

فهرست

﴿مطهرة النفوس وروض القلوب﴾

للامام قدوة المسلمين ومرشد السالكين كثر العناية صاحب التحقيق
كهف الولاية معدن التدقيق خلاصة أهل العرفان الاستاذ الشيخ حسن رضوان

فهرست	صحيفة
مقدمة في ذكر مبدأ سير طريق المقربين ومقاماته ومراتبه على الترتيب الى بلوغ مقام الكمال الذي هو مقام الخلافة وهو التخلق بالاخلاق الالهية المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله	٧
مطلب في بيان تحقق مقام الخلافة الكبرى بالوراثة المحمدية في ارشاد المسترشدين بنشور الكتاب والسنة	١٠
مطلب في بيان شرف الامام أبي القاسم الجنيد رضى الله عنه الذي عليه مدار سير السادة الخاتمية نفعنا الله بهم	١١
مطلب في بيان الانكار على من خالف هذا المنهج القويم وابتدع من نفسه سيرا غير مستقيم	١٢
مطلب في بيان سر جذب القلوب الى من خصه الله بالخلافة الكبرى وانه في باطن الامر ابتلاء وسر قاتل يجب التحفظ منه ما أمكن خلافا لمن تقيد بالخلق عن الحق وعميت بصيرته ولم يفرق بين جذب القلوب وجذب النفوس الخبيثة واعتبره وزعم انه من الكرامات	١٣
الباب الاول في ذكر رجال سندنا من طريق الجنيد رضى الله عنه	١٥
الباب الثاني في بيان أصل اجتماعي على الاستاذ رضى الله عنه ومبايعتي له وما حصل منه من الاشارات قبلها والارضية في بعدها في مدة صحبته وتاريخ ذلك	٢٠
الباب الثالث في بيان وجه شرف النوع الانساني وموجبات جهله ولؤمه وفيه مطالب	٢٨
مطلب في بيان وجه شرف النوع الانساني وبيان موجبات جهله ولؤمه	٢٨
مطلب في بيان ما به يتخلص الانسان من موجبات جهله ويتحقق ايمانه	٢٩

فهرست	صحيفة
مطلب في بيان ذم الجهل وآفته	٣٠
مطلب في بيان ما انطوت عليه النفس الامارة من الخبائث	٣٠
مطلب في بيان الحث على سلوك طريق المقر بين الذي به تطهر النفس من هذه الخبائث	٣١
مطلب في بيان ثمرة سلوك طريق المقر بين من تطهر النفس وتنقلتها في مقامات الكمال الى ان تتصل بعالمها الاصلى	٣٣
الباب الرابع في بيان العهد والتلقين على الوجه المستقيم وما يطلب قبل كل منهما وبعده وما يترقب عليه من الاسرار وكيفية التربية بالنقل في المقامات السبعة المعلومة عندهم الى الحد الذي أَرادَه المري والانسكار على من أبدع خلاف المراد وفيه مطالب	٣٣
مطلب في بيان ما يطلب من مرید سير المقر بين قبل اجتماعه على الدليل العارف	٣٤
مطلب في بيان كيفية جلوس المرید بين یدى الاستاذ العارف حال التلقى وبيان كيفية التلقين وثمرته	٣٤
مطلب في بيان ما به التخلص من المقام الاول وهو مقام النفس الامارة	٣٥
مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام الثانى وهو مقام النفس الزوامه	٣٥
مطلب في بيان ما به التخلص من المقام الثانى	٣٦
مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام الثالث وهو مقام النفس الملهمة وهو خطر جدا صعب سيره كثيرة آفاته لا يتخلص منه المرید الا بهمة قوية أو عناية ربانية وبيان وجه ذلك	٣٧
مطلب في بيان ما به التخلص من هذا المقام الخطر	٣٨
مطلب في بيان علامة الرسوخ في هذا المقام وبيان ثمرته وانما غير مقصودة لذاتها	٣٨
مطلب في بيان وجه صعوبة هذا المقام وكونه خطرا وما به الحفظ منه	٣٩
مطلب في بيان وجه آفات هذا المقام	٣٩

صحيحة	فهرست
٤٠	مطلب في بيان ما به التخلص من تلك الآفات
٤٢	مطلب في بيان الخروج من المقام الثالث والتخلص منه بالترقي الى المقام الرابع الذي تكون النفس فيه مطمئنة وهو أول مقامات الكمال ونهاية البداية وبداية النهاية على ما ذهب اليه السادة الخلوتية وذهب غيرهم الى انه نهاية السيرة وان المقامات ثلاثة ماعدا المقام الاول والاكل مذهب الخلوتية كما ستعرفه من بيان آفات هذا المقام الرابع الذي جعله غيرهم النهاية
٤٣	مطلب في بيان علامة الترقى الى المقام الخامس وهو ما تكون النفس فيه راضية
٤٣	مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام السادس وهو ما تكون النفس فيه مرضية
٤٤	مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام السابع وهو ما تكون النفس فيه كاملة وعلامات الرسوخ فيه
٤٥	مطلب في كيفية الاذن بالارشاد
٤٥	مطلب في بيان الانكار على من أبدع خلاف المراد من التخطيط في سير المقرين باتباع الهوى
٤٧	الباب الخامس في بيان ما يترتب على التربية من تحقق النسب الروحاني ووجه تسمية الاستاذ والدا وأبا ومربيا وأما وبيان شرفه عن النسب الجثمانى
٤٨	الباب السادس في ذكر علامات المرید الصادق المستحق للتربية المتقدمة وغيره ممن لا يستحق وهو قسمان كما ستعرفه
٥١	الباب السابع في بيان حقيقة المرید والمراد والطالب والسالك وبيان ما يلزم المرید فعلا وتركاً من الشروط التي تتحقق بها الإرادة وفيه مطلبان
٥٣	مطلب في بيان ما يطلب من المرید اذا دخل الطريق أعزب وبيان شروط زواجه
٥٤	مطلب في بيان ما يطلب من المرید اذا دخل الطريق متزوجاً

صحيحة	فهرست
٥٥	الباب الثامن في بيان الاصول التي عليها مدار الوصول وفي الكلام على الاصل الاول الذي هو التوبة من حيث حكمها وحقيقتها وأركانها وشروطها وكيفية مرااتب التائبين فيها وأقسامها وفيه مطالب
٥٦	مطلب في بيان حكم التوبة وحدها شرعا وبيان الخلاف في كون الندم ركزا أو شرطا وشروط التوبة وكيفية رد المظالم
٥٧	مطلب في بيان حقيقة التوبة بخلاف أرباب القلوب وما به ينكشف قبح الذنوب الموجب للندم حتى اليقين والعزم والاقلاع كذلك وان هذه التوبة هي النصوح وانها أعلى مراتب التوبة وبقية مراتب التائبين والمعتز منها وغير المعتز
٥٩	مطلب في بيان التحذير من القنوط واليأس وأنه من مكائده الشيطان وغروره ودواء ذلك وما يلزم جميع المذنبين ملاحظته وما يطلب من التائبين فعله وبيان مقامات التوبة وانها تختلف باختلاف أذواق العارفين وأقسامها
٦٠	الباب التاسع في بيان حقيقة كل من الاصل الثاني والثالث والرابع وهي الخوف والرجاء والخزن وفيه مطالب
٦٢	مطلب في حقيقة الخوف
٦٢	مطلب في حكم الخوف وأنواعه
٦٢	مطلب في بيان مراتب الخوف
٦٣	مطلب في بيان أسباب الخوف
٦٣	مطلب في بيان فضيلة الخوف وعلامة التحفظ به وثمرته
٦٤	مطلب في بيان حقيقة الرجاء وشروطه وفضله
٦٤	مطلب في بيان حقيقة الخزن
٦٥	الباب العاشر في بيان حقيقة الاصل الخامس وهو التقناه وفيه مطالب
٦٦	مطلب في بيان حقيقة القانع والحريص والراضى والزاهد والكامل المستغنى على الحقيقة
٦٧	مطلب في بيان فضل التقناه وذم الحرص وما به يستعان على تقيه

صحيحة	فهرست
٦٨	مطلب في بيان حقيقة الاضطراب المؤدى الى السؤال وبيان شرطه لن احتاج اليه
٦٩	مطلب في بيان شرط الاخذ من الناس بدون سؤال ومن يحل الاخذ منه ومن لا يحل
٦٩	مطلب في بيان ما يلزم الفقير المحتاج من الاحكام التي بها يدرك الفخر بالفقر
٧٠	مطلب في بيان تحقيق الخلاف في كون الفقر أفضل أم الغنى
٧٢	الباب الحادى عشر في بيان حقيقة كل من الاصل السادس والسابع وهما الورع والزهد ومرتباتهما وفضلهما وعلامات الزهد وفيه مطالب
٧٢	مطلب في بيان الاشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه
٧٢	مطلب في بيان ما يستعان به على الورع وبيان أعلى مراتبه وتفرع الزهد عنه
٧٣	مطلب في بيان حقيقة الزهد ومقامات الزاهدين
٧٤	مطلب في بيان وجه اضطراب أقوال الرجال في الزهد وبيان الحقيقة الجامعة لأنواع الكمال التي هي أعلى مراتبه وما ذوقها
٧٥	مطلب في بيان التنبيه على بعض أمور اعتقد بعض الناس انها من الزهد وليست منه وبيان ان اشتغال الزاهد بما دعت اليه ضرورية بما لا بد منه لا ينافي زهده على الاحق خلافا لبعضهم القائل ان شرط الزهد التوكل والثقة بما عند الله فلا اشتغال متاف للزهد
٧٦	مطلب في بيان ما يطلب من الزاهد ان يعامل به عياله
٧٦	مطلب في بيان وجه خفاء حقيقة الزهد على بعض الزهاد
٧٧	مطلب في بيان بعض العلامات على صدق الزاهد وتحقيقه
٧٨	الباب الثانى عشر في بيان الاصل الثامن وهو التوكل وفيه مطالب
٧٨	مطلب في بيان حقيقة التوكل وقوته بقوة القلب واليقين ووجه خفائه على أكثر الناس وبيان ما ينبنى عليه التوكل من التوحيد

فهرست	صحيفة
الصراف ومن يتحقق في حقه وجود التوكل عنده ومن لا يتحقق	
مطلب في بيان السبب المانع لكثير من الناس من ذوق سر التوكل	٧٩
مطلب في بيان السبب المؤصل الى ذوق سر التوكل	٨٠
مطلب في بيان مراتب التوكل وأحوال المتوكلين فيها	٨١
مطلب في بيان الاسباب التي أمر الشارع بتناولها ولا يبطل التوكل	٨٢
بالاخذ فيها	
مطلب في بيان الاسباب التي بينها وبين مسبباتها ارتباط الهى مقطوع	٨٣
به ولا يجوز شرعا ترك الاخذ فيها	
مطلب في بيان وجه شكر من أجريت النعمة على يديه وسياقى ذكر	٨٤
ذلك موضحا في باب الشكر	
مطلب في بيان الاسباب التي يغلب على الظن ارتباطها بمسبباتها	٨٤
ويجوز الاخذ فيها ولا ينافي ذلك التوكل ومن يجوز له تركها	
مطلب في بيان درجات المتوكلين من حيث التكسب وتركه	٨٥
مطلب في بيان شرط التكسب الذي لا ينافي التوكل	٨٥
مطلب في بيان درجات الادخار وما يبطل التوكل منها وما لا يبطله	٨٦
مطلب في بيان الاسباب التي نهى الشارع عن تناولها لمنافاتها التوكل	٨٧
مطلب في بيان حكم التداوى بما ورد في السنة الغراء وانه لا يشترط	٨٨
نفيه في التوكل وبيان وجه ترك بعض العارفين له	
مطلب في بيان بعض آداب المتوكلين	٨٩
الباب الثالث عشر في بيان الاصل التاسع وهو الصبر وفيه مطالب	٩٠
مطلب في بيان ان الصبر هو الايمان أو نصفه	٩٠
مطلب في بيان حقيقة الصبر وثمرته	٩١
مطلب في بيان كون الصبر خاصا بالنوع الانساني دون غيره	٩٢
مطلب في بيان محل الصبر الذي يحتاج اليه اما عليه أو عنه	٩٣
ووجه الصبر على السراء وحقيقته وقيامه مقام الشكر	
مطلب في بيان الصبر على الضراء ومنه الصبر على الله أت قبلها	٩٤

فهرست	صحيفة
وحالها وبعدها لانها تضرب بالنفس وتركها يضرب بالروح كما ستعرف وجه كل	
مطلب في بيان حقيقة الصبر على الطاعات قبلها وحالها وبعدها	٩٤
مطلب في بيان وجه الاحتياج الى الصبر عن المعصية ووجه ضررها وحكم الصبر عنها	٩٥
مطلب في بيان ما يحتاج اليه عند عدم صبره عن المعصية مع الخلطة وهو العزلة وبيان وجه الصبر عليها وعن كل خاطر فيها وبيان الاصل في الخواطر المذمومة وثمرة الصبر عن المعاصي	٩٧
مطلب في بيان حقيقة الصبر على البلاء وفضله	١٠٠
مطلب في فضيلة الصبر على تحمل الاذى من الخلق وبيان وجه الاحسان لمن أساء ووجه تسليط الله عياده على من اختاره من أحبائه وبيان وجه كشف النقاب عن سر قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وانه ليس مراد ظاهره فقط	١٠٣
مطلب في بيان اختلاف أسماء الصبر بحسب ما يضاف اليه	١٠٤
مطلب في بيان مراتب الصبر	١٠٥
الباب الرابع عشر في بيان الاصل العشر الذي هو الشكر وفيه مطلب	١٠٦
مطلب في بيان فضيلة الشكر	١٠٦
مطلب في ذكر رشحة من بحار التوحيد يعرف بذوقها أن الله هو النعم على الحقيقة	١٠٧
مطلب في بيان وجه طلب شكر من أجريت النعمة على يديه وامكان ان يقال ان صاحب اليسد العليا هو الاخذ بل كل منها له اليد على صاحبه	١٠٨
مطلب في بيان الفرق المترتب على معرفة أن الله هو النعم ومراتبه والرتبة العليا منها وعلاماتها	١٠٥
مطلب في بيان موارد الشكر وحقيقته	١٠
مطلب في بيان ما يستعان به على الشكر ومراتب الشاكرين والعليا منها	١٢

صحيحة	فهرست
١١٢	مطلب في بيان الداء المانع من القيام بالشكر لكثير من الناس
١١٣	مطلب في بيان الداء المانع من الشكر
١١٤	مطلب في بيان الداء الموجب غشاوة عين القلب المانعة له من شهود وحدة الوجود الذي هو التوحيد الصرف وما تنجلي به تلك الغشاوة حتى ينكشف للقلب سر وحدة الوجود على الحقيقة وتنتفي عنه بنورها ظلمة الكثرة فلا يرى في الوجود الا واحدا
١١٥	مطلب في بيان مشهد الشاكرين في شهود التوحيد الصرف وما به يتوصل اليه وهو المقصد المقصود بارسال الرسل بالاحكام والحدود في المعاملات وسائر الاعمال حيث بالوقوف على ذلك كله تنجلي مرآت القلب فينكشف له التوحيد الصرف
١١٦	مطلب في بيان مقام العارفين وهو المقام الاكل ومحل حظ رجال الرجال المحققين وحقيقة شكرهم
١١٦	مطلب في بيان حقيقة النعمة في الواقع ونفس الامر
١١٧	مطلب في بيان مراد الله من عباده حتى اسمع عليهم النعم ظاهرة وباطنة
١١٨	مطلب في بيان بعض افراد النعم الظاهرة والباطنة وبيان وجه شرف النوع الانساني وبيان حل رجز ماورد من قوله ما وسعني ارضي ولا مصاتي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن وقوله خلق الله آدم على صورته
١٢١	مطلب في بيان ما به المخطاؤون الانسان الى أسفل سافلين بعد رفع رتبته بخلقه في احسن تقويم وبيان ان الشكر هو المنقذ له من ذلك المخطاؤون واليه الاشارة بقوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
١٢١	مطلب في بيان ما بعد نعمة من انواع البلاء ووجه كونه نعمة مع وجود الالم به
١٢٣	مطلب في بيان توجييه رتبة كل من الشكر والصبر وانه اخ الشكر فلا يفترقان وقد يتحدان ووجه عدم استقامة الخلاف في تفضيل الشاكر على الصابر وعكسه

فهرست	صحيفة
الباب الخامس عشر في بيان الاصل الحادى عشر وهو جهاد النفس و فيه مطالب	١٢٤
مطلب في بيان حال الروح ومقام خلافته وما لزمه من الجند وان رئيسها العقل وانه بمنزلة الوزير الناصح وان الجسم للروح وجنوده بمنزلة المدينة للملك وجنوده	١٢٤
مطلب في بيان سر ايجاد النفس وانها علوية الاصل وسر ايجاد الهوى وجنده وان الشهوة بمنزلة العبد السوء جالب الميرة للجند ووجه قوة كل وآفته ووجه العداوة بينه وبين الروح ووجه ميل النفس مع الهوى حتى صارت تحت حكمه واكتسبت العداوة منه وسر الحكمة في ذلك وهى اظهار عجز الروح واقتناره	١٢٦
مطلب في بيان تنبيه الروح لميل النفس مع الهوى ومنازعتة له فيها ومداولته مع العقل فيما هو السبب في ذلك ومناصحته للروح فيما به خلاصها من أسر الهوى وما به طهرها عما تدنس به منه ومن جنوده	١٣٢
مطلب في بيان ان طهر النفس لا يكون الا بجهادها على يدى الدليل العارف وبيان ما يعرف به ذلك الدليل من المناقب	١٣٥
مطلب في بيان ان النفس في الاصل واحدة وانما تعددت مراتبها بسبب اختلاف أوصافها وبيان ما لها في كل رتبة من الاوصاف والأخلاق والسير والعالم والوارد والحال والمحل والعلامات التى يعرف بها تلك المرتبة	١٤٠
مطلب في بيان أوصاف النفس في الرتبة الاولى التى به اسميت أمانة وبيان سيرها في هذه الرتبة وعالمها وواردها ومحلها وعلاماتها وانها المقصودة بالجهاد الاكبر وانها يجب تهذيبها وان مقامها مقام نلعات الاغيار	١٤١
مطلب في بيان الرد على من نفى تهذيب النفس بالجهاد	١٤٥
مطلب في بيان مراتب العباد من حيث قبول التهذيب وعدمه	١٤٧
مطلب في بيان ما يلزم مرید التهذيب حال اجتهاده على الدليل	١٤٩

فهرست	صحيفة
الطبيب وكيفية جهاد الهوى وجنده وجهاد الشيطان ورده	١٥١
مطلب في بيان كيفية جهاد الهوى وجنده من الشهوة والغضب وغيرها وما يترتب على ذلك من الاوصاف الحميدة	١٥٣
مطلب في بيان كيفية جهاد الشيطان وبيان وجه عداوته	١٥٤
مطلب في بيان الملم من مداخل الشيطان وفخوضه	١٦٠
مطلب في بيان ما به يضعف سلطان الشيطان وبيان أصل تسلطه على الانسان	١٦٣
مطلب في ان البحث عن كيفية الشيطان وحقيقته من الجهل وانه من جهة مداخله	١٦٣
مطلب في بيان كيفية جهاد النفس في جميع مراتبها على يدى الطبيب العارف وبيان حاله مع المريد المستعد للجهاد قبل النحول فيه وملاحظته له بما يلزم في كل مرتبة حتى تطهر نفسه من دنس الهوى وترجع الى عالمها الاصلى وهو مقام الكمال	١٦٦
مطلب في بيان الدواء النافع في ازالة الراء	١٦٧
مطلب في بيان علاج النفس بمخالفة هواها ومحل تلك المخالفة وكيفيةها	١٦٩
مطلب في بيان الموتات الاربع الموعود بدكرها في الباب الرابع وكيفية لبس المرقعة	١٧٠
مطلب في بيان كيفية معاملة العارفين نفوسهم بالموتات الاربع ومعنى موت النفس وما يترتب عليه وسيأتى له مزيد بيان ان شاء الله في المرتبة الثالثة	١٧٠
مطلب في بيان كيفية معاملة الطبيب مريده بمخالفة النفس	١٧٣
مطلب في بيان ما يستحق به المريد الطرد عن صحبة الاستاذ وكيفية ومن تقبل توبته اذا رجع ومن لا تقبل وبيان انه لا ينبغي الاتكال على العناية الالهية بل لابد من المجاهدة بقصد محض الامتثال وبيان حال الموفق وضده وما يلزم كلا منهما	١٧٥
مطلب في ذكر حاصل اشقل على ذكر بعض الدلائل النفسية	

فهرست	صحيحة
مطلب في بيان آفة الاشتغال بالعلوم الزائدة عن الواجب شرعا وما فيه من الدسايس النفسية الموجبة لهلاك الشخص وخروجه من هذه الدار صفر اليدين	١٨٠
مطلب في بيان آفة العلم ولو شرعيا اذا خلا عن العمل والخشية وبيان وجه منع الطبيب مریده من الاشتغال بالعلم الزائد عن الواجب ووجه تمهيته عند الأطباء حجابا	١٨١
مطلب في بيان ان أنفع العلوم ما كان عن كشف وذوق إيماني وان أصله التقوى وتوجيه ذلك وما به يستعان على تحصيل هذا العلم	١٨٣
مطلب في بيان شرف علماء أهل الكشف والذوق والاعتذار عن من ينطق لسانه بصورة اللحن في كلامه كأن يرفع ماحقه النصب أو الحفض أو يخفض أو ينصب ماحقه الرفع أو النصب أو غير ذلك	١٨٤
مطلب في بيان آفة ما تدسه النفس من العلل في صحبة الاكابر بعد ميلها الى الجمعية عليهم	١٨٦
مطلب في بيان ما عاينه المؤلف من أحوال بعض المريدين أرباب النفوس الخبيثة حتى أعياء حاله	١٨٨
مطلب في بيان أحوال المريد الموفق السعيد	١٩١
مطلب في بيان علامات الانتقال من مرتبة الامارة الى المرتبة الثانية وهي رتبة النفس القوامة وبيان ان هذا المقام وان كان شريفا الا انه غير مراد للقرين وبيان ما به مبده كمال المقرين	١٩٣
مطلب في بيان أحوال النفس في المرتبة الثانية ووجه تمهيتها بالقوامة وبيان سيرها وحالها وواردها وعالها وحلها وأوصافها وما به تظهر من موانع انتقالها الى المرتبة الثالثة وان مقامها مقام الانوار	١٩٥
مطلب في بيان ما يستعين به المريد على ذوق سر قوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في الموتى حتى ينتقل في هذه المراتب الثلاثة ويدوق سر الموت الاختياري	١٩٧

فهرست	صحيفة
مطلب في بيان ما يترتب على الموت الاختياري من الاسرار التي من أجلها انتباه القلب واستيقاظه كما هو من مصداق قوله عليه الصلاة والسلام فإذا ماتوا انتبهوا ومن أجلها أيضا رؤية عالم المثال وحقيقته وأول الدخول فيه وشرطه ومعنى الفهوانية وشرطها	١٩٧
مطلب في بيان ان عالم النوم مخالف لعالم المثال وأنه محل التليس الشيطاني فليكن المريد منه على حذر	١٩٨
مطلب في بيان ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كرامة يحكرم الله بها من يشاء من عباده وبيان شروطها وبيان سر قوله عليه الصلاة والسلام من رأى فقد رأى حقاً فان الشيطان لا يقتل بي	١٩٩
مطلب في بيان تحذير المريد عن الوقوف عند ما يسدوله في سيره من مقام أى مقام أو رقيقة أو لائحة أو غير ذلك سيما في هذا المقام الثاني لما سببته من العلة	٢٠٠
مطلب في بيان ما به يتخاص المريد من آفات المقام الثاني ويستعد الى انتقاله الى المقام الثالث الذي هو رتبة النفس الملهمة .	٢٠٠
مطلب في بيان المرتبة الثالثة التي هي مرتبة النفس الملهمة وبيان سيرها وعالمها وحالها واوردها ومحلها وصفاتها وذكرها الذي بوارداته تنجلي الاسرار الغريبة المترتبة على ذوق سر الموت الاختياري وان مقامها مقام الاسرار	٢٠١
مطلب في بيان ما يترتب على واردات الذكر في هذا المقام من انكشاف المجالى الذاتية التي هي رتبة الاحدية والهوية والانيية وترتب انكشافها وما يترتب عليه من الاسرار الغريبة	٢٠٥
مطلب في بيان مبدأ مقام الفردية	٢٠٧
مطلب في بيان ما يطلب من السالك في هذا المقام من عدم الاستيطان به وعدم الوقوف على أسرارها وبيان ما يتخلص به من آفاته	٢٠٨
مطلب في بيان انتقال السالك الى المرتبة الرابعة وهي مرتبة النفس المطمئنة وسر ذكرها المخصوص بها وبيان سيرها وحالها ومحلها	٢٠٩

فهرست	صحيفة
واردها وعالمها وصفاتها وان مقامها مقام الكمال	
مطلب في بيان السبيل الموصل الى دخول الجنة المعجلة التي هي	٢١١
جنة الرضوان وما يترتب على ذلك من الاسرار والمعارف التي من	
أجلها التجلي الواحدى الذي به ينكشف سر وحدة الوجود	
مطلب في بيان انتقال السالك الى المرتبة الخامسة التي هي مرتبة	٢١٣
النفس الراضية وسر ذكرها المخصوص بها وسيرها وعالمها وحالها	
ومحلها ووصفها وليس لها وارد كما ستعرفه وان مقامها مقام الوصال	
مطلب في بيان انتقال السالك الى المقام السادس الذي هو محل محط	٢١٥
رجال الرجال ومحل رجوع النفس الى عالم الشهادة بعد تحقق	
اتصالها بعلمها العاوى الاصلى وهو مرتبة النفس المرضية وبيان	
سيرها وحالها وعالمها ومحلها وواردها وصفاتها وان مقامها مقام تجلى	
الافعال وبيان شرط التحقق به وما يعتبر منه وما لا يعتبر	
مطلب في بيان انتقال السالك الى المرتبة السابعة التي تسمى النفس	٢٢٢
فيها بالكمال وبيان سيرها وانه آخر الاسفار السبعة وبيان محلها	
وحالها وواردها وعالمها وصفاتها وان منها شهود المشهد الفرقانى	
وانه لا يتالى كونها غريقة بحر وحدة الوجود وبيان الذكر فى تلك	
المرتبة وبعض اشارات أسرارها وان مقام تلك النفس مقام تجليات	
الاسماء والصفات وبيان معنى كل منهما وما يترتب عليه من الاسرار	
وما به تتحقق الخلاقة الكبرى لمن ثبت قدمه فى هذا المقام وبه تتم	
ثمرة الجهاد	
مطلب في بيان حقيقة المشهد الفرقانى	٢٢٥
مطلب في بيان المقام الذى يستحق المريد ان يلحق فيه اسم قهار	٢٢٦
وما فيه من الاسرار	
مطلب في بيان تجلى الاسماء	٢٢٨
مطلب في بيان تجلى الصفات	٢٢٩
مطلب في بيان حكم من كشف له عن عيوب العباد ونقائصهم	٢٣٣

صفحة	فهرست
٢٣٤	مطلب في بيان المتمدن المعنى وأسراره وأنه محل تجلي الحق بصفة الكلام
١٣٨	مطلب في بيان المقام الذي أذن فيه ان يتكلم بالغيب وبيان ماله من التجلي وبيان أنه مقام خطر وبيان وجه كونه خطرا
٢٤٥	الباب السادس عشر في بيان حقيقة الاصل الثاني عشر وهو الدماء وبيان وجه كونه هو العبادة أو مخها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وسر مشروعيته وفيه مطالب
٢٤٦	مطلب في بيان حقيقة الاجابة وانها على مراد الله لاعلى مراد الداعي وذم من أعرض عن باب الله ولولم يجب
٢٤٧	مطلب في بيان فضل الدماء ومعنى رده للقضاء والبلاء
٢٤٨	مطلب في بيان آداب الدماء
٢٥٣	مطلب في بيان أوقات الاجابة
٢٥٣	مطلب في بيان أحوال الاجابة
٢٥٤	مطلب في بيان أماكن الاجابة
٢٥٦	الباب السابع عشر في بيان الاصل الثالث عشر وهو ترك العباد وفيه مطالب
٢٥٦	مطلب في بيان مآل الاشتغال بشهود الخلق والتعلق بهم وخططهم من الآفات والموبقات
٢٦٢	مطلب في بيان فوائد خلطة العباد اذا أمن الآفات المتقدمة
٢٦٦	مطلب في بيان ان الامن من آفات الخلطة في زماننا هذا متعسر وقصد الله فيه نادر
٢٦٨	الباب الثامن عشر في بيان مآل ما لا بد منه في نجاح كل مسافر سفرا حسيا أو معنويا وهو المراد هنا وهو أعظم الاسفار وأشرفها وأنجحها وفيه سعادة الدارين لانه سفر الارواح وانتقالها من ديار الشهوات النفسية وسيرها في أرض النفوس الطبيعية لقطع مغاورها ومراحلها وخلاص النفس من رذائلها وغوائلها الى ان تصل الى ملكوت السموات وتلتحق

فهرست	صفحة
بعلها الاصلى ثم الامور التي لا بد منها عشرة اشياء وهي المراد الباعث على السير والدليل والتسراج والازاد والسلاح والمنهاج والرفقة والمركز والخرام والمطية وسينين ان شاء الله كل واحد منها مفصلا بما يلزمه مبتدا بالامر المقصود وهو المراد الباعث على السير مقصدا بين يدي ذلك مصباحا يكشف ما خفى من سر وحدة الوجود	٢٧٤
الباب التاسع عشر في بيان حقيقة الدليل العارف بالدلالة على الله تعالى اليه على بصيرة وما يلزمه وفيه مطالب	٢٧٥
مطلب في بيان الغالب في مقام الشعور على كل واحد من الائمة الاربعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين	٢٧٧
مطلب في بيان ما كان عليه اصحاب الصفة رضى الله عنهم وهو الاصل في سير العارفين من اهل طريقنا كالجنيدي واضرايه	٢٧٨
مطلب في بيان وجه تشبه السادة الصوفية في ما كان عليه اكابر اهل الصفة من مجاهدة نفوسهم بمكابدة الطاعة على الوجه المخصوص عندهم وان اسرارهم لا تزال موجودة مادامت الدنيا وفيها مؤمن	٢٨٣
مطلب في بيان وجه كون سير المقرين لا يخرج عن الكتاب والسنة وانه لا بد فيه من الدليل العارف ولا تكفى فيه بممارسة الكتاب كما قيل به لما يترتب على ذلك من الالفات المانعة مريد الاسخنة من الوصول الى تطهير النفس بدون الدليل العارف	٢٨٥
مطلب في بيان وجه عدم اكتفاه مريد الاسخنة باطلاعهم على العلوم من غير دليل عارف ولو كان حائفا فطنا وما يترتب على ذلك الاكتفاء من الالفات	٢٨٥
مطلب في بيان الالفات المترتبة على مطالعة علوم القوم والاكتفاء بها بدون الدليل العارف ووجه ذلك	٢٨٨
مطلب في بيان حقيقة الدليل العارف وشروطه في نفسه	٢٩٣
مطلب في بيان ما يلزم من اتتدب للدعوة الى الله في معاملة عباد الله	

فهرست	صحيفة
على العموم من الشروط والآداب	
مطلب في بيان ما يلزم العارف اذا أضافه شخص وما يترتب من	٢٩٦
المقاسد الدنيوية والدينية على ضيافة من تمسخوا عن الهوى سيما	
في هذا الزمان	
مطلب في بيان شروط الدليل مع الخلق كافة	٣٠٠
مطلب في بيان ما يلزم العارف في شهود المظاهر من الشروط	٣٠٤
والآداب ولوجها	
مطلب في بيان ما يلزم الدليل من الشروط مع مریده الصادق	٣٠٥
مطلب في بيان ما يلزم المرید الصادق من الشروط مع الدليل	٣٠٧
الباب العشرون في بيان حقيقة السراج الذي هو ثالث الامور العشرة	٣٣٣
اللازمة لمريد سفر طريق المقرين وهو الذكر وفيه مطالب	
مطلب في بيان مراتب الذكر وبعض نتائجه	٣٣٦
مطلب في بيان آداب الذكر المقررة عند أطباء القلوب قبله وحاله	٣٣٨
مطلب في بيان آداب الذكر البعدي	٣٣٩
مطلب في بيان ثمرة القيام بجميع آداب الذكر ووجه كونه عنوان	٣٤٠
الولاية كما في الحديث وبيان مراتب التقوى التي هي موطن الاولياء	
مطلب في بيان كيفية الذكر جماعة وما يلزمها من الآداب وبيان	٣٤١
الانكار على من خالفها من أهل الاهوا والفجور	
الباب الحادي والعشرون في بيان حقيقة الزاد الذي هو التقوى وهو	٣٤٤
الامر الرابع من لوازم سفر طريق المقرين العشرة وفيه مطالب	
مطلب في بيان حقيقة التقوى ومرتبتها	٣٤٥
مطلب في بيان مادن من مراتب التقوى فلا يدرك الا كشفا وذوقا	٣٤٦
والله الاشارة بقوله تعالى ويحذركم الله نفسه وبيان وجه ذلك	
مطلب في بيان توجيه كون التقوى زاد مريد سفر الآخرة	٣٤٨
الباب الثاني والعشرون في بيان حقيقة سلاح مريد سفر طريق	٣٤٩
المقرين وهو الوضوء لما في الحديث الوضوء سلاح المؤمن وبيان	

صحيحة	فهرست
	حقيقة الطهر الذي هو شطر الايمان أو نصفه وفيه مطلب
٣٥٠	مطلب في بيان وجه كون الطهر شطر الايمان أو نصفه ومراتبه
٣٥١	مطلب في بيان وجه كون الوضوء سلاح المؤمن
٣٥١	مطلب في بيان مقدمات الوضوء من الاستبراء والاستنجاء
٣٥٢	مطلب في بيان الاشارة الى ما في قضاء حاجة الانسان من لطائف الاسرار
٣٥٣	مطلب في بيان ما في الامتنعاه بالماء أو الاحجار والجمع بينهما من الاسرار الدقيقة الكاشفة عن سر الحقيقة
٣٥٣	مطلب في بيان كيفية الوضوء الظاهرة التي لا تصح الصلاة الا بها
	جريا على مذهب امام الائمة امامنا مالك رضى الله عنه
٣٥٥	مطلب في بيان كيفية الوضوء الباطني الذي به يتم الطهر ويتحقق كونه سلاح المؤمن
٣٥٨	الباب الثالث والعشرون في بيان حقيقة منهاج المقرين وهو الامر السادس من الامور العشرة اللازمة لسفر مرید الاستقامة وهو الشريعة المطهرة التي هي عبارة عن الاحكام التي جاء بها الكتاب والسنة على لسان سيد الاولين والآخرين ونقله عنه أصحابه والتابعون والائمة المجتهدون وفيه مطالب
٣٦٠	مطلب في بيان ان من تمسك بذلك وصل الى مقام العارفين المحققين وصح الاقتداء به في الدين
٣٦١	مطلب في بيان الرد على من المحرف عن طريق الشرع وسلك مسالك البدع وما يترتب على ذلك من المغاسد الدينية العامة وأنه لا بد من اقامة الحد عليه اذا ارتكب موجبه ولو من ارباب الاحوال الذين غلب عليهم حالهم
٣٦٤	مطلب في بيان ان الشريعة عين الحقيقة وان من اعتقد خلاف ذلك فهو الى الكفر أقرب
٣٦٥	الباب الرابع والعشرون في بيان سابع الامور العشرة التي لا بد منها

فهرست	صحيفة
لمريد سفر طريق المقرين وهم الرقة وفيه مطالب	
مطلب في بيان فضل الاخوة في الله	٣٦٦
مطلب في بيان وجه احتياج المسافر الى الرفيق سيما سفر طريق	٣٦٦
المقرين وبيان حقيقة الرقة هنا	
مطلب في بيان الثمرة المترتبة على الارتفاق بالرقة	٣٦٨
مطلب في بيان ما يلزم الرقة من الشروط والآداب	٣٦٨
مطلب في بيان ما يلزم الرقة من الشروط والآداب عند اجتماعهم	٣٧٠
في أى مجلس سيما في مجلس العلم والاوراد	
مطلب في بيان حقيقة الجاسوس الذى يقيه الاستاذ عليهم وما يلزمه	٣٧١
وبيان ثمرته	
مطلب في بيان واقعة بين المؤلف وبين من خنى دأؤه على الاستاذ	٣٧٢
رضى الله عنه من اخوانه حتى ظهر عليه في العواقب وما جرى	
عليه بسبب ذلك	
مطلب في بيان شرط خدمة الاخوان وفضلها وانها لا تراد من كل شخص	٣٨٠
مطلب في بيان النقيب وكيفية النقابة وحقيقتها وانها مرتبة على	٣٨١
حسب الاستعداد للنقابة قوة وضعفا	
مطلب في بيان شروط نقيب العمائم وآدابه	٣٨٢
مطلب في بيان شروط نقيب الطعام وآدابه	٣٨٥
مطلب في بيان آداب الاكل	٣٨٧
مطلب في بيان شروط نقيب الشراب وآدابه	٣٩٠
مطلب في بيان فضل نقابة النعال وشروط نقيها	٣٩٢
الباب الخامس والعشرون في بيان بقية الوازم العشرة التي تلتزم	٣٩٤
مريد سفر طريق المقرين وهي العكاز والحزام والمطية وفيه مطالب	
مطلب في بيان ما يستند عليه مريد الآخرة حال سفره وهو العكاز	٣٩٤
مطلب في بيان حقيقة الحزام الذى يشد به مريد الآخرة أزره	٣٩٥
مطلب في بيان حقيقة المطية التي يحمل عليها مريد سفر طريقه	٣٩٥

صحيحة	فهرست
	المقرين أثقاله ويركبها عند تراكم المشاق عليه في أثناء سفره وما يلزمه في تقويتها عند ضعفها حتى يقطع بها جميع العوائق التي تعوقه عن محط رجال الرجال الذي هو غاية سفرهم
٣٩٦	مطلب في بيان العوائق التي تبدلها في أول سفره أو في أثنائه حتى تعوقه عن المقصود له بالفات وكيفية ردها وما به يكون
٤٠٠	الباب السادس والعشرون في بيان الأركان الأربعة التي ذكرها الأستاذ أبو طالب المكي في القوت وأسس العارفين سير طريقي المقرين عليها وهي الجوع والسهر والعزلة والصمت وفيه مطلب
٤٠٢	مطلب في بيان أن الجوع والعزلة أصلان والسهر والصمت فرعان وبيان فضل الجوع وآفة كثرة الطعام والشراب
٤٠٣	مطلب في بيان حد الجوع المطلوب وما يترتب على الزيادة عليه وكيف يصنع من لم يقدر عليه ابتداء
٤٠٣	مطلب في بيان جوع السالك والعارف المحقق وما يترتب على جوع السالك من حسن الاخلاق وتطهير دولة الاشباح وترقي الروح الى شهود مقام استواء الذات على عرش الرحمانية وما يترتب على ذلك من تخلق النفس بالاخلاق الرحمانية
٤٠٥	مطلب في بيان أن الجوع عن اذن الليل أنفع منه بدونه وأنه بالصوم أولى والتنبيه على أن الافطار في صوم التنفل قبل الغروب كما تفعله جهلة المتصوفة لا يعول عليه عند أطباء القلوب لأنه من ابطال العمل المنهي عنه
٤٠٦	مطلب في بيان حقيقة ما اشتهر على السنة أطباء القلوب باسم الرياضة وما يترتب عليها من الاسرار
٤٠٧	مطلب في بيان وجه ترتب السهر على الجوع وأن الليل هو ميقات السالكين ومراتب البواعث المحمودة على السهر وأن أعلاها قصد وجه الله بامتثال أوامره
٤٠٨	مطلب في بيان ما يترتب على السهر من الاسرار الغيبية والطوائف الوهبية

صحيحة	فهرست
٤١٠	والمعارف القلبية ومراتب السالكين فيها مطلب في بيان ان أفضل أوقات المهر وقت السحر وحقيقة التهجد وفضله
٤١١	مطلب في بيان كيفية التهجد وانها تختلف باختلاف أحوال المتجهدين
٤١١	مطلب في بيان ان أفضل كيفية التهجد ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يفعله السالك عند الغروب وما يفعله بعد المغرب من ركعتي حفظ الايمان
٤١٢	مطلب في بيان صلاة الحاجة
٤١٣	مطلب في بيان صلاة الاستغارة
٤١٤	مطلب في بيان صلاة الاستعاذة
٤١٤	مطلب في بيان مايفعله بعد صلاة العشاء من الاوراد
٤١٥	مطلب في بيان آداب النوم
٤١٦	مطلب في بيان مايفعله بعد استيقاظه الى طلوع الفجر
٤١٧	مطلب في بيان الاسباب الممينة على الانتباه
٤١٧	الباب السابع والعشرون في بيان أصل الركن الثالث الذي هو العزلة وفيه مطالب
٤١٩	مطلب في بيان حقيقة العزلة وفضلها
٤١٩	مطلب في بيان شروطها
٤٢٠	مطلب في بيان انها قسمان اما بالقلب وهو حال العارف القوي واما بالجسم وهو حال المرید ضعيف الهمة وبيان انه اذا تحقق المرید بذوق سر العزلة استحق دخول الخلوة وانه ليس له ان يطلب أستاذاه بذلك من نفسه
٤٢١	مطلب في بيان ان الخلوة بدون التحقق بسر العزلة لايعول عليها ولا تفيد وأن مايفعله جهلة المتشيعين في هذا الزمان من ادخالهم مریدهم الخلوة على الكيفية المشهورة عندهم أمر فاسد شرعا
٤٢٢	مطلب في بيان ان حصن المرید من آفات الخلوة ان الطيب العارف

فهرست	صحيفة
وكيفية الاستئذان منه حاضرا أو غائبا	
مطلب في بيان فضل الخلوة وان لها أصلا صحيحا في السنة بفعله	٤٢٣
عليه الصلاة والسلام وبيان شروطها القلبية والحالية	
مطلب في بيان ما استحسنته له من صيغ الذكر فيها وما يطلب منه	٤٢٥
حاله وبيان ما يأكله حال الإقامة وبعض آداب أكله وشربه	
مطلب في بيان ما استحسنته له من اتخاذ الخادم وشروطه وبيان وجه	٤٢٨
ما ينبغي له من عدم كثرة الخروج ولو لفعل مندوب كصلاته في	
جماعة ان لم يتمكن منها في خلوته	
مطلب في بيان ان الخروج لصلاة الجمعة ان لم تكن خلوته في	٤٢٩
المسجد الجامع وتصح فيها الجمعة واجب لا بد منه الا لعذر شرعي وما	
يطلب منه حال سعيه اليها ذهابا وايابا	
مطلب في بيان ما ذكره بعضهم من توجيه سقوط الجمعة عنه مستدلا	٤٣٠
بالحديث وبيان رده بمقتضى القانون الشرعي	
مطلب في بيان بعض آداب تطلب منه حال المكث في الخلوة وبيان	٤٣١
مدة الإقامة فيها ووجه كونها أربعين يوما وان سر هذا التحديد	
لا ينبغي الا لعرف ذي بصيرة وان يكون فيها صامتا على وجه الرياضة	
وكونها من الأشهر الفاضلة	
مطلب في بيان مراتب الخلوة وان أعلاها الخلوة بالله ويقال لها	٤٣٢
الخلوة القلبية وهي مرتبة الغوث ومن يتوب عنه في كل زمان	
ودونها خلوة السالك لقام استعداده ودونها الخلوة الطيبة التي	
جاهدوا بها نفوسهم وقرروا لها الشروط والآداب وهي المرادة	
والها النسبة بالخلق وبيان وجه النسبة بالخلق	
مطلب في بيان أقسام الخواطر وأسمائها وعلاقتها وما يلزمه	٤٣٣
عند كل خاطر إلهي أو ملكي أو نفسي أو شيطاني	
مطلب في بيان الدواء النافع لمثل الخواطر وكثرة ورودها وبيان	٤٣٥
ما يلزمه اذا رأى في جسمه ضعفا وما يدفع به ألم الجوع والعطش	

فهرست	صحيقة
وشر ما يراه من التخييلات الوهمية وبيان كيفية نومه في الخلوة اذا غلب عليه ومقداره	
مطلب في بيان حقيقة الكشف الذي هو أحد نتائج الخلوة الخمسة وقانونه المفيد لصحته وما لا يعول عليه منه وان من أعظم فتنة المريد الكشف عن قبائح العبيد لانه من وحى الشيطان وبيان الحقائق المنكشفة لصاحب الكشف الصحيح	٤٣٦
مطلب في بيان السبب الباعث لعلماء الرسوم على انكارهم علوم أهل الحقائق وان الواجب تسليم قول العارفين لهم	٤٣٩
مطلب في بيان ان للشيطان لقاء يشبهه بالكشف على المريد ولو علا مقامه ولا ينجو منه الا من مع الله عليه بالفرق بينه وبين الكشف الصحيح وبيان ما يعامله به اذا ظهر له الفرق وبيان الرد على من يقول بعدم التلميس من الشيطان على من عرج بروحه الى العالم العلوي	٤٤١
مطلب في بيان النتيجة الثانية من نتائج الخلوة وهي المشاهدات وان اليقين من ثمراتها وانها لا تناسب كل سالك وبيان مدخل الشيطان فيها وشرط صحتها	٤٤٣
مطلب في بيان النتيجة الثالثة من نتائج الخلوة وهي الواقعات المنامية وشرط صحتها	٤٤٤
مطلب في بيان كيفية اخبار المريد أستاذه بما وقع له في خلوته مناما أو غيره وأدبه في ذلك وما يلزم الاستاذ اذا كانت خلوة المريد بعيدة عنه وتعرض عليه الخروج	٤٤٧
مطلب في بيان كيف يفعل المريد اذا وجد أستاذه في خلوته	٤٤٩
مطلب في بيان التجليات التي هي رابع النتائج	٤٥٠
مطلب في بيان حقيقة الوصول المراد عندهم وهو آخر نتائج الخلوة	٤٥١
الباب الثامن والعشرون في بيان حقيقة الركن الرابع الذي هو الصمت وما يعول عليه من مزاته وما يترتب عليه من الاسرار والمعارف وفيه مطالب	٤٥٣

صحيفة	فهرست
٤٥٦	مطلب في بيان أنواع الكلام ووجه كون اللسان من النعم الجليلة ووجه كثرة آفاته وزيادتها على ماله من الخير
٤٥٨	مطلب في بيان وجه أخذ آفات اللسان اجمالا من أنواع الكلام الاربعة وان الصمت عن النوع المطلوب من الآفات اذا توفرت الشروط وفي ذكر الخلاف في جواز أخذ الآخر على القول المطلوب هل يجوز أم لا
٤٦٢	مطلب في بيان ان النوع الرابع ينقسم ستة اقسام وبيان شروط اباحة كل قسم وما يترتب عليه وان الكف عن الجميع أصل
٤٦٣	مطلب في بيان شروط اباحة المزح وآفاته
٤٦٣	مطلب في بيان حقيقة المزح وما يحمد منه وما يذم وبيان شروطه
٤٦٧	مطلب في بيان شروط اباحة الشعر وما يحمد منه وما يذم
٤٦٨	مطلب في بيان شروط السجع والفصاحة وما يحمد منهما وما يذم
٤٦٩	مطلب في بيان شروط الكلام فيها لا يعني وما يحمد منه وما يذم وآفاته
٤٧٠	خاتمة مشتملة على بيان أصل علوم العارفين من أنها مفاضة عليهم من مشاهد قاب قوسين ورائة لهم من المقام المحمدي الجامع لعلوم الانبياء وفيها مطالب
٤٧٢	مطلب في بيان ان مقام أو أدنى مخصوص به صلى الله عليه وسلم
٤٧٣	مطلب في بيان ان المراد بالعلم الموروث العلم بالله تعالى وبيان ما به تحقق الوراثة لهم من ارتباط أرواحهم به صلى الله عليه وسلم وتحقيق نسب القرابة الروحية لهم وبيان ان نصيب كل بحسب تلك النسبة الروحية مسند له من الكتاب والسنة وانهما ميزان كل فتح وكشف صحيح
٤٧٣	مطلب في بيان الفرق بين ما يفاض على العارفين من الحكم وما يفاض على غيرهم من الفلاسفة وأرباب الرياضات
٤٧٤	مطلب في بيان ان أفضل العلوم علم السادة العارفين وبيان ان كل عارف يترجم عما بدا له بنور إيمانه من المعاني اما باعتباره أو باعتبار من يخاطبه أو باعتبار الوقت أو باعتبار الاحوال فتارة يصرح وتارة يشير برمز أو تلييح وهذا هو الموجب لاختلاف عباراتهم في كل

فهرست	صحيفة
مقصد تكلموا فيه وفي الحقيقة لاختلاف بينهم	
مطلب في بيان بعض ما ترجوا به من الاقوال عن حقيقة التصوف	٤٧٥
مطلب في بيان أن تعبير بعضهم عنه بالفقر وبالزهد فيه تسامح لما فيه من التقييد الذي تأباه رتبة المتصوف الجامعة للوصفين	٤٧٦
مطلب في بيان أن لفظ صوفي لم يكن مستعملا أولا وإنما هو لفظ أصطلح عليه القوم وأطلقوه على من تحقق بما أشارت اليه حروفه وبيان بعض تلك الاشارات وبيان حقيقة المتصوف والمثسبه وبيان أن الصوفي هو المقرب والمتصوف هو البر	٤٧٧
مطلب في بيان ما يرى بينهم من الاقوال في اشتقاق لفظ صوفي وإن أخذهم الميراثي القياس وإن ما وافق مخدوش وإن الاحسن التسليم	٤٨٠
مطلب في بيان بعض آداب المقربين في شهود الحضرة العلية وإن ذلك موروث لهم من سيد المتأدين عليه الصلاة والسلام	٤٨١
مطلب في بيان بعض ما أشار اليه قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى اخبارا عن عظيم أدبه صلى الله عليه وسلم في تلك الحضرة العلية وبيان أنه بعظيم أدبه اختص بالرؤية العينية وبقام أو أدنى وفاق جميع الثبيين فقبول بزيادة التبدان وخوطلب الكلم بلن تراني	٤٨١
مطلب في بيان أن مراتب العارفين في مقام شهود الحضرة العلية تختلف باختلاف آدابهم وإن أعظمهم رتبة من أشرقت عليه أنوار حقائق آدابه صلى الله عليه وسلم حتى أدرك بذلك رتبة الخلافة الكبرى والدعوة إلى الله تعالى على بصيرة نيابة عنه صلى الله عليه وسلم في أمته	٤٨٣
مطلب حسن ختام تمام الرسالة قدس الله روح مؤلفها ونفعنا به ويعلمه آمين	٤٨٤

كِتَابُ

ضَوْءُ الْقُلُوبِ الْمُسْتَطَانَا

تَأليف

القطب الرباني والهيكل الصمداني مربي المريدين ومرشد السالكين
الاستاذ الفاضل والعالم العامل الشيخ

حسن رضوان

الحسيني نسبا الخالدي العرفاني طريقة ومشرقا
قدس الله روحه ونور ضريحه ونفعنا به ويعلموه
في الدنيا والآخرة آمين

(حقوق الطبع محفوظة لنجل المؤلف الشيخ محمد إبي الفتح)

(الطبعة الاولى)

مطبعة ديوان عموم الاوقاف المصرية
سنة ١٣٢٢ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد جدا يوافي نعمك ويكافئ مزيك سبحانه لا تحصى ثناء عليك أنت
كما أُنيت على نفسك أشرفت أنوار شمس وجودك على الممكّنات فظهر كل منها
في مرتبة من مراتب المكونات على حسب استعداده لقبول تجلي الذات والاسماء
والصفات ونسألك اللهم أن تفيض أكل رحمتك وأفضل صلواتك وأزكى
تسليماتك على عرش تجلياتك أول التبعينات العقل الاول الحقيقة المحمدية
نور الانوار ومعدن الاسرار باب أبوابك وعلى آله وأصحابه الناهجين بنهجه المتبعين
سبيله وسلم تسليما كثيرا (وبعد) فأستاذنا المؤلف هو الاستاذ الفاضل
العالم العامل الانسان الكامل مربي المريدين مرشد السالكين امام المهتدين
قدوة المقربين تاج الواصلين مقوى دعائم الدين مجتذ آداب السلف الصالحين
فاتح اقفال غوامض معاني اشارات المحققين كاشف أستار أنوار أخبار العارفين
موضح مشكلات رموز عبارات أهل التمكن واسطة تمام نظام عقد أهل اليقين
ريحانة طريق هداية السالكين ذروة سنام علاجد المتقين مسك ختام سير
أهل اليقين حلقة الخائفين زينة الخاشعين ثمرة المتواضعين لب المراقبين
مركز دوران رحي المجد قطب فلك سماء الوفاء بالعهد نور شمس معالي
الوقوف عند الحد ضياء قمر سير السلف نجم هداية سلوك طريق الخلف
الذي أقامته العناية الربانية متبعا للكتاب العزيز والسنة النبوية صاحب
الاخلاق المحمدية المنعوت بالوصاف الاجدية المعروف بالثمائل المصطفوية
حاوي الفضائل الملكية جامع الاخلاق والاعمال المرضية مظهر الاسرار اللاهوتية
مجرى فيوضات الانوار القلبية مهبط تنزلات النفحات العلية منبع العلوم
اللدنية معدن واردات الالهامات الودودية كتز التحقيقات بدقائق الافهام
النوقية تيار بحر عوالى المكاشفات الجلية كهف غوالى علوم الحقائق بالوراثه
النبوية مصباح مشكاة طريق أعيان الخلوتية نور فلاح الطائفة الاشعرية

سرى نجاح السادة الاحمدية خاتمة دولة ولاية الاكابر الصوفية محمدى البشارة
والنذارة العمومية عيسوى الانجذابات بالانعطافات الربانية موسوى التجليات
بطور المناجحات القلبية يوسفى المكافآت بالمقابلات الاحسانية يعقوبى
الثبات عند الاختبارات الجبروتية أيوبى الاصطبار على بليات المظاهر الجلالية
ابراهيمى التسليم للتقديرات الازلية يونسى الحيايات بالعنايات الرحمانية
خضرى الاختصاصات بالهباء الالهية صديقى النصائح وصفاء الطوية عمرى
التفريق بين الحق والباطل فى الامور الدينية عثمانى المراقبة والحياء من
رب البرية علوى الهمة فى مقاتلة كفار الاغيار والشهوات النفسية مالكى
المذهب تأدبا مع بلوغه الدرجة الاجتهادية خالدى للشرب ونور الطائفة
العمرانية خارق صفيته حسه قاتل غلام نفسه مقيم جدار كنوز قدسه
ناصب الاقدام فى ليل والناس نيام لادراك انسه امرأة النجاح مرعاة الفلاح
طبيب الارواح مزيل الازواح مدير القداح ساقى صافى الراح صاحب
الكرامات العديدة والعلوم المفيدة والآراء السديدة والاشارات الرشيدة
السيد الشريف الحسينى الرفاعى حسبا ونسبا الخالدى العمرانى الجنيدى طريقة
وأدبا مولانا الاستاذ الشيخ حسن بن الشيخ رضوان بن الشيخ محمد حنفى
ابن الشيخ عامر المنتهى نسبه الى سيدى أحمد الرفاعى الى الامام الحسين رضى
الله تعالى عنه وعن أجداده وأسكننا واياهم أعلى غرف الجنان وسقانا من نحر
ورده ورحيق وداده آمين ولد رضى الله تعالى عنه ببلدة تسمى بيا الكبرى
بمديرية بنى سويف سنة ١٢٣٩ هجرية ومقام أجداده بالشام وهم من اكابر
علمائنا وأشرافها والذى انتقل منهم الى مصر جده الثانى الاستاذ الشيخ عامر
وقطن بيا المذكورة التى توفى والد المؤلف بها وهو صغير جدا فتولت والدته
رضى الله عنها تربيته ولم تتزوج بغير والده واستظلت بظل انواله اذ كانوا
من مشاهير البلدة ثم خافت رضى الله عنها عليه من تفریطه ومخالفته لسنن
آبائه بسكنى الريف فهاجرت به الى مصر وألقته فى یم عز الازهر الشريف وقامت
بتربيته وأدت الواجب من خدمته وأنفقت لهجزيل الاموال وقصدها ان يلحق

بكل الرجال وان ينتظم في سلك أجداده أهل الكمال فحقق الله أمله وأوفى
منته لم يضع علمها فحفظ القرآن المجيد وأتقنه ثم اشتغل بطلب العلم بجد واجتهاد
فبلغ مقام التدريس وهو ابن سبع عشرة سنة واستفاد وأفاد وأذنه مشايخه بالتدريس
لنفع العباد فحسده لصغر سنه معاصروه وعقدوا له مجلسا للامتحان وناظروه
فلم يطلهم وأيده الله بجنود نصره ورد كيد من أراد كيده في محرقه وأذنه
الاعيان بالتدريس من غير محاباة ولا تدليس ولما حضر أستاذه مصر سنة ١٢٥٥
ورآه جالسا بالأزهر برواق الفسقية دعاه اليه من نفسه ودعاه بخير وأوصاه
بالاجتهاد في العلم والادب ثم ودعه وسافر فبعث سفره رأى أخذ العهد عنده عند عود
لما علم فيه من الكمال ثم في سنة ١٢٥٩ حضر أستاذه مصر ونزل بدار الشيخ
عبد الغنى الملوى وقد سبق له انه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم أمره بان
يتوفى تربية المؤلف وان يرعاه حسب أصول سير طريقي المقرين بالتدقيق
فلما بلغ المؤلف خبر قدوم أستاذه توجه اليه بمنزل الشيخ عبد الغنى صحبة
الزائرين فلما دخل عليه وقيل يده قال له ألت حسن بن رضوان قال له بلى
فدفعه الى صدره ودعاه بخير دعاه فحرر المؤلف عزمته لآخذ عهد الطريق
وكان عمره لئذ ذلك عشرين سنة فأرسل صديقا له يخبر الاستاذ برغبته فأجابه
في طلبه وأعطاه العهد ثم ادناه اليه وقال له يا حسن انى مأمور بان أراك
الرعى الحسن وهذه اشارة منه الى الرؤيا السابقة ثم أقام المؤلف بالأزهر بعد
أخذ العهد ست سنوات ثم في سنة ١٢٦٥ حضر أستاذه مصر وأمره بالانتقال
الى بلدة تسمى المغرب بمديرية الجيزة وهى بلدة أستاذه فتوجه اليها وأقام بها
مدة وجيزة ثم انتقلوا جميعا الى بلد شرق البحر بمديرية المنية تسمى
السريية وأقام بزاوية أستاذه فيها تسع سنين وولاه أستاذه شأن مراقبة المريدين
بشك الزاوية وكانوا جسمائة أوزيدون والكل مشتغل ليلا ونهارا بظاعة الله
فعانى من ذكر واستغفار وصوم وصلاة وتلاوة القرآن العزيز ودام هذا الحال
باجتهاد سبع سنين وكان المؤلف رضى الله عنه ميمزا في نظر أستاذه عن سائر
المريدين واحتفل له في مدة الاقامة من أنواع الطب والتربية ما يسجز عن الصبر

عليه الفحول مع الاختبارات والامتحانات الهائلة التي لا يثبت معها الا ذو النفس
الكاملة فرة يصدر عنه ومراداً يجره ومرة بدون سبب يزجره ومرة يناديه
بنداء يشعر بأنه من جملة أعاده ويوما يبدى الود لمن يؤذيه وتارة يذكره بين المريدين
وغيرهم بأقبح ذكر وطورا يلزمه الإقامة وحده بالمكان القفر شهراً أو أكثر
من شهر ثم يقول لجميع المريدين من جلس معه في قفاره أو قضى له مصلحة من
مصلحه فهو مطرود عن المحبين وكل تلك سوى الرياضة في كل عام مرة أو مرتين
وكل مرة ما بين الاربعين والستين كما أشار لنك كله في منظومته روض القلوب
المستطاب في الباب الثاني ومن كلامه رضى الله عنه وقد هجره أستاذه مرة
من المرات مطرذاً أول قوافيه بامه واسم أبيه

حالى سقيم ونار الهجر تنقد فى واد قلبى مذ السادات قد جحدوا
حسبى رضاهم فبالرضوان قد وعدوا حبي سواهم وحق الذات ما أجد
روحي قدنا وصلهم والله والله

سألت دموعى من الاحزان والوجل لكن قوادى يحسن الظن ذو أمل
سألت ربى خفى اللطف فى الأزل انجاز وعده بنور العفو عن زلل
فهم رجال الوفا والله والله

نامت عيون الورى والعين قد سهرت ناحت كنوح القطا بالجمع قد زرفت
نادت رجال الوفا للعفو قد نظرت والله والله للاغبصار ما بصرت
فهم جلاء لها والله والله

راض بصمك الجفا من سادة عصفوا فأتى بذوق ولادواء قد صبرفوا
راج شفا من الاسقام قد وصفوا هجرا لدائى ولكن ليتهم رأفوا
فوصلهم لى شفا والله والله

ضاع الزمان ان السادات قد هجروا هجر الفسوات وللعيوب ما انظروا
ضر القواد وشاة البين مذ حضروا أبدوا ملاما وحق الذات لو صبروا
لحققوا لى الرضا والله والله

وسر ذات وحق الطور والقسم ماملت يوما ولو أقفوا بسفك دنى
وأنا القليل وليس الميل من شئى حاشا وكلأ وما قد كان فى التندم
ما حلت عن جهم والله والله

أواه أواه أيام المسنى سلفت عادت بحسزن ومنى مهجتي تلفت
أعن قريب ترى عودا وقد كلفت بالوصل دوما فساغات الرضا أزفت
روحى فدا عودها والله والله ناديت قلبى وبالأحزان مشقتل
نادى حزينا وثار الهجر تشمتل ياقلب فاصبر فخبيل الود متصل
راض بما فعلوا والله والله انى صبور وللأحكام ممتثل

ومن جملة ما أخبرنى به رضى الله عنه من مفردات الاختبارات أنه قال ان أستاذى رضى الله عنه طلب منى ذات ليلة بعد العشاء شربة ماء فتوجهت لاحضار القلة فلما حضرت بها وجدته نائما ملتفا يبرديه فوقفت عند رأسه والقلة على احدى راحتى الى الصباح وأنا واقف على قدى فلما طلع الفجر رفع البردة عن وجهه وقال من الواقف قلت له حسن رضوان فقال بأعلى صوته انصرف ياشيخ من عندى فقد ضايقتنى وأقلقتنى وأزهقت روحى فوضعت القلة وتوجهت لصلاة الصبح وأنا ملثرح الصدر فنظر الى وقال يابنى "هكذا يكون جهاد النفس وهكذا يكون الطبيب ثم أنشد

ان الطبيب الماهر اذا صب الدواء لم يبال بالاذا

وقعدد ما أخبرنى به المؤلف قدس الله سره وبلغنى عنه من مفردات أنواع الاختبارات حال سيره يطول ومعاملة أستاذه له بتلك المعاملة هى مجمع الخيرات وجملة الله تعالى رزقه حسن الصبر والثبات ونال بذلك الحظ الاوفر من عوالى الدرجات والفوز ببئيل معالى عوالى الهياة وانما الاعمال بالنيات فلما قضى المؤلف رضى الله عنه الاجل واختص خضر روحه بالمر الأجل وطهرت أراضى مدين نفسه من دون النفوس والاكوان والعلل وفاز شعيب حب عقله بتمام العمل ونال موسى قلبه من وداد قربه مايعل عن المشل واخترف من حضرات الامماء والصفات ما جمع به بين خلعتى جمال وجلال الاخلاق المحمدية الالهية وارنوى من مقام دنى قدسنى فكان قاب قوسين بالورائة المحمدية وتحققت له الخلافة الكبرى آنس من جانب طور سيناء الوصول نار بلوغ الأمل فلما أتاها نودى من قبل أستاذه انى أنت وأنت أنا وأنا اخترتك خليفة بعدى

فعهدى عهدك وعهدك عهدى وروحى وروحك وقصدك قصدى وأعطاه
الاذن بالارشاد وأقامه نائباً عنه لهداية العباد فى البلاد ونادى وقال على
رؤس الاشهاد ان جميع من أعطيته العهد فعهد غير ثابت حتى يصدده على
حسن أو يثبت لديه فليعلم بذلك الشاهد منكم الغائب وليعول عليه وذلك فى
شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٢٧٤ من هجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة
والسلام فقام بالدعوة الى الله على بصيرة ناهجا سبيل المتبوع الاعظم صلى
الله عليه وسلم مثمرا عن ساعد الجدد والاجتهاد قائما على قدم الصدق
والسداد لا يألوا جهدا فى النصيحة والارشاد مذكرا من تنفعه الذكرى من
العباد بالحكمة والموعظة الحسنة على حسب الاستعداد حرصا على من اجتمع
عليه من ان تغلته شهوته أو شيطانه قبل كماله من بين يديه فكان يواليه بالنصيحة
والارشاد حاثا له رؤفا به وحميا عليه آخذا بيده الى الكمال الذى يؤمه اليه
ما ترك من طرق الهداية للناس طريقا الا وبهم طرقه ولا فائدة من أبواب الفتح
باب الا ويبد الاحسان لهم طرقه وما زال على هذا المتوال ينسج وبالمستعدين
الى مجامع الخيرات يعرج حتى توافد الراغبون على رحابه ووقف العلماء
العارفون على أبوابه رغبة منهم فى جليل منارها منحته وكل يطلب الانتظام
فى سلك حزبه وجماعته فكان منهم الاساتذة الافاضل المغفور لهم الشيخ
حسن الطويل والشيخ محمد البسيوى والشيخ محمد المقرئ والشيخ سالم
الميزاوى والشيخ محمد راضى البولى ومنهم من نسال الله أن يطيل حياتهم
ويديم النفع بهم للجهاذة الامثال الشيخ محمد عبده مفتى النصار المصرية والشيخ
أحمد أبو خطوه والشيخ غنيد الرحمن فوده وغيرهم من علماء المسلمين فى عصره وكان
من المجتبعين عليه المشتغل بحفظ القرآن الشريف وتلاوته ومنهم الذى ذكر الله فى خلوته
وجلوته ومنهم المتصدى للاستفادة والمتصدد للزفاده وكل ذلك لم يكفه عن
طلب الزيادة فى الهداية والسعى وراء تخلص من وقعوا فى شرك القواية بل
كان يرحل عن محلته لتذكير وموعظة الناس وميزان الشرع فى أوامره ونواهيه
هو العدة والاساس وبالجملة فقد كان وارثا حقيقيا لخاتم المرسلين سيدنا محمد

امام الانبياء والمرسلين وكانت محلته منبع القرب والعبادات لا يقطع منها ذكر مبدع الكائنات في جميع الاوقات حتى صارت كعبة القصد والعلماء ومحط رحال الاجلاء ثم انه انتقل بأهله من السريية الى بلد تسمى سقط ابي جرج بمركز بني مزار بمديرية المنيا واشترى دارا بجوار مسجد حبا في المسجد لانه كان يحب المنزل القريب من المسجد فاجتمع عليه خلق كثير من البلاد ولازمهم لمدارسة العلم وتلاوة القرآن مدة تسنتين وهو القاشم بما يلزمهم من القوت والمؤنة مدة الاشتغال كلها وكان أستاذه يزوره في كل ستة مرة أو مرتين ثم أمره بالانتقال الى بلدة تسمى آبا الوقف بلد السيد العمري ابراهيم الشلقاى أستاذ أستاذه وأزمه الإقامة في مسجده لمدارسة العلم فالتف حوله الجنب الفقير من البلاد فرتب مدارسة العلم بالنهار وتلاوة القرآن والتجهد بالليل ودام هذا الحال خمس سنين الاقليل وقد كان المؤلف رضى الله عنه هو المتكفل بقوت المجاورين ينقل اليهم من داره بسقط ابي جرج كل أسبوع ما يكفيهم ولا يتوجه الى بيته الا في كل أسبوع مرة وكان له وكيل وجملة لخدم قائمون بشأن الاسباب الدنيوية من زراعة ألبانها وغيرها ثم انتقل أستاذه الى الدار الباقية سنة ١٢٨٤ وتوجه المؤلف بعد ذلك الى الديار المعجازية لمحييت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام ومن كلامه رضى الله عنه عند زيارة القبر الشريف مطرزا اسمه واسم ابيه

حلت بواد من جمالك أسفرا حلول ضيوف طالين بك القرى
سلامى ندائى قلت والدمع قد جرى ألا يا رسول الله يا أكرم الورى

ويا من روى الاعداء يبيض البواتر

سألتك حالا مستقيما مؤسسا على أصل تقوى الله فالقلب قدعها
سألتك علا فوق السمائك مقدسا لك المدح في الأعراف والطور والنسا

وفى لم يكن والذاريات وغافر

نعونك جلت يا جميل بها اقتسنت أهيل وداد حيث مامتك شاهدت
توالتك حتى هن جمالك حسدت يقولون لي والنجم ثمن الضحى يندت

بأنوار طه قلت سبحان غافر

رقي فارتقي فوق السماء ب كله رأى مذ دنى كالقلب ربا بفضل
روف رحيم فاق عن فضل رسله حبيب مليح لا يقاس بمثله
وليس له في حسنه من منظر

ضياء جمال بالجمال قد المجلى عن الغيب أهدي عذب سير تسلا
ضلالة أهل الشرك عن ديننا جلى عروس الجلال ما انجلي زين الملا
ونال العلا لما علا بالمفاخر

ودود له وصف السماحة بما وفى لبلة الاسراء دنا وتقدا
وصول له اختار الاله وكلما امام السما لما دنا زين السما
وزال العلا لما فى النواظر

أتانا بشيرا مظهر الحق والتقى أقام بسيف العدل حكما محققا
أبان علوم الدين عن واجب البقا رسول الهدى كثر التقي فارس اللقا
حياة البقا كم قد سقا فى الهياجر

نروم بهذا الجاه نيل المطالب نودبه نصرا على كل غالب
نبى له فى الفضل أعلا المراتب فلو كانت الاشجار أقلام كاتب
لمدت مدادا من بحار زواجر

ثم بعد رجوعه رضى الله عنه من الحجاز انتقل الى بلدة تسمى ابشاق الغزال
قرية من سقط أبى جرج وبني له دارا فيها قريبا من مسجدتها وتزوج منها وأقام
بها مدة مشغولا بمداصلة العلم بالمسجد ثم ترك السكنى بابشاق الغزال وعاد بأهله الى
سقط أبى جرج وبني منزلا لنفسه خاصة قريبا من منزله الكبير الجامع لعائلته
وخدمه ثم بعد مدة انتقل الى بلدة تسمى بردوة الاشراق قرية من سقط أبى جرج
ثم أبس مسجدتها على تقوى من الله ورضوان وبني بلسقه من الجهة الشرقية
محلا لقبره وزاوية لطلب العلم الشريف وابتدأ يبنه قبره والمحلى الذى سواه ثم تم
بناء الزاوية وبني فوقها سبكا له ولاهله ثم بعد تمام ما أراد اجتمع الجهم الغفير من
البلاد وعمرت الزاوية بمداصلة العلم وتعليم القرآن وتلاوته بحمد واجتهاد وقويت
راية الألفة بين الطلبة والاتحاد وغمرتها الانوار من كل جانب وطلع نجم سديد

الأقارب والأجانب ودام هذا الحال مدة فلما أراد الله حجب أعيننا عن رؤيته ترك جميع الخلق طرا واعتزل وأشغله الله به عنا داخل المغزل وحصل له النفور التام من جميع الخلق واشتغل قلبه وقالبه بالحق وكانت مدة احتجابه سبع سنين وغالب أوقاته التأوه والأتين ساعيا على الاقدام من الشمال الى اليمين ولا يستقر جسمه على الارض الا زمنا قليلا بعد أداء كل فرض ووقت حاجاته الضرورية كالاكل والنوم وقليل زمن يقصد به عدم اللوم ثم زادت حالته في أول سادس عام فخبب الله اليه المكث في الظلام وكان لا يطيق ان يسمع صوت طائر فضلا عن الكلام وصار لا يقبل أحدا يدخل عليه ولو من أعز أحبائه كالزوجة والولد ثم أمر زوجته بالامتناع عنه ومن خدمته الا وقت احضار ماء الوضوء والمأكول ثم تخرج مسرعة لهيبته وقم السبع على هذا الحال فكانت علينا كسفى يوسف وكانت له علودرجات ورفعة مكانة لا يمكن ان توصف ثم اتقل قدس الله سره الى الدار الآخرة وعرجت روحه الزكية الى سما القرب والتقديس واستقرت بغرف الجنان ذات روح وريحان نفيس وكان ذلك صبيحة يوم الخميس الموافق خمسة من شهر رمضان سنة ١٣١٠ من هجرة سيد ولد عنان ومناقبه قدس الله سره كثيرة وفضائله شهيرة فقد كان رضى الله عنه كاملا كريما جليلا شهما بطلا جليلا عظيم القدر تهابه من الله وبالله الملوك ويخاف من سطوته في الله وعلى الله أهل السالوك ويطمع في معروفه لبشاشته ولين جانبه لله والى الله الضعيف الصعولوك كان أليف السكينة والوقار والخشوع حليف الخوف من الله والانكسار والخضوع واذا غضب لربه كان الاسد واذا وعظ وأئذ يميل اليه نورالرشد والمتحلى بالطاعة يحبه ويعزه عن الولد ويقنع ويرضى بكل ما وجد وكان محترما معظما عند كل أحد كان يحب الفقراء والمساكين ويواسيهم بالعطلة العجيم ويعتني بتربية الايتام مع زيادة الشفقة عليهم ويقول أنا أب كل يتيم ويسى لزيارة الارامل في المواسم والاعياد ويعاملهم بالرأفة والرحمة والوداد وكان يحب الخير وأهله وأسبابه ويكره الشر وفعله ويجهده يغلق بابيه وكان ديدنه وسجاياه متابعة السنة والتحريص عليها ويكره جميع البدع ومن يعمل اليها خصوصا

شرب الدخان الذى كلفت بحبه الناس فى هذا الزمان وكان كثير السعى لاغاثه الملهوف عند المحكام وان منعه مانع أثاب عنه أحد أولاده أو بعض الخدم وكان لايعظم غنيا لغناه ويحترم الفقير لله وكان لايقبل من أحد شئياً الا ماكان على وجه الهدية من بعض خواص المحبين ويقول من أعطى شئاً وأخذَه على أنه من الصالحين فهو آكل بالدين وكان شديد العفة والقناعة والورع واذا اعتزته شدة من أمر دهاه لا يرى عليه أثر الجزع وكان يعامل الغنى بالعفة والفقير بالشفقة والرأفة واذا دعاه أحد مرديه ألزمه بعدم الكلفة وكان مخالفاً لاهل عصره فى كيفية الدعوات المعروفة بالعزومات وجمع العادات ولا يزور اخوانه بكثرة الجوع فى المرحيات اذا تأملت أخلاقه وأوصافه بين الشيوخ تراه هو الناسخ وغيره هو المنسوخ فستان بين أبواب الرسوخ وأصحاب الفخوخ والفرق ثابت بين الصدف والجوهر ومطلق ماء لايشبه ماء الكوثر وبالجله فهو الجامع لمجامع أخلاق الابرار ومناقب الاخيار وأمامكاشفاته فشميرة ومفرداتها كثيرة والقيام بذكرها علينا عسير وبالتعبير عن وصفها لست بخبير ولكن لأبأس بذكر بعض ما عاينته واليسير مما شاهدته فمما أنه خطر ببالى يوماً من الايام زمن احتجابه عن الخلق ان هذه الكيفية لمرض قام به ولا بد له من طبيب يداويه فتوجهت الى المنية ولم أخبر أحداً بذلك وبتهاليلة وأبت بطبيب فلما وصلنا البلد أجلسته بالزاوية ودخلت المنزل لاستأذنه فى ادخاله عليه لينظر اليه فقالت لى امرأة أبى أين كنت وماحصل منك فى الليلة الماضية فسألتها عن سبب هذا الاستفهام قالت ان أباك حصل له فى هذه الليلة قلق شديد وكان يقول فضحنى ابنى أتعبنى ابنى فكفتم عنها ما حصل وبينما أنا جالس متحير ماذا أصنع واذا به خرج من داخل المحل حتى وقف على رأسى ووكزنى يسده وقال يا ولده ان الرجل الذى جئت به من المنية وتركته بالزاوية لا يدخل على ولا ينظر الى أبدا ثم تركنى ودخل محله فقالت لى زوجة أبى من يكون هذا الرجل الذى بالزاوية قلت لها هو طبيب جئت به من المنية وحيث انى أحضرته فالمرضى من طريقه واحتججى لادخله عليه على حين غفلة فقلت

وعدت بالطيب فلما انتهى الى آخر درجة من السلم وقف عليها ولم يمكنه ان يتقدم خطوة وصار يرتد كأنه السعفة في يوم ربيع واذا به رضى الله عنه خرج حتى واجه الطيب وصار يقول له أنت الطيب الذى أحضرك ابني لتنظر الى أبيه وتداويه مكررا ذلك والطيب لا يصيبه بشئ مما وأنا واقف بجواره لأنكلم ثم تركا ودخل محله فاحذت الطيب ونزلت به فاعطاني خمس زجاجات فيها دواء له على حسب زعمنا وأعطيته خمسمائة قرش وانصرف ثم دخلت على المؤلف لاعطيه الزجاجات وأخفيتا بكى داخل ردائي فلما وصلت الى باب أول محل خرج الى رضى الله عنه وقال لى ما حاجتك يا شيخ فقلت ليس لى حاجة وعزمت على الرجوع بها فقال هات مامعك من الزجاجات فأخرجتها من داخل ردائي وناولتها له فلما أخذها صار يقول هذه فيها كذا ونمها كذا وهذه وهذه حتى أتى على آخر زجاجة لما قدر اليمن الذى أعطيته للحكيم قلت له أعطيت الحكيم خمسين قرشا فغضب ثم جلد بى من ردائي وقال تكلم على الذى لم يضل قط وأنت أعطيته خمسمائة وقرشك فى الكلب بعشرة وكيف أطمئن عليك بعد ذلك وأفهم انك تحسن التصرف وهذا الدواء والله لا أتعاطاه وتالله لست بمریض وأقسم بالله ان حالى لا يعرفها أعظم رجل فى الدنيا ثم رمى الزجاجات فكسرها فقلت له وحيث كان الامر كذلك فأخبرنى عن حالتك فقال أقسم بالله لا أنخبرك ولا غيرك ثم تركنى ودخل محله ومنها انه قبل احتجابه بقليل كان مشغولا رضى الله عنه بتأليف منظومة روض القلوب فقال له ابنة المرحوم الشيخ عبد الفتاح ان هذه الرسالة قد طالت والأحسن الاقتصار على هذا القدر فقال يا ابني وما الفائدة التى تعود عليك من ختمها وانتهائها والله العظيم انه بعد تمامها أكون بمزمل عنكم لا تستفيدون منى شيئا ولا أستفيد منكم ولا تعتقد انى أفارقكم بالموت وانهاء الاجل بل بوجود حالة قضاه الله على "فى الازل فبعد ختم الرسالة بقريب حصل احتجابه الذى ذكرت رحلته ووضحت كيفيته ومنها انى كنت معه فى بعض أسفاره فدهاء رجل ليضيفه فبعد جهد جهيد وامتناع شديد أجابه فلما حضر العشاء أجلسنى عن يمينه ثم نظر الى الطعام وقال لاحول ولا قوة الا بالله ثم أخذ لقمة واجبة وامتنع من الاكل وقرب اللحم منى وقال كل فقلت

لم تأكل فإلى الى وأسرني وقال أنا على يقين انه مادامت هذه اللقمة التي أكلتها في جوفى لا يفتح الله على بشئ وكان اذ ذلك مشغلا بتأليف هذه الرسالة قفلت له مطاوعة لم تجد أحدا يستحق ظلمة القلب بأكله هذا اللحم غيرى فقال اسكت ثم بعد صلاة العشاء قال هات المحفظة والدواة ثم أطرق برأسه ساعة وأنا جالس يحواره ثم رفع رأسه وقال شئ عرفته ولا حول ولا قوة الا بالله ضع الدواة والمحفظة في محلها يا ولدى ومنها اننى كنت مشغلا بحفظ جمع الجوامع ورسالة ابن أبى زيد وكنت أسمع المحفوظ ويصح لى ما كتبه فأخذنى ما يأخذ الرجال في النوم ذات ليلة فلما طلع الفجر حصل لى الكسل من شدة البرد فتمت حتى ارتفعت الشمس ثم قمت واغتسلت وحفظت الاواح وكتبت غيرها ثم خرج المؤلف رضى الله عنه من محله فصاحته وجلس على سريره وأسمعه الاواح فقال لى ياشيخ لا يجوز أن تكون ابني ومنسوبا الى وتمكث بالجنابة حتى ترتفع الشمس فأخذنى من الحياء ما أخذنى ومنها ما أخبرنى به هو رضى الله عنه قال يا ولدى ان اجتهادى على الخلق صار يؤذنى لان الناس فى هذا الزمن تنوعت أخلاقهم وتشكلت صفاتهم فمن غلبت عليه أخلاق الشياطين أراه بعينى شيطانا ومن تطبع بطباع الخنازير أراه خنزيرا ومن غلب عليه وصف الكلاب أراه كلبا وهكذا وقد شاهدت منه زمن احتجابه مثل ذلك وهوائى كررت الرجاء عليه يوما للزول الى الزاوية بسبب ان بعض أولاده حضر بقصد زيارته وليحصل لنا الانس به فأجاب طلبى بعد جهد جهيد فلما نزل وقنع باب المنزل وأراد الخروج وجد رجلا واقفا بباب الزاوية فلما رآه وجع مسرعا قفلت له لم رجعت فقال وجدت شيطانا واقفا بباب الزاوية قفلت له انه فلان بن فلان قال عرفته ولكنه شيطان لم أستطع أن أنظر اليه فدخل البيت ولم يخرج بعد ذلك الا مرة واحدة ومنها انه نزل ذات يوم الى الزاوية زمن احتجابه وكان بها رجل لالعلاقة له بغيرها من مريديه يسمى الشيخ عبد الله السودانى فقال له يا عبد الله قد خطر ببالى ورأيت انك ستبنى لك منزلا ثم تتزوج وبعد ذلك يصير حضورك بالزاوية فى كل أسبوع مرة فقال له ياسيدى الزاوية بيتى ولا حاجة لى بالزاوية وأنا ما جئت من السودان لأشتغل بالقضاء فى الدنيا إنما جئت لى بكتب

أهلى لطاعة الله تعالى ثم تركه ودخل المنزل ثم عاوده ثانيا قائلا له يا عبد الله نظرو
 لم يزل والمناظر تقوى عندي فبكى الشيخ عبد الله وقال يا سيدى والله لا يكون
 هذا ولم يخطر ببالى فضلا عن حصوله فقال لا تبك لا تبك وتركه ودخل المنزل فبعد
 مضى سنة كاملة اجتمعت شياطين الانس على الشيخ عبد الله واشترى منزلا
 وتزوج وزك الزاوية والادوارد وصار لا يأتى للزاوية الا فى كل أسبوع مرة كما
 أخبر صاحب الكشف الصريح قدس الله سره ومن مكاشفاته قدس الله سره ان
 رجلا من أهل المكبرة قصد ان يدخل عليه وهو جنب فلما دخل عليه وأراد
 مصافحته امتنع من ذلك ونهره وقال له لا يجوز منك أن تدخل على وأنا جنب
 فانخرج واغتسل ومنها ان أحد أولاده وآى قفطانا له عند الخياط فتبى فى نفسه ان
 أباه يعطيه له فلما استلم القفطان من الخياط نادى ابنه وقال له خذ هذا القفطان ولا
 تعد لثنى أخذ ثنى من ملابسى بشهوة نفس ومن مكاشفاته انه وقف ليلة وفاته
 بباب محله ونادى أهله فدخلت عنده فقال لها ان أجلى قد انتهى هو ضحك الله فى
 خيرا فانتقلت روحه الزكية من سجن الدنيا صبيحة تلك الليلة وأنواع مكاشفاته
 ليس لها نهاية وفى هذا القدر كفاية وأما كراماته فكثيرة وبها رها غزيرة
 ولا احتياج للعرض فيها فثبوت المناقب يقتضيه لزوم عدم التطويل مانع من
 ذكرها والتأمل فى مقام المكاشفات يغنى عن نشرها وأما تاليفه قدس الله
 سره فمنها رسالة فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله
 له بيتا فى الجنة والجواهر المنتقط فى الخمس خالى الوسط والفتح المبين فى أحكام
 النون الساكنة والتنوين فى القراءات والمفاتيح الرضوانية فى الصلاة على
 خير البرية ونفعات فيض الرضوان فى الدلالة على معالم سلوك طريق العرفان
 والتوجه الانهم فى التوسل بالاسم الاعظم وموارد النفعات الالهية على
 شرح ابن تركى للعثمانية لم تم وهذه المنظومة الجليلة القدر المصممة بروح
 القلوب المستطاب فأكرم به من روض حلا ثمه لمن جنى وطاب وأنهم بهامن
 رسالة أسست مباني التسقى للتقنين وجعت بالعبارات اللطيفة يواقبت أصول
 طريق أهل اليقين ونظمت بالتحريرات الشريفة در فروع سير المقرين

وجلت بالتحقيقات الوثيقة ظلمات شبه أوهام المخلطين من دخل بيوتها بانصاف أعطته ذخائر غيبات أسرار أهل العرفان ومن تلاها بلسان اعتساف ألقته في مهواة الصد والحرمات فهي مفاضة على قلب مؤلفها من بحر علوم الاسرار منزّهة عن الاضافة الى بنات الافكار قرآنية المعنى نشأت من محض فيض فضل حضرة القدوس حديثة المبنى لاتسام من تكرارها النفوس وهي الذكرى يذكر بها الاتقى ويتجنبها لسوء حظه الاشقى أدت واجبات القيام بالجمع بين الشريعة والحقيقة وفكت قيود معاني اشارات أهل الطريقة وكشفت كنوز أسرار رموز أهل الحقائق ومنحت هدايا عقائد التوحيد لنوى الرقائق ومنعت عن مرید بلوغ مقام الوصول جميع العوائق ونسجت سابقات الدروع لمن قصد مجاهدة النفس ورسمت أعلام الهدى لطالب دخول حضرة القدس وميزت خيبت مبتدعات عوائد الخلف من طيب فوائد أصول طريق السلف فهي سفينة النجاة من صار يمسرها استوت به على جودي الوصول ومن تمسك بجمل تقواها عصمته من تضيق الاصول ومن تحلى بجلالها وأدرك غوامض معناها نال القبول سهلت سلوك طريق سير الصوفية وفكت جيوب أسرار السادة الخالوتية وجنت ثمار حكم مظاهر الاسماء والصفات الالهية وأثبتت بقوى سنى البراهين دلائل وحدة الوجود الذاتية ونصبت على متن الاحكام الظاهرية الصراط المستقيم وحممت النزاع بين أهل الظاهر والباطن بالحكم القويم فهي الحجة البالغة لاهل الاعتبار والسيف المسلول على نفوس الفجار وروض القلوب المستطاب لمن رفض الاغيار ولم يركن للاسباب والقول الفصل لأولى الرغبة والرهبة والسبب السهل لمن أراد ان يكون من أهل المحبة والخصن الحصين من تسلط عوادي غوائل الشهوات ودلائل الخيرات لمن رام علو الدرجات والمنهل العذب السائغ الهني لوراده لبيان آداب سائر طريق المقرين وأوراده وعنوان الشرف لمن قصد النسبة لارباب التحف والقول للذين لاحياء علوم الدين وفصوص الحكم لتوضيح أخلاق ثابت القدم واليوافق والجواهر في شرح صفات السادة الاكابر وتنبية الغافلين عن التخلق بالكمالين

والكبريت الاحمر في فضل من قام بالجهاد الاكبر والفتوحات الوهية في
 معرفة مقام الصوفية والمواهب الفتحية في الخس على سلوك طريق الخلوقة
 وضوء الشموع في التحريض على الخضوع والخشوع وقوت القلوب في
 أدب مجالسة المحبوب ودرة النواص في معرفة مقامات الخواص والعرائس
 القدسية في بيان الطريقة المحمدية ونيل الصفا بالتخلق باخلاق المصطفى
 واللواء المعقود لاثبات وحدة الوجود والنفحات الغيبية والاسرار القلبية
 والواردات الالهية والالهامات الدنية المقاضة على قلب صاحب المقامات
 الرضوانية وبالجله فهي تفنيك مع صفر حجمها عن مطولات مقالات الاكابر
 وتعطيك مع سهولة نظمها بجامع أسرار معاني عبارات الاوائل والاواخر وترويك
 بزحيق زاووق شراب مسك حسن ختامها الفائق فهي جديرة بان تكتلى على
 رؤوس الاشهاد فوق أعلى درجات المنابر وان تضرب لها أكباد الابل في الهياجر
 فلو كان البحر مدادا لرقم تعداد فضلها لتفقد قبل ذلك البحر الزانور فسبحان من أعطى
 وسبحان الوهاب القادر قدس الله روح من قام بجمعها وغرنا في بحر أنوار
 نفعها ومتنا الله والمسلمين بوجود من اهتم بطبعها وكافأه الله على جميل
 صنعه وأدام للؤمنين جليل نفعه ووقفنا الله واياه لجميع ما يرزقه وجاه
 بفضله وكرمه من كل ما يؤذيه أنه جواد كريم رؤف رحيم ان الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايما نهم تجرى من تحتهم الانهار في جنات النعيم
 دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب
 العالمين وصلى الله على النبي الامي الطاهر المطهر وآله وصحبه الى يوم الدين آمين
 آمين آمين في ٢٧ رمضان سنة ١٣٢٢

محمد أبو الفتح
 نجل المؤلف رضي الله عنه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حدا) لمن يعلم ذاته انفراد
 سبحانه له الغنى في ذاته
 اسمائه وسائر الصفات
 وليس للعقول فيها مدرك
 فغدا بالعقل غير منضبط
 وانما بها خلقه ظهر
 ليصرفوا بانه الموجد
 وانه الاله قيوم السما
 والكل محتاج اليه في الظهور
 فقامت الاشياء بقيوميته
 منزها عن الشريك والعلل
 وشأن من بشأن غيره يقوم
 والاختصاص بالوجود واقدم
 وما به يليق من حمد وجسد
 عن احتياجه الى صفاته
 مجهولة لتفريده كالذات
 بل من وراء العقل كشفا تدرك
 لعجزه فبالقديم لم يحط
 تعرفا بما لها من الاثر
 بنفسه والواحد المعبود
 وسره في كل موجود سما
 وما عليه شأن خلقه يدور
 واختص وجهه بديمومته
 في خلقه الاشياء وعن ضرب المثل
 قيامه بنفسه وان يدوم
 مع استحالة الحوادث والعدم

وكل ماسواه نجم آفل	بل في شهود العارفين باطل (١)
فليس الا الله والمظاهر	بجثة الاسماء وهو الظاهر
فغيره في الكون لا يقال	لانه في ذاته محال
ورتبة الامكان لا تفارق	لممكن تما وهي فيه الفارق
فالخلق ذاتا واجب الوجود	لنفسه وعز في الشهود

(١) قوله بل في شهود العارفين باطل الخ . أفاد أن كل ماسوى الله تعالى من الالهيان الظاهرة والماهيات الممكنة علوية أو سفلية باطل في شهود العارفين من حيث ذاته فلا حقيقة له أزلا وأبدا وإنما الموجود حقيقة كذلك هو ذات الحق تعالى وليس لتلك الالعيان والماهيات الظاهرة وجود حقيقي ذاتي لها وإنما المشاهد فيها انصبابها بنور الوجود الحق على نحو من انحاء الظهور وطور من أطوار التجلي الحق فهو الظاهر في جميع المظاهر والمشهود في كل التعينات بحسب تفاوتها في استعداداتها وتعدد شؤونها بتكثر حيثياتها على مقتضى تعلق العلم القديم بذلك كله اجمالا وتفصيلا كلياً وجزئياً فالتوحيد للوجود والكثرة والتمييز للظهور على مقتضى العلم فالوجود الحق قبيل لذاته بذاته يسمى غيب الغيوب ويطون البطون والهاء الأزلي وظهور بذاته لاسمائه وصفاته وهو عبارة عن تجليه الوجودى الحمى باسم النور المفاض على سموات الارواح وأرض الاشباح الله نور السموات والارض به ظهرت أحكام الماهيات والالعيان وحصلت بذلك النسب والاضافات وظهرت آثار الاسماء والصفات التي هي فعله وبسبب تميز هذه الالعيان وتخالفها لسر اقتضائه مرتبة الالهوية انصفت حقيقة الوجود بصفة التعدد والكثرة بالعرض لا بالذات ومن ذلك السر الجع بين الازداد فظهر الحق في كل ماهية على ما تقتضيه ذاته الكريمة من التنزه التام القديم الثنى لا يعرفه غيره وظهرت الماهيات بالحق وتما كست أحكام كل منها الى الآخر مع ذلك التنزيه أيضا فصار كل منها مرآة لظهور الآخر فيه ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في صورة شاب أمرء وقوله عليه الصلاة والسلام خلق الله آدم على صورة الرحمن وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن فلفظ المؤمن مشترك فالتجلى الوجودى لا تعدد فيه ولا تكرار والتعبد والتكرار إنما هو

وكل مظهر بروحه استمد	من حضرة الاسماء بقدر ما استمد
ومن هنا اليقين والتمكين	في رتبة الشهود والتلوين
فمن صفت مرآته تحقفا	بما من الاسماء عليه أشرفا
وشاهد المشاهد المصروفه	وأدرك المواهب المكتونه
من كل علم فاق أطوار العقول	وجل كشفا عن موارد النقول

بالمظاهر والمرايا فقط. وخاصية كل مرآة من حيث هي مرآة أن تعكس صورة ما تجلي فيها على حسب استعدادها. ولكن لما كانت المظاهر من حيث هي مظاهر محلا للامكان وتراكم جهات النقائص لا يمكنها أن تعكس حقيقة الحق فالحق تعالى ليس له الاتجّل واحد على الاشياء وظهور واحد على تلك المظاهر وهذا الظهور هو بعينه ظهوره برتبة تنزله لنفسه في مرتبة أقصاه فلا يمكن أن يكون هذا الظهور مثل ظهوره بذاته لذاته لاستحالة المثلية بين الظهورين وهذا التزل والظهور هو المحسوب له تعالى في قوله فاحييت أن أعرف خلقت خلقا الخ فظهرت الذات الاحدية والحقيقة الحقيقية في كل مظهر من المظاهر بحسبه على ما علمت من التنزيه القديم لأن لها بحسب ذاتها ظهورات متنوعة وتجليات متعددة وإنما ذلك تقريرا كتكثر نور الشمس وتلونه بتعدد ألوان الزجاجات المقابلة له فمن شاهد حقيقة النور الاصلى وعرف أنه لا لون له في ذاته انكشف له أن هذه الالوان المتكثرة في الظاهر إنما هي من الزجاجات بحسب استعداداتها فقط ولا تعد للنور في ذاته ومن وقف مع الزجاجات وألوانها احتجب بها عن النور الحقيقي فمن وقف مع مظاهر الحق تعالى وتمّدها وتكثرها وتوهم أنها أمور مستقلة بوجود مع الله تعالى فقد ضل بذلك عن سبيل الجادة وأخطى واثم وبغى بغير الحق ظاهرا وباطنا حيث أشرك مع الله مالم ينزل به سلطانا وقال عليه مالا يعلم وكل ذلك منهي عنه بنص الكتاب متوعد عليه أشد الوعيد سيما بالشر الك باالله قال تعالى قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وإن تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وإن تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال إن الله لا يفتقر أن يشرك به وقال أنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار والظالمين من أنصار وغير ذلك وليس له دليل يستند اليه فيما توهمه فتعدد المظاهر وتكثرها وتفاوتها

فحمد مولانا قديما في الازل	بذاته لذاته ولم يسزل
آلاؤه عن ضبط عد والمحصار	جلت وما للعبد الا الافتقار
وما بدا من كل جد عندنا	فحمده الذي به أمدنا
من حمده بذاته لذاته	لعله يعجز مخلوقاته
والعجز عن ادراك معنى أوصفه	كالكلمات كاف وهو عين المعرفة

من حيث استعداداتها انما هو لا تساع حضرة الاسماء والصفات كما هو مقتضى مرتبة الالهية فقد وسعت تلك المرتبة كل شيء حتى الجمع بين الازداد كما علمت والله واسع عليم وليس في التجلي الوجودي تكرار ولا تكثير ولا تعدد بل فعله واحد وتجليه واحد كما انه في ذاته واحد وما أمرنا الا واحدة كل مع بالبصر (ثم اعلم) أن شيئاً كل ممكن لها وجهان شئنة وجود وشئنة ماهية فالاولى عبارة عن ظهور الممكن من العدم الى الوجود بالوجود الحق في مرتبة من المراتب وعالم من العوالم والثانية عبارة عن معلومية ماهية ذلك الممكن وظهورها في العلم وثبوتها فيه بنور الوجود المطلق وفهمها منه من غير انفكاكها عنه وبهذه الشئنة تميز الممكن عن الممكن وقيل الفيض الالهي وسمع أمر كن ودخل في الوجودات الخاصة المتميزة بأذن وبه انما قولنا شيء اذا أردناه ان نقول له كن فيكون والاعيان تابعة لوجود الحق تعالى الذي هو عينه علمه بوجودات الاشياء اجمالاً وتفصيلاً فتقدمها في علم الحق بذاته وأسمائه وصفاته وإحاطته بمراتب الوهيته وشؤونها كاف في سماعها الأمر بقول كن ودخولها في الوجود الخاص المتميز فلا يقال حينئذ إن ماهية كل ممكن هي عين وجوده وفرع عنه بحسب الخارج فكيف تتقدم عليه وتقبله وكذا لا يقال هي عدم محض فكيف تسع وتقبل اذ قد ثبت ان لها شيئاً مرتبطاً بالوجود المطلق في العلم وليس في وجودها بالوجود الخاص مع ارتباطها بالوجود المطلق تحصيل الحاصل لان الوجود الخاص طور آخر غير ارتباطها بالوجود المطلق ويقال له وجود بعد عدم ووجود دعيني وحدوث واما ارتباطها بالوجود المطلق في العلم فهو وجود علمي لا غير هذا واما الشئنة المنفية في قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه فهي شئنة الوجود المتميز المخصوص باعتبار تميزها وخصوصها لا الشئنة التي نحن بصدددها (واعلم) انه ليس المراد من لفظ كن الأمر بمعنى طلب الينكون الذي هو

أشهدت ربى جازما أن أعهدا أن لا إله غيبه فيشهدا
 وأن خسيرا خلق معدن الوفا ومظهر الجبال طه للمصطفى
 مجد عرش القبلى الذاتى ومظهر الاسماء والصفات
 هو النبى فى العالم الروحانى ومرسل بالمظهر الرحمانى
 صلى عليه الله ربى سلبا أعلى صلاة نورها ينقى العي

الوجود الخاص من مخاطب غير موجود كذلك لان ذلك يقتضى الجعل والتأثير
 المقتضى كل منهما للزمان ولا زمان فى الازل وانما هو شأن من شؤون الذات صدر
 عن مقام العزة باسم الالهية على عرش الربوبية وظهر ذلك الشأن فى حضرة
 الاسماء والصفات متميزا بصورته فترجت عنه حضرة الكلام بهذه الصيغة مجردة
 عن الزمان وله فى تلك الحضرة نظائر وكان الله عزيزا حكيمًا وكان الله سميعا
 بصيرا وكان ربك قديرا وغير ذلك من الصيغ المجردة عن الزمان فافهم وذلك
 الشأن ليس الا ظهور آثار الاسماء والصفات فى ذاتها من غير قبلية لشيء ولا بعدية
 له اذ لا قبل ولا بعد ولا شيء فظهرت أحكام الاسماء والصفات فى مظاهرها مرتبة
 عن أمره العالى الذى لا سبيل الى مخالفته من غير تخلل جعل وتأثير فيها بل بنفس
 فيضان القبلى الوجودى على المكّات فوجودية الاعيان وقبولها للفيض الوجودى
 واستماعها للأمر الواجب بالدخول فى دار الوجود عبارة عن ظهور آثار الاسماء
 والصفات وتفصيل مجلاتها وتعيين كالاتها بنور الوجود الحق لا انتصافها به لحقائق
 المكّات من حيث ذاتها باقية على عديميتها أزلا وأبدا والوجود المستفاد لها من
 القبلى الوجودى الحق ليس على وجهه يُصير وجودها حقيقيا لها بل صارت به
 مظاهر ومآلى للوجود الحق معقولة ومفهومة منه ومرتبطة به فالمشهود حقيقة هو
 الوجود الحق والمفهوم هو الماهيات والاعيان مع بقائها على عديميتها ويشهد لذلك
 ويؤيده قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فقد أفاد كما قال بعض العارفين انه
 لا موجود فى الحقيقة الا الله وان كل شيء من حيث ذاته هالك وعدم صرف أزلا
 وأبدا لأنه يصير هالكا فى وقت من الاوقات حتى يستلزم ذلك ثبوت وجوده
 قبل ذلك الوقت بل هو فى ذاته بحسب الواقع ونفس الامر عدم محض وفناء بحت
 أزلا وأبدا وكذا يقال فى قوله كل من عليها فان ويبقى وجهه ربك ذو الجلال

والآل مع أصحابه لاسيما	صديقه من للعالي يما
والسيد الفاروق ثم من فضل	بوصف ذي النورين هيمان البطل
والسيد البكاء ذو القدر العلي	القالب الكرار مولانا علي
والنابي والمقتنى فجع اتقى	ماسار نحو الباب سار وارقي
أذواق ذوالاخلاص والصدق المدام	من حضرة الاستاذ الحبيب المدام

والا كرام فحصل من ذلك كله ان كل شيء مما سوى الله تعالى اذا اعتبرته من حيث ذاته وجدته عدما محضا واذا اعتبرته من حيث الوجود الحق رأيت وجوده بذلك الوجود الذي ظهر عليه نوره من القلي الوجودي للفعل الذاتي فكل شيء حيث وجدته وجهه الى نفسه ووجه الى موجدته فمن نظر وجهه الى نفسه وجدته عدما صرفا ونفى الانفعال عنه ومن نظر وجهه الى ربه وموجدته وجدته موجودا بوجود موجدته ونسب الافعال اليه كما جاءه الشارع وهو المعتبر والله خلقكم وما تعملون فكل شيء موجود معدوم فالعدم صفته الذاتية والوجود انما ثبت له بالعرض لا بالذات فلا قدم له فيه من حيث ذاته بوجه ما فانكشف لك بما تقر انه لا موجود في الحقيقة الا الله وان الوجودات الكونية وان تكثرت وتعددت وتمايزت هي في الواقع ونفس الامر من مراتب تعينيات الحق وظهورات نوره وشؤون ذاته وآثار أسمائه وصفاته التي هي عين ذاته قال قائلهم

وفي كل شيء له آية تدل على انه عينه

لا انها أمور مستقلة وذوات منفصلة يجعل تأثيرها وانما تعينها وظهورها بنفس فيضان الوجود الحق عليها كما علمت سابقا فاذا ليس في الوجود الا ذات الحق وأسماءه وصفاته ومظاهرها واسم الخلقية مستعار لتلك الحقائق الكونية التي هي شؤون الذات وآثار الاسماء والصفات اغارها الحق تعالى لتلك الشؤون والمظاهر لظهور أمرار الالهية ومقتضياتها من الجمع بين الاضداد وما ألفت مآثار به المحقق الجليل الى هذا المبحث في قصيدته المعجزة باليوادر الغيبية في النوادر العينية حيث قال

وما الخلق في الجمال الا كنبهة	وانت بها الماء الذي هو نابع
وما التلج في تحقيقنا غير مائه	وغيران في حكم دعوته الشرائع
ولكن يتلج بظوب التلج يرفع حكه	ويوضع حكم الماء والامر واقع
تجسعت الاضداد في واحد اليها	وفيه تلاشت وهو عنهن ساطع

وبعد فاعلم أن أهل الحق قد
تابوا عن الأوزار والفعل الذميمة
باهوا نفوسا واستراحوا صابرين
فروا من الأغيار واعتادوا الكمال
قروا على أقدام صدق باليقين
ساروا أسنادا وحيا القصد القدر
آبوا مع الأسرار والفيض العجيم
عنها تحلوا ثم ولوا مدبرين
بروا أبروا واقتفوا نهج الوصال
مروا على ساحات فضل مطلقين

مطلب
في مقدمة ذكر
فيها مبدأ سير
طريق المحترفين
ومقاماته ومراتبه
على الترتيب إلى
بلوغ مقام الكمال
الذي هو مقام
الخلاق الكبري
وهو الخلاق
بالاخلاق الالهية
المشار إليها بقوله
صلى الله عليه وسلم
تخلقوا باخلاق الله

فمثل رضى الله عنه العالم بالبلغ والحق تعالى بلما له المثل الاعلى وليس الا الماء
والتجلية طارية فليس الا الحق والتلقيمة عارية خلائفا لما زعمه بعضهم من ان
الاصناف الالهية هي التي تكون للعبد بحكم العارية وبني على ذلك قوله
أعارنه طس فارآها به فكان البصير لها طرفها
اذ قد علمت في غير ما موضع انه لاحقيقة لشيء ما من الاشياء من حيث ذاته بل ليس
الا الله ومظاهر اسمائه وصفاته كما قال

فليس الا الله والمظاهر بجللة الاسماء وهو الظاهر

أى في تلك المظاهر بذاته لذاته ظهورا لا يقف على حقيقته غيره مع بقاءه على أحدية
ذاته في نفس تعدد مظاهره وتكثرها وعلى ما استحقته من ذاته لذاته بالتنزيه القديم
الذى لا يعرفه غيره فهو المنفرد في ذاته وأسمائه وصفاته ومظاهره وجميع تجلياته
بحكم قدمه عن كل ما ينسب إلى الحدوث ويخطر بالافكار ولو بوجه من الوجوه
فكما لا تحيط العقول الكاملة بالافكار الثابتة بحقيقة ذاته وأسمائه وصفاته فكذلك
لا تحيط بكيفية ظهوره في مظاهره وتجلياته التي هي شئون ذاته فهي أدق وأرفع
من ان تدرك تغيره فهو الظاهر في جميع المظاهر من حيث علمه بذاته وشئونها وظهور
الحق بذاته في مظاهر أسمائه وصفاته أولى وأجدر في الحيرة وعدم الاهتداء إلى
معرفة الحقيقة من ظهور صورة في مرآة فان الناظر في المرآة يعلم قطعا انه أدرك
صورته بوجه ويعلم قطعا انه ما أدركها بوجه لما يظهر له من دقة صورته لصغر
المرآة والحال انه يحقق كبر صورته عما شاهده أو لما يرى من كبر وجهه لكبر
المرآة مع قطعه بصغر صورته فلا يمكنه انكار رؤية صورته ويعلم انه ليست في المرآة
صورته ولا هي بينه وبين المرآة ولا هي مرئية بانعكاس شعاع البصر إلى الصورة
اذ لو كان كذلك لرآها على حد ما هي عليه في الخارج مع علمه بأنه رأى صورته من

حنوا الى المولى بحسن الاتقياد واستوحشوا بالانس من كل العباد
قاموا وصاموا واستقاموا واقتدوا بالله في فعل المراضى فاهتموا
أخلاقهم قد جعلت مذججوا قولا وفعل بالعالى كلوا
ألقوا على الخول في حان الشهود ألقوا على الطول من اسم الودود
واذ صفت مرآتهم عند الكمال لقاهم المولى سرور الابدال

(١) خ لا ينال

غير شك فاذا أخبر بعد ذلك بأنه رأى صورته وما رأى صورته فلا شك أنه ليس
بصادق ولا بكاذب اذ يقال ما هي تلك الصورة وأين محلها وما شأنها فاذا هي منفية
ثابتة موجودة معدومة مجهولة معلومة فلم يهتد الناظر في المرأة الى معرفة حقيقة
صورته الظاهرة فيها وهي من العالم المحسوس واذا عجز عن ذلك حتى بلغ منه العجز
الى حد غاية الحيرة في ان هذا المدرك هل له حقيقة أم لا فلا يسع العقل ان يلحقه
بالعدم الصرف والحال انه ليس بلا شيء ولا ان يلحقه بالوجود المحض والحال انه
ليس بشئ مبين للقابل ولا ان يلحقه بالامكان والحال انه شئ موجود فهو اذا في
معرفة تجليات الحق وتظهره في مظاهره أشد عجزا وجهلا وحيرة فسبحان العزيز
القالب على أمره المجهول من حيث ذاته المعلوم من حيث شأنه ألا هو العزيز
الحكيم فوجود كل ماهية امكانية ليس هو حقيقتها في الواقع ونفس الامر لما هي
عليه من عدم الصرف وليس هو عين ذات الحق الواجب لقصوره ونقصه وامكانه
ولا مفصولا عنها بالكلية لعدم استقلاله في التصقق ولا متصلا بها لتحقيق صرافة
أحدية الذات واستحالة تركبها نعم اذا من الحق تعالى على عبد من عبادته واصطفاه
بصفاته نفسه من كدورة التعلق بما سواه وطهره من جنابات غفلاته ووروثات
شهواته حتى أفتأ به فيسه حق البقين وبلغ بذلك مرتبة جمع الجمع ولحق نفسه
بعالمها العلوى الاصلى قامت به حيلته رقيقة لطيفة ذاتية حقيقة مفاضة من جانب
الحق تعالى بفيض رحمانيته ينكشف له بها سر سريان الوجود الحق في جميع
ذرات الممتلكات وسر تجليات الاسماء والصفات وتظهره في كل مظهر بحسب استعداده
كشفا ايمانيا وثوقا روحانيا وفيضا احسانيا فيرى الحق في الخلق والخلق بالحق
وهذا هو مشهد عمل العارفين المحققين وأكابر المقربين الصديقين رشفة من بحار
الفيضات الالهية الرحمانية على مرتبة الحضرة المحمدية الاجمعية المضطوية

نالوا التحلى بالرضا فى كل حال	لا سيما عند التحلى بالجلال
جلوا غلوا حان صفو الاقتراب	فى مشهد الاحسان خصوصاً بالشراب ^(١)
دارت عليهم كأس نجر الاتحاد	ذاقوا بهـذا سرّ مرّ الاعتماد
من غير ما منهم حصول يشهد	حاشا هو ذا الامر عنهم يعهد
بل انهم لما تجلى حبيهم	غابوا به عنهم وهذا دأبيهم
طابوا فذا ابوا واستمأوا معرضين	عن كل شئ غير رب العالمين
غابوا به عن كل موجود فلم	يستغضروا الاكوان الا فى عدم
لم يشهدوا شيئاً سوى المولى الكريم	كلا ولا مالوا الى حظ النعيم

الجماعة للأسرار الذاتية والاسمائية والصفاتية فيستند كل من تلك الحضرة بقدر استعداده نصيبه بالوراثة على حسب القرابة الروحية ومن انفراد حاز كل المال جعلنا الله والمحبين من حزب من أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقوله بغيره في الكون لا يقال الخ تفريع على ما قبله أى وحيث ثبت انه ليس في الوجود الا الله ومظاهر أسمائه وصفاته فالغير لا يقال فضلاً عن وجوده لانه في ذاته محال اذ لا حقيقة له في الواقع والتعبيرية المفهومة من الاحكام الشرعية ليست مقصودة لذاتها وانما هي ليربعلها الله فهي كاسم الخلقية فيما علمت كما قال النبي ﷺ وغير ان في حكم دعوته الشرائع فانكشف لك جميع ما تقرر وتحرر ما تقرر ما أجمع عليه أكابر المحققين من أهل الكشف والشهود من ثبوت وحدة الوجود فتفق بهذا المبحث الشريف فانه كاد ان يكون ميئاً لغوامض خطبة هذه المنظومة ولجميع المواضع التي أشير فيها الى وحدة الوجود فانه كثيراً ما تقع الإشارة الى هذا المبحث في هذه المنظومة فلا تغفل والله يتولى هدايتنا أجمعين اه مؤلفه رحمه الله ورضي الله عنه وعنايه وبلغنا المني من جنبه آمين

(١) قوله في مشهد الاحسان أى المشار اليه بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو المرتبة الثالثة من المراتب المشار اليها بقول جبريل عليه السلام ما الايمان ما الاسلام ما الاحسان وهي الايمان حق اليقين اه مؤلفه رحمه الله

(١) قوله من حبه
أى المشار اليه في
قوله صلى الله عليه
وسلم ولا يزال عبدي
يتقرب الى بلنوافل
حتى احبه الحديث
اه مؤلفه رحمه الله

أبقاهوا بعد الفنا فاستبصروا
لم يجمعوا لم يبصروا الا به
وهو الى الاشياء اعطاء الحقوق
بالجمع بين الصعو والمحو استمروا
لم يحببوا بالصعو عن محو ولا
ما زال نور القرب يعلو سرهم
حاروا وما حاروا فصاروا ثابتين
خطوا رحالا في مقام الحيرة
في حضرة الاسماء بارواح صفت
نالوا بهذا سر قول المصطفى
ذاقوا الى كل اسم من حكم
معدودة مضمودة المستقيم
باسم القوى الحق شدوا لزرهم
كل من الاسماء له سر جليل
فازوا بعبادته النبي طه الرسول
نودوا اذا أن يعبادى بشروا
هند النداء هم الندى احيى الفؤاد
أوحى اليهم في مقام القرب ما
أعطاهم مفتاح أمرار القيوب
فاستغفروا ما كان عنهم مطلقا
واستغفروا الى الارض يهدون العبيد
قاموا على أقدام صدق قاصدين
فاستجلبوا رياح بشرى رحمة
سالت على أرض القلوب الطيبة

بالصعو بعد المحو حالا أظهر وا
والمر هذا قد بنا من حبه (١)
بالظهور الشرعي وانذاك الحقوق
من بعد ذوق المحو بالشرع اعتنوا
يبدون الامالى الشرع انجلا
حتى بدا من سره ما سرهم
ضلوا فظلوا بالهدى مستمكنين
ذاقوا كمالا وهو سر الغيبة
جالوا بقدر الطوق مع ذوق ثبت
تخلقوا ونور صفة بهم صفا
مستورة مستورة عن ظلم
فهدوة من حضرة الاسم الحكيم
بلنم الوهاب مدوا سرهم
يبدو به الاسم الى الصدق الجليل
لم يخرجوا في شأنهم عما يقول
من خالف منى بالرضا وأنذروا
تم الهدي قم السدى بالانقياد
أوحى بالهام لدهيم عظما
وما به يكون تطهير القلوب
واستقبلوا فتحا مينا مغدقا
من كل شخص حاله حال العبيد
في كل شئ وجه رب العالمين
واستطروا سحب الرضا من منته
أعداد نيل فاستجابت أطيبه

مطلب
في بيان تصديق مقام
الخلافة الكبرى
بالورثة المحمدية
في ارادة المستردين
بنشور السنة
والكتاب

مها إختلافات ومنها ما استوى
فاستخلصوها من صفات مانعه
ألقوا عليها البلب من نص الكتاب
طابت «صادا» طابط التبت
أهدى اليهم نور ذوق يكلف
قربسوا عن ذوقهم كل على
لكنهم لم يفهموا عن سرها
فالكم حتم ففهم عن غيرهم
من له قلب وعقل مستفيد
لا يكون المر عن أهليه بل
ألفاظهم أقتداح صرير توى
من أجل هذا أكونا ضبط المرید
فالحشيق من أو صافه لا ينطق
أشغالها لهوروت من حال الرسول
هذا هو المر المراد المتفاد
أعدها أفتاب من مقامات الرجال
والملك المعنى لسا صير الامام
أعنى أبا القاسم شمس الواصلين
حيث ارتوى عن بحر أمر ارا المعوم
منهاجه صريح العلي المصطفى
من أجل هذا سيرة السير القويم
كم فيه من سر دقيق يكسب
بذرية ذوقا من له قلب سليم
صحيحا بالشرط والابا داب في

كل بقدر الطوق والنوق ارتوى
واستغنوا عنها العلوم النافعه
والصنة الفراء وما فيه الصواب
يقتل منها كل من رام الثبات
عن غيبه من فيه سر يخف
مقدار طوق النوق في حان الرولا
ذا قوه لفظا بل بر من طلمها
للا الذين استقصوا في سيرهم
والسمع التي وهو في الالتفات
يطوونه في اللفظ لو عز لا حصل
منها المرید الصادق الصب التعوى
أنفاس أستاذ اذا رام المزيد
الا بالهام ووحى بمسابق
لا يقتضى المساواة المقيسول
من سر أهل الحق أرباب الوداد
والغاية القصوى لديهم ذو الجلال
السيد الخبير الجليل المستقام
من عنه ذاق القرب كل المخلصون
بحق اكتفى بالفتح عن علم الرسوم
من أنه تعلموه أنوار الصفا
بل صار أخرى بالصرط المستقيم
بالجند بعد العهد مع صدق الطلب
لأن كان ذا صدق وحال مستقيم
صير جعزم من حين حال يقتضى

مطلب

في بيان شمرق
طريق الامام أبي
القاسم الجليلي
الذي عليه
مدار سير السادة
المناوية لنعمة الله

٢٣

حيث اقتفوا ما جاء في نص الكتاب
فضلا من المولى كما قال الرسول
يخشى على أحواله سوء الختام
صعوا عوا عن دأب أرباب المجال
نهم قديم سره سر خفي
ضلوا أضلوا غيرهم عن قربه
تكثيرهم لا غير بالدنيا طغوا
أفعالهم واستبدلوا ما فتنوا
لم يتركوهم أو يراعوا حالهم
راموا محالا حيث أصلا غيروا
(١) سيرا سجيدا ينجي بين الملا
مرا به يطوى لقوم استوتوا
يختار شخصاً بالمعالي قد سما
حتى يرى بين الورى منه الكمال
في كل ما يرزاه علام القيوب
يرعى أولى الاباب من يسرشدون
يا الله الله القوى الحى المريد
بالناس عن أحوالهم لا يغفل
فى السير يرى حاله حسب الاصول
عن صدقه فهو الغنى لا يظلم
بالنوق من أقوال أرباب الرشاد
تفتشه عن حال من جا يستفيد
عن حال هذا الشخص بالنوق الصحيح
يفضى الى التلبس فى السير الرفيع

أتباعه خصصوا بنيل الاقتراب
من جهم بكسى جلايب القبول
والمعرض الناقى عن لقوم الكرام
لكن بدا فى وقتنا هذا رجال
لم يسلكوا فيما ادعوا بالزعم فى
بل أبعدوا من نفهم حاله به
صدوا عن السير المريدن ابتغوا
لو أحسنوا فى حالهم ما استحسنوا
غشوا المريدن استباحوا حالهم
بالقال لا بالخال ساروا سيروا
والبعض لا حال ولا قال ولا
قد غرهم اقبال خلق مادروا
والسر هذا ان ربي عند ما
يكسوه تاجا من وقار بالجمال
بالارث هذا الخبر عن طه ينوب
من كل فم فحوه قد يقبلون
يدعو الى مرضاته كل العبد
لكنه من باب ذوق يدخل
ان ذاق من شخص علامات الدخول
أما الذى أحواله لا تفصح
كل له حكم قد بهم يستفاد
فالواجب المطلوب من شيخ رشيد
بالامتحان الموجب الكشف الصريح
دعنا لتفسير بط وتخليط قطيع

مطلب
فى بيان الإنكار
على من خالف هذا
المذهب القويم
وابتدع من نفسه
سيرا غير مستقيم

(١) سيرا بالنصب
عطف على محمل
اسم لا

(مطلب)
فى بيان سر جلب
القبول الى من
خصه الله بالخلافة
الكبرى وانه فى
باطن الامر ابتلاء
وسم قاتل يجب
الحفظ منه
ما أمكن خلافا لمن
تقيد بالخلق عن
الحقى وعميت
بصره ولم يفرق
بين جذب القلوب
وجذب النفوس
الخيبة واعتبر به
وزعم انه من
الكرامات

ما كل شخص أخذ عهد قد أراد
 هذا هو المقصود من سر طوى
 لكنّه في باطن الحلال ابتلا
 فالخلق سم قاتل عند الرجال
 يسرى الى روح به حقا يموت
 يدريه أرباب الشهود الكاملين
 وهواشغال القلب عن ذوق الشهود
 لاخير للأشياء في جمع العباد
 يفتشى عليهم من وجود الانقطاع
 قرر الاعلام أرباب القلوب
 أن الذي في السير بالخلق اشتغل
 والبعد حسب القرب من خلق يكون
 مائه بعد باجتماع يفرح
 هذا هو السم النقيع القاتل
 من شاء فليؤمن ومن شاء انقطع
 مثل الذين استخلفوا بالابتداع
 قاموا على أقدام دهوى رافعين
 سمائم الأشياء اتباعا ولم
 بل القوم في اجتماع الطعام
 لما رأى الجهال قوما ينسبون
 مالوا الى هذا الولي الشيخ الكبير
 يأتون وغدا بعد وقد زاعين
 عن ستر ما قلناه في تجلب القلوب
 اتباعهم ضلوا عن الحق المبين

يدعى مريدا معدن المراد
 في جذب خلق نحو ذلك المستوى
 يخشاه ذو الارشاد من ذاق الجلا
 القاصدين الحق أرباب المجال
 عن حظه المقصود من طول القنوت
 من خلصوا واستخلصوا حق اليقين
 بالخلق والاعمال في الوجود
 ان لم يكن بالله الله المراد
 عن باب مولانا بهذا الاجتماع
 عن ذوقهم من فهم أسرار القيوب
 يعزى بإبعاد عن الحق الاجل
 الاعلى وجهه به يسمى الزكون
 الا عن ابعاده لا يبرح
 في جذب خلق يلهو عنه الغافل
 عن سير أهل الحق في تبه البدع
 عن نفهم واستعملوا وصف الخداع
 اعلام جهل بين قوم جاهلين
 يرفعوا لهم في السير بالوجه الانم
 والذين والنحو يفهمهم بالكلام
 للعلم نحو الشيخ منهم يرفعون
 في زعمهم اذ عند تحقيق صغير
 ادراكه سر عند أشياء عين
 ليسلكوا في نهج علام القيوب
 واستشهدوا بالفخر والهم السمين

قد بالغ الاتباع في مدح الشيوخ
من قائل غوث ومنهم من يقول
وأمدح منهم فاق خد الاعتدال
بل ربما أبدوا كرامات لهم
دعوى إذا ما حقت بين الأنام
(١) مما أنفك الأشياخ المالنايون
فاو تعوهم في مخلوخ الأقطاع
والعبر والشهابدين الشيوخ
والفخر أدهم إلى أن أعرضوا
والشيخ منهم لا يزور إلا خرا
والوصف هذا قد سرى منهم إلى
قد أنبتوا في قلوبهم داء الفتاك
إن قلت قال الله قال المصطفى
لا سيما الذي بدا في عصرنا
أعجوا بجمع الخلق من سائر المذاهب
واستعملوا أحوال نعيم العارفين
بل تلك أحوال لديهم مصيبتهم
وأنكر شدة المقصود فيهم قد ندر
أذ لم تجسد من قابل نصيب ولا
ما هكذا والله كان الخاضعون
المتألمون المتناشعون الصالحون
المتألمون المتناشعون الصالحون

جهلا ولم يندروا علامات الرسوخ
قولا يلغيا منه تختار العقول
ما هكذا والله أوصاف السكال
بذكرها ذو العقل ينفي عقلم
كانت سرايا ذو غرور لا يرام
الجاهلون الأغبياء القاطعون
واصطادهم حسب الرسا بالاختلاج
حتى عوا عن أن يروا تلك النفوخ
عن بعضهم محقدا وبالبلوى رضوا
بل ربما وصف البصا في أنظروا
اتباعهم وأزاد في الأرض القلا
والغفد والبغضاء وأزاد الفتاك
هو بضرب أو بشم أو بغيرها
من فعل أقوام عقوا في قنطرا
وأهملوا ما كان من بهل الخلق
خفوا وتغريز الخلق لا يجن يقين
بالدين للديننا ونار مؤصده
فالواجب الاعراض عنهم والخذل
من ناصح بل ليس إلا من قلا
الأولون المخلصون الصالحون
القائمون المتقون الصالحون
المتألمون للمتألمون الصالحون

(١) قوله مما أنفك الخ ومنه قول بعضهم
أياك وأخلص من تأديب جاهل قيارب آداب الشخص عواطع الله مؤلفه رحمه الله

لما بدا منه الهدى بين العباد
أحببت أن أبدي لتفهم مظهره
سميتها وروض القلوب المستطاب
جرت فيها ما به يبدو الكمال
والقرب من كل لكل والادب
والإصل والأركان والامر الذي
حسب الذي قد قررنا ولكن على
أسرارهم مطوية في لفظهم
في كل لفظ ينطوي البحر الجليل
سر المعاني العبادي ينحسب
هنا وحال بين قومي الأخطاط
والله بالإحسوال يعني أعلم
والظن في ربي رحيم بالرشاد
فالفيل فبذل الله مولانا الأجل
والقيصد والمقصود عند العارفين
قد أخرجوا عن كل كون واشتهروا
بأنه أرجو حين الحاق بهم
والصفيح والإدراج في صدق المقاب
والصدقة في حب النبي والظاهرين
بالمحلى الهدى وأرباب التجال

واشتدت البغضاء وازداد العناد
عسى تكون (١) بالوفا مظهره
من حله يعاوه بر الاقتراب
من صالك أو مرشد بين الرجال
في نفسه أو غيره حال الطلب
لا بد من أن يعتنسه المحتذى
ذوق المرى حيث بالود الفجلى
حفظنا لها عن نأى عن وعظم
يدريه ذوقا من حلا حلو الليل
عن قولهم إن كان ذا ذوق جلى
من سير أهل الجدار باب النشاط
والجزى يكفينى وهذا أسلم
في كل أحواله عليه الاعتماد
عن حالة التقيد والتعليل جلى
في كل معنى وجه رب العالمين
بالروح رضوانا وذاته عنوا
والشم بمن راو وقصاى شربهم
والعفو عنى والرضا يوم المقاب
من آله والصعب ثم التامين
ادعو الحى طالبا حسن البكال

(١) تكون الضمير
فيه عائذ على
النفس وهو اسم
تكون وقوله
مطهرة بفتح الهاء
خير تكون اه

الباب الاول

في ذكر رجال سعدنا من طريق الجنيد وطى الله عنه
الحمد لكل الحبيب للولي الكريم
باب الرضا والهدى أصل الوجود
من خصنا بالمصطفى طه العظيم
إلهائى المرتضى عيني الشهود

المنهل الصافي إمام المرسلين
 نعم النبي الخاتم الفرد البشير
 جهناه بالباقيات الصالحات
 من جملة الإعجاز وهو الأعظم
 ألفاظه فيها انطوى سر العلوم
 وكلمة الاخلاص فيها كل سر
 أركانها قامت عليها الكائنات
 كم في زواياها علوم تستفاد
 من ذاقها يكسب جلايب القبول
 يجلي بها ران القلوب الصادية
 يكتفى دليلا قول مولانا الكريم
 فالواجب الأكار حسب الاجتهاد
 لكن اذا مارم شخص ان ينال
 يأتي الى الشيخ المربي ذي اللدد
 يلقي اليه النفس عند الاجتماع
 ويعتني تكرارها حسب الامول
 هن قلبه ران الهى قد يجلى
 والربط بالاستاذ فيه الاتصال
 من كان من غير اتصال يطلب
 أرواح أهل الحق مجرى الفيض عن
 قسوم هم الآباء وهم الواسطة
 فاعلم هداك الله مولانا الى
 ان الذى قد تلقن الروح الامين
 والروح وحيها تلقن الهادى الرسول

والمورد الشافى لكل المخلصين
 من أظهر الدين الحنيف المستنير
 والمجزات الينينات الواضحات
 الذكر والقرآن نصا يعلم
 من ذاقه يبدو له محو الرسوم
 يطوى ولكن ضبطه لا يفصر
 علويها سفليها والمرسلات
 لا تعجلى الاجتناد
 من كل معنى فيه تحقيق الوصول
 من حظ شيطان ونفس عادية
 في فضلها حصنى وذات فضل عظيم
 من ذكرها حتما على كل العباد
 أسر لرها ذوقا كما قال الرجال
 من عد في السادات أصحاب السند
 بالعهد والتلقين يبدو الانتفاع
 بالصدق والاخلاص ان رام الحصول
 مر آتته فيها المعاني تعجلى
 بالسادة الاختيار أرباب المجال
 بالسير سرا هز هنه المطلب
 أصل القيوض الفانرات الموثقن
 فيباه الاغيار عنا ما قطعه
 منهاج من ذاقوا المقام الاكلا
 جبريل رب العرش رب العالمين
 هذا هو المتصوص عنهم والمقول

فالظاهر المذكور عنهم في السند
أما التلقي في مقام القرب لم
والمصطفى قدأم جبرائيل في
عن سيد الخلق أقتنى النهج الجلي
وهو الذي ألقى إلى البصري حسن
والسيد المرضى حبيب مستفيد
والسيد الطائي داود اليب
معروف الكرخي تلقى واستفاد
ثم السري عن شيخه الكرخي استمد
والسيد الحبر الجنييد المستفاد
سأنتبه الاقطاب أرباب القلوب
من أجل ذا يدعى إمام الطائفة
مشارد بالارشاد عن هذا الامام
عنه الذي من ذاته يبدو الكمال
دينور حازت كل لخم مرتين
عن سيدي محمد محمد
والسيد القاضى وجيه الدين عن
من بعده من سره عنه انتشر
عنه الامام الصهر ودي أبو العجيب^(٢)
عن اذنه من ذاق سر الاقتراب
محمد أعني النجاشي عنه سار
محمد الشيرازي ذو القلب السليم^(٣)
عن سيدي الشيرازي تبريزي البطل
عنه الامام الزاهد ابراهيم من

ان النبي المصطفى منه استمد
يعرفه الاصب صدق فيه ثم
أمر به يوحى وذا سر خفي
السيد الكرخي مولانا على
فاستكمل الاخلاق بالوجه الحسن
عن شيخه البصري بالسير العديد
نال الترقى بالتلقي عن حبيب
بالسري عن داود أسرار الرشاد
سر الترقى بالتلقي واستمد
عن شيخه القطب السري نال المرام
واستطرت لإحسان علام الغيوب
أفواه عن كل سر كاشفه
نال الرضا من ربه حيث استفاد
من اسمه ميم وحاء ميم دال
بالسيد زين الكاملين الثابطين
أعني به البكري بوصف يعمد
ذاك الامام المقتنى نهجاً حسن
في سائر الاقطار بكري عمر
من أدرك التهذيب بالفصح القريب
الحبر قطب الدين ذو القدر المهاب^(٤)
مستسكا في سيره بالافتقار
عن شيخه ذاك النجاشي المستقيم
أعني جمال الدين حبله اتصل
حاز الوفا حيث أقتنى النهج الحسن

(١) مما شاذ بالذال
الجملة وفي نسخة
بالذال المهملة

(٢) يحذف الياء
والهزة للضرورة
٣ اسمه ضياء الدين
(٤) أي الابهرى
(٥) ولقبه شهاب
الدين
(٦) خ جلال

عن ذلك الاستاذ والسر الموصون
محمد ميرام^(١) عن هذا اشتهر
القطب عز الدين ذوالوصف الجليل
ذاق الرضا في نهجه المبين
وافاه عهدا مستمدا وده
عن شيخه الباكوي هذا الامجد
أعنى جمال الدين ذا القلب السليم^(٢)
قدسار بالاخلاص في النهج الجلي
في سيره عن خير دين وانتقى
أحيى طريق القوم وامولى قصد
بالفضل والافضل مولانا عمر
أستاذة أعنى الفتاوى ذا الشجع
ذوالصدق والتعذيب والقدر العلى
السيد القطب المعنى مصطفى^(٣)
أرقى وقد سادت به أهل التنى
عنه ارتوى حيث اقتنى نهج الوفا^(٤)
والزهد واليقوى له فيها الأساس
ذوالعز والاثقان والشان الرفيع
حيث استحق الارث عن أجداده
للسالك المخصوص بالنون الجلى
فيها المعانى للأنانى لن تبور
مملوءة من نجر تعذيب النفوس
يتلى فكى في نشره عرف ظهر
عمت وقت عنده الارواح

والخالق محمد حاز الفنون
عنه الامام الخلق أعنى عمر
عنه الامام السيد الحبر الجليل
عنه الامام القطب صدر الدين^(٥)
والسيد الباكوي يحيى بصد
والقطب الازر نجفانى ذا مجد
عنه الامام الخلق المستقيم
توقادى خير الدين عن هذا الولي^(٦)
شعبان أعنى القسطنطين ارتقى
والحبر محي الدين عن شعبان قد
عنه الفتاوى ذو الايادى من ظهر
والسيد الجرومى اسماعيل عن^(٧)
عنه الامام المخلص المرحى على^(٨)
ألقى الى الحبر الممام المصطفى
عبداللطيف الخلق عنه ارتقى
والسيد البكرى أعنى مصطفى
أحيى طريق القوم بعد الانداس
فهو الجندى الثانى عن شان رفيع
أوراده تنبيك عن أمماده
كم فى طوبايا اللفظ سر ينجلي
فى حانها الخانها تشفى الصدر
دارت على أهل الوفا فيه الكؤوس
لا سيما الورد النى وقت العصر
طابت به الارواح والافراح

(١) خ مبرام
خ ميرام

(٢) الخبائى
(٣) الباكوي
بياتين نسبة الى
باكوى بلدة بالبحر
ويقال له الشروانى
اه مؤلفه رحمه الله

(٥) خ بالنون

(٦) خ الجورمى

(٧) الملقب بقره باش
لقبة تركية معناه
أسود الرأس واليه
تنسب الطريق
اه مؤلفه رحمه الله

(٩) قوله الامام
أى الامل وهو غير
عن الزهد والتقوى
وقوله له الضمير فيه
عائد على السيد
وهو متعلق
بمعنوف حال من
الاساس مقدمة
وضمير فيها عائد
على طريق القوم

(٨) أكبر السيد على أفندي قرماني

جفر الفلاح المسفر الوضاح لاح
 السيد الحفي محبوب الرسول
 شمس المعاني عن معالي قاله
 أنوارها أوصاف جهل اذهبت
 من سلسيل الود يسقي من ورد
 كم من همام عنه سر القرب نال
 لاسيما القطب الشهير المستنير
 أحبي علوم الدين بالوجه السديد
 تحسيره الأحكام بالاحكام قد
 أعلامه منشورة بين الانام
 في نشرها عرف زكي يشتفي
 أهدى الينا منح نفع من قبول
 أمداد حب المصطفى في ورده
 سارت به الزكيات في كل البلاد
 أتباعه ساروا على النهج القويم
 ذو الانكسار الخالص المفضي الى
 نال الصفا ارتأ عن القوم الكرام
 منه استمد الفخ بخطوب الجبال
 السيد العراني ابراهيم من
 فائقه حتى ساد من غير اختيار
 وازدان ملاحده من أهل الشهود
 وامتد هذا الود من فيض الجليل
 هدى به المولى عبادا عاقلين
 واستبدلوا بالنبي رشدنا واهتدوا
 عن شمس دين الله مخفوض الجناح
 المقتنى حالا وقالوا لن يصول
 تبدو وتبدي سر عالي حاله
 عن قلب من في السير والتقوى ثبت
 في مورد الالتقا وجيش النفس ود
 حتى رأى في سيره بحلى الكمال
 السيد الدردير ذو القلب المنير
 والضبط والتأليف والافتاء المفيد
 حلاه بالقول الصحيح المعتمد
 تبي عن الفضل الكثير المستدام
 من شمس من كل داء يفتني
 في طيه أنوار أسرار الوصول
 مطوية تبدلنا من وده
 وانقادت الانخوان وازداد الإرشاد
 مقدمهم في سيرهم عبد العليم
 أعلى مقام الجبر بعد الانجلا
 أهل الوفا بالافتقا نال المرام
 موهوب ذوق القرب مجذوب الكمال
 قاده أنوار الرضا حيث المنى
 وازداد حين اعتاد أوصاف الخيار
 واقتات بالامداد من اسم الودود
 والبرزخ الكلي ذي القدر الجليل
 عن رشد هم جهلا فصاروا قبلين
 صدقا الى المولى ولاحق اقتدوا

حتى بدا منهم رجال ذاكرون
لا سيما مقدماتهم في سيره
مصباح روى صاحب القدر العلى
المرقوى من بحر أمرار العلوم
أحواله مستورة بين الأنام
أخلاقه الحسنات سر غريب
مورثة للروح عن خير الأنام
كم من مرید نال حظا وافرا
ان كان ذا ذوق صحيح مستفاد
يمد له الاسرار في طي الرموز
منه استمد الود بالتلقين من
الذهب المحتاج للصفح الجليل
فالحمد للولى على ان الحقا
قوم بهم يستنزل الفيض العجم
آباؤنا هم حيث فينا ولدوا
أنفا بهم يحيا بها ميت القلوب
سبحان من أعطى وسبحان الكريم
ان لم أكن منهم فلى في حبه
أرجو من المولى دوام الانتظام

شوقا وبلا سحر هم يستغفرون
من خص بالارشاد دون غيره
مفتاح أبواب الرضا خالده على
ذوقا ولا يسديه الا لكتوم
لا تقبل الا لذى صدق همام
يسرى على المخصوص بالفتح القرب
بالقرب مع وصف انتساب مستدام^(١)
منها فاضى مستفيدا طاهرا
عن فطنة في حال حسن الانقياد
مطوية في حلها فتح المكتوز
برجو من الرحمن (رضوانا حسن)
والعفو من مولا عن خطب جليل
روحى بمادات دروا سر النقا
من حضرة الاحسان والبر الجسيم
سرا وایمانا لديننا جسد دوا
من ظلة الجهل المؤدى لخطوب
التم الوهاب ذى الفضل العظيم
عز وجاه منطوق طيبهم
فى سلك أهل الحق مع حسن النظام

(١) قوله انتساب
للسرا دالتسب
الروحاني وأما
الجسماني فلم أقف
على ما يفيد تحققه
لامنه ولا من غيره
اه مؤلفه رحمه الله

الباب الثاني

في بيان أصل اجتهاده على الاستاذ رضى الله عنه ومبايعته له
وما حصل منه من الاشارات قبلها والترتية على بعدها في مدة صحبته وتاريخ ذلك

(الحمد للمولى) الذي أولى النعم
بالرشد خصه المختارين الناكرين
فضلا وبالإحسان كل الخلق عم
المخلصين الخاضعين الصابرين

أحبابه في الارض أشال النجوم
منهم امام العصر مصباح اقتراب
من فضل مولانا على العبد الفقير
حتى بداني منه سر الاجتماع
من حبه والحال والوصف الجميل
والاصل ان الشيخ في بعض السنين
من فضل أهل البيت والقوم الكرام
من خصصوا بالعز والغفر المنيف
من بعد أن زار النجوم الزاهرة
سقى وحل في رواق اليهنا
وكنت بمنى داخل هذا الرواق
في عام (ربحي خطبه) كان الحلول
لكنتي لم أبرد من هذا ولا
ما كان الا ان دعاني عنده
بفئته مستقبلا هذا الوداد
قبلت بمناء التي منها العيطة
أنشا يقول لا تفرط واجتهد
ما زال يسدي بالتواصي قاله
حتى أتاني صادق منه التمس
صاحبته حباله حيث اتبع
أحوال هذا الشخص دلتني على
عن كون ذلك الشيخ من يقصد
أضهرت في نفسي إذا أن أتبع
حتى أتى (رضوان رب) محملا

يهدى بهم من كان ذا صدق كنوم
استاذنا مفتاح أبواب الصواب
أن كنت مصصوبا به حال المسير
بالعصبة القهرا وذقت الانتفاع
والقال والاخلق والمر الجليل
أقصر مصر يتسنى الود المتين
والسادة الاعلام أهل الاحترام
بالأزهر المعهور بالعلم الشريف
أهل المقامات العلى بالقاهرة
والود مع احسانه لى أسسا
والخلق في أقبالهم بالاستياف
والناس مجموعون في نور القبول
وجه اجتماع الناس في سرى انجلي
من نفسه وصار يسدي وده
ألفيت بشرا أخذوا في الازدياد
يسدلون في حبه ما فرطوا
في العلم والزم ذا كمال واستعد
والحال انى لست أدري حاله
سيرا وصافنى بما منيه اقبص
هذا التربي مستفيدا وانتفع
ملم أكن أدريه والحال الفجلا
لرشد حقا مثله لا يوجد
منهاج هذا الشيخ على أتنفع
بشرت يوما انه قد أقبل

سنة ١٢٥٥

سنة ١٢٥٩

فاخترت لى مثل غيرى أذهب
 وجهت وجهى نحو دار شيدت
 كانت مولانا الامام الواصل
 يوم الخميس بعد عصر من رجب
 عند اجتماعى قال لى القول الحسن
 أخبرته أنى أنا الشخص المراد
 من بعد هذا غطى فى صدره
 وأزدت رضوانا وإيماننا بما
 واشتاق روى رغبة لى حبه
 ثم استغفرت الله فيما عني لى
 أخبرت شخصا بالنى أضمرته
 ما كان إلا أن أتاني عنفرا
 والشيخ من عاداته الامهال لى
 بل ربما بعض المريدين اختبر
 إلا البعيد المذنب المسكين لم
 لما دعاني عنده لما قصد
 والبشر احيى القلب والروح استراح
 يابسته من بعد ما صلى العشا
 والنقط وصف الجهل عن قلبي بما
 لقيني الاسماء الثلاثة الاول
 لكن بفضل الله نفى سلت
 لما رأته من فضل مولانا لديه
 لولا المربي قال ذوالقلب السليم
 بعد التلقى عنه أدنا لى اليه

اليه ثم العهد منسه أطلب
 بالعز والالاء فيها أسديت
 عهد الغنى الملوى الكامل
 والبشر يعالون باحسان وجب
 الست أنت تجل رضوان حسن
 واستسلمت نفى له فيما أراد
 سلت نفى راهبا من قدره
 يسديه من قال وحال عظماء
 بما بدالى من معالى طيبه
 من أخذ العهد السير عن هذا الولي
 كي يغبر الاستاذ عما رمته
 بالاذن لى عهد يقيم القرا
 اعطاه الطلاب حتى يضطفي
 بالترك قبل الاخذ يرجو من صبر
 يظهر له من وده الا الاتم
 أقبلت واستقبلت بالروح المدد
 من كيد نفس مالهائه براح
 فى الليلة القسرا ومزق القشا
 أبداه لى من كل بشر تما
 وذلك من فضاله عز وجل
 للشيخ فيما يتنى واستقامت
 مما به التعويل فى العقب عليه
 ما تم حال للسريد المستقيم
 والخير لى وللمر فى كلتا يديه

ألقيت نغمي جاعلا روي القدا
لا ينبغي حال المربي للسريد
هذا الذي قد قال أرباب الادب
ملكته من ذلك الوقت الزمام
فصار يوصيني بما فيه الرشد
أبدى الاشارات التي دلت على
وقال لي اني لما ذون بان
فاحذر ترى غير العلوم مقصدا
أصبحت مسرورا بما أبداه لي
هذا وعمري من (ودود) يفهم
وكان في ذا الوقت يبغى الارحال
صاحبه بالاذن لي في الاصطحاب
من بعد ما سرنا قليلا لي ظهر
حتى أتينا مصر والقلب انصدع
لكن قصدت الله في الصبر الجميل
وكل ما مجيء مصر عن له
ما زال حتى ان أتى بي الوصول
سرنا جميعا نحو هاتيك الرحاب
شاهدت حالا فوق ما شاهدته
لهادت النفس وكادت أن تفل
من بعد ما جئنا دعي ان يا حسن
فاستبشرت روي بتلك المنة
فيها جلا مرآة قلب الصادق
فالمنة الكبرى لهم الاصطحاب

كيا هذا يسمو ليه الاقدا
الا يبذل الروح والحال السديد
المطلقين المطلقين من دأب
واخترت ما يختاره هذا الامام
من كل قول موجب للاعتقاد
ما كان من حض وود أولا
ارعاك بالتدقيق في سير حسن
فالعلم أصل من أصول الاهتدا
من كل وعظ فيه سر ينبغي
تاريخه وفيه من النعم
نحو الامام العيسوي قطب الرجال
علي أرى أسرار هاتيك الرحاب
بالصد والاعراض عني واستمر
بما رأى في حال هجر من جزع
كي ما يوافقني برضوان جليل
وجاء أبدى هـ هذه للعبارة
الى رحاب العيسوي باب القبول
والقلب من تسليم نغمي في ارتباب
في كل مرة وما كابدته
لكن رجوت الله في سد الخلل
لو كنت عن في ديارنا مسكن
اذ كل خير عندهم في العيبة
حيث اقتضى آثار شيخ حاذق
لا سيما ان كان هـ باحتساب

لله محضاً لا يقصد الارتفاع
 ومن ربنا على العبد الذليل
 اذ هو رضى الله عنه الراغب
 فتاب عني في الذي منى طلب
 من وصفه أن كان يدعوني الى
 من نفسه فالحمد للولى على
 وعند ما نوى حصول الاتقال
 وقال بحمل بكرة يوم الخميس
 صاغته واتى على حذر
 وبعد هذا عني أن أرتحل
 فكنت مشغولاً بدرس العلم مع
 ظننت أن مثل هذا يتقنى
 من كونهم في أمرهم لم يعتنوا
 ما كان الا قبل شهر أن حضر
 فجئته اذا وجدت عنده
 أديباً عندي فلم يقبله بل
 مما بدا من حاله خفت الرجوع
 بادرته بالاعتراف فانشرح
 ووجهه بالبشر نحوى ألقاً
 وقال لي بحمل وبادر بالسفر
 في عام ما أرتجت بالضبط المين
 أنسرت أحيى بالذى أراده
 فارتبها بحتاجة لا تمك
 لاجلت أن شرطهم ترك الوطن-

اذ ذلك منهم موجب للاقطاع
 بقبض فضله لدى هذا الدليل
 في صحبتي اياه وهو الطالب
 من حيث لى لست أدري ما يجب
 ما فيه بامثاله سر الجلا
 إحسانه عند الذى تفضلا
 من مصر أبدي الاذن لى في الارتحال
 فازداد روح الروح بالقول النفس
 من مانع يعوقني عن السفر
 بعد اتقنا شأن به قلبي شغل
 شأني ومن عندي من الاهل اجتمع
 عني به لوى ولم أدر الحسنى
 عذرا من المأمور فيما عينوا
 من بعد ما في ذلك الوقت انتظر
 تغيراً من حيث خلقي وعنده
 أبدي شديد الوم فازداد الوجع
 عن قصده فاسترسلت مني الدموع
 وعن جنائتي يتفرطى صفح
 فلتأخر عني كل شأن مطلقاً
 في يومنا هذا و كان من صفر
 (و قد جلى ثابت حق اليقين)
 استلذنا فانكرت مراده
 شيئاً سوى القوت الضروري تدرك
 وكل ما اليه قلبهم ركن

حررت عزمي قاصدا نهجها أحب
 اذ نص أهل الحق أن الحق في
 لمن له والى الاله بالرضا
 قال الامام القطب أعني مصطفي
 في بلغة المرید قولاً محكما
 ليس له يا صاح بخطو خطوه
 أسناده ولا لوالده ولا
 فان من يقصد وجه الحق
 وإن يكن حقان قد تعارضا
 ألفت ذا برهان حق يتقنى
 فارقت أيضا كل ما قد يؤلف
 فلتت بحال الناس سوء أنكروا
 عن أهل علم ذلك القول انتشر
 ان لهم ما أنصفوا في قولهم
 فالعلم لا يراد الا للعمل
 لو كان هذا وصفهم ما شنعوا
 ظنوا بان العلم علم القول لا
 لا ينبغي للقلب الا بعد ما
 بالصدق والانخلاص في العهد الذي
 والشرط فيه الصعوبة المتوقفة
 وجهت وجهي نحو تلك الدار لم
 والدار كانت في محمل ينسب
 لازلت أسمى في بوادي الفضل مع
 والسبي هذا كان في وقت المسا

فليس في هذا حقوق يجتنب
 تعارض الحقين للحق وفي
 أرضي خصوصاً عنه في فصل القضاء
 السيد البكري سبط المصطفي
 يدريه من بالصدق روحا سلما
 الا باذن من جيل الخطوه
 لأمه عن الال ذي تقلا
 تسقط عنده حقوق الخلق
 فالحق للحق فدع من عارضا
 عني به لوم الذي لم ينصف
 للنفس اذ هذا المقام الاشراف
 فعلى والقول القبيح أظهر وا
 وغيرهم وربما منه استتر
 لانه عن شرط جهل جهلهم
 والزهد والتقوى وتحقيق الوجع
 بل وقهم في جاء زيد خشيوا
 والله بل علم القلوب فضلا
 ينزاح عن مرآته ران العما
 يناله عن الامام الجبهدي
 آدابها من كل داء شافيه
 أصفى لقول من جهول قد ظلم
 بجيزة لفظ اسمه المرقب
 أهل فقط الا رجلا في اجتماع
 والله نجسنا اذا نحن أسا

فاسمها السريه
٤ مؤلفه

جتي واصلنا في أمان الله من
لازمت تلك الدار والفضل أتسع
مكثت فيها أربعا من الثمور
ثم اتقلنا كلنا منها الى
في بلدة شرقينة بحر انلي
تدنو من المنية بأعمال الصعيد
عمرت فيها معجدا حتى اجتمع
كنا جميعا تقرأ الأوراد في
والناس مشغولون ليلا مع نهار
فكان منا الراكون الساجدون
لازال فضل الله مولانا الكريم
لازمتهم أربعا هو الرعي الشريف
ودام هذا الحال سبعا من سنين
والشيخ يبدى الصدق دون بين
بل. ظاهرا لاغيبه والله العظيم
كم من عصال الداء داوى ذا الامام
حتى اضمحل الجسم وازداد الغنا
قربت الاقدام متى عندما
انبات نفعي ان أرباب الثبات
من لم يذق من الدوا لم يشتمني
ان الطيب الماهر الذي اذا
في هذه الايام لقنت اسم حق
والجاهل الغرور ظن الهجر من
لم يدر هذا الجهل السر الذي

جميع ما يؤذى وقلبي مطمئن
والقصد وجه الله لاوصف الطمع
مستطرا جميع أنواع السرور
دار بها الفضل الالهي حصلا
رسم اسمها عن مري ربي نجلى
من دون واد الطير ليست بالبعيد
جم غفير من بلاد وانتفع
أوقاتنا والطف من ربي خفي
بالذكر والقرآن حسب الاقتدار
والقارئون اذا كرون العابدون
يزداد حتى فاز منه المستقيم
حشا وتصريضا على الدين الخفيف
والفضل فيها عنا والمقبلين
في كل عام مرة أو مرتين
والجسد للولى على البر الجسم
بالهجر والاعراض عنى والملام
لكن الله فضلنا أحسنا
يسدو الجفا ما كان الا سلا
من دأبهم ذبح النفوس الطاغيات
من دأبه المدهوس في النفوس الحق
صعب الدوا لم يسال بالاذى
حققت ببر الامر والبران انحق
أستأذنا بركا فعادى وقتن
يطوونه في هجرهم للمحتذي

وكان في اخواننا من يتقصد
حتى اعتدى في ظلمه بالانتقاد
ألفقه بالود والاعراض عن
علمه القرآن حتى أتقنه
حتى رأى من سر حفظ ما رأى
لازمت أرى حاله حتى انتفع
يترصد الخبهر الذي لي يعهد
يرى بنبيل الغل عرضي حيثئذ
يؤذي أحبائي ويبدي وده
بل ربما ألقى الى استاذنا
من كل قول فاحش لا ينبغي
يبدي الى اخواننا ما يوجب
حتى سري هذا الى المسترشد
قاموا بما قاموا وهو بالفرار
وارتاب منهم من له عقل ضعيف
فروا الى أوطانهم مستغربين
البعض منهم ربما أبدى الجفا
لم يبق منهم صادق الا القليل
من كل هذا ذلك الشخص الجهول
لكن جزاء الله كل الحسب اذ
ثم اتقضى عامان بعد السبعة
لغنت فيها مامن الاسما بقي
والسع والتسعين لاسما حسبا
والاذن بالارشاد في هذا الوقت ثم

حالي بما لديه من قصد يجد
والحال اني معرض عن ذا العناد
أحواله هل عسى أن يرجع
حفظا ورتيلا بحال متقنه
من بعد ان هم بان لا يقرأ^(١)
ثم ارتوى من غي نفس وانطمع
من شيخنا في أي وقت يوجد
من قوس تنقيص وودي يتبذل
للعرض المخاز عن جهده
ما كان بالاعراض عن مؤذنا
اقشأه والصد عن يتنى
اعراضهم عنى بلقظ بغضب
بالسعيد المعنى قصاروا ناقرين
داموا على لوى بداعي الاغترار
في فهم سر الامر والحال الشريف
بعد الذي قد كان في تلك السنين
والله يغفو منه عن غنى
والله حسبي نعم مولانا الوكيل
لم يرتدع عنى ولا عما يقول
كان انتفاي باسطباري حيثئذ
حتى أتينا العشر من ذى الحجة
حي وقبوم وقهار يبق
عن سيد الكونين والنخط العما
بالقول تصريرا وفضل الله عم

(١) قوله أن لا
يقرأ وذلك ان
استاذنا رضى الله
عنه أمره بحفظ
القرآن ثانيا بعد
تسليمه كأهل
المدرسة فاني وقال
لوقطعت رقعتي
مأ كتب بالسوح
ثانيا حياه من ذلك
لان عمره حيثئذ
كان فوق الاربعين
ولما رأيت منه
التسليم لي في كل ما
أرسلته منه واقباله
على بسبب تاليفي له
أمرته بما شق على
نفسه أولا وهو أمر
الاستاذ له بحفظ
القرآن وكنا يتسه
بالروح ثانيا فامثل
وحفظ القرآن في
تخوص سبعة أشهر ثم
بعد ذلك فعمل
ما فعل اه مؤلفه
رحمه الله

سنة ١٢٧٤

تاريخ مامن فضل مولانا حصل
اشراق نور الود من وردى الابل
فالحمد لله على ما انعم
جددا معدا المراضى سلبا

الباب الثالث

في بيان وجه شرف النوع الانساني وموجبات جهله ولومه
وما ينتقى به ذلك عنه وذم الجهل وما انطوت عليه النفس الامارة من الخبايا
والحث على سلوك طريق القرين سيما طريق الجئيد رضى الله عنه
وما يترتب عليه من طهارة النفس وترقيتها في الكمال حتى تتصل بالعالم العلوى

(جددا) لمن يهدى الى الحق المبين
سبحان مولانا الغنى عما سواه
رب له الالاء محبوب قديم
عن فعله في خلقه لا يسئل
انشاء جميع الخلق بالانشاء البديع
فالكون علوى وسفلى وجد
من حضرة الله الرضا بعد الثواب
ما بعد هذا الفضل اكرام له
يرضى بغير الله والله التقي
يا بى وينأى ثم لا يخشى العقاب
اف لهذا العبد كم يلقى العنان
قادته نفس والهوى شر اشتداد
شيطانه اغواء بالدينيا فضل
اعماله حب الجاه والمال المزال
واستحوذ الشيطان بالبنى الاعم
فالبسبب ظلام وكفار لثيم
من شاء من له عز ممتين
بالفضل والا نا وأولانا رضاه
ربه الاشياء ذو الفضل العظيم
بل ما يشاء الله ربه يفعل
لا سيما الانسان ذو الشأن الرفيع
من أجل هذا النوع وهو المستمد
ان صحت الاعمال من قد اناب
لكنه مسوء جهول ابله
يدعوه احسانا الى الحال السنى
من جهله بالله يغشاه العذاب
عن باب مولانا ويرضى بالهوان
القتله فى مهواة خمر والعناد
عن ربه والغير بالاغواء اصل
عن أن يرى ربه رحما لا يزال
أنساه ذكر الله والحال الامم
والله رب العرش حنان حلیم

مطلب
في بيان وجه شرف
النوع الانساني
وبيان موجبات
جهله ولومه

كم قال عبدى هو لا يرى الخطاب
فالواجب المطلوب من شخص مرید
ان يعرف المعبود أى معرفه
وما أتى فى حق مولانا الجليل
ومثل ذا للانبيا الرسل الكرام
بل كل ما للدين عليه أصلا
وليعتقد تعظيم أصحاب النبي
والسيد الفاروق والخبر الجليل
ثم ابن عم المصطفى باب القبول
والاوليا لاسيما الاقطاب من
ثم الذين أيدوا الدين الحنيف
وما لك ثم الامام الاعظم
من ثمر التوحيد يعنى ما لزم
لا يلتفت فيه الى رد الشبه
بل يقتصر فيه على العقائد
أو يكتفى بقل هو الله أحد
لكن اذا رام المعانى الشافيه
فى ذلك الفن الذى أعى الفحول
فليعتنى مافى البواقيت اندرج
للسيد الشعرائى من فائق النجوم
أو يقصد الاحيان أحجى الفنون
والواجب المتصور بالذات الاهم
تفصيل أعمال وطاعات قرب
فالعلم بالاحكام شرط أعظم

فى شغلته ساء ولاء ما لأجاب
تحقيق ايمان من الله المرید
ذاتا واحياء ونعلا وصفه
من واجب أو جائز أو مستحيل
عليهم من ربنا أذكرى السلام
من كل حكم كالضرورى زلا
لاسيما الصديق من سراحي
عثمان ذو النورين والوصف الجليل
أعنى عليا ذا الوفا زوج البنول
ساروا الى المولى على الوجه الحسن
كلاشعري والماتريدى العفيف
والشافعى وأحمد المعظم
فى الشرع تصديق به نصا علم
لان هذا موقع فيما اشتهبه
من غير ما تعلق بالزائيد
حتى يرى كشفا ونوفا ما اعتقد
من داء جهل والمبائى الكافيه
حتى أقاموه بتحقيق الأصول
من كل معنى موجب أعلى الدرج
فى الاهتداه من حيث تقرر بالعلوم
السيد السامى الغزالى ذو العيون
من بعد توحيد على الوجه الائم
شرعا بميزان التأتى والادب
من غيره فى صيره لا يسنم

مطلب
فى بيان ماه
يخلص الانسان
من موجبات جهله
ويحقق به ايمانه

خ ذى

والعكس عند العارفين المفسدة
السالكين البكاملين المفلحين
بل آفة الدين كما قال الرسول
والجاهل المغرور محروم الوصال
ميل الهوى من كل مالا عقل له^(١)
من صالح الاعمال والخال السوى
الا يعلم أو يموت بحقه
المانع الانسان من ذوق البكوس
المنطوى فيها الرضا والحسبة
من جاهل والكل في حال قدس
ترعى حقوقا بل لها حال القلا
من كل وصف مانع العز المقيم
حتى تعامت عن عرى الروح الشريف
شيطانها مقصوده منها الفجور
صالت على المرضى لهما من كل حظ
دانت بما يلقيه شيطانك رجم
لا تفتنى ماله في الشرع اعتناه
لله في امر وجدت في الضلال
والغنى ان تسطو على الروح النفيس
وامتكرت واستنكفت أفعاله
تأبى ولا ترضى سوى سوء الحصال
حب الرضا عنها وعن حق تأت
والفخر مع كبر وشغاف الامور
والجهل طبعها والريا فيها الفرس

سير بلا علم رأوه الزندقة
والجمع دأب الطالبين الصالحين
فالجهل وصف لا يوافيه القبول
الجهل مذموم ومعدوم الكمال
لا يرتضى جهلا سوى من أذهله
ظمان من حتر الجفا لا يرتوى
الجهل^(٢) داء لا يداوى مطلقه
والعلم سم فيه طغيان النفوس
تزيقه المشهور فيه الحشية
والعالم المفتون في البلوى أشد
والنفس زهو في رياض الجهل لا
تلهو عن المولى وتأبى بالنعيم
فأقت عليها ظلة الجسم الكثيف
ألقي اليها كل ما فيه الغرور
ماليت ونالت بالاماني كل حظ
بخانت حقوق الله والعهد القديم
صارت له خزبا وحربا للاله
خايت وسعدت عن طريق الامثال
كادت من الاجباب والراى الخسيس
قد نازعت مسبوذها فيما له
وكليا الروح دعاه للكمال
فاصطادها فخر الهوى لما رأت
هامت بما ترشاه من حب الظهور
صارت بها مبعث الوصف الاخيب

مطلب في بيان ذم
الجهل وآفته

(١) مالا عقل له
التعبير بمادون من
تتريلا له منزلة مالا
يعقل لعدم خروجه
عن طور البهائم اه
مؤلفه رحمه الله

(٢) أى أهم من
أن يكون مر بكا أو
بسيطا اه

(٣) مطلب في
بيان ما انطوت
عليه النفس
الامارة من الخبايا

من ههونة تحت اعتناء الافتخار
 مسجونة في سجن خسران الهوان
 حتى يرى انقاذها العقل السليم
 يأتي على قسم الهوى أو يزججه
 من قبل ان تسطو عليه شهوته
 فالنفس معهودة لديها كل سر
 أوصافها ان شاء ربى تسرد
 كم فوق هذا من صفات قاتله
 من يتبع ما سولت جزما هلك
 ان الرضا عنها جدير مهلكه^(٢)
 وحيثما كانت هي المحاربة
 لا يخرج الانسان عن تلك الخصال
 من كان رجاؤه الله والفضل الهيم^(٣)
 والظاهر من أوصاف نفس مانعه
 والامن من عدوان شيطان رجم
 والشرب من حانات أهل الاختصاص
 السابقين الأولين المتقين
 الشاربين الصرف من صافي الخور
 فليفتنهم أيام عمر ذاهبه
 يسعى الى ما فيه رضوان الولى
 سميا حديثا ناهجا نهج السلف
 السادة النظار أصحاب اليقين
 غاروا على ماسرهم في سيرهم
 قوم رأوا من عليهم ذل التغرير

ما سورة للكبرياء والاتصار
 موثوقة مغالطة طول الزمان
 من سجنها هذا بحال مستقيم
 بالخوف أو بالشوق قهرا يخرج
 في حال ما تبدو لديه غفلته
 حسب النى قد جاء عن خير البشر
 في بابها الا تقي على ما يهدد
 تعذبوا بها نفس المرید القاتله
 لو كان في أنفاسه دور الفلك
 لانها أعدى عدو مهلكه
 أربابها قالوا يجب المحاربة
 الا يجتهد واجتهاد باتصال
 والفوز بالرضوان في دار النعيم
 من ان يرى أنوار قرب ساطعه
 بالافتقار للمنهج الحق القويم
 والقرب والادراج في ضمن الخواص
 الخاشعين العاملين الصادقين
 القاصدين الله في كل الامور
 عاه بالحق يكون ذا هبة
 من كل أمر حله شرعا جلى
 لاسما المخصوص منهم بالشرف
 سماهوا مولا هبوا بالمتقين
 أخفوه في آدابهم عن غيرهم
 وأطلقوا الارواح من ضيق الجبوس

(١) أو بالشوق
 هكذا في نسخة وفي
 بعض النسخ أو
 بالجنون وهي
 أولى اه

(٢) يقينا

٣ مطلب في الحديث
 على سلوكة طريق
 المقرين النى به
 تظهر النفس من
 هذه الخبايا

لم يدأبوا إلا على حب النمل
هم أولياء الله أصحاب المدد
أحوالهم شتى ولكن قضوا
لا سيما منها قطب الطائفة
حبر له الاقطاب طرا يشهدون
وهو الجنيب الشمس عند العارفين
طريقه عزت على أهل الهوى
كالبحر يبقى الدر فيه والصدق
والثابت الاقدام يعلوه القبول
يكى جلالاته وقار أبدأ
والنفس تصفو ثم تجفو من جفا
تجفو من الاغيار تصفو نحو من
تصفو من الاكدار تنفو ماورد
هامت وصلمت ثم نامت عن سواه
اذكارها تذكرها العهد القديم
تعتاد مايرضاه مولانا المتقين
ترضى وترضى ربه في كل حال
تقوى بتقواها على ما جلت
عادتها عادت عبادات وكم
ألقت هواها حيثما المولى طلب
بحنت وكنت واستعانتوا هتنت
صنعت عن القلب الجيوش القاصم
شلت عراها باتباع المصطفى
دلت وما ذلت لتغير الله بل

من بعد مادانوا بما قال الرسول
الوارثون الانبياء كما ورد
فالبعض من بعض بنوق أفضل
من روحه في حان قرب طائفة
بالفضل دون الغير عنه آخذون
أسراره معروفة حق اليقين
لا يشقى منها الذى عاف الدوا
تلقيه أمواج كما تلقى الجيف
فيها له تبدو علامات الوصول
بالعز في حب انكسار أبدأ
من بعد ان مالت إلى حب الجفا
عن غير مولاها تمهوا بالبن
في سعة أو من كآب يستمد
قامت بما فيه الوفا ترجو رضاه
أنت وحنت عند مذكور حكيم
تنقاد لتعليم الحق المبين
لما رقت في سيرها أعلى الكمال
من ثقل أحكام بها قجملت
ناقت وذاقته بعد توق من حكم
ألقت هداها في رضاها بالطلب
في سيرها وحال قلب مهنت
في دولة الاشباح صلات خاكنه
مدت مدت من أناها واصطفى
مرادها بالحق والصدق اتصل

مطلب في بيان
ثمر سؤاله طريق
المقربين من تطهير
النفس وتنقيتها
للمقامات الكمال إلى
أن تصل بها إلى
الاصلي

جئت وحلت حضرة الاسما وما	كأت ولاملت بل الجسد نما
خلت دواى شهوة واستنصرت	بالله فى ترك الامانى استبصرت
حلت عقال العقل عن تدبيره	قسم الموى فاحتال فى تدبيره
أوقاتها أقواتها فيها الشهود	فى كل شئ تشهد الحق الودود
جالت وصالت ثم ماملت وما	مادت وقادت من له حال سما
عادت الى ما لوفها الاصلى العلى	من عالم التطهير والتقديس الجلى
تمت عليها نعمة المولى الكريم	والله ذو فضل واحسان عظيم

الباب الرابع

فى بيان العهد والتلقين على الوجه المستقيم وما يطلب قبل كل منهما بعده وما يترتب عليه من الاسرار وكيفية التربية بالنقل فى المقامات السبعة المعلومة عندهم الى الحد الذى اراده المولى والانكار على من أبعد خلاف المراد

(جدا) لمن والى بفضل عبده	ففاز بالصدق وأوى عهده
الزام نفس طاعة الله على	وجه الكمال حد عهد انجلا
لكن لديهم شرطه ان يوجد	مع شخص شيخ ذاق سر الاهتدا
مستوفيا مامن شروط يذكر	فى بابيه بمقتضى ما قسروا
الامامه من نفسه للنفس لا	يبيده شيا من رقى الانجلا
ولو يجد صار فى أوقاته	كالشن أو كالحبل من طاعاته
توجيه هذا القول فى ذكر الدليل	بأنى لنا ان شاه مولانا الجليل
فن أراد سير أرباب القلوب	والقرب من حضرات علام الغيوب
يسمى الى شيخ له وصف الكمال	سرا وجهرا ثابت عند الرجال
لا ينبغى ان يدعى فقدا ولا	ان ليس فى ذا الوقت من تكلا
فكل من بصدق عزمه يمد	لاشك انه المقصود يمد
وعند ما يبدله المولى على	من حاله بين الملا تحملا

الشن هو القرية
الخلق البالية
اه قاموس

مطلب في بيان ما
يطلب من مرید سیر
المقربين قبل
اجتماعه على الدليل
العارف .

يأتى اليه ساعيا على التقدم
مستغفرا من كل ذنب او تكتف
فيضع النعلين في حال الذهاب
ويخبر النقيب بالذي أراد
ويأزم الاعتاب بالطهر المدام
مستحبا ذلا ومحجرا بانكسار
مستر صدا بحسن اخلاص العمل
ويسأل النقيب كلما حضر
فالعارفون فعلهم لا يخرج
لا سببا من كان منهم للعبيد
فيصطفي وقتا صفا فيه انقطع
محورفا على المرید ان يقتحلا
لا يشتي منه اذا ملما زجا
فان اناه الاذن لسي عسرا
يدنو ويحيو مطرق الرأس ولا
يلقى زمام النفس بالصلق الاثم
والشيخ بمسده بود قد رما
يناه في معنى مریده يضع
الا من الاستاذ لهما فقط
والبسطة أولى ثم يقرأ الفاتحه
محضرنا أو ولاح أهل السلسله
مقدانهم روح النبي المصطفى
في شأن هذا الشخص على وعسى
ولفظ الاستئذان دستور ورد

مطلب في بيان
كيفية جلوس
المرید بين يدي
الاستاذ العارف
حال التلق وبيان
كيفية التلقين
ومخرجه

من بعد طهر لا يسأ ثوب الندم
بجمل جالابا نواع الادب
الى مكان ذلك الشيخ المهاب
ليخبر الاستاذ عن هذا المراد
لا يلتفت عن بابه لو بعد عام
ومظهرا بالصلق وصف الاقتدار
صنور اذن العهد عن هذا البطل
عن حاله فربما اذن صدر
عن اذن مولانا بروح يعرج
يرعى بارشاد على وجه مفيد
عن وصف نفس فيه بالاصل انقطع
اليه اذ يصير داه معضلا
ولوله كل الشيوخ عاجبا
من غير امهال وقورا خاشعا
يغيب بالقلب عن الذي عبلا
مستطرا الاحسان عن مولى النعم
فيه من استعداد الذي منجا
من غير قبض من كليهما يقع
عن بعضهم والقلب بالقلب ارتبط
أمر اها أبواب فتح فاتحه
مستطرا منهم فيو منا مرسله
متأذنا منه وعن أهل الصفا
لن يقتنى الا نازحه أن أسا
عن أهل هذا الشأن أصحاب اللحية

وبعد ان يقرأ من الآيات ما
يوى بقلب ثم رأس نفسه
مصليا كل على الهادي البشير
إسماعه التليل فيه الانتفاع
يطوى له في كلمة الاخلاص
تثليثه ذكر انهم معتبر
هذا هو التلقين من يسمعه مع
فقيه لا ائذ سر الارتباط
يكفيه نفرا ان بهم فضلا لحق
يدعوه الاستاذ بعد الفاضه
يوصيه بالتقوى وبالاخلاص في
في سائر الانفاس يرحى قلبه
وان يكن من حاله وصف الكمال
يأمره بالثروط والاركان
ينها عما عليه حفظ النفس من
باللين والتدريج شيأ بعد شي
يحتمل في تخليصه ما أمكنا
كالا هل ان كانوا ولو ان يلتزم
يبدى له التشديد في حق على
والذكر لا اله الا الله مع
مازال يرماء على الوجه الاحق
من ترك خلق ثم تقليل الطعام
حتى يرى من حاله الاعراض عن
يبدو عليه وصف ضدق لا امثال

مدلوله وفاء عهد عظمما
مستغفرا والشخص أيضا نحوه
مغضاض سره عنهم شهير
من بعد أمره له بالاستجماع
سرا به بقوى على الخلاص
وليذكر المرید مثل ما ذكر
قلب سليم حاضر منه انتفع
بالسادة النقاد أهل الاحتياط
من وقت ذا والانتساب يستحق
بالاهتدائ نحو الطريق الواضه
أعماله والطهر من شرك خفي
بالحفظ من وصف ينال قربه
يبدو على اشباحه بالانتقال
والاصل والآداب والاحسان
فعل وحال اذ بامراض قن
من غير امهال على هذا الفتي
من كل شيء مانع بسيرا عنا
اطعا مهم من نفسه فيما لم
ذكر ولا يعرفوا ما أهلا
جسد وادمان وترك المبتدع
في قوله والفعل والحال الادق
والسعي في مرضات مولانا السلام
وصف نعيم باتباعه الحسن
في كل أمر خاصا خوق الكمال^(٢)

(١) قوله مدلوله
وفاء عهد وذلك
كقوله تعالى ان
الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله
فوق أيديهم وكقوله
تعالى وأوفوا بعهد
الله اذا عاهدتم ولا
تنقضوا الايمان
بعدتوكيدها وقد
جعل الله عليكم
كفيلاً وشبهه ا
مولفه رحمه الله

مطلب في بيان
ما به التخلص من
المقام الاول وهو
مقام النفس الامارة

(٢) مطلب في
بيان علامات
الترقي الى المقام
الثاني وهو مقام
النفس التامة

يستريح الحال الذي عنه انتقل
يسمو بهذا الارتقا في كل ما
مرآته تصفو وفيها ينجلي
أفعاله تأتى على ما قد ورد
ان ساءه شخص عفا لا ينتمى
والعقل من قيد الاماني ينطلق
يرقى الى ما كان من حد اعتدال
يبدو عليه الحزن ثم المسكنه
يبكى على ما فاتته من عمره
ان شم منه الشيخ عرف الصدق في
تجني عن التطهير من أمارته
يلقى له الاسم الشريف الاعظم
يوصيه بالاخلاص في هذا المقام
لا سيما جلالة وان يدع
تقييده بالخلق داء غشا
كذلك الشهادة والعبادة
من باقين نفسه الامارة
فالواجب التطهير في هذا المقام
يرعاه فيه الشيخ بالطب المفيد
من كان ذا صدق ومبر عامه
لا يلتفت عفا يرى من عثرته
بل يعتفيه بالعقاب مطلقا
ان لم يعاقبه يعاقب حيث لم
ثم العقاب ما به ايسلامه

من بعد الاستحسان وقت ان فغل
ينقى به عن قلبه ران العجا
نور الهدى بالاقتداء المنجلي
في الشرع من أمر ونهى مستمد
للنفس وقتا ما ولو ظلمها قهر
في السير يبنى فتح ماعنه غلق
في كل شيء طالبا حسن انتقال
وأخذه من كل شيء أحسنه
في لهوه وترك حسن أمره
تلك العلامات اصطفا اذ يبنى
والارتقا ذوقا الى لوامته
في أذنه اليمنى وحاله مجا
والجوع والاعراض عن كل الانام
ظنونه السوء التي كانت تقع
عنه الريا والكبر بئس المنشأ
والظلم والبغضاء والاحتقاد
الموجبات غاية الحساره
من هذه الاوصاف طرا والسلام
حسب الذي يلقيه من حال المريد
في الامر بالتغليظ والمواصله
في أى حالة ولو في مشيته
مادام صدق صبره تحققا
يفعل به الطب الذي له التزم
نفسا عسى ان تشفى آلامه

مطلب في بيان
ماه الخالص من
المقام الثاني

(١) قوله عن سيد
الاصحاب أى فقد
قال له تميم الدارى
رضى الله عنه مدعى
ادعوا الناس
واذكروهم فقال له
عمر رضى الله عنه
لا فأعاد عليه فقال
له أنت تريد تقول
انا تميم الدارى
فاعرفونى فانظر
رسلك الله الى نصح
أمير المؤمنين نسل
هذا الصابي
الحليل ومنعه بما
طلبت نفسه مما هو
فى ذاته مطلوب
شرعا لما فهمه من
حاله ولم يداهنه فيه
فرضى الله عن
الجميع وعناهم ٨١
مؤلفه زجه الله
(٢) مطلب
فى بيان سلامات
الترقى الى المقام
الثالث وهو مقام
النفس الملهمة وهو
خطر جدا صعب
سيره كثيرة آفاته
لا يتخلص منه
المريد الا بهمة قوية
أو عناية ربانية
وبيان وجه ذلك

فى سائر الاوقات بالامم الجليل
فى وقته المخصوص حسب عهده
تسكين هاء واعتدال الحزنة
مستوفى لما كان من وصف الكمال
والصمت الاحال ان يقضى الوطر
بالرأى مصحوبا ولا من قاله
فالقصد طيب النفس بما تسغب
فى طاعة للنع من فضيل بين
عن سيد الاصحاب فاروق عمر^(١)
لا ينضبط لإحصاؤه فى ذا المقام
مادام منه أو بتكرار قفى
اخلاصه ذوقا وصدقه بدا
للخلق فيما يقتضى عنها الجناح
تجوى وتهوئج اخلاص وفى
لا تلتفت الا لما فيه الاجور
والعشق من أحوالها المستعظمه
أحواله مجوده بين الانام
عن قفق رفق سكره ومحقه
عن رؤية العشوق جزيا قاطع
الطالبات الشرب من ماقى النكوس
جال سنى خالص من القسطن
فى سيرهم وعنده حطوا الرحال
لانه داء ماله العطش
كما أتى الحديث عن خير البشر

ينهاه عن ان يترك الذكر الجليل
لكن هذا بعد فعل ورده
والمد شرط ثم قطع المحزنة
فوقا وتمتعا لا يمتنا مع شمال
بالصوم يرعاه المربى والهمير
لا يرتضى ما كان من أفعاله
بل رده حتم ولو شرعا نذب
اذ ربما دست له الداء الدفين
قد جاءنا دليل هذا فى الاثر
والخاطر المدموم مما لا يرام
لكن على الاستاذ ان يرعاه فى
ما زال يرعاه الى ان يشهدنا
والنفس تبدى الذل مع خفض الجناح^(٢)
من ظلمة الاغيار والشرك الخفى
قد ألهمت وصف التقي ثم الفجور
من أجل هذا سميت بالملهمه
فالسالك الرافى الى هذا المقام
لكنه مقيد بعشقه
قلدة العشوق حجاب مانع
لكنها مرغوبة عند النفوس
وحاله التقييد بالاخلاص عن
وهو الذى عنه أرباب الكمال
فالطهر من شهود اخلاص وجب
فالمخلصون حالهم على خطر

(١) مطلب
في بيان ما به
التخلص من هذا
المقام الخطر

(٢) مطلب
في بيان علامة
الرسوخ في هذا
المقام وبيان عسرته
وانها غير مقصودة
لذاتها
(٣) قوله يقهر من
أقهر فلان وأجده
مقهورا وذلك لانه
إذا أفرقت عليه
أنوار هذا المقام
يبد نفسه مقهورة
بطبعها اهـ

يلقى له اسماء ثالثا ليتسنى
في آذنه اليبني ولفظ الاسم (هو)
يوصيه بالقرية عن مألوفه
أورؤية الاخلاص في أعماله
من يارق أو غيره مما يلوح
اذ هذه الآثار قطعاً مانعه
يرعاه بالترغيب عنها جهده
اعراضه عن كل شيء يغلب
تكرار ذكر الاسم جزماً ثم
لا يشهد الاشياء الا صادرة
لا تدخل للأسباب في شيء ولا
هذا هو المطلوب من هذا المقام
بل قصد أهل الحق تطهير المرید
كيميا يكون عن قيود مطلقاً
عن نفسه يفتي وعن كل الأنام
يدعو على أحواله خلع العذار
ثم المراد خلعه فيها أبيض
كالشيء في الأسواق من غير اتعال
أو غيره من كل محتاج ولو
أو فعله ما الشأن فيه الامتنان
أو ما به اسقاط وجاء أوبه
لا يعتنى ثوباً ولا ما يركب
بل يكفى بأى شيء يوجد
من كل ملين خرق عادات النفوس

به شهود العير والداء الخفي
بالمدة والاسكان عن ذنوبها
لا سيما ما كان من معروفيه
أو ما به التعويق عن اغباله
في ذا المقام من فيوضات الفتوح
عن حضرة فيها المعاني الجامعة
حتى يرى منه ينوق زهده
دنيا وأخرى باقتفا حال جلي
توحيد أفعال ونفسا يقهر^(٣)
عن فعل مولانا اليه صائره
في الكون الا الله فمال علا
لكنه بالذات سيرا لا يرام
من نسبة الاشياء الى فعل العبيد
لا يعتنى بأى حال مطلقاً
حيث ارتوى بالعشق من هذا المقام
مستهتكا لا يرعوى من كل عار
من كل شيء حله شرعاً صريح
أو حله ما كان من شأن العيال
هرا وكلها حسب القوم رأوا
من طبع أو قم لتنظيف المكان
اسقاط توفير لدى أصحابه
من حيث تحسين لكل يطلب
ولو خلاص ما لديه يهتد
عدو حيث اعتاد اروق الكرسي

(١) مطلب
في بيان وجه
صعوبة هذا المقام
وكونه خطرا ومأبى
الحفظ منه

(٢) مطلب
في بيان وجه آفات
هذا المقام

٣ مخ ذوقه

(٤) ألهمنا بالبناء
للمجهول أى فلا
يفرق بين الالتقاء
الشيطاني والالهام
المسكي لضيق
ماله عن فهم الفرق
بينهما في هذا المقام

في قول أرباب الهدى والانكسار
عن نهج شرع يل يجهل فاعلون
ترك الصلاة وارتكاب المبتدع
أو كل شيء فعله شرطا يذم
من خصمهم بالطب علام القيوب
لكنه صعب وسيره خطير
الا الذي زكى الله ذوقه
فيه وكف من آفة أيضا جمع
اذ ربما بركة لا يشعر
من بعد بذل الجهد في عالي الهمم
فالوعد بالافلاح تحقيقا وجب
عليه جل من يحصل أنهما
شرعا مع الآداب في المظاهر
في كل حال تاركا شأن النفوس
حتى فنى عن مشهد المصاهرة
حيث الشهود حسه ذوقا غلب
لكنه في السير ما تكمل
عن وصفه المرضى الى سوء الخجاب
يلقيه شيطان وما قد ألهمنا^(١)
عليه في شأن أو الامر انعكس
في غفلة ما عن حى أو راده
في صورة الانوار حتى يفسده
في محض مهيمن الطبيعة الخسيس
أجرا ونهيا ثم قلبا يمس من

هذا هو المقصود من خلع العذار
لا ما يراء الخاسرون الغافلون
من كشف عورتهم وترك الصوم مع
أو من جلوس في مواطن التهم
هذا^(٢) وقال القوم أرباب القلوب
في ذا المقام الثالث الخبير الكثير
لا يرتقى منه الى ما فوقه
والوجه ان الخبير بالشر اجتمع
والجمع الضدين بزما يعسر
حكم فيه قوم زل منهم القدم
لكن اذا ما الخبير للشر غلب
بالشيس مولانا البكرى أقسم
علامة الافلاح حفظ المظاهر
سرا وجه اشار باصاف الكؤوس^(٣)
أما الذي ذوق الشهود خامره
فلذا معرض يقينا للطب
لان حاله وان تقيملا
فربما طرا عليه الاغلاب
من حيث ضيق حاله عن فهمها^(٤)
فربما بالاول الثاني التيس
يحتال شيطان على افساده
يسدى له التخييلات المفسده
يفسط بالاوهم عن حال نفيس
عن سائر الاجكام شرعا يعرض

والشطح بالاهوا وتمزيق الثياب
أو ستره الاحوال بالمخالفه
لله بل وصف ارتداد موجب
الا بشيخ صادق في حاله
والصدق في حب المرءى الصادق
ذى الرشد والارشاد والطب المصيب
أو حال توحيد الى ان يطمئن
بسقيه من أمدادها الفياضه
والذكر والتأديب والخال السديد
والوردي أوقاته مع ما وجب
مقامه فربما ان لا يفي
تقرضه على الرضا في كل حال
والموت باختياره ما له
حتى يرى آثاره كل ظاهره
عما بدا من حاله الموافق
اظهار مطوى لدى نفس المرید
من حاله اذ ربما ادها استتر
أربابها جزما عليهم صائله
تخليصها من ضيق حجر أولا
ينوق حالا ليس منه محكما
من كل وجه سيما ما يختفى
أو كان هذا الامر ليس مغضبا
للشيخ مما منه نفس تفسر
أو ما به التعنيف من قال وقيل

يبدى خرافات بدعوى الانجذاب
ويزعم التوحيد والمكاشفه
أو غير هذا من امور مغضبه
لا يخلص الانسان من أحواله
مع همة من المرید الخاذق
فالواجب المطاوع من هذا الطيب
ان يمتنى تخليص هذا الشخص من
يرعاه بالاركان والرياضه
والواجبات الموجبات للزید
والقيد بالشرع الشريف والادب
اذ حاله الميل الى الاطلاق في
من أعظم الطب المراد للكمال
صبر على البلوى وشكر حاله
يرعاه في تلك الصفات الفائده
ذوقا مهيما أو بكشف صادق
أو باختيار وهو أولى اذ يفيد
من صدق أو من ضده فيما ظهر
فالنفس بعد الطهر ابقى قاتله
تحتال في اظهار تسليم على
والشيخ ذو ظن جميل ربما
بالاختبار يظهر الوصف الحق
بحيث لا يدري للزید الموجبا
أنواعه فحري على ما يظهر
كالبعد والاجراض والهجر الجليل

(١) مطلب
في بيان ماهية
التخلص من تلك
الآفات

أو نحو هذا سيما في غيبته
 أو بصطفي شخصاً صدوقاً يرسله
 يأتي إليه خفية ويتقدم
 ويخبر الأستاذ عما شاهدته
 وليس هذا داخل في النهي عن
 وهو التداوى ليس الا مثل ما
 حذر من التلبس والتشقق الظن
 اذ رب داء حكيم من تحققاً
 يسرى على اخلاقه فيملكه
 أو غيره من عليه يجتمع
 هذا وفي هذا المقام يحظر
 تسويل نفسه بأنه أجهل
 أو نحوه وذا جدير بالطب
 اذ يوجب الانكار أو إعراضه
 من مثل هذا فيمكن على حذر
 يرضاه فيه بالدواء النافع
 يدعو له في مثل هذا مظهراً
 خوفاً من الكتمان في المستقبل
 أما الذي بنفسه تعلقاً
 لا ينفع التطهير في سبب الذهب
 فلا يزال منه بالتألم
 حتى يرى منه الفنا عن الفنا
 والنفس صارت مطمئنة بهذا
 حيث استفادت سر السر الموثقين

اذ قصد طب مخرج عن غيبته
 اليه بالانصهار عنه يسأله
 أحواله في وقت عادة عهد
 من كل حال حق بالشاهدة
 تجسس بل قصدهم فيه حسن
 علمت في الامر الذي تقدمنا
 الموجب التخليط في السير الرفيع
 واشتد حتى لا يداوى مطلقاً
 ولو بعيد طهره بل يهلكه
 بعد انشكاك الخبر اذ لا يتفجع
 داء عضال وهو جزماً أخطر^(١)
 من شيخه سيرا بادمان العمل
 من حيث انه ينأى ما واجب
 عن أمره أو يوجب اعتراضه
 ويخبر الأستاذ بالذي خطر
 مما يراه رافعاً للناس
 لعفوه ولا يصح من منغراً
 الموجب الحرمان ما لم يفعل
 لا بأس بالتشديد فيه مطلقاً
 من غشه الا بنار وخطب
 بل يلزم التشديد في التحكم^(٢)
 ولذة العشق التي فيها العنا
 ونور جمع جمعه لها الفنا
 حين احتسب من كأس محو ميتين

(١) قوله داء عضال
 انما افرد هذا الداء
 بالاذكر لانه وان
 كان خطراً في نفسه
 الا انه دواء يخصه
 مخالفاً لما قبله في
 عدم التشديد فيه
 كما ستعرفه انه

(٢) قوله لذة بالجور
 معطوف على الفنا
 الثاني الجور من
 وقوله والنفس
 يصح ان يقرأ
 بالنصب عطف على
 الفنا الاول ويصح
 ان يكون بالرفع
 جملة مستأنفة بيان
 للقام الرابع اهـ
 مؤلفه

(١) مطلب في بيان الخروج من المقام الثالث والتخلص منه بالترقي الى المقام الرابع الذي تكون النفس فيه مطمئنة وهو اول مقامات السكال ونهاية البداية وبداية النهاية على ما ذهب اليه السادة الخلوتية وذهب غيرهم الى انه نهاية السير وان المقامات ثلاثة ماعد المقام الاول والاكمل مذهب الخلوتية كما ستعرفه من بيان آفات هذا المقام الرابع الذي جعله غيرهم النهاية

(٢) قوله وسيف صدق الخ أي ان صفات النفس المطمئنة انما تجردت سيف صدقها في قطع النوى عنها فلا تعلق لها به أصلا وان شاهدته اه مؤلفه رحمه الله

قوله الفخر في خبر أهل العلم والافتاء المدينين وان اشتهر على آفة بعض أهل العلم والافتاء المدينين وان اشتهر على آفة بعض أهل العلم والافتاء المدينين

عما سوى معبودها تجردت بعالم المجردات تتصل تمكنت من بعد ما تلونت هبت عليها نعمة المواصله فالصادق المرضي في هذا القلم ونغره بالفقر اذ قال النبي والنيل عيين العز والمنع العطا بل سائر الاضداد جزما تستوى يزاد حبا في النبي المصطفى في حاله أو فعله أو ما يقول أخلاق هذا الصادق المؤدب يكى وقارا بالجمال المطلق طابت له الاحوال ذوقا واستحق يلقي له الاستاذ هذا الاسم في تكراره فيه له سر الثبات يفك عنه الجحر في هذا المقام لكنه لا بلغت عن حاله لانه قد صار معدن الحكم من خرق عادات ومن فقه ومن لا بد للاستاذ من ترهيبه لانها وان تكن مستحسنه من حيث انها حجاب مانع يأتي لنا ان شاء مولانا الصلي ونفسه لحبها الرباسي

(٣) سيف صدق قطع هذا جردت عن مشهد فيه الرضا لا تنقل الى المراضى سارعت وما وثت في جنة الرضوان وهي العاجله يلتذ بالبلوى وأنواع السقام الفقر غري وهو بالفضل حي والصعب سهل عنده ولو سطا في ذا المقام عند هذا المستوى يزدان حيث اعتاد شروا واقتنى لا يقتدى الا بما قال الرسول يبدو عليها نور أخلاق النبي بين الوري يدعو به بالمتقى تلقينه في اذنه النبي اسم حق وقت صفاح حيث اقتنى النهج الوفي في كل ما يذوق من تلك الصفات حيث استحق الارث من خير الانام خوفا من الوقوف مع أحواله بل مظهرا لفيض ساحات الكرم أشيا بها المعرور جزما يقتن عنها بما يراه من ترهيبه في نفسها لكذا (٤) مفتنه عن رؤية المسدى لها بل قاطع توضيح ذاتي طي مقصد جلي والاشتهار تطلب السياسة

قوله مؤلفه رحمه الله في خبر أهل العلم والافتاء المدينين وان اشتهر على آفة بعض أهل العلم والافتاء المدينين

(٤)

(١) غ راسخه

(٢) مطلب
في بيان علامة
الترقي الى المقام
الخامس وهو
ما تكون النفس
فيه راضية

(٣) قوله منوعا
لموتى بأفواعه
الاربعة وهي
الموت الأبيض
والاسود والاحمر
والاصفر وسأني
ذكرها ان شاء
الله تعالى اه مؤلفه
رحمه الله

(٤) قوله يصير
حي هذا جرى
على لغة من يقف
على المنصوب
بصورة المرفوع

(٥) مطلب
في بيان علامات
الترقي الى المقام
السادس وهو
ما تكون النفس
فيه مرضية

(٦) قوله ولا
عكس ينبغي من دس
بمعنى سري أي ولا
يمسرى فيه العكس
وهو اختصاه عن
الخلق بالخلق
اه مؤلفه

في طاعة أو صادق في صدقه
تلهي عن النقائص القدسية
هذا المرئي باقتفا آثارها
بالتناس أو اخوانه للارتفاع
عليهم وفي وردهم وعظمه
لا يترك اختبار به بما يريد
قرب أو صاف تكون راسخه (١)
أو رؤية النفس أو التحكم
أو كافتراد وارتفاع عنهم
عن كل ما ينوقه من هفوته
وموثرات جميعهم عن نفسه
صغيرهم وبالشؤون قائما
في ظاهر لكن يروج فضلها
والكف عنه مطلقا بذى وذات
منوعا لموته حتى استوى^(٣)
والخير كل الخبير في كلنا يديه
عن ربنا وباحتساب قاضيه
في انفسه البني به يصير^(٤) حي
بالجمع بين المحو والصور واعتنى
بل يعطى كلا منهما ما يطلبه
وكثرة بوحدة مشهودة
وظاهرا في هذه المظاهر
والخلق خلق مظهر المعارف
بالخلق عن حق ولا عكس ينبغي^(٥)

وتشهى وجود مال ينفعه
وهذه دسيسة نفسه
لابأس ان يعتال في اظهارها
يوجه الاذن له في الاجتماع
ان ثم عسرف النفع منه قدمه
لكنه حيث ابتلاه بالعبيد
لانه معرض للشيخنة
كسالة الزهو بالتقدم
أو انه أولى بهذا منهم
ينهاه بالتعريض أو في خلوته
فان^(٦) رآه خارجا عن حسه
موثرا كبيرهم وراجا
ولاه خدمة يشق فعلها
حتى يرى منه قصم الاذى
من قول طه المصطفى موتوا ارقوى
يرضى ويرضى كل من يأتي اليه
ومن هنا النفس تكون راضية
فيستحق ان يلحق اسم (ح)
بصحو ويبقى بعد محو والفنا^(٧)
فمحوه عن محوه لا يحجب
ووحدة في كثرة مشهودة
يرى مظاهرا عن اسم الظاهر
فالخلق حق عند هذا العارف
يعطى لكل حقه لا يحجب

أنفاسه مضبوطة ليست سدى
أحواله من أجل ذا لا تضبط
أفعاله تأتي على ما ينبغي
يعطيه رب العرش مفتاح القيوب
يعتاد أخلاق النبي لا يظهر
وفاز بالميراث من طه الرسول
والنفس صارت من هنا مرضيه
لاحت له الخلافة الكبرى على
يلقن اسماء دسا (قيوم) في
تكراره أسرار لا تضبط
يقوى به على القيام بالأمور
يدعى أمينا بعد أن يدعى المبكين
في حضرة الصفات والاعمال يبول
يذوق منها ما به الخلق
من قول من عليه صلى ربنا
صارت بذات الأخلاق رحمانية
يبدوله هنا مقام الحسرة
يجززه إذا لنفسه اعترف
أنفاسه منها الاتام تستمد
ونفسه إذا تكون كاملا
يلقن اسماء سابع (قهار) في
يجمعه بين الجلال والجلال
وحاله المحمود في هذا المقام
وسرعة الرضا ولو حال الغضب

مد كان فيها ابتداء لوقت مع هدى
لأنها بحكم وقت ترتبط
بالله الله وذاتا يتسنى
عن كل سر فيه تطهير القلوب
الابها ونعم هذا المظهر
فلم يحصل في شأنه عما يقول
ومظهر الحقيقة الكلية
كل الانام حيث قدره علا
اذنه اليمنى بوقت اسطفي
بل كل معنى فيه جزما يغبط
المقتضى انهارها حال الظهور
بضمة الرحمن بالفتح المبين
مراقبا فيها طواع الوصول
مستحكما بما به يتعلق
مسلا تطلقوا قال المناس
أفعاله بالذات احسانيه
في الله يعطى ذوق سر الغيرة
وربه بره حقا عرف
لا سيما الذي بصدق يستعد
لثقل اعباء القبول حاملا
اذنه اليسرى وذا سر خفي
تبت له جميع أنواع الكمال
زيادة استغفاره على القوام
وعكسه حيث اقتضى الشرع الطلب

(١) مطلب في بيان
علامات النور في الى
المقام السابع وهو
ما تكون النفس فيه
كاملة وعلامات
الرسوخ فيه اه
مؤلفه رحمه الله

(٢) وهو قوله
صلى الله عليه وسلم
تخلقوا باخلاق الله
اه مؤلفه رحمه الله

وكونه فيمن مولانا قصد
وكثرة الاوجاع في التفاصيل
هذا هو المعنى لهم باسم الوصول
وتم فوقه شئون دونها
من ههنا هذا الامين ينتظم
يسدى له الاستاذ ماعته كتم
ويستخير الله في ترشيده
وبعد ذا لا بد ان يستاذنا^(١)
ويجمع الاخوان للناورة
يعطيه بالاشاراتنا مطلقا
تصريحه بالقول شرط معتبر
هذا وبعض المرشدين يكتفى
يعطيه اذنا في المقام الرابع
لانه وان يكن تكلا
فقد علمت ما انطوى في ذا المقام
وهو الوقوف عند ساحات الكرم
فالكل التكميل وهو الاسلام
(٢) هذا ومن لم تسعه الابطال
وليل حظ النفس هم القلب لم
من مثل هذا يظهر الداء العضال^(٣)
لا ينبغي لعقل ان يتسبب
من لم يثق صافي المعاني لم يلق
ان جاءه مسترشد لا يفتفع
ليكن ظلام الجبل في الارض اتشر

أشد حبا من صديق وولد
فلا يرى عن وجهه بغا فل
والغاية العظمى لتحقيق الاصول
خطوا رحالهم فلا يبدونها
في عقد أهل الحق نعم المنتظم
في حال سير من بدائع الحكم
وكونه الامين في عبيده
من حضرة الروح الكريم باطنا
تهربا ومن يشاء شاوره
بكل ما يذوقه تحقيقا
كم فيه من سر جليل يعتبر
من السريد باقتفا شرع وفي
وفيه تضيق لحال التابع
لكن يذوق القرب ما تجمل
من كل ما في السير طبا لا يرام
وشهرة فسرعا زل القدم
به المريد من ضياع يسلم
اقداح أصرار هو الابطال
يظهر له في سيره سر الحكم
في قلب من يرزاه شيئا ذا كمال
اليه أصلا فاجتنابه يجب
ارشاده بل نصبة لا يستحق
في سيره بل ربما ان يتدع
والنفس عم الناس وازداد الضرر

مطلب في كيفية
الاذن بالارشاد

(١) قوله ان
يستاذنا ينبغي
قراءته بالالف
لا بالهمزة على لغة
من يبدل الهمزة
الساكنة الف
لنتفنى عب
السناد اه مؤلفه
رحمه الله

(٢) مطلب
في بيان الانتكار
على من ابدع
خلاف المراد من
التخليط في سير
المقربين باتباع
الهوى

(٣) قوله الداء
العضال هو الذي
يغلب الاطباء وفي
التقاوس تعضل
الداء الاطباء
واعضلهم غلبهم
وداء عضال كغراب
في غالب اه
مؤلفه رحمه الله

حتى بدا من اعتدى مستريدا
 عن والد ارثا أو الرؤيا جلس
 أعماء نشر الصيت عما قد وجب
 يستدرج الجهال بالسكر الخفي
 يستجلب الاموال من اجلافهم
 فالبعض يعطيه بقصد التلمذ
 والبعض يرجو رفعة عن رقتة
 بل ربما يسى الى بلدانهم
 والناس وفدا بعد وقد تمتع
 يزهون بالاجرى لحيل والعب
 والشيخ فيهم شاهد لا ينكر
 بالاغنيا دون المساكين اعتنى
 من جملة الامر المهول اللذ بدا
 ساروا الى البلدان بالآراء مع
 فيجدون الخلق كرها عندهم
 لم يسألهم هل وضوا صحوا
 بل غاهدوهم لاهل وجه سبق
 وكلفوهم طاعة لكن على
 لم يعرفوا ما السير أو ما المرمى
 أعمالهم قد لو ثوها بالريا
 من أجل هذا لم تعد طاعتهم
 ماؤادهم الا ضللا حيلما
 آذوا طريق قومنا حتى هذى
 في مثلهم قال الامام المصطفى

للفخر بالدنيا فاجنى مرشدا
 للعهد لكن بالتأسى ما احتسب
 في سير أهل الحق من ذوق الادب
 واللين والتواضع فيما يصطفى
 بحيلة الخوف من لا تلافهم
 والبعض يعطى عليه ان ينقذه
 بالعر أو تقديمه في حضرة
 يدعوهم للفخر في أوطانهم
 من كل فج عند هذا المبتدع
 والله عن ادراك امر قد نب
 افعالهم بل وصف ود يظهر
 وليس الاجلب مال وثنا
 في وقتنا قوم تراموا في الردى
 قوم من الاوابش يبدون البدع
 كي يأخذوا بالقهر عنهم عهدهم
 فضلا عن الايمان لا لا افعلوا
 في عهد من ساروا على النهج الاحق
 جهل لهذا سر سير ما المجلا
 هذا التلق لا وما منه اصطفى
 ما كان بالاخلاص شخص واقيا
 تظهرهم أو تفرق عاداتهم
 ظنوا به التقريب والتفسيما
 قوم بها مما رأوا من الاذى
 بكرينا سبط الحسين مصطفى

(فاحذر على دينك من ذى القوم
 فقد نمت في ذا الزمان شرهم
 (ولم يكن لهم هنا من يردع
 هذا وقصدى نصح خلق الله
 استنظر الله النى لنا خلق
 والله بالاحوال متى أعلم
 فلا تجالسمهم ولا في النوم)
 حتى مما في الناس جذاضهم
 من أجل ذا الدين الخفيف ودعوا
 بنص أهل الحق لا التباهي
 من رؤية الاقوال أودنب سبق
 أرجوه من نفسى امتنانا يرحم

الباب الخامس

في بيان ما يترتب على التريية من تحقق النسب الروحاني ووجه تسمية الاستاذ
 والدا وأبا ومرييا وأما وبيان شرفه عن النسب الجفاني

والوالد الروحاني من نقي المريد
 من بعد ذا في سره قد ولدا
 مات بهذا النفس والروح استفاد
 يسعى به سعی المراضى الواقيه
 وحيث أب للمريد واعتنى
 يدعى أباباى عليه الانقطاع
 في حجر حجر النفس عن مرغوبها
 يدعى المرى من هنا أيضا كما
 من كونه في مهد سير مهده
 غذاه ألبان الصنوبر الضافيه
 خلاه من ادران مألوف النفوس
 حلاه من بعد القلي بالقنا
 وهو الفظام بعد مدة الرضاع
 به الى أعلى ضرائب البقا
 من دانه النفسى اذا رام المزيد
 سرا وانحلافا حيانا جسددا
 تقطيعه من ضيق اقفاص المراد
 يبنى له وصف الحياة الباقيه
 وأب أبه بذى وما وفا
 عن أى حال فيه للروح انتفlec
 رباب بالتسدرج في مطلوبها
 يدعى بأم حيث أم الا سلبا
 تمهيد صدق بالترقى أيده
 من كل شوب والمعاني الشافيه
 حتى يخلص وروطة الامر العوس^(٢)
 عما سوى المعبود نفسيا لعنا
 خوفا عليه من غوائل الضبايع^(٣)
 من بعد محو قد ترقى فلترقى

(١) قوله اب يفتح
 الهمزة وتشديد
 الباء مفتوحة أى
 تهيأ لتربيته المريد
 وقوله أب أبه أى
 قصد قصده وقوله
 بذى أى يهيئ
 لتربيته وقد راعى
 بذلك مجرد الإشارة
 الى المقصود
 المأخوذ من المعنى
 وان لم تكن المادة
 واحدة له مؤلفه
 رحمه الله

(٢) قوله العوس
 يفتح العين المهملة
 وهو الامر الشديد
 الذى لا يبتدى
 لوجهه اه مؤلفه
 رحمه الله

(٣) غ الطبايع

حتى أتى به موائد الرجال
من سرآيات الكتاب المحكمه
سقاء كأسا من شراب المعرفة
فيستحق لبس خرقه الطريق
نال الحياة مرتين بعدما
والانتساب صح حيث أوصله
مضى فخركت بصدق همته
نعم المرقى من له قد يتعجب
فوائد الروح جدير بالشرف
لأنه ملأه الا الجاه في
والجسم يفتى ليس الا والحساب
اما اذا ما الروح قد تنظفا
تبقى له السعادة المؤبده
هذا هو الذى به تشرفا
من أجل ذا حقوقه تقدم
لكنه يرى الحقوق فيما

خ المرید

الباب السادس

في ذكر علامات المرید الصادق المستحق للتربية المتقدمة وغيره

من لا يستحق وهو قسمان كما ستعرفه

جدا لمن يبدى علامات الفلاح
فالفضل معلوم وعن قيد خلا
والامر منهم ولعلكن بالعمل
والقوم أهل الحق يدهون العبيد
على عبيد خصم بالانشراح
والسبر مقسوم قسديما أولا
المعبد موسوم بجيد أو سيئ
طرا الى طريقة الحق البديد

لكل شخص عندهم معاملة
 فمن رأوه مستعدا للخلاص
 وكلفوه بالشروط والاصول
 وباعت الروح الاثمي غلب
 له علامات عليها عتولوا
 منها دوام الصمت حتى ان أراد
 يبدو على اشباحه نور الكمال
 يعلوه حزن واحتياج واقتفار
 ان ساء شخص ولو ظلمنا عفا
 ان لام أو ان سب شخصا عتفا
 بسعي الى ما فيه اصلاح الشؤون
 أحواله في ظاهرها لا تنصرف
 أخلاقه مجودة لا يلتوى
 ولا يحاف لومة من لائم
 وكونه يرى عليه الانفتاح
 كالعلم والتهديب والعلم المفيد
 والاهتداء في سائر الاشياء الى
 ولين جانب عاونه
 أوصافه الحسنات بالحسنى تزيد
 هذا هو الذي يراد للسلوك
 أما الذي تعيبت أحواله
 فتارة يربى وتارة يرد
 وكل هذا للربى ينكشف
 فواجب عليه ان يعالجه

بقدر الاستعداد والمفاضله
 من نفسه عدوه من ضمن الخواص
 حيث استفادوا منه تحقيق الوصول
 على قوى الطبع البهيمى فاحتجب
 بدونهما في سيرهم لا يقبل
 اظهار قول لا يرى خسر المراد
 قولاً وفعلًا والرضا في كل حال
 والخوف مع ذل ووصف الانكسار
 واعتناء احسانا اليه بالصفا
 نفسا على ما كان من وصف الجفا
 شرعا ولا يبدى الى الخلق الركون
 عن بلطن بل بالتمعاد تتمصف
 بالعاذل اللامع عن التهج السوى
 في الله بل يعضى بضيق دائم
 الى جميع ما به وصف الثبات
 والاعتقاد بالحق والرأى السديد
 ما فيه احيا القلب من موت القلا
 عن كل صفاف بقهر شهوته
 حيث اصطفى صدق الوفاين العبيد
 لكونه أهلا لخدمة الملوك
 فباختيار ينجلي ما له
 الى سياسة الدواوب والنسك
 بذوقه الصحيح أو كشف الف
 بكل ما يرى به المعالجة

فمن يراه يقبل النصيحة
 ويصدقين مطلقا لا يأتمر
 والباعثان فيه قد تنازعا
 فتارة عليه طبعه حكم
 وحاله التلوين بين الحالتين
 لنفسه فيما تحب ينتصر
 ويعتني بغيره ويجهل
 يحب دنياه ويسى سعيها
 فكل ذا يظن عنده التزول
 يعطيه هذه تبركا عسى
 فان رأى من حالته الاعتدال
 وان رآه تحت حكم جهله
 ولا يدعه راغبا في صحته
 فليس بالآداب هذا يطلب
 ومن يراه مائلا مع الهوى
 وحال طبعه البهيمى غلب
 واستحسن الذى يراه مجبها
 بل كل شئ يشبهه بفعله
 وقلبه مع الهوى تألفا
 لا يقبل النصيحة التزوا ولو
 ضلت به الاوهوا فاعت قلبه
 شيطانه على الفؤاد استحوذا
 أنساه ذكر الله حتى صار من
 ولا يجي منه فى الطريق بهي

فيبتدى ويعرف الفضيله
 ولا عن المذموم شرعا يترجر
 والحالتان منهما تدافعا
 وتارة لحكم روحه التزم
 لكن الى طبع يميل الملتزمين
 مقسدا مشؤنها عما أمر
 فيها به فحصيلها ويستعد
 وان بدت أنراه يبدى نعيمها
 عن حاله المفضى الى ترك الاصول
 يلين منه ما يطبعه قسى
 يسى به الى مراتب الكمال
 يامر به بالاسواق حسب أصله
 على أصولهم ولا فى خدمته
 عن مثله يتر هذا المطلب
 وعن طريق الحق حاد والتوى
 على قوى الروح المصنئ فانقلب
 بنفسه ولا يراى مغضبا
 ولا يبالى حيث كان مفعله
 مقسدا بحب نفس والجفا
 كل الورى يسلط له عنوانه
 عن ان يرى نصا يزيل قلبه^(١)
 من رينا جهلا وحلوه هذا
 حزب للشيطان وبالشر من
 حيث احتسنى بنفسه من كل غي

(١) قوله قلبه
 أى انقلابه المعلوم
 من قوله فبما تقدم
 فانقلب اه

فقل هذا عن جاههم بطرد ولا بشئ من رضاهم بقصد
 لانه ارتضى بجهل واتخذ هذا الذي قد اقتضاه سيرهم
 نعم على الطبيب دفعه وجب من غير تقنيط له فربما
 تقوده الى الرضا العنايه فكم لمولانا علينا من نعم
 لكن على العبيد ان يجاهدوا والاتكال ليس محمودا لنا
 ولا بشئ من رضاهم بقصد الهه هواه والحسنى نبذ
 دفعا لتفريط يراه غيرهم بحالة حسنا كما هو الادب
 عليه ، ولانا الكرم انما قهرا وتنطوى بها البدايه
 قد خبت عنا بساحات الكرم نفوسهم شرعا وان يكابدوا
 كما عليه خير خلق دنا

الباب السابع

في بيان حقيقة المرید والمراد والطالب والسالك وبيان ما يلزم المرید
 فعلا وتركها من الشروط التي تحقق بها الاراده

جدان الى المراضى وقفا من شاءه حتى بها تحققا
 وتخصه بسابق العنايه فاستعمل الاشباح بالهدايه
 ثم الذي له ارادة سميت في ذاتها المرید حسبما ثبت
 وباختلاف ما به تعلقت في شأنه أحكامها تحققت
 فاعظم المراد وجه ربنا لمن يريد سر سير سر بنا
 ومن عن المراد في السوى خرج فهو المراد نور سره ايتبع
 اراده الهنا لقربه متوجها بتاج سر جه
 وكل من يصدق جده طلب مراده فالطالب الذي دأب
 والسالك السارى على نهج الادب حتى ترقى عن مقامات العطب
 ما زال يرقى في مراتب الكمال والصدق محبوب له في كل حال
 لكنه باق على لذاته وواقف عند السنن في ذاته
 بلهلا يحتاج للكابده بصدقه في غايه المجاهده

في سيره جميع ماله لزم
والركن مع لوازم قبل الطلب
بإذن ربنا وفيض فضله
لكن على جل المهمل أقتصر
وموت الاختيار والحاسبه
بشرط حسيبة إذا مالأزمه
في كل وقت بالذي له اصطفى
له بقلب كي يكون حافظه
أنوارها تضيء بها آثاره
لفظ وعد حيث في هذا أو تمن
يدريه من بالصدق أولى عهدهم
للقلب والإشباح منها غملى
(١) قترع الإشباح في مرغوبها
بالصدق في جدمن لا يغفل
من كل ما يقال أنه مشاع
والثوب والمسكون والمركوب
وترك كل ما لقلبه حجب
فرض على من رام عز الآخره
أهل وخلان وعن حب الوطن
بالوعد حفظ القلب عن وصف الجفا
وعفوه عن أساء أو ظلم
وكظم غيظ فيه تعظيم الأجور
صدق خضوع لاله الباطن
وترك لومسه على من نقضه

هذا ومن رام المسير يلتزم
من الشروط والاصول والادب
يأتى لنا تفصيل هذا كله
شروطه كثيرة لا تحصر
منها دوام الطهر والمراقبه
ومحبية الاستاذ والملازمه
وربط قلبه به ثم الوفا
والربط ان يلزم الملاحظه
والذكر والاوراد واستغفاره
حسب الذي قد قرر الاستاذ من
في الضبط والتحديد سر مدد
بالورد نور الواردات يغلب
أضالها أحوالها تزكو بها
فالورد فيه الود جزما يحصل
وحل ما به حصول الانتفاع
لا سيما لما كول والمثروب
والاقتصاد في جميعه وجب
نقى التعالى بالشئون الفاضله
وغربة بالجسم أو بالقلب عن
تواضع وحن أخلاق وفا
والرقق في كل الامور والكرم
وصفه ثم التأنى في الامور
حلم خشوع مع صفاء الباطن
وذله لله لا للمنفصه

(١) قوله قترع
الاشباح في
مرغوبها أى من
الكلمات المأمور
بها شرعا التي هي
ثمرة زكاة
الافعال والاحوال
وتطهيرها بأنوار
واردات الورد
المنسجمة على تلك
الاشباح حتى
امتلائت بها فيصير
حينئذ كل شئ
مقيدا بما خلق له
وذلك بعينه هو
الكمال وسر قولهم
ودهم في ورودهم اهـ

ورحمة لكل مخلوق ولو
تيسيره الجلوس والجلاس مع
وزك أحداث وخططة النسا
فمحببة الاحداث سم قاتل
لا يسلمن الا الذى يحاربه
وربما يسطو على قواده
وان يمكن هذا المرید انزبا
من كان طفلا دون مبلغ الرجال
وحبه عن شهوة نفسا أتم
لانها جديرة بكل ما
كاند شيء دون وجه حله
ما بعد هذا من هوان أو هلاك
كم زوجة عدت من أعظم الفتن
إن لم يراع حالها تنقصه
وغير ذلها ضرورة علم
وكل هذا مشغل عن ربه
فمن لاخفاذ النسا فمؤدا
فواجب على الذى يرجو الفلاح
ويستعين الله فى هذا بما
من صومه فانه له وجا
أو يلغظ الامر الذى يعد الزواج
أو غير هذا من شئون زاجره
وكما حال النسا له خطر
يدهوه مضطرا بقلب حاضر

أبغ شرطا قتله بها عنوا
حفظ لانفاس به الخير اجمع
وكل ما به الفساد أسسا
بها القوى شيطانهم يقاتل
فى كل ملاحه به ما ربه
بما به يعميه عن مراده
فلا يراعى للزواج مطلبا
فليس كفوا للنسا فى كل حال
من رغبة النكاح اذ فيها الندم
فيه الهوان والهلاك حتما
أو عن مؤاله ولو من خله
فى الدين والدنيا وما عنه انفكاك
وكم بها فى الدين زوج اقتتن
فى كل وقت بالذى ينقصه
وباله لكل ذى عقل سلم
ومانع من ذوق سر قربه
من الفلاح منعه تأبدا
مهر عن النسا لتحقيق النجاح
يجاه الحديث فيه نسا أحكما
وكفه عنهن طرفا وحجا
يبدون من الزوجات مثل الاعرجاج
ينجو بهما من غي نفس فاجره
بقلبه الى الاله منه قر
ينجيه من أو حال هذا الخاطير

وحالها بنور هدى يحسن
اليه والكاتب يبلغ الاجل
أهل الترقى في المقام الاكل
بل كل وقت منه ما سخره
عن ربه بل صار من مطلوبه
من استطاع حيث قام بالوفا
يعنى به ذا ليس الا حيث لاح
اذ حظ نفسه انطوى في صدقه
اذا ورزق الروح بنو بالوصال
عن شهوة فذا نكاحه دوا
لما علمت من سياق ما سلف
عن نسيره وبالعنا لا يرتدع
فبارضا من ربه تفردا
في سيره يرضى بها ولا يحول
الى هواها مطلقا الا قليل
شرعا فقط لتتبقى الضارره
والحقد والبغضا وما فيه العجور
لانه يقتله بصرح
لانه جليس سوء منتكب
حالا فذا يعوقه عن الولا
يبسديه للاستاذ حسبا خطر
وزجره لها عن الاماره
ولو بحسب ظاهرها كما أمر
في الدين والدنيا بنار فاشبه

فالتنفس بالفضل الالهى تسكن
حتى يرى فتحا من المولى وصل
وصار من حزب الرجال الكمل
بحيث يعلى كل شخص حقه
وأعظم اللذات لا ياهوبه
هذا هو المعنى بقول المصنف
بل كل نص جاء في فضل النكاح
نكاحه بمادة في حقه
ونصف دينه جدير بالكمال
أما الذى لم يستطع صرف الهوى
وحاله معرض الى التلف
كم من مرید بالزواج ينقطع
وكل من عن النساء تجردا
وان يكن ذا زوجة قبل الدخول
ان أشغلته عن مهم لا يميل
يرى بها الحقوق في المعاشرة
هذا ومن شروطه ترك الغرور
ومن له ولو بمصدق يمدح
وترك محبة لمن نفسا محب
ولا يمكن مستبطنها فضا ولا
وكل مامن الخواطر استمر
وقهره لنفسه الاماره
وفي جميع مالها لا يتمنر
فلا تنصار أصل كل غاشبه

(١) هو قوله
صلى الله عليه وسلم
من استطاع منكم
الباء فليتزوج اهـ

مطلب
في بيان ما يطلب
من المرء اذا دخل
الطريق متزوجا

وترك الاقتدار بالآب واجب قد قال أهل الحق كن عصاى
(نفس عصام ستودت عصاما وزك حزنه على ما فاته
وكونه بما أتى لا يفرح لانها ملعونة كما ورد
ثم الذى والاه مما يستفاد وتركه الهوى الذى به التوى
ثم الجسد والمارء والامل وبالقبض يرضى وبالقبضى ان
وجده وشكره على النعم فمن على تلك الشروط يعتمد
أما الذى فى البعض منها فرطا لا ينبغى لمن أراد الآخرة

والجاء والمسلم وتصحى السب بين الورى ولا تكن عظامى
وعلمته الكر والانداما من كل شئ طالب اثباته
بل رفضه الدنيا جميعا أصلى ملعون ما فيها سوى ذكر الصمد
منه الرضا وما به نور الرشاد لمن يبعين النفوس قد هوى
والحكم بين اثنين فى أمر حصل وجه الرضا به لدى شرع زكن
لا سيما اللاتى بصورة النقم فى سيره فهو المرید المستمد
أوكلها فقد طغى وأفرطا ترك اعتناء بالشروط الفاعره

الباب الثامن

فى بيان الاصول التى عليها مدار الوصول وفى الكلام على الامل الاول
الذى هو التوبة من حيث حكمها وحقيقتها وأركانها وشروطها
وكيفيتها ومراتب التائبين فيها وأقسامها

جدا ان على الاصول أو قضا
أصول سير عشرة من بعدها
توب وخوف ورجاء متبوع
توكل صبر وشكر وجهاد
فمن على تلك الاصول أسما

بفضله من شاء وأتعفا
ثلاثة كل الرضا فى قصدها
حزن قلعة وزهد وورع
ثم الدعا وترك أحوال العباد
بنيانه بالصديق ما تقا عبا

لا بد فيها من أمور تعهد
علم وحال ثم أعمال فلى
قالعلم عنه الحال جزما ينشأ
والحال يقوى حيثما يقوى اليقين
توضيح هذا القول من مرد الاصول
فاصلها وأول المنازل
وحثنا المولى عليها فى الكتاب
وأمرنا بها جميع المؤمنين
(١) فحكها الوجوب حسبما ورد
لانه من نوع اصرار على
وحدها فى الاصطلاح يختلف
ففى اصطلاح شرعنا الرجوع عن
وفى الحديث انها هى الندم
وبعده الاقلاع ثم عزمه
وعن حديثها أجاب واشتھر
لانه متى تحقق الندم
وشرطها الصلاح فى المستقبل
ونخله التوب الذى فيه ارتكب
ان لم يكن له سواه طهره
والاعتنا فى ضعف قوة الجسد
كصومته بحالة الرياضه
حتى يذوب لحمه الذى يث
وكونه ملازما الى المات
من فعل طاعات وترك المعصيه

ثلاثة بدونها لا توجد
منها الاصول تبلى للصعدي
والحال للاعمال أيضا منشأ
أعماله تزكو بهذا الحال المتين
مفصلا يبدولن رام الحصول
للسالكين توبه المواصل
مبشرا بالحب كل ذى متاب
والوعد بالاقتلاح حق عن يقين
من غير تسويف (٢) بأى ما بعد
ما كان من ذنب عليه أولا
شرعا وذوقا حسب حال المعترف
حال ذميمة الى الفعل الحسن
وبعضهم بكونه ركننا حكم
ان لا يعود حيث كان ذمه
عن بعضهم أخذ بما منه ظهر
فيه انطوى ترك وعزم من عزم
قولا وفعلنا ثم حل الما كل
ذنبه بل تركه رأسا أحب
بفعل طاعات سوى المقرره
بشدة الاتعاب فى جدد وكذا
وقيره من سائر العباده
فى حالة العصيان من نفس نأت
على أداء ما به نور الثبات
وبعده عن الشؤون المقصيه

(١) مطلب
فى بيان حكم التوبه
وحدها شرعا
وبيان الخلاف فى
كون الندم ركننا أو
شرطا وشرط
التوبه وكيفية رد
المظالم

(٢) قوله
بأى ما بعد فيحرم
التسويف بالتوبه
بأى وقت بعد
تسويقا وتأخيرا
ولو نفسا واحدا كما
يدل عليه التعليل
لائها واجبة على
الفور اه

ومن شر وطئها التلأى بالقضا
ثم القضا بمقتضى ظن غلب
وكونه مقتضا في نفسه
ففي حقوق الله يسى بالتاب
وغيرها بردها لاهلها
اما بالاسخلال أو اعطائهم
أو عزمه على الاداء ويتصر
أو يكثر استغفاره لهم عسى
أو يعتنى تصدقا عنهم بما
لعله يرضيهم من فضله
فمن أراد الله أيقظه
لواظ القلبى الالمى يتنبه
يسرى عليه وعظه . فينكشف
لعله بذلك الكشف الصبح
اذ توجب انطماش مرآة القلوب
وكلما ازدادت يزيد رانه
وحيلما اداه عليه الى
فلا يرى في نفسه الا الندم

لغائت من طاعة فيما مضى
في كل شئ فعله شرعا وجب
عن كل ما يضره في رسمه
مبدلا أحوال غي بالصواب
بأى وجه مسقط لاصلها
جميع ما استحق أو ارضائهم
بأنه ان لم يمكن الذى ذكر
يوم القضا يكون ذا مؤسا
من وجه حله ويرضى النجما
بواقر عن حقهم أو مشله
من نومة الاصرار حال العظمه
يسمى الى القائه الموعظه به
فبيع فعله وعنه ينصرف
ان الذنوب منشأ الداء القبيح
فينقص الايمان مقدار الذنوب
حتى يغطى بالصدا ايمانه
هكذا يقينارام ما به الجلا
على جيج ما به زل التدم

مطلب
في بيان حقيقة
التوبة عند أرباب
القلوب وما به
ينكشف قبح
الذنوب الموجب
للندم حق اليقين
والنزم والاقلاع
كذلك وان هذه
التسوية هي
التصحيح وانها على
مراتب التسوية
وبقية مراتب
التائبين والمعتبر
منها وغير المعتبر

(١) قوله العظمه بجهتين مفتوحتين وظنيتين مجتمعتين أولاها سالكه والثانية مفتوحة
وهي في الاصل ارتعاش السهم والتواؤ وعدم استقامته حال مضيه وتطلق أيضا على
نكوص الجبان عن دفع مقاتله والمراذه ان الله جل شأنه اذا أراد عبدا من عباده
لخدمته واصطفاه لحضرته بقطعه من نومة اصراره على الذنوب وغفلته الحاصلة له حال
عدم استقامته في سيره ونكوصه عن مدافعة نفسه ومقاتلتها بمخالفتها فيتنبه بنور
الهداية والتوفيق الى سماع موعظة الواظ القلبى المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم
واعظ الله تعالى في قلب كل مؤمن اه مؤلفه رحمه الله ونفعنا به في الدارين آمين

(١) قوله على
لسان سيد الأئمة
وهو قوله صلى الله
عليه وسلم كل ابن
آدم خطاؤون وخير
الخطائين التوابون
المستغفرون وقوله
صلى الله عليه وسلم
المؤمن وادراقع
نفيهم من مات
على رقة وقوله واه
يعنى بالذنوب ورافع
بالراء والقاف يعنى
بالثوبة اه مؤلفه
رحمه الله

(٢) قوله
المراد بالضم المراد
به شجر خمر اذا
أكلته الا يبل
قلصت مشاقرها
فبدت أسنانها اه

وبصطفى عزما على ان لا يعود
اقلعه في الحال عما قد مضى
ويهجر الذين كانوا عون
لأنهم خلان سوء ربما
هذا هو الذى عليه الله تاب
وقلبه من ذنبه يظهر
وتجلى مرآته من كل ما
وفور ايمان بهذا ينتشر
يبدو عليها نور فعل الصالحات
ان لم يصل عقدها فهو السعيد
وتلك توبة لها وصف النصوح
حق له محبة الله الكريم
ودونه الذى يتوب صافحا
ويستقيم عازما ان لا يعود
لكنه في بعض أحوال طرا
عن شهوة في فعله تجردا
وحض نفسه على صدق الندم
وذا هو التواب بالغنى وعهد
وجاء الله خيار الاممة
وحاله هو الذى فينا غلب
لكن بشرط ان يفرجهده
بحيث باقى عشرة دون اختيار
والخزن يعالوه اذا يتقدم
وهكذا في كل عثرة جرت

الى جميع ما مضى من الصدود
من نفسه يبدو وبالخلق ارتضى
على المعاصى أولها يدعوته
يعارضونه بما فيه العما
من فضله وعه صدق الكتاب
وبالتجلى بالراضى يظفر
قد كان من ران عليها مظلما
في دولة الاشباح تصبو من مضر
مبدلا بها جميع السيئات
دنيا وأخرى والرضا عنه يزيد
يقى حينما بها صدق يلوح
والاهتدا الى الصراط المستقيم
في توبة وبالوفا مصادقا
مصمما على الوفاء بالعهود
عليه ذنب دون عهده جرى
وبعده سيف السلام جردا
بمجددا عزما والصدق التزم
وحب مولانا له فضلا عهد
على لبنان سيد (١) الأئمة
فليس يخلو مؤمن مما اكتسب
قبل الوقوع فيه يبنى ضده
بمحالة كن تناول (٢) المرار
فسدا الذى من شؤم ذنب يسلم
ولومرا فالتقبل قيد ثبت

ودونه من تاب مثل من سبق
وبعدها بشهوة قهرا غلب
غياث الذي اشتهاه قاصدا
ونفسه له المتاب سؤلت
لكنه يود حال فعلته
وبعد فعله له يبدى الندم
بل حاله تسويقه بتوبته
فلذا من الذين خلطوا العمل
وأمره مابين خوف ورجا
فباعتباراته قيد التزم
وباعتبار أنه مسوف
فرجا يموت قبل ان يتوب
وقل أن يرجى له حسن الحتام
أما اذا أتى به عن عمومه
كمن أصر ثم كلما فعل
يقال فيه أنه بربه
ومن يتب بين الملا وان خلا
وليعلل الانسان من داه (١) القنوط
لأنه من كيد شيطان رجيم
يلقى اليه أنه لا يقبل
وقصده المظوى في هذا التورور
دواؤه شهود عفو ربنا
فواجب على جميع المذنبين
عمى عتاة توافى من صدق

ثم استقام مدة فيها صدق
لجزءه عن قهها بما يجب
اتيانه مع اختيار عامدا
وحسن فعلا عليه عؤلت
ان لو يكون قاهرا للشهوة
بقوله ياليتنى وما عزم
لكنه ملازم لقرينه
من صالح وسئ بما حصل
ولا يخاف من الى الله التجا
لطاعة يرجى له حسن الندم
بشهوة شؤنه تخوف
يخشى عليه عند موته الخطوب
في ظاهر والله ذو الفضل البلام
وهيكله فيكاذب في توبته
ذبا بالانتفطار يأتي واتكل
مسنزى وفاق قبح ذنبه
بعصاء فالنفاق عنده الفجلا
والياس اذ كل بضران منوط
ومكره مع الذي لا يستقيم
معظما حتى نفسته مايفعل
دوائه حياته على الفجور
فكم له من رحمة قامت بنا
تحرير عزم صادق في كل حين
من فضله فيسلك النهج الاحق

(١) مطلب
في بيان التحذير من
القنوط والياس
وانه من مكاييد
الشيطان وغروره
ودوام ذلك وما يلزم
جميع المذنبين
ملاحظته وما
يطلب من التائبين
فعله وبيان مقامات
التوبة وانها
تختلف باختلاف
أذواق العارفين
وأقسامها

فألقه عنده لنا حسن المآب
وينبئ لثائب من ذنبه
وكثرة استغفاره على الدوام
ثم اعترافه بظلم نفسه
وكل ما يرضى الله بفعله
هذا وأهل الحق كل عبرا
أعلى مقام عندهم فيها الرجوع
فكل من عن غير مولانا خرج
وقال بعض ان يلاحظ الوجع
وقال بعض انها خلق الجفا
أقوالهم فيها كثيرة غرر
وتوبة انابة والاوبئة
فتوبة مقام من يخشى العقاب
وأوبة لمن يراعى الامتناع
وقال بعض توبة للؤمنين
وأوبة وصف النبيين الكرام

وقابل منا الذي اليه تاب
توجهه الى دعاء ربه
ونله كآبق بين الانام
في كل وقت خائفا من ربه
من سائر الطاعات هل يقبله
بنوقه عن توبة وفسرا
عما سوى المولى بأنواع الخشوع
فلا يبالي حيث كان من حرج
في أى حال كائن الى الاجل
ونشر ماطسواه من حال الوفا
وقل من يضبطه لها جصر
أقسامها بها تتم القربة
انابة لطالب نيل الثواب
(١) مجردا وهذه الحال الكمال
انابة حال الرجال العارفين
عليهم الصلاة بعد والسلام

(١) قوله مجردا
أى عن حالتي
الثواب والعقاب

الباب التاسع

في بيان حقيقة كل من الاصل الثاني والثالث والرابع وهي الخوف
والرجاء والخزن وحكم الخوف وأنواعه ومراتبه وأسبابه
وعلاماته وثمرته وثمرات الرجاء وقضاه

جدنا ان بالخوف أدب العباد
وخص بالفقران كل المذنبين
وبالرجاء وغيب العبيد في
وعم قلب الخائفين بالرشاد
وأوسع الاحسان والفضل المبين
وقوفهم بياب لطفه الحق

خ فضله الوفي

يه اليهم عن غنى تحببا وعمر القلوب فضلا بالحزن بجل شأن من اليه ساقنا بالخوف والرجاء طار السالكون فالمخوف يخرج الهوى من القواد خفاق خوفا من هنا لأن من لكته سم لدى أهل الفجور فالمخوف فيهم للتداوى أقطع لاسيما في وقتنا هذا فقد أما الذي عليه يأمه غلب ومن يتقوى الله خص والكمال (٣) ان زاد خوفه خاله أتم والانبياء لاسيما أزكى العرب عليه صلى الله ثم سلما وفي زيادة الرجاء الاغترار الا لدى اشرافه على المعات	لهم به في نيل حقو رغبا من أراده محلا للهن بقهره وبامتنان قاذنا الى مقام فيه حظ العارفين اما الرجا فيوجب الحب المراد أحب مولانا اهتدى وما اقتن المعرضين بالتمنى والغرور للداء من حال الرجا وانفع نما فساده ولم يقلت (٢) أحد أو خوفه فلذا له الرجا وجب خفاه المطلوب حد الاعتدال لان هذا دأب صالحى الامم من فاق كل المرسلين في القرب مانور خوف للقلوب سلما بالله والمطلوب من هذا القرار فواجب تحسين ظن والثبات	(١) خ يضعف الهوى عن القواد (٢) قوله أحد بهدف الالف في الوقف على لغة ربيعه في التصوب اه مؤلفه قلت قال في القاموس أقلتني الشيء وتغلبت مني انقلت وأقلتة غيره اه المراد منه فعل الاول أحد فاعل وعلى الثاني ان قرئ بالبناء للمفعول لا حاجة للوقف على لغته ريبه اه (٣) قوله ان زاد خوفه خاله أتم أى ما لم ينته الى حد الانقراط
--	--	--

(١) قوله فالمخوف يخرج الهوى يعنى مع الحزن وانما اقتصر على المخوف لانه الاصل في الحزن فالخوف والحزن من الجنود القوية وهما معدان لقهر الهوى في جهاد في سكا قلب والقنوط فان ذلك السالك وتمكنا منه ضعف سلطان الهوى فلا يتعدى في حيله ما خلق له من حد الاعتدال مذموم كما سيأتى ومتابعة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبع لما جئت به وان محبها حب الله كان أتم بل ربما تاب عنهما فتقوله يخرج الهوى من القواد أى على تسلطه عليه بتعديده حد الاعتدال فالمراد باخراج الهوى من القلب ضعف سلطانه وعدم تعديده عليه والاقا الهوى قوة فطرية استودعها الله في الانسان وعاقبها بالنفس والشهوة لتناول ما به مصالحة الجسم مما يناسبه حد الاعتدال كما سيأتى يبان في باب الجهاد وحيث فلا يمكن خروج الهوى من الانسان أصلا اه مؤلفه رحمه الله وتغلبت به آمين

(٤) خ في الادب

(١) مطلب
في بيان حقيقة
الخوف

(٢) مطلب في
بيان حكم الخوف
وأواضع

(٣) قوله
أو ميله عن نهج
الخ لا يخفى أن
ما قبل هذا وما بعده
من أنواع أسباب
الخوف منسدرج
تحت أولاه
ولكن لما كان
المقصود التنصيص
على أعيان الأنواع
الموجبة للخوف لم
يكتف بمجرد
الاستدراج والتروم
أه مؤلفه رحمه الله

(٤) مطلب
في بيان مراتب
الخوف

(٥) قوله
محض أي لدى
شهوده والا فلا يخلو
الجلال عن الجلال
أه مؤلفه رحمه الله

والخوف حين الاحتضار يمنع
بل ربما يسلط عليه خوفه
(١) فالخوف حال من عجز القلب مع
والحال هذا ناعني عن علم ما
يقوى إذا ما علمه بالله زاد
من كان بالموتى عليهما كان ذا
ما ازداد قرب العبد الا زاده
فكل قلب زال خوفه خرب
(٢) وحكمه المأخوذ من نص الكتاب
أنواعه بين العباد تختلف
إما من العصيان هذا ان عرف
أو من جلال الله محضا حيثما
أو من حصول الموت قبل ان يتوب
أحوال ضعف عن قيام بالوفا
أو من شهود نفسه أقواله
أو خوف الاستدراج أو ان يشتغل
أو خوفه استيلاء عادات على
أو خوف تجميل الجزا أو ختمه
لأنه به الامور ترتبط
(٤) وأكل الأنواع خوف الحالتين
وأول الحال التي يبدو الوجه
يقوى الى ان ينتهي للنفسية
يعلوه دهشة بأنوار الجلال
يكون ابن وقته اذا فلا

لأنه عن مقتضاه قد منع
بحالة يكون فيها خشفه
إيلامه مما عساه ان يقع
من شأنه طبعيا يكون مؤلما
وضغفه من نقص هذا يستفاد
خوف عظيم موجب ترك القذا
خوفا وتقوى الله صارت زاده
وحاله نحو الفساد مضطرب
وجوبه شرعا به عم الخطاب
من كل شخص حسب إيمان عرف
من نفسه نقصا وبالذنب اعترف
كان الاله قاهرا أو منهما
أو نقص عهد باتباعه الذنوب
(٣) أو ميله عن نهج أرباب الصفا
أو حيث حسنت له أفعاله
بالغير عن مولاه فيما قد عمل
قلب بمألوف لنفسه أشغلا
بالسوء أو ما قد جرى في علمه
وتعبد حسب الذي علم ضبط
التجلى من ذوق سر القبضتين
وعندما يشتد ذا خوف حصل
وحالها يحسره للهيبه
محضا (٥) بدون ما به من الجلال
يرى زبانا عنده مستقبلا

فيضمحل خوفه بل والرجا
وذا مقام جل أعلى منهما
لان كلا منهما مقام من
وقد علمت ان حال ذا ارتقى
فحال خوف جاء وصف المؤمنين
وهيبة وصف لاهل المعرفة
أعلى مقام فيه تلك المرتبة
أدناه ما يسدوله عند السبب
فقيس فيه انه خوف النسا
لا يستفيد القلب تطهيرا به
وكل خوف فاق حد الاعتدال
اذ رجا أدى الى تقنيطه
أو حالة فيها فساد عقله
(١) هذا ومن أسبابه ما يوجد
أو من عذاب القبر أو سوء الحساب
أو من صراط أو عذاب النار مع
أو خفة الميزان أو حرمانه
من صالح أو غير ذاك يحصل
اما الزخا الكاملون (٢) المعرفة
بل خوفهم من ذات مولانا فقط
وروعهم منه باسد الالحجاب
من خاف شيئا غير مولانا سلب
لا يأمن المكر الالهى غير من
والخوف سوط الله ساق الشاويدين

في مشهد الذات الذي له التجا
من ذاق منه الصر لم يشهد بها
يخشى على همته من الوهن
عما سوى ذات الاله ذى البقا
وخشية للعالمين العاملين
حيث استقادوا سر الاسم والصفة
فأوجبت للعارفين المتعبه
من هائل ويتسقى اذا ذهب
ودأب ذى ظلم وجهل أسسا
من قسوة أو غفلة عن ربه
فالمفرط المعلوم شرعا لا يزال
وبأسه المفضى الى تقريطه
أو ترك ما يرجى حصول فضله
عند الممات من مهول يعهد
في موقف أو شؤم أخذه الكتاب
أغلاما أو كل هول قد يقع
من جنة الرضوان أو نقصانه
لصكته حال الذى لا يكمل
ألباسهم من ذلك ليست خائفه
وقلبهم بذلك الخوف ارتبط
يوم اللقا أشد من ضرب الرقاب
نور اليقين والرضا عنه محجب
قد ضل سعيها حيث غرته الفتن
عن بابه حشا الى حق اليقين

(١) مطلب
في بيان أسباب
الخوف

(٢) قوله
المعرفة منصوب
على نزع الخافض
أو يتميز على حسد
طبت النفس أو
مجرورا بالإضافة
على حد الضارين
القباب وقد يحتمل
غير ذلك والكمل
ضعف ولو حذف
أل لكان تميزا بلا
ضعف اهـ

(٣) مطلب
في بيان فضيلة
الخوف وهلامة
الحفظ به وغرته

نور الهدى لمن به نلتحق
عن صدق وصف الانكسار لا يحول
في جسمه من حال خوف أثر
في اللهو والتكبر من لذاته
حيث استغداد ذوق سر قربه
من مغضب وفي المراضى يرغب
ولو مباحا حيث تم قدسه
وزكه جيع أنواع البدع
يلوح من أنوار خوف المستقيم
يقوى بها عتته أنواع المن
عند انتظاره لمحبوب أراد
يبدو وعن ذا الحال أعمال القبول
مستلزم له بصدق من رجا
من قوله من كان يرجو ذا أفاد
أو التمسى دأب من يماطل
نحن الى الله التمسى به حسي
عن طاعة المولى وصدق الانهماك
لمن أساء ليس الا يحصل
والاه حسب الفن بالبر الجسيم
وقوله قل يا عبادى عن بشير
حسن الرجا في فضل من تفضلا
ميل الى مأوف نفس ذى حسن^(٥)

فيه الرضا والقرب والتهديب مع
يعلوه حزن ثم ذل مع فحول
يصفر منه اللون عما قد سرى
يبكى على ما فات من أوقاته
وتتسنى آماله عن قلبه
الى حنى الشرع الشريف يهرب
يعف عما تشتهيه نفسه
بقره الخوف الى حال الودع
بل ترك كل ماسوى المولى العظيم
(١) والجامع الكلى هو التقوى فمن
(٢) ثم الرجا حال يروح الفؤاد
والحال هن علم بتحقيق الاصول
فالخلق الاسباب شرط فى الرجا
دليله فى الكهف نعماء يستغاد
ان اتسنى فهو الغرور الباطل
قد حشنا الله عليه والنبي
علامة الرجا ترك الافكالك
(٣) فالنحو والتفران والتفضل
من كان ذا ظن بجمل فى الكريم
قد جاء تزيلا ويعفو عن كثير
والآى والاخبار دللتنا على
(٤) والحزن حال قابض القلب عن

(١) قوله
والجامع الكلى الخ
اي ان التقوى هي
الوصف الجامع
بجميع انواع
الخوف وغرائه
ولذلك اقتصر الله
عليها فى وصف
أوليائه بعد الايمان
حيث قال الذين
آمنوا وكانوا يفتنون
اه مؤلفه

(٢) مطلب
فى بيان حقيقة
الرجاء وشرطه
وفضله

(٣) قوله
فالنحو الخ شروع
منه فى بيان
الاسباب الموجبة
للرجاء

(٤) مطلب
فى بيان حقيقة
الحزن

(٥) قوله ذى حسن بالحاء المهملة مفتوحة والشين المعجمة كذلك وهو فى الاصل الوسخ
الناسخ من وسم اللين فى انائه بكثرة استعماله حتى ينشأ عنه لزوجة وزهومة فاطلق هنا مجازا
على ما يوجب مألوف النفس ومعوها من أوساخ الذنوب التى تعلو القلب بكثرة تناولها
واحترز بذلك القيد عن ملاحسن فيه من مألوفات النفوس الزكية كاطاعة والعبادة فان
المولى لا ينجى القلب عن ميله اليها بل يوجب اه مؤلفه رحمه الله

والحال إما فائتئ عن فكره
أو من فوات فعل أمر يوجب
أو كونه لم يدرك أى الحائسين
(١) أو غير هذا من شؤون فائتئ
هذا هو الجزن الذى به القلوب
والله للقلب الحزين قد وعد
إذا أراد الله خبيراً بالمريد
هنه انكسار القلب جزماً ينشأ
وكان دأب الانبياء والصالحين
فالتبضع حق الحق من حال القلوب
ان فارق الحزن القلوب تقرب
فالحزن من آثار غوف السالكين
قالوا لكاة العقل حزن ان حصل
وخصه بعض بمزن الآخرة
وقيس بل ولو بمزن دنيوي
لانه ان لم يمكن محضهما

فى شؤون ذنب قد مضى أو ذكره
رضوان مولانا يفتي يقضب
كانت له أو هو من أى القضاة
عالمها دوام بمنزلة الآخرة
تزداد تحقيقاً بأسرار القيوب
بحبه فمن أرادته استعد
ألقى عليه الحزن والهم للشديد
مع المشروع ثم هذا المتأ
لا سيما بطه امام المرسلين
والسبب لحظ النفس مفتاح الذنوب
لاخير فى قلب يسطط بطرب
فيه الترقى والتداوى للزمن
فى القلب ينشأ عنه أحوال الإمل
فهو الذى فيسه الهبات الوافرة
الا على ما كان من حال دلي
فليس الا كبونه محمداً

(١) قوله
أو غير هذا من
شؤون فائتئ الكلام
فيه على حذف
مضاف والتقدير أو
غير هذا من فوات
شؤون الخ اه مؤلفه
رحمه الله

الباب العاشر

فى بيان حقيقة الاصل الخامس وهو القناعة وحقيقة القانع والحريص والراعى
والزاهد والكامل المستغنى الذى هو القنى على الحقيقة وفضل القناعة وذم الحرص
وما به يستعين على تلبية وبيان حال الاضطراب المؤدى الى السؤال وبيان شروطه لمن
احتاج اليه والاخذ من الناس بدون سؤال ومن يحل الانخدائه ومن لا يحل وآداب
المحتاج وتحقيق الخلاف فى كون الفقر أفضل أم القنى

(٢) قوله
أجى حياة طيبة
أشار بذلك الى
تأويل بعضهم
الجياة الطبيعية فى
قوله تعالى فلهيئنه
جيلة طيبة بالقناعة
وهو تلويل حسن
له

(هذا) ان (٢) أجى حياة طيبة
واعلم هديت ان حلية للفقير
بالقنع من أراد أن يطيبه
قناعة له بها الخير الكثير

وحدها حال بمن يتصف
 عن علمه بان مولانا قسم
 وبشر الحال الرضا بما وجد
 بحيث لو يكون في تعصيه
 (١) لكن وجود المال عنده أحب
 من ذاق هذا الحال فهو القانع
 بأن توفرت لديه رغبته
 بحيث لو رأى سبيلا للطلب
 قتره اذا لجهزه فقط
 وحالة الراضي الذي عنهم عهد
 ولا يرى تأذيا به لدى
 وفوقه من لو أتاه المال فر
 وجوده يؤذيه خوف الاشتغال
 وذات يسمى زاهدا لا يبرح
 وان يكن اعراضه منه حصل
 عن كامل في الزهد هذا يصدر
 وفوقه مقام كمال الرجال
 بحيث لا يرى تأذيا ولا
 لانه عما سوى المولى خرج
 فلو أتاه المال صفوا أنفقه
 ولا يرى لنفسه شيئا ولو
 فمن بهذا الوصف لا تضره
 قد صار ذا مستغنيا عما وجد
 حيث اعتنى مافي جزائن الكريم

وهو السكون عند فقيد ما ألف
 بين الورى معيشة ذا الحال ثم
 من غير ما تشوف لما فقد
 أدنى مشقة تأى عن نياله
 من فقده ان كان ليس عن تعب
 وضده هو الحريص الطامع
 في جمع مال حيث كانت وجهته
 لكان ذا جسد ولومع النصب
 وقلبه بحب جمع ارتبط
 ان يتسقى سروره بما وجد
 وجوده وزهده فيه بدا
 من أخذه بغضا لكونه أضر
 بشانه المفضى الى كل الوبال
 عن زهده وعند فقد يفرح
 عند اضطرار كان حاله أجل
 ومثله في الزاهدين يند
 وهو استواء الحاليتين في الكمال
 يسر بالفقدان أو ما حصل
 من كل وجه طالبا أعلى الدرج
 في وجهة الخير التي تحققه
 اليه محتاجا (٢) على ما قدر ووا
 دنياه والشيطان لا يغره
 لديه من مال وما قد فقد
 من فيض فضله وبره الجسم

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 القانع والحريص
 والراعى والزاهد
 والكامل المستغنى
 على الحقيقة

(٢) قوله
 على ما قدر وواقد
 روى عن السيدة
 عائشة رضى الله
 عنها انها كانت
 تأخذ ما جاءها من
 العطاء وتفرقه عن
 آخره بفائدة ذات
 يوم مائة ألف درهم
 فأخذتها وقزتها ولم
 تبقى منها شيئا
 فقالت لها خادمتها
 ما استطعت فيها
 فترت اليوم ان
 نشترى لنا بدرهم
 لما نفطر عليه
 فقالت لها لو
 ذكرتني لفعلت
 اه مؤلف رحمه الله

فهو الجدير بالتقى حيث اقترب
 هذا وكل الخير في (١) القناعة
 اذ جاء فيها انها كنز الفقير
 وينتفى عنه بها ذل الطمع
 فخره الذي أفاد الانذار
 يجره به الى طول الامل
 وشغله بجمعه والاكتساب
 بل ربما أدى الى ذل السؤال
 لانه يستلزم المداهننه
 فحرف فقره الذي به وعد
 أغواه حتى ضيع الانفاس في
 قد عد أهل الحق أرباب الثبات
 فمن أراد دفع كيده أعد
 ويستعين صابرا عن شهوته
 ويكونه مقلدا من الآدم
 والاكتفا في الحال بالمستعمل
 وعلمه ان الذي له قسم
 وليس بالاطماع يدرك التقنى
 إذ ربما اتقى نصيب غيره
 فخل هذا كله بعينه
 لانها أحسن وصف الانبيا
 قد حننا نبينا أركى العرب
 أوصى أبازر بعرفته النظر
 لانه مساعد له على

باسم التقنى مطلقا مع الادب
 لاسيما التقنى وحن الطامع
 وعزه بين الورى عن البشير
 والحرص اذ كل به الشر اجتمع
 من وعد شيطان له بالاقتدار
 وحفلة عن فضل مولانا الاجل
 من أى وجه غافلا عن الحساب
 من غير ماضرورة وهو الويال
 مع احتقاره لى من داهنه
 شيطانه أدى الى فقر الابد
 ما زاد عن قوت بكمه التقنى
 اغواه من أهانت المهلكات
 له قناعة بكل ما وجد
 برفق الاقتصاد فى معيشته
 وتارك ما لذ من نوع الطعام
 وفقى الاضطراب للمستقبل
 من رزقه غيبا محتم علم
 ولا يفاد الاكتفا بالاعتنى
 ولا يرى الا حصول نصيره
 على القناعة التى ترينه
 فى عيشهم ودأب كل الاوليا
 على قناعة بها كل الأرب
 الى أقل منه عيشا فاستقر
 قناعة بكل ما تحصنلا

(١) مطلب
 فى بيان فضل
 القناعة وظم
 الحرس ومابه
 يستعان على تلبية

والاكتفائه عن الشيء الجليل
عن شهوة وسالة التخصر
بما به الانسان من حال عرفه
يصكون قنعه على مواله
بنفسه الراضى بكل ما وجعه
فيه تفصيل لدى أهل الكمال
(٢) فقد أباحوه بقدر الاثفاع
واستحسنوا في مثل هذا الاصطلاح
يصون نفسه عن اكتافه
في صورتين عمل عليه قصد
من وجهه حل ماله استغنايه
بالصدق في اخباره عن حاله
ما احتاجه مما عليه عولا
يبنى سؤال حاجة يصير الملا
بأى خيلة مع التسلسل
عن ظاهر وباطن بما حصل
ولو به في الشرع ينتفى الجناح
لا يكتفى بمثل هذا في المراد
كالأخذ من حيا وذا اثما عظم
بالأخذ بالسيف بل هذا أضمر
أن صفي عن سوء حوص كامن
بل تركه رأينا هو الاسم الاعبه
نوعه عوليني فيها مجتنبه
لعله باله غير الكماله

وموجب لشكره على القليل
لكن مداره على التصبر
وقد ذلك القليل يختلف
فمثل شخص باعتبار حاله
فلو العيال ليس مثل المنقر د
(١) وإن دعيت ضرورة الى السؤال
ان كان عن حال يرى فيه الضياع
أو عن مهم دون حال الاضطراب
ولو مع الاندح الشديد اذ به
ثم السؤال شرطه اذا وجد
وعجز سائل عن اكتسابه
وتركه العليس في مقاله
والاقتصار في سؤاله على
وكونه لا يظهر الشكوى ولا
وان يكون تارك التيسيل
وعلمه رضا النى له سأل
لاظهار فقط فلا يعدى الفلاج
لان من أراد اصلاح القواد
فان خلا السؤال عن شرط عزم
لانه قد شهوه في الضرر
حصل الرضا يصكون بالقرائن
وتركه السؤال في شك وجب
فأطيب الحلال ماله اكتسب
قد حضنا طه على ترك السؤال

(١) مطلب
في بيان حقيقة
الاضطرار المؤدى
الى السؤال وبيان
شرطه لمن احتاج
اليه

(٢) قوله
فقد أباحوه الخ أى
أذنوا فيه فالإباحة
هنا بمعنى الأذن
الصادق بالوجوب
لأنه في هذه الحالة
واجب لا مباح
مستوى الطرفين
أه مؤلفه رحمه الله

ولو مباحا عند حال الاضطراب
اذ قل من يرضى وقل من صدق
(١) فان آناه الشيء من غير السؤال
فواجب عليه ان يرده
ومثله ما كان فيه المنه
او كان من يعطى من الاغنى
او كان يعطيه على وجه الشرف
فان خلا عن حيلة من الملل
او مطلقا بقصد التضياع
والاخذ من اخوانه والاصدقا
والضابط الذي عليه الحكم دار
(٢) وواجب على الذي قد اقتصر
وان يكون شاكرا لاشاكي
بل تركهم راسا به الخير الكثير
وستره للفقير بالتجمل
وبعضه ما زاد عن قدر الكفاف
وكونه عن ربه لا يشتغل
وبذلك لفاضل ولو يقل
وفيته فضل زائد كما ورد
لا يلبسني له اذا ان يدنو
وازدحمين ثم عام والفني

لانه يحط رتبة الخيار
في كونه يبدى سؤالا بالحق
فليحتسب في الاخذ من غير الحلال
او مثله بجيلة ما جهده
او بعضه (٢) جاءت بهذا المنه
او الرأيا او سمعة او الاشتهار
والحال انه بضده اصف
فاخذه مقدار حاجة فضل
في الصرف عن مصطبه والا نابه
ولو بلا اذن بهذا الحقا
علم الرضا عن باطن مع الوفاق
ان يظهر الرضا ويترك الفجر
وتاركا تواضعا للاغنيا
لا سيما لمثل ذلك الفقير
وصبره عليه بالتحمل
وحبه لفقره مع العفاف
بفقره ولا بطاعة بخل
في ذاته فانه جهد المقل
عن سيد الاحباب محبوب الصمد
لكن ليومه وليسلة أثر
يزيد عن هذا فليس (٤) يحتذى

(١) مطلب
في بيان شرط الاخذ
من الناس بدون
سؤال ومن يحصل
الاخذ منه ومن
لا يحصل

(٢) قوله جاءت
بهذا السنة أى فقد
أهدى الى رسول
الله صلى الله عليه
وسلم معن وأقط
وكبش فأخذ اليمن
والاقط ورد الكبش
وكان صلى الله
عليه وسلم يقبل من
بعض الناس ويرد
على البعض اه
مؤلف رحمه الله

(٣) مطلب
في بيان ما يلزم
الفقير المحتاج من
الادب التي بها
يدرك الفجر بالفتن

(٤) قوله يحتذى مأخوذ من قولهم احتذى مثاله أى تابعه فاحتذى المتابع من زادى
الاخذ على قوت عامه فليس بمتابع لما جاء في الاثر عن سيد البشر انه كان يدنو لسانه على
حسب مقامهم مقسمالهن على هذه المراتب الثلاثة فأعطى السيدة الصديقة حفصة قوت
يوم وليلة وأعطى بعض نساءه قوت أربعين يوما وأعطى بعضهن قوت سنة وعلى هذا درج
السلف فالرتبة الاولى رتبة الصديقين والثانية رتبة المتقين والثالثة رتبة الصالحين فمن
اقتصر ملازده على قوت عامه فقد خرج عن مقام الجنواص اه مؤلف رحمه الله

(١) مطلب
في بيان تحقيق
المخلاق في كون
الفقر أفضل
أم الغنى

بل خارج عن سیر أرباب اليقين
فكل من في حال فقره اتصف
وغره في فقره بلا ارقاب
(١) هذا وفي فضل الغنى عن الفقير
فقال بفضل وصف الاول
من قوله ان الغنى وصف الاله
فان الله وصفه الغنى لاعتن سبب
وانه معارض بالكبريا
فقتضاه انها تفضل
وقائل بفضل فقره عالا
وصار مختصا به لا يتقل
فالفقر للعبيد من هذا فضل
لانه لا ينبغي المنازعه
وعارضوا هذا بمثل العلم مع
اذ يقتضى تفضيله جهلا غنى
والحق فيما قيل ان الفقر
وانما المقصود بالذات الاله
وانسنا به وقربنا اليه
وشغلنا بما علينا ونفلسه
وصكونها مع اشتغال تدرك
وحب دنيا موجب للاشتغال
فواجب بحفظ مال يشتغل
فقوله اذا مع الغنى استوى
وان فرضا ان حيا اتنى

الصالحين المتقين الصادقين
بما علمت فهو معدن الشرف
ومدحه قد جاء في نص الكتاب
وعكسه خلف مقرر شهير
موجها له بما لم يجبل
ورده بعض بفسق اجنباه
والعبد معلوم غناه مكتسب
مع مندها للعبد فيما أجريا
على تواضع وذا لا يعقل
بانه الذى لعبد المجلا
عنه بحال هكذا عنهم قل
عن الغنى المختص بالمولى الاجل
في وصفه لقصه من نازعه
جهل وما من شبه هذين يقع
علم ولا يرناه من تعقلا
يطلب لذاته ولا الغنى يذم
في دار دنيا حب ذي البر الاعم
وصكوننا لم نعتد الا عليه
من طاعة وأصيل هذا المعرفة
قد عز بل لها الفراغ مدرك
عن ذوق حبيبنا في كل حال
وقاد بهم تحصيل شغل
في نفي فضل حيث قلبه التوى
عن قلبه فالاستوى بلا خطا

(٢) قوله في كل
حال أى من حال
الفقد الذى به الفقر
والوحدان الذى به
الغنى بدليل
التفريع اه
مؤلفه

لانه في الحالتين لا ضرر
فقد علمت ما عليه الحكم دار
فكم فقير مثل في تيه الضلال
وجره الى تسخط القضاء
بل ربما يشتد منه الاضرار
(١) فكاد أن يكون كفرا قرره
فمثل هذا فقره له عقاب
وقد يكون بالغنى وصف الكمال
فليس كل الفقير محمدا ولا
لكن يقال الاصل في الفقر الفراغ
فأنس ذى قريبا جزما ضعيف
لبعده عن كل ما فيه الخطر
والاصل في وصف التقى داء القرود
هم وشغل شأنه ثم الحساب
وقصد من يفضل الغنى على
لانه ما كان بالمال الكثير
بل كونه مستغنيا عما وجد
وحيث كان مثل هذا قد ندر
من أجل هذا الاعتبار قد ورد
يكفيه مدحا أن به انتهى افتر
وقال للدينيا وقد تمثلت
وجاء عنه ان أعمال الفقير
وقبله بنصف يوم يدخل
فيان من يقر بنا فهم المراد

حيث انتفى اشتغاله ولا حذر
بين الغنى والفقر من غير استئثار
لكون قلبه بحب المال مال
وكثرة الشكوى من الذى قضى
ولم يكن لديه نوع الاصطبار
حيث انتفى بالضعف عنه صبره
ومحبط لكل ما فيه الثواب
لباغض الدنيا بقصد الامثال
كل الغنى ينم حسبا المتجلا
من حب دنيا غير ما فيه البلاغ
عن أنس ذى مال وحاله شريف
اذ قتنة السرا من الضرا أضر
فانه بالذات باعث الفجور
لا بد من تحقيقه يوم المآب
قرر غنى النفس المراد أولا
لان من بالمال يستغنى فقير
من ماله في نفسه وما فقد
فالاصل باق في التقى وهو الضرر
في الشرع مدح الفقر بالشرط المعد
فمنه جاء الفقر غفري (٢) واشتهر
برزية اليك عنى فاشتت
تزكوعن التقى وفضلها كبير
هذا الفقير جننة اذ يفضل
من خلفهم والله يولينا الرشاد

(١) فقد ورد
في الحديث كاد
الفقر أن يكون
كفرا اه

(٢) قوله
واشتهر أى على
السنة بعض
الافاضل وفي مجمع
بحار الانوار في
غرائب التنزيل
ولطائف الاختصار
نقل عن مخرج زبدة
الشفاء ان لفظ
الحديث العجز
غفري ثم قال قال
شيعى وبهامش
النسخة الفقر
غفري وعن ابن
تيمية ان حديث
الفقر غفري كذب
على رسول الله صلى
الله عليه وسلم
فراجعه اه مؤلفه

الباب الحادى عشر

فى بيان حقيقة كل من الاصل السادس والسابع وهما الورع
والزهد ومراتبهما وفضلهما وعلامات الزهد

قد خص أهل الزهد والتورع
فضلا وقولا بل وحالا الورع
من غير تأويل للفظ الشارع
فى كل وقت خائفا من رسمه
شرعا وما فيها انطوى من العهود
أوفى بعهد الله حسبا عرف
ومثله الحسرام جدا بعد حبي
على العباد حكمه المخصوص به
ما كلف من كسب بأشرف الاتصال
تورع عما نهى عنه الامين
أوليس أولي فعله فى كل حال
من كل وجه أو لما فيه غلب
من كل ماعليه حكمه التمس
كما عن الهادى به الحديث صح
وجه الصلاح حيث عنده التحلا
شيئا مخالفا لما شرعا طلب
وأكل بالدين (٣) حاله شنيع
لم يخل من ريب فتركه وشاد
قليلتمس تقبلا خوفا للضرر
لحقه ما جعل من غير إتيان

(حمدا) لمن بالخوف والتضرع
الكف عما فيه شبهة تقع
والاخذ فى كل بنى قاطع
وصكونه محاسبا لنفسه
والاصل فيه علم أسرار الحدود
فن على حدود شرعنا وقب
ان الحلال بين كما ورد
وين كل منهما ما يشبهه
(١) وقد علمت ان أطيب الحلال
فواجب على جميع المؤمنين
ولو كراهته على وجه الكمال
وليعتنوا ما حله شرعا وجب
(٢) ومن يرى براءة الدين احتس
خسروا من الوقوع فيما لم يبح
لا سيما المعطى لصوفى على
لانه لم يخل عن ان يرتكب
وذا هو التلبس والغش والفضيع
بل كل ما يكون من أيدى العباد
وان عليه الحلال ضائق واستقر
كم عاش ذو صدق على صف التراب

(١) قوله
وقد علمت أى من
قوله فى باب القناعة
فأطيب الحلال
فأله اكتسب الخ

(٢) مطلب
الإشارة الى قوله
على الله عليه وسلم
من اتقى الشبهات
فقد استبرأ لدينه
ووصفه

(٣) خ أمره

(٤) مطلب
فى بيان ما يستعان
به على الورع
ويبدأ على
من اتبعه وتفرع
الزهد عنه

ومن أراد سير أهل الاختصاص
 قولاً وفعلًا بل وحالاً حيث كان
 لاسيما النطق فانه أشد
 وكفه عما سوى الله البديع
 والامن في يوم اللقا من الفزع
 من أجل هذا كان سيد العمل
 وعنه وصف الزهد قد تفرعا
 (١) والزهد حال صارف للقلب عن
 بشرط ان يكون ماعنه رغب
 وان يكون مالىبه مالا
 فكل من عما يجب أعرضا
 سموه زاهدا ولو (٢) في الآخرة
 لكن لديهم خصصوا اسم الزاهد
 وحال كل زاهد بقدر ما
 فالدون حالا من عن الدنيا لمي
 وتركها لديه بالجهاهده
 حتى يزول حبا عن قلبه
 فنفسه لما ترى من الضجر
 فلا يثق بها اذا ماسؤلت
 بل يشتبهها طالبا للانكشاف
 فان رأى منها علامات الوفا
 لكن يكون بعد ذا على حذر
 لانها مجبولة بطبعها
 سرية في غدرها والانقلاب

يكف عما ليس بعنى كالخواص
 مستكما بصدق عزم في البيان
 من غيره اذ هو للبلوى معد
 أعلى مراتب التورع الرفيع
 وخفة الحساب غاية الورع
 كما عن المختار جاء واتصل
 فجاز كل التيسير من تورعا
 ما فيه رغبة الى شئ حسن
 له عليه قدرة اذا طلب
 أتم في التفرغ لديه حالا
 لرغبة في غيره واستعوضا
 لرؤية الدنيا لديه فاخره
 بتارك الدنيا لاسر زائد
 لديه من نور اليقين عظما
 مع ميل قلبه وجبه له
 لنفسه وغاية المصكابه
 نعم يخاف من حصول قلبه
 جذيرة بدنها كل الضرر
 له زهادة عليها عولت
 عن حالها من صدقها والخلاف
 بصدقها في وصف زهدا كتنفي
 من كيدها الذي من الدنيا أضر
 على اختيار ضرها عن نفعها
 عن كل مرضى الى سوء الحجاب

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 الزهد ومقامات
 الزاهدين

(٢) قوله
 في الآخرة متعلق
 بزاهدا لا بسموه

بحيلة يمسره بها الضرور
ولورأى تسليمها محققا
فنادر تسليمها على العوام
يوجد بهذا الترك عنده ألم
من سائر الأحوال في يوم القصاص
بما يظن أنه شيء جليل
وكل ذا من نقص نور عقده
في صورتين عند كل الرجال
من بعد أن جاءته دون ما خرج
في صدر باب القنع قد تقدما
من حورها أو القصور الفاخرة
لشارك الدنيا وطالب رضا
بانها في ذاتها مثل الخرف
خير وأبقى حسبا به وعد
بأى حالة ولا تسره
لأنه لا يدى شيء محتمر
وليس إلا وجه ربنا يحب
ولا إلى مالى الجنان إلا جله
مستبشرا بالبيع يسفى أنه
فيها لاهل الصدق أغلى منقبه
عن وحدة الذات مع اسم وصفه
لم يطلبوا إلا الرضا في كل حال
في الزهد من حيث الذى عنه رغب
بمقتضى ما عنده من اليقين

أورجمادست له داء الضرور
فلا أمان للنفوس مطلقا
لا سيما في مثل ذلك المقام
(١) أو كان تركه لها طوعا ولم
لكن مراده به حسن الخلاص
لأنه إذا كمن باع القليل
واته مشاهد زهده
لحالته أدنى مراتب الكمال
وفوق هذا من عن الدنيا خرج
ولو مع اضطراره لها كما
يرجو بهذا نيل حظ الآخرة
وغيرها مما أعده الله
ونور صدقه عن الدنيا كشف
وان مالنا الهنا أعده
تفضل ذا دنياه لا تضره
ولا يرى زهده فيها أثر
وفوقه من عن سوى المولى رغب
لم يلتفت إلى المخطوط العاجله
بل باع في حب الله نفسه
أعلى مقام الزهد هذى المرتبة
من كوشفوا بنور عين العرفه
غابوا عن الكونين أنما بالجمال
(٢) هذا وأقوال الرجال تضطرب
كل له في حده قول مبين

(١) قوله أو كان تركه معطوف على قوله سابقا للدون - إلا الخ وهو بيان للرتبة الثانية من مراتب الزهد بالنسبة للرغوب فيه اهـ

(٢) مطلب في بيان وجه اضطراب أقوال الرجال في الزهد وبيان الحقيقة الجامعة لأنواع الكمال التى هى أعلى مراتبه وما دونها

أو مآواه في مخاطب غلب
 فقد تكلموا بذوق الاقتراب
 ومن هنا أقوالهم تضاربت
 والجامع الكلى لأنواع الكمال
 كما علمت أولا من السياق
 بأن يكون معرضا بقلبه
 (١) ودونه ترك الهوى فقد جمع
 فكل مدموم من الدنيا انطوى
 ودون هذا ترك شهوة البطون
 ودونه في رتبة ترك الفضول
 ولم يكن في وقتنا هذا حلال
 وتارك ذا شبهة قد اختلف
 ومن على ترك المحرم اقتصر
 وقال قوم انه زهد العوام
 (٢) وليس من أنواعه لبس الخفير
 أو بذله الاموال حبا في الكرم
 أو لاشتهار بالسفها بين العباد
 أو بضعه الدنيا كراهة النصب
 فكل هذا من حظوظ وافره
 ثم اشتغاله بكل ما طلب
 فلا ينافي زهده حيث احتعان
 لانه اذا بغير ربه
 ولا بضره وجود لفته
 ثم الذي يدعو اليه الاحتياج

من حاله الذي أفاد ما طلب
 في حده وأكثروا القول بالصواب
 لكنها في واقع تضاربت
 ترك الذي عن ربنا فيه اشتغال
 وذلك المعنى عليه الاتفاق
 عن ميله الى السوى وجهه
 جميع ما للنفس من حظ يقع
 في ميل نفس باتباعها الهوى
 لان كل شهوة منها تكون
 ثم الذي شرعا الى حل يؤل
 محقق فالزهد لا يلقي بحال
 في كونه بوصف زهد يتصف
 فلا يسمى زاهدا كما ظهر
 والملق فيه ما علمت والسلام
 من الثياب لا ولا أكل الشعير
 أو حمن ذكر والتنا ليعترم
 أو لاستجمالة القلوب بالوداد
 من حفظها أو من مشقة الطلب
 بالنفس ليست من شؤون الآخرة
 لحفظ جسمه ضرورة يجب
 به على طاعات مولانا ودان
 لم يشتغل بل معتن بقربه
 بدون قصد منه عند بغيته
 أنواعه بيت أناث والزواج

(١) قوله

ودونه الخ شروع
 منه في بيان مراتب
 الزهد بالنسبة
 للرجوب عنه بعد
 ما فرغ من بيانها
 بالنسبة للرجوب
 فيه اه

(٢) مطلب

في بيان التنبيه
 على بعض أمور
 اعتقد بعض
 الناس انها من
 الزهد وليست منه
 وبيان ان اشتغال
 الزاهد بمادعت
 اليه ضرورته بما
 لا يدمنه لا ينافي
 زهده على الاحق
 خلافا لبعضهم
 القائل ان شرط
 الزهد التوكل
 والثقة بما عند الله
 فالاشتغال بمناف
 لزهد اه

والجاء مع مال وهذه الاساس
ثلاثة يعلمهن الطالب
من سنة المختار فهي المطلب
منها ولوعلى خلاف ما عهد
على ضرورى (١) من الدين اعتبر
فى ضررنا ويتسنى به الضرر
فى الدين والدنيا وفى الاخرى نكال
بمالدى المولى بنفس وانفسه
من زاهد جزأ ينأى زهده
فوق الضرورى فليبراع ما طلب
ولو الى عام وذا أدنى الكمال
ليدرك الفراغ والتقربا
لله فى مرضاته المحققة
من زهده الذى به النفس ملك
من غير تضيق عليهم أو مضط
بذكر فضله وفيه حبيبه
عليه بل أموره يستد
يحتاجه اذ ترك ذاقتهما
حتى على الزهاد أرباب الوفا
ورغبة النفائس القدسية

مطعومه مشروبه ثم لباس
والزهد فى كل له مراتب
دنياً ووسطى ثم عليا تطلب
والشرط الاكتفا بأى ما وجد
والاقتصار فى جميع ما ذكر
وذا مقام الاحتياط اعتبر
ما زاد عن حاجاته هو الوبال
وقال بعض شرط زهده الثقه
فالاشتغال بالضرورى عنده
(٢) ومن يكن من وجه حل يكسب
من قوته أو أهله أو العيال
وبعد هذا يترك التكسب
ان زاد شئ بعد قوت أنفقه
ولا يكلف العيال ماسك
وانما يأمر هو به فقط
فمن أجابه اليه رغبته
ومن نأى عنه فلا يشدد
ولا يعييب من أراد فوق ما
(٣) هذا حال الزهد بما احتفى
لكثرة السائس النفسية

(٢) مطلب
فى بيان ما يطلب
من الزاهد ان
يعامل به عياله

(٣) مطلب
فى بيان وجه خفاء
حقيقة الزهد حتى
على بعض الزهاد

(١) قوله من الدين اعتبر أى قد ورد ان ابراهيم الخليل على نبينا وعليه أفضل الصلاة
والسلام أصابته حاجة فذهب الى صديق له يستقرضه شياً فلم يقرضه فرجع مهموماً فأتى
الله اليه لوساً لتخليك لا عطاءك فقال يارب عرفت مقتك الدنيا خفت أن أسألك منها شيئاً
فأوى الله اليه ليس الحاجة من الدنيا أى وانما هى من الدين لانها شرط فيه اهمولفه رحمه الله

فلا يتم الزهد الا بالخروج
 دنيا وأخرى ظاهرا وباطنا
 اذا فكل زاهد على خطر
 فر بما عليه زهده التبس
 (٢) وزهد أهل الحق من تكالوا
 منها السرور وعند فقد ماله
 وحبه دوام فقصره على
 وانسه بالله ثم حبه
 وذوقه حلاوة العبادة
 بان يكون ابنا لوقت ولا
 ويستوى في نفسه الضدان
 وان يرى الدنيا بعين الاحتقار
 فمن هذه العلامات اتصف
 وزهده زهد الرجال الصادقين
 وروحه بذوقه مجملا

عن كل ما للنفس من حظ (١) يروج
 لاسيا ما كان فيها كامنا
 ان لم يكن من نفسه على حذر
 بحالة فيها الردى وما احتسرس
 له علامات عليها عتوا
 بأى وجه رغبة اشتغاله
 غناه حيث كان وصف من علا
 لطاعة بما يتم قر به
 وتركه لله كل عادة
 يلتذ الا عند أنواع البلاء
 كرهه والمدح والمهوان
 (٣) ومن يحبها جديرا بالبحار
 سرا وجهرا حاز أنواع الشرف
 حيث ارتوى من سره حق اليقين
 وحاله بين الورى تكلا

(٢) مطلب
 في بيان بعض
 العلامات على
 صدق الزاهد
 وتحقيقه

(٣) قوله
 ومن يحبها الخ قال
 الفضيل رضى الله
 عنه جعل الله الشر
 كله في بيت وجعل
 مفتاحه حب الدنيا

(١) قوله يروج من راج المتاع وراجنا فقو كثير طلبه أى وانما اختفى حال الزهد على كثير من
 الزهاد وأشكل أمره عليهم لكثرة الدسائس النفسية وكثرة الرغبة في النفائس القدسية وكل
 ذلك مانع من بلوغ مرتبة غاية الزهد وحيث فلا يتم الا بالخروج عن كل شئ فيه للنفس
 حظ يروج بكثرة طلبه سواء كانت النفس أماراة وحظها ظلماتى كالسالم والجاه وكل دسيسة
 نفسية أو كاملة وحظها نورانى كنعم الآخرة والعلوم الدنية وغيرهما من النفائس القدسية
 وذلك الخروج يكون ظاهرا وباطنا ومن المعلوم ان هذا حال دقيق جدا يخفى على كثير من
 الزاهدين فر بما كن في النفس علم من العلل توقع السالك في الردى والمسلك كمالو كانت
 دسيسة من الدسائس الخسيسة أو تحجب به عن شهود الله والانس به كالمو كانت نفيسة من
 النفائس القدسية لانها وان كانت في نفسها محمودة من حيث ذاتها وانها ممتنة من المنن الالهية
 لانها مدمومة من حيث كونها بما يمنع الواقع عندها من لذات الانس بالله الذى هو غاية
 الزهد إله مؤلفه رحمه الله ورضي عنه وعنه

الباب الثانى عشر

فى بيان الاصل الثامن وهو التوكل وحقيقته وشرطه ووجه خفائه على أكثر الناس وبيان مراتب التوحيد وما يبنى عليه التوكل منها ومراتب التوكل وأحوال المتوكلين فيها وبيان الاسباب التى أمر الشارع بقنאותها ولا يبطل التوكل بالانحد فيها ودرجات المتوكلين من حيث التكسب وتركه وشرط التكسب ودرجات الادخار وما يبطل التوكل منها والاسباب التى نهى الشارع عن تناولها لإبطالها حكم التوكل وحكم التسدوى بما ورد فى السنة القراء وأنه لا يشترط نفيه فى التوكل وبيان وجه ترك بعض الأكابر له وبعض آداب المتوكلين

(جدا) مولانا المدبر الحكيم
واعلم هديت ان من توكلنا
وربنا له بفضل له أحب
فكل من يرضى به وكيلا
(١) توكل أعلى مقامات السلوك
وحسده حال به يسمو المرید
فى كل شأن مطلقا مع الثقة
والشرط فيه قوة اليقينين
وكما يقوى يقينه اطمان
وسره يخفى على كل العوام
لانه ان أعرض الانسان عن
وان رآها كان طعنا منه فى
وحكمه بالمحاسبين لا يحول
لكل شئ حسب علمه القديم
على الله حاله تجملنا
ومن يحبه اعتناؤه وجب
ينال خيرا واسعا جزيلنا
من ذاقه دانت له كل الملوك
وهو اعقاده على الله المرید
بما لدى المولى بنفسه واقفه
وقوة القلب مع التمكنين
وقلبه الى وكيله ركن
لا ينجلى الا لذى ذوق إمام
شهوده الاسباب فى الشرع طعن
توحيدده بظلمة الشرك الخفى
عن كونه طعنا جليا فى القول

(١) مطلب
فى بيان حقيقة
التوكل وقوته بقوة
القلب واليقينين
ووجه خفائه على
أكثر الناس وبيان
ما يبنى عليه
التوكل من
التوحيد الصرف
ومن يحقق فى حقه
وجود التوكل
حسده ومن
لا يحقق

فالجع بين الضد والبعد امتنع
ثم يعز حيلما الشخص انطبع
برؤية الاسباب طبعا فانخرط
من أجل ذا لا ينبغي التوكل
عن كشفه المغمور فيه قلبه
عند انشراح صدره للاعتقاد
وقلبه له بر به عيون
ويشهد المسبب الذي لها
فعينه التي يرى بها السبب
وعينه التي بها يشاهد
فوحدة في كثرة له انطوت
شهود كل منها لا يجيبه
فيئسب الاشياء الى أسبابها
ويشهد الفعال في كل الوجود
وانه عن اذنه فيها دخل
فكل شيء عنده بالحق قام
فمن به عن كشفه تحققا
ومن شهود حوله وقوته
فهو الجدير بالتوكل السني
اما الذي مقامه هو الفناء
ولا يرى في الكون الا واحدا
وغاب حتى عن شهود نفسه
فثله افاده التوكل
كما سيأتي ذكره مفصلا

عقلا ولكن فهمه ذوقا يقع
فيه شهود الحول منه واقتنع
في سلكها وحيلها به ارتبط
الا على التوحيد من يكمل
بنوره الذي أفاض ربه
الى سبيل الحق منهاج الرشاد
يرى بها الاسباب لامع الركون
مضمر وسره عنها لمحي
حال الظهور عنده عين الادب
مبينا هي التي توحد
وكثرة عن وحدة له بدت
عن ضده ويعتنى ما يطلبه
بلعبة المولى لها في بابها
بنور ايمان له هذا الشهود
وقلبه بأمره عنها ارتحل
وسر هذا غامض على العوام
وصار عن كل الوجود مطلقا
يكون خارجا وعن ارادته
وان يرى سر الكفاية المحنى
عن كل شيء ثابت له الفناء
حيث أغشى عن كثرة موحدا
في خالص التوحيد بل عن انسه
حالا هو التفويض وهو الاكل
يدربه (١) ذوقا من له عقلا

(١) مطلب
في بيان السبب
المائع لكثير من
الناس من ذوق
سر التوكل

عن وحدة ولا يرى الا السبب
لعقله بما لديه جسدًا
عليا وعنها صادر توحيده
في حقه لانه معلل
فينسب الاشياء الى العبيد
وكل ذا من باب الازتياب
لما به من ظلة الضلال
شيطانه على الفؤاد استهوذا
من حربه فلا يرى أسرار
يلقيه في مهواة شرك يتخفى
عن كشفه المفيد فك عقله
لعقله شيأ به الهوان
ان مات مؤمنا وتحقيق الثواب
واسلك به مسالك الدين الخفيف
أمرا ونهيا بخلصا فيما قصد
فواجب تسليمنا لما يراه
اليه واحذر من مواطن الشبه
فرما اذا يصكون ذاهلا
متزه فليس بالعقول
فهم هذا بالعقول لا يكون
بنور كشف ليس عنده انفراف
لكن من مراده ان يعرفه
لك الهدى بنور ايمان جلى
لها مديح حكيم لايجور

ومن شهود كثرة له حجب
وكان في اعتقاده مقلدا
من الادلة التي تفيد
فثله لا يمكن التوكل
فرما بفتر بالتقييد
أو غيرهم من سائر الاسباب
توحيده في خطبة الزوال
فقاله لولا اذا لكان ذا
أنساه ذكر الله حتى صار
يفناله بسوء مكره الخفى
للكونه مقيدا بعقله
فرما يزين الشيطان
ايمانه يفيد نفى العقاب
(١) فانه اذا الى حق الشرح الشريف
واقبل جميع ما عن الهادى ورد
لا سيما ما جاء في حق الاله
من غير تأويل وقوض ما شبهه
ولا تكن بالعقل فيه داخلا
والله عن احاطة العقول
ذاتا واسماء وسائر الشؤون
والعقل عقل عن وجود الانكشاف
والجز كاف في حصول المعرفة
فاسأله مرع الصدر حتى يغفل
تجد بكشف صادق إن الامور

(١) مطلب
في بيان السبب
الموصل الى ذوق
سر التوكل

وانه عن فعله لا يستل
 يعطى العظماء فيض بره الجسيم
 وانه نعم الوكيل في اللهم
 وان جوده جميع الخلق عم
 لكل ما يجري على عباده
 في خلقه ورزقه مما لديه
 شيء من الاشياء جلى أو خفى
 عن علمه خفية أو ظاهره
 وجهه بديع حسنه تكلا
 معصومة قدما على الوجه الام
 ونعت قهر حكيم بما يريد
 بحسن تدبير لكل ما وجد
 وليس الا ما به العلم خفي
 وليس مما قدر المولى مقرر
 من خير أو شر وعنه لا نحول
 من حيث انه جميعا فعله
 فالشكر واجب له في كل حال
 بنور كشف صم منه الاعتماد
 في سلك من ناوا به أعلى الدرج
 خروجه عنه وعن كل العباد
 لكل ما أَرَادَهُ الحكيم
 جميعها اليه أيما تكون
 عن ربنا في كل ما به قضى
 فاعمل على نيل المقام الاكمل

وانه كما يريد يفعل
 وانه الحنان ذو الفضل العظيم
 وانه حسب العباد كلهم
 وانه الولي ومولينا النعم
 وانه الفعال بانفراده
 وان ماسواه محتاج اليه
 وانه لا تدخل للأسباب في
 بل كلها مصفحات صادرة
 بمقتضى ترتيبه لها على
 بل سائر الاشياء بأنواع الحكم
 وكلها في قبضة المولى المريد
 وانه القنى عنها المنفرد
 وان ماسواه للجزر استحق
 وكل شيء بالقضاء والقدر
 فكل ما قضاء واجب الحصول
 وان ماى الكون خير كله
 بل كل ما يدولنا عين الكمال
 (١) فن بدا لديه هذا الاعتقاد
 وكان بمن بالتسوكل اندرج
 وكلما يقوى يقينه استفاد
 نتيجة التسوكل التسليم
 وبشر التسليم تقويض الشؤون
 وبشر التفويض أنواع الرضا
 وهيبه مراتب التسوكل

(١) مطلب
 في بيان مراتب
 التسوكل وأحوال
 المتوكلين فيها

يعزى الا عن فتى مراقب
وعنده يقنى عن الوجود
الا الله الحق خلاق الورى
من نفسه ومن سواء أكرم
اليه أمره ولا يعارض
وكيف ما يشاء فيه يفعل
ولا يدوم ثم كاد لا يعود
فيها برضوان وخير يظهر
وروحه الى المعالى يهرج
فيترك السؤال والتضرعا
وربما ذا الحال يستديم
بقدر ما يذوق بالوراثة
وكل تدبير ببيان المراد
وكثرة الدعا والحاج السؤال
يشتم منه فيه وصف الاضطراب
لانه بالله لله يقع
اليه فيما فيه قرب به يحب
لانه بالا كسب يحصل
عن الوكيل وهو قص في الكمال
عن قلبه به بل الامنيه
على حصول الكعب والتفيل
لانه لا يقبل التفيل
موضعا مثاله مصيبا
على لسان الاصطفى أذكرى البشر

وذوق سرهله المراتب
أعزها التفويض في الوجود
يغيب عن احساسه فلا يرى
وانه به يقينا أرحم
يرضى به ربا اذا يقوِّض
بل سائر الاحكام منه يقبل
يصير كالميت في هذا الشهود
الا سويغات ولصكن يظفر
عن كل تدبير وشأن يخرج
فلا يرى اذا مواقع الدعا
ودونه في العزة التسليم
كاليوم واليومين والثلاثة
وهو الخروج عن مشهود الاعتماد
لكن له تعلق بالابتهاال
وكل ماله به ذوق اقتراب
ولا ينافى حاله هذا الفرع
وليس عنده سواء يضطرب
ودونه في الرتبة التوكل
والنفس عندها به نوع اشتغال
لا يتنى التدبير بالكلية
وكل تدبير به التفيل
فشله يناقض التوكل
كما سيأتى ذكره قريبا
(١) أما الذى فى مائة المولى أمر

(١) مطلب
في بيان الاسباب
التي أمر الشارع
بتناولها ولا يبطل
التوكل بالاعتد فيها

فليس شرطاً تقيسه بل ربما
 فعن شهود حول نفسه خرج
 وانما عن أمره تدبيره
 يراقب الذي جرى في علمه
 وربما تجبره الملاحظة
 يغني به عن كل تدبير حصل
 الى المدبر البصير بالعباد
 فالأمر الى ان اطمأن
 فالأخذ في الاسباب لا يغزله
 لانه باذن ربه دخل
 وذلك في مآثر الله العليم
 بمقتضى التخصيص بالارادة
 من ربطه الاسباب بالسيئات
 وسنة الله جوت بين العباد
 ودلت الآيات والاخبار
 في كل ما يكون مقطوعاً به
 أو كان عنده كلاهما غلب
 (١) فالاول الذي ارتباطه اطرد
 كالمترن في الانبات أو حفر العيون
 والاكل في حفظ الحياة والبدن
 والمضغ في الاطعام والتناول
 والتلق للابواب في حفظ المتاع
 او عن ذوات السم أو بحرى السيول
 والعقل للبعير خوفاً للاغسلات

يكون حاله به متمماً
 وفي شهود حول ربه اتدريج
 وقلبه ملحوظه تقديره
 متى يكون وهو تحت حكمه
 الى فضا التسليم حيث لاحظته
 وبالسؤال والتضرع ابتهل
 مقوضاً اليه كل ما اراد
 نفساً بربه وقلبه سكن
 ولا الوقوف عندها يغره
 فيها وعنها قلبه به ارتحل
 ترتيبه في حضرة الاسم الحكيم
 له على الوجه الذي اراده
 ربطاً بديعاً ذاته أهل الثبات
 به وصارت عادة بالاطراد
 على شهودها كذا الآثار
 دفعا ونفعاً ظاهراً في جلبه
 حصوله لنا قويا في الطلب
 في بابه باذن مولانا الاحد
 والسبق بالآلات أو فعل يصون
 من ان يكون حاله على وهن
 والقرب للزوجات في التناسل
 والبعد عن أرض بهاتاني السباع
 أو ما الى الاهلاك أمره يؤل
 واخذ حذر من جميع المهلكات

(١) مطلب

في بيان الاسباب
 التي بينها وبين
 مسبباتها ارتباط
 المحي مقطوع به ولا
 يجوز شرعاً ترك
 الاخذ فيها

وغير هذا من أمور تكثر
 فقصده مثل هذه المسببات
 جهل بسنة المدبر البصير
 بل قال أهل الحق أنه جنون
 وفي الوقوف عندها بالاعتقاد
 فليس إلا ما علت أنفسنا
 من كونه لا يعتمد إلا على
 مرتبها بترتيب بديع
 فليس إلا فضله على العباد
 من فضله تحضيره بعض العبيد
 (١) ومن هنا بشكره له بأمر
 لأنه إذا من الاحسان
 فساثر الاسباب والمسببات
 بذلك الشهود يخلص المرید
 (٢) هذا وما منها يظن نفسه
 كشر ب مبهل أو الجاهل
 أو اصطحاب الزاد في الاسفار
 وما يراد من لوازم السفر
 كركوة أو مخيط أو مطهره
 وسنة الاكابر المتزود
 ولا ينال منهم التوكل
 فترك هذا ليس مثل الاول
 وانما يجوز وهو الاكمل
 ولا يقال كيف ينشئ في القفار
 وحصرها بضبط عند بعض
 بخلقها من غير تلك الموجبات
 وتركها عدا به الاثم الكبير
 وحال من يفضل في تبه الظنون
 على شهودها فساد الاعتقاد
 من خالص التوحيد عنها صارفا
 من دبر الاشياء قديما أولا
 معضرا اسبابها وهو البديع
 وحكمه فيهم بكل ما أراد
 لبعضهم بفعل احسان مزيد
 معلقا عليه شكر من شكر
 فيما يراه ككامل الايمان
 بفضل ربنا لنا معضرات
 من روضة الاسباب والامر الشديد
 ظنا قويا غالبا أو دفعه
 أو غيرها من مظهر السلامة
 ومثله السلاح في القفار
 من كل ما فيه به يقضى الوطر
 أو دلو أو حبل له أو محبرة
 بكل ما جرى به التعمود
 لشغل قلوبهم من تكفلا
 وليس بالمشروط في التوصل
 كما به سار الرجال النكمل
 من غير زلة وهو موجب الدمار

(١) مطلب
 في بيان وجه شكر
 من أجرت الثمة
 على يديه وسبأتي
 ذكر ذلك موضعاً
 باب الشكر

(٢) مطلب
 في بيان الاسباب
 التي تغلب على
 الفطن ارتباطها
 بحسباتها ويجوز
 الانخافها ولا ينال
 ذلك التوكل ومن
 يجوز له تركها

لأن هذا الحكم ليس مطلقا
 بنزوق من الانس والمجاهدة
 وكان ذا صير عن الطعام
 أو ما يكون الشأن فيه الاجتماع
 من بلدة أو قرية أو ما يعيش
 من غير تشويش بضعف بنيت
 فينتفي عنه بذلك الجناح
 لانه بفعل ربه اكتفى
 يرى جميع ماله المولى قسم
 (١) ومثله في حكمه من ارتكب
 وصار عن كل الانام في غنى
 لكن بشرط فقع بابه عليه
 ففلقه للباب حتى ينقطع
 فان رأى من نفسه تلفها
 فالاحسن الخروج في اكتابه
 ودونه من لازم المساجيدا
 لربه وعن جميع مظهر
 فهذا وان عنها بقلب امرضا
 ودونه الذي يرى التكبسبا
 صلاحا تدبير من لها خلق
 (٢) وشرطه الخروج عن بضاعته
 بان يرى كفاية المولى له
 بحيث لا يكون عنده اضطراب
 فيستوى وجدانه وقده

في كل شخص بل لمن تحققا
 وراض نفسه على المجاهدة
 في مثل خمسة من الايام
 على الذي ينال منه الانتفاع
 بشه ولو من اصناف الحشيش
 هن ذكر ربنا وحن نيت
 ويرتقى الى مراتب الفلاح
 وشغله بغيره عنه اتنى
 خيرا ولو جموته جوعا حكم
 جالوسه في يته وما اكتسب
 بربه وبالوفا له اعتسنا
 بدون قصده لمن يأتي اليه
 عنه الوصول دائما شرعا منع
 لما لدى العباد أو تشوقا
 دفعا لما طرى من اضطرابه
 بدون كسب حيث كان قاصدا
 من سائر الاسباب قلبه نقر
 ليكن بحاله لها تعرضا
 ويشهد الاسباب والترتبا
 كما علمت حكمه مما سبق
 وعن شهود (٣) حوله وقوته
 وانه ان شاء أنفسى ماله
 اذا أصيب ماله بالانتهاب
 لنيه حيث تم فيه زهد

(١) مطلب
 في بيان درجات
 التوكلين من حيث
 التكسب وتركه

(٢) مطلب
 في بيان شرط
 التكسب الذي
 لا ينافي التوكل
 ٣ خ قوتى طاعتهم

فرجما الوجدان يوجب النقم
برجحه وترك الانقراض
بسميه لاسيما المستضعفين
لكل من أراد ان يعامله
من ربح نفسه الذي له اتسبب
قدر عليه في احتياج عؤلا
فواجب عليه ما يصونه
توصلا فقد نهى عنه الرسول
فانه من حقه التنازل
برؤية الاسباب والبواعث
ونعم هذا الربح في البضاعة
عن كل ما ينقص شرعا أمرهم
عن حاجة عن ادخاره فضل
بنية الاعطاء لمحتاج مقل
فليس من أحسن الاله المستغنى
ومخرج عن حسن سير المتقين
من غير شك باتفاق الكل
مرتب في حكمة على الامل
جدا فليس في ادخاره ضرر
فضعف الاعتماد قدر ما يجود
يوما وليلة وذا حال أجل
يزيد منه الضعف في التوكيل
بالادخار فوجه التوكل
حكمة كحكمها في الرغبين

بل يشهد الفقدان من محض النعم
وشروطه انتفاء الاستكثار
وكونه يرى انتفاع المسلمين
وان يكون صادق المعاملة
وكون ربح التبرع عنده أحب
والاقتصاد في اكتسابه على
لنفسه أو للذي يمسونه
فلا يجوز تركه لمن يعول
ولو لمن له المقام الاول
من أجلهم الى المقام الثالث
فسميه اذا يكون طامعه
ولا يكلف العيال صبرهم
(١) وصرفه في الحال كل ما فضل
ومثله ادخاره شيئا يقل
اما ادخار ما يزيد عن سنته
لانه حرص وضعف في اليقين
ومبطل حقيقة التوكل
والادخار دون عام ان حصل
ان اتبني أصلا وذا حال ندر
وان يكن لديه تأميل وجد
أقل ما يكون تقصير الامل
وحسبما يزيد في التأميل
الى بلوغ العام ثم يبطئ
وكل مادنا لاحدى الغايتين

(١) مطلب
في بيان درجات
الادخار وما يبطل
التوكل منها وما
لا يبطله

وليس منه ما هلى الدوام كاللشظ والمقصرات والمجاهد والادخار للضعيف أصح ومثله المعيل من حيث العيال بقدر ما دعت اليه الحاجة بدون ما زيادة عن قوت عام فكان يعطى القوت بعض الامهات وانما هذا بيان الجواز فربما بتركه القلب اشتغل والقصد كل القصد فى الاشتغال وترك الادخار أقوى للقوى ف رؤية الاسباب فيما يلزم لكن بشرطها الذى تقدمنا وهو انعماس القلب فى نور الشهود فيما علمته من المقطوع به (١) أما الذى يقتضى الوهم احتمل كالكى والرقى أو التظهير فمبطل هذه الامور يبطل وحاصل المقام ان ما قطع وما يظن عنده نيل المفاز كلاهما لا يمنع التبوكل لانه فى صورتين يحصل وفى التى فيها الميسبب احتمل تركه الاسباب فيها يعتبر

يحتاجه أو غالب الايام وغيرها مما اقتضته العادة لحاله من تركه وألجج ولو قويا بالتأخذ الكمال من كل ما ينشئ به احتياجه كما أتى فى فعل سيد الامام عاما على ما عنده من الثبات فى حقنا لاجل ادراك المفاز عن طاعة وضرة داء الكسل عن ربنا وذ كره بأى حال فى نفسه بما لدى الحق القوى لنشئ الاعتماد لانتزيم فعنه لا تغفل تكن مسبا فلا يرى الاسباب الا بالودود منها أو المظنون فاحفظ واتب به فى نفعه أو دفعه أو بالحيل أو ما المراد منه غير ظاهر من غير ما شك بها التوكل به من الاسباب تركه منع بقصده حكم تركه الجواز شهوده كما علمت أولا علما وحالا ليس الاياض لا بد من علم وحال وعمل فى جهة إيمانه كما ظهر

(١) مطلب
فى بيان الاسباب
التي غشى الشارع
عن تناولها لئلا يفتن
التوكل

عن النبي النهى عنه وانفرد
تظاهر الجسم بنشويه خطير
كقصده أو هجامة أو ما هو
طبا وعم النفع فيه وانتشر
لانه لا يبطل التوكلا
شرطا ومنها المرفى دوا العليل
جاء التدوى وهودأب الصادقين
ان التدوى تركه من السكال
وغیره من الاكابر الاول
السنة الغزا ولا مناقضه
لاسيما الصديق في لبابها
منهم لما رأوه من حسن الغرض
أولى بحسن صبره والاحتساب
قد انتهى ولو تدأوت العليل
عن دائه الجسمى فأنساه الالم
بالخاتئين أو لكون الداء دام
أو كان بالموهوم عنده استوى
من نفسه أو لاختلاط الاغذية
فترك الدوا ورضى بالضجر
والهضة التي رايها كافية
من كل مقصود بصدق العارفين
تقضا بجل الذي به تعقلا
أصحابه به وأمره استحسن
بأي قصيد كبريتال مخضلة

لاسيما العصى فانه ورد
يكونه من فوح احراق مضر
وعنه الاستغنا بغيره يكون
من كل مالى السنة الغزا اشتهر
(١) ولا ينأى فعله التثكلا
فليس فيه ترك سنة الوكيل
فعن امام الكاملين في اليقين
لكن رأى من نفسه بعض الرجال
غفل هذا عن أبى بكر حصل
وليس فيه عندهم معارضة
لأنهم أولى بالاعتقاد بها
واغما ترك التدوى في المرض
فهمم الذي رأى نيل الثواب
أو كان عن كشف يرى ان الاجل
أو كان مشغولا بما هو الاهم
وليس فيه قوة على القيام
واشتد حتى لا يفنده الدوا
ليكونه لم يند سر الادوية
أو كان يفتى بعد ان ييرا البطر
فيندم ترك المعاصي العافية
أو غير هذه من الصوارف
لانهم يرى التدوى مطلقا
فيكيف والنحو تدوى وأمره
واغما لم يستترك إلهمادى لو

(١) مطلب
في بيان حكم
التدوى بما ورد في
السنة الغزا وانه
لا يشترط نفسه في
التوكل وبيان
وجه ترك بعض
العارفين له

لأنه مكمل بالذات
لأنه مشاهد في كل حال
فأخذه في سائر الأسباب
ورأفة من عنده بأمته
وحكم كل في تناول الدواء
فتارة له التداوى أفضل
كن تداوى قاصدا لما جرى
أو يترك الدواء نصرا على
ومن يرى أن الدواء نافع
لأن هذا ليس وصف المؤمنين
يفتلق الأشياء لدى أسبابها
بمقتضى تدبيره لها على
(١) هذا ومن آداب من توكل
لأن هذا من كنوز السر
لكن إذا ما صح قصده أبيع
كأن يكون قصده التداوى
بجردا عن معرض الشكاية
أو كان من يقتدى بشكره
محدثا بأنه من النعم
أو كان لاشتهاره بين الورى
بذكره البلاء وضعف قوته
في اعتبار هذه المقاصد
فإن خلا عنها وعن حفظ القضا
فربما يزيد في وصف المرض

وفي غنى عن هذه النيات
مسبب الأسباب طبعا لا يزال
رعيا لجرى سنة الوهاب
ليقتدوا بما أتى في سنته
يكون باعتبار ما به نوى
وتارة يتركه يفضل
من سنة الله على ما يبرا
مر البلاء لأنه تفضل
بنفسه فالصدق منه ضائع
بل كل شيء فعل رب العالمين
مرتبيا لها عليها لا يها
وجه يبيع جل شأننا من علا
اخفاء فقره وكنان البلاء
وغاية الرضا بفعل السر
إظهاره البلاء على الوجه الصحيح
فيذكر الأمراض للتداوى
محضاً لنية الحكاية
على البلاء فيعتنى بذكره
معلى للناس أنواع الكرم
بقوة لوصف عجز أظفها
عن اصطبازه وقصد حيلته
يفر من شكواه كل قاصد
فتتركه الإظهار أولى والرضا
عن حد داء أو على الله اعترض

(١) مطلب
في بيان بعض آداب
المتوكلين

أوجزه هبلذا الى شكواه
وحكم من لوصف قعر أظفرا
مستوفيا شروط قعر والسؤال
ومن عليه ساط الله العباد
والشرط في التوكل التمسك
فهكذا كان النبيون الكرام
صلى عليهم ربنا مسلما
من ربه والله لا يرضاه
في باب قنع سابقا تقررا
عند اضطراره اليه في المآل
يؤذونه قصبره عين الرشد
منهم وعصفوه به التمسك
لا سيما المختار منهم للتشام
مارام ذو صدق كمالا تماما

الباب الثالث عشر

في بيان الاصل التاسع وهو الصبر ووجه كونه هو الايمان أو نصفه وبيان حقيقته
وغرته وكونه خاصا بالنوع الانساني دون غيره وبيان ما يحتاج اليه هنده إما عليه
أو عنه وأنواع كل وبيان اختلاف أسمائه بحسب ما يضاف اليه ومراتبه

(جدا) لمن وفي أجور الصابرين
وخص أهل الصبر بالعليه
فيها انطوى لهم بدائع الحكم
وظفرهم بالنصر والمحبة
وعهم صلاته ورحمته
(١) وأخبر النبي عن الايمان
وفي رواية أفاد أنه
وكل هذا من جوامع الكلام
وذلك ان لفظ ايمان يقع
وتارة يراد أعمال فقط
وتارة بلفظه يراد
وجيها الاعمال لانتم
من غير حساب وزاد الشاكرين
ونعم تلك الرتبة العلية
لا سيما الرضا بما به حكم
وأى فضل فات من أحبه
مع اعتدائهم وقت نعمته
بأنه الصبر على الشان
نصف من الايمان فاعرفه
وروجه كل عند أهليه علم
على اليقين وهو رأى متبع
به لانه يفعلها ارتبط
هما معا ومن هنا المراد
الا بصبر اذ هو المهم

(١) مطلب
في بيان ان الصبر
هو الايمان أو
نصفه

(١) مطلب
في بيان حقيقة
الصبر وثمرته

(٢) قوله الصبر
تلميح لقوله تعالى
ولن صبر وغفر اه

كانت مرادة به فتم ما
(١) فالصبر فضله عظيم زائد
وصحت الآثار والانباء
وحده حال عن اليقين
فانه يرى بنور ربه
وان من أطلع ربه انتفع
وان باعث الهوى فيه الهلاك
ولا يكون القرب الا بالعمل
ومنع باعث الهوى عن القلوب
وكل هذا ليس في الامكان
وكما يقوى يقينه ثبت
وحاله يقوى وينتفع بالعمل
فنلاحظ من الصبر (٢) اتصم
ونفس تموت عن كل الفجور
وباعت الدين استقام واستوى
فصار عن كل المعاصي صابرا
مواظبا على أوامر الله
مراظبا على اشتياقه اليه
مشاهدا عنداوة النفوس
وروحه من خضرة الاسم الصبور
يقدر ذوقه من الاسم الشريف
ويظهر الثبات عنده على
وعنه كونه عجولا ينتسقي
كفعل طاعة وسائر القرب

به النبي المصطفى تكلمنا
وذكر هذا في الكتاب وارد
به وذاقت مره الانبياء
وعلمه القلبى بأصل الدين
ان الله طالب لقربه
بقربه ومن همى عنه اطعم
من أطاعه وما عنه انشكاك
بطاعة وزك أنواع الكسل
بكل ما يرشاه علام الغيوب
الا بصبر كامل الايمان
على دواعي الدين أيما أنت
وحبسه بالعروة الوثقى اتصل
على هواه سينا اذا غفر
فلا يغره بره الغرور
لقصمه بالصبر باعث الهوى
وقلبه على اليلام صابرا
وراضيا بحكمه فيما قضاه
يسره وراغبا فيما لديه
ملاحظا مشاهدا القدوس
باسم القوى ينال سرا لن يبور
ما ينعف اعتياد طبعه الكثيف
ما فيه رضوان المهين الخجل
الا لى ما القلب منه يشقى
من كل ما اعتجلاه شرطا وجب

(١) مطلب
في بيان كون الصبر
خاصا بالنسوة
الانسانية دون غيره

وحال ذلك الثبات يختلف
ومن هنا اختلاف تعبير الرجال
(١) والصبر من خصائص الانسان
لقوة الهوى مع استرسالهم
وليس فيهم قوة انقطاعها
بل كل شخص في دواعيها سلك
ولا يرى الاعراض عنها غير من
يلقى اليه من كنوز فضله
يقوى بهذا عقله فينتبه
من رؤية الآيات والتفكر
وفهم الاستدلال باعتباره
فيصرف المعبود والعبادة
ويقيم المقصود من خلق الهوى
وان في اتباع كل الهوان
بان يكون مطلقا هواء
ولو محزما وذا هو الضرر
فصند هذا يدخل العقل السليم
يدبر الامر الذي فيه الصلاح
ويمنع الهوى من التحكم
ويعتني بالروح يعتنيه
يحتمل في سجن الهوى وجعله
متابعا فيه لما جاء الرسول
فيستريح الروح من كيد النفوس
والقلب بالاجمان يستنير

بمقتضى مذاق من اسم عرف
في الصبر اذ كل له فيه مجال
لكنه صعب على الشباب
في كل شهوة وسوء حالهم
عنهم ولا يسعون في اندفاعها
بطبعه وفي اللذائذ انهمك
عليه رب الفضل بالاحسان من
نور الهدى مصاحبا لعقله
من غفلة ويدرك المقصود به
في خلقها بغاية التدبر
بها ونفى الجهل عن تذكاره
ويعتني بموجب السعادة
والشهوة التي يجبا هوى
دنيا واخرى عند اطلاق العنان
في كل ما يهوى وما اشتهاه
ومنه كل عاقل على حذر
في سلك عقد الروح بالمال القويم
للصبر أو ما فيه الروح الفلاح
في القلب بالافساد والتصرم
من كل شان فاضل بعينه
مقيدا (٢) بالعقل عند ميله
به من الاحكام عنها لا يهول
لا سيما من شهوة النفس العيوس
والعقل منه يحسن التبشير

(٢) خ بالحق

والنفس صارت تحت حكم الروح
والعبد يتدى اذا الى الصواب
فمنه يحسن التصرف المفيد
فيصرف الهوى الى ما يطلب
فالليل لا يكون الا بالتبع
فلا يحب غير ما أحبه
فبسه وبغضه بره
بذا يكون للهوى مخالفا
والله للانسان فضلا كراما
فيعرف الامر الذي فيه الوبال
(١) والشخص لا يخاف من السراء
وعند كل منهما يحتاج
لا سيما الاولى لانها أضر
لان حظ النفس في السراء انطوى
فيوجب استرساله في لذته
وبالزهو يثبت الركون
يجرّه هذا الى داء البطر
دواء الصبر على ما ألما
كالباء والاموال والاولاد
أو ما يرى من محبة أو عافية
من كل ما يسهل في نفسه
وصبره في مثل هذه النعم
وجزمه بانها مستودعه
وثره ركونه اليها

مقهورة برأيه النصوح
من كل ما فيه له حسن المآب
في نفسه خيرا لانه رشيد
شرعا وفي ضمن المراضى يحسب
لما أتى به النبي المتبع
من كل ما يرضى الاله حبسه
موانع على شهود قربه
واللهود بالوفاء مخالفا
عن غيره بكل ما تقدم
فعلا وتركا والذي فيه الكمال
في نفسه ولا عن الضراء
لصبر فهو فيهما العلاج
من حالة الضراء ودائها اشتهر
ورجا يقوى به ميل الهوى
بكل ما يهوى بموه شهوته
الى الهوى ويلتقي السكون
وليس فوقه مع الطفان ثمر
به عليه الله من فضل سما
وكثرة الانتصار والامداد
في جسمه أو من أمور كافيته
أو غير وفيه نوع انسه
شهود كونها من الفضل الاعم
وعن قريب بالغنا مسترجعه
وكونه مسؤولا عليها

(١) مطلب

في بيان محل الصبر
الذي يحتاج اليه
فيه اما عليه أو عنه
ووجه الصبر على
السراء وحقيقته
وقيامه قيام النكر

واللهو والامر الدني في ذاته
وصرف مال في مقاصد السداد
للخلق في برمع المجاهد
بعين حذره والاعتبار
وهكذا في كل نعمة يقال
وشكركه بصبره تحققا
لنفس طبعه وهو في شرع يسر
أو كابتلاء بالبلاء المؤذي
أو تركه تشفيا في المعتدى
وتركه للروح سم قاتل
في فعل طاعات وما تحملا
عن طاعة ووصفها الفجور
في الكبريا وكل حال فاطعه
نفسه يرها وبغضها السعادة
وكونها ربا له مشهودة
ومنه خاف القوم أرباب الكمال
في النفس طيعا قل من منه احترس
وحفظه الانفاس في الاوقات
من فيه بخل أو تكاسل علا
على نهوضه وتركه الكسل
والحج والزكاة بالمال المراد
بقصد الاخلاص في عبادته
بدفع كيد نفسه في ما اصطنى
في ذوق سره من الشنآن

ونفي الامترسال في لذاته
وبذل جاه في مصالح العباد
ومحبة المزاج في المساعدة
ورؤية الاولاد والانتصار
وبذله اللسان في صدق المقال
فصبره بشكركه تعلقا
(١) وكل ما يخالف الهوى يضرب
كفعل طاعة وترك المعصية
أو ترك الانتقام ممن يعتدى
والصبر في كل دواء فاضل
والعبد محتاج اليه سيما
فالنفس من عادتها النفور
وليس عندها سوى المنازعة
وحالها كراهية العباد
وحب كونها له معبوده
وذا جميعه هو الداء العضال
لانه داء خفي انفسه يسر
دواءه الصبر على الطاعات
لكنه صعب تعاطينه على
(٢) فيلزم الصبر اذا قبل العمل
وعن تعاطي البخل في تحو الجهاد
وعن شوائب الريا في قيته
وصدقه في عزمه على الوفا
وذلك التفسير على المكاييد

(١) مطلب
في بيان الصبر على
الضراء ومنه الصبر
على الطاعات قبلها
وحالها وبعدها
لائم. تضرب بالنفس
وتركها يضرب بالروح
كما ستعرف وجه
كل

(٢) مطلب
في بيان حقيقة
الصبر على الطاعات
قبلها وحالها
وبعدها

ومثله المطلوب حال طاعته
 وعن قنوده وعما يشغله
 بان يكون قلبه متيقظا
 وكونه بصيره ملازما
 ولوعلى سبيل الاستحباب
 ويستمر صابرا الى الخروج
 والصبر بعد ان يتم العمل
 من كونه يفشييه للتظاهر
 أو استماعه أو الاذى لمن
 أو من مبهود سائر الاعمال
 فذكره أعماله داه دفنين
 والصبر من هذا دواء نافع
 ومن أراد الاقتدا بفعله
 فذكره أعماله اذا يصور
 كبره أو والد أو من قد
 فانه اذا يذكرها نصوح
 (١) وكل ما فيه النفوس والهوى
 لاحيان كان هذا الاتفاق
 وبأخذ الايمان في الثمان
 وربما بالز نوره افنصص
 وجره هذا الى سوء الادب
 ويوقع الانسان في الهوان
 وربما له يزين الفتن
 فليس داه فوق هذا الداء

من صيره على انتفاء غفلته
 عن ربه الى انتها مايفعله
 وللشعوع سره ملاحظا
 على الذي يكون فيها لازما
 كنه وسائر الادب
 من طاعة لروحه بها العروج
 يكون عما فيه يحصل الخل
 أو الريا به أو التفاجر
 عليه بالاحسان والاكرام من
 بعين اعجاب أو اتكالك
 ومبطل لها ولو من بعد حين
 لانه لكل خير جامع
 وكان مشهودا له بفضل
 عند الذي بالافتدا به يغور
 تعريض من فيه امثالا اعتقد
 وقبه أنوار الرضا له تلوح
 تواقها فنه يصبر القوا
 في منكر شرعا فيعظم الشقاق
 بمقتضى تناول العصيان
 والقلب في بحر التهاون اتهم
 مع الاله وهو يوجب العطب
 بشهوة وحيلة الشيطان
 فيشهد القبيح انه حسن
 يحتاج بذل الجهد الى القوا

(١) مطلب
 في بيان وجه
 الاحتياج الى الصبر
 عن المعصية ووجه
 ضررها وحكم الصبر
 عنها

دواؤه الصبر عن المعاصي
 أشده الصبر عن الذي ظهر
 واسترسلوا في فعله بالانهاك
 لا سيما ما كان باللسان
 والسب والمراء والجدال
 والمدح في غير النبي مطلقا
 وذلك المعنى كثير في الوجود
 فأكثروا من ذكرهم بعض الشيوخ
 قتائل غوث وقائيل بدل
 ولم يكونوا يعرفوا معنى القول
 وذاهو الغش القطيع والكذب
 والحقد والشحناء وأنواع الفساد
 ومن قبائح اللسان المنفضبه
 السب بين الناس بالنجاسة
 فالتم لا يكون الا مؤذنا
 والغيبة التي من الزنى أشد
 وعتب البلوى بكل منهما
 وبالمرأ والازدرا أو ما يقال
 كالاغترام باتباع مامضوا
 وفيه تعريض لمدح نفسه
 قتلك أمة بما لها خلعت
 وفي جميع ما علمت اللوميات
 فالصبر عن أسبابها شرعا وجب
 لأنها تمكنت من القسولوب

لحوق يوم الأخذ بالنواصي
 بين العباد من فساد وانتشار
 ولم يخافوا من وعيد بالهلاك
 كالآفك من زور ومن بهتان
 والزح بالمؤذى من الاقوال
 بغير معلوم له تحققا
 لاسيما من المريدين القعود
 بكل قول موهوم وصف الرسوخ
 وقائيل قطب وقائيل بطل
 بل ربما يكون في شخ جهول
 وفيه بغض كل ناصح محب
 بل كل عر بين جهال العباد
 لربنا والفساد موجه
 ويألها من خصلة ذميمة
 بان من ينسب من ماء الزنا
 كما عن الهادي حمد بثها ورد
 وقل من بالصدق ينأى عنها
 فمين مضى من ذكر سيئ المقال
 عليه من علم وحال ارتضوا
 بغيبة الذي غدا في رمة
 وما عليها من شؤون حصلت
 في الدين والدنيا وبس المهلكات
 لكنه صعب على من ارتكب
 زيادة عن غيرها من الذنوب

فباعث الهوى بشهوة غلب
والنفس في ارتكابها تساهلت
فلا ترى من الورى من ينكر
فحزنا الصبر عنها وانتشر
فواجب على جميع من عقل
ومصبره عن سائر العصيان
حتى ينوق لذة اصطباره
(١) ان عز منه الصبر عنها يحترس
فصيره على انفراد أخف
وصار معتادا وباعتياده
يئيله بشهوة الى الردى
فيشهى العصيان مثل غيره
فصبره اذا جدير بالندور
فليس الا البعد عنهم والمصدر
بالعزلة التى له فيها الدوا
نعم لديه تكثر الوسوس
ورجا تشبه الخواطر
مترصدا فراغه في عزلة
بهورة الالهام حتى يلتبس
فصبره عن كل خاطر وجب
ونفسه في مثل هذا بهم
وبعد ان يرى موازين الادب
فكل ما في الشرع اذنه ورد
وما عليه إلحاح فيه يشبه

مع اعتيادها بواث الطلب
وعن عقاب ربنا تهافلت
بل ليس الا من لها يستمغر
فسادها في الارض من كل البشر
جهاد نفسه باخلاص العمل
لا سيما عن آفة اللسان
عناجا يراه من أسرار
بعزلة من ذلك الوصف الشرس
من صبره عما الى الطبع انحراف
يقوى الهوى عليه في اشتداده
في حفرة انقطاعه عن الهدى
عن تراه في هوى سعيه
مادام بين الناس عن هذا الفجور
منهم ومصبره على صدق المهر
من كل داء اذ بها ضعف الهوى
حيث وتكثف النساء
بها عليه والعدو حاضر
يلقى له ما فيه شؤم زلته
عليه ذوق الحال حين يتأمل
اذا ولوراء بالامر الأحب
فرب حظ عندها فيما بهم
محررا بها لما في النفس دب
مصرحا بأن به من غير رد
يرده بالصبر عنه المتبعة

(١) مطلب
في بيان ما يحتاج
اليه عند عدم
صبره عن المعصية
مع الخلطة وهو
العزلة وبيان وجه
الصبر عليها وعن
كل خاطر فيها
وبيان الاصل في
الخواطر المدمومة
وشدة الصبر عن
المعاصي

والحق في خاطره مينا
عن غيره فيها بوجه ظاهر
من ملصكي لاح أو رجائي
يعرفها أرباب الاستقامة
قبولا أو ردا على وجه أحق
مر المذاق عند كل صابر
بالصبر عن خواطر الانسان
أو عن ورودها وعن صدورها
مابين اثنين في القلب
كلاهما يلقي ومن يقوى ملك
في القلب عما فيه سر الوصلة
أعلى مقام فيه سر الانجلا
بفضلة وطاح عنه ماله
بغير ما يعنيه في أحواله
يلقى له ما يوجب الهوانا
لشهوة بسوء مكره الخفي
من كل فتنة وما يعين
ف عند كل كل عمر أسا
محبا لقلبه طول الامل
أغواه دائما وصار مالمكة
ومعدنا به يرى نمله
في قلب من بغيه (١) بلطف
بكل أمر في رضاه أسه
في كل ما لا يوجب الفساد

وهكذا حتى يرى اليقينا
ف عنده يتناز كل خاطر
فيعرف النفس من الشيطاني
فكل واحد له علامه
حينئذ يعطى لكل ما استحق
والصبر عن تحكم الخواطر
هذا هو المراد في البيان
ولا نريد الصبر عن خطوطها
فالقلب دائما كما قال النبي
لمة شيطان ولمة الملك
والاصل في الاولى حصول الغفلة
من ذكر أو فكر به يرقى الى
فكل شخص عن الله لهي
من حسن صبره عن اشتغاله
يقبض المولى له شيطانا
مريضا لنفسه ما يصطفي
مهيا لها بما يزين
لا سيما الدنيا وقتنة النسا
يأتيه من كل الجهات بالميل
فان رآه سالكا مسالكه
و قلبه صار معشاشا له
فصح فيه انه يفرخ
يحتال في اشتغاله بالسوسة
حتى يرى استعماله الاشباح

(١) أي قلبه
بضمه محذوف

ينسبه ذكر الله باسنيلاه
ولا يزال عنده يوسوس
مادام تابعها له في الاتكاء
وهكذا الى انتهاء عمره
فمنه مع انه لا يرتضى
وبعد كفره به فيستغف
وأصل هذا كله الرضاء عن
وأصله فار ومهما يوجد
وكل شهوة لديه كالخطب
وقد علمت ما أراد الله العين
فكل شهوة اذا فيها الوبال
فن أراد الحفظ منها يستعد
اذ حيث لا يكون للنار الوقود
وبعد قطعه أصول شهوته
فيستعين في جلا جنانه
بقطعه موانع العلائق
وذكره لله في أوقاته
فتجلى مرآة قلبه ولا
ونور ايمان عليه ينتشر
من الممانى والمرضى كلها
وليس الا هم به
فلا مجال فيه للشيطان
وكل خاطر ذميم ينقطع
ومصار مهبط - التثرلات

وجعله في ضمن أوليائه
في قلبه وكل شر يفرس
لحرمة الله وقصده الهلاك
مسترضا منه الرضاء بكفره
من كل شخص غير كفر ينقضى
ومنه يبرا ثم عنه يعرف
نفس وشهوة بها ككل الفتن
امامها متى به توقد
متى رآها جدد في نيل الارب
من كل قلب غافل له يعين
فانها أعدى عدو في القتال
بالصبر عنها لاندفاعها يحد
فليس الا ضعفها بل انمود
من قلبه بسيف نفي غفلته
من ران ملجناه من عصيانه
وفكره في سائر الحقائق
وانه بالفكر في آياته
يرى له الشيطان فيه مدخلا
ويظهر الذي لديه مستتر
وتتسنى هومه من أملها
وشغل قلبه يصدق حبه
لضيقه عليه بالايمان
والقلب من ذوق الحلي ينتفع
ومعسدا لمظهر الصفات

من فكره وذكره بشوقه
 من كل سر فيه تطهير القلوب
 بل بامتنان الفاعل المختار
 بغيره وقصده في كل حال
 به نينا كما أتى الخبر
 أو نعمة بها سعادة الابد
 جميع مليم وأولى ما يظن
 ما قام بالانسان من نوع البلا
 أو حصة أو فقد الاستعداد
 مصيبة ولو بشوكة الجسد
 مفتاح باب الفضل والمواهب
 لمن عليه الله ألقى حبه
 بقدر ما فيه من صدق وجد
 له البلا بقدر ما ترغبا
 ومن يلهم رتبة كلاليا
 عليه بالاحسان توج المحن
 نال الرضا عن ربه بما حسد
 وجهه على البلايا ثبته
 محبة بها الجزاء توفر
 كعبه عن ارتكاب المجتنب
 والبال انه على البلا نيب
 عن غيره فيه كما يقربنا
 صبر على أدائه أو منعه
 على خلاف الانبياء ونسب

وذوقه يكون قدر طوقه
 اما الذي يفاض من فيض الغيوب
 فليس هذا تحت الاختيار
 وانما المطلوب نفي الاشتغال
 وذا هو التعرض الذي أمر
 قرب جذبة لها العبد استعداد
 فمن هنا استبان سر الصبر عن
 (١) هذا وحسن الصبر مطلوب على
 كلف قد الاموال أو الاولاد
 أو غير هذا من جميع ما يحد
 فالابتلاء ومساثر المصائب
 فانه علامة المحبة
 فمن أحب الله اللبوى استعد
 اذ من أحبه إله توجا
 من أجل هذا اشتد عند الانبياء
 والصبر أصل حب ربنا لمن
 فمن على البلا بصدقه صبر
 وبالرضا ينيله محبة
 فثم هلا الصبر حيث أثرا
 عن غيره ولو من الذي وجب
 أو صبره على أداء ما يجب
 وانما كان الجزاء أوفرا
 لان كل مؤمن في وسعه
 إما على البلاء بفيلد يصبر

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 الصبر على البلاء
 وفضله

فكل شخص دون شك ينفر
فليس هذا الصبر تحت الاختيار
إذا يقال لا يكون صبره
فم ولكن ذلك الحال الرقيق
بان مولاتا رؤى بالعباد
يرضى إذا بكل ما به حكم
ولا يرى من نفسه إلا الفرع
فيتنق عنه إذا وصف الجزع
بحيث يستمر راضيا على
وذا هو المأجور فيه من صبر
فبان ان الصبر أصله اليقين
أعنى الذين شاهدوا ان البلا
على الذين أخلصوا في حبه
يصبرهم إذا هو الشكر المراد
أو الذين يشهدون ان ما
مستودع ان شاء أبقاه لهم
فهؤلاء الصابرون الصابرون
والصبر عند الصدمة الأولى اعتبر
وكما تذكر المصيبة
من الثواب مثل فضل الأول
ولا يتأق صبره التوجع
ولا البكى بقصره على السوء
ورجمة مفاضة على القلوب
وقد علمت ان كتمان المرض

من مؤلم طبعاً ولا يصبر
بدخل اذ ليس الا الاضطراب
على البلا فكيف كان أجره
يدوقه ذو الصدق عن علم دقيق
وان فضله بهم عين السداد
ولو يحكم طبعه رأى الام
الى الولي راضيا بما صنع
ويترك الشكوى وأنواع البدع
ما اعتاده في نفسه قبل البلا
لانه عن اختياره ظهر
بأنه وهو حال كل الصادقين
مما به المنها تفضلا
وطهروا قلوبهم بقربه
على البلا لانه أصل الوداد
به عليهم ربنا تكمرا
وان يشا بالاخل يثبت فضله
المخلصون المتقون الشاكرون
بدون هذا لا يقال مصطبر
مسترجعا يعطى بذات نصيبه
أو ضحفه والبكل بالتفضل
بحوث من له به التوسع
لانه بالطبع لازم الوقوع
من وجه الرحمن علام الغيوب
ويأثر البلاء أولى بالغرص

(١) مطلب

في بيان فضيلة
الصبر على تحمل
الاذى من الخلق
وبيان وجه
الاحسان لمن أساء
ووجه تسليط الله
عباده على من
اختاره من أحبائه
وبيان وجه كشف
الثقاب عن سرقوله
تعالى فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا
عليه بمثل
ما اعتدى عليكم
وإنه ليس مراداً
ظاهرة فقط

الابوجه من وجوه تجبلى
(١) هذا ومن أجل ما به المرید
في نفسه أو ماله بكل ما
لعله بأن كل من عفى
وأن أجره على الله الكريم
كما أتى الكتاب نصاً والخبر
فترض النبي على الاحسان
لأنه بهذه الاساءه
لحكمة بها أحاط علم من
فليس عنده لنا الا النعم
لدى الذى يختاره من العباد
من فضله الذى أعدّه لمن
عند الذى يؤذيه من عباده
فليس الافضل مولانا الحكيم
يراه ذو الايمان عن صدق اليقين
إذا فمن أساء بعد محسننا
لأنه اما اليه أحسننا
أو عتقه من رق احسان عليه
أو ان ربنا لديه بمجلا
أو رضعه مكانه اذا صبر
أو غير هذا من مخبأ النعم
منها اذا خص الاله عبده
عليه سلط العباد بالاذى
بل لا يسته سوى من أحسننا

بذكرها في آخر التوسل
بصبر صبره على أذى العبيد
من قول أو فعل يكون مؤلماً
عن أساء قد رة تشرفا
لأنه في ذاته أجر عظيم
عن سيد الورى أجل من صبر
لأن أساء بالعفو والغفران
سلط على الذى أساءه
على عباده بمحض الفضل من
وربما كانت بصورة النعم
لأن أرادته لا تظهار المراد
أراد أن يكون معدن المحن
بمقتضى ما كان عن مراده
عند المعنى حسب علمه القديم
بربه كالانبياء والصلادين
عند الذى بدأ يكون مؤلماً
بفتح باب العفو ان تحننا
بشكره لو كان محسن اليه
عقوبة له على ما أهلا
على الذى به له المولى اختبر
في صورة الاذى بما به حكم
بكونه له محبا وحده
حتى يرى صديقه به هلى
اليه بعد أن به تمكنا

لاسيا الاولاد والاقارب
 وذلك فضل الله مخصوص بمن
 فمن أجل فتنة المرید
 فبعد عن حضرة المولى يكون
 وبلاسا هذا الركون يفتنى
 فلا يكون فيه غير شغله
 وغيرهم فتمت تنفوس النفوس
 بهذا يكون بينهم غريبا
 بل ليس الا من له ينفع
 وكل هذا غيرة من ربه
 ففيه للريد أعظم الدوا
 فسكر من أماءه اذا وجب
 فبان سر الامر بالاحسان
 فمن بايمان لهذا حقا
 يبدو له حال هو التحمل
 فكان هذا الحال بأب الانبيا
 وعنه يبدو تركه المعاملة
 بشرط قدوة على اتبائه
 فغفوه اذا جدير فضله
 من أخذ حقه مع المماثلة
 فأخذه بمثل حقه عصر
 اذ رجيا في أخله يزاد
 والمحلتان يعطيان ظله
 ومن هنا سماء ربنا اعتيدا

وأمله كأنهم عقارب
 أرادته فتمت يدفع الفتن
 ركونه الى رضا العبيد
 بقدر ماله من هذا الركون
 والقلب من داء اشتغال يشتقى
 بربه وتركه لاهله
 تحبها كثر من بين الجحوس
 ولا يرى منهم له مجيبا
 بأى حالة ولا ينقص
 عليه حسب صدقه في حبه
 من نفسه وضعف باعث الهوى
 عليه حيث كان في الفضل السبب
 اليه في قول النبي المحسان
 وقلبه بذوقه تحققا
 وصبره الذي به التحمل
 والصلحين يمدحهم والاصفيا
 بمثل ما به الممى عامله
 بمثلها والأمن من عدوانه
 وصبره يكون خيرا كله
 لمهل ما فيها من المعادله
 عليه شرعا حسبها به أمر
 عن حقه أو تقصمه يراد
 لتقيره أو نفسه وأتمه
 والصبر خير اذ به له الفدا

كما من القرآن لما يعلم
وكم بها نفس عن التي انتهت
مستحكا فيها بحبل المتقين
في كل حال عند قصد الاعتنا
معترض الى السرور والتكبد
الا بصبر سيما الامر المهم
يسد له اسم عنده تحققا
لئيل ما فيه القلوب ترغب
وغيرها من كل ما مرعا وجب
على أدائه جميع الواجبات
والضرب والايدا بانواع المحن
به يكون غاية التكل
كفقد الاموال أو الاقارب
عن فصله مما اقتضاء الطبع
وفيه طهر القلب من عصيانه
أو الفروج سيما عند العيون
مهمه ضبط النفس عن داء الغرور
لربما عليه طغيان (٢) أفر
شباعه بها يقاوم الرجال
يقال فيه الجلم عند من غلب
سموه وسع الصدر دفعا للضجر
من قول أو فعل فساد انتشر
وعن فضول العيش زهدا يستفاد
فناعة ووضفها كثر الفقير

من ذلك العدوان وهو الاسلم
وههنا أنواع صبر انتهت
فاعل عليها مستفيدا باليقين
فليس للانسان عن صبر فني
لانه ما بين نفس وجسد
وحاله في الحالتين لا يتم
(١) وباختلاف ما به تعلقا
مناسب لما لديه يطلب
كفعل طاعات واعمال القرب
فصبره اذا يعنى بالثبات
وعند مؤلم كأمراض البدن
سماء أهل الحق بالتحمل
وتخصوا اسم الصبر بالمصائب
وعند كل ما هنا الشرع
يقال فيه الكف عن اتيانه
وبالعفاف عند شهوة البطون
وعند ماتم الخي مع المزور
وحجزها بالشكر عن وصف البطر
وعند ما يكون من نوع القتال
وعند كظم الغيظ في حال الغضب
وفي فوائد الزمان بالصبر
وعند احتقا ما بحيث لو ظهر
سموه كتم السر من خوف الفساد
وعند الإحتفاء بالنبي التيسير

(١) مطلب
في بيان اختلاف
أسماء الصبر
بحسب ما يضاف
اليه ومراتبه

(٢) قوله أفر بفتح
الهمزة والغاء بمعنى
على ووثب

وعندما بشبه أو البدع
 فمن بنور عين كشفه نظر
 وحقق المعنى جدير أن يجد
 وانها أخلاق إيمانيه
 فيستفيد منه سر ماورد
 بلعه أعز أخلاق بها
 (١) فالصبر فيه الظفر بالمقصود
 بأن يصكون صابرا لربه
 أو صابرا مع الاله بالوفاء
 وصبره لربه عناء
 والصبر في الله بلاء شاق
 وعز الا عند من تعفوا
 مستعدا با عذابه فيه بلا
 بدون اتلاف له في حبه
 يشتد عند ذلك احتياجه
 وليس الاحسن صبره الجميل
 فوته خيالاته ولا عجب
 وروحه بذلك الموت استعد
 وههنا تمت له المقاصد
 فليمن بعد حب مولانا شهود

يشاب صبره اذا عين الورع
 في هذه الاسماء وأمعن النظر
 بالذوق ان الكل معنى يتحد
 في صبر كل مؤمن مطويه
 من كون إيمان هو الصبر المعد
 لتحقيق الايمان من منسوبها
 لكل من في ظله الممدود
 به وفيه طالبا لتقربه
 لاعتنه اذ هذا جدير بالخفا
 وصبره به هو البقاء
 من كل داء يمنع التصافي
 في حب مولانا وصدق صفاء
 تبرم من أى نوع الابتلاء
 لا يشتنى فذلك عين طبعه
 الى وجود ما به علاجه
 في الله حتى يشتنى منه القليل
 لان هذا دأب كل من أحب
 لما به له سعادة الأبد
 بصبره وجلت المشاهد
 يراحيث كان أصلا في الوجود^(٢)

(١) مطلب
 في بيان مراتب
 الصبر

(٢) قوله
 حيث كان أصلا
 الخ فيه إشارة الى
 قوله صلى الله عليه
 وآله وسلم في
 حديث كنت كثيرا
 الخ أه مؤلفه

الباب الرابع عشر

في بيان فضل الاصل العاشر الذي هو الشكر وذكر رشحة من بحار التوحيد يعرف بذوقها ان الله هو المنعم على الحقيقة ووجه طلب شكر من أجريت النعمة على يديه وتيمان امكان ان يقال ان صاحب اليد العليا هو الاخدوبان الفرح المترتب على معرفة ان الله هو المنعم ومراتبه العليا منها وعلاماتها وموارد الشكر وحقيقته وما به يستعان عليه ومراتب الشاكرين والعليا منها وبيان الداء المانع من القيام بالشكر لكثير من الناس ودوائه وما به تنجلي غشاوة عين القلب المانعة له من شهود وحدة الوجود الذي هو التوحيد الصرف ومشهد الشاكرين فيه ومقام العارفين في ذلك المشهد وبيان حقيقة النعمة وبيان مراد الله من عباده حتى أسبغ عليهم النعم وبيان بعض أفرادها الظاهرة والباطنة المفيدة لشرف النوع الانساني وبيان الموجب لرده الى أسفل سافلين بعد خلقه في أحسن تقويم وان الشكر هو المنقذ له من ذلك وبيان ما يعد نعمة من أنواع البلاء ووجه كونه نعمة مع وجود الالم به وبيان كون الشكر أخص الصبر فلا يفترقان وقد يتحدان وبيان وجه عدم استقامة الخلاف بين علماء الرسوم في التفضيل بين الفقير الصابر والغني الشاكر

على عباده وأسبغ النعم	(جدا) لمن أفاض واسع الكرم
واختص من يشاء بالارشاد	وعهم بنعمة الايجاد
والقرب والوفاء بالعهود	ونعمة الايمان والشهود
من كل ما به سعادة الابد	وغير هذا من عطاء لا يعد
بالشرع حيث عمت المواهب	فشكره اذا علينا واجب
وفيه فضل واقر لمن شكر	(١) وفي الكتاب ربنا به أمر
من غير ما استثنائنا نصا ورد	وبالزيد كل شاكر وعند
على مشيئة وليس مطلقا	وغيره جزاؤه تعلقا

(١) مطلب
في بيان فضيلة
الشكر

فصار من أعلى مقامات المسير
 فن به عن صدق عزم اعترف
 نال الرضا ومنه ثبت القدم
 وعنه ابليس اللعين يعرض
 لانه يصاول العباد في
 وقصده في الكل كفران النعم
 بصرفها في غير ما بها قصد
 والشكر لا يتم الا بالعمل
 فالعلم أصل يجر الحال المراد
 (١) فن عليه ربنا تفضلا
 وزال عن عيني فؤاده الغشا
 يرى بعين القلب ان الاقتدار
 وانه بر به قيامه
 وان من قيامه بنفسه
 وليس الا الله واجب الوجود
 وانه القيوم رب العالمين
 وانه الرحمن ذو الفضل العظيم
 وان هذا الفضل كل المخلوق عم
 وان كلما أراداه الحكيم
 من غير دخل فله جميع ما أراد
 وانه هو الولي المنعم
 وان ما في الكون تحت قدرته
 وان فعله به منه اليه
 ولا تله عباديه مظاهرو

في منهج الرضوان بالقلب المنير
 وفي المراضى كل نعمة صرف
 وتنجلي لديه أسرار الحكم
 بكل ما به القلوب يمرض
 ان يتركوا تتبع الشكر الوفي
 وجعلها في حقهم من النعم
 من كل أمر فضله شرعا عهد
 عن حال استفيد من علم حصل
 بالشكر ثم الحال اعمالا أفاد
 بنور ايمان ورايه انجلا
 وسر ما في الكون عنده فشا
 والعجز وصفا ما عليه الكون دار
 في كل حالة بها تمامه
 مقدس في ذاته بقدره
 لنفسه الغنى عن الوجود
 به شؤون المخلوق قامت أجمعين
 الواسع الخنان ذو البر الجسيم
 دنيا وأخرى باعتبار ما قسم
 من حيث ذاته لنا فضل عظيم
 من فعله لواحد من العباد
 حقيقة بما يشاء ينعم
 مسخر بمقتضى ارادته
 عن علمه ظهوره بما لديه
 لفعله وهو العلى القاهي

(١) مطلب
 في ذكر رشفة
 من بحار التوحيد
 يعرف بذوقها ان
 الله هو المنعم على
 الحقيقة

(٢) قوله
 وصفا بحذف
 النون للاضافة
 واللام للتخفيف
 أي يرى بعين قلبه
 ان الاقتدار
 والعجز وصفان
 لمادار الكون
 عليه من جميع
 الكائنات اه
 مؤلفه

ينيل من يشاء من عباده
 نحن أراده لذلك النوال
 وإن في أعطائه الخير الكثير
 يبعث انتفاع نفسه فقط
 من الجزا الذي أعده الله
 مضاعفا بما يشاؤه لمن
 إذا فلو أراد شخص رده
 لأنه بربه مساق
 لأجل أن ينيله ما عنده
 في قسمة المعيشة المرادة
 من غير دخل فيه للخلق
 (١) وإنما شكر الذي أعطى طلب
 حيث اصطفاه الله مظهرا لما
 وشكره الدعاء له بما يجب
 والصدق في احترامه وخدمته
 وأخذ له على المعطى اليد
 بصرفه وما به المولى وعد
 ومن هنا العليا من اليدين
 لأنه أفاد معطيها الجزا
 فكل واحد إذا لصاحبه
 وليس إلا الله منهما على
 من كل نعمة عليهم دائمه
 فكل نعمة ومنها شكرها
 وإنما أتى على الذي شكر

على يدى من شاء باستعداده
 التي عليه حبه في كل حال
 لاسيما المضطر والشخص الفقير
 بكل ما به اعتقاده ارتبط
 لقاصد بحسن قرضه مدواه
 أراده وبالرضا عليه من
 عن العطا فلا يفيد منه
 الى الذي أراده الرزاق
 من رزقه الذي له أعده
 لله غيبا حسبما أراده
 الا بدفعه الى المرزوق
 شرعا لأنه من الا لا حسب
 به على ذي الاخذ كان منها
 من حسن توفيق الى أمر طلب
 لأنه به ظهور نعمته
 لأن ماله منه يتفد
 من الجزا يبقى وللعطى معد
 لاخذ صارت بدون مين
 بالاخذ يوم الحشر أو منجزا
 يعد نعمة لما حباه به
 عباده بما به تفضلا
 خفية أو بالظهور قائمه
 منه به اليه آل أمرها
 لأنه محصل ما عنده ظهر

(١) مطلب

في بيان وجه طلب
 شكر من أجريت
 النعمة على يديه
 وأمكان أن يقال
 ان صاحب اليد
 العليا هو الاخذ
 بل كل منهما له اليد
 على صاحبه

وهكذا شهود من تحققا
 فمن بهذه المعارف اتصف
 (۱) بيدوله حال واعنيه الفرع
 فمن بنعمة الاله يفرح
 لان قلبه بها تقيدا
 اذ جره الهوى الى سوء الغرض
 بلذلة الحظوظ والثفاخر
 ونفسه مالت الى حكم الهوى
 فليس هذا شاكرا لربه
 ومن بنعمة به قام الفرع
 فعنده من نوع شكره طرف
 ولم يكن عنه بها مقيدا
 وانما السرور بالانعام
 حيث اعتناه ربه وأكرمه
 ومثل هذا عنده نوع اشتغال
 فلم يكن سروره تمحضا
 والرتبة العليا التي فيها النجاح
 سروره بذات ربه قبض
 من كل نعمة ولوى الاخره
 ولا يضمره سروره بها
 لانه بربه في الواقع
 حيث استقام في شهوده النعم
 نعم يقال فيه ربما وقف
 في الى أعلى المقام يرتقى

في كل منسوب اليها مطلقا
 ومن بحار العلم بالذوق اعترف
 بالله لا بالمنع أو نفس المنع
 من حيث ذاتها فقط لا ينجح
 عن منعم وذا بعينه الرذا
 بكل حيلة ومسه المبرض
 وغفلة الملحوظ بالتكاثر
 وقدمت حظوظها عن الدوا
 أصلا ولا يذوق سر قربه
 من حيث ان الله اياها منع
 بكون قلبه الى المعطى انصرف
 من كل وجه مثل من تقيدا
 لانه علامة الاكرام
 من فضله بفضله ونعمه
 عن ربه بها وليس بالصكمال
 لله بل بفسيره ثم رضا
 لكل شاكرا بتحقيق الفلاح
 في أى حال معرضا عما بسط
 كعورها أو القصور الفخاوه
 اذا ولا ظهور وصف حبا
 وفي رضاه عن يقين قاطع
 بصرفها في كل مرضى أهم
 مع المزيد وهو ضعف في الشرف
 بذوقه وحظ نفس ينسقي

(۱) مطلب

في بيان الفرع
 المترتب على معرفة
 ان الله هو المنعم
 ومراتبه والرتبة
 العليا منها
 وعلاماتها

يسره حصول كل ما به
ولو بلاه حيث آل أمره
بكونه أعد عند الانصدام
فذا الذي له الهنا أعد
فصار عنده البلا من النعم
فصبره عليه عين شكره
وغير المرور بالله العمل
ولا يتم شكره إلا به
والشكر بالجميع غاية النكال
فرب شاكر بقوله فقط
أو اعتقاده أو اثنتين
ومن هنا تخالف التعبير
فكل واحد بلفظ عنبر
أو باعتبار حال سائل ذكر
من غير ما زيادة بل اقتصر
من بنور عين قلبه نظر
رأى اشتمالها على المعنى المراد
أودا انطوى في اثنين ومعنى الجميع
فالشكر باللسان الاعتراف
وانها من بها مولى الورى
وترك شخصاً إلى عباده
فأجمع القبائح الشكوى إلى
فحاجب اظهار الرضا بما
وشكره محامداً الإله

تقريبه إلى جناب ربه
إلى الرضا به وزاد قدره
بالصدمة الأولى له الصبر المدام
حياً وفي الأخرى بفضل وعد
بصبره أن كان ثابت القصد
كما علت سابقاً من ذكره
من كل ذى ذوق على الصدق اشتمل^(١)
قولاً وفعلًا واعتقاد قلبه
وفي مراقبه تغاوت الرجال
أو كان شكره بفعله ارتبط
والكل حسب الذوق باليقين
عن شكر أهل الحق والتقرير
عن ذوق سر حاله وقرراً
عبارة تفيد ماعنه استن
على الذى يعنى بلفظ مختصر
أقوالهم في الشكر واقتنى الاثر
بالقول أو بالفعل أو بالاعتقاد
أن كان ذا صدق ونوقه رفيع
بكل نعمة بها الاتصاف
سبحانه مع الغنى كما ترى
من كل ما جرى على مراده
غنى الإله الحق منزل البلا
عليه بالقضاء قديماً حياً
وانها جلت عين المتأملين

(١) مطلب
في بيان موارد
الشكر وحقيقته

والشكر بالجوارح استعمالها
وترك عصيان بها وصرفها
كمصرفه لنعمة اللسان
والصدق والاختيار بالنصيحة
وغير هذا من جميع ما يقال
ان لم يكن صرف اللسان هكذا
والاعتبار شكر نعمة البصر
من آية تدله على البديع
أو في اطلاعه على العلوم
من كونها من العلوم النافعة
كالعلم بالنجوم والافلاك
وصرف سمع في استماع الموعظة
كالذكر والقرآن والاحكام
وحفظه عن الملاحى سيما
وبسط كفه بأنواع العطا
والبدء في الشريف بالميامن
والسعى في كل المراضى بالقدم
وعبرف ذوق في منافع الجسد
وصرفه اسنانه في مضغ ما
والشكر بالقلب اعتقاد ان ما
من محض فضل مطلق عن العلل
وكونه لا يشهد التأهلا
وقصد فعل الخير بالعميد
وحرمينه على الوفاء بالعهود

في طاعة الى الرضا ماسلها
فيما به يوم الحساب ظرفها
في الذكر أو قراءة القرآن
لمن يكون سالم (١) القريبه
في الشرع انه لمن خير المقال
فصحته خير فرجا هذى
بصرفها في كل ما به العبر
بصنعها وان فعله بديع
لكن بحفظ شرطه المعلوم
في الدين لامن الرسوم القاطعه
أو غيره من موجب الهلاك
من كل قول فيه للقلب الظنه
وغيرها من أحسن الكلام
ما كان في سماعه محرما
وكفه عن السؤال والخطا
وصرفه اليدين في التعاون
مجانبا بها مواطن التهم
والثم فيها يتنهي الى الرشيد
به قوام الجسم شرعا أحكما
به عليه ربنا تكرا
ففضل مولانا عن التقييد جل
من نفسه لنيله التفضلا
وانسبه بربه المريد
وحفظه دوام حرمه الشهود

(١) قوله القريبه
فيه تلميح لقوله
تعالى ان تقعت
الذكرى

بشكره شهود وجه ذى الجلال
على حدود الشرع واتباعه
فى كل مابه الوجود يستقيم
شرعا وبعد يفعل المقصودا
لاجله من سر حكمة يذق
مصحوبة منها الجلى وما انهم
لله وهو عنده المحبوب (٢)
بقدر ما أدى اليه خبره
ووافق المقصود عند ما صرف
بالفضل نور شكره يلوح
لحفظه الانفاس والازكان
لانه عن نور مصباح الهدى
فى وضعه الاشياء موضع الطلب
فى كل شئ عند صرف نعمته
لكنه فى غاية السدور
حيث استقامت عنده المراضى
خيرا كثيرا حيث للعدل انتصر
برؤية الجمال فى دار البقا
كالعالم المفتون بل هذا أشد
قيامه بالشكر اذ لا يحسنه
فعنده الصواب عين الباطل
أضله هواء عن أمر زكن
لديه لكن عنده الحجاب
تهواه حتى صار منه فى عبي

(١) فلازم لمن أراد ان ينال
ان يعتنى الاحكام باطلاعه
وفهمه أسرار حكمة الحكيم
فيعرف المعلوم والمحمودا
من صرف منعم به فيما خلق
اذ كل ذرة بأنواع الحكم
وتحت كل حكمة مطلوب
فكل شاكر يكون شكره
وعنده بنور ايمان وقف
فالعارف السوفى الممنوح
فى كل فعل منه حيث كان
فلا يكون فضله اذا سدى
واقفه عنده ييسر السبب
مشاهدا لنور سر حكمته
وهو الذى يراد بالشكور
وعنه رب العالمين راضى
يزيده من فضله بما شكر
لا سيما انعامه يوم اللقا
(٣) والجاهل المغبون حاله فمد
لان كلا منهما لا يمكنه
فالجهل أغنى عين قلب الجاهل
والعالم الذى يعلمه فتن
فانه وان بدا الصواب
وهو الوقوف عنده نفسه وما

(١) مطلب
فى بيان ما يستعان
به على الشكر
ومراتب الشاكرين
والعليانها

(٢) قوله المحبوب
تلميح للحديث
أحببت أن أعرف
فخلقت خلقا فى
عرفون الحديث

(٣) مطلب
فى بيان الداء المانع
من القيام بالشكر
لكثير من الناس

وهو جميع ما يرضيها فلم يشاهد في الوجود موجد
وضره هذا ورأيه انعكس وكثرة عن وحدة تجردت
إله كل منهما هواء من زخرف الدنيا إلى هوانه
كلاهما أضع نعمة الوجود بل كل نعمة تضيع بالتبع
إيمان كل غير دافع العذاب لأن كلا منهما لم يكتسب
فشل كل لا بعد شاكرا فمن لنعمة الإله يصرف
فذلك الكفار والظالم فالاصل في الكفران غفلة القلوب
والجهل بالذي طواه في النعم فلا يرى الجهول منها غير ما
أو ما يرد بعد ضربه وعن شهود نعمة نعمه
فلا يكون شاكرا عليها بل شكره على التي لها ضبط
وليس هذا الشكر بالحقيقة (١) هذا ومن أجل ما به الدواء
تذكاره بالفكر في أحوال من وذكره من فوته في دينه

من كل شهوة لها يقضيها لفقد نور عينه الموحده
حيث الجحود فيه طبعا انعرس لديه بل سيف الهلاك جردت
يقوده بكل ما يهواه شر انقياد كان عن شيطانه
بصرفها في كل ما به الصدود لاصلها فبالحياة ما انتفع
يوم اللقا وهول شدة الحساب خيرا به حياته كما يجب
لله أصلا باطنا وظاهرا في غير محبوب له ويمرر
لنفسه في فعله غشوم عن نعمة الرحمن علام الغيوب
من سر حكمة جرى به القلم يخصه مما به تنعمه
بصلبه وقد يمنى نفسه وغيره بالجهل ضل فهمه
لأنه لم يلتفت إليها بالزعم قول الحمد لله فقط
بل صرفها في الحكمة الدقيقة من غفلة تحكت مع الهوى
في العيش دونه وأرباب المحن بصحة الاخلاص عن يقينه

(١) مطلب
في بيان دواء
ما تقدم من موانع
الشكر

(١) قوله

الدثور يفتح الدال
هو الرجل الخامل
البطىء النوم أى
من دواء الغفلة
والجهل ترك صحة
مثل هذا
والاجتماع عليه
لأنها توجب سريان
وصفه على من
صاحبه فمثل هذا
من جلساء السوء
الواجب على كل
عامل تركه وأخذ
حذر منه فافهرا
وباطنا اه مؤلفه
رجه الله آمين

(٣) مطلب

في بيان الداء
الموجب غشاوة
عين القلب المانعة
له من شهود وحدة
الوجود الذى هو
التوحيد الصرف
وما تنجلي به تلك
الغشاوة حتى
ينكشف للقلب
سروحدة الوجود
على الحقيقة
وتنتفى عنه

بنورها ظلمة
الكثرة فلا يرى في
الوجود الواحد

ومن دواء الغفلة التنبيه
حضوره محمل الانتقام
من ضرب أو سجن وقتل أو قيود
وسعيه الى زيارة القبور
وصدقه في حسن شغل قلبه
من رآه المطبوع في مرآته
فمن بنور فكره تأملا
عليه فضلا واسعا لا يضبط
لاسيا ايمانه وأمنه
وعلمه ان كان القرآن
أو حسن سمع أو كمال ينشأ
أو غير ذا من كل ما لو أعطيت
إذا يكون شاكرا وصابرا
فتنجلي مرآته وينكشف
(٣) فان رأى وجود غيره معه
لكون قلبه بأوثق القيود
وواقفا بنفسه الأفعال
وعينه التي توحد (٤) انتفش
فلم ير التوحيد بل له بنا
لضعف نورها بكثرة ولم
من كونها في ذاتها معدومة
فواجب عليه الاكتحال
من أتمد التنزيل والمراقبه
إذا تزول ظلمة الغشاوة

وجهل سر الشمة السوء
عن جننى وسطوة الامام
أو غير هذا من مراتب الحدود
وعوده المرضي وتركه (١) الدثور
بما يزيل عنه خبث حجب
ليظهر الايمان من مشكاته
في نفسه رأى الاله أجزلا
مسلسلا على الدوام يغبط
في سره وقوته ويمتدحه
أو انه في ذاته (٢) دهقان
عن حسن أخلاق ونعم المنشأ
له كنوز الأرض فيه ما وفت
وفي صلاح شأنه مبادرا
له وجود الحق حين يعترف
وليس فيه قوة ليندفعه
مقيدا عن سر وحدة الوجود
الى العبيد موقف الضلال
فيها لسوء جهله داء العشى
في صورة الاثنين ما توحد
يحكم لها بما به المولى حكم
محضا وباحتياجها موسومة
بما به تداوت الرجال
والسنة القرامح المحاسبه
عن عينه وتنقى القساوة

(٢) قوله دهقان بكسر الدال وضمة هاء بمعنى القوى على التصرف مع حدة وهو إشارة الى

كونه معافى في بدنه اه مؤلفه رجه الله

(٤) قوله انتفش أى انبسط من قولهم ارنبة متفشة أى منبسطة اه مؤلفه

يرى تفاوت الوجودين انكشف
 فلو جود الحق يثبت القدم
 وليس الا الذى قيامه
 وهو الاله الواحد للوجود
 وغيره وجوده به جرى
 فبان عنه ما رآته عينه
 وشاهد الاشياء ومن لها خلق
 وذلك المسمود مبدأ الفحول
 وكلما يزداد في اكتحاله
 حتى يرى بالنور نقصان السوى
 ولا يزال نوره يزيده
 وسر وحدة الوجود ينكشف
 فتضمحل الكثرة المسمودة
 فلا يرى بعينه الموحده
 والفير في شهودها محال
 اذ ليس شئ في الوجود يستحق
 فالفير ماله بنفسه قيام
 وذلك من غير ارباب مستحيل
 بل كل موجود سوى الله افتقر
 وعينه الاخرى التى تكثر
 فليس الا الله في شهوده
 فثل هذا عند تحقيق النظر
 (١) فانه عن حق اليقين الشاكر
 والحاميد المحب والمحمود

وكل موجود بما له انصف
 مع البقا ويتقنى عنه الصدم
 بنفسه وثابت دوامه
 بذاته لذاته المعبود
 حيث الوجود الحق نوره سرى
 من كل موجود وزال بينه
 بحسن تدبير على علم سبق
 في حكم توحيد به له القبول
 يزيده نور العين في كماله
 من حيث ذاته وسر الاستواء
 حتى لديه يكمل التوحيد
 لعينه ومنه ذوقا يرثشف
 له بنور الوحدة المقصوده
 في الكون شياً غير ذات واحدة
 في ذاته اذا فلا يقال
 من ذاته غيرية وذات يدق
 مماثل قيام من له الدوام
 وجوده من نفسه مع الجليل
 اليه في اليجاد عند ماظهر
 بوحدة لكثرة لا تبصر
 بل ذاق سر المحو عن وجوده
 يشاهد المشكور عين من شكر
 لنفسه بنفسه والناكر
 والعابد المحبوب والمعبود

(١) مطلب

في بيان مشهد
 الشاكرين في
 شهود التوحيد
 الصريف وما به
 يتوصل اليه وهو
 المقصد المقصود
 برسالة الرسل
 بالاحكام والحدود
 في المعاملات وسائر
 الاعمال حيث
 بالوقوف على ذلك
 كله فتجلي مرآة
 القلب فيكشف له
 التوحيد الصريف

(١) غ الخاليه

فالكل عنه صادر وراجع
لانه اذا لفعله شكر
وكل فاعل أحب فعله
وتلك حال في الشهود عاليه
وقصد كل الانبياء شهودها
اذ دونها مسافة الكونين
أشدها المسافة النفسيه
وانما جاء النبيون الكرام
فبينوا لنا طريقه الوصول
وترجوا بكلمة التوحيد
فان معناها لدى من وحدها
وذلك المعنى جدير بالحصول
ويقطع المساوؤ الكونيه
حتى عن الاكوان بل عن نفسه
وليس في شهود عينه أحد
(٢) ومن له عين بها يشاهد
وكثرة من وحده لا تتجبه
فعله الجدير بالتحقق
يعطى لكل في الشهود حقه
يبدو له في المشهد المشكور
وشكركه لله صرف فعمته
وذلك المقام غاية الكمال
لجمعه أحكام شرعنا الشريف
(٣) هذا وما الى سعاده الابد

(٢) مطلب
في بيان مقام
العارف وهو المقام
الاكمل ومحل رجال
الرجال المحققين
وحقيقة شكرهم

(٣) مطلب
في بيان حقيقة
النعمه في الواقع
ونفس الامير

اليه وهو خافض ورافع
وفيه شكره لنفسه المنعصر
فحببه لفعله حب له
يذوقها أهل القلوب (١) الخاليه
ذوقا ولكن نادر وجودها
وقطعها صعب على ذي اثنين
الى دخول الحضرة القديسه
يدعون بالشرع الى هذا المقام
اليه شرعا لا يقتضى العقول
عن سره لجملة العبيد
ان لا يرى في الكون الا واحدا
لكل من يسير في نهج الرسول
بصدق عزم ففي الاثنينيه
يقضى فلا يبقى شهود حسه
الا الاله الحق بالذات انفراد
لكثرة مع التي توحده
ووحده في كثره تصاحبه
والعارف المعروف بالمتحقق
من كل وجه حسبما استحققه
وشكركه والنشأ كالمأمور
في كل محبوب له من خدمته
وعنده الرجال حطت الرجال
مما عليه أسس الدين الحنيف
موصول فالنعمه التي تعبد

ولو بمؤلم له في الحال
وما به دنيا وأثرى يُنتَفَع
وضد هذا كله هو البلا
ولو به في الحال غاية الفرح
ونعمة الوجود أصل في النعم
ونخص من أراد بالتأييد
وهذه مجامع التوفيق
وبالها من نعمة بعد الوجود
ويكمل الإيمان عن كشف صريح
موافقا مراده لما أراد
بالنعم الكبرى التي هي النظر
(١) وما مراد الله من عباده
والصدق والاخلاص في عبادته
ويرتقوا أعلى مراتب الوصول
ويدخلوا بصدق عزم حضرته
فيستريحوا من شهود ما سواه
ويعرفوا التوحيد حق المعرفة
وذا هو المحبوب لله المرید
فأثبت الوجود والشئيه
وسبب الاسباب حسبما أراد
وشرح الاحكام في المعامله
وبين المذموم والذى أحب
ونخص بالرضوان من يعامله
ويلاحظ حذر الذي يضل

وتفقه يصكون في المال
فنعمه كبرى على من انتفع
محضا ويدريه الذي تعقلا
للتفسي حيث في المال المنجح
بها إلهنا جميع الخلق عم
والرشد والهدى مع التسديد
الى صلاح القلب بالتحقيق
فبعدها تتم نعمة الشهود
وشكروا بآتي على الوجه الصحيح
إلهنا وتم عنده المراد
لوجه مولانا وحسن المستقر
الا وقوفهم على مراده
ليدركوا بالذوق سر طاعته
اليه باقتفاء آثار الرسول
ويشهدوا في كل شئ وحدته
ويخرجوا عن أنفسهم الى رضاه
ذاتا واسماء وفعلا وصفه
والاصل في تدبير اياد العبيد
لتغيره بالنسبة الفعليه
مرتقا لها على الوجه المراد
وعين الثواب للواضحه
من كل مندوب له وما وجب
بما أحبه به يقابله
عن رشده بفعل مذموم مضلي

(١) مطلب
في بيان مراد الله
من عباده حتى
أسمع عليهم النعم
ظاهرة وباطنة

وأطلق المباح للتابع
عباده فجعل شأن من علا
مبلغا أحكامه المنزلة
إن أطاعه بنيل فضله
إلا الذين أخلصوا صدق المتاب
مينا معالم الدين القويم
عظيمة تنزهت عن نعمها
وربما تكون طي منعنا
وعنده فيها لهم كل الرشاد
ضبطا فنه فظاهر ومستتر
إيجاده به (١) عليهم أنجا
بمفظ مال الروح من مطيئنه
لأنه الذي به الروح استمد
من انسه بالقرب من محبوبه
ويعتنى بالانس والمحبة
يزول عن امرأة قلبه العي
من كل داء بالصفات الكافية
بالله فيما حقه ان يعرفه
اذ ليس هذا بمكنا في (٢) ذاته
وكل فعل يوجب السعادة
فلازم ان ينتقى عنه الوهن
وما يصحون من هلاك مقدا
لحفظه من الامور المهلكة
وجلب شفعه الى المليك

وحدد الحدود بالشرائع
توسعا من خيض فضله على
ثم اصطفى منهم لهم من أرسله
مبشرا على لسان رساله
ومندرا لمن عصاه بالعقاب
موضحا نهج الصراط المستقيم
فنكم له من نعمة في ذاتها
وليس ضبط عتدها في وسعنا
مسوقة بفضله الى العباد
انعامه في عتده لا ينحصر
فكل مالى الكون أرضا أو سما
اعانة لنا على عبادته
بكل مائة وى به وهى الجسد
الى حصوله على مطاوبه
فهمو الذى يذوق سر القربة
وكل هذا ليس الا بعدما
وتنجلى فيه المعانى الشافية
كلعلم والعلم المفيد المعرفة
وليس الا الفكر فى آياته
وعنه يبدو الذكر والعبادة
ولا يكون الفعل الا بالبدن
بمخطه وليس الا بالفتدا
(٣) فسخر الله له للملائكة
يهدفح ما يؤذى من الاقليات

(١) خ علينا

(٢) قوله في ذاته
الضمير في ذاته
راجع الى الله
سبحانه وتعالى

(٣) مطلب
في بيان بعض افراد
النسم الظاهرة
والباطنة وبيان
وجه شرف النوع
الانسانى وبيان
حل رضى ما ورد من
قوله ما وسعنى
أرضى ولا سماءى
ولكن وسعنى
قلب عبد المؤمن
وقوله خلق الله
آدم على صورته

بل سخر السما وما فيها له
 وغيرها وسخر الأمطار
 والأرض والجبال والأنعام
 بل كل ما في الكون حفظ للجسد
 فالروح بالجسم استعد للدخول
 ونال منها ما أعد له
 والجسم بالروح استفاد حفظه
 فالروح لولا الجسم ما نال الوصول
 والكل محتاج وبالعجز اتصف
 والروح موصوف بما فيه الكمال
 وإنما من حيث أنه اتصل
 وكل ما يلائم الجسم الكثيف
 كالشهوة التي بها قوامه
 كالليل والدنيا وما من الغضب
 والجهل فهو الاحتياج فيه
 فإن كلا مظلم في ذاته
 لكن إذا ما كان قدر الاحتياج
 وليس فيه من جناح يقطع
 فلا يضره الذي فيه الصلاح
 والروح والجسم هما الإنسان
 ونحسه الإله بالأكرام
 فياليدن كان خلقه له
 فشرقت لديه جهانتيه
 فالجسم قدس برمه ارتفع

والعرش والكرسي وما مثله
 والليل والسحاب والنهار
 مسخرات كلها انعام
 من حيث أنه لروحه معد
 في حضرة القدس التي هي الوصول
 إلينا مشاهدا جماله
 بطاعة ونال منها حفظه
 والجسم لولا الروح ما حاز الجلال
 ومن فيوض فيض مولانا اغترف
 من حيث ذاته لأنه بجمال (١)
 بالجسم دب عنده داء الأمل
 لحفظه يضر بالروح اللطيف
 أو غيرها مما به تمامه
 يحتاجه في دفع شر من غلب
 أو في حصول جلب ما يعينه
 ومانع للروح من لذاته
 ضرورة يكون من باب العلاج
 شهود روح قربه أو يمتنع
 الجسم حيث كان من نوع المباح
 وهم كلا منهما الاحسان
 والفضل دون سائر الأنام
 واعتقائاته أبان فضله
 لما انطوت عليه ووحايتته
 فقيه رضى سر توحيد وقع

(١) بالباء والجيم
 أى عظيم

لانه أفادنا الهويه وقبه سر رمزه الى الحروف فتارة حرفا وتارة يكون وهذه الحروف عن هيئاته وكل حرف أصله الالهال تميز هذه الحروف يدرك وكل ركن منه رسمه اشقل الجامع المعروف باسم الذات يشير ان الله بالفعل انفراد والروح سالك مسالك الوصول وهو الذي يحكمه خليفه والعقل بالتدبير للراضى والمركز الروح منه يسفد والقلب معدن التجلى الذاتى ففيه من كل العلوم أوديه والكشف يعطيه الذى ذوق شريف وفيه مالا يستين ككشفه من كل سر ضاق عنه الكون عن كل مخلوق بل المولى انفراد ومن هنا ماجاه من لفظ السعه وحيث حازت صورة الانسان وصورة الامما عليها تظهر أضافها اليه من تشترها فصورة الانسان أحسن الصور

بكله افادة قويه يراه من عن قلبه زال السجوف حرفين أو ثلاثة لذى العيون. فى أى حال كان من حالاته فى حال وضع فانتفى الاشكال بنور كشف فهو فيها المدرك على اشارة الى الاسم الاجل فالجسم حاز أكمل الهيئات فى ملكه ولم يشاركه أحد الى دخول حضرة فيها القبول فى دولة الاشباح واللطيفه ساع وحكم الروح فيه ماضى جميع ما به لانس يستعد من حضرة الاسماء والصفات يضيئ عنها كل عقل تأديه عن نور ايمان قوى لاضعيف وليس فى وسع (١) العقول وصفه جميعه والشان فيه الصون بعلمه فلم يحط به أحد رمزا لهذه المعانى الجامعه جسما وقلبا هذه المعانى بقدر الاستعداد فهى المظهر غن وصف كل المخلوق تشريفا لها وأعدل الاشيا لها المولى اعتبر

(١) خ العبيد

- (١) فالاصل فيه وصف غاية الشرف وأنخط بالاسراف والافراط فرد عن مراتب الكمال وجره الهوى الى الهوان وقاده شيطانه الى التورور ونفسه عليه قد تسلط ألقته في سجين طبع فاقطع مستعلا أشباحه في كل ما وحيث كان ربنا غيورا أراد منهم قريبهم اليه ولاحتياجهم عليهم أنما وغيره مما علينا يخفى اعانة لهم على الخلاص ليرتقوا من أسفل السجين والروح من عوائد الطبيعه ويصرف السوازم الجميمه ودولة الاشباح تستريح والعقل منه يحسن التدبير فيشهد الاشياء بأنواع الحكم هذا شهود من له عينان
- (٣) هذا وما علمت من ان البلا محله في الدنياوى كالمرض وليس في (٤) الامكان ان يدافعه يثقل ههنا عند من تبصرا
- لكن الى لوازم الجسم انحرف في صرفها بكل الانحطاط بشؤم جهله الى الضلال بقصده مقاصد الشيطان بحبه الدنيا لادراك الفجور بكل شهوة وفيها أفسرطت عن حزب مولانا وجال في البدع يكون للروح الشريف مؤلما على عباده لهم غفورا
- (٢) وشغلهم عن الذى لديه من فضله بكل ما تقدمنا من كل نعمة بلطفه الخفى بشكرهم من شتى الاقصاص الى شهود الحق بالتمكين ينجو ويعلو الرتبة الرفيعة بالعدل في المقاصد الحكيمه من فعل ما في نفسه قبيح والتلب بالصالح يستتير ويعرف المقصود من خلق النعم في قلبه بالله ينظر ان يكون نعمة لمن تأملا وغيره من كل مؤلم عرض عن نفسه بأى حال دافعه يكون نعمة ولو تكررا
- (١) مطلب في بيان ما نه انحطاط الانسان الى أسفل سافلين بعد رفع رتبته بخلقه في أحسن تقويم وبيان ان الشكر هو المنقذه من ذلك الانحطاط واليه الاشارة بقوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
- (٢) قوله وشغلهم أى به عن فضله أى أراد شغلهم به عن الذى لديه أى عنده من فضله العظيم
- (٣) مطلب في بيان ما بعد نعمة من أنواع البلا ووجه كونه نعمة مع وجود الألم به
- (٤) قوله الامكان من أمكنه الامر سهل عليه وتيسر كالى المصباح اه منه

وصبره عليه من حيث الالم
 اما البلا في الدين كالامراض
 فهو البلاء المطلق المشوم
 وتركه على الذي به ابتلى
 وقد يكون بعض افراد النعم
 كاللالم ان أدى الى سوء البطر
 وربما كان البلاء المقيد
 من حيث انه به تقيدا
 أو انه في غير دينه حصل
 أو انه كفارة مجله
 أو باعتبار ان مالى الغيب
 أو ان ماله من الثواب
 أو باعتبار انه علامه
 فمن يحب ربه مجملا
 لشغل قلبه عن التفاته
 فمن أراد الله ان يصابه
 لاثباته تكون حيث يعلم
 فكل شئ في الوجود أظهره
 اما لئلا البلاء أو لغيره
 وكونه شرا فباعتبار ما
 وجاء في فضل البلا الاخبار
 لكن يافظه القسا لا يطلبي
 وانما المطلوب عند ما نزل
 وان يراه عند حسن صبره

بعد شكرا عند أرباب القدم
 ونحوه من موجب الهلاك
 في ذاته وشؤمه معلوم
 وجوبه في الحال ثابت جلي
 يقضى الى ما فيه أعظم النقم
 والاهل والاولاد عند من كفر
 فضلا على الذي به يقيد
 عن فعله ما فيه أنواع الردى
 أو انه مما استحقه أقل
 لما به العقوبة المؤجله
 أشد من هذا بدون ريب
 لصابر حقا بلا حساب
 على نجات أهل الاستقامه
 قواربت عليه أنواع البلا
 الى السوى للنعم من آفاته
 صب البلا عليه وهو العافيه
 وهو الذي بالمعاليين أرحم
 ولو بلاء فهو خير دبره
 فلا يغوت الكل سر خيره
 يراه ذو نفس لنيه مؤثرا
 صحيحه ومثلها الآثار
 لانه لذاته لا يرغب
 بالتخلص صبره وتركه الملل
 عليه فضلا موجبا لشكره

وكون بعض العاشقين بطلبه
والواجب اقتداؤنا بالانبياء
فنسأل الله انعام النعم
وان يديم عفووه والعافيه
وقد علمت ان ذا يكون
والشكر^(١) من حيث الترقى أكل
اذ فيه اللهم سر المصلحه
ومن هنا فيسه النبي رغبا
وقد يكون الصبر عين الشكر
وعن جميع ما نهى الله
لان صبره على العباده
ففي ثبات الباعث الديني على
وذلك الثبات عين الصبر
بصره في ماله شرعا خلق
وقد علمت وجه الاتحاد
اذا فكيف يستقيم ما شتهر
في فضل شاكر على الذي صبر
والحق ان الفضل غير منضبط
فما أفاد الروح سرا يتفجع
فرب ذي قدر بصيرة فضل
أو عكسه والله أسأل الرضى
بجاء خسر الخلق سيد الكرام

فذلك حال للمحب بطلبه
في كل ماجاؤا به مستوفيا
في الدين والدنيا ودفعه النقم
لنا الى دخول دار عاليه
من حيث علمه لنا المكنون
والصبر من حيث التداوى أفضل
فن تعاطى منه نوحا أصله
بذكره ثوابه وأطنبا
كصبره على امتثال الامر
عن فعله شرعا ولا يرضاه
شكر لها ويوجب الزيادة
قسم الهوى الشكر المراد أولا
فمع كون الصبر نفس الشكر
من قهقه الهوى وذا معنى يبق
من باب صبر في البلا المراد
من الخلاف بين أرباب النظر
وخصموا الفنى والذي اقتصر
لانه يتفجع كل مهتبط
به هو الذى بفضل قطع
على غنى شكر انعام وصل
والعفو عنى في جميع ماضى
عليه أفضل الصلاة والظلم

(١) مطلب

في بيان توجيه وثبة
كل من الشكر
والصبر وأنه أحد
الشكر فلا يفترقان
وقد يحددان وجه
عدم استقامة
الخلاف في تفضيل
الصبر على الشكر
وعكسه

الباب الخامس عشر

في بيان الاصل الحادى عشر وهو جهاد النفس وفيه بيان حال الروح ومقام خلافته وما لزمه من الجند وان رئيسها العقل وانه له بمنزلة الوزير الناصع وان الجسم للروح وجنوده بمنزلة المدينة للملك وجنوده وبيان سر ايجاد النفس وانها هالوية الاصل وسر ايجاد الهوى وجنده وان الشهوة بمنزلة العبد السوء جالب الميرة للجند ووجه قوة كل وآفته ووجه العداوة بينه وبين الروح ووجه ميل النفس مع الهوى حتى صارت تحت حكمه واكتسبت العداوة منه وسر الحكمة في ذلك وهى اظهار عجز الروح واقتلاره وبيان تنبيه الروح لميل النفس مع الهوى ومنافذته له فيها ومداولته مع العقل فيما هو السبب في ذلك ومنافذته للروح فيما به خلاصها من اسر الهوى وما به طهرها مما تدنست به منه ومن جنوده وبيان ان ذلك الظاهر لا يكون الا بجهادها على يدى الدليل العارف وبيان ما يعرف به ذلك الدليل من المناقب وبيان مراتب النفس وما لها في كل رتبة من الاوصاف (١) مطلب في بيان حال الروح والاخلاق والسير والعالم والوارد والحال والحل والعلامات وان الامارة هى ومقام خلافته وما لزمه من الجند وان رئيسها العقل وانه بمنزلة الوزير الناصع وان الجسم للروح وجنده وان الشهوة بمنزلة العبد السوء جالب الميرة للجند ووجه قوة كل وآفته ووجه العداوة بينه وبين الروح ووجه ميل النفس مع الهوى حتى صارت تحت حكمه واكتسبت العداوة منه وسر الحكمة في ذلك وهى اظهار عجز الروح واقتلاره وبيان تنبيه الروح لميل النفس مع الهوى ومنافذته له فيها ومداولته مع العقل فيما هو السبب في ذلك ومنافذته للروح فيما به خلاصها من اسر الهوى وما به طهرها مما تدنست به منه ومن جنوده وبيان ان ذلك الظاهر لا يكون الا بجهادها على يدى الدليل العارف وبيان ما يعرف به ذلك الدليل من المناقب وبيان مراتب النفس وما لها في كل رتبة من الاوصاف

(١) مطلب في بيان حال الروح والاخلاق والسير والعالم والوارد والحال والحل والعلامات وان الامارة هى ومقام خلافته وما لزمه من الجند وان رئيسها العقل وانه بمنزلة الوزير الناصع وان الجسم للروح وجنده وان الشهوة بمنزلة العبد السوء جالب الميرة للجند ووجه قوة كل وآفته ووجه العداوة بينه وبين الروح ووجه ميل النفس مع الهوى حتى صارت تحت حكمه واكتسبت العداوة منه وسر الحكمة في ذلك وهى اظهار عجز الروح واقتلاره وبيان تنبيه الروح لميل النفس مع الهوى ومنافذته له فيها ومداولته مع العقل فيما هو السبب في ذلك ومنافذته للروح فيما به خلاصها من اسر الهوى وما به طهرها مما تدنست به منه ومن جنوده وبيان ان ذلك الظاهر لا يكون الا بجهادها على يدى الدليل العارف وبيان ما يعرف به ذلك الدليل من المناقب وبيان مراتب النفس وما لها في كل رتبة من الاوصاف

تطهر نفسه من دنس الهوى وترجع الى عالمها الاصلى وجنوده

أبدى بديع صنعه (٢) السبحاني
في قوله عبدي وما أضافه
وغیره مما يفيد رفعة
على حدود نعمة وأمره
ومفرغا عليه فيض إنسيه

(١) (جدا) لمن في العالم الانساني
وخصه برتبة الاضافه
من قوله روحى وكنت سمعه
واستخلف الروح الفنى من أمره
مؤيدا له بروح قدسه

(٢) قوله
السبحاني أى المآثره
عن تقدم مثله

وعند ما أراد ان يشرفه
 بنى له مدينة مشيدة
 أقامها في أحسن التقويم
 لكنها للروح طبعا مؤلمة
 والقلب منها مسكن الخليفة
 والروح منه طالب محلا
 يكون محلا للتجلى الثاني
 وما لكل اسم وآثار الصفه
 فاستودع الاله في هذا المحل
 وبالمهدي مع اليقين توره
 وأودع الايمان فيه فاستعد
 مما به الثبات والهداية
 ورتب الجنود والعبدة
 فكل واحد له وتليفه
 وأسكن الجميع في المدينة
 وان يسير الكل بالمواقفه
 وهذه الجنود منها الملتزم
 كالعقل وهو عنده الوزير
 المعنى بحفظ شان الملكه
 ومستقر ذلك الوزير
 وحيث كان الامر منه لا يتم
 بنى الاله أرفع المدينه
 ونوره في ذلك البيت انتشر
 في الدولة الفكر مع الحواس

بكونه في أرضه مختلفه
 أركانها برسمه مؤيده
 ونصها بغاية التكريم
 لكونها كثيفة ومظلمه
 فقدست أحواله المنيفه
 مطهرا وبالصفى محلى
 بجملة الاسماء والصفات
 من كل سر كشف للعرفه
 للروح مالا بد منه في العمل
 ومن شهود الكائنات طهره
 بنوره لكل سر يستمد
 الى سبيل الحق والعناية
 ووظف الوظائف المرعيه
 بحالة تناسب الخليفه
 معاهداله بان يدينه
 للروح فيما خصه وواقفه
 بالروح طبعا في جميع مالزم
 والناصح المدبر المشير
 ودفعه عن الامر المهلكه
 في القلب فهو معدن التدبير
 الا بمن له عن الاشيا ينم
 يتأ لدولة له معينه
 وعنه بما له من الاثر
 والحفظ والادراك للإحباس

والوهم والخيال كل يحفظ
فكل واحد له خزانه
حتى يؤديها الى ما فوقه
فدولة الاحساس بالثال
ومن هنا الاحلام والمرائي
وبعد ها يحل في المفكره
فينظر الفكر السليم الثاقب
محررا له بميزان الطلب
فما رأى عليه وجه محته
ورد ما عده ثم ان عرض
فاوهم عند الفكر غير معتبر
اكونه في فعله عنيفا
فربما يقود من به اقتدى
وبعد ان يحمرر الفكر النظر
يلقيه في خزانه الادراك
ويعد ماتت له الملاحظه
وبأد الوزير باستقباله
وأعسر الأمير بالنبي جرى
فبأمر الأمير بأشاره
فيأخذ الإيمان في الزيادة
وذا هو المقصود بالتحلافه
وباختتام العقل للبشاره
وجنسه جميعه نوراني
(١) وحيث كانت دولة الأشباح

ما عنده بمقتضى ما يلحظ
في الرأس فيها يحفظ الامانه
بحالة تقيده عنه ذوقه
تلقى الى خزانه الخيال
ها يرى في نومه للمرائي
بصورة ذهنية مذكوره
فيما بدا لتظهر العواقب
وعارضا عليه منشور الادب
بنوره أبقاه في خزائنه
عليه موهوم نفي عنه الغرض
لكنه من حاله على حذر
وان يكن في ذاته ضعيفا
الى مواطن الملاك والردى
فيما بدا له وعنده استقر
مقدما من وصف الارتباك
تناولته بالقبول الحافظه
منها محررا على استعماله
وان هذا الامر قد تحررا
في دولة الاشباح واعتباره
بفعله وتذكر السعاده
لروح وهو لا يرى خلافه
تمت له اشارة الوزراء
وطبعه في ذاته روحاني
تساعد الأمير في النجاة

(١) مطلب
في بيان سر إيجاد
النفس وانما لويته
الاصل وسر إيجاد
الهوى وجنده وان
الشهوة بمنزلة العبد
السوء جالب المذرة
للخند ووجه قوة
كل وآفته ووجه
العداوة بينه وبين
الروح ووجه ميل
النفس مع الهوى
حتى صارت تحت
حكمه واكتسبت
العداوة منه وسر
الحكمة في ذلك وهو
إظهار بحجر الروح
واقتقاره

(١) قوله تلازم
أى تصاحب
الأرواح فيما لا بد
منه ٨١

بدونها فى عالم الشهادة
حفظها من الضياع لازم
وتبذل اجتهداها فى خدمته
والحفظ هذا ليس الا بالغدا
فاحتاج أمره الى جند بطن
فأودع الله المهين القوى
لها بأصل وضعها وجهان
فوجهت وجهها الى الخليفة
تستمد منه ما يفيدها
وتدرك الكمال بال دخول
وذلك الوجه له المام
ومن هنا بعض الرجال حقا
ووجهها الثانى له مناسبة
فأقبلت به على الطيعه
ترى بها لدولة الاشباح
من صفة المزاج واتفعاها
وليس الا بالغدا كما علم
والنفس باعتبار أصل ذاتها
وغيره مما اقتضته العاده
لانها روحية علويه
فاحتاج أمرها الى المساعد
وما به يتم أمر المصلحه
حتى تقوم النفس بالتليفه
فأوجد الله الهوى وأمره

لا يدرك المقصود بالعباده
لانها به له (١) تلازم
بما يفيد تمام نعمته
وتحويه عما يكون منقذا
مباشره على وجه حن
فى الجسم نفسا عندها بأس قوى
بنور عين القلب ينظران
به ترى أحواله الشريفه
خلاصها مما به تقييدها
فى حضرة القلوس والقبول
بالروح حيث تم الاكتمال
ان اسم تلك النفس روح مطلقا
بالجسم فيما خصه وناسبه
وحالها فى ذاتها رفيعه
فيما يقودها الى الصلاح
بما يفيد الحفظ من ضياعها
وغيره مما به القوى تتم
تأبى الغدا فليس من لذاتها
مناسبا لعالم الشهاده
فليس فيها للغدا أهليه
لها على تناول المقاسد
من حكمة الاله فيما أصله
فى دولة تساعد الخليفه
على جتود حالها محبوره

(١) قوله
محررة أى مضبوطة
بحسب الاعتدال
بالنسبة لامثال
الأوامر الروحيه

أعطاه قوة توازي ما علم
 ونخصه بالشهوة القوية
 فهي التي يميلها الهوى الى
 كلاهما بالنفس قد تعلقا
 والقوة التي تزين الدنى
 لما امتزاج بالعروق والدم
 وقوة نارية وهي الغضب
 وحب دنيا حيث كانت خزرعه
 وعن جميع هذه القوى بدا
 وهذه القوى له مراتع
 يجرى من الانسان مجرى شهوره
 وكل هذه القوى جند الهوى
 لانه في ذاته مضموم
 وكلها من روحنا اجانب
 لانها في الاصل ظلماتية
 فاصلها الروح لا يوافق
 لان فيها من مصالح الجسد
 والروح محتاج اليه في العمل
 والنفس بين الروح والهوى قد
 فكل واحد بما يناسبه
 والاصل فيها عند الاعتدال
 فالروح والهوى كلاهما له
 والحكم فيها ثابت لمن غلب
 فالروح من مكارم الاخلاق

في النفس من نفورها عما لازم
 في ذاتها للحكمة المطوية
 ما فيه حفظ الجسم بل على الولا
 بما له من قوة تحققا
 فيارات قامت بها لتعتنى
 تجري به فيها على وجه سمي
 دفعا لمن عدا وبالشرا تغلب
 والمنزل الأدنى وفيه المنفعة
 سلطان شيطان والهوى اقتدى
 وجمع الشرور وهو الزايع
 مزينا لها بقدر قوته
 وكل واحد له جند هوى
 ونمته وشوؤه معلوم
 والشان انها له تجمنا
 ومن قبيل الطبع جمانيه
 وطبعها الجسم لا يفارق
 ما ليس يتخلوعه في الدنيا أحد
 ففقطه محتم الى الاجل
 الجسم من كل بما له تجدد
 يمددا وهي التي تطلب به
 فيما تريده من الاحوال
 فيها مراد يقتضى اقباله
 وحكمه سرى عليها وانتهى
 يمددا بمنة الخلاق

ثم الهوى وجنده يساعده
من حفظهم لدولة الاشباح
لكنه من الهوى وجنده
لأنهم طبعاً له أعداء
فربما خانوه في الاعمال
والنفس صارت تقبل التغيرا
وأثرت في وصفها المجاوره
والميل والتفريط والتعشقا
وغيرها من الصفات الموجبه
فسارع الهوى الى اصطليادها
حيث اعتنى يجذبها اليه
من القروء بالاماني العاجله
وأمرفت عليه من كوائنها
فقادها بميله واصطلاذها
وبادرت جنوده اليها
وملكت وزيره زمامها
وعلفت آمالها بكل ما
فكل ما يضره به اعتنت
وفي مراتع المخطوط ترتع
ومن هنا قامت بها المنافسه
وجرها الهوى الى هوانها
فأعرضت عن باعث النياته
فغند بماالت من الشريعه
لوى لها شيطانها أو حلقها

في كل ماتت به مقاصده
بما يرى لها من المصالح
يخاف ان يسطوا بنقض عهده
جميعهم والداء والدواء
بالاعتدا في حد الاعتدال
عن أصلها وطبعهم فيها سرى
منهم لها ما أوجب المحاوره
والحرص والآمال والتعلقا
فسلامها مع الحاصل المنغصيه
لعله بسرعة اتيادها
معتقاً لها بما غيبه
فأعرضت عن المخطوط الآجله
فشاهدت عظم ما أوفاتها
بفتحها فسلت قيادها
بشكل حظ واقترادها
وأرسلت صفيه امامها
يكون للروح الكريم مؤلماً
تقصيله وبالهوى تمكنت
ولا تبالي حيث كان المرتفع
فسميت نفسا وصارت عايسه
وقادها الردى الى خسراتها
وباعت الاكرام بالالهائه
وحسنت بواعث القطيعه
وحبها أعمالها أعى لها

واحتال فيها ذلك الشيطان
 فالشهوة اعتسداؤها يسير
 من كونها تزيل نور العقل
 بل باقتضاء شهوة تمكنت
 فصار هذا العقل تحت حكمها
 يمتثل في تنفيذه ولو بما
 ولا تزال هكذا تنازعه
 حتى يكون تحت حكم اسرها
 وأمرها في الدولة الروحية
 لأنها كعبد سوء يطلب
 ووسفه الخداع والخبائثه
 ومن يكون هكذا عند الأمير
 مشوشا بهذه المنازعه
 وربما يحاول الاماره
 والشهوة احتيالها عجيب
 لاسيما ما كان منسوبا الى
 وبالقيادها مع الهوى فسد
 لان عنها يصدر التبذير
 والحرص ثم الحقد والوقاحه
 وبعد ان كانت لجلب الميره
 فيدخل الشيطان في المدينه
 وقصده تخريبها بطيشه
 وبطفوها النور الذي بها انتشر
 فزينوا للنفس حب المال

بشهوة له بها سلطان
 في القلب ظلمة لها تأشير
 فلا يرى التدبير حسب القفل
 في النفس عند مالها تزينت
 مدبرا وغافلا عن جرمها
 به فساد الدين كان لازما
 بما به عن رشده تمناعه
 ودخلا في طي ذل قهرها
 سار على الجميع بالسويه
 للجنديميرا وهو طبعها يكذب
 وقصده استكثاره أأناته
 فالاصل فيه ان ينازع الوزير
 تديره لفصل المقاطعه
 بكماله ليذكره الوزراء
 والعقل باحتيالها يصاب
 بطن كفرج وهو فرع الامتلا
 تدبير هذا العقل في شأن الجسد
 والفحش والرياء والتقتير
 وكل وصف مانع فلاحه
 صارت لذلك الهوى وزيره
 بخيله (١) وزجله المتينه
 وان تكون مسكنا بلبيشه
 عن نور ايمان ويبدو كل شر
 والجفاء والنياه والآمال

(١) قوله
 ورجله بفتح الراء
 وسكون الجيم هو
 الذي لم يكن له ظهر
 يركبه كما في
 القاموس المصنف

والاهل والدنيا وما فيه العطب
حتى يسيروا الشهوة الجيبية
ويذهبون الخوف منه والحزن
وكلبه العقور أعنيه الغضب
وعنه يبدو الشتم (١) والتهكم
والضرب والبغضاء والعداوة
وحكمه بكل موبق ظهر
والنفس تزهو بالاماني والهوى
وامطاده بخسه الشيطان
وبالعي عن الهدى (٢) نالفا
وأطلقا في دولة الاشباح
وباكتسابها المعاصي ينطبع
وربما غلامه تزايد
والاصل فيه النفس بانقيادها
وكل ذا والعقل لا ينازع
وربما لها وللاعداء الفزع
لففسره بهم أو اتهازه
أو قصده بذلك التستر
لعل ان تعود لا تنصارها
وهكذا شأن الوزير المالك
والروح عن جميع هذا غافل
وهي ابتلاء الله واختباره
وعجزه له والاضطرار
وانه لربه محتاج

لروح من أوصاف نفس تجتنب
في قلبها فتعظم المصيبة
ويجلب الشيطان أعظم الفتن
يثور مظهر الانواع العجب
على عباد الله والتعظيم
والقتل والشهادة والضراوة
في دولة الاشباح والعقل امتر
مسعد والقلب بالتي التوى
يريد ان يناله الخذلان
مع الهوى على الردى تعالفا
مناديا ينهى عن الفلاح
في القلب ران مغلم لا يتقطع
فيطمس الايمان حيث ما بدا
الى الهوى بحيلة امطيادها
في فعل تلك النفس بل يتفادع
تعايلا من غير اظهار الجزع
لفرصة التدبير في احترازه
صكاته بحالها لا يشعر
به من العدو واستبصارها
للعزم في التدبير للمالك
لحكمة يحار فيها العاقل
الروح كيدا يظهر افتقاره
لخص فضله والانكار
ووصفه الفائق الاحتياج

(١) قوله
التهكم المراد به هنا
الاستهزاء فعلى
معنى البلهاء

(٢) قوله
نالفا كئفا تلا
يعني ان الشيطان
والغضب اجتعا
وتعالف مع الهوى
على هلاك من اتقاد
لهما اه

وبالها من حكمة عنه انصرف
وحوله عنه اتقى وقوته
وتلك نعمة بها الرحمن من
لانه بالاعتراف يرجع
ومن أجل أمره المقصود
وليس الا باتباع النفس
لانه لها كعبل يقصد
فمنها تولد الانسان
وذا تمام نعمة الوجود
وعندما الروح الشريف استيقظا
والنفس تحت حكمه بقيت
فعارض الروح الهوى ونازعه
فالروح كلما لها ينادى
وكل ذا يقتضى الارادة
فهو الذى فجورها ألهمها
فان أجابت داعى الروح اهتدت
وتستحق لفظ مطمئنه
وتقبل الكمال بالجأهده
وتسمع النداء بآياتها
والاستواء فى رتبة الضدين
وموتها من المخلوط الغائيه
ومن هنا فى جنه الرضا تلج
وان أجابت الهوى تغيرت
وأظهرت الروح بمقتضياتها

زهوه بها وقدره عرف
وفى شهوده لهذا نصرته
على الخليفة الذى جازا المن
من اليه فى الامور المرجع
له تمام نعمة الوجود
له مجيبة لداعى القدس
تناسلا ونعم هذا المقصد
الكامل الذى به البيان
يعينه فى العالم الموجود
من غفلة رأى الهوى تعظما
بالشهوة التى بها تعبدت
فيها وزادت منها المنازعه
لقصده رأى الهوى يعادى
جار على ما ربنا أراده
كذلك تقواها بها عظمها
الى الصراط المستقيم واقتدت
ونظمته عندها الاجنه
حتى تنال رتبة المشاهده
وحيا تحولها آتيتها
علامة لها بدون مجين
بكونها وجه الاله عائبه
ونورها فى الخافقين منبج
من أصلها العلوى وجهها ثبت
وأمرضت عن كل ما يرصاه

(١) مطلب
فى بيان تنبه الروح
لميل النفس مع
الهوى ومنازعتها
له فيها ومداولته
ضع العقل فيما هو
السبب فى ميلها
مع الهوى ومنازعتها
العقل للروح فيما به
خلاصها من أسر
الهوى وما به
طهرها ما تدنس
به منه ومن جنوده

ولا تجيبه اذا دعاها وعند ما يدعو لها داعى الهوى
وتأمر الانشراح بالبيادره وتصطفى القبيح بالامباره
والما اجابت الهوى ولم بالحكمة التى سمعت ذكرها
أو انها رأته اجنبا والاجنبى أصله مجهول
فبادرت الى الهوى لتعرفه فأورثتها الخلطة القبيضا
فالطبع سراق ومنها أجدر لانها ميالة عشاقه
ومن هنا تفسرت بما طرى واستغنت منها قبيح فعلها
إذا يحار الروح فيها أوجب فيبأل الوزير عن هذا السبب
يقول أيها الوزير الناصح وما الذى أضلها عن الهدى
وأوجب اهتلا بها عن أصلها وغلقت أبواب الامتثال
ومثل هذا ليس منها يحصل وصارىدى عندها مجاسه
وحالها الذى لنا تبينا وإنه طباغ وباغ فاجر

ولو الى حال به يرعاها وتجيبه ولو بما فيه التوى
من غير امهال ولا مصادرته وتستحق الوصف بالامباره
تحب لداعى الروح من بها ألم فيها علمت واستغنت مرها
والروح كان عندها أصليا والروح معروف له الجصول
لانها تحب تلك المعرفة من كل وجه يمنع الارشاد
لضعفها عن ردها ما يظهر وعشقها يقتضى الحماقة
من الهوى عن أصلها وأثرا واضرت نيران جهل أصلها
لها العى عن الهدى وصوبا ويستشير كما هو الادب
ما بال تلك النفس لاتناصح وصير الكمال عنده سدى
فاستغنت منها ذم فعلها وعانت بالذكر والضلال
إلا باغرا من عليها يدخل وتصد بالذات ان تمكسه
منها يبدل انه تمكنا وإنه لنا عسدى ما كرى

قتال أيها الأميران في
 دعت إليه حاجة المدينه
 وبأس جنده به شديد
 سماه في الكتاب ربنا الهوى
 يريد أن يحوز منك المملكه
 فأحضر الوزير أى وزيره
 فلم يجد الا اصطباد النفس
 فاصطادها بحيلة الظهور
 فان غفلت ضاعت المدينه
 وبادرت جنوده البنا
 وخربوا المدينه المظهره
 وصيرونا عندهم أذله
 والنفس فيها أطلقت عنانها
 فقال أيها الوزير الصادق
 ما رأى في هذا العدو القاصد
 وما الذى تراه في جنوده
 ويدخلون تحت حكم جندنا
 وما تراه في الذى منهم كفر
 فقال أيها الأمير المصطفى
 ذلك الأمير لا يلبق قتله
 لان رب العالمين أوجده
 أقامه فينا رئيس دولته
 فالرأى عندهى ليس الا اسره
 حتى يكون تابعا فيما قصد

مدينه القلب أميرا محتفى
 لكن له عداوة دفينه
 وبطشه عن يأهم يزيد
 وعز في اتباع أمره الذوا
 بأى حيلة تكون مهلكه
 في قصده الدنى ليستشيره
 بفتح جهاش هود الحس
 وقادها الأمير بالفجور
 وصارت النفس له معينه
 بكل ما يسطوبه علينا
 في ذاتها من الصفات المنكره
 وأظهروا فيها الفساد كله
 بكل ما يقيدها هوانها
 في مصه لمن له يصادق
 افساد ما لنا من المقاصد
 مما به يتأون عن عهوده
 ويأخذون في وفاء عهدنا
 بطبعه وعنه ينشأ الضرر
 في ذاته بما له من الصفا
 ولوطى وساء فينا فعله
 لحكمة وبالجندود أيده
 وحضنا على اتقاء صولته
 وردعه بالخوف ثم قهره
 من ميله لما عن النبى ورد

وردد كل واحد من جنده
ومن يكن منهم له الملاحظه
فان رأيناه اعتدى عن حده
وان يكن عن هتوا عن أمرنا
فمثل هذا قتله عندي وجب
فقال نعم ذلك التدبير
وهل علمت من به نستشفع
وتقتدى بأمرنا في فعلها
فقال جـيـريـا أميرفا سقم
ان الاله القادر الذي علم
فدلتنا بقوله المبين
وانه وليها المدبر
فارجع الى هذا المهين الاجل
لانه كما يشاء يفعل
فانظر لنيه صدق الافتقار
لانه أجل من أن يلقي
فيبادر الامير بالرجوع
وقام في محراب الامثال
وعند ما ألح بالسؤال
واسمع النفس النداء بقوله
فبعد ان تحققت أجابت
واذعنت لدى سماعها النداء
(١) وعندما الروح الشريف أشرفا
وقال للعقل النصوح ما ترى

بجعله في أسر قهر ضده
للجسم أيقيناه بالمحافظه
في موطن ما نعتنى برده
وأظهروا الفساد في تدبيرنا
وجعل ضده محلا للطلب
ونعم ما رأيت يا وزير
في رد تلك النفس حل ترجع
وتأزم الوقوف عند أصلها
نصا وعنى خلد وانهمز واتبع
بخالها قد قال الامارحم
على عظيم بأسماء التين
لامرها بما لها يطهر
واسأله فيها ثم كن على وجل
وعن جميع فعله لا يستل
والهز والشكوى والاضطرار
اليه في أمر فيقطع الرجا
اليه محتاجا مع الخضوع
مناجيا لله ذي الجلال
أجابه بوافر الاضال
لها ارجى وعما بطوله
بذن ربها وقد أصابت
لروح ثم سلمت بالاعتقاد
على ذمهم فعلها تأمنا
في ذلك التغير الذي طرأ

(١) مطلب

في بيان أن طهر
النفس مما دنست
به بعد تخلصها من
أسر الهوى لا يكون
الا بجهادها وان
ذلك الجهاد لا
يكون الا على يدي
الذليل العارف
وبيان ما يعرف به
ذلك الدليل من
المناقب

فهل علمت ما به التطهر
ويحصل الثبات والتمكين
وعمر التأديب والترغيب
فقال هذا الامر صعب المرتقى
فالنفس فيه أمرها عجيب
من حيث ان قبضها تأمسا
فدست الدسائس الخفية
ولبست فعل القبيح بالحسن
فألها شيء سوى الجهاد
ورمى باسمم المخالفه
ولا تدعها في هواها تسبح
وجنسة الرضوان بالمكاره
فقال هيا يا وزير تجتهد
ونبلل المجهود في جهادها
فقال انى سيملى لا أستقل
وليس لى في مثل هذا مدخل
فقال أين أنت يا وزير
من شرعه المذكور في الكتاب
فترن به ما كان من أعمالها
فأترى منها موافقا له
لا سيما ما وافق العزيمة
فانه لها غواء ينفع
فقال هذا يا أميرى لازم
يدونه لا ينطبع الإيمان

هما طرا ليمتنى التفسير
لها وعنها يذهب التلوين
فيها بما به لها التهديب
لكنه سهل على من اتقى
وقل من في صحتها يصيب
وطبعها من الهوى تدنسا
في صورة التفائس الوقية
وصلق عزمها جرى على وهن
والطعن بالاسنة الحساد
عن همة لتحصل المصادفة
ففعلاها عن الهوى يستقيم
محفوظة لطالب استبصاره
فيما به لمثل هذا نستعد
لندرك المقصود من ارشادها
به فقد يغنى على ما يتصل
لانه للرأى ليس يقبل
وما به قد نبهنا بالنبذير
والسنة القراء والآداب
ملاحظا للنهى عن آمالها
فثق به مراعيها كماله
وحاله بالصديق مستقيمة
من جهلها والصدق يدفع
لرتبة الايمان وهو الجاهل
نفسا ولا ينالها هيسا الايمان

فانه الاصل القوى المعتبر
والعودة الوثقى لمن به اعتصم
والنفس ربما علينا أدخلت
موزونة بذلك الميزان
لكن بها قامت حظوظ مآثله
وربما سطت على الايمان
لانه يسترصد النسيه
فضحة الاعمال لا تستلزم
لانها أصدى عدوقاصمه
ونازعته معبودها في الكبريا
والعلم بالاحكام لا يزيد
ويوجب المرانيتها والجدل
ومثل هذا الداء فيها يفتنى
فليس كل عالم بصالح
لكونه مقيدا بنقله
وواقفا بظواهر العباره
ودرجا يحيره وقوفه
لانه يستلزم استنصاره
والقصد من جهادها تأديبها
وليس الا بالدليل المعارف
بدونه لا يمكن التنبذ
فهو الذى يبين الكيفيه
مثل الريا فانه كما ورد
يبب في نفوس أرباب العمل

في ذاته وغيره لا يعتبر
والوقوف عند حدّه التزم
دسيه في فعل طاعة حلت
وليس فيها موجب النقصان
مطوية فيها السجوم القاتله
بمقتضى تسلط الشيطان
لا سيما في الصورة النفيسه
تطهير تلك النفس مما يقصم
لجنسنا وباللهوى مخاصمه
وشابت المقصود منها بالريا
الا افتخارا جرّه تقييدها
وحب شهوة الظهور بالعمل
فلا يراه غير من بها حنى
لان يكون معدن المصالح
وتابعها في فكره (١) لعقله
عن ذوق ملاحظ به الاشاره
الى المرأ ومن هنا حتوفه
لنفسه ويمنع استنصاره
وطهرها بما به تهذيبها
عن عارف بمنهج المعارف
ولا الجهاد وجهه يصيب
ويظهر الموانع الخفيه
داه حنى مانع من المدد
ديبب نمل حسبما جله المثل

(١) قوله

لعقله أى منعه عن
فهم أسرار
الاحكام بالوقوف
عند ظواهر النقل
كما قال وواقفا الخ
اه

بل منه أنقى وهو داء يحبط
 ومثله في وصفه الرياسة
 وحيث كانت هذه الداءات
 ولا نذاق لذّة الخلاص
 وذلك الخلاص لا يكون
 يرى بها دسائس النفوس
 وما يعوق الجنود عن أقباله
 فلا غنى عن صحبة الليل
 فانه هو الذى يبين
 وأعظم الدوا هو الجهاد
 فالناس منهم الضعيف والقوى
 وحالة الجهاد ليست واحدة
 يذوقها بكشفه الدليل
 وكل واحد له معاملته
 فمن بدا له علوّ همته
 محرّضا له على الأوامر
 ومن عليه ضعف همة ظهر
 وهكذا يسوس كلا في العمل
 فكل من بنفسه يجاهد
 وسالك برأيه لقيط
 فرجا في سلك نفسه انخرط
 وحسنه دليله المصاحب
 فقال يا وزير قد أيقظتني
 وفيه ذكر محبة المناقب

أعمال بر القلوب تربط
 وحب مدح النفس بالكياس
 تحفى وعنها تظهر الآفات
 منها بغير رتبة الاخلاص
 الا بعارف له عيون
 مجتمعها عن حضرة القدوس
 على على شأنه وحاله
 خوفا من التلبيس والتعطيل
 دأبها وللبدوا يعين
 والامر فيه حيث الاستعداد
 وقوة استعدادهم لا تستوى
 بل كل ذى نفس له مجاهده
 من يشتقى بطبه العليل
 تخصه وقته والكماله
 يأمره بالجهاد حسب قوته
 مشددا عليه في الزواجر
 يقوده بالسبيل عند ما أمر
 بمقتضى ما حاله عليه دل
 لنفسه تهمه المفاصد
 وقوله وفعله تخليط
 مع الهوى وضربه سوء القلط
 له اذا ما صحت المناقب
 بنصحك الذى به وعظمتي
 للعارف المخصوص بالمواهب

فما هي المناقب المعروفة
 فقال يا أمير قل من يفي
 ولا يراها منه إلا العارف
 فهو الذي يربيه دلائقه
 جليس صدق مظهر الطائفة
 وقلبه له بها عيون
 وحاله كعالمهم لا يعرف
 ونهجه النهج القويم المصطفى
 من حسن أخلاق لنفس ناضرة
 وكونه لنفسه لا يفتضب
 وقائما في الخلق بالنصيحة
 مشاهدا للشهد الرجائي
 وروحه بصدقه يبول
 يستزل الفيض الإلهي بالأدب
 يقيت منها من صفت أذواقه
 ويعرف الدسائس النفسية
 أقدامه بين الرجال (٢) ثابتة
 يدعوونه المحدثي الأحدي
 لأنه حصن لها من العطب
 فقال يا وزير من لنا به
 فقال هذا في الوجود نادر
 لأنه في عصره أكسير
 فالخلص يتسلى من يخلط
 فمن له المقام بالكمال له

لنا به لعلنا أن نعرفه
 بضبطها لأنها سر خفي
 بحاله ذوقا أو المكاشف
 وترك ما سوى العلى علامته
 حليف حلم معدن المعارف
 وسره عن الورى ممكنون
 من بينهم بحسن حال يوصف
 لا يلتوى عما عليه المصطفى
 ورحمة للعالمين وافرده
 ولو بأمر هائل يستغضب
 ورائقن كامل القريحه
 وقائما بالموطن الاحساني
 في حضرة الاسما ولا يحسول
 على قلوب الصادقين في الطلب
 من بعد ما تهذب أخلاقه
 بكشفه كأنها حسيه
 وحاله بالبينات ثابتة
 هذا الذي به النفوس (٢) تهتدى
 بدونه لا تعرف النفس الأدب
 ومن يدلنا على أعتابه
 وقبلا اهتدى اليه الحائر
 ومضى مقامه كثير
 دفعا لمن في حاله يفرط
 وما غت في عصره النجلجه

(١) قوله
 بين الرجال ثابتة
 من الثبات الذي
 هو التمكن وقوله
 بالبينات ثابتة من
 الثبوت الذي هو
 عبارة عن تحقيق
 الدعوى بالبينات
 اهـ مؤلفه رحمه الله

(٢) غتمتدى

بقدر مارقى من المقام
وعزة المرمى فلا يناله
وكان من ذوى النفوس الطاهرة
وأدر كفته نعمة التوفيق
فمعرضنا عصى نشم عرفه
فقال قد نصحت لكن ما العل
بقال شكرا لله مولانا على
وبعد تلقى عنده زمامها
ولا أزال عندها أرغب
حتى أراها سلمت إليه
وإيعته رغبة امتثالها
إذا من التدبير نستريح
لأنه طيبها المأمون
وإنما المطلوب أن أساعده
من بعد أن أعد سيرها على
فكل خير في خلافها اجتمع
فكن عليها مطمئنا واسترح
(١) هذا وأصل النفس الاتحاد
وإنما أحوالها تختلف
وباختلافها لها مراتب
وكل رتبة لها اسم يعتبر
أتمارة لتأبته وملهمه
راضية مرضية وكامله
وهذه المراتب المراحل

لحفظه من خلطة العوام
الا الذى تجملت أحواله
لكنها عن الترقى قاصره
فجد دافعا بلا تعويق
وعلنا نسال منه عرفه
إذا وجدنا ذلك الشهم البطل
عظيم منه بما تفضلا
ونسأل الله القوى أقدامها
لها بذ كرم مدح ما يرغب
قيادها وعزت عليه
لامره والصدق في اقبالها
برأيه فرأيه صحيح
في طمسه بما لها يصون
فيما يرى لها من المجاهدة
خلافها فيما تراه أفضل
وكل شر في الرضا عنها يقع
عصى لها باب القبول يفتح
في ذاتها وما لها تمديد
بما به في سيرها تنصف
مبيع ومنها تدرك المطالب
من حال سيرها الذى عنها ظهر
ومطمئنة هي المنعمه
بكونها لكل سر حامله
في غرفهم فالكل عنها راحيل

(١) مطلب
في بيان ان النفس
في الأصل واحدة
وإنما تعددت
مراتبها بسبب
اختلاف أوصافها
وبيان ما لها في كل
رتبة من الاوصاف
والأخلاق والسير
والعالم والوارد
والحال والمحل
والعلامات التي
يعرف بها تلك
المرتبة

وحيث كانت عندها يقام
 وهذه بعينها الاسفار
 فمن يقف في رتبة منها احتجب
 لانها في ذاتها كثيفة
 من أجل هذا مهيت حجابا
 فتحت كل رتبة من الحجب
 فهذه سبعون جعلت في الحجب
 ولو رقيقة من الاسرار
 وربما أفاده التعويقي
 الى حضيض أسفل الطبيعه
 وهذه المراتب المذكوره
 فبعضها في ذاته ظلماتي
 والبعض منها فيه من كل طرف
 فكأن لدى هذا المقام من قدم
 وبعضها النورى بغيره التبس
 والفرق فيما يراه العارف
 وكل رتبة لها مسير
 وعالم ووارد وحال
 وآية من الصفات تعرف
 وقد مضى في مبحث التلقى
 وما به يكون الانتقال
 من ذكرها الذى لها يناسب
 قررتها في أول الكتاب
 والرتبة الأولى هي التي ورد

في السير قبل انها مقام
 السبعة التي بها الاسفار
 عن ذوق سر ما يليها وانقلب
 عما لها يسلى ولو لطيفه
 عن غيرها وتوجب انقلابا
 عشر لظهور كل واقف شجب
 عن خير خلق الله سيد البشر
 لانها من جملة الاغيار
 رجوعه عما به التحقيق
 يسوقه بحالة شديعه
 أحوالها في طيهم مشجوره
 وبعضها بطبعه نوراني
 وقل من بهمة عنه انصرف
 زلت من الرجال أرباب الهمم
 وهو الذى يليه اذ منه اقتبس
 لانه لسره يقارف
 به الى مقصودها تسير
 كذا محل عنه الانتقال
 من غيرها بها اذا ما توصف
 كيفية العلاج والترقى
 عن رتبة اذا بنا الكمال
 عن اذن شيخ عارف يصاحب
 محررا في رابع الابواب
 فيها الاحاديث الكثيرة للعالم

(١) مطلب
في بيان أوصاف
النفس في الرتبة
الاولى التي بها
سميت أمارة وبيان
سيرها في هذه
الرتبة وعالمها
وآزدها ومحلها
وعلاماتها وانها
المقصودة بالجهاد
الاكبر وان
يوجب تهذيبها وان
مقامها مقام
ظلمات الاغيار

وغيرها من آية أو ما ذكر
وان يكن في غيرها قبح ظهر
(١) فالنفس قبل كونها أمارة
وانما تدنس من الهوى
وغرها بكل مألوف لها
وسارع الشيطان بالجنود
فن هنا استحققت الخساره
وسير هذه الى الله الولي
وكونها من عالم الشهاده
واردها الثريضة المطهره
محلها الصدر الكثيف المظلم
وأورثتها ظلمة الطبيع
وألبستها زينة المفاتره
وأدهشتها عن علي قدرها
فأصبحت موصوفة بالكبريا
والجهل والامال والتباهي
وكثرة الكلام والمزاح
والخذل والغرور والرياسه
والهجر والشحناء والتدابير
والظن سنوا في عباد الله
وسئ الاخلاق كالتفان
والسعي في الافساد والتعظم
وأعظم الاوصاف كثرة الضحك
ورأب كل آفة لها الغضب

عن سادة من كل نص اعتبر
فن بقايا قبحها الذي استتر
قدسية وأصلها الطهاره
فعند ما مال عنائها التوى
من شهوة قد أفسدت أحوالها
وصدتها عن أصلها المعهود
وان تسمى عندهم أمارة
وحالها الميل الخفي والجلى
تقيدت عن رتبة الشهاده
وحسبها في الطهر تلك المطهره
فقالها منه الظلام المضم
لقربها أوصافها الوضيعه
وعرقها حيلة المقاهره
وأوقعتها في وبال أمرها
والعجب والبشرى الخفي أعنى اليا
والاعتدا في البنى والملاهي
وميلها بالطبع للمزاح
والحرص والتقتير والخساره
والفحش والبهتان والتظاهر
والشتم والبغضا وحج الجاه
بالمال والتبذير والتكاثر
على جميع الخلق والتمك
وكونها في حب دنيا تنسك
والشهوة الاصل الذي فيه العطب

مصرحاً به على الوجه الأدى
من وصفها لمن عني محققاً
أقل شيء عند الالتفات
بما لها وفي الورى أمام
ملمومة وجهلها أقلها
على الذى نجاه روحه طلب
وغيره هو الجهاد الأصغر
للقلب وهو تابع القلب
عليه وهو دأبه القلب
وتارة عليه شؤمها قلب
هداية المولى الى انقيادها
ودولة الاشباح لا تؤدب
للداء من جهادها وأنفع
عن سيد الاختيار طه والاثر
وهو الذى به توجه الطلب
وقد يكون وصف بعض الاوليا
من أصل نشأة وعقله اتسع
لا يلتوى عن حد الاعتدال
بل كان باتساع نور عقله
وحط عنه شر قوة الغضب
وحله طبع بلا قهلم
جميعها بمنة الخلاق
لقربها من حضرة القدوس
وحكمه فى غيره لا يعتبر

(۱) خ صحیحہ بیون ماتکلف بل باتماع نزع عقل اصطفی

جاءت لنا بلفظ الاكساب
 ثم السبيل في اكتساب ما طلب
 هو اجتماعه بين تعقفا
 أو باعتيادها أو التعلم
 فان أراد الله ان يظهر
 يرى بنور العقل والايان
 وانها في ذاتها تركبت
 وان تلك الصورة المسية
 عناصور كل فصل يظهر
 من غير حاجة الى عمل
 كلاهما اما قبيح أو حسن
 لكن له علامة توضح
 فان تكن أفعالها عموده
 دلت على كمال حسن الصورة
 وهذه عبارة عن الخلق
 وأصل هذا القبح قوة الهوى
 وكون تلك الصورة المعنوية
 أفادها من وصف الاستعداد
 وحسب الاستيلاء على الخلائق
 والكبرياء والعز والتعالى
 فتألف للفتنة بالعبادة
 وبالشرا كما مع البهائم
 تنزلت عن رتبة الكمال
 وما به من قسوة التمييز

على العموم آية الكتاب
 من حسن أخلاق وتهذيب يجب
 بها مع احترامه لا مطلقا
 لها بصديق صحة المعلم
 عبدا أمته بأنواع القرى
 كمال وضع صورة الانسان
 من ظاهر وباطن وأكرمت
 مقرونة بصورة نفسه
 في دولة الاشباح فهي المظهر
 بفكره ولا الى تأمل
 وضورة الاخلاق وصفها بطن
 عن حسنها أو قبحها وتضع
 عقلا وعند شرعنا مقصوده
 وقبحها مدلول قبح الصورة
 وحسنه أو قبحه فافهم وذق
 وجنده التي مع النفس انطوى
 شريفة في الاصل ربانيه
 ما فيه فخرها على العباد
 ونسبة العلوم بالحقائق
 والقهر والظهور بالجلال
 وتألف الاطلاق والسيادة
 فيما لها من وصفها المنال
 الى خفيض أقبح الخصال
 تميزت في طبعها الغريز

أفادها الخداع واحتيالها
 بل كل وصف عنه يبدو كل شر
 وهذه الاخلاق شيطانية
 وكل لها من خصلة قبيحة
 هذا وقبح صورة النفوس
 وموجب فساد قلب صاحبه
 وأصعب النفوس في انقيادها
 أماراة بالسوء ربة العكس
 كما علمت من صفات سابقه
 وبالجهد تحسن الاخلاق
 (١) ومن نفى التهذيب بالمجاهده
 وعند ما قامت به البطالة
 وقال كيف يمكن التطهر
 والحال ان ذلك الوصف انطبع
 وقاس حال الصورة النفسية
 وما أقامه دليلا لا يتم
 ففي الحديث جاءت المعارضة
 والفرق بين الصورتين ظاهر
 فصورة الاجسام جاءت كاملة
 فأبطل القياس هذا الفارق
 فليس قصد القوم بالتهذيب
 وسيرها بحمد الاعتدال
 لا قطع شهوة ولا ترك الغضب
 فكفغل من أضله الشيطان

والغش والتليس واختيالها
 في صورة خيرية فيما ظهر
 مطوية في الصورة النفسية
 في ذلكها تعارض النصيحة
 معوق عن مشهد القدوس
 ومانع شهود ما يراه به
 الى سبيل الحق واسترشادها
 لخبثها وحبا طول الامس
 جذيرة بان تكون الخالقة
 وهو الذي عليه الاتفاق
 فتقصه ضرته بالمعاند
 لخبثه النفسي قد أحاله
 في صورة الاخلاق والتغير
 فيها يفوت نفسه اذا انقطع
 فيما لها بالصورة الحسية
 لانه برده نصا حكم
 من حسنوا أخلاقكم فعارضه
 لكن غفا عن فهمه المكابر
 بصورة الاخلاق طبعا قابله
 وبان ان قوله مفارق
 الا كمال النفس بالتأديب
 وصرفها الاخلاق في الكمال
 رأسا لان فعل هذا يجنب
 عن الهدى وعنه الحرمان

(١) مطلب
 في بيان الرد على
 من نفى تهذيب
 النفس بالجهد
 وبيان مراتب
 العباد من حيث
 قبول التهذيب به
 وعدمه

ونظن أن القصد بالمجاهدة
فيمترك الطعام والثرا با
مجاوزا فيها الطريق الاوسطا
من فعل بعض أجهل العباد
من شدة شيأ يسمى المنطقه
فبعد ان يغوص في اهايه
ولا يزيله لدى اغتساله
وذا بعينه هو الضلال
لانه مخالف لقم ونم
فمنه حد الاعتدال يفهم
وفيه اعطاء الحقوق للبدن
قشوة الطعام والنكاح
وغيرها مما علينا شكره
فقطع أصل ما يعود نفعه
لانه مفقوت للصلحه
وفيه منع الروح عن مراده
بضعف جسمه عن العباده
نعم اذا ما كان أمر انطوى
فواجب على سمير المعرفه
تفيد ان القصد ترك أصله
فرب جاهل يجهله اعتدى
كمصرف شهوة الى حب الشره
وصرف ذى نفس حية القضب
فالله عن نبينا ورد

ضياح نفع الجسم بالمكابه
بحالة تحقق العقابا
ولو بما عليه شؤمه سطا
في سيره بالرأى والفساد
ببطنه وفعل هذا مفسقه
والقيح منه سائل صلى به
وانقاد للشيطان في أفعاله
والخرى والخمزان والاضلال
وأفطر وصم وذا هو السير الاثم
وهو الصراط المستقيم الاسلام
والاهل كالروح الذي به اطمأن
للجسم فيها غاية الصلاح
كما علمت ثم يأتي ذكره
شرطا على جسم جدير منعه
وسر سر في الوجود أصله
لقطعه عن رتبة استعداده
من كل فعل يوجب السعاده
في طبعه داه ولو هو الدوا
بالطب ذمه بحال صارفه
خوفا من الافراط عند فعله
ونظن انه الى الحق اهتدى
محسنا لقبحه اذ لم يره
بانه لله زعما حين دب
محسرا بدون تحذير يهد

ومثله الدنيا وحب المال
وهكذا شأن الطبيب الخاذق
فإن رأى مزاج شخص اعتدل
وأدرك التهذيب بالمعونه
أبدى له الحمد الذى تعينا
(١) وإنما تفاوت العباد
فمنهم الذى بطبعه استعد
وليس للهوى عليه سلطته
ودأبه مكارم الاخلاق
أو باعتماد صحة الاكابر
فنفسه بطبعها نقيه
وروحه قد عمه النشاط
ودولة الاشباح لا تفر
وعقله فى رأيه مصيب
والبعض منهم ساذج مجرد
وعنده الالذائد النفسيه
من غير فرق بين كل يدركه
وشهوة النفوس لا تتم
وقلبه خال عن التقيد
وحاله كحالة الاطفال
وانما يجهله فقط حجب
فثقلته تهذيبه موقوف
وباعث من نفسه يحرضه
يدله على جهاد نفسه

كذا الهوى ومطلق الاسمال
فى كل داء بالدوا الموانق
من كل وجه والشفا له حصل
من ربه وزالت الرعونه
فى سائر الاخلاق حين أمكنا
فى حالهم من حيث الاستعداد
الى كمال الاعتدال فاقصد
(٢) ولا يرى لديه قط شيطنة
والصدق فى عبادة الخلاق
تملئت اخلاق هذا الكابر
من شهوة فى ذاتها دينيه
وقلبه له به ارتباط
عن طاعة وعينه تفر
فثقل هذا فتحه قريب
عن قصده مالم يحفظ يقصد
فى رتبة النفائس القدسيه
من نفسه ولا شهود يملكه
لديه بعد ان بها بهم
بقيد شهوة أو التعود
ونفسه سريسة الاقبال
عن أن يرى بعين قلب ما يجب
على طبيب طبه معروف
على اقتدائه به ويهتبه
بما يفيد الفنا عن حه

(١) مطلب
فى بيان مراتب
العباد من حيث
قبول التهذيب
وعدمه

(٢) غ وتنتفى
عنه فعال
الشيطنة

فمن قريب يحصل المقصود
وبعضهم يدرى القبيح والحسن
وزين الشيطان سوء فعله
وصده عن السبيل فاندرج
واعتاد باستيلاء حكم شهوته
بالجهل والضلal هذا يتصف
فثله بذلك الشهود
ففيه قابلية الرياضه
وطبه دوام صالح العمل
فباعتياده يرى الصدر انشرح
ويغر الجهاد قلع مارسخ
اما من اعتاد القبيح واستبد
فثله تهذيبه طبا ندر
والجهل والضلال والفسق انفرس
لاسيما من زاد شره وظن
فلذا بطبعه هو الثمرير
وطب مثله جدير منعه
لكن على الطبيب ان يجنبه
فرجا قبيحه سري على
فالطبع سراق وربما فسد
(١) فواجب عليه ان يجنبه
بل منعه عن صحبة مستحسن
من غير ان يريه ما ينقطه
فالله ذو فضل عن التقييد جل

من حسن أخلاق به يسود
وبانقياده الى الهوى افتتحت
له وغطى عنه نور عقله
فى خزبه وعن حى الهدى خرج
عليه ما فيه ازدياد غفلته
لكن بتقصير وتقص يعترف
يرجى له الوفاء بالعهود
وانه المحمل للأفاضه
بصدق عزم واجتهاد اتصل
بنورايمان وعنه الفرح
فى النفس اولا من أنواع الوسخ
برأيه وحسن فعله اعتقد
من حيث انه لنفسه اتصر
فى قلبه ونور عقله انطمس
ان القاس الخير فى الشراستكن
والكلب والشيطان والخنزير
لان داءه عزيز قطعه
من شم منه صدق حال طيبه
جليسه طبعها ولو تغافلا
بواحد الف وشأنهم كسد
جميع من أراد ان يطيبه
لكن يكون بالتي هي احسن
من فيض فضل الله او يثبطه
وفصله مبتزه عن العللي

فربما لعبده يصلح
وتنجلى مراتب الايمان
ونورها المصوب بالعناية
فمن أزاله الله ألهمه
يلقى اليه الواعظ القلبي ما
يكشفه الغطاء عن عيوبها
فيرى المطوى في مألفها
لعله بانها أثاره
وانها لكل شر جامع
وعند تحقيق انكشاف حالها
يحسن صدق العزم في المجاهدة
ولوبسعي فيه غاية النصب
عسى وعلى يتهدى سبيلا
(١) فان يحمده فليقم بواجبه
لان هذا من أجل ما بعد
لانه بربه يزاوله
كظهر نفسه من القبائح
وموغل الذي به حياتها
بل كل ما به سعادة الابد
وعند ماتت له المبايعه
موجها اليه وجه قلبه
محافظا على جميع ما وجب
مسما له زمام نفسه
والصدق في امتثاله أوامره

في لمحة فتذهب القبائح
ومرها والمشهد الاحصاني
يمه وتحصل الهدايه
ارشاده إلى الهدى وعلمه
يفيده في نفسه التحكما
وتفقه المرتوق من جيوبها
وينكر المشهور من معروفها
بكل سوء موجب دماره
وانها عن الله قاطعه
يسى الى الخلاص من أحوالها
حتى تذوق لذة المشاهده
لانه سعى الى أمر وجب
لان يرى لربه دليلا
من شكر مولانا على مواهبه
من فيض فضله الذي به وعد
في كل ما تنحو به فضائله
وحسنها بحلية النصائح
وما به يوم اللقا لمجاها
للروح من هذا الدليل يستمد
يقوم بالذنى عليه بايعه
محرا ميزان صدق حبه
له من احترامه مع الادب
مع الخروج عن شهود حسه
وان يراه حيث كان آمنه

(١) مطلب
في بيان ما يلزم
مريد التهديب
حال اجتماعه على
الليل الطيب
وكيفية جهاد
الهوى وجمده
وجهاد الشيطان
ورده

مستحضرا لاهية الجهاد
وحسن صبره على مايكره
كترك أهله وحببه الوطن
ويستعد صبره الجيلا
وانما عليه الامثال
ولا يكن عن وجهه مابه أمر
ولو بامر تركه شرعا يجب
كان يكون للدوا تعينا
ألا ترى ان التداوى بالنجس
وفلك الطيب منه أعلم
وفيه للريض خير زائد
بدونه طب النفوس لا يتم
ومن أهم ما عليه يشترط
لا بد منها للريد في السفر
مقى العليل فارق (١) الاساءة
والاصطحاب فيه للاخط
وخدمة الاستاذ والمباشرة
والنصح وانسحاب مابه انصف
فتظهر القرابة الروحية
وهذه من أعظم الفوائد
فواجب على من يد صحبته
وان يصكون باذلا لهمة
محافظة على نوازم الطلب
فإنه لا يوجب المساعدة

من صدق عزمه والاجتهاد
والاعتنا بما يشد أزره
ونفى ماله قلبه ركن
لامره ويترك التأويل
من غير ان يشوبه الامهال
مستفهما ففيه غاية الضرر
فربما استعماله طبيا طلب
فعله شرعا اذا تبينا
جوازه بالشرط في الشرع القس
بطبه فالامثال أسلم
لانه على الشفا يساعد
لانه في ذاته أمر مهم
العصبة التي بها القلب ارتبط
بشرطها كما تكون في الحضرة
وداؤه في نفسه تأسسا
ككماله بالزجر والمواعظ
لامره والنهي والمذاكره
عليه حيث كان معدن التحف
وتدرك الوراثة الفتحيه
في صحبة الاستاذ والعوائد
اخلاصه فيها بقصد حسبه
فيما يرى مع التزام حرمته
في حقه من الشروط والادب
من شيمته له على المجاهدة

(١) قوله
الاساءة بكسر
الهمزة وفتح
السين مع المذ
كظباء جمع آسي
وهو الطيب كما في
القاموس أهملوه
رجه الله

بان يذله على ما يقتدر
ومن عن احترامه تجردا
وحظه شديد الانتقام
بل ربما يحصر هذا الى
ما لم يتب ويظهر اعتذاره
فواجب اذا قبول توبته
فحضرة الاستاذ حضرة الولى
فان رآه باذلا لنفسه
وذاق منه الصدق فيه فاده
فيبتدى الى الطريق الواضح
والصدر للاسلام منه ينشرح
(١) يورى بنار الاجتهاد المحرقة
فأولا الى الهوى يسارع
يحتد بالبواغث الدينيه
يحتال في اخراجها من قلبه
فيضعف الهوى بكل منهما
والروح يستريح من أهواله
ولا يزال هكذا يناضله
حتى يراه تابعا لما ورد
وكل باعث له قد انتقل
والعقل من هوان اطلاق الهوى
وصح منه كونه يدبر
ويستقيم عنده التدبير
يقوم بالمصالح الروحيه

به على عدوه وينتصر
أوصدق حبه فذا أخو الردى
وطرده لفقد الاحترام
سوء الحتام حيث كان مهجلا
لديه طالبا به استبصاره
ان ثم منه عرف صدق اوبته
ومظهر الامباء فيها يتجلى
مع الخروج عن شهود حسه
الى الهدى بنور ما افاده
بما استفاده من النصائح
وزند صدق العزم فيه يتفدح
وتنجلى له الصفات المشرقه
بهمة قوية تدافع
في دفعه البواغث الدينيه
يحزنه وخوفه من ربه
والحب للولى ينوب عنهما
ويستعد لانجلا احواله
بمهم كل عند ما يقاتله
شرعا ويميله مع الروح القمد
الى الهدى وباعث الدين استقل
ينجو اذا والرأى عنده استوى
بنور ايمان له يؤزر
لروح حيث بالهدى يشير
من حسن تدبير وصدق النيه

(١) مطلب

في بيان جهاد
الهوى وجنده من
الشهوة والغضب
وغيرها وما يترتب
على ذلك من
الاصناف الخبيثة

له يدبر الخسار والخيال
 بأن يحول ما بها بفكره
 يمتد بالآيات في الاتفاق
 يرى اذا بنوده الايمان
 من ذوق سر وحدة الوجود
 لكن له الموانع القويه
 وان منها الشهوة المعطلة
 فيعتنينا العقل في تدبيره
 من ضبطها بحد الاعتدال
 فعند هذا تظهر القناعه
 والظرف والحياء والعفاف
 ويعتنى أيضا بسورة الغضب
 مدافعا لها بسيف عزمه
 ويستعين بالجلوس ان بدت
 وان علقته جالسا فليضطجع
 فضبط تلك القوة المهيجه
 منها علو القدر والشجاعه
 والصبر واحتمال أعظم الاذى
 والحلم والثبات والشهامه
 والعز والوقار والتواضع
 فعندما تمت له المواهب
 وضع منه الوزن بالقسطاس
 بعرض أعمال على العزائم
 فكل فعل وافق العزيمه

في كل ما على جلال الله دل
 في كل عالم لفهم سره
 على شهود حضرة الاطلاق
 ما يقتضيه المشهد الروحاني
 وان هذا غاية المقصود
 في نفس كل طالب مطويه
 للروح عن فيوض فضل هاطله
 بما به تنقاد عن تسخير
 وصرفها في مقصد الكمال
 والزهد والتقوى وحسن الطاعه
 مع الرضا بما به الكفاف
 وردها قهرا الى حد وجب
 وصدق كظم غيظه وحله
 عليه وهو قائم كما ثبت
 وبالوضوء والصلاة تشدفع
 للشر معدن الصفات المهيجه
 والكف عما يوجب اتضاعه
 والعفو عن جميع من به هذى
 والنيل والصفاء والاستقامه
 للخلق والصفح الجميل الواسع
 بما علمت هانت المطالب
 للفعل والاحوال والانفاس
 شريفا وأخلاق على المكارم
 في ذاته أحيوا له منليه

وما من الاخلاق وزنه انضبط
وحدة الاعتدال ما توسط
وذلك المقصود بالصرام
في كل شأن ذلك الحد اعتبر
(١) وههنا مراتب العباد
وبعد ان تنوّرت بصيرته
يرى بين القلب منه واعظا
فيستفيد العقل بالايمان
وان في القلوب لمة الملك
فألا الاولى تفيد من فعل
ولمة الشيطان خطرة تمر
لا سيما في شأن يوم الآخر
وعنه لا ينفع شخص مطلقا
لانه مادام حيا يفضب
لكونه كما علمت أولا
وأما المقصود بضعف قوته
فألا انما نفى السلطان له
من أطاع أمره تسلطا
ملبسا عليه أمر دينه
يحبكه بغيه في النار
اذ يأمر الانسان بالشرور
بل حاول العباد في ايمانهم
وعن شمائل لهم وخلفهم
قناية المقصود للشيطان

بالاعتدال فهو بالحسنى ارتبط
ما بين تفریط وافراط سطا
المستقيم أصل الاحتياط
شرعا وغيره بلا شك مضر
تفاوت بقدر الاستعداد
بمثل هذا وانجلى مريرته
يبدى له من نفع المواعظ
من وعظه عداوة الشيطان
ولمة الشيطان والقوى ملك
بقتضاها كل خير اقصل
بالقلب فيها كل ما به (٢) بضر
لانها عن العدو صادرة
ولو بأشواك الهدى تحمقا
وبشهي فليس منه يهرب
منزعا لشهوة على الولا
بدفع كيد ورد سطوته
عن العباد المخلصين الكل
عليه بالقرور عند ماسطا
بما يفيد الضعف في يقينه
وليس يدري موجب القمار
في صورة الخيرات والظهور
من بين أيديهم وعن ايمانهم
وقصده الهلاك خف أنفهم
اطفاء نور نعمة الايمان

(١) مطلب
في بيان كيفية
جهاد الشيطان
وبيان وجه عداوته

(٢) قوله
الضمير في بهراجع
القلب

بغير كفره مع الحيوان
 في ضمن طاعة وعنها أذهله
 في طمس نور أعين القلوب
 محجوبة والحق عندها مدى
 حيث لا يدرك السر اذا
 والرشد والتوفيق والعناية
 في حربه المقبول باعوجاجه
 مالا يكون حصره للتناقل
 من الصفات الغير مستقيمة
 لكن على الله منها أقصر
 ان يعتنى مداخل الشيطان
 من شر هذا الماكر الخناس
 وكونه لنفسه منها
 ذكر المم عنه لأزبد
 لشر كل آفة مبيرة
 وعندها به العين يلعب
 بما به الوقوع في أحواله
 فككم بين قلب جاهل قسا
 ونشا على اطلاق لفظ ماروا
 بكونها جميلة لديه
 في القبح منها بالتسا على الاسد
 على قناد القلب واشتتاله
 أولاده وحيم بقرر
 بضيع أهله بما به فضيل

اذ قال لأرضي من الانسان
 وربما عليه وقتا أدخله
 فأولا يمتلأ بالذنوب
 حتى تكون بالعمى عن الهدى
 فيبلغ الشيطان ما أراد
 ومن عصاه حقق الهداية
 وصار مأمونا من اندراج
 (١) له من الفخوخ والمداخل
 لانها أخلاقنا الذميمة
 وهذه كثيرة لا تنحصر
 فواجب علينا على الانسان
 وأخذ حذره بالاحتراش
 وليس الا بعد علمه بها
 وقد علمت اننى أريد
 وهو الهوى والشهوة المثيرة
 وحدة فالعقل فيها يذهب
 يجره الى فساد حاله
 ومن أجل مدخل له التنا
 وخلوة بأجنبية ولو
 فانه رسولها اليه
 وحكم خلوة بأمره أشد
 وعند زحف يعظم احتياله
 لانه اذا له يذكر
 يلقي اليه انه اذا قتل

(١) مطلب
 في بيان المهم من
 مداخل الشيطان
 ونفوخه

وانه من بعده ستفتح
وقصده بهذه الحواطر
وهو الفرار أو فساد نيته
وحبه الدنيا أو الاولاد
فمنه بالحرص الشديد يدخل
وجره هذا الى داء الحسد
لانه به يفوت عمره
وتركه حسن التأتى فى العمل
يأتى به من غير ماتدبر
فسرع الشيطان فى افاده
والاكل فوق مايراد للشبع
ففى كلامها غلام يتشر
فوفيات الاول للذميمة
وفقد نور رحمة المباد
وان اتى بحكمة أو موعظه
وان يكن هو الذى لها سمع
ويوجب النوم الكثير والمرض
وأفة الثانى هى التذلل
وجمله نفا على التضعف
وبسط كفه الى السؤال
ونخذه المظموع فيه بالكذب
من زخرف الاقوال والنفاق
يبدى له خضوعه وقلة
فيدخل الشيطان كل مدخل

زوجته ومثله يستجيب
وقوعه فى أكبر الكاثر
يجعله القتال عن حيشه
باب عظيم يوجب الفساد
فى قلبه والمقد عنه يحصل
والخوف من ققرونا ققر الابد
فى جمع أموال وما يضره
بأن يكون دائما على عجل
ولا تمهل ولا تبصر
بأى حيلة على مراده
ولو طعنا من حلال والطمع
فى القلب حتى يوجب الامر الخطر
تأقل عن طاعة رسيه
من قلبه والخوف والرشاد
لنفس لا تفيدهم تلك العطفه
قلبه لقسوة لا يتنفع
بل ما به يفوت أعظم القرض
الطلق والتليس والتخيل
لهم ومصرف الفكر فى التصنع
منهم وهذا أقبح الاحوال
فى مدحه له بكل ما يجب
بكل محذور بالاتفاق
حتى يرى كأنه عبده
جنينا لحيلة التوصل

(١) خ يبر
حبه بفتح ياءه

يكنه اذا على مغاره
ومن نفوذه وجود المال
فمنه ما يريه الاستغنا به
وشهوة الانجذاب بالثياب
فمن عليه حب واحد غلب
وصار قلبه اذا موصفا
والجمل من نفوذه العظيمة
كالكنز للاموال والاكثار
والمنع من فضيلة الاتفاق
يجبره بهذه الاخلاق
ووعده بالفقر والضياع
ومن نفوذه الجدال والمرا
فان كلا أصل الانتصار
وهذه من أعظم المداخل
فمنه ما للشيطان منها يدخل
يفضل السرور والبهتان
يأتى به بدون ماتعقب
والذب عن أئمة المذاهب
أو ادعا محبة الصالحين
فكم مثل هذه النفوخ
وضيعوا الاوقات في صرف الهمم
من ظنهم فيمن عليه عابوا
ولهم داعون في انتصار من
وانه من باب الانتصار

في نار ما يريد من ديناره
لديه فهو باعث الآمال
(١) يشرحب جمعه في قلبه
والدور والنساء والدواب
أضاع فيه عمره مع التعب
بالران والشيطان فيه فرخا
فمنه كل خصلة ذميمة
من جمعها وداء الادحار
والخضر في هذا بالاتفاق
شيطانه للشك في الرزاق
عند اهتمامه بالارتفاع
ورؤية الوري يعين الاذرا
للنفس وهو أصل الاحتقار
لانها مظاهر للباطل
في القلب عن خوف الاله بفعل
حقاوعنه يظهر البرهانا
لاسيما ما كان عن تعصب
أو غيرهم من عالم أو طالب
وانه بما له يحايي
ضلت عقول أكثر الشيوخ
فيما به يزل منهم القدم
سوا وانهم به أصابوا
يحادلون عنه بالوجه الحسن
لحقن من طريق الاستتصار

والحال انهم يخالفونه
فلو أرادوا عن يقين نصرته
وانما حجة عن حقدهم
فأهلكوا ولا شعور عندهم
فليت شعري ملجواهم غدا
وأكثر الجدال في المحافل
وأطلقوا العنان في مقالهم
من كونهم ليسوا به على هدى
هم الذين عن ضلال اقتدوا
وجادلوا عنهم بما لا يعقل
فأهلكوا نفوسهم وفراطوا
ولا يرون فيه من بأس ولا
بل يحبون عن هواهم انهم
لجهلهم مدخل الرجيم
ومن نخوخ ككيده الظهور
يفر من أراد قهره فلهه
يأتى اليه من طريق الخير في
كالوعظ والتعليم والارشاد
وان هذا منه رجة بهم
ولا يزال همكنا يكرر
مدبرا له بكمه الخيل
أقوله نهود انه على
فان هذا يوجب انقطاعه
وبعد هذا يطلب التزينا

في سيره ولا يخالفونه
لواقفه واستفادوا نصرته
قامت بهم فأفصحت عن قصدهم
وأبلسوا بما أثار حقدهم
يوم الحساب واقتضاح من عدا
ماين قوم جادلوا بالباطل
بما يغيد كشفهم عن حالهم
من رجس وان حالهم مدى
سير قوم في الضلالة اعتسدا
من كل قول باطل لا يقبل
في دينهم (١) وبالجدال أفرطوا
يستغفرون منه حيث لا ولا
فيما أساؤا يحسنون صنعهم
وقد هم ذا النصع في التعليم
للناس حيث أصله التورور
بنحو علم طاويا لمكره
أمر له شأن بمكره الخفى
الى سبيل الحق للعباد
من غفلة فاضت على قلوبهم
عليه كونه لهم يذكرو
ومدخلا عليه في الوعظ الخال
اخوانه بوعظه لهم علا
عن ربه ويمنع انتفاعه
للتناق منه عند ما تمجنا

(١) خ وفي
الجدال

ويستجبره الى التصنع
 فيبذل المجهود في اشتغاله
 فالنفس تستلذ حب الجاه
 وتغفر بكثرة الاتباع
 وغيرها من مهلكات قاصمه
 وذا هو المقصود للفرور
 فكتم له في المنير للعباد
 يجرهم بها الى المهالك
 وكتم بئس هذه المكيدة
 ونفخ للجاهل الغشوم
 من غير ما استفادة من عارف
 بل باعتقاده ذكاه عقله
 وذا هو الباب العظيم المنخل
 يلقي اليه بعد ان يشككه
 بان يخوض في الالهيات
 وهذه منزلة الاقدام
 فأكمل القول لا يحيط
 ويستوى في مثل هذا الجاهل
 فيصرع الشيطان باحتياله
 مخيلا في الله أو صفاته
 لكن لكل منهما سبيل
 فمن طريق الجهل يأتي الجاهلا
 حتى يظن انه بما انكشف
 وانه بما استفاد ظانفر

لهم به وحالة السترع
 بهم وهذا من فساد حاله
 والكبر والاعجاب والتباهي
 ونشر صيته بالاجتماع
 ظهور أرباب النفوس الظالمه
 المتطوى في آفة الظهور
 مكيدة تخفى على العباد
 وهم يرون أحسن المسالك
 أضاع من أحواله سديده
 اغراؤه بالخوض في العلوم
 ممارس للعلم والمعارف
 فيما استفاده وحسن عقله
 لكل شيطان له تميل
 في الدين ماعى به ان يهلكه
 بفكره وآية الصفات
 لانها جلت عن الافهام
 بها فأولى من له التخليط
 والعالم المكابر المجادل
 على كليهما الى خياله
 ماعنه جل شأنه في ذاته
 يأتيه منه بابه التأويل
 محنا لعقله ماخيلا
 على هدى وان جهله انصرف
 والحال انه جهول كافر

اذ ربما تقييل المحالا
 ومن طريق العلم بالتأويل
 مفتحا عليه أبواب الشبه
 بان يصكون صارفا لفكره
 يقرر الدليل حسبا بدا
 وبعد حين عنده يبدى الخلل
 ولا يزال هكذا يغويه
 حتى يضله عن السبيل
 أو باتهام الصادق الامين
 فان هذا مقتضى تعويله
 لانه لو لم يكن متهما
 من غير تأويل مفضونا الى
 ففتح باب بدعة التأويل
 فكم له في ذلك المبدان
 والظن في العباد سوء ادخل
 اذ يوجب الوقوع في الاعراض
 من غيبة لهم أو اتمامهم
 أو انه في الفضل منهم أوفر
 من أساء ظنه بشيئه
 وانه في ذاته خير
 وهذه الفخوخ والمداخل
 لكنها البلوى بها عت فلم
 وثم أبواب له خفيه
 يحار فيها كل عابد تقى

عقيدة في حقه تعالى
 يصطاد عقل العالم النبيل
 لاجل شغفه برد ما شنبه
 فيما به ضياع نفع عمره
 لعقله ظنا بأنه اهتدى
 فيما به على العقيدة استدل
 في كل شعبة بما يلقيه
 بدعة أو كفر أو تعطيل
 فيما أتى به عن الامين
 على الذي يراه من تأويله
 لكان فيما جاءه مملا
 من فاه معناه عن وصف (١) الجلا
 من مقصد الشيطان للتضليل
 دسيسة تسطو على الايمان
 من غيره في الشر فهو مدخل
 بوجبات الهجر والاعراض
 بما يغيد المنع من اكرامهم
 وذا بعينه الملاك الاكبر
 قد أفاد الناس قد خيره
 وان ثوب حاله رثيث
 جديرة بان يراها العاقل
 تظلت سوى من كان بالتقوى ألم
 بكل وصف مهلك خفيه
 ولا يراها غير ذي قلب تقى

(١) قوله

عن وصف الجلا
 متعلق بقوله وقوله
 معناه مفعول لقوله
 مفضونا اه مؤلفه

لأن قلبه له نبراس
مكاشفا لها على الحقيقة
من شقوة أو ضدها مما يجب
لها الذى عليك فى ترك العمل
لها الذى تفيده العباده
يجره به الى التكاسل
من ذوق سر لذة الايمان
ومنته من موجب السعاده
للواعظ القلبى فيما نها
لله فى الشيطان واصطياده
لذلك العدو بالمحاربه
من كيدته فربما به مكر
بحيث لا يظن ان يداخله
بالاقتصاد واجتناب غفلته
مراعيا فى كل حال الادب
(٣) وأكثر الجنود تأتى منها
عن نفسه فى كل ما رزاه
من الهوى فى قلبه من (٤) تلاعبا
ببشيه ومن هنا الحصران
من كل شخص للهوى (٥) يعجز
باب الهوى ويذل كل جهده
عنه من كل باب قدما
مع اعتبار حسن صدق قدمه
ذكر الاله فهو أمر لازم

فليس فيها عنده التباس
يرى به المداخل الدقيقة
منها غروره بما غيبا كتب
يقول ان كنت العبد فى الازل
أو كنت ذا شقاوة (١) مراده
ومثل هذا أعظم المداخل
والياس والقنوط والحمران
وتركه وظائف العباده
(٢) فمن له عقل به تنبها
وحقق العداوة المراده
لا بد أن يكابد المراقبه
وان يكون دائما على حذر
بأن يسد أولا مداخله
وذا بحسن ضبط صرف شهوته
وهكذا فى صرف قوة الغضب
فأصل كل مدخل كلاهما
وأصل كل شهوة رضاه
وأصل ما علمته تشعبا
فبالهوى يستحوذ الشيطان
فبالعقول والقلوب يعجز
فواجب أن يعتنى بسده
فمنه مستلزم لسد ما
وسد كل مدخل بضده
وبعد سده لما يلزم

(١) قوله
مراده أى تعلق
بها الارادة ألا اه

(٣) مطلب فى
بيان ما به يضعف
سلطان الشيطان
وبيان أصل تسلطه
على الانسان

(٣) خ لاسيا
إذا بدا اعتدائها
(٤) خ تعصبا

(٥) خ معجز

لانه حصن له مما اختفى
 وشرط نفع الذكر قلب الناكر
 حصوله بالقلب بعد طهره
 مع انتفاعه الى آدابه
 لانه يجالس الله
 فلازم حضوره مع الادب
 فالذكر باللسان أو بقلبه
 لا يمنع الشيطان عن مقصوده
 بل ربما يزيد منه الوسوسة
 فليس ذكره اذا بنافس
 من حيث ان مثله فيه انطوى
 وهو اشتغاله بغير ربه
 وتلك حال تمنع استداده
 لانه كأنه تمسك بها
 ومثل هذا واضح في كفره
 فغيبه شغل الوقت باقطاعه
 وذا هو المقصود لللعون
 فلازم ان أراد نصره
 ان يمتحن بستره ما يندسه
 فانه متى بدا مطلوبه
 كالنار تقوى عند كثرة الخطب
 وعند ما يستمر هذا الطهر
 ويترد العدو خائفا ولم
 ولا يرى الشيطان لاهبا به

عليه منها حيث يورث النفا
 ودفعه كيد العدو الماكر
 من مانع يفتت مر ذكره
 وشرطه المشهور عن أربابه
 بذكره مادام غير لاهي
 في حضرة بها الكمال يكتسب
 مع اشتغاله بغير ربه
 من قلبه الموثوق في قيوده
 وتظهر الموانع المؤسسه
 لانه من أعظم القواطع
 داء عضال مانع من الدوا
 مع اعتقاده ابتغاه قربه
 من الرضا بل توجب ارتداده
 بفعل ماله شرعا أغضبها
 وموجب بالذات منع نظيره
 عن ربه في صورة انتفاعه
 من كل شخص خلب بالقانون
 على عدوه ورام قهره
 مما به عدوه يوسوسه
 في القلب زادت بالبلا خطوبه
 مع الهوى ومنه يكثر العطب
 لقلبه يفيد منه الذكر
 يظهر له الا بدائع المحكم
 مادام مشغولا بذكر ربه

بل دأبه الفرار عند رؤيته
فان رآه عند غفلة اخل
مسارعا لكنه لا يستقر
وهكذا يكون حاله لدى
ولا تزال هذه المحاربة
لا تنقضي مادام حيا جسما
لكن يجند الروح حقله احتفل
وصار مأمونا ولا يضمره
لانه استنار بالعارف
ومن خبايا الهوى تطهرا
(١) والجهت عن كيفية الشيطان
من كونه جسما وكيف يعقل
أو غير جسم أو ترى حقيقة
لانه شغل عن التفاته
واتما المطلوب منه ان يقف
ويكتفي فيها بما جاء الخبر
حتى يكون من أدلى المعارف
فتجلى لقلبه الحقائق
(٢) فيعرف الشيطان حق معرفه
ثم لهذا الخلق مثال يرى
ولا يراه غير أرباب القدم
ويسمعون منه ما تكلموا
ومسورة التمثال لا تفارق
فقبها الذاتي الحقيقي يظهر

لكنه مستمر مدلفته
بحالة فليسة منها دخل
في قلبه بل عند تذكار يفر
من بالهدى في منهج الحق اقتدى
بينهما وتعظم المشاغبه
علمه من ذكر ما تقدم
اذا وقلبه بره اشتغل
كيد الصدو حيث لا يفتره
وحل فيه أوفر اللطائف
وكل خير عنده تبسرا
وذاته جهل من الانسان
دخوله في غيره ويقبل
أولا ترى وكل ذا مكيدته
الى جهاده ومهلكاته
فيه على عداوة بها وصف
به من القرآن عن خير البشر
بعد الجهاد عن طيب عارف
بأسرها وتذكر الرقائق
وغيره بعين كشف كاشفه
في يقظة كالنوم عند من يرى
وربما لبعض حيلة خدم
به سماعا للعاني أحكما
حقيقة الشيطان بل تطابق
في صورة التمثال فهي الظاهر

(١) مطلب
في بيان ان البحث
عن كيفية
الشيطان وحقيقته
من الجهل وأنه من
جمله مدخله

(٢) فيعرف الشيطان بالمشاهدة
وتغيره عن حقيقته
ما كلفه

فبعضهم يراه كالخنزير
واختص دون غيره المكاشف
كأنهم تبسّدوا له العجائب
(١) وبعد أمن سطوة الشيطان
وقسم ظهره بالاستغفار
يكون عازما على تأديبه
فأنه بطبه يراقبه
فالرتبة الأولى ظلامها انتشر
ومنبع لئس الأخلاق
فحسن القبيح للغبون
فألهما إلا الطيب الحاذق
فأنه أدرى بما فيها انطوى
فأله مع المرید المتعد
وقبل وضعه الدواء ينظر
وفي مزاج ذلك المرید
وقوة استعدادة وضدها
وما تطيقه من المكابدة
وان يحضه على التصبر
وصدق عزيمته على الملازمة
فأنها تقيده اعتياده
بميت تتلذذ نفسه به
والنفس أن تعودت ترك الوفا
وعودها إلى الجهاد يعسر
فلئن إلا أن يعد مسيرها

وبعضهم كالكلب والشرير
بما يرى مما له يكشف
في نومه ولا يرى المصاحب
وضعف ماله من السلطان
من كل ذنب بعد الاستعمار
لنفسه بالأذن من طيبه
في كل رتبة بما يناسبه
والنفس فيها معدن لكل أمر
ومرتع للظلم والنفاق
في عقله بأوهن الظنون
في طبعه لها بما يوافق
من دأبها الطارى عليها والدوا
الاعتنا بطبعه مما يجد
في العلة التي بها التغير
وحاله من شغل أو تجريد
وخبث نفسه وطيب قصدها
لامره بما به المجاهدة
على الدوام من غير ما تضجر
له مع التزامه المداومة
له وفيه سر الاستفادة
وذا هو المعنى وعين طبعه
بعزمها عادت إلى وصف الجفا
وعزمها يفتل حين تنفس
على جميع ما يغيب طهرها

(١) مطلب
في بيان كيفية
جهاد النفس في
جميع مراتبها على
يدى الطبيب
العارف وبيان
حاله مع المرید
المتعد للجهاد قبل
الدخول فيه
وملاحظته له بما
يلزم في كل مرتبة
حتى تطهر نفسه من
دنس الهوى
وترجم إلى عالمها
الأسلي وهو مقام
الكمال

(١) خ هـ

ولا يبالى بالعوائق التي
 قُبل هذا مطلب عزيز
 وبعد ان يذوق سر ما نظوى
 محرر له بقدر عكسه
 لانه ان زاد في معيابه
 وان عن المصار قدره نقص
 ومن هنا قد أُلزمو المريبين
 من غير حاقص ولا زياده
 فأولا على طيبه النظر
 من جهة اليقين والعقائد
 فان رآه جال في الصفات
 لانها محل الاستدلال
 اما الصفات فالكلام فيها
 لانها مجهولة كالكلمات
 لانها جلت عن العقول
 (٢) والاكتفا برتبة الجواهر
 فالقصد تقدير من الايمان
 وبقبيل الكمال والزياده
 وبعد ما يصح اعتقاده
 وهكذا في سائر الاعمال
 فان تكن جاءت على المجدد
 وان رآه جلهلا في فعله
 لاسيما يبعث الظهور عليه
 كماله ونور الملائكة والنفوس

توقعه عن سر أهل الهمة
 والعرفى ادراكه وجيز
 عليه حاله يعين الدوا
 مراعى الى الضبط (٣) طاقته
 عن ذاته لا بد من تضارده
 فلا يفيد الشفا ولو حرص
 في ورده ان يلزم التعديدا
 فضبطه يستلزم استمداده
 فيها به الايمان شرعا يعتبر
 في ربه والربيل غير زائد
 بالفكر رده الى الآيات
 على وجود الحق ذى الجلال
 بالعقل غير مظهر خافيا
 فالخوض فيها مسوجب الزلات
 فالواجب التسليم للتعقولات
 ولا سلوك هذه الفناوز
 ينجوه من ورطة الخذلان
 ويوجب الرضوان والسعادة
 يسوسه في محبة العباد
 من ظاهر للاقوال والافعال
 شرعا أقمره على المقصود
 فأفاده بنفسه نفي جهله
 وما أفاد الشارع اعتباره
 عليه عند ما توجه الى الطلب

(٢) قوله
 والاكتفا برتبة الى
 آخر البيت مراده
 ان الاكتفا في
 الايمان برتبة
 الجواهر وهى
 التقليد فيها أولى
 من سلوك الفناوز
 يحولان العقل في
 الصفات الالهية
 إله مؤلفه وجه الله

لا قبله لانه ضياع
 وانما المطلوب الاشتغال
 من طاعة فيها جلاء قلبه
 وبمسد الاستقامة الحسية
 لما بدوق أو يكشف مستر
 فان رأى منه تعالى أدبه
 كأمير، بالكسد والسؤال
 وغسيره من كل فعل يوجب
 وان تعين الدوابه خرج
 والجوع من أجل ما تذلل
 فبذلها هزل من أذلها
 ففيه ذل دينه كما (١) ورد
 لانه مستلزم تطهيرها
 فتنتي به جية الغضب
 والكهرو الإعجاب والتقاطع
 وبسبب الأخلاق والتعاطف
 بل أغلب المذموم من أومافها
 ومنه هذه الصفات تنجلي
 ومن هنا استبان عز الدين
 وإن رآه يعتني النظافة
 ونصحه بتبديده تدنس
 بأن يكون خادما في مطهره
 فمن رأى في ثيابه يسرى
 وجهه في مهنة المحارسة

لوقته بها به انتفاع
 بفكره فيما به الكمال
 أو ذكر اقتضاه حب ربه
 شرعا يراعى الحالة النفسية
 في ذاته مؤيدا بما ظهر
 بما أذل نفسه وهذه
 للناس فهو أعظم الإذلال
 وصف امتقانا بما لا يناسب
 عن حله ويتنق عنه المخرج
 به النفوس فهو ركن أكل
 وهزها ذل واتلاف لها
 وعزها لذلها المرعى استند
 من كل وصف موجب تصغيرها
 وجنوده والجمل يدوب الأدي
 نزول ثم يظهر التواضع
 بالذل يضلل والغصام
 بنفسه عنها الذل باعترافها
 للنفس سره على الوجه الجلي
 بذلها كما عن الأميين
 لغو ثوب عارض اتبلافه
 ثيابه بفسير ما يغيب
 أو كنهه الموضاع المستقله
 جل وظهر فهو مأسور السيوى
 هو الدوا الحسية الرغبات

(١) قوله

كأورد في خبر
 المصطفى صلى الله
 عليه وسلم من أعتز
 نفسه فقد أذل دينه
 ومن أذل نفسه فقد
 أعز دينه اهـ

بنتزع ماله الا ما واجب
 ضرورة تحققت لديه
 وجبه الدينار والتجوير
 من حاله بضده يرعاه
 لكل داء شؤمه يمانع
 عن الدواء دفعة أخفه
 شيئاً فشيئاً بعد الاحتياط
 في فهمه مما به الآن اتصف
 به التداوى من تعاطى مازم
 وما له في مثله (٢) خلاص
 أعدده الاله للإبرار
 فضلاً واحساناً على مراده
 بكل ما يصفو به يقينه
 وحث نفسه على الجهاد
 وما به ادراك صدق خبه
 وانه بفضل الله التلقى عم
 وراهب الاحسان والزيادة
 بكل ما به عليه أقبلا
 شرك خفي محبط لما حصل
 اليه في الشؤن وهو المقتدر
 وقرر خلقه اليه ذات
 بذكر مازكو به مقاصده
 خلاصه وصدقه يزيده
 تجوياً بنفى رؤية العيب

وطب من عليه حوصه قلب
 من قوته أو مادحت اليه
 فيضمحل عنده التقدير
 وهكنا جميع ما يراه
 فانه هو الدواء النافع
 فان رأى منه الطبيب ضعفه
 مدرجاً له على التعاطى
 ولو ينقله الى وصف أخف
 وهكنا الى حصول ما يتم
 (١) أما الزيا نفذه الاخلاص
 لانه سر من الاسرار
 يعطيه من يشاء من عباده
 وانما طبيبه يعينه
 كنمه من خلطة العباد
 وشغل قلبه بذكر به
 من كونه ممدداً له النعم
 وانه المقصود بالعبادة
 وانه هو الذى تفضلا
 وان قصد مساواه بالعمل
 وان كل مساواه مقتدر
 له التنى حتى من الصفات
 ولا يزال هكنا يساعده
 لعمله بالوعظ يستفيد
 من فضله فن ورطة التقييد

(١) مطلب
 في بيان الدواء
 النافع في إزالة الزيا

(٢) قوله
 خلاص بكراماته
 أى أثر أى ليس
 للطبيب فى دواء
 الزيا بضده الذى
 هو الاخلاص أثر
 من حيث ذاته لانه
 سر من الاسرار كما
 قال فلا ينال أنه
 يعينه على ما به
 حصوله كما سيقول
 ٨١

فيستعد القلب بالانخلاص
 وذا هو التعرض المأثور
 فرب نفحة بها يسود
 ويغلب الانخلاص بالعناية
 والخوف من أجل ما به الدوا
 وليس الا بالامور المخرجه
 اذا على الطبيب ان يذاكره
 وغيره من فعل ما يتوقفه
 كالهجر والاعراض والتواعد
 لانها ان لم تخف تعرضت
 (١) وفي خلافها الكمال كله
 وهو المباح حيث كان فيه
 لانه اذا من الدنيا بعد
 فالنفس عند ما رأت اطلاقها
 وعلقت بئيلها آمالها
 وجرها هذا الى التكاثر
 واللهو والحظ العظيم والعب
 وهذه الامور توجب الفرح
 ويذهب الخوف المراد والحزن
 فليس كل ما ايج فعله
 فواجب اذا على الطبيب
 فان رآه في المباح يرتكب
 وجانا في حد هذا الواجب
 من كل ما مضى اليه حاجته

من رؤية العيب لا خلاص
 عن النسي وفضله مشهور
 في لمحة وتطلق القيود
 في قلبه وتنشر الولاية
 للنفس ثم نهيها عن الهوى
 لحبه بان تكون مخرجها
 بالموث واللقا وهول الاخره
 وعن تناول المخطوط بصرفه
 بكل مؤلم مع التجدد
 لفعل كل مهلك وأعرضت
 وغير مأمور به محله
 تنعم بغير ما يكفيه
 وربما به جهاده فسد
 في لذة ما اطلقت وثاقها
 وأفسدت في شأنها أحوالها
 في المال والاولاد والتفان
 والسعي في تحصيل كل ما تحب
 بغير مولانا وذا هو التبرج
 من قلبه وفيه تظهر الفتنة
 يجوز لها ان تراه أسلوه
 ان يعتني بطالب التهرب
 خلاف واجب فنيه يجب
 من النبي مقبدا زادا لا كب
 مرجا بقدر مادعت (٢) ضرورته

(١) مطلب
 في بيان علاج
 النفس بمخالفة
 هواها ومحل تلك
 المخالفة وكيفيتها

(٢) خ من
 كل ما احتاجت
 اليه صوريه

فكل ما بشهوة تلمسنا وله
 ولو عبادة فلا تقيسده
 وهو اعتبار كونها مشهوده
 والحال انه بها يحاسب
 لانها وان تكن مظهره
 وانما الاعمال بالنسب
 والناقص المهيمن البصير
 وظنه تحققت احاطته
 وانما لكل شخص ما لوى
 وانحص بالقبول حال الاول
 ويستفيد الروح منه مقصده
 ويستعد التمسك لاث
 أما الذي عن الهوى حصوله
 فمرده جاء به الاخبار
 وليس القلوب فيه منفعة
 وحال كل منهما ينوعه
 فمستد ما يستدوله من خاله
 وقاده بالامر بالحق نفسه
 فليس في الآلام عن غندها
 بل قتلها بالسيف منه أهون
 وذهب ما حسنه في قتاله
 أو خاله في مسروره العباد
 ومعهذا الفرار بالمعاد نفسه
 (٤) لكن به عن رقتها لمكروا

لحظ نفسه يفقد الخساره
 الا حصول ما به تقيسده
 وانها لذاتها مقصوده
 وربما لحظه بها قبح
 لكنها بنسبه مشوبه
 ولعزها والنقد يوم آتى
 العالم المسدبر الخبير
 به فلما وكيف كانت (١) نته
 اما عن الاخلاص أو عن الهوى
 ونزوه به القلوب تعجب
 به ولا يستحق موعده
 من حضرة الاسماء والصفات
 فمن يقين يتسنى قبوله
 هيئته ومثلها الآثار
 بل مثل هذا للخلق من رده
 طيبه كدوق ما بهوة نفسه
 حيل أعانه على ارضائه
 لنفسه فيما تشتهى وماله
 أشد من أمر يتالى قصدها
 لانه على هواها أعون
 عن نفسه أو عرضة أو ماله
 لكن جرت بالموت فيها العباد
 لموت من أسنة الخائفه
 مبرأ بالحقائق حوا أحمر

(١) خ حالته

(٢) مطلبه
 في بيان الموانع
 الأربع وكيفيتها
 ليس المراد

(١) مطلب
في بيان المونات
الاربع الموعود
بذكرها في الباب
الرابع وكيفية
لبس المرقعة

والجوع للنفوس موت أبيض
وعقل من بالجوع مات بطنته^(١)
والاسود احتمال أنواع الاذى
لان من به لنفسه حكم
واللبس للرفعات الاسفر
وباصفرار العيش بالقناعة
ونسرت ما يرقع التقاطعه
بحيث لا يرد قصد السائل
وبعد ما يظهر الذي جمع
والموت هذا أكل المونات
وقد من لثوقه تأهلا
فليس كل لابس مرقعه
كن بأنواع الرقاق لثونا
فكحلوا عيونهم وأسدلوا
وروتوا ثيابهم وكشكوا
وتخلطوا على العباد دينهم
فهؤلاء أطلقوا عنانهم
وحاربوا الله والرسول

فالقلب وجهه به يبيض
يزكو ونحي بالذكاء فطنته
والكف عن آتيانه بذى وذا
يسود أهل عصره من الامم
والقنع بالقليل عنه يظهر
كماله بنوق سر الطاعة
وما علا في ذاته لخطاؤه
بل شأنه الالتقاء على الزابل
يخيط ما يحتاجه من الرقع
لانه نتيجة الثبات
وعن حظوظ نفسه تنزلا
بقائع بل رب حظ أوقعه
ثيابهم وبالموى تزينا
شعورهم وبالضلال جادلوا
أحوالهم وللأمر أشكوا
ولبسوا وأضعفوا يقينهم
في غيهم وأفسدوا إيمانهم
وصالوا الشيطان بالعقول

(١) قوله بطنته بكسر الباء البطر والاشر والكظة بكسر الكاف وهي عبارة عما يعترى الانسان من الامتلاء يقال كظه الطعام ملاء حتى لا يطيق النفس وتضع ارادة هذه المعاني كلها هنا، موتها بالجوع كثرة من ازالها بالكيفية فحذرت بالجوع زكوا العقل ونحي الفطنة بكسر الفاء وهي الخلق بكسر الحاء المهملة وهو تعلم الشيء والمهارة فيعمله الذكاء بالذال المجعلة والمدسرة الفطنة اى مؤلفه ربه الله

وعندهم من خزبه المفتون
 في دينهم وبالاماني ضرهم
 بالمصطفى في طهم وما اعتدوا
 من نحو موتوا حاولوا الامر الاشد
 وردها عن كل امر خالفه
 ومصرها على الالام
 حتى تنال جنة الرضوان
 لان فيه كل سر انطوى
 عن حظها وعن نعيم وصفها
 الروح تحت حكمة مقهوره
 في كل ما يرى من الاحكام
 وقدرها في مشهد الرضا علا
 لها وعننا قبحها أبانوا
 والذين بعد قسوة كانت لها
 في كل حال ناشئا عن حيا
 بضده وشأنها قبحملا
 بذلك الدوا عليه هؤلاء
 بصدقه في حبيهم ليستمد
 لكونها هي الحياة الدائمة
 من هذه الحياة قدر ما استعد
 مشقة بالموت الاختيارى
 لموطن به لقاء ربه
 له بما به يكون حافظه
 لنفسه بما يقيد الجبر له

فقداهم بأوهن الظنون
 أضلهم عن الهدى وفرهم
 (١) أما الرجال العارفون فاقتدوا
 فعندما تحققوا لما ورد
 من طعننا بأسمهم المخالفه
 وذوقها للجوع بالصيام
 ولبسها ثياب الامتحان
 فاستعملوا موتها هذا الدوا
 فوثنا كناية عن ضعفها
 وكوثنا ذليله ماسوره
 بحبيبه له على الدوام
 حتى رأت مقامها الاصلى انجلي
 وجزوها بعد ان أهانوا
 فعانوا من حالها كمالها
 وشاهدوا منها الرضا عن ربا
 ووصفها الملموم قد تبدا
 وعند ما في نفهم قبحملا
 وعاملوا به المرید المستعد
 فهذه الموتات طبيا لازمه
 فن أمانت نفسه بها استمد
 ولا يرى في الموت الاضطرارى
 بل يستلذ روحه بحبه
 (٢) اذا على طميهه الملاحظه
 من كونه يراقب المقابله

(١) مطلب

في بيان كيفية
 معاملة العارفين
 نفوسهم بالموتات
 الاربع ومعنى
 موت النفس وما
 يترتب عليه
 وسيأتى له مزيد
 بيان ان شاء الله في
 المرتبة الثالثة

(٢) مطلب

في بيان كيفية
 معاملة الطبيب
 مریده بمخالفة
 النفس

من أمره بضد ما ألوفاتها
فإن رآه يعتنى كلامه
ومثله الطعام والشراب
وحاول المكروه عند نفسه
حتى يكون عندها ما ألوفها
فإن رأى الطبيب أن يبيعه
معينا له من الطعام
لا مثل من أجاعه وأشغله
وظن أنه من المعارضه
وينتفى عنها شهودها العمل
وزاد بالابطال انما يفضى
فقال في كتابه لا تبطلوا
وإن رآه في العبادة اقتصر
فرب حفظ قاده اليه
وصورة اختباره أن يتقله
فإن رآه باذلا لهتمه
وانما تجردت حيث استوى
وانما المقصود وجهه ربه
من أيما عبادة تيسرت
وعند ما اخلاصه تحقيقا
لكنه في كل وقت يحترس
فالمخلصون كلهم على خطر
أما الذي عما اليه يتقل
وكل فعل شابه حفظه

وترك ما يكون من عاداتها
بحالة ما كفه ولا ماله
والبيت والركوب والثياب
في أكله وشربه ولبسه
وقنعها به له ممر وفا
فبالصيام يومه جميعه
قدرا يعينه على القيام
بدون صوم أو به وأبطله
لنفس حتى لا ترى المعارضه
والحال أنه ضياع للأجل
لربنا والعقاب يوجب
أعمالكم من أياه مبطل
على معين لنفسه اختبر
حتى غدا محيا ليه
إلى عبادة سوى المتحصلة
في فعلها استفاد حسن نيته
لديه كل طاعة عن الهوى
بكل ما يفيد صدق حبه
له ونفسه بها تظهرت
أقره فيما أراد مطلقا
من نفسه فرجا حقا تدس
فليس إلا كونه على حذر
يزداد ضعفا فهو ذو حظ محفل
طبا ولو شرعا محيا يعقد

فواجب على الطيب منه
لانه داء دفين ربما
ثم اصطفى له من العبادة
ولا يزال هكذا ينقله
حتى يكون الكل عند نفسه
بحيث تستلذ بالطاعات
ولوقبلة مع الادامه
وان رآه حل عزما عقبه
كان يكون تاركا مراتبه
أوزاد فيها أو بصيرها اشتغل
(١) فان بلا عذر نوالى صده
وجعله مجانباً من يحب
كما اذا بدا له من حاله
أو كان عند أمره له بما
أو كان مظهرًا وفور عليه
بحيث يلقى عنده مائله
مستظها عليه في الجواب
فانه تهيبة العلو
فروية ارتفاعه عن غيره
فينع استمداد روحانيته
اذ لاتكون ذرة الاله
ولا يناله سوى من يتضع
فالله بالتواضع المقصود
أو كان تاركا بلا مبدّر ظهر

من فعله وزجره وردعه
عليه في طاعاته تحكما
مافيه شق نفسه بالعبادة
في كل نوع نفسه تستثقله
في رتبة فيها شهود انسه
جميعها في سائر الاوقات
والشرط فيها صدق الاستقامه
مشددا عليه في المعاقبه
عليه من أوراده المرتبه
بدون اذن أو تقاضى في الكسل
عن ورده فلطبيب طرده
فرجا يمدى السليم الاجرب
فقد احترانه أو امتثاله
أراده عن وجهه مستغفما
عليه أو أبدى ذكاه فهمه
بدون داع أو يجيب سائله
أو كان هكذا مع الاصحاب
في النفس وهو مانع الدنو
جديرة بمنعه عن خيره
قالوا ولو كلبا سوء نيتيه
سر عجيب يقتضى كمالها
بنفسه للخلق لامن يرتفع
لانيه في خلقه المشهود
محال الوعد التي لها إعتهير

(١) مطلب
في بيان ما يستحق
به الرياء الطرد عن
محبة الاستاذ ومن
تقبل توبته اذا
رجع ومن لا تقبل
وبيان انه لا ينبغي
الاتكبال على
العناية الالهية بل
لا بد من المجاهدة
بقصد محض
الامتثال وبيان
حال الموفق وضده
وما يلزم كلامهما

أو غيرها من كل مجلس عقد
 أو جاءه لكن في جلوسه اشتغل
 أو شاهد استحسان رأيه فرد
 فباعتراضه ولو بقلبه
 أو صكان لا ئذا بن يحقر
 أو تاركا للغرض في الجلاءه
 أو كان مادحا لدى التلامذه
 فرجبا قلوبهم تحوّل
 أو كان غير سيره يستحسن
 أو كان يؤذى من عليه يجتمع
 أو أكثر الجلوس مع من يتهم
 أو عن خفي حاله في خلوته
 أو عنه في عياله تجسبا
 بأن يكون مظهرا في حضرته
 فكل هذا موجب لمنعه
 لانه أفاد خبث ما انطوى
 والشرط في جميعه التكرار
 ان انتهى يغفر له ما قد سلف
 وطرده على طبيبه وجب
 لا طرده رأسا فرجبا رجع
 فان بعدق تاب من جنايته
 وأمره بالصديق في المعامله
 وان يكن عن الرجوع أمرضا
 وكان يمهده عن اجتماعه

له على وجه به أمرا قصد
 بغير ما هم فيه أو عنه انزل
 على الطيب ما يفهمه انفراد
 عليه لا يذوق سر طبعه
 له أو الذي عليه ينكر
 بدون عذر يوجب امتناعه
 سوى طبيبه من الجهاينه
 عن وجهه الاستاذ أو تعطلت
 أو معرضا عن اليه بمن
 أساءه أو للسلهى يستمع
 في دينه أو في موطن التهم
 يكون سائلا ولي خدمته
 أو صدقه بضده تلبسا
 ما لم يكن عليه حال غيبته
 من ذوق طبعه وسر نفسه
 في نفسه فلم يؤثر الدوا
 منه ومن طبيبه الانذار
 وان يمد قد تصدى لتلف
 لكن يكون قصده به الادب
 بتوبة عن كل ما منه وقع
 فواجب انا (۱) قبول توبته
 وكونه يلزم المواصله
 امالة قلبا تعرضا
 أو لم لا يفتقد عليه استغفاره

(۱) خ رضى
 انابه

(١) وهي احترامه مع الوقفه
في كل ما يرضيه والمصادقه

وهي (١) احترامه بصدقه معه
بحيث لا يحصل عن تسليمه
فن عن احترامه تحولا
وكان من قبل سعيه ولم
اذا على الطبيب تحض عهده
فالواردات فيه غير طائفه
لانه من عين ربه سقط
هذا هو المقرر المستور
وعند ما تصادف العناية
ونفسه تقودها الاقدار
وكما أراد فعلا يمنع
لكنهم بمثل ما عاملوا
لانه كما علمت نادر
ففي الكلاب جاءنا وجاهدوا
والامر مهم علينا والعمل
والصدق فيه قصد الامثال
اما الثواب فهو حاصل ولو
قصدته تحصيل هذا الحاصل
وهو الاله خالق الافعال
وانما بفضلنا لنا نسب
وانما مظاهر لفضله
لاختيار وهو الفاعل المختار
والامر كاه اليه راجع
فان أراد قرب عبده أو وقفه

في كل حال للقلوب جامع
زمام نفسه وعن تعظيمه
أذاقه الاله أنواع البلا
يمكن له في الدين حظ يغتنم
ومنعه عن شغفه بورد
ولو طيبه امام الطائفة
و بالهوى في سلك نفسه انخرط
في نصمهم وعندهم مشهور
شخصا يرى بالمتة الهداية
الى العلاء وماله اختيار
عن قرب فائق عنه يدفعه
مريدهم ولا به تعاملوا
ولا يقيم عنده المبادر
وسارعوا لينغم المجاهد
به أتنا الامر مادام الاجل
بفعله ووجه ذى الجلال
بدون قصده فتركه اعتنوا
وشغل قلب عن شهود الفاعل
جميعها وواهب الافضال
جيلها من حيث اتنا سبب
والكل بين فضله وعنده
الواحد المعين القهار
وليس الا ما أراد واقع
يباه وبالمراضى شرفه

وزانه بحليسة التوفيق
فواجب عليه شكر نعمته
فشكرها مظنة الزيادة
فليس بعد ذا ثواب يقصد
بل منه فيها صدقه مطلوب
ومن يرد به ضللا يقده
وعاقه عن العبادة العكس
كأنما يشعلها بمعد
وحيث كان هكذا إذا عبد
فواجب أن لا يفارق الأسف
وواجب أن يظهر احتياجه
ولا يفارق البكا وقتا على
معاقب آمله بربه
ولو فرضنا أن حيا أخبره
فلا يحول ساعة عن طاعته
فالعبد ماله سوى العبادة
هذا هو الذي عليه قولوا
(١) وحاصل المقام أن من سلك
فكل أمر كان لا عن أمر
والأمر الناهي على العموم
وأمر عنه على الخصوص
هو الطبيب ذو العيون المشرقة
وليس إلا من صفت مشاربه
فواجب إذا على من عاهده

وحفظه له من التعويق
حيث اصطفاه خادما لحضرته
لها وهذا الأصل في السعادة
لعاقل إذ مثله لا يوجد
فهو الذي لربنا محبوب
يحظ نفسه وعنه أبعد
ومدوره يضيق عند ما قبل
إلى السما ومثلها لا يصعد
لما ثوابه الذي له قصد
ومدته في توبة هما سلف
عساه أن يقوم أهوجاجه
ضياح أنفاس مضت واستملا
من غير بأس موجب لحجبه
بماله من شقوة مقدره
مع الرجا وبذل وسع طاقته
والله فاعمل به مراده
في سيرهم حتى به تجملوا
بنفسه من غير استاذ هلك
فمن هوى نفس ورأى قاصر
نبينا مدينة العالوم
من بعد فهم نمرعه المنصوص
على دسائس النفوس الممرقة
وأشرقت بين الورى مناقبه
على جهاد نفسه المساعده

(١) مطلب
في ذكر حاصل
اشتمل على بيان
بعض الدسائس
النفسيه

فينبغي أن يبذل اجتهاده
 وواقفا بالصدق عند أمره
 بحيث لا يخفى عليه ما انطوى
 فلازم أخباره بما خطر
 ويعرف النفى واليطاى
 وينشر المطوى من السائس
 فرمما تحسن النفس العمل
 أورمما بالثالث الثانى اشبه
 لسان الشيطان القا صورته
 والفرق بين الخاطرين لا ينفى
 فيلزم التسليم والتقبل
 وواجب على المريد أن يقف
 وحفظه العلامة المفيدة
 وواجب بيان ما أراه
 فرمما دست له سوء المرض
 لأنها كما علمت ما صكره
 هذا ومن دسائس النفوس
 لاسيما ما خالف اعتياده
 كان (٢) يكون بلبس الرثيبا
 فان هذا مؤذن بشهرته
 ومثله في القبح ذكر نفسه
 لأنه مدح لها في الواقع
 ومن قيل هذه الإغفال
 لأنه كأنه تمقلا

في كونه موافقا لمراده
 مع اتقاد سره وجهه
 في نفسه فرمما سطوا الهوى
 له مكررا ليتقى الخطر
 والملكى منه والرجائى
 ويكشف الغطا عن الوسوس
 وتغنيه وانطوت فيه العلل
 على المريد وهو لا يدري الشبه
 كصورة الانعام (١) تتخفى صورته
 بذوقه تفسير الطيب العارف
 لما يرى وما به يقول
 على بيان ما يشبهه كشف
 لاي خاطر ليس يستفيد
 في نفسه بالحالة المضادة
 في فعله وأظهرت حسن الغرض
 بأهلها ولا تريد الآخره
 الاغتنا بشرة الملبسوس
 في لبسه أو ما اقتضته العادة
 بين الملا ويترك الحديث
 ومظهر لما انطوى من شهوته
 بتفهمها عن غيرهم من جنسه
 ورغبة في صورة التواضع
 جلوسه في موضع التعال
 عن رتبة حسنة بين الملا

(١) قوله تخفى
 صورته أى علامته
 أو مزلته والاول
 أولى يعنى ان
 الشيطان له القاء
 تخفى علامته على
 من لم يتنبه له من
 حيث ان صورته
 كصورة الانعام فلا
 يقف عليها بذوقه
 الاطيب عارف كما
 قال والفرق الخ
 اه مؤلفه

(٢) ع تراه

١ التيزع بالزاي
والعين المهملة
بعدها راء هو سوء
الخلق كما في
القاموس

المنطوى في النفس (١) والتيزع
يأطل في صورة الرشد
للناس وهو لا يرى نصيحه
بريهم في مائر الاحوال
الوقت سيف قاطع للعافل
والحال انه على الضد استمر
وقسم ظهره مع التلاهي
وبالتعالي يظهر الفجور
لانه عن حظ نفس صادر
ترقيا من غير ما يعبه
لقوله وحاله معا دقا
بما يقول قوله لا يقبل
في النفس حل العزم بعد النيه
وبعد هذا العزم يظهر الكسل
والانحطاط والتعرض انسهب
بما نوى حلت به وادى الجفا
بما به الوقوع في آفاتهما
وشغلها بحب الاستئناس
في العلم (٢) أو مجالس الفانره
ويوجد النشاط والتعرض
في الوعظ أو مسائل الاحكام
في حظ نفسه وفيه مقبته
لفعله يتفحه اخوانه
على انتفاع غيره بعلمه

وذا بعينه هو التكبر
وفيه غش النفس والعباد
وأفجع الدسائس النصيحه
كأمره لهم بالاستئغال
وقوله في أكثر المحافل
وغیره من النصائح القدر
وحظه شديد مقت الله
فبالتلهور تقسم الظهور
وققد نفع النصيح أمر ظاهر
فلا يفيد منه سامعيه
بأن يكون فعله موافقا
فكل داع ناصح لا يفعل
وأفجع الدسائس المطويه
كان هم عازما على العمل
وربما عليه نومه غلب
وبعد ان حلت عرى عزم الوفا
وفتحت أبواب ما لو فاتهما
كميلها الى اجتماع الناس
لا سيما مجالس المذاكره
فمنعبد هذا يذهب الغرض
وتظهر القوى على الكلام
أو غيرها حتى يضيق وقته
وقد يرى من نفسه استقصائه
فيحمد الاله حسب زعمه

(٢) خ مقاصد

وأصل هذا فقد صدق عزمه
ولو بنور عين صدقه نظر
من أن باعث النشاط حرصه
وأن مثله اليه برحيل
وهيئته ديسنة تزداد
وذا بعينسه هو المقصود
وذكره الأكياس في المجالس
كأن يقول وهو يظهر الأسف
والعاجز المسكين مثلي عاقبه
ولو بما تقيدوا تقيدت
وغير هذا من كلام يشعر
وقصد الطوى عب مدحه
كأن يقال هكذا الكمال
وتلك حال من كمال حاجبته
وأقبح المعى بلا ارتباب
هذا وذكر لفظة التناوى
كأن يقول حين عنه يشل
ولم يجب عنه باستاذ ولا
لأن هذا القول من باب الكذب
والحال أن نفسه دست له
وأنه أجل من أن يشهدا
ولو بعين قلبه تبصرا
وأن مافي عصره يحمد
أما بالاستعداد أو بما يجد

على الوفا حال انعقاد جزمه
في نفسه لئان منها ما استتر
على ظهور فضله ولصحه
وعن مهمات الصلوم يشل
على الفلال عزم ما يراد
لنفس وهو عندها للعهود
بالفضل محدود من النسايس
قد فاز بالفضل العظيم من ملف
عن النور من عببه اطلاله
نفى لكنت مثلهم وما اعتدت
بأنه مفرط مقصير
بحسن الاعتراف ضمن نصحه
في حقه أو هكذا الرجال
لنفسه وللسلالة جالبه
حجابه عن رؤية الجباب
في حق فاضل من المساوى
هذا أنونا وهو منه أكل
بنعوشيفي حيث كان أكلا
في زعمه اذ عنه علماء يصب
دعينة والقصد ان قبيله
للقبر كونه عليه سيدا
لشاهد استمداده من الورى
في صكك لطفة ويستمد
بالفصل مما يستمده المجدد

(١) مطلب
في بيان آفة
الاشتغال بالعلوم
الزائدة عن
الواجب شرعا وما
فيه من الدقائق
النفيسة الموجبة
لهلاك الشخص
وخروجه من هذه
الدار صفر اليدين

(١) والاشتغال بالعلوم الزائدة
بل فيه للنفوس حظ وافر
وغيرها بالجهل تزديه
ومن هنا تعرض المغبون
تقول في تعرضها من اجتهد
والعلم من أجل شيء يقصد
لأنه في ذاته عبادة
فيستعد عند هذا للطلب
ويشغل الاوقات بالنهار
ومرجع الضمير والتعليل
وما به بلاغة الكلام
وغير هذا من صناعات الأدب
وعنده في نفسه هذا العمل
وليت شعري يعد هذا ما السبب
والحال انه يحفظ نفسه
واعجب الجباب انه يرى
ولنفسهم في عينه صغار
والنفس تزهو ثم بالاعجاب
وهذه الدقيقة المؤكدة
وعند لومها على الفائز
وعند لومها على التكبر
وربما تقبره الى الخلف
وهذه دسيسة أخرى بها
والنظوى فيها انتصارها لها

عن واجب شرعا قليل الفائده
لأنها بمشاكله تفاحسر
لكونه لم يسدر ماتديه
في عقله بجبهها الفنوننا
وجد في تحصيل مقصود وجد
والضمير في الدارين منه يعهد
وبدرك الحسنى من استفادة
وبسبب اجتهاده فيما طلب
والليل في تحقيق الاستظهار
ووجه صرف اللفظ بالتأويل
من حيث حسن اللفظ والنظام
وما به على معاني اللفظ دب
عن غيره ولو عبادة فضل
في جعله يزعمه من القرب
مقيم ومولع بحسه
بمثل هذا فقره بين الوردى
وذا بعينه هو الصغار
تعدو على الاقران والاصحاب
للنفس حبها العلوم الزائدة
تجيب ان قصدها المذاكره
والهوى تبدي حالة التنكر
بأنه تلغى انها لم تعرف
تروم سترقع سوء عيها
وظلها اذ عن عيوبها لمي

وربما من لومها تقرر
وقصدها الخداع والتمكن
وعند لومها على ترك العمل
بان تقول الا ان يحسن الطلب
وبعد تحصيل العلوم يشتغل
وعند ماتم الاستفاده
تقول ان اكمل العباد
وانفع العلوم ماتمضى
وحيث كانت لا تزيد الاخره
وقولها فيه انطوى التصوف
وقصدها الظهور بالرياسة
وان يفوت الوقت والانفاس
وان يضيع منه في الصيف اللين
ويذهب الشباب والشيب
والضعف يعالجهم فلا يجد
ولا تزال بالمسوى زين
حتى اذا بالموت جاءه الاجل
لان علمه انقضت أيامه
فعند فهم فقد حالته
ولا يفيد اذا هذا الندم
فالوعى بالصدق ما استفاده
(١) فالعلم نور باعتبار ذاته
ولا يتم العلم الا بالعمل
وان خلا عن خشية لا ينفع

بكونها بعبها تقرر
من حفظها المذموم والتلون
تبدى جوابا فيه ترويح الكمل
للعلم حتى يدرك الشخص الارب
بخالص الاعمال حسبا تقل
من غيره تحسن الافاده
من قام بالتعليم والارشاد
الى العباد نفعه وامثدا
بمثل هذا القول فهي سائره
وهقل مقتصد به مخيف
على الورى فاحكت اساسه
في حفظها ويظهر الانكاس
بحيث لا يدرك أسرار الزمن
يأتى ومنه العقل لا يصيب
من قوة في الجسم تعطى ان يجد
للعقل ما فيه الفساد بين
فلا يرى علما وفاته العمل
والموت حيث تبدت أحكامه
بعض نادما على يديه
شيأ سوى شديد حزن وألم
من علمه لا يدرك العباد
ورؤية النفوس من آفاته
والصدق في اخلاصه مع الوجل
بل ربما عن الاله يقطع

(١) مطلب
في بيان آفة العلم ولو
شرعيا اذا خلا عن
العمل والخشية
و بيان وجه منع
الطبيب من تدبر
الاشتغال بالعلم
الزائد عن الواجب
ووجه تسميته هتد
الاطباء بحجاب

(١) خ الضلال

وكان حجة على من اتصف
وأورث الزميو والتكبرا
وكل وجه أوجب التعالي
والعلم لا يجمع العاصي
بل كل عالم يعلمه اقتب
كن عليه سوء فيضه ظهر
فصار جاهلا بحول قلبه
فالواجب القرار منه كالإيد
من كل ما فيه الجلال الدائم
وون هنا منبع المريد الصادق
من سائر العلوم الا ما وجب
لان من بكل علم اشغل
وعقوله بفكره قييدا
ونفسه فخيال بالتعلم
وعلم من به يميله المشايخ
وما عليه به يحايي
يعني به نعي وراء عقله
وأوليه التقوى ولا تخرج
ولا يزلهما سوى الجهاد
وهو في الانقباس فيما يطلب
فتنقى حظوظه النفسية
وتحرق الاخلاق بنيران العلم
وتنقى الاعمال بالاجابة لأمور
وميل إلى الاحوال بالعارف

به وصار عبده من الجرف
على عباد الله والتجسيرا
في النفس فهو أقب (١) الخصال
فيلا يدوم سره لعباسي
فيليه وجوده من الفبين
ووجه جهل قلبه عنه البتر
وغافلا عن أخذه وقلبه
بل رعبا سطو بما هو الأشيد
في الدين والعقلى ان يلازم
من يحبو منطق وكل عاقل
برعا ولكن عند تحقيق السبب
أقاسبه تصحيح منه في الجدل
وقلبه بالغير يلوو الصدا
على ظهور الفضل والتعظيم
مقيد حقه عن الانابة
عن يقبول انه حجاب
(٢) من علم كشيء مطلق لعقله
حظوظا به لانها موانع
لنفسه بصديق الاجتهاد
من طاعته وما به يقرب
برؤية المشاهيد القدسية
يصفو ولا يرويه وقتا اليكسل
نفسه أحوال مع الخيال من
محمومة تبدو لكل عارف

(٢) مطلب
في بعض ان أقب
العلوم ما كان
كشبهه فوقه اعاني
وان أصله التقوى
وتوجد ذلك وما به
يستعان على
تحصيل هذا العلم

والمقصود الكلي عصوم المرأة
فتجلى مرآته يشاهد
وليس في الوجود الا الله
فمنسند ذا يكون نورا كله
وعلمه عن كشفه يزبد
من حضرة العليم يعتمد
وكل ذا بقدر الاستعداد
فن عناء متعبا واقتصاد
ينظر في كتابها المسطور
لانها مصادر الحقائق
وهذه هي العلوم الفخرة
وهي التي في قنبره زائقة
من له عقل سليم نافع
فيصطفى له طيبا حاذقا
ويشغل الاوقات بالاذكار
لا سيما أوراده الميمونة
فانها فوائده في الواقف
فالرود فيه الود وهو الورد
فكل وارد عليمه اشرفا
كالزهد او كالحلم عند المناصب
بل ربما يزبد كل مانع
ففيه أغلب المكارم انطوى
فمنسند ما قبلت اخلاقه
وقلبسه مرآته زال العدا

بالله أسماء وذاتا وصفه
انا لوجود الحق جزوا احد
فشكل شيء هالك منواه
ويتقى بالحق عنه جهله
وكل وقت فقه جديد
وبابه الشكور يتقبده
النجى بحالة الجهاد
من حضرة الاما علومه استند
تفنيه عن فرائد السطور
ومنبع الامرار والرقائق
في القين والنيا ويوم الآخرة
وتحسيرا بموته يفارقه
الى جهنم نفسه يسارغ
في طبعه لن يكون صادقا
عن الله بالليل والامهار
بالعد في اوقاتها المحسنة
من دأبه التقى مع التابع
به يداوى نفسه المجاهد
يزيل ضيمه اذا تحققا
عليه زال الحر من عنه والتعب
في نعمة كوارد التواضع
قباله عند الطيب من دوا
بوارداته صفت أدوائه
عنها وفيها نور ايمان يندبها

والكشف عن دقائق الطوائف
وذوق سر مورد الآيات
وصالح الاعمال شرط عيننا
في قوله ان الذين آمنوا
في فتح باب علم كشف ينفع
والكشف فهو عين الاستحسان
لكن وراءه المقام الاكمل
ادراكه فانهم اذا مارسته
بفكره في كل ماله بدا
غبار أقيار وما به فتن
من صالح الاعمال واسجدوا اقرب
بالله حينما تكون واستقم
وكشفه دليله متين
من بعده كالانبيا فيما مضى
في لفظه فالصمت عنه أحسن
من صدقه أحاط بالجنان
بأى وصف ذمه شرعا ظهر
لحنا ولا قصا لديهم يعتمد
في حق من صفت له الاحوال
وأعلنت بانته يوافق
يعطيه ما على اللسان جارى
تدور عنده على الحقائق
تعطيه من أسرارها الرقيقة
واللفظ والمكان والمعاني

فيندى به الى المعارف
وصار أهلا للثقلات
قائه بالايان يمدى المؤمنا
دليله في يونس (١) المعان
وهذه هي الطريق الانفع
فكل علم لآعن الايمان
وأهله وان به تكملوا
وليس الا بالنى عليه
وخلص العقل الذى تقيدا
وطهر المحل أعنى القلبين
واستعمل الاشباح حيث ما طلب
واسلك تنبيل من أنجب واعتم
تفرز بعلم فتحه مبين
(٢) وأهله نواب طه المرتضى
وان سمعت البعض منهم يلحن
اذ لا يضر اللحن باللسان
فمعتد لحن القلوب المعتبر
وما جرى على اللسان لا يعد
بل قد يقال انه كمال
وقيته عندها الحقائق
فحكها اذا عليه سارى
وهكذا أحوال كل صادق
فكل موطن له حقيقة
ما انطوى في الشصن والزبان

(١) قوله المعان
في القاموس لقبته
هيأى أى معاينة لم
يشك في وويته آياه
أه مؤلفه رحمه الله

مطلب
في بيان شرف علماء
الكشف والنزق
والاعتذار عن
ينطق لسانه بصورة
اللسان في كلامه كان
يرفع ما حقه النصب
أو الخفض أو يفتن
أو ينصب ما حقه
الرفع أو النصب
أو غير ذلك

وحكمها يسرى على هذا الولي
وموطن الحديث والكتاب
لان كلا منهما قد اشتمل
وجاهنا النبي باللفاظ
وكل معنى في الحقائق اجتمع
وليس في كليهما اتساع
فحكم هذا الموطن الشريف
(١) نعم اذا ما كن اُميا غما
فالقصد من اللفاظ المعاني
فسلم الاحوال للرجال
لا سيما من قهكم الحقيقة
فلا تبادره بظنك الخطا
وانما حقائق المعاني
كأن يكون القول في شأن على
فتقتضى حقيقة المقام
أو عكسه فيفيض المرفوعا
وان أفاد الموطن استقامه
فينصب المرفوع والمجرورا
بين حيث انه بنفسه انتصب
وربما يلفتح بأى مطلقا
من فتح مطلق عليه أو على
أو كان في مقام الانكسار
فيكسر المضموم والمفتوحا
أو اقتضى مقامه انضمامه

قولا وفلا دون قصد ينبغي
لا يقتضى شيأ سوى الاعراب
على جميع ما به الدين ككل
مضبوطة صكما من الحفاظ
في هذه اللفاظ والوحى اتقطع
تفسير ما أفاده الاجماع
بعبه حسن اللفظ والتعريف
عليه نبي حيا تصكلا
لا غيرها من صفة المباني
مادت في مواطن الاطفال
عليه في أحواله الدقيقة
لان قلبه اليه ما خطا
أعطته ما جرى على اللسان
معنى وخفض اللفظ وجهه جلى
ان يرفع المخفوض الى الكلام
لكون ما يعنى به (٢) موضوعا
جرت على لسانه العلامة
وقلبه غدا به معرورا
لحق فيه وهو عين ما أحب
في كل مبنى لما تحققا
سواء من مخاطب بين الملا
وحكم حاله عليه سارى
قهر العكونه به نموحا
الى جناب الحق واستسلامه

(١) قوله نعم اُميا
لا معنى لهذا
الاستدلال لانه
متى كان حاضر
القلب لا ينطق
باللحن في الكتاب
أو السنة

(٢) قوله موضوعا
أى وضعيا في ذاته
بان كان خسبيا اه
مؤلفه رحمه الله

ملوحا الى صفى حاله
تحريره لكل لفظ ساكن
تفيدة تحريك صدق هته
اشارة لجزمه برفها
فى الحال أو لا بد من قبولها
لجزمه بالنفى فى العبارة
لتعير جازم بنفى العله
بل حجة بدت لفيه بالغة
يحصل لوجه تابعا لالم
زال نفية وحالا أثبتته
مصرح ببعض ذى النفاس
حب النفوس محبة الاختيار
وكونها لله محضا عن وجل
فى فعلها وصدقها قليل
فى الاجتماع موجب الامراض
به على التقصود لا المجاهدة
فى سلك أهل الحق بالاصول
أمنه شيطانه وكبيله
من كيد به ولتمكن
لله تعظيما وتحق مكرها
اليه والتسليم والتعلق بها
لذلك الاستاذ والمتابعه
| تلقى زمامها بالاشتياق
بأمره والنهى والتشديد

فالضم يدعو عن لسان قالة
(١) وربما أعطاه حكم الموطن
اشارة لصادق من أمته
وجزمه الافعال حال رفعها
أو أنه لا بد من حصولها
والجزم حال نصبها اشارة
وقد يشير حذف حرف العله
وضده بالضد (٢) لا على نفسه
كان يفيد أن هذا الفعل لم
يحيث لو أزال عنه علته
والسيد البكرى فى العرائس
(٣) هذا ومن مواطن الانحطار
لان شرطها النفا من العلل
والنفس من عاداتها التعليل
فربما دست من الافراض
كقصد الانتفاع والمساعدة
فاولا تدعو الى الدخول
تقول للانسان من لا شئ له
فتطلب الاستاذ للخصم
وعند ما يجده تبدى شكرها
وتظهر الاقبال والتلقا
وتطلب الميثاق والمبايعه
ويصد أخذ العهد والميثاق
فيظهر الاستاذ للربيع

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

(٨)

(٩)

(١٠)

(١١)

(١٢)

(١٣)

(١٤)

(١٥)

(١٦)

(١٧)

(١٨)

(١٩)

(٢٠)

(٢١)

(٢٢)

(٢٣)

(٢٤)

(٢٥)

(٢٦)

(٢٧)

(٢٨)

(٢) قوله لا على لغة
أى أنه لا يثبت
حرف العلة مع
وجود الجازم على
لغة من براه من
العرب فهو قوله ألم
بأنيك والانبأتموه
بل اثباته بحجة
بالغة بدت عنده كما
أشار إليها بقوله
كان يفيد أن هذا
الفعل الخاء مؤلفه

(٣) مطلب
فى بيان آفة ما تدسه
النفس من العلل
فى محبة الاكابر
بعد ميلها الى
الحمية عليهم

وكل ما به الحظوظ تنسني
 فعند ما تعين الذي نزل
 وتلتوى عما عنته أولا
 وزجما تقول للانسان
 لان هذا الامر قل من يفي
 وليس مشغولا بشئ مطلقا
 وأنت مشغول عن التأهب
 أو أين أنت والمقام الاكل
 ونحو هذا من تعلماتها
 وموجب التغير الذي ظهر
 وعند ما بدا لها اندراجها
 وأعربت عما انطوى من حبسها
 وقصدتها اتفاقها مع الهوى
 وانما جميع هذا أظهرت
 فن عليه تحكم الشقاوة
 ويعتبنى بما ترى ويقبل
 ويسئل المجهود في اتباعه
 ولا يرى بأسا ولا ييسا
 بل ربما يستحسن المساعدة
 ومن له بحسن نصحه اتدب
 وربما عاداه طسول عمره
 وانما يجب من يساعده
 مكانه وليه الجسم
 وهكذا شأن النفوس القانصة

ويقبل المريد أن بها يفي
 بها من الادوال تظهر الملل
 كأنه بالذات صار مهلا
 ان امتثل ليس في الامكان
 به سوى من كان ذا صدق وفي
 بل قلبه بربه تطلقا
 بالعلم أو بواجب التكسب
 وما له الا الرجال الكل
 بما تراه في تقبلاتها
 لابد ان يكون أمرا استتر
 في اسرها علنا بلجها
 بحالها وقالها ونكثها
 على هلاكه بما به هوى
 لجزمها باليأس مما أضمرت
 يلبي الذي لها من العداوة
 لقولها وما تريد يفعل
 لها ولوى موجب اتطاعه
 بما يناله من الوبال
 لها على الاغراض والمعاتد
 وبإداه بالاعراض عنه والغضب
 بمجردا عليه سيف هجره
 على حصول ما به مقاصده
 والحال ان غشيه عظيم
 قلوب أرباب العقول الناقصة

(١) مطلب
في بيان ما عاينه
المؤلف من أحوال
بعض المريدين
أرباب النفوس
النجسة حتى أهياه
حاله

تقودهم باوهن الايام
(١) ومثل هذا كله عاينته
فاولا يأتى بنفس قابله
ويظهر التسليم واحتياجه
وربما اختبرته فيما ادعى
فلا أزال مقبلا عليه
عمر ضاله على امتناعه
لاسيا اجتماعه بالناس
وان رأيت شغله المؤنه
وقت بالنى دعت ضرورته
ولو زواجا من بناتى حيثما
وانه من جملة العيال
بل ربما يكون فى الوداد
وربما تعلم القرآنا
ومثله قواعد الاسلام
كالصوم والصلاة والشهادة
وكل هذا قبل ان أعاهده
مؤلفا له به عسى يبعد
ومحمد الله على فضله
وعند ما ظنى به خيرا غلب
من يكونه مجانبا هواء
وبعد من خلطة العباد
مستجيلا ليهيق فى امتثاله
بحيث لا يضيع منه وقته

الى حضيض أضعف الاوهام
من بعض من لصقت عيته
أوامرى بصدقها مقابله
لكونه يقوم اعوجاجه
فلم أجده غير من تولعا
بصن ظفى ناظرا اليه
من شغله بما نبع انتفاعه
بقصد خطه بالاستئناس
لنفسه كفيته المؤنه
اليه كيا تبغى سريره
ظننت فيه الخير والتعلا
والتصد فيه وجه ذى الجلال
مقتما حتى عن الاولاد
وما به يصبح الايمان
وما لبعضها من الاحكام
بحيث يستعد للعبادة
على التزام نفسه المجاهدة
فراقه من نفسه فيجتهد
بمن يعينه على كماله
أمرته بما يفيد الادب
وتاركا ما لنفسه تهواه
وسالك مسالك السداد
ومقبلا على صلاح حاله
فى غير ما يبنى وفيه يفتنع

ولا أزال هكذا ملاحظا وبعد مدة من الاعوام
وربما قالت له المال وضع منك الوقت والعمر اتقضى
وغيرك استفاد الاستقلال وصار ذا مال وعيشه هنيئ
وأنت بالتقييد والحكم والامر مبهم عليك والزمن
وما لديك مابه تدافع فليس الا ان تكون قائما
وغير هذا من خرافات ترد فيظهر التباين في المعاملة
ونفسه تحاول انقطاعه (ج) فيكثر الجالوس والمخالطة
لا ويترك اشتغاله بما طلب وكلما نصحه لا يقبل
ويدعي امتثاله لما امر (د) وعند كشف حاله يحاول
والجال الى أرقبى صلاحه وبعد ان أحار فيه أرجع
فيظهر الدسائس المطوية وكلما جئت غنى فيه
وربما يقصده يصريح

له بكوني ناعما وواعظا يبدو عليه ضعف الاستسلام
الى متى يكون هذا الحال وما الذى استفدته فيما مضى
بنفسه وأدرك الآمالا وحاله كما ترى حال سنى
قد صرت ممنوعا من التقدم له قلب وشأنه المحن
شر انقلاب الدهر وهو واقع بالامر قبل ان تكون نادما
عليه والعقل المضيف يعتمد (أ) وترك مابه يتم الامر له
عن مصبى ولا يرى انتفاعه للناس والكلام والمغالطة
مضيا لوقتته فيما يجب نصيحتى بل عن هواه يفعل
وانه على الوفاء مستر مخدما وربما يؤوله
من حيث انه زئيل ولارى مؤملا فى ربنا فصلاحه
الى الاله من اليه المرجع فى نفسه وقد صدق النيه
يسند عليه سر ما ينفيه وإنه عن فعله لا يهرب

(أ) غ وتركه
ماتح الكمال له

فلم أجسد بدا من الاعراض
 وعند ما عرضت عن أغراضه
 وفتر معرضا عن الديار
 واختار أن يكون مستقلا
 وباع ما به سعادة الابد
 وأعجب الجباب انه يرى
 وانه أحق من سواه
 ورجع يقول في المكابرة
 والله موجود ولا يضيع
 وغيرنا من الكلام العالي
 وما درى المجهول ان من سلك
 وان من في سلك نفسه انخرط
 ولم يمسد من دونه نصيرا
 وكم وكم من مدح صاحبه
 بل ليس الا من له مقاصد
 لاسما زمانا فالقالب
 وليس فيهم من مرید معتبر
 قال الامام السيد البكري في
 وليس كل سالك بسائر
 وكم رأينا من مرید أخلا
 فلم يرد من ازل الوصول
 وحيث كان وقت هذا الفاضل
 لكن وجود مثل من أضافا
 بل واجبه على الطبيب الخائف

عن حاله لسيئ الاغراض
 لسوءها اجترى على اعتراضه
 ومن بها ولو من الانبياء
 بنفسه ولو غدا مقبلا
 بشهوة دنية مع النكد
 صنيعه خيرا وغيره ازددى
 بهصبتى بمقتضى هـواه
 وأين قصد الله بالمعاشرة
 عبيده والفضل منه أوسع
 في ذاته لكن مع التعالي
 برأيه من غير تقييد هلك
 مع الهوى من عين ربه سقط
 ولا وليا مرشدا مجسيرا
 بمقتضى الدعوى فما وجدته
 مدسوسة وشأنها المقاصد
 في أهل كائنهم ثعالب
 في (١) سلك أهل الحق الامن ندر
 بصريره الفية التصوف
 ولا الذي سار كمثل الطائر
 عهد الطريق وله قد نبدا
 لما أضاف واجب الاصول
 كذا فأولى وقتنا بالخاص
 اصولهم لا يوجب امتناعا
 تفتيشه على المرید الصادق

(١) غ سير

مادام موجودا ولو من واحد
فانه أجل من حجر النعم
(١) هذا ومن أراد ربنا به
وأدركته نعمة العناية
وقابلته نعمة التوفيق
وبأنشراح الصدر للسلام
فيشهد احتياجه الناق إلى
وان ذلك الله الواجب
وانه لذاته المقصود
وانه الاحق بالعبادة
فيعتني اذا بصرف همته
وعند ما يصده التعويق
ويشهد العداوة المطويه
وكلما أبدت له التبرما
وردتها بأسهم المخالفه
فتظهر اقيادها وتتبع
وربما قالت له خديعه
وحيث كان قصدك الاقامه
لكنني أرى الذنوب حاجبه
(٣) أو أن كثرة العيال توجب
وقصدها منه الخطا هتمه
لكن بهذا القصد لا تصرح
وعند ما تراه عنها معرضا
وتعشني الاوراد والمساعد

خال عن التقييد بالمقاصد
كما عن الهادي الشفيق في الام
(٢) خيرا أزال ران عين قلبه
وأوقفه موقف الهدايه
مصنويه بنعمه التصديق
تمت عليه نعمة الاكرام
رب كريم منعم على الولا
وجوده وعنده المواهب
وان غيبه به موجود
ولا يكون غير ماأراد
اليه مخلصا بشكر نعمته
عن ربه بقوده التوفيق
في النفس والطريقه السويه
في سيرها يبدى لها الحكماء
الى طريق الحق والمخالفه
لامره ونبيه وتخضع
قصدي اختبار حالك الرفيعه
على الوفا فالعزم الاستقامه
عن قصدك الشريف وهي غايه
شغلا وان السعي شرما واجب
(٤) عن صدق عزمه وضعف قوته
أصلا وانما له تلوح
تقابل الامر الشديد بالرضا
له على المقصود بالمجاهده

(١) مطلب
في بيان أحوال
السريد الموق
السعيد

(٢) خ خيرا
أزال عنه فبح ما به

والله اعلم بالصواب

وعن قبيح فعله تجنبه
 الشيخ تعظيما ومن أحبه
 وبعد هزها له تذلت
 في شأنها ومما تريد
 مادامت الأهل فيها وطير
 مقبلة وشأنها الضراوة
 فيما بدا منها يرى حالا أضمر
 وفيه بالتقوية كل شائبه
 اذ لم تجد من حكمه نفاذا
 نفورها وشدة التألم
 وبغضها لحكمه محقق
 لبائرت بنفسها أو مكنت
 بكونه أغراضا يبين
 ادراكها بحيلة ما أضمرت
 حيث استفادت رتبة الكمال
 لمكرها فصدقه يزيد
 مادام بامتثاله يسره
 وطارحا لما بدا لئيبا
 وزخرقت من كيدها وحسن
 وعند هذا يظهر الفساد
 فأعرضت وأظهرت شتارها
 في نفسه وحسن الطوية
 أركانها (١) وحسن حاله انجلا
 من ورده لتظهر الاستنار

وفي صلاح حاله ترغبه
 وتظهر الوداد والمحبة
 ترى بهذا أنها قبضت
 فينظر الموفق السعيد
 لكونه من مكرها على حذر
 لأنها اذا على العداوة
 فعندما بالصدق يعم النظر
 وأنها فيما ادعته كاذبه
 لاسيما في حبها الاستاذ
 وعادة النفوس في الحكم
 فكيف فيما تدعى تصدق
 بحيث لو من قتله تمكنت
 لانه عدوها المبين
 وإنما المراد بها أظهرت
 من قصدتها التخصيف في الاعمال
 وحيثما تنبئه الريد
 وبغض حكم الشيخ لا يضره
 مساعدا له به عليها
 نعم اذا خال الى ما زينت
 منه نفي الصديق يستفاد
 مالم يكن مراده اختبارها
 فأدركت الدسيمة المطوية
 وأشرقت أنوار صلاحه على
 فمضى هذا صبح الاستنار

(١) خوقدربه علا

والورد لا اله الا الله
وهو الذي يناسب الاماره
لانها هي التي تقيدت
وكل ما تقيدت به يفسد
والذكر حصن الله من عذابه
والسر في التركيب ظاهر لدى
فالنفي يبطي حكمه للداخل
وجملة الاثبات للثبات
وليس الا الله في الوجود
فالقصد بالنفي هنا النفي
فناسب الاكثر من ترداده
وبنفي منها عنا التقييد
فالنفي والاثبات في القلوب
فيكثر المرید للتخلص
ليتنفى عن قلبه القبار
ونفسه بالله ربا تؤمن
وقصد المعبود بالعباده
لكنه في خطه الزوال
(١) حين اذ تحققت بأصله
و زال عنها رانها الظلمات
وشاهدت ان لا اله يعبد
و وافقت في فعلها الشريعة
وميزت بين القبيح والحسن
وعن مقام رتبة الاماره

مع التفات القلب عن سواء
في سيرها بمقتضى الاشارة
بغير ربا وضلت واعتدت
معبودها وحالها به فسد
وقد أتى الهادي بمرتابه
من قلبه بنور الايمان اهتدى
في كل معبود له بالباطل
على مشهود واجب بالذات
وذا هو المقصود بالشهود
وجملة الاثبات للتصلي
لترتوى القلوب من امداده
بالغير وهو السر في التعبد
بؤثران غاية المطالب
من ذكره بكلمة الاخلاص
وتضميل عنده الاغيار
وبأعياها اليه تدع
وبأخذ الايمان في الزيادة
مادام دون رتبة الكمال
تجملت وألحقت بأهله
بما بدا من نورها الايماني
عليه الا الله ذو الفضل العمد
محبة في الله ان تطيعه
واختارت الثاني وطيشها سكن
ترقى الى مقام الاستناره

(١) مطلب
في بيان علامات
الانتقال من مرتبة
الامارة الى المرتبة
الثانية وهي رتبة
النفس السوامة
وبيان ان هذا
المقام وان كان
شريفا الا أنه غير
مراد للقسرين
وبيان ماهه مبدأ
كمال القربين

وهو المراد بالمقام الثاني
أعنى المقربين أرباب الهم
وقدر رأى قوم من الافاضل
وتشده خطوا الرجال واكتفوا
فهم وان كانوا من الابرار
وباعتمادهم على الاعمال
فكفوا بالصدق والاخلاص
وحال كل مخلص على خطر
بفرد الاعمال من ارواحها
والنفس مادامت ترى أعمالها
لأنها بذلك التقييد
فلا يزال التفتيش منها في هنا
حتى يرى بذلك الشهود
وينجلي في جنة الرضوان
فموتها حياتها المرادة
أشد الخروج عن مرادها
وأصله قول النبي موتوا
ومن هنا المقربون راموا
بفردوها عن ملابس الهوى
وعودوها ضد ما لوفاتها
وحملوها فوق ما تطيق
وجاهدوها بالامور المتعبة
حتى اطمانت واستقامت واهتدت
والحقت بأصلها النفس

في سير أهل المشهد الاحصاني
من قصد وجه الله عندهم أهم
هذا المقام آخر المنازل
بصالح الاعمال لكن ماصفوا
لكن لهم ميل الى الاغيار
تقيدوا عن أكل الاحوال
فيها ليمس وجه الاختصاص
اذ ربما يباليه سوى خطر
وقيد القلوب عن صلاحها
لا ينجلي عنها الذي أعمى لها
محبوبة عن خالص التوحيد
مالم يذق بموتها سر القفا
ذوقا وكشفا وحدة الوجود
له كمال رتبة الايمان
من كثرة الجهاد والعبادة
وعن وقوفها مع اعتيادها
تمامه من قبل ان تموتوا
موت النفوس بعد ما استقاموا
وهيؤها لاستفادة الدوا
خوفا من الوقوع في آفاتنا
من كل أمر حمله يليق
لموتها عن المخطوط المتضبه
الى كمالها وبالروح اقتسدت
من عالم الارواح والتقسيس

وبعد ذوق موتها امتزاجوا
وألبسوها ثوب الانكسار
فموتها أراحهم من الكبد
وبافتقارها إلى الله القنى
وأعرضوا عن رؤية العبيد
وأدر كوا بوحدة الأفعال
فلم يروا لهم من الأفعال
وتم عندهم مقامات آخر
والجامع الكلى لها الخلق
وهو المقام الاكمل المجدى
ومنه قدر طوق ذوقه ارتشف
(١) وذوق بعض هذه المعاني
لان فيه النفس حية ترى
محبوبة برؤية الانوار
معروفة بانها قوامه
ولومها إما على الاضامه
بان تقول للذى يضيع
وأنت في غمر وفي بطلاله
وان رآه كابد العباده
والذين يمر ليس فيه من حرج
فذلك الثالوث من صفاتها
لانه يعطى انحلال عقدها
وتجربتين الحالتين ظاهريه
وسيرها لله لا لغيره

من كيدها وذا هو الفلاح
مطرزا بذل الاقتدار
ونلها رأوا به عز الابد
تحققوا الغنى على الوجه السنى
لما رأوا بهبوحه التوحيد
ذوقا شهود منة الفعال
شيأ وهذا مبدأ الكمال
جميعها يعطى الكمالات الثمر
بأحسن الاخلاق والتحقق
فعنده حط الرجال المقتدى
سر المثاني والغطا عنه انكشف
لا ينجلى لئى المقام الثنائى
أعمالها وميلها إلى الورى
عن رؤية الاحوال والاسرار
قوامه لحكنا قوامه
لوقت أو على دوام الطاعه
أنقاسه الوقت سيف (٢) قاطع
وضاع منك العمر في الجهاله
قالت له هون وراع العاده
والامر من حد اعتداله خرج
وعده الرجال من آفاتهما
وضمفها عن الوفا بوعدهما
شرعا وعقلا عند من يحاذر
لكنها ترجو حصول خبره

(١) مطلب
في بيان أحوال
النفس في المرتبة
الثانية ووجه
تسميتها بالقوامه
وبيان سيرها
وحالها وواردها
وصالحها ومحلها
وأوصافها وما به
تظهر من موانع
انتقالها إلى المرتبة
الثالثة وان مقامها
مقام الانوار

(٢) خ يقطع

من حيث لا تدرى وعنها يخفى
هو الريا بعينه الذى دخل
عليه مع وجدان الاستئناس
لله ثم فيه من أحبه
الى اكتساب الحالة المكمله
ووصفها الريا الخفى فى العمل
والوم والتلوين والاعراض
والمده بين الناس بالكياسه
من موتها عن الحظوظ القاطعه
بقية تمناع الطهاره
تقدر على التطهير منها بالندم
فما لها الا الصفات الناصفه
تلك الصفات كلها أو تكمل
الا باذن صاحب الارشاد
بحاله والقال من يرى
على صفاء النفس من يجاهد
للوث حتى باليقين يستبد
وحاله على زكاة النفس دل
بوده هذا المريد المستبد
على زكاة النفس والصيانة
وغيره عن سائر الاجتهاد
تتمم الازى من العباد
ولو رماد الكحل بالاجار
لكل مله التسلوى فانفع

نم عليها يدخل الريا الخفى
وحيا اخفاء صالح العمل
دليله حب اطلاع الناس
وحالها فى سيرها المحبه
والوارد الطريقه الموصله
عالمها البرزخ والقلب المحصل
والكبر والحب والاعتراض
وحيا الظهور والرياسه
وغيرها من الصفات المانع
فغنها من رتبة الاماره
وتبغض اتصافها بها ولم
لكونها بالطبع فيها راسخه
وليس الا بالجهد تحصل
ولا تتم ثمرة الجهاد
وهو الطيب العارف المربي
لانه هو الذى يساعد
من كل صادق مجتهد مستعد
ويعرف المقصود من صدق العمل
فواجب اذا عليه ان يمد
وامره بمسا به الاعانه
من ذكره المخصوص بالمقام
واعظم المعنى من الجهاد
مقابله بالاستغفار
وقلة الطعام. (١) أصل جامع

(١) قوله
أصل جامع الخ
أفاد ان قلة الطعام
أصل جامع للاركان
الاربعة التى عليها
مدار التقوى بين وهى
الجوع المترتب
عليه السهر
واقترال الناس
المتطهر للصمت كما
شعره اه مؤلفه

(١) فمن أجاج بطنه لا يشرب
والنفس عن حب اجتماع الناس
وآفة الكلال عنه تنقطع
والقلب فيه تشرق الأنوار
يدوله من هذه الأسرار
مستوحشا كأنه غريب
وعند ما يذوق سر غربته
وذكره يدوم والتفكير
ويرتق بفقهه الجليل
فليس عنده إذا تعلق
بل عدم من أهل القبور نفسه
وذوق سر هذه الأحكام
(٢) فمن يذوق سرها تحققا
فقلبه مستيقظ ولو غلب
وروحه يعول بالكمال
يرى إذا بنور عين قلبه
من عالم في ذاته له صور
أى بين بين لامن الأرواح
وأول الدخول في ذا العالم
يكون بين نومه ويقظته
حتى يظن أنه يقظان
والشرط فيه العلم بالمكان
ومنه ما يقوله الصوفية
واللهد منه رؤية الانسان

وعنه آفة المنام تذهب
تقوت بل عن صحبة الجلاس
والروح من تلك المعاني ينتفع
وتجلى له بها الأسرار
لعرشه عن أهل تلك الدار
بين الورى وسره غريب
فيهم يصكون أنه بقرته
في سر صنع الله منه يكتر
الى مقام عابر السبيل
بغير ربه ولا تشوق
وفي محوله أعد رمة
عند الأطباء آخر المقام
عليه نور الانتباه أشرفا
عليه نوم عينه وقت الطلب
في عالم التقديس والمثال
ملا يراه جالس بقرته
لطيفة كثيفة لدى النظر
في لطفها ولا من الاشباح
للسالك الغائى عن المومالم
والغالب الثانى لفسرط قوته
والحال انه اذا ذهب لان
وكل ما رأى وبالزمان
في عرفهم من لفظ فهوانية
الحق ذى الجلال والاحسان

(١) مطلب

في بيان ما يستعين
به المرشد على ذوق
سر قوله صلى الله
عليه وسلم كن في
الدنيا كأنك
غريب أو عابر
سبيل وعد نفسك
في الموتى حتى ينتقل
في هذه المراتب
الثلاثة ويذوق سر
الموت الاختياري

(٢) مطلب

في بيان ما يترتب
على الموت
الاختياري من
الأسرار التي من
أجلها ابتداء القلب
واسنيقائه كما هو
من مصداق قوله
عليه الصلاة
والسلام فإذا ماتوا
اتبهوا ومن أجلها
أيضا رؤية عالم
المثال وحقيقته
وأول الدخول فيه
وشرطه ومعنى
الفهوانية وشرطها

بعد انكشاف سرها المعلوم
افاضة من فقهه المبين
وحسن أخلاق هو العلامة
عن معنى منهم وبعض الانبياء
أيضا وعنه حسن الاتباع
فيما يراه انه مثال
في النوم لكن ربما توها
عليه ما يراه (٢) عن أوامره
ونور عقله بنومه استتر
مثل هذا ما به الحرمان
عقلا يظن عندها تقريبه
وانه لقربه يحبه
نذا بعبدى في الضلال أوقعه
سماعه المفضى الى الجود
في وهمه بهيئة مستحسنه
يلقى اليه ان ذا نبيه
أومن أخص المتقين الاوليا
بمكره وكيد أهانه
بانه من جملة الاحباب
والحال ان فعله سرعا سدى
قبح فعله مع اقتتانه
من جهله في غاية السرور
بان شرط ما رأى الكتمان
بسوء مكره وعنه بصرفه

وسرطها افاضة العلوم
من كل علم نافع في الدين
وصدقه في حسن الاستقامة
ومثله اجتماعه بالاوليا
فالاتفاح شرط الاجتماع
وعند فقد الشرط لا يقال
(١) وقدرى الانسان ما تقدا
ولبس الشيطان في منامه
كن عليه نوم قلبه انتشر
فربما يضل الشيطان
بان يريه هيئة غريبه
يلقى اليه ان هذا ربه
بل ربما من الجهات أجمعه
فقد يؤديه الى السجود
أو ان يريه صورة مزينة
فعند ما لديه ثم غيبه
أو أنه من الكرام الانبياء
وانما رأى فقط شيطانه
وربما باداه بالخطاب
أو أنه من ربه على هدى
وقصده الضرور باستحسانه
فيصبح المسكين بالضرور
وربما يغريه ذا الشيطان
كي لا يقوله لمن يعرفه

(١) مطلب
في بيان ان عالم
النوم يخالف لعالم
المثال وانه محمل
التلخيص الشيطاني
فليكن المريد منه
على حذر

(٢) خ من

(١) يستمر الجهل والشقاق
 وآية الخيل الشيطاني
 من حالة لنفسه ذريعه
 مثل اتباعه الهوى أو الكسل
 أو فعل ما آفاته محققه
 والحسن من تلبس هذا الماكر
 ففيه سر منه يستفاد
 (٢) ورؤية النبي في المنام
 دليله حديث من رأى في
 فنسبة الافعال للضمير
 فان مدلول الضمير الذات
 فالصورة الروحية اللطيفة
 فقد رآه أكثر الافاضل
 والشرط في الرائي صلاح قلبه
 وان يكون نومه خفيفا
 أي طاهرا والخفة المرادة
 وان يكون كل ذا حاللا
 وان يكون طاهرا من الحدث
 مستقبلا بالوجه قبله على
 وان يكون ذا كرا له
 وجامع الشروط حسن الاقتدا
 فمن تحلى باطنها وظاهرا
 وقد يراه صاحب الاوزار
 لعنه يتوب من اوزاره

في قلبه وينبت النفاق
 وجود وصف بعده نفساني
 في كونها تضال الشريعة
 عن طاعة بترك صالح العمل
 من كل أمر فيه وصف الزندقه
 بالاجتماع بالطيب الماهر
 حفظ المريد وهو الاسترشاد
 بشرطها نوع من الاكرام
 والشرط مأخوذ من المعاني
 مفيدة لمحة التعبير
 بما لها فتدخل الصفات
 كالصورة الحسية الشريفة
 بوصفه المذكور في الشمائل
 والصدق في امتثاله وجبه
 وفرشه وثوبه نظيفا
 في الاكل شرعا دون ما زياده
 بحيث يرضى كسبه تعالى
 في نومه كالجسم من حكم الحبث
 يمينه عند اضطجاع أولا
 مستغفرا وتائباً من ذنبه
 بنهجه الشريف فهو الاهتدا
 بهذه يرى النبي الطاهرا
 لكن بحال الزجر والانذار
 ويستفيد الجسدي من انذاره

(٢) مطلب

في بيان ان رؤية
 النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام كرامة
 يكرم الله بها من
 يشاء من عباده
 ويبيان شروطها
 وسر قوله عليه
 الصلاة والسلام من
 رأى فقد رأى حقاً
 فان الشيطان
 لا يتحمل في

(١) مطلب

في بيان تحذير
المريد عن الوقوف
عند ما يبدو له
في سيره من مقام
أى مقام أو رقيقة
أو لائحة أو غير
ذلك سيما في هذا
المقام الثاني لما
يبينه من العلة

(٢) قوله

وقد علمت الخ أى
عندي بيان أن الأصل
في النفس أنها
واحدة من قوله
فما سبق فمن يقف
في رتبة منها
أحجب الخ اهـ

(٣) مطلب

في بيان ما به يتخلص
المريد من آفات
المقام الثاني ويستعد
الى انتقاله الى المقام
الثالث الذى هو
رتبة النفس الملهمة

وربما ذنوبه الدقيقة
كأن يراه ذوالصلاح الظاهر
أو ان يرى من نفسه خبيثه
فران كل عين قلبه حجب
فواجب عليهما المبادره
فمن على خلاف هذا عولا
وهكذا حال المريد المجتهد
فرؤية المريد في المنام
لانه مرآته فما ظهر
من حالة في النفس رضى أو ندم
(١) هذا وقد علمت ان من وقف
ولو مقاما كاملا بالذات
لانه في ذاته حجاب
فالقصد وجه الله عندهم فقط
والنفس في هذا المقام الثاني
لانه مقام أنوار ولم
لانها كانت عن الانوار
فرمما تقيدت بما بدا
وسوت كمالها للساك
فمنذا ينحط عن جهادها
والحال انها من الطيبه
فقبل ان تجو من انحراطها
وبعد هذا يعبر الاثنا
(٣) فيلزم للمريد صرف همه

تمتعه عن رؤية الحقيقه
في هيئته بصورة الا كابر
جنابه في حالة رثيسته
عن كشف وصف الذات والثاني غلب
الى زكاة النفس والمحاذره
في رؤية النسي فقد تأولا
في سيره مع المربي المستعد
أسناده كسيد الانام
فيها له الا الذى عنه استتر
فالشكر واجب اذا أو الندم
لدى مقام جره الى التلف
كحضره الاسماء والصفات
تأبى الوقوف عنده الاحباب
وقلبهم بحب ذاته ارتبط
يخنى عليها آفة الثوائى
يكن لها من قبل فيه من قدم
محبوبة بظلمة الاغيار
لها من الانوار والهوى عدا
وعنه ست أقرب المسالك
وفعله يجرى على مرادها
قريبة وقربها ذريعه
في سلكها اذا ومن افرطها
منها ولو أسناده محشاذ
عن كل ما به حصول قننته

من الوقوف عند ما بدا له
فعمدها هو اتق الحقائق
فما بدا له مقام أفضل
ويلزم الاستاذ أن يفتشا
فان رأى أدنى وقوف عنده
مشددا عليه في الاحكام
وان رآه معرضا عن ما يعد
فعمد ذا باكمل البواعث
(١) فتفقه اذا غدت مكرمه
لانها بصدد الاهتمام
فالهمت وصف الفجور والتقى
ووجهها الذي يلي الجسم انجلا
(٢) وزال عنها موجب المنافسة
والروح حكه عليها ينسحب
وصح أن يقال عند الساده
وسيرها على الصلى المريد
فليس الا الله في شهودها
لانه من حيث ذاته عدم
وآل أمرها الى الفلاح
والعشق حالها السنى والمعرفه
والروح من حيث التعلق المحل
صفاتها جميعها مجوده
وهى السخا والعلم والقناعه
والذل (٣) والمتضوع والمتضرع

من رتبة يظنها كماله
تتبي بانها من العوائق
الا وعند الله منه أكل
عن حلاله لدفع موجب الغشا
لدى مقام اعتنى وصده
لاسيا في ذلك المقام
معوقا أمده حيث استعد
يقوده الى المقام الثالث
وتستحق ان تكون ملهمه
تأهلت لموطن الالهام
وزادها ايمانها تحققا
عنه الصدا وحالها تجملا
بما بدا من حالها المقدسه
وان دعا تحبيبه بما يجب
في حقها روح لها السيادة
اذ أعرضت عن جملة الصبيد
وما سواه ليس من مشهودها
والله واجب الوجود والقدم
بكونها من عالم الارواح
واردها وحذا هذى الصفه
فقبل صدقه بعزمها اتصل
من حيث ذاتها لها مقصوده
والصبر والحياه والشجاعه
والشوق والهيام والتواضع

(٢) وزال عنها موجب المنافسة
بالنفس والاشهاده بها التفتت به
(٣) والشوق والهيام والتضرع

(١) مطلب
في بيان المرتبة
الثالثة التى هى
مرتبة النفس
الملهمة وبيان
سيرها وعالمها
وحالها وواردها
ومحلها وصفاتها
وذكرها الذى
يواددها تنجلي
الاسرار القريبه
المرتبة على ذوق
سر المسوت
الاختيارى وان
مقامها مقام
الاسرار

على دوامه مع الملاحظه
فيما مضى في الجهل والتخليط
وجلبهم على صلاح الحال
مدبرا شؤونهم وهو الولي
ونافذ بمقتضى تدبيره
وانما الوري فقط محله
بمقتضاه يظهر المراد
على مراد الحق ذي الجلال
ترك اعتراضها على فعل الوري
لكنه في رتبة التمكن
فليس كالتولين في اللوامه
قبضا وبسطا بعد أن تعادلا
عن علة والبسط عن حظ بدا
عن الوري لتحصل الامداد
من الركون عندها الانس
فيظني الزهو نور قريبا
بريها وحبا لمن نصح
بمالها من الهيام والشجن
من غير أن يفضي الى الضياع
شوقا الى ما لونها الاصل الاحق
وترك أخذ حقها بمن (٢) شدا
وصفها بدون ما تظلم
لله واستحضر أن الامر له
في ذا المقام المقتضى كمالها

وحب نكر الله والمحافظة
والحزن والبكا على التفريط
ونصح خلق الله بالكمال
ورؤية الله المهيمن العلى
وفعلهم جار على تقديره
وما أضافه اليهم فعله
وكل شيء عنده استعداد
ومن هنا تنوع الافعال
وذلك الشهود فيها أنرا
وعندها نوع من التولين
لانه جميعه استقامه
(١) وخوفها مع الرجا تبديلا
فالتبض حق الحق ان يجبردا
فواجب في القبض الانفراد
ولا زم في البسط حفظ النفس
فربما ترهو بغير ربيها
ومن صفاتها تحقق الفرح
وميل طبعها الى الصوت الحسن
ووجدتها يزداد بالسماع
ويعتريها عند ذلك التلق
ومن صفاتها تحمل الاذى
وعفوها عنه مع التحلم
والصدق والاخلاص في المعامله
وهذه الصفات بعض مالها

فينا وبسطا عن حال
وعلى الخوف الرجا وبلا
(٢)

(٢) قوله

شدا أى آذى
فالشدا هنا هو
الاذى كما في
القاموس اهل مؤلفه
رحمه الله

فعمدا به تحققت صفت وأدركت فلاحها وحقت
إذا تكون معدن المعارف مقامها مقام أسرار وفي
ومن أجل هذه الأسرار من كونه عن الفناء فانيا
بان يذوق الموت مرتين فينجلى بذلك الشهود
فلا يرى بنور عين قلبه ويثبت الايمان والتوحيد
ويرتقى في رتبة الايمان والسر في ان لم تكن تراه
ومن هنا ايمانه تكملا وهذه الأسرار لا مذاق
وسار في هذا المقام وارثشف فكل رتبة من المراتب
والذكر في هذا المقام باسم (هو) مما علمته من الأسرار
(١) فوارداته تفيد المعرفة وأشرقت فيها العلوم واشتفت
زكاتها بما به تحققت ومظهر الاسرار واللطائف
تحقيقها ذوقا كمال من يفي شهود سر الموت الاختياري
وعن شهوده الفناء ثانيا وجمع جمعه بمحو العين
في القلب سر وحدة الوجود في الكون شيئا غير وجه ربه
عن كشفه وينتفي التقليد الى شهود رتبة الاحسان
يبدوله وينجلى معناه وحاله في ذاته فجملا
الا لمن صفت له الاذواق بذوقه من سر ماله انكشف
تفيد معنى ذكرها المناسب يعطى جميع ما عليه نوهوا
بشرط صدق القصد والاكتثار بالذات والذي لها اسما أوصفه

(١) قوله فوارداته الخ أفاد ان واردات هذا الاسم الشريف التي هي عبارة عما يفاض على قلب الناظر به من أسرار معانيه حال الذكر أو بعده تفيد ذلك الفاكر بشرطه معرفة ان مدلول هذا الاسم الذات مع ماله من الاسماء والصفات على سبيل الاجمال من غير تخصيص تلك الذات باسم أوصفة أو بتحصنها وصرفها المستلزم استهلاك الاسماء والصفات واضمحلالها فيها وهذا معنى قوله لكن على طريقة الاجمال من غير

لكن على طريقة الاجمال	من غير تخصيص ولا اضمحلال
وهذه اشارة الهويه	وشأنها البطون والغيبيه
أى غيبه المدلول عن عقولنا	فليس شئ منه من معقولنا
وانما كانت له الصداره	فى وضعه لهذه الاشاره
وكونه أخص فى الدلاله	هما يليه لفظه الجلاله
فن بوارداته تحققنا	عليه مصباح اليقين أشرقا
وتجلى فى سره المشاهد	ويرتوى من سر ما يشاهد

تخصيص ولا اضمحلال وهذا بعينه هو الهويه كما قال وهذه اشارة الهويه فهى فى حقه تعالى عبارة عن غيب كنه الذات الذى لا يمكن ظهوره لغيرها لكن مع اعتبار الاسماء والصفات على سبيل الاجمال الى آخر ما علمت وخرج بقولنا من غير تخصيص تلك الذات باسم أو صفة مرتبة أو احادية ومرتبة الالهويه فأما مرتبة الواحديه فهى عبارة عن محلى تجلى الذات بالاسماء والصفات لكن باعتبار التجلى الواحد الذى هو حكم الذات فصاحب هذا المشهد يرى بعين قلبه واحديه الاسماء والصفات وآثارها باعتبار ظهور واحديه الذات فيها وفى كل شئ فيشهد بهذا الاعتبار ان كلا من الاسماء والصفات وآثارها عين الآخر فاسم الله فى شهوده عين الرحمن والرحمن الذى هو عين الله عين الرحيم والكلى عين المنعم والمنعم عين المنتقم والرحمة عين الغضب والغضب عين الرحمة والنعمة بالقاف عين النعمة بالعين وهكذا بقية الاسماء والصفات وآثارها ومظاهرها فالكلى عنده يحكم ظهور واحديه الذات فيه عين الآخر وهذا معنى شهود الوحدة فى الكثرة وقيام الكثرة بالوحدة وأما مرتبة الالهويه فهى أعلى مظاهر الذات من حيث ان لها الهيمنة على جميع الاسماء والصفات ولها الاحاطة والشمول على جميع المظاهر ولهذا كان الاسم الدال عليها هو الله أعظم الاسماء فتظهر فيها الاسماء والصفات لكن لا يحكم واحديه الذات بل بحكم الاقتران فى الاسماء والصفات بمقتضى اعطاء كل ذى حق حقه الذى هو من مقتضيات مرتبة الالهويه فصاحب هذا المشهد يرى ان اسم الله غير الرحمن وهو غير الرحيم وان المنعم ضد المنتقم وان النعمة غير النعمة وان الغضب غير الرضا وان الرحمة غير العذاب وهكذا باقى الاسماء والصفات ومظاهرها من باب اعطاء كل ذى حق حقه كما هو مقتضى الموطن وخرج بقولنا أو بعبعضها وصرافها المستلزم استهلاك الاسماء والصفات

(١) منها انكشاف رتبة الهويه	(٢) ورتبة الاحدية المطوية	(١) مطلب
(٣) ومظهر الهويه الانسيه	(٤) و شكلها ذاتية سنيه	في بيان ما يترتب
أعني بجالي للظهور الذاتي	صرفا بدون الاسم والصفات	على واردات الذكر
لقربها من حضرة العماء	والكثر وهو غاية الخفاء	في هذا المقام من
لكنها في القرب ليست واحدة	حال الظهور والقلوب شاهده	انكشاف المجالي
فأول المظاهر الذاتيه	بجلى تجلى الذات بالاحديه	الذاتية التي هي
فصار أرفع التزلزلات	بكونه بجلى العماء الذاتي	رتبة الاحدية
		والهويه والانسيه
		وترتب انكشافها
		وما يترتب عليه من
		الاسرار الغريبة

واضح لاهلها فيها رتبة الاحدية فانها عبارة عن مجلى تجلى الذات مجردة عن جميع الاعتبار حقية أو خلقية فالاسماء والصفات وآثارها مستهلكة ومضمحلة في أحدية الذات فليس لشي منها ظهور فيها نفسي أخص مظاهر الذات للذات ولذلك منع أهل الحق تجلى الذات بالاحدية لمخلوق لانها ذات محض فلا ظهور فيها للصفة حقيقة فضلا عن ان يتحقق بها مخلوق فتسبها اليه بمنفعة من كل وجه فليست الالذات الصرفة وكذلك باقى المجالي الذاتية كالهويه والانسية فاذا انكشف لقلب السالك بجلى من هذه المجالي فانما هو من تجليات حضرة الواحدية أو الالهية لان مجالي الذات الصرفة لا تقبل الاثنية بحال فعند اشراق نور هذه المجالي من احدى الحضرتين على قلب هذا السالك يفتحه الله عنه وعن شهود هذا الفناء باستهلاكه في اشراق نور هذه المجالي أو واحد منها وهذا بعينه معنى جمع الجمع في اصطلاحهم وذلك هو السر في اختيار أطباء القلوب الذكر بالاسم الشريف الدال على الهويه بعد تطهير النفس من ظلمات الاغيار بانتقالها الى المقام الثالث الذي هو مقام الاسرار فافهم اه مؤلف رحمه الله آمين ورضي عنه وعنايه

(٢) قوله ورتبة الاحدية المطوية أى في رتبة الهويه لانها كما علمت في التقرير السابقة عبارة عن غيب كنه الذات الذي لا يمكن ظهوره لغيرها مع اعتبار الاسماء والصفات على سبيل الاجمال من غير تخصيص تلك الذات باسم أو صفة فليس في تلك المرتبة ظهور لشي من الاسماء والصفات ولا من الاضافات ولا الاعتبارات ولا لغيرها الا الاحدية فى مطوية في الهويه اه مؤلف رحمه الله (٣) قوله ومظهر الهويه الانسيه أى ان رتبة الانسيه لا ظهور فيها لشي مما ذكر من الاعتبارات والاضافات الالهويه اه مؤلفه (٤) قوله وكلها ذاتية سنية أى منسوبة للذات الصرفة التي هي عبارة عن الوجود

سماء أهل الحق والعرفان	في عرفهم بالمشهد القرآني
ودونه في الرتبة الهويه	ودون تلك الرتبة الانبييه
وليس بعده هذه الجلال	للذات صرفا مظهر بحال
وكلها من حضرة الاطلاق	وكشفها مجرد الاثراق
ثم انكشاف هذه المشاهد	اشراقه من حضرة اسم الواحد
أو حضرة اسم الله فهي الجامعة	لجميع كل حضرة والواسعة
تعطي التجلي بالصفات حقه	من كل وجه حسبما استحقه
أما تجلي الذات صرفا فامتنع	حصوله لتغيرها فلا يقع
أحدية هوية أنه	من كل حضرة لها ذاتيه

المطلق الذي لا ظهور فيه لاسم ولا لصفة ولا لنسبة ولا إضافة ولا تقييد ذلك من جميع الاعتبار وان كان ذلك كله لا يخرج عن الوجود المطلق لان حكم الذات في نفسها شمول الكميات والجزئيات والنسب والاضافات لا يحكم ظهورها بل بحكم اضمحلالها تحت سلطان الذات فتعتبر في شيء من ذلك خرجت عن محض صراقتها وسداجتها. حكم هذا المشهد المعتبر ولذلك لا يقال فيها الوجود الواجب ولا الوجود القديم مثلاً لئلا يلزم التقييد فتخرج به عن محض الصراقة والسداجة وأما اللفظ المطلق فلا يفهم منه التقييد لان المراد به ما لا تقييد فيه بوجه ما فاذا تنزلت الذات عن صراقتها بظهور من المظاهر كان الحكم لذلك المظهر لا للذات الصرفة ثم يكون ملحقا بصراقة الذات وسداجتها بحسب مظهر فيه من النسب والاعتبارات والاسماء والصفات فأول المظاهر الذاتية مظهر الاحدية فهي اسم لصراقة الذات المجردة عن جميع الاعتبارات والنسب حقيقة أو خلقية فلا ظهور فيها لشيء مما ذكر لكن بنسبة الاحدية اليها تنزلت عن حكم محض صراقتها لما فيها من التقييد بالنسبة وقوله قصار أرفع التنزلات الخ تفريع على كونه أول المظاهر يعني ان مظهر الاحدية صار أرفع التنزلات وأعلىها من حيث كونه أول المظاهر ويجلي النماء الذاتي الذي هو عبارة عن حقيقة الحقائق وهي الذات المحض التي لا تضاف الى مرتبة من المراتب لاحقية ولا خلقية فلا تقتضي وصفا ولا اسما وهكذا الاحدية كما علمت الانتهائي الذات للذات بقتضي التعالي والظهور وأما النماء فهو تجلي الذات

(١) مطلب
في بيان مبدا مقام
الفردية

يبدوله اشراق نور الذات	وانما في برقع الصقات
من رتبة أفناء الاتحاق	فن له تحقق الاشراق
وجع همه به نينا	وهو الفنا بمحوه عن الفنا
لطيفة ذاتية الحقيقه	(١) تقوم فيه عند ذارقته
من حضرة الاطلاق والعنديه	يكسب بها ملابس الفردية
بمقتضى أنفاسه الامور	يصير فردا كاملا تدور
في ذاته وحكمه مسلم	لانه الخليفة المعظم
يعطيه حقه وسره جلي	وكل مظهر لديه ينجلي

للذات بمقتضى الاطلاق عن التعالي والتداني بل هو البطون الذاتي الهائي المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه كنت كنز مخفيا وبقوله عليه الصلاة والسلام ان الهما ما فوقه هواء ولا تحته هواء أى لانسبة حقية ولا خلقية فالهما عبارة عن الذات الصرى باعتبار الاطلاق والخفاء والبطون والاستتار والاحدية عين الذات باعتبار الظهور والتعالى مع اضمحلال الاسماء والصفات وآثارها تحت سلطان احدية الذات ثم ان التعبير في جانب الهما بالبطون والخفاء والاستتار وفي جانب الاحدية بالانخصية والظهور وغير ذلك مما عبر به أهل الحق في جانب التجليات والشؤون الالهية انما هو لتقريب ايصال المعنى الى فهم السامع فقط والا فالذات العلية من حيث هي ذات تعالت في تجلياتها عن البطون والخفاء والاستتار والظهور المقابل لذلك بل والانخصية والعموم والافضلية والفاضلية وغير ذلك مما هو بمقتضيات العقول والافكار معلوم فالذات العلية جلست عن ان تقيط بشؤونها العقول والقهوم وانما هي على ما هي عليه لا تتغير ولا تتحول فتعالى الله أن يتجلى لنفسه عن خفاءه وبطون واستتار أو يستتر عن نفسه عن تجل وانما هذه التغييرات والتحويلات في الصور وغيرهما من النسب والاضافات والاعتبارات ونحو ذلك مشمودة بحكم ما يتجلى به علينا ويظهر به لنا وأما هو من حيث ذاته فهو على ما هو عليه مما هو ثابت له قبل تجليه علينا وظهوره لنا وليس ذلك الانجليا واحدا عن ذات واحد واسم واحد ووصف واحد استأثر بذلك التجلى لنفسه فلا يشاركه فيه غيره وليس لاحد من المخلوق فيه قدم أصلا ولذلك لا يقبل

وهكذا الحقائق الحقيه
مجردا في الكل عن تقييده
وكل ذا مع الفنا ولا عجب
هذا هو المقصود للاكابر
(١) فجمع الاسرار هذا الموطن
لانه منزلة الاقدام
ووجهه في رابع الابواب
فلازم له علوه

(١) مطلب
في بيان ما يطلب
من السالك في هذا
المقام من عدم
الاستيطان به
وعدم الوقوف على
أسراره وبيان
ما يتخلص به من
آفاته

الاعتبارات ولا الاضافات ولا ظهور الاسماء والصفات وهو تجليه بذاته لذاته على ما هو عليه ازلا وابدوا واما سائر تجلياته ذاتية كانت أو صفاتية أو اسمية أو فعلية فهي وان كانت له حقيقة لكنها على حسب ما يقتضيه ظهوره وتجليه على عبادته ولذلك اعتبر فيها ظهور الاسماء والصفات واحتاجت الى النسب والاعتبارات وهي تحت حكم ذلك التجلي الواحد موجود معدومة باثر اق نور شمس الذات عليها فنور هامن نور الذات الانها اضمحلت واستهلك تحت سلطان هذا التجلي الذاتي الذي استحققه لنفسه من حيث علمه به وهي وان كانت مستحقة لنفسه ايضا لانها من حيث علم غيره به هذا ولما كان مظهر الاحدية اقرب المظاهر والتجليات الذاتية الى ذلك التجلي الواحد العما في الذاتي الا الى الابدى كان اول المظاهر وارتفاعها من حيث ان له الشمول والاحاطة على كل مظهر والهيمنة على كل تجل باسم أو صفة ولذلك كان الاسم الدال عليه ارفع وأعظم حتى من اسمه الاحد فاللوهية أفضل مظاهر الذات لنفسها وتغيرها واما الاحدية فهي ارفع مظاهر الذات للذات فقط كما علمت وهي تحت هيمنة اللوهية لانها حقيقة من حقائق الوجود التي شملتها اللوهية واحاطت بها واقتضت اعطاءها حقها ففضل اللوهية على الاحدية كفضل الكل على الجزء وفضل الاحدية على سائر المظاهر ذاتية أو غيرها كفضل الاصل على الفرع اه مؤلفه رحمه الله ورضي عنه وعنائه وبلغنا المني من جنباته

عسى عناية بها خلاصه
والشيخ مأمور بان يلاحظه
وباختباره فربما استتر
والاختبار ليس محدودا بمحد
لان هذا الاختبار يعتبر
وضعف كل منهما وقوته
فان رأى في صبره الضعف اختبر
من غير ما زيادة فربما
والنفس قبل رتبة الثبات
فرب أمر أو جب السامه
وواجب على الدليل حفظ من
وان رآه مستعدا للبلا
مشددا عليه حيث لا ضرر
منوعا بقدر الاصطبار
وشرطه ان ينتفى الاعلام
كالهجر والاعراض والاغلاظ
وبالتماس كونه طبا خرج
فان رأى منه الفنا عن الفنا
مرغبا له عن التفاته
ولو من المعارف الروحيه
لأنها قبل الثبات مانعه
فلازم ثباته اذا على
(٢) وليس الا بالدواء النافع
لانه نهاية البدايه

من آفة المقام واختصاصه
بعين قلبه مع المحافظه
عليه داه كامن به ظهر
بل أمره الى اجتهاده استند
حال المرید فيه صبرا أو ضجرا
والشيخ أدرى حيث كانت همته
له بقدر ما استعد واصطبر
يجره هذا الى ان يسأما
يخنى عليها ورطة الآفات
لها فيطفي (١) نور الاستقامه
في عهده فليحترس اذا امتحن
وصابرا صبرا قويا ابتلى
فيما به عن ذوق حاله اختبر
ماشاه من أنواع الاختبار
به وأن شأنه الايلام
عليه بالانفعال والالفاظ
عن حكه فليس فيه من حرج
عن صدق حاله بأمره اعتنى
الى الوقوف عند ماؤلفاته
وسائر اللطائف الفتحيه
عن الكمال والرياض اليانعه
دوام حاله النى له الفجلى
وهو الخول في المقام الرابع
ومبدأ الكمال والنهاية

(١) قوله
نور الاستقامه أى
وهى الوفاء بالعهد
كلها وملازمة
العدل والتوسط
في كل الامور
وفسرها المصطفى
صلى الله عليه وسلم
حين سئل عنها
بقوله هى الثبات
على الامان اه
مؤلفه رحمه الله

(٢) مطلب
في انتقال
السالك الى المرتبة
الرابعة وهى مرتبة
النفس المطمئنة
وسر ذكرها
المخصوص بها
وبيان سيرها
وحالها ومحلها
وواردها وعالمها
وصفاتها وان
مقامها مقام
الكمال

وذكره المخصوص أعني باسم (حق) يعطى الثبات للريد ان صدق
 لانه مدلوله المراد ثبوته لمن له استعداد
 فقد علمت ان كل مرتبه تعطى المريد ما يفيد المنقبه
 من ذوق سروردها المخصوص بها ونشر عرفها المخصوص
 فلازم تلقينه كما سبق في باب الاسم الشريف وهو (حق) ليسبق
 من تجلياته عليه ذوق سروراداته وتطمئن بالثبات نفسه
 ويتنقى عن عزمه التلويث ويثبت التمكن واليقين
 ونفسه تكون مطمئنه ومستعدة لكل منه وسيرها شهودها المعينه
 والمر من حيث ارتباطها به والوارد انكشاف سر بعض ما
 عالمها الحقيقة الكليه وباتصالها بذلك العالم
 اذ لا ترى الا اتباع المصطفى لانها بأكمل الاوصاف
 فمن أجل وصفها التوكل والجود بالموجود والعفاف
 والصبر عند قوة الشدائد ويستوى الضدان في شهودها
 والجمع أيضا بين رتبتهما كوحدة في كثرة الأفراد
 وذوق سر هذه الصفات فيتنقى عنها به المخالوف

يعطى الثبات للريد ان صدق ثبوته لمن له استعداد
 تعطى المريد ما يفيد المنقبه بها ونشر عرفها المخصوص
 في باب الاسم الشريف وهو (حق) عليه ذوق سروراداته
 فيستريح حيث تم قدسه ويثبت التمكن واليقين
 ومستعدة لكل منه والحال الاطمئنان بالجميعه
 محلها تجول في رحابه أتي به النبي من شرع مما
 والقبضة النورية الاصلية تأهلت لنصح هذا العالم
 في أمره ونهيه وما اصطفى تحققت عن صدق الاتصاف
 والشكر والرضا والتحمل والحلم عند الغيظ والانصاف
 والصدق والاخلاص في المقاصد اذ ليس غير الله من مقصودها
 من وصفها يكشف مرفهما وكثرة في رتبة الافراد
 يفيدها زيادة الثبات وتمتداد عندها المعارف

- وأدركت بالحالة المخصوصه
وجنة الرضوان وهي العاجله
(٢) سبيلها الموصل القويم
والاصل فيها هو التوكل
ف عندما تحققت به ظهر
وأوجبا لها الرضا عن ربها
وشهدت ان الاله الفاعل
وان ماى الكون من خير وشر
ومصدر عن حكمة الحكيم
وهو الولي وبالعباد أرحم
وكل شئ عنده خزائنه
وليس فى التدبير الارجته
اذا فام من شأنه الايلام
فلا تزال للاله شاكركه
وينجلي لها التجلى الواحدى
وذوق سر وحدة الوجود
قالياه فى شهودها عين الالف
أما التعدد الذى فيها ظهر
وحدة الاسماء والصفات
فالنعم الوهاب عين المنتقم
والباطن العلى عين الظاهر
وانما تعدد المظاهر
فليس فى الوجود شئ ينجلي
تراه فى الاشياء مع التشبيه
- تحقق (١) الاضافة المنصوصه
لها أعدت قبل تلك الاجله
فى ذاته التسويض والتسليم
فعنه ذوق سر كل يحصل
معناها لها (٣) وعرفه انتشر
والحب فيه وهو عين قربها
حقيقه وما سواه باطل
جار على وفق القضاء والقدر
بمقتضى تدبيره القديم
منهم لهم والشؤون أعلم
فما يشا كما يشا يعينه
للعالمين حيث عمت نعمته
بالطبع عندها هو الانعام
بصرها على البلا وذاكره
من حضرة الاسم الشريف الواحد
يسدولها من ذلك الشهود
وهكذا باقى الحروف ينكشف
لمن يراه فهو من حيث الصور
أصلية والكل عين الذات
والمنايع المعطى وفضله علم
والاول القويم عين الآخر
فقط وسر الحق فيها ظاهر
لها سوى وجه المهين العلى
عن رتبة الحلول والتشبيه
- (١) قوله
الاضافه المنصوصه
هى المذكورة فى
قوله تعالى فادخلني
فى عبادى وادخلني
جنتى اه
- (٢) مطلب
فى بيان السبيل
الموصل الى دخول
الجنة المعجزة التى
هى جنة الرضوان
وما يترتب على ذلك
من الاسرار
والمعارف التى من
أجلها التجلى
الواحدى الذى به
ينكشف سر
وحدة الوجود
- (٣) خ وعرفها

(١) خ عادتها

فعمد ما بهذه المشاهدة
وأدركت كمالها في ذاتها
فلا ترى تألما من الآسا
وصفحها وعفوها عن ظلم
فألغز عندها ونزلها سوا
ومسحها وذمها سيان
فللمرى فك قيد حجره
اذا رجاء خفي انطوى
فعمدها ميل الى الرئاسة
وان تكون للعباد ناصحه
فينظر الاستاذ في المريد
فابدا بلا تدبر ولا
فان رآه يوجب المعالجة
وان رآه عن كمال أسفرا
وعنه زال كل داء اختفى
وعنده اطمأنت القلوب
وبالرضا عنه استراح واسعد
وههنا انتهى به الجهاد
وأدرك المراقب القدسيه
وكونه في جنة الرضوان
ولابس ملابس اليقين
فعمدنا يفك عنه حجره
مبدلا ما كان من هجر وصد
مسللا له اذا ما علمه

تحققت تمت لها المجاهدة
بصدق الانفكاك عن (١) لذاتها
بل دأبها استغفارها لمن أسا
ووصل ما بوصله المولى حكم
والفقر والغنا كلاهما استوى
بل ربما تسر عند الثاني
عنها اذا لكن بأخذ حذر
فيها ينال ما عتني من الدوا
بحبها تناول السياسة
دلالة على الطريق الواضحه
بغاية التأمل السديد
عن اختياره (٢) عليه عؤلا
أعاد قيد حجره وعالجه
منه استفاد انه تطهرا
في النفس حتى صار من أهل الصفا
لانه ربه محبوب
من فيض فضله سعادة الابد
لنفسه وتم الاسترشاد
بقطعه المغاور النفسيه
ممتعا بأكمل الايمان
مؤزرا بفتحته المبين
أستاده الذي تولى أمره
بضده مينا لما قصد
ما كان صعبا قبل في المعامله

(٢) قوله
عن اختياره
أى المريد

سلباً زمام نفسه له
ولينظر الاستاذ في استعداده
فان رآه قاصراً عليه
وخصه بشأن نفسه فقط
وصحبة العباد لاتناسبه
وان يكن قوى الاستعداد
مدرباًه على سياسته
(١) وقاده الى المقام الخامس
فنفسه عن الاله راضيه
وسيرها جميعه في الله
عالمها اللاهوت والخال الفنا
فذاك حال سالك توسط
فغاب بالذهول عن احساسه
وهو الفنا عين اليقين بعدما
اما الفنا هنا فخال من وصل
وذاق سر محوه وأشرفا
وهو الفنا حق اليقين المعترف
والفرق بين هذه المراتب
وليس في هذا المقام وارد
لانه من حيث ذاته تبع
فليس الا المحو واستهلاكها
هذا وسر السر موهو المحل
ووصفها الرضا بكل ما وقع
وزهدا فيها سوى الله العلي

حيث استعد واقتنى مبدله
وضعفه وقوة استعداده
اضعفه اكتفى بما لديه
فرمى بالخلق في النفي انخرط
اذ ليس فيها نفع من يصاحبه
اقامه في خدمة العباد
بها لمن يكون في رئاسته
ليدرك المطوى في الثقات
في كل حال بالسداد قاضيه
اذ لا ترى شيئاً مع الاله
لكنه غير الذي تينا
في سيره وفي الوفا ما فرط
وعن شهود الغير واستثنائه
ذوق الفنا علم اليقين أحكما
الى كماله وحببه اتصل
على البقا وحاله تشرفا
في سير من فازوا بحسن المستقر
لا ينجلى الا بذوق صائب
لنفس حيث تمت المقاصد
لوصفها وبالفنا عنه انقطع
في حضرة الاسما وذا ملاكها
لنفس حيث سيرها به اتصل
في الكون من غير اختلاج والورع
وحبها لله بالوجه العلي

(١) مطلب
في بيان انتقال
السالك الى المرتبة
الخامسة التي هي
مرتبة النفس
الراضية وسر
ذكرها المخصوص
بها وسيرها وعالمها
وحالها ومحلها
ووصفها وليس لها
وارد كما ستعرفه
وان مقامها مقام
الوصال

(١) قوله

من دهشة أى ان
من صفات النفس
في هذا المقام أن
يعتريها كثرة
النسيان من أجل
الدهشة التي تقوم
بها بسبب صدقها
فيما اعتراها من
محبة الله التي
أوجبت لها
استغراقها في شهود
الجمال المطلق اه
مؤلفه رحمه الله

(٢) قوله الثناء

أى الإلهي في
قوله تعالى لهم
ما يشاؤون عند ربهم
فلا يشاؤون غير
ما يشاء كما سيوجهه
اه

(٣) قوله

لخير أصحاب الخ
أى فقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم
في حق أبي بكر رضي
الله عنه من أراد أن
ينظر إلى ميت
يمشي على وجهه
الأرض فليتنظر إلى
أبي بكر اه

ولا تزال هكذا مستغرقة

وكثرة النسيان تعتبرها

وكل هذا وهي في بحر الادب

ترعى حقوق الله في عباده

وتبذل المعروف والتضيعة

وترك الانحلال بالسؤال

وانما اذا بدا اضطرارها

وأبست استباحها اليه

وعندما تدعوه يستجيب

بل كل دعوة لها مجابهة

فكل ما بدا لها موافق

فلا تشاء غير ما يشاء

فشان من يجب ان يوافقا

فلازم حياتها لينتفع

اذا على الاستاذ ان يعين من

بان يمدد بما يفيد

من ورده المقرر المنصوص

وهو اسم (ح) فالحياة الدائمة

فمعد ما يسهل تحقيقا

وصار حيا ميتا كما وجب

فجاننا مصححا به الخير

ففي الفناء باق بربه وفي

يعطى لمكمل حقه ويقصد

فبالفناء لنفسه يعامل

في حبه فلا ترى من تفرقه

(١) من دهشة يصدق معتريها

شريقة والحب منه ما حجب

من أمر أو نهى أو استرشاده

لمن يكون طاهر القريحة

من ربهما لعله بالمال

دعته لكن ينتفى اختيارها

في كل حال حسبما لديه

دعاهها والقصد لا ينجيب

لانها لا تخطئ الاصابه

لحكمة التقدير لا يفارق

التمنا ومن هنا (٢) الثناء

محبوبه والحب ان يصادقا

بها الوجود سيما من يتبع

له انجلبت تلك الصفات واطمان

حياته التي بها تأييده

في سير هذا الموطن الخصوص

لمكثر بالصدق منه لازمه

نوقا وكشفاعه نور البقا

(٣) لخير أصحاب النبي فلا عجب

فمن أراد مره اقتنى الاثر

بقائه فان وذا سر خفي

في الامر حسبما عن النبي عهد

وبالبقا لفيره يزاول

- (١) قوله
 حبا بكسر الحاء
 المهملة أى محبوبا
 حبا الله عبده
 عبارة عن أن من
 عليه بالتوفيق إلى
 مرضاته أه مؤلفه
- (٢) خ حقا
- (٣) مطلب
 في بيان انتقال
 السالك إلى المقام
 السادس الذى هو
 محل محط رحل
 الرجال ومحل رجوع
 النفس إلى عالم
 الشهادة بعد تحقق
 اتصالها بعالمها
 العلوى الأسمى
 وهو مرتبة النفس
 المرضية وبيان
 سيرها وحالتها
 وعالمها ومحلها
 وواردها وصفاتها
 وأن مقامها مقام
 تجلى الأفعال
 وبيان شمرط
 التحقيق وما يعتبر
 منه وما لا يعتبر
- وان أساء الغير قام بالوفا
 يكون ما علمته سبيله
 عن الله مقتضى أو قاضى
 وذا أجل آية على الرضا
 له وهذا الحب عين قرب به
 مرضاته بحيث ان لا يهمل
 هذا المقام عند كل عارف
 عليه فيض فضله ومن أحب
 عليه ينجلي له وينكشف
 بما أراده من الأمور
 بالله عن كشف وليست دائمة
 في الغيب يديها على مآدبره
 لله في اظهار ما أراده
 في علمه بمقتضى مآدبره
 كلها جزئها ولم يزل
 في ذاته الا الله المباك
 يكون نعمة على من وصله
 مراده فيما يريد مطلقا
 مجلا بأجل الملابس
 وخلعة الرضوان بالطائف
 لله ليست بالسوى محبوبه
 فيما زاه من خفى أو جلى
- فمن مسيته ولو ظاهرا عشا
 وهكذا فيما عليه أولا
 وهذه أحوال كل راضى
 يصبر سمعا في القضاء كالاقتضا
 ومنه يستفيد حب ربه
 أى كونه موقفا (١) حبا إلى
 وذا بعينه هو الوصال في
 وكل من أحبه الله انسحب
 وسر كنت سمعه وما عطف
 وهو البقا بالله في الظهور
 فيشهد الاشياء جميعا قائمه
 وانما شأنه المديرة
 وتقتضى بالحكمة المرادة
 وهكذا إلى انقضاء ما جرى
 فعله بها محيط في الازل
 وكل شئ في الوجود هالك
 فعندما هذا الشهود تم له
 والله راض عنه حيث (٢) واقفا
 (٣) يرقى إذا إلى المقام السادس
 من حالة الايمان والمعارف
 ونفسه مرضية محبوبه
 (٤) وسيرها السنى عن الله العلى

(٤) قوله وسيرها السنى عن الله الخ أفاد بذلك ان من سلك طريق المقرين ووصل إلى
 سلوكه إلى المرتبة السادسة من مراتب النفوس السبعة المعلومه عندهم تسمى نفسه في

فلا ترى الا تجلى فعله	في الكون عن علم له من قبله
وليس في أفعاله الا الحسن	في ذاته ولو بصورة المحن
فأصل فعل الله خير كله	وليس في التحقيق الا فضله
وما بدا عليه من قبح وشر	فمن صفات مظهر به ظهر
فكل مظهر له استعداد	في نفسه ومن هنا المراد
دليله أقر به القرآن	وما ظلمتهم ولكن كانوا
والنفس في هذا المقام طاهره	حيث استعدت بالصفات الباهره
فتأخذ الشؤون عن مبداها	مع الشهود عند ما تبديها

هذه المرتبة مرضية لله ولعباده حيث رضى الله عنها بعد ان تحققت بالراضاعنه وبه فصارت بذلك محبوبه حيث لم تكن محجوبة بشهودها مساواه عن مشاهدته جمال جلاله وعظمته وكبريائه في كل ذرة من ذرات الوجود وخلع عليها خلعة الامان وتوجها بتاج الكرامة والعرفان وجلها بأجل ملابس حل كمال مراتب الايمان وناداها بيا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وبعد ان أدخلها الجنة رضوانه المعجزة ضمن خلاصة خواص عبادته أجلسها على منصات عنديته وأتحفها بذوق سر شهوده ومعينه وكشف لها عن حقائق خفايا خبايا طوايا أسرار استواء رجانيتها على عرش ربوبيته وظهر لها بتجليات أفعاله الصادرة عن مرتبة الوهيته الجامعة لأحكام حقيقته وخلقيته فن ثبت قدمه في هذا المشهد العظيم والموطن الواسع أشمده الحق تعالى بتجليات أفعاله في كل ذرة من ذرات الوجود فيشهد برهان فعله في الاشياء على طبق ما يتعلق به عمله القديم وأنه هو الفاعل المختار اذا لموجوده سواء ويكون هذا السالك في هذا المقام مسلوب الحول والقوة والارادة والاختيار فلا يرى الأفعال الا صادرة عن الحق تعالى مفاضة من حضرة رجانيتها التي هي أعظم مظاهر مرتبة الوهيته فالكون حينئذ بما فيه في شهوده خير كله حيث لم يخرج ذرة من ذرات الكائنات عن أفعاله التي هي آثار أسمائه وصفاته التي هي عين ذاته فليس في أفعال الحق عنده الا الحسن ولو ظهر له في صورة المحن وهذا معنى قوله

فلا ترى الا تجلى فعله	في الكون عن علم له من قبله
وليس في أفعاله الا الحسن	في ذاته ولو بصورة المحن

من غير ان ترى لها حولا ولا	ارادة وقوة فيما انجلى
وفى تجلى فعله مشاهد	بقدر طوق ذوق من يشاهد
منها انكشاف نسبة الافعال	جميعها لله ذى الجلال
لكنه فى النفس لاقى الغير	وذا أجل مشهد فى الغير
فلا يرى لنفسه حقاً لى	شخص ولو عليه ظلماً اعتدى
اما حقوق غيره عليه	فيشهد استحقاقها لى
أو انكشاف ان فعل الله فى	عباده جار على الوجه الوقى
فعند هذا يسكن اضطرابه	ولو لى ما يطلب اجتنابه

فأصل فعل الله خير كله وليس فى التحقيق الا فضله
وأما ما ظهر على الافعال الالهية من القبايح والشرور الواردة على لسان الشارع فانما
هى من صفات مظاهرها ومحالها وقواها لا من حيث صدورها عن الحق تعالى فحصول
المعاصى والمخالفات والقبايح والشرور عند بعض العباد ليس الا لتصور عينه ونقص
جوهره وسوء استعداده وكذا حصول التألم من بعض العباد عند أفعال الحق المؤلمة له
بعدم موافقتها لطبعه ومن اجبه انما هو من شهود نفسه وقوفه عندها فانصبغ حينئذ
فعل الحق عز وجل عند الفريقين بصبغ مظهره وظهر لكل منهما متغيرا عن حقيقته
الخيرية فالو تظهر الفريق الاول من سوء الاستعداد والفريق الثانى من شهود النفس
لظهور فعل الله عندها على ما هو عليه من الخير الصرف ألا ترى الماء الواحد فى المواضع
المختلفة فانه يختلف لونا وطعماً أو ريحاً باختلاف أحوال محله ومواضعه وكذا شعاع
الشمس المتلون بألوان الزجاجات مع خلوه بحسب الذات عن تلك الألوان فبين بذلك
ان القبايح والشرور وسائر النقائص المشهودة فى أفعال العباد المحكوم بها شرعا انما هى
راجعة الى خصوصيات المظاهر والقوابل واستعدادات تلحسب المصادمات الواقعة
بينها فى المراتب المتأخرة عن تنزل حقيقة الوجود وهذا معنى قوله

وما بدا عليه من قببح وشر فمن صفات مظهر به ظهر
أى وما ظهر على فعل الله المذكور فى قوله فأصل فعل الله خير كله من القببح والشر فهو
من صفات مظهره الذى يظهر به بمقتضى استعداد كإفاله
فكل مظهر له استعداد فى نفسه ومن ههنا المراد

وتستوى الطاعات والمعاصي لديه وهو مشهد الخواص
 لكنه لا يوجب السلامه الا بشرط حسن الاستقامه
 وحفظه لظاهر الشريعة بالحالة القويمة الرفيعه
 وتنفى ما يسدو من الوسوس في النفس أو يقضى الى الدسائس
 وربما الشيطان يلقى ما يضل بالكشف أو يزين الامر المضل
 ومن مشاهد المقام ما انكشف لسالك بصدق عجزه اعترف
 (١) شهود ما تخصص الاراده لما يشاء لهننا بعباده
 عن علمه المحيط بالاشياء على مراده فيما أراد أولا

(١) قوله شهود
 ما تخصص أى
 شهود مختص
 الاراده فامصدره
 هـ

ويؤيد ذلك ما نطق به السنة جميع الشرائع من نسبة كل كمال وخير وسلامة الى الحق تعالى ونسبة كل قبيح وشر وآفة وقصور ولو باعتبار من الاعتبار الى الخلق فمن ذلك ما حكاه الحق تعالى عن آدم عليه السلام بقوله ربنا ظلمنا أنفسنا وما حكاه عن الخليل على نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام بقوله واذا مرضت فهو يشفين فانضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه ومنه خطاب الحق تعالى لنبينا عليه الصلاة والسلام بقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقوله صلى الله عليه وسلم في دعائه الخير كله بيديك والشر ليس اليك فقد أفاد ان الخير المؤكد دائر بين صفتي الحق الجبالية والجلالية ومظاهرها أسماءه الرحمانية والقهرية وان الشر منفي عنه فخرج العبد لقوله عليه الصلاة والسلام من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يومن الا نفسه فدللت الآيات والاحاديث على ان الحق تعالى ليس عنده لعباده الافضله العام ورحمته الشاملة لكل مخلوق السارية في كل ذرة من ذرات الموجودات المغاضاة من الحضرة الرحمانية فليس له تعالى الاجد افاضة الوجود وانخراج الكائنات من العدم الى الكون والتحصيل والتكامل ومن البطون الى الظهور وهذه أول درجة ظهرت من تلك الحضرة رحم الحق تعالى بها أسماءه وصفاته حيث ظهر بذاته لفعله وهو تجليه الوجودى المسمى باسم النور على سموات الارواح وارضى الاشباح فظهر بذلك لنور أعيان الممكنات الثابتة في علمه الاول بذاته واحاطته بمراتب الوهيمته وشؤونها التي هي آثار اسمائه وصفاته والكل في الوجود غير منفك عن ذات الحق تعالى وهذا لا يتناقض حدوث الاشياء وتجددها وتفاوتها وتكثرها ونسبة ذلك الى الوجود الحق مبداً لكل على وجه التقديس التسام

(١) أى العلم والارادة	على كليهما (١) وليست (٢) عاربه لفاعل ما يقتضى مراده شهودها بمقتضى ورائه	ويشهد الافعال بعد جاريه فلا يرى حولا ولا اراده وهذه المشاهد الثلاثه
(٢) أى ليست الافعال خالية عن العلم والاراده اه	مجموده مقصوده للطالب عن ذوقه والكشف لبالقال فى الدين أصلا بل شهود ضرر عند المعاصى بعد ان بها وصف يسلم الحال الذى له انجلى	وكلها سليمة العواقب والشرط فيها كونه بالحال وما عداها فيه مالا يعتبر كن له فعل الاله ينكشف أو قبله واحتج بالقضا فلا

والتنزيه العام لا يوجب تغيرا لافى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله من حيث صدور هاعنه
فهو المظاهر فى كل فرد من أفراد العالم وذرة من ذرات الكائنات مع بقائه على أحديته فى
جميع مظاهره بحسب ما تقتضيه ذاته الكريمة فى نفسها من صفات الكمال والتقديس
والتنزيه عن الحسول والاتحاد والتكثر والتعداد بتعدد المظاهر وتكثرها كيف
لا يكون مستزاه عن ذلك وهو العالم بأسره فلا موجود فى الكون سواه حتى يحل فيه أو
يتحد به أو يتعدد بتعدد أو يتكثر بتكثره هذا وقد أفاد بقوله

فكل مظهر له استعداد فى نفسه ومن هنا المراد

ان تفاوت المظاهر واختلاف أحوال ذرات الوجود وتباين مذاهب العباد ومشاربهم
جاري فى عالم الظهور على حسب استعداد كل من الاعيان الثابتة فى عدمها الاصلى غير
الوجود وغير النقي وهو عالم الامكان وقد علم الحق تعالى من كل شئ ما هو عليه من ذلك
الاستعداد وانه يوجهه كذا ليس الا الاستعداد امر غير معلل بعلة ولا يجعل ليحعل
جاعل بل من نفس ذوات الاعيان كيباض الابيض وسواد الاسود فى اقتضى استعداد
أن يكون مؤنثا متصفا بالاولا وصف الكمالية وعلم الحق منه انه هكذا يكون ظهري فى عالم
الوجود والظهور بتلك الصورة الكمالية ومن أعطاه استعدادا أن لا ضد ذلك من كونه
كافرا أو فاسقا أو جاهلا أو مبتدعا أو شريرا أو غير ذلك فلا يوجد الا كذلك ولذا قال
وهو أعلم بالمتدين وقال وما أنا بظلام للعبيد أى منسوب الى ظلمهم فليس من باب صيغ
المبالغة حتى يقال لقد هذا اللفظ الانفى المبالغة فى الظلم لا مطلق الظلم فيقتضى ثبوت شئ
بمنتهى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما هو من باب النسب كقولك لحام وقصان وبهيمان

ولا يفيد احتجاج بالقدر	لانه مستدرج ان استمر
عليه والوفاء بالعهود	فواجب اقامة الحدود
من حيرة تقيدها كمالها	هذا وحال النفس ما بدا لها
فهذه مضمومة لديه	وهي التي في الله لاعليه
وعندها الرجال قيدوا الهمم	فحيرة في الله حالها الاتم
دوامها لهم وبالعجز اكتفوا	حطوا راحالهم لديها واصطفوا
في سيرهم وغاية الهداية	لانها نهاية النهايه
هو الهدى فيها لمن ينال	والجهل عين العلم والضلال

فلم يعامل الحق تعالى عباده الا بحسب ما علمهم عليه ازل من الاوصاف وما علمهم الاجمالم عليه في عالم الامكان من مقتضيات استعداداتهم التي أعطتها نفوسهم فلم يطل بهم حينئذ بما ليس في وسعهم أن يأتوا به وأما توجيه الاحكام الشرعية اليهم أمرا ونهيما فهو جار كذلك على ما أعطته الذات الكريمة من توجيه مقتضيات الكالات التي هي من اوصاف الذات العلية وقد أحاط علم الحق تعالى بذاته على ما هي عليه من الصفات الكالية والجلالية التي منها توجيه الاحكام والاوامر اليهم لظهور الكمال والجلال عليهم فمن الحق تعالى الامر والنهي من حيث كماله وجماله ومن الخلق الامثال أو عدمه بمقتضى ما هم عليه في أحوال أعيانهم الثابتة في عدمها الاصلى بعد وصول الاحكام اليهم واطلاعهم عليها فمن تبع تلك الاحكام وامتنثل الاوامر واجتنب النواهي على حسب استعدادها ظهرت عليه الاوصاف الكالية والاخلاق الجلالية حينئذ يجذب الحق اليه لظهور بعض أوصافه عليه وفي الحقيقة انما جذب الحق اليه أوصافه فانجذب معها ذلك الممثل ومن أعرض عن متابعة الاحكام انقطع عن الحق وعلى جميع ما تقدم جرى حكم القضاء والقدر ليتمن الخبيث من الطيب ويتبين المسمى من المحسن فالحق هو حكم الله تعالى في الاشياء محسوسة ومعقولة على مقتضى علمه بها من حيث ذواتها وأحوالها وصفاتها وعلمها بذلك على حسب ما هي عليه من استعدادات أعيانها الثابتة في عالم امكانها من غير زيادة ولا نقصان والقدر هو توقيت ما عليه أعيان الاشياء من مقتضيات استعداداتها من غير تقديم ولا تأخير فاجادها في الخارج بافاضة الوجود الحق عليها بحسب أوقاتها المخصوصة هو الفيض الاقدس المسمى بالقدر ومن المعلوم ان التوقيت من جملة أحوال الاشياء التي

وبعد ان (١) تحقق اتصالها	بالعالم العلوى وهو أصلها
تزلت بأمر ربها الى	شهودها العباد وهو الابتلا
فأدرجت في عالم الشهادة	رد شارد الى السعادة
ثم الحقا محلها والوارد	ثريعة تصفو بها الموارد
ووصفها محبة العباد	في الله لا في رغبة الوداد
ونصحهم والصفح عن عيوبهم	وجلهم على جلا قلوبهم
وحسن أخلاق ولين الجانب	وكف اعراض عن الجانب
والانكسار والجلول والغضب	لله والرضا له مع الادب

(١) خ وبعد
ان صفى بهذا
وصلها

أحاط بها العلم فلا شياء أحوال غير التوقيت الذى هو الترتيب بينه وبين غيره من الاشياء
فالحكم بالوقت قدر والحكم بغيره قضاء وقد يستعمل كل باقتضاه فى الحكم بالكل وقد
يستعملان معا كذلك ويقدم القضاء ويكون القدر بعده تفسيراً له فتبين لك من جميع
ما تقرر ان قضاء الحق تعالى وقدر ما جرى كل منهما على الاشياء الاربعة ما هي عليه أزل
في ثبوت أعيانها حال امكانها وهذا من ممر القدر الذى أخفاه الله تعالى عن خلقه وقال فيه
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فأمسكوا فسمعنا من له الحجة البالغة على عباد
بإيجادهم على طبق ما هم عليه في أعيانهم فالسعيد سعيد الازل والشقي شقي الازل فما
حكم عليهم الإجماع عليه في ثبوت أعيانهم الازل واذا كان ذلك كذلك فاعلمهم الله
فيما قدر عليهم في عالم الامكان وعاملهم به في عالم الظهور لانه ما عاملهم الإجماع منهم وما
علم منهم الإجماع عليه أزل فما عاملهم الإجماع عليه في النسبة الازلية فسمعنا من أعطى
كل شئ خلقه ثم هدى فان كان ما قضاء عليهم وقدره أزل وأظهرهم عليه ظلم العجزهم عن
الإيجاد شئ منه في الشهادة فهم الظالمون لانهم هكذا ثبتوا فوجدوا كما ثبتوا فيستحقون
حينئذ ان يوصفوا بهذا الوصف القبيح الذى تزه الحق عنه أزل وأبداه هذا معنى قوله
دليله آتى به القرآن وما ظلمناهم ولكن كانوا

أى ولكن كانوا هم الظالمين كما في آية أو ولكن كانوا أنفهم يظلمون كما في آية
أنرى ظلمهم لأنفسهم بما هم عليه من سوء استعدادهم وقصور أعيانهم عن مراتب
الكمال ونقص جوهرهم الموجب لتغير أفعال الحق التي هي في ذاتها كمال محض وخير
صريف وانصافها بصبح تلك المظاهر حتى ظهرت في صورة البقاياج والشرور والمعاجي

(١) مطلب
 في بيان انتقال
 السالك الى المرتبة
 السابعة التي تسمى
 النفس فيها
 بالكمال وبيان
 سيرها وانه آخر
 الاسفار السبعة
 وبيان محلها
 وحالتها واوردها
 وعالمها وصفاتها
 وان منها شهود
 المشهد القرقي

ووضعها الاشياء في محلها
 أو بخلها أو حالة الاسراف
 ولا تخاف لومة من لائم
 والجمع بين الحق في الشهود
 ترى بعين الوحدة التعددا
 والحق في كل الوجود ظاهرا
 (١) فمن الى هذا المقام يرتقى
 ورتبة الخلافة عليه

ولو يظن منه وصف جهلها
 اذ فعلها جار مع الانصاف
 في الله عند فعلها الملائم
 والخلق وهو غاية المقصود
 كما ترى في الكثرة التوحدا
 لها وعنه تنجلي المظاهر
 بكشفه فهو المحقق التقي
 لاحت له أنوارها الجلية

وضح اطلاق هذه الالفاظ عليها اثر عافا لقبائح وشرور وسائر النقائص اللازمة لتلك
 والمظاهر راجعة اليها لثباتها أزلا عليها فهي وان كانت معدومة من حيث ذاتها لانها
 موجودة بالوجود الحق من حيث ظهورها وتميزها فكانت من هذه الحيثية منشأ
 للأحكام الكثيرة وبهذا الاعتبار صارت وقاية للحق تعالى من نسبة ما يليق به الى أفعاله
 فعدم اعتبار تلك المظاهر أصلا منشأ للضلال والحيرة والاحادو بطلان الحكمة الالهية
 والشرعية المحمدية فكل ما أضيف الى المظاهر والمجالي من الافعال والصفات المخصوصة
 وان مقام تلك محسوسة أو معقولة فهو ثابت لها من وجه ومسلوب عنها من وجه فكل موجود بالوجود
 الخاص له جهتان جهة ذاته وقد علمت انه من هذه الجهة عدم صرف فلا ينسب اليه شيء مما
 وجهة وجوده وظهوره بالوجود الحق وهو من تلك الجهة تضاف اليه الاعمال خيرا
 كانت أو شرا وهو المعتبر شرعا وليس للحق الالمنة والفضل على جميع الاعيان بافاضة
 الوجود الذي هو خير صرف فلا يصدر عنه الا الخير المحض من غير إيجاب عليه فله الحمد
 والشكر على ما شرف فهم به من حلة الوجود التي أعارها لهم على حسب ما وجدهم عليه
 وقابلين له باستعداداتهم أزلا فالوجود المفاض على الاعيان الثابتة حكم من أحكام
 الاحوال الالهية أي أثر من آثار الاسماء والصفات والاحوال الالهية التي هي عبارة
 عن الاسماء والصفات متعينة من الذات بحسب الاستعداد الذي تقتضيه الاعيان الثابتة
 في عدمها الأصلي وقد علمت مما سبق ان الاستعداد أمر لا يعطل بعلة فتنبيه لهذه الاسرار
 الغريبة والنفحات العجيبة وثق بها واصل الله الثبات عليها فالناس في هذه المسئلة بين
 رجليها في بيه العقول والافكار حيارى وجهال بضمير الجهالة والغفلة سكارى وبها هي

أهلا وبجلى سره المكنون	وصار للقيام بالشؤون
قبله بجاهه تأهلا	فلازم له اعانة على
على الورى وأوجب استغلافه	مما اقتضته رتبة الخلافة
بمقظه مصالح العباد	وهو القيام قدر الاستعداد
ففيه سر المقصد المعلوم	وليس الا باسمه (القيوم)
ورد له من بعد ان يلقيه	فيلزم الدليل ان يعينه
لدى الطلب فى جميع ما قصد	فالمر فى التلقين حسبما عهد
فى بابيه توضيحه تقدما	وذلك التلقين فى الينى كما

من هلك فهمى الداء العضال وما سلم من آفاتهما الا المخلصون الموحدون الذين يشهدون
ان لكل شئ وجها خاصا الى رب الارباب مسبب الاسباب يسبحه ويزهه ويحمده وان
التأثير الذى يشاهد عند الاسباب فى الاشياء انما هو راجع الى اسم من الاسماء الالهية أو
صفة من الصفات التى هذا الشئ مظهره ومسبح له بلسان قائله فى مرتبته على حسب
استعداده لا من نفس ذلك الشئ اذ هو عدم صرف كما علمت والله يتولى هذا انا جميعين فهو
ولى المؤمنين لا يستل عما يفعل فتبارك الله أحسن الخالقين (تنبيه) يؤخذ مما تقدم ان
علمه تعالى تابع للمعلومات وبه صرح قطب دائرة العارفين سيدى محيى الدين بن عربى فى
مؤلفاته واستدل على ذلك بقوله تعالى وهو أعلم بالمهتدين قائلا فى الفصوص بعد ان ذكر
الآية أى الذين أعطوه العلم بهدايتهم فى حال عدمهم بأعيانهم الثابتة فأثبت ان العلم
تابع للعلوم اه وقوله بأعيانهم متعلق باعطوه وذهب قدوة المحققين العارف بالله
تعالى سيدى عبد الكريم الجبلى الى ان معلومات الحق تعالى تابعة لعلمه قائلا فى الانسان
الكامل ما معناه ان المعلومات لا يحفظ عليها وجودها فى حضرة العلم القديم الانفس العلم
حتى يفرق العلم القديم من الحادث فان المعلومات فى الحادث لا يحفظ عليها وجودها فيه
الا أعيانها الموجود فى الخارج لانفس العلم الحادث بخلاف القديم فاختلفا اه وأنت
تخبر بان الحكم بالتأبيعية والمتبوعية من وظائف العقول والافكار الحادثة الموصوفة
بالعجز الذاتى عن الإحاطة بالقديم وعلمه تعالى ومعلوماته من وراء أطوار اكل عقل فلا
تحتيط بها العقول والافكار وحينئذ فلا يقال فيها تابع ولا متبوع ولذلك قال امام

عليه معناه المفيد ما طلب	فذاكر الاسم الشريف ينسحب
وتقتضيه هذه الوظيفة	من كل أمر يلزم الخليفة
مقامه وصحت المناقب	يصكون قيوما بما يناسب
في حضرة الاسماء والصفات	وروحه يحول بالثبات
وفي جميع فعله آثارها	فتنجلي في سره أسرارها
له وبالمعنى التي فيه اتصف	فما به صبح التخلق انكشف
مستمكا بسر ما أفاده	وما به التعلق استفاده
فمير ذات الحق لا يجامع	وليس الا الله الاسم الجامع
بما انجلي في الحضرة السنية	اخلاقه تصير وحائيه
ذوقا وكشفا عنده محقق	وسر قول المصطفى تخلفوا
تكملت في رتبة التحقق	ونفسه بذلك التخلق
بالله وهو آخر الاسفار	وسيرها في مائتها جارى
بربها في كل شأن مطلقا	محلا الاخفى وحالها البقا
بالله وهو في الثمود جمعها	قبطتها ومشيا ومعها
فوارد لها وحالها سم	وكل وارد لغيرها ثبت
من عالم اللاهوت بعد ان علت	وقد علت انها تنزلت
تقود من حقت له السيادة	فانها في عالم الشهادة
بما أتى لها به من سنته	نيابة عن النبي في أمته
عن وحى الهام مع اليقين	أو كشفه أو فتحه المبين

المصدقين سيدى عبد الغنى النابلسى في الففيض الرجائي ان العلم القديم ليس تابعا للمعلوم ولا المعلوم تابع للعلم القديم لان التبعية الحقيقية هنا محال لان العلم قديم والمعلوم في العلم ايضا قديم فلا تتصور التبعية من أحدهما للآخر فانهم موجودان في الازل هكذا اه ولا شك ان هذا أسم كمال والله أعلم اه مؤلفه رحمه الله ورزقنا بياحه المقام الأسم اه

وشرط كل منهما الموافقه
فكل كشف خالف الذى ورد
صفتها جميع ما تكملت
وسرعة الرضا وسرعة الغضب
شؤونها جميعها عبادته
أو قصد الامتثال فى ما يندفع
أو غير ذلك من صالح النيات
وهكذا فى جملة الانقاس
أوقاتها مضبوطة بمالها
(١) فانها فى العالم الانساني
وهو اعتباران فى الصفات
فميزت ما شأنه الجلال
فعليا واسميا أو صفات
فتشهد اختلاف أنواع الاثر
وأن كل واحد عن غيره
فى شهودها تتميز الغضب
بالفرق جاء المشرع وهو المعتبر

(١) مطلب
فى بيان حقيقة
المشهد الفرقانى

(٢) قوله بل والذات أفاد ان اعتبار الفرق كما يكون فى الافعال التى هى مظاهر الاسماء
والصفات يكون فى واحدة الذات التى لا فرق فيها بحال لان الاسماء والصفات التى هى
محل اعتبار الفرق لا تنفك عن الذات أصلا ولذا قال صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك
لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فقد استعاذ بذاته من ذاته وقال تعالى
ويحذركم الله نفسه أى ذاته فمن غرائب شؤون الذات العلية الجمع بين الضدين وليس هذا
قاصرا على مثل الاول الا ان الظاهر الباطن بل شامل لما لا يتناهى من الاضداد كما
قال بعض العارفين عرف الله بجمعه بين الضدين اه مؤلفه رحمه الله آمين

(١) خ فانتبه

(٢) قوله
لست لها حقيقة
أخ أى فهم نسب
وأضافات معدومة
في ذاتها بالنسبة إلى
الحق تعالى وإن
كانت موجودة
بالنسبة إليها
مؤلفه

(٣) قوله
في المظاهر أى مع
التنزيه التام
المضاف إليه تعالى
الذى لا يعلم
حقيقته غيره وإذا
فلا حول ولا اتحاد
أذ لا شئ سواه حتى
يحل فيه أو يتحد
به اه مؤلفه
رحمه الله

(٤) مطلب
في المقام الذى
يستحق المريد أن
يلقن فيه اسم قهار
ومافيه من الأسرار

بالبعض من بعض وفعله كفى
في الفضل والاسماء والاليات
والبعض مفضول له يقابل
عليه من أسرار له حصل
والفرق فيها ظاهر للناس
عن غيره من سره الذى اتحد
بغيره فى أى وجه (١) قيل به
وعله اكل شئ واسع
عدا وحذا فهو رب مقتدر
في ذاتها (٢) ليست لها حقيقة
والاسم والجيع عين الذات
وكل شئ هالك سواء
في الحال لا بعد انقضاء مدته
وبعده وذا من المحال
فهو الوجود الحق في (٣) المظاهر
لأنها بالذات في محض العدم
أعيانها بآت وسره انجلي
في نفسه ومن هنا التعداد
في ذاته وتمت المقاصد
وان تكن في ظاهر تكثر
ووحدة في كثرة ملحوظة
طابت قلوب العارفين الكمال
حاز الكمال والمقام الأشرفا
جميعها ومعنى الثبات

فقد تعوذ النبي المصطفى
ومن هنا تفاوت الصفات
لأن قبيل أن منها فاضل
بل فضل كل واحد بما اشتمل
وتجلى الأسرار في المظاهر
فكل مظهر وما به انفراد
وليس في الوجود شئ يشبهه
قاله قادر عليم واسع
شؤنه كثيرة لا تنحصر
وهذه الشؤون بالحقيقة
لأنها مظاهر الصفات
فليس في التحقيق إلا الله
وهالك يعطى الفتا بصيغته
اذ يقتضى وجوده في الحال
وما به من الوجود الظاهر
وليس للأشياء فيه من قدم
وانما ينقش فيضه على
وكل مظهر له استعداد
أما الوجود الحق فهو واحد
فوحدة الوجود في الأشياء سر
فكثرة بوحدة محفوظه
(٤) هذا في هذا المقام الأكل
فن عليه بالجهاد أشرفا
وصار أهلا للتجليات

فان رأى الدليل ما يصدق
 (۱) أمده بما يعينه على
 فيستعد الشيخ بانتظاره
 لانه المقصود بالاثبات
 وبعد ان يتم الاستحضار
 يأتي بذلك المريد الصادق
 يدينه منه جالسا مع الادب
 يلقي اليه اسما هو (القهار)
 والشرط ان يكون في يسراه
 فذاكر الاسم الشريف يظهر
 يكسوه رب العرش بالافضل
 يسرى عليه منه سر الهيمه
 فالكل في التحقيق قعت قهره
 يضاف عن كشف مقام ربه
 بل خوفه من ذات ربه فقط
 فلا يرى الاعززا قاهرا
 وأمره والنهى لا يقيده
 ولم يخف هذا الولي لم يرتكب
 أنفاسه بسرهما الامور
 بل ربما دارت بها الافلاك
 وقد علمت انه قامت به
 ذاتية عنها الامور تصد
 وهذه هي المحل القابل
 فالحق انما تجلى باسمه

هذا المقام عند من يدقق
 ثباته من بعد ان تكلا
 وقتا صفا بالحنوف واستحضاره
 في القلب فهو أكل الخلات
 في وقته وتظهر الانوار
 مزينا بحليته الحقائق
 كعاله في فصل أعظم القرب
 فحكم به تبدو له أسرار
 وفيه سر قل من يراه
 عليه ما به النفوس يقهر
 مهابة من حضرة الجلال
 على الوري يراه أهل الميمنة
 ولونأوا عن نبيه وأمره
 لاعن عقوبة ولا عن ذنبه
 والغير في الشهود عنده سقط
 فوق العباد ناهيا وأمرها
 بل غالب فما يشاء يوجد
 شيأ سوى ما فعله شرعا طلب
 بين الوري في عصره تدور
 وسبحت لعرفها الاملاك
 رقيقة عند الفنا في ربه
 لديه وهو ربما لا يشعر
 لكل مامن التجلي حاصل
 أو وصفه لنفسه عن علمه

(۲) ثباته اذا بما يعينه

وليس للنولى الا ماظهر
 فان تجلى الحق باسم وصفه
 وزال عنه الوصف بالخلقيه
 فايما به التجلى يتجلى
 والناس في كشف التجلى تختلف
 ومنهم الاسمى والصفاتى
 وفي جميعها له استعداد
 والكل لا يرون غير الذات
 فالذات في براقع الاسماء
 وحلم ما عليه نوره انسحب
 فيعرف الاسم الذى به استدل
 وانه الولى أو العليم
 فان تجلى في اسمه الموجود
 بان يرى له وجودا انصف
 (١) وأول الظهور للشاهد
 فتضمحل كثرة المشهود
 وغير ذات الحق لا يشاهد
 وبعد نوق سر هذا المشهد
 وهو الظهور بالتجلى الواسع
 وعند ماله الظهور فيه ثم
 ووصفه بالعبد عنه يتنقى
 فان دعى داع يبالله
 فان ترقى في مراتب البقا
 وناب عنه الحق في الاجابه

لديه من سر التجلى والاثـر
 على محب اضمحلت الصفه
 بمحوه في الرتبة الحقيقه
 عليه يسدو سر معناه الجسلى
 فنهى الفعل وحكمه عرف
 وذكر كل عن قريب آتى
 وقابلية بها استعداد
 صرفا بهذه التجليات
 تبدو لهم بواجب الشناه
 يكون من سلطانه اذا غلب
 على تجلى الذات فيه عز وجل
 أو القفور أو هو العظيم
 لاى عبد كان ذا وجود
 به حقيقه وذا دون الشرف
 هذا التجلى ثم في اسم الواحد
 في عينه بوحدة الوجود
 أصلا وغابت عنه المشاهد
 يسدوله سر التجلى الامجد
 في برقع اسم الذات الاسم الجامع
 دكت جباله وصار في عدم
 ويثبت اسم الله للعبد الولى
 أجاب هذا العبد في رضاه
 بالله من بعد الفناء تحقيقا
 لمن دعاه طالبا جوابه

(١) مطلب
 في بيان تجلى
 الاسماء

وانفك عنه القيد بالاكوان
وعندما استوى على حقيقته
وعم من في الكون رحائنه
فتطلب الاسماء ظهورها له
ولا يزال يرتقى بها انجلا
فان تجلى الحق في اسم الرب له
وكان رباني أهل عصره
وتحت هذا الاسم أسما تنجلي
كالقسط المدبر الخبير
وفي تجليه له باسم الملك
بما يعينه على السياسة
فكل ما يناسب الخلافه
ومن أجلها اسمه القيوم
فبالتجلى فيه يظهر اثر
وتنجلي حقائق الاسماء
بل سر كل ذرة ومالهها
يكون قيسوما اذا بشأن من
وذلك القيام قدرا ما استمد
(١) فان بالاستعداد سره قبل
ويقبل انصافه بما المجلى
(٢) لان هذا المتمد الجليلا

(٣) قوله لان هذا المتمد الجليلا في كشفه لا يقبل التفصيلا

معنا ان مشهده تجلى الصفات لا تفصيل فيه الا من حيث الاجمال فاذا تجلى الحق تعالى على
من وصل في صلوه الى المرتبة السابعة يصق من صفاته انصبحت عليه معنى تلك الصفات ولا

(١) مطلب
في بيان تجلى
الصفات

(١) خ سر

وإنما سر التجلي في الصفه
من غير تفصيل الى ان يتصف
مستكلا بجميع ما فيها انطوى
ولا يزال بالتجلى يرتقى
فكلما تحققت له صفه
وهكذا الى انتهاء رتبته
ثم الصفاتيون بالتأمل
فهم الذى يكشفه المجلى
حتى تصل الى الحياه واتصف
وصار روح العالم السفلى وما
يسرى على ممنوح (١) نور المعرفة
بما له من المعاني ينكشف
من سرها وفوق عرشها استوى
في حضرة الصفات هذا المتقى
بدا له بالكشف غير ذى الصفه
كشفا وذوقا حسب قابليته
ليسوا سوا في رتبة التجمل
له الحياه في التجلى أولا
بذوق سر ماله منها انكشف
في العالم العلوى بما فيه السما

يزال ينتقل في أذواق انكشاف أسرار تلك الصفه حتى يستكملها بحكم الاجال ويكون موصوفا
بها وصفاً أصلياً قطعياً فاذا استكملها تلقته صفه أخرى ولا يزال هكذا الى حضرة الصفات
ينتقل من مشهد صفه الى مشهد صفه أخرى حتى يستكمل بذوقه ما أعطاه استعداداه
وقابليته ان يذوقه من أسرار الحضرة الصفاتية على سبيل الاجال وهذا معنى قوله

وإنما سر التجلي في الصفه
من غير تفصيل الى ان يتصف
مستكلا بجميع ما فيها انطوى
ولا يزال بالتجلى يرتقى
فكلما تحققت له صفه
وهكذا الى انتهاء رتبته
يسرى على ممنوح سر المعرفة
بما له من المعاني ينكشف
من سرها وفوق عرشها استوى
في حضرة الصفات هذا المتقى
بدا له بالكشف غير ذى الصفه
كشفا وذوقا حسب قابليته

وأما حضرة تجليان الاسماء ففيها الاجالى والتفصيلي وهو في تلك الحضرة أعز وأرفع
من الاجالى فظهور الحق في اسمه الرحمن تفصيل لاجال ظهر به في اسمه الله وظهوره في
اسمه الرب تفصيل لاجال ظهر به في اسمه الرحمن وظهوره في اسمه الملك تفصيل لاجال
ظهر به في اسمه الرب وظهوره في اسمه العليم مثلاً أو القادر أو غير ذلك من باقى الاسماء

بل صورة الاعمال والمباني	تحيي به وصورة المعاني
ويشهد الاشيا جميعا تسجد	حياتها من مره وهو الممد
وعند ما تمت حياته ظهر	له تجلى العلم بعده البصر
فالعلم يعطيه العلوم النافعه	وكشفه عن الامور الواقعه
وكيف كان كل شئ في الازل	وكيف كل كائن الى الاجل
وكيف ما يكون في المستقبل	يكون حاله الخفي والجلي
(١) وسر منع كون ماعنه امتنع	ايجاده وكيف كان لو وقع

تفصيل لاجال ظهر به في اسمه الملك وان تأملت ماذا ذكرته في أول تجلي الاسماء من ترتيب التجليات فهمت منه ذلك وبقارق تجلي الحضرتين ذو قفا وكشف التجلي الذاتي وهو تجلي الحق بذاته لذاته في حضرة اسمائه بمرتبة من هذه المراتب فرتبة الرب ارفع من مرتبة الملك ومرتبة الرحمن ارفع من مرتبة الرب ومرتبة الاسم الجامع فوق مرتبة الرحمن فالاعم فوق الاخص في الحضرة الذاتية واعلم ان العبد اذا غرق في ربه فناه أعلمه عن نفسه وأخرجه عن شهود حسه وسلبه عن وجوده الخلق حتى زال عنه وصفه العبدى وتحقق بوجوده الحق قامت به حينئذ رقيقة لطيفة من رقائق الحق الذاتية من غير انفصال عن ذاته تعالى ولا اتصال بالعبد ولا حول فيه ولا اتحاد به عوضا عما سلبه الحق منه وتسمى بروح القدس وهذه الرقيقة هي مظهر جميع التجليات الالهية فعلية كانت أو اسمية أو صفاتية أو ذاتية فهي المحيطة بالاسماء المتصفة بالصفات الصادر عنها جميع الافعال الالهية فالتجلى الحق في الحقيقة الالتهية بحاله من فعل أو اسم أو صفة وليس للعبد في ذلك كله شئ ثم تسمى تلك الرقيقة عبدا باعتبار انما اعرض عنه والافق الحقيقة لا عيبد ليس الا الحق واسماؤه وصفاته وأفعاله التي هي آثار كل منها وقد نبت على ذلك فيما سبق بقولي

وقد علمت انه قامت به رقيقة عند الفناء في ربه

ذاتية عنها الامور تصدر لديه وهو رجا لا يشعر

وهذه هي المحل القابل لكل ما من التجلي حاصل الخ

فلا تغفل اه مؤلفه رزقنا الله بجهاده المقام الاكل

(١) قوله وسر منع كون ماعنه امتنع ايجاده وكيف كان لو وقع

وعلم هذا كله يكون
وعنه لا ينفك قط عالم
فكل شيء عنده معلوم
(١) واختص عنه بغيب الغيب
فيجهل الاشياء في الشهادة
بيديه ربه العرش اكراما له
ليقتدى منهم به من يقتدى
وذلك الاظهار غير معتبر
وربما يراه محنة فلا
والبعض منهم يطلب الكرامة
تدل من أراد الاقتداء به
وقصده دلالة العباد
لان هذا الحال من حر النعم
والشاهد المعنى لنا باسم البصر
فتبصر الاشياء عيون قلبه
من ذاته فكله عيون
بل انطوت في ذاته العوالم
جماله في نفسه مقسوم
في كل معلوم بدون ريب
الابثني خارق للعادة
معرفا عباده كماله
ويبتدى يهديه من يبتدى
لديه بل دون اختياره اشتهر
ركون عنده اليه (٢) مسجلا
من حيث انهاله علامه
على (٣) على شأنه وقربه
يهديه لمنهج الرشاد
خير كما في نص سيد الامم
يعطيه مالى المشهد العلى بهر
بما لها في بصره وقربه

(٢) قوله مسجلا
أى مطلقا رآه محنة
أولا بأن شاهده
مئة عليه

(٣) خ عله
مع اقترابه

يعنى ان الصفة العلية تعطى صاحب هذا المشهد لم كل شيء على ما هو عليه أزلا وأبدا وأنه
كيف كان وكيف هو كائن وكيف يكون وما لم يكن لم لا يكون وكيف يكون لو كان
فقوله سر منع كون الخ أى تعطيه علم سر عدم كون أى وجود ما لم يمنع إيجاده أى لم
لا يكون ما لم يكن وعلم كيف يكون حاله لو وقع أى حصل إيجاده أى لو كان ما لم يكن
كيف يكون الله مؤلفه ربه الله آمين

(١) قوله واختص عنه بغيب الغيب في كل معلوم بدون ريب

أفاد بذلك ان الصفاتى ليس له من العلم الحاصل عنده من تجلى الحق عليه في الصفة العلية
الاحصولة عند غيب الغيب فقط مجزلا ومفصلا كليا وجزئيا فلا يتنزل في شيء من ذلك الى
الشهادة ولنا يجهل الاشياء في شهادته لانه لا يظهر عليه شيء مما هو عليه غيبه الا نادرا في

في محض غيب الغيب كشفها كما	في المشهد العلى لمن بدأ سما
ومن على نقائص الخلق اطلع	كشفاف هذا (١) قبحه فيه انطبع
(٢) وأظلمت (٣) عيون قلبه فلا	يرى سوى ما عنده تحصلا
فواجب رجوعه (٤) فيها بدا	له الى رب الورى ان اهتدى
لعله يزىل بامتنانه	عنه اعتبار موجب اقتتانه
فان هذا فتنة حلت به	ما لها انقطاعه عن ربه
وان أضله عن الهداية	شيطانه حتى ادعى الولا به
وأظهر التبع الذى له انكشف	فى غيره ولو به الغير اعترف
فواجب انذاره وردعه	ولو يؤلم وفيه منعه
لانه فى الارض فتنة مضل	فكم به فى الخلق من شخص يضل
اذ ربما يغمره شيطانه	بحاله فيتبنى ايمانه

(١) خ فيه قبحه
(٢) مطلب
فى بيان حكم من
كشف له عن
عيوب العباد
ونقائصهم
(٣) خ متمعيون
القلب لا
(٤) خ فى الذ

بعض اشياء يظهرها الحق تعالى عنده اكرامه واعلاما بكمالها ليقبضى به من شاهده الحق من عباده وربما يرى هذا العبد ان ذلك محنة من الله وابتلاء فيرجع فيه الى الحق تعالى خاتمته كما قال

فيجهل الاشياء فى الشهادة	الا بشئ خارق للعادة
يبديه رب العرش اكرامه	معرفا عباده كماله
ليقتدى منهم به من يقتدى	ويبتدى بهديه من يبتدى
وذلك الاظهار غير معتبر	لديه بل دون اختيار ما شمر
وربما يراه محنة فلا	ركون عنده اليه مسجلا

وأما العبد الذائق فانه يعلم الاشياء على ما هي عليه علما اجماليا كليا فى غيب الغيب ويشهد تفصيل اجماله فى الغيب ويتنزل من التفصيل من غيب الغيب الى شهادة الشهادة فيعلم الاشياء علما كشفيا ذوقيا اجمالا وتفصيلا غيبيا وشهادة محسوسة أو معقولة وربما ظهرت عليه العلوم الدنية والاحبار عن الاسرار الالهية الغيبية فى عالم شهادته لان شهادته غيبية وغيبه شهادته فهو فى مشهد حضرة الاطلاق الذاتى فلا تقييد عنده باعتبار من الاعتبارات اه مؤلف رحمه الله

بان يرى استحسان ما عليه من كشف عورات على يديه
 فيخبر الانسان عند ما دخل عليه بين الناس بالنى فعل
 ولو قببحا لا يجوز كشفه بين الملا أو كان فيه قذفه
 وظن انه كرامة تعد وانه يمثل هذا يعتقد
 فيخرج المقدوف والمشنع عليه وهو خائف مولع
 ويضرب العباد بالنى حصل وان هذا الشيخ قطب أو بطل
 فيسمعون منه ما يقول وما دروا بانه جهول
 فيثبت اعتقاده لديهم ولو يجهله سطا عليهم
 وعت البلى بهذا كله من عالم وجاهل بجهله
 هذا وبعد المتهدين ينجلي في المشهد السعى له السر الخلي
 فيسمع الاصوات من بعيد كأنها في القرب كالوريد
 ويعرف اللغات باختلافها ومنطق الطيور في اختلافها
 ويسمع التسبيح بالقال من كل شئ لا ينطق الحال
 جمادا أو ذا روح أو نباتا فالعكل حى طالب ثباتا
 وما به تسبيح الاملاك والرعد والنجوم والافلاك
 وسمعه منها بكل جارحه (١) وربما بالقول كانت ناصحه
 وان تجلى الحق بالكلام عليه كان حجة الانام
 لانه عن الهوى لا ينطق بل عن خطاب الحق فهو المنطق
 خطابه سماعه لامن جهه وجملة الاعضاء له موجهه
 تمرى عليها لغة الخطاب فتتدى بها الى الصواب
 وكل عضو عند ماله خلق يكون واقفا بالمولى يشق

(١) قوله وربما بالقول كانت ناصحه أى له وتغيره بواسطته فيسمع منه انصيحة ذلك
 الغير ويبلغها له عن عدم سماعه منها اه مؤلفه

(١) ويسعد الكون من كلامه	ونفى الالتئام من أحكامه
وأهل هذا المشهد الشريف	تفاوتوا في رتبة التشريف
فمنهم المخصوص بالخطاب	من ذاته بدون ما حجاب
فيسمع الحقيقة الذاتية	من نفسه بالجملة الكلية
تقول أنت النور في الأنوار	وأنت سرى مظهر الأسرار
بل أنت ذاتي أنت وصفي الباهر	واسمي ووصي فيك كل ظاهر
وأنت لي حب حبيب مقصد	لكل من وجهي لوجهي يقصد
فظهر البيت الذي أعدته	لي فيك واحفظ فيه مأوئجه
فانه يتي وفيه الاودية	مملوءة بما يميل تأديه

(١) قوله ويسعد الكون من كلامه الخ أي ان من تجلي الحق له في صفة الكلام استمد الكون من أسرار كلماته التي من أحكامها هدم انتها بما فلا آخر لها لانها في الحقيقة كلمات الحق التي هي نفس أعيان الممكنات الثابتة في العلم محسوسة أو معقولة فصور المعاني موجودة في علمه تعالى أبرزها على لسان المتكلم في صورة كلامه والكل آثار أعمائه وصفاته التي لا تغادلها فكلمات الله لا تغادلها قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بحمد مداد وانما أطلق لفظ الكلمات على أعيان الممكنات لما بينهما من المناسبة فان العبد من حيث ما هو عليه من الحقائق والاحوال نسخة كاملة للحق تعالى يوجد فيها من حيث ذاته وهو يتم وانيته وروحه وعقله وكلامه وحواسه وجميع ما هو له إشارة يعرف منها ما هو الحق عليه من حيث ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله قال تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقال ضرب بكم مثلا من أنفسمكم الآية فقلو أمعن الانسان النظر الى نفسه بعين بصيرته لوجود كل شيء فيه نسخة يعرف منها ما هو ثابت للحق تعالى من حيث ذاته العلية من الجلال والجمال والكمال والعظمة والكبرياء انه منزه في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله عن الحاطة بكل طور من أطوار أكل العقول والافكار فحيث عجزت العقول عن احاطتها بمعرفة أي حقيقة من حقائق الانسان الثابتة محسوسة أو معقولة كجلد وشعر وسمع وبصر وعقل وفكر فهي عن معرفة ما ثبت للحق تعالى أعجز وقد عرف الانسان بذلك نفسه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه وحيث ثبت ان الحق عز وجل ضرب بنا المثل من أنفسنا لتعقل به مر

وعرش رجانتي فيه استوى
وان يبق لم يسع غيري مى
فالارض عن ذاتى مع اسمى كالسما
والعرش والكرسى كل صنعتى
فارفض سوى عنك واحذر سطوى
منى تقرب أنت مقصودى ولى
فالزم شهودى عند ذرات الورى
وعنك فانج أنت لى لأنت لك
أنا الصنى بالذات من صفاتى
فلست لى وانما أنا الولى
وأنت فى الوجود قطب الدائرة
لولاك ما الاسماء كانت والائر
فالكون كونى والوجود النظار

عليه ذاتى والسوى عنها انطوى
ولم يعنى غيره لاتدع
ضائق وما فى الكون فى فقط سما
وأنت لى فى العالمين صفوى
انى غيور والورى فى قبضتى
عنك الغنى والفقر وصفك الجلى
واشهد وجودى واطرح الورى ورا
فن رأى عندى معى غيرى هلك
واسمى وعن فعلى وعن آياتى
للخلق والاسماء منى تنجلى
عليك آثار الاسامى دائره
كذلك لولاى الوجود ماضى
وصفى وأنت الكون (١) لايفادر

(١) قوله لايفادر
أى لا يترك شيأ
فبك انطوى
العالم الاكبر ولذا
قال جميعهم وسعك
الكون من حيث
جها نيتك ولم
يسعك من حيث
روحانيتك اه

أفعال الحق تعالى وشؤنه فلازم بيان وجه المناسبة بين كلمات الحق وأعيان الممكنات
حتى يصح اطلاق لفظ الكلمات عليها وذلك ان الكلمات من حيث جعلتها صور لمعان ثابتة
فى ذهن المتكلم فأراد اظهارها مفصلة على تركيب مخصوص ليفهم السامع لها معانيها
المعقولة لها فاذا لا بد لك المتكلم من حركة ارادية له ونفس يخرج من الجوف ويمر على
مخارج الحروف فتظهر الكلمات مركبة على وجه مخصوص فيسمعها السامع ويتعقل
صور معانيها ويعرف المقصود منها ويتحقق بها وتظهر عليه ثمرتها وأسرارها فيتصف
حينئذ بكونه عارفاً بمحققاً كذلك أعيان الممكنات الثابتة فى علم الحق المقابل لصور المعانى
الثابتة فى ذهن المتكلم توجهت ارادة الحق تعالى المقابلة لحركة المتكلم الارادية الى
ابرازها من عالم الغيب المقابل لجوف المتكلم فتعلقت القدرة بالابراز المقابل ذلك التعلق
لجريان نفس المتكلم على المخارج فظهرت من عالم الغيب الى عالم الشهادة على وجه
خصصته الارادة المقابل ذلك الظهور وظهور الكلمات للسامع مركبة على وجه مخصوص
من ازال لك المتكلم فانكشف بذلك سر الموجودات وحكمة ايجاد كل ذرة من ذرات الكائنات

وما أجل قدر عبده خاطبه	فما أله هذه المخاطبه
على لسان الخلق حيث حدثوا	ومنهم المكلم المحدث
ويعرف المقصود من بيانهم	يصنى الى الجارى على لسانهم
به وأنه هو المكلم	وأنه المعنى بما تكلموا
ومن هنا بكل شئ ينتفع	فمن خطاب الحق لا عنهم مع
فى عالم الارواح للناسبه	ومنهم من الاله خاطبه
له اتقا بالعالم الروحاني	لأنه فى العالم الجسماني
وسيره بمقتضى المواهب	وحال هذا أرفع المراتب
فى العالم الروحى صفت لطيفته	فمن علت على الوجود همته
يرقى بها الى سما الحقيقه	وكلما زكت له الرقيقه
فى قلبه بأى أمر يحدث	فالخلق تارة له يحدث
وما به يكون عز الآخره	من المعانى والعلوم الفائره
بروحه وهو المقام الابج	وتارة الى السماء يصرج
على المراد من علوه	وذلك العروج قدر قوته

وشاهده من كان له قلب سليم من التقييد بالاخبار ينكشف له فيه بنور كمال ايمانه معرفة
 سر حقائق صور الكائنات وانها آثار الاسماء والصفات التى هى عين الذات فيقلب
 قلبه فى تجليات الحق عليه فى كل صورة تظهر لعين قلبه فيؤمن به فيها على ما عليه ذاته
 من التنزيه التام الذى لا يعرف حقيقته غير مولا ينكر ظهور الحق فى مظاهر اسمائه.
 وصفاته التى هى صور تجلياته لآلى الدنيا والآخرة كما أنكره غيره فيها من تقييد
 بالاخبار الى الدنيا فى الحديث رأيت ربى فى صورة شاب أمر دوتحقق بسر قوله ما وسعنى
 أرضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدي المؤمن ويذوق سر معنى قوله كنت كثر اغنيا
 فأحييت أن أعرف نخلت خلقا فى عرفونى وبهم عرفت فهناك يجلسه الحق تعالى على
 منصات المعارف ويؤيده بأمر اللطائف ويفنيه فيه عن نفسه فتشرق عليه أنوار
 وحده الوجود ويبقى بربه منعمائى بمحبة جنة الشهود فسبحان من ضرب للناس
 مثلا من أنفسهم لعلمهم بتذكرون اه مؤلفه وجه الله ورضي عنه وعنايه آمين

بقدره بها تفضله
وغاية المعراج للذي انتهى
في أى معراج به تمامه
بقدر ما أفاده المقام
ونورها يحار فيه الناظر
(١) وعندها في نورها يخاطب
بمقتضى مقامه وتعلمه
حصوله وسره ممكنون
بالغيب عما شأنه ان يعلم
عما يكون في السنين القابلة
عن حضرة منها الخطاب المعتبر
عليه فالاشياء كما إرادته
مراده بما عليه أولا
أى كشفه بالغيب لا غير ارتباط
فكم به زلت من الاعلام
في سيره (٣) كشفا الى هذا المحل
وجودها وانها في قبضته
محققا كالغيب في الشهادة
لما رأى كأنه ما كاشفه
مع الاله وهو موجب العطب
يعطيه ماله كما تقبلا
بانه غيبى لا كالذات
لانه مخاطب ومنكر
مقامه بكل ماله لزم

فن سما الى سما تنقله
وسدرة هي انتهاء المنتهى
وعند ما انتهى به مقامه
هناك يتجلى له الكلام
وتارة تبدو له منابر
وتارة سرانقات تضرب
أو صورة روحية تكلمه
أو غير هذا أيما يكون
(٢) هذا وبعض الناس قد تكلموا
اما ابتداء أو مجيبا سائله
وذلك الاخبار عن اذن صدر
وان تجبلى الحق بالارادة
بان يرى حصولها غيبا على
فذلك الشهود غيبى فقط
ومن هنا منزلة الاندام
ووجه هذا انه متى وصل
(٤) وشاهد الاشياء عن ارادته
أراد أن يكون ما أاراده
فلم يكن فانكر المكاشفه
وذلك الانكار من سوء الادب
من حيث انه أراد غير ما
فقد علمت مشهد الصفاق
فن مقامه اذا يفهم
فيكون من آدابه أن يلتزم

(١) خ وعندها
يخاطب المقرب

(٢) مطلب
في بيان المقام الذي
أذن فيه أن يتكلم
بالغيب وبيان
ماله من التجبلى
وبيان أنه مقام
خطر وبيان وجه
كونه خطرا

(٣) خ ذوقا
(٤) خ وشاهد
الاشياء وجودها
جرى كشفه على
مراده بما يرى
أى من تجبلى
الارادة

(١) خ وان
تجلى ربنا فضلا على

لكن تعذى طوره فأدبه
(١) وان تجلى جل شأنه على
وشاهد الاشياء تحت قبضته
شهود غيب غير انه ظهر
ومن هنا أحوال أرباب الهمم
أو الهواه أو على السحاب
أو غير هذا من أمور خارقه
بان تكون طبق ما أدعاه
(٢) ومن هنا تصرف الاكابر
فأظهروا الاشياء بالاحوال
(٣) وبعضهم من التصرف امتنع
لما رأى من أنه مستحق

(٢) قوله ومن هنا تصرف الاكابر بجهة من حضرة اسم القادر
أى ومن هذا المشهد الذى هو التحقق بذوق سر صفة القدرة تصرف الاكابر من
العارفين تجلى الحق تعالى على وليه بهذه الصفة واستكمل سر معانيه ذوقا وكشفا
وتحقق بذلك أدركه جنة الله تعالى ومعونه تهتة الرقيقة الذاتية القائمة به عوضا عن فناء
عن نفسه فى شهود به و قد سبق التنبيه عليها فتنفعل الاشياء بطهته المستمدة من حضرة
اسمه القادر بمجرد توجهها الى شئ ما أراد الله اظهاره على يديه وملكه اياها أو مكنه من
اظهاره وجعله مستخلفا ونايابه عنه فيه اكرامه لفيظهر ذلك الشئ لدى هذا العارف على
ما خصصته ارادة الحق تعالى أزلا وأحاط به عمله كما قال
فأظهروا الاشياء بالاحوال كما يشاء الحق ذو الجلال
فلا تدخل لهذا العارف بشئ ما فى شئ ما مؤلفه ربه الله وبلغنا رصاه

(٣) قوله وبعضهم من التصرف امتنع تأدبا مع الاله فارفع
أى ان بعض العارفين امتنع من التصرف بجمته فى الاشياء مع كمال استعدادهم وقوة
رقيقة الموجهة لقوة نفوذهم تأدبا مع الحق تعالى فارفع قدره بذلك حيث تحقق بشهود.

وانه الكفيل بالاشياء على	مراده وجل مولانا علا
وليس الا كونه مستخلفه	في ماله وذا تمام المعرفة
والامتناع عند تخيير فقط	لا عند الزام بما به ارتبط
لانه اذا بالامتناع	مقيد لا باعتبار الحال
أو درجة نصيره فربما	يشق بانكار عليه ذو عي
وهكذا كان النبي في أمته	مع الكمال في علوهته

وصفه الذاتي له من النبل والاحتياج والعجز فاستحققر نفسه لذلك وشاهد بعين بصيرته ان الحق تعالى هو الاكبر من كل كبير والاعظم من كل عظيم وعلم ان الامر الذي أمكنه الحق تعالى من اظهاره على يديه واستخلفه فيه ليس ملكا له وانما مال الكه ومديره ومقدره والمحيط به علما هو الحق تعالى فهو الولي الكفيل بجميع الاشياء جلها ونخبها يتصرف فيها على مراده كما يشاء على ما يشاء فأي شاء فأسمعه الحق حيث شئ من نفسه على لسان ملك الالهام هبدي اجعلني وكيفا كفيلا بالتصرف فيما استخلفتك فيه وأمكنك من اظهاره على يديك وأكرمك به أ كفاك هم توجهه اليه واشتغالك به عني وكن في لباك تكن في محل القرب مني فتلذذ بمعا ذلك الخطاب وامثل أمر رب الارباب واقتد في جميع الامور وكيفا وامتنع من التصرف لرؤية نفسه عاجزا محتاجا حقيرا ذليلا وبذلك تمت له معرفه جلال الحق وكبريائه وانه هو الاول بالتصرف منه اذ هو القادر في الحقيقة المدير الحكيم العليم وهذا معنى قوله

لما رأى من الله مستحق	وعاجز والله منه أكبر
وانه الكفيل بالاشياء على	مراده وجل مولانا علا
وليس الا كونه مستخلفه	في ماله وذا تمام المعرفة

وبتحقيق هذه المعرفة ينتفي عنه شعور دهرته لانها لاتنفع فعلها الاشياء ولا تؤثر فيها الا بتوجه القلب معها وتصميمه من غير تردد الى ما المراد اظهاره ومع تلك المعرفة لا يتوجه القلب الى شيء من الاشياء لاستغاله بمشاهدة ذات الحق تعالى وانه الغافل المختار فلا تأثير لهما حيث لا تصفها بتلك المشاهدة وظهور وعجزه الحقيقي وضعفه عليه فالعارف الذي أسبغ عليه الحق نعمة تمام نوره المعرفة لا تأثير لهما في شيء مما استقلالا واما ناقص المعرفة فليس من أهل الوسخ فربما غلب عليه حاله فتجهم في العالم بهمته فتبطل الاشياء له ومحيل

وما يكون معجزا لا يظهره	الا باذن الحق فهو مظهره
خوفا من الانكار موجب الشقا	وهكذا يكون من تحققا
وههنا انتهى بنا الجواد	في ضبط ما أفاده الجهاد
بما يراه السالك المجاهد	في كل رتبة بما يجاهد
فياله في السير من أصل فكم	تفجرت به ينابيع الحكم
ومن أجل سره الهداية	الى طريق الحق بالعناية

امتناع كامل المعرفة من التصرف اذا كان على وجه التخيير له من الحق تعالى كما وقع
لنبيينا عليه افضل الصلاة والسلام على لسان ملك الجبال حين أخبره عن الله تعالى بأنه مخير له
بين ان يطبق الاخشين أى الجبلين في مكة على أهلها حين لم يؤمنوا به وأذوه صلى الله عليه
وسلم فأبى عليه الصلاة والسلام واختار عدم التصرف في شئ لنفسه وكل الامر الى الله في
ذلك وقال وأعرض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد اما اذا توجه اليه الامر الالهى
بالتصرف الزامالكونه من تبطابه فلا يسعه الا الامتثال لان مقام تمام المعرفة لا يقتضى
الاذللك ظاهر او باطنا وهذا معنى قوله

والامتناع عند تغيير فقط لا عند اذام بما به ارتبط
لأنه اذا بالامتثال مقيد لا باعتبار الحال

أى ليس مقيد باعتبار حاله المقتضى للتصرف فليس ملتفتا اليه ولا معتبرا له وقوله
أو رجة لغيره فرجما يشقى بانكار عليه نوعى

بنصب رجة عطف على قوله تأدب أى ان من موجبات امتناع كامل المعرفة من التصرف
كآل رجمته وشقته على قومه فرجما أنكر عليه من عيت بصيرته عن شهود الامر الالهى
على حقيقته لحسد قام به أو عناد ورأى ان ذلك الامر من هذا العارف شعبة أو سحر
أو خرفة باطله فيشقى بذلك شقاوة الابد ويهلك مع الهالكين فامتنع من التصرف خوفا
على قومه من ذلك واحتراسا من أن يكون قننه لظلمى أنفسهم باتباع هواها الموجب لها
حجاب الغفلة المترتب عليه عى البصير فقال تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا
برحمتك من القوم الكافرين فحق حصل من كامل المعرفة تصرف في العالم ورأينا ذلك منه
فليس الا من أمر الهى الزامالا باختياره فمضى لان كمال المعرفة لا يقتضى الا كمال الانقياد
بظاهرا وباطنا واصلم ان لكامل المعرفة في جميع ما تقدم من التصرف وعدمه اسوة

قد (١) أقسم الله في الكتاب
فان تحققت لسالك به
وشاهد المعالم الموصلة
يذوقها من قلبه سليم
وقد علت سر كل مرتبه
وانما أطنبت في الكلام
على حصولها بلا ارتياب
تتوزن بها عيون قلبه
له الى المواهب المسكلة
وسيره بالحق مستقيم
ومالها من ذكرها مرتبه
زيادة لكثرة الاحكام

(١) فيه
اشارة لقوله تعالى
والذين جاهدوا
فينا لنهديهم سبلنا
هـ

بالانبياء عليهم الصلاة والسلام لاسيما بأروافهم قدرا وأقواهم همة وأعظمهم نفرا نبينا
عليه الصلاوة والسلام فقد خاطبه الحق تعالى بقوله قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري
ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وبقوله ان أنا لا بشر مثلكم وبقوله قل لا أملك
لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسمى
السوء وذلك لتحققه عليه الصلاة والسلام بتمام العجز المشعر بكال معرفته بالله تعالى
وعدم تأثيره في شيء ما من نفسه لاشتغاله بتوجه قلبه الى شهود دربه وتقييده في جميع
أحواله باتباع ما يوحى اليه بواسطة الملك أو بدونه أفهوقا في جميع شؤون الظاهرة
والباطنة والقاصرة والمتعدية بحكم ما يوحى اليه به من كل ما أراه الحق تعالى دون
استقلال في شيء ما فان أوحى اليه بالتصرف في شيء لا هن تخيير تصرف فيما أمر به ليس الا
لكمال اتباعه وانقياده لا مريد به وان خير في شيء اختار تركه التصرف وتفويض الامر
الى مالكه كما علمت ومن المعلوم قطعان مقام الرسالة يطلب التصرف في المرسل اليهم
تأييدا لظهور الرسالة وقبولها واظهارا لما به يحصل التصديق من خوارق العادات
لاعجاز المنكرين واعلاء كلمة الله تعالى وانظار دينه ومع ذلك لم يطلبه أحد من الرسل
عليهم الصلاة والسلام استقلال بل عن الامر الالهي فالولي الكامل أو لي في ذلك منهم
لعدم توقف شيء من الدين على تصرفه فقام الولاية لا يقتضي ذلك لتقرر الدين وكاله على
لسان الرسل عليهم الصلاة والسلام الرسول منهم كمال الشفقة والرحمة على أمته فلا
يجب ان يبلغ في اظهار الحق عليهم لعلم ما هم عليه من اختلاف أحوالهم فقههم من آمن
عند ظهور المعجز وصدق به فأسلم وسلم ومنهم من عرف الحق ولكنه حمله الظلم والعلو
أو الحسد على الجحدو الانكار فليؤمن فكفر أو ناقد فهلك مع الهالكين ومنهم من
حمله العناد عند رؤية المعجز على ان يراه سحرا أو أساطير الاولين أو شعبذة فكفر

فان هذا الباب أصل معتبر	في السير فالتطويل فيه يعتبر
ولم أجد من الاطباء من سبق	ضعفى بذكره على هذا النسق
فكل ناسج بقسدر حاله	يكون نسجه على منواله
بغاه هذا الباب منسوجا على	منوال عجزى عند من تأملا
لكنه مستوفيا جبيع ما	يحتاجه في سيره من يما
فن على الوجه الذى تقرروا	يسر صار كاملا مطهرا

كللك وخسر فلما تحققوا من أهمهم ذلك وان منهم من أنار الحق تعالى قلبه بنور هدايته فأنشرح صدره للاسلام وصار على نور من ربه وصدق ذلك الرسول فيما جاء به ومنهم من ضاق صدره واطلم قلبه بظلمات حكم الطبيعة فأنكرو وكفر قصرتهم همهم عن طلب المعجز وفوضوا أمر العباد الى خالقهم وتقيدوا بأمره لهم في عبادته ليكون الأمر منه اليهم فتقبله النفوس لكونه عندها منته حسنا دون غيره وبما يدل على تحققهم بمقام المعجز وتمام المعرفة المفيد عدم تأثير همهم لضيقها بشمو ودالعجز حكاية الحق تعالى قول نوح عليه السلام جوا بالثوم ملى قوله قالوا يا نوح قد جاد لنا فأكثر جدانا فأتانا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما يا تيك به الله ان شاء مع كونه عليه السلام من أولى العزم لا المحالة وخطابه تعالى لا علمهم بالحال وأصدقهم في المقال وأرضعهم في الهمة وأشفقهم على الامه نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وبقوله ليس عليك هدا هو لكن الله يهدي من يشاء وبقوله ان عليك الا البلاغ وهذه الهداية بمعنى اشراق نور الايمان في قلب من شاء الله ايصاله الى مقام قرب به بخلافها في قوله وانك تهدي الى صراط مستقيم فانها فيه بمعنى الدلالة لانه صلى الله عليه وسلم دل من أحب ومن لم يحب فالدال هو النبي صلى الله عليه وسلم والموصل الى مقام القرب المقصود من الدلالة انما هو الحق تعالى بلن شاء من عبادته فهو اعلم بالمتدين الواصلين الى ذلك المقام فلو كانت الهمة مع تمام المعرفة أو مطلقا لها أثر ولا بد لكانت همته صلى الله عليه وسلم أولى بذلك في عمه أبى طالب فقد دخل عليه في مرض موته وقال له يا عم قل لا اله الا الله محمد رسول الله فامتنع فأذن اليه اذنه وقال له قلها ولو في اذنى فأبى وجات على دين الاشياخ من قرئش مع انه كان أحب اليه من غيره فكفألته اياه ولم يكن أحدا أكمل ولا أقوى ولا اعلى في همته منه عليه الصلاة والسلام فالعارف الكامل في جميع ما عليه

ومعدن المعارف القلبية	ومظهر الطوائف الغيبية
وذاق من سر المقام الاجدى	ما صبح انه به محمدي
اذا يكون وارثا للانبيا	جيههم ومن أجل الاوليا
وارثه يكون حسب نسبته	الى المقام الاجدى ورتبته
فمن يصدق ذوق سره انفراد	في عصره حاز الكمال واستبد
وهذه غنية الجهاد	في الله وهو (١) غاية المراد
فيستحق الاذن بالخلافه	من المرى ان رأى استخلافه
فاولا يستأذن الروح الكريم	في ما يرى من حال هذا المستقيم
اما بقصر حاله عليه	لما رأى من ضعفه لديه
أو انه مستخلف مؤيد	في قومه بكونه له الييد
واذنه بالخطر الروحاني	يكون أو بالوارد الرحاني
فايما أمر به اذن صدر	وصح كشفا فهو أمر معتبر
فان يكن برتبة الخلافه	فلا يرى في أمره خلافة
ويجمع الاخوان للتمين	بهم ويستشير ذا التمكن
وبعد ذا باذنه يصرح	له وانه الامين المفلح

الانبياء أو لى لكمال اقتدائهم فيهم عليهم وهذا معنى قوله

وهكذا كان النبي في أمته	مع الكمال في علوهمته
فما يكون معجزا لا يظهره	الا باذن الحق فهو مظهره
خوفهم الانكار موجب الشقا	وهكذا يكون من تحققا

اه مؤلفه جعلنا الله من خزبه في دار البقا ورضى عنه وعنايه وبلغنا المني من جنابه

(١) قوله وهو غاية الخ أي انه تعالى غاية المراد لسالكى طريق المقرين فغاية مقصود العارفين من الجهاد في سير طريق المقرين فهو الحق تعالى في كل ذرة من ذرات الكائنات مع التنزيه التام قال تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فسمى ماسواه محسوسا ومعقولا في الدنيا والآخرة وضاولعبا اه مؤلفه رحمه الله

وترفع الاعلام بانتظامه في سلك أهل الحق لاحترامه
 فيهتدى بهديه من يقتدى به لدى صلاح قصد المقتدى
 هذا وأرجو حسن الانتظام في سلك عقيد السادة الكرام
 والله منه العفو عني أسأل بجاه من للعالمين مرسل
 محمد عليه صلى الله مسلما (١) فما لنا الا هو

الباب السادس عشر

في بيان حقيقة الاصل الثاني عشر وهو النقاء وبيان وجه كونه هو العبادة
 أو مجتها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ومشر وعيته وبيان حقيقة الاجابة
 وانها على مراد الله لا على مراد الداعي وذم من أعرض عن باب الله ولولم يعيب
 وبيان فضل النقاء ومعنى رده للقضاء والبلاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وبيان آداب النقاء وأوقات الاجابة وأحوالها وأماكنها

(حدا) لمن يجوده مع الكرم أمـد أنواع العباد بالنعم
 وأكرم الانسان حيث علمه على لسان الانبيا ما عظمه
 مما به يقوم اعوجاجه في نفسه ويثبت احتياجه
 ويستفيد منه نفى قوته وحوله وضعف عالي همته
 وعجزه عن أى شئ مطلقا الا بصون الله من له البقا
 فعند ما بوصف نفسه اعترف بدا كماله ورببه عرف
 وشاهد انفراده بفعله في خلقه بعدله وفضله
 وانهم جميعهم عياله وعهم بفضلله نواله
 وانه يعطى بدون محالة من شاعه منهم وان الفضل له

(١) قوله فما لنا الا هو يصح رجوع الضمير الى الله تعالى في قوله عليه صلى الله عليه وسلم
 وهو الاولى لقربه ويصح رجوعه الى جاهه صلى الله عليه وسلم أى فما لنا في التوسل الى الله
 تعالى في كل شئ الا جاهه صلى الله عليه وسلم فقد وردتوا بجاهي فان جاهي عند الله
 عظيم اهـ مؤلفه رحمه الله ومتعبا بالنظر الى وجهه الكريم آمين

وليس في الوجود الارحمته
 فمن له هذا الشهود ينجلي
 ويعرف المراد بالحق
 فلا يرى الا ملحا طالبا
 وفي شؤنه جميعا يرجع
 لاسميا عند اضطراره الى
 وليس قصده به الاجابة
 والنال والظهور باقتضاه
 وذا هو العبادة المطبوعة
 وهذه لا تنبغي الا لمن
 وهو الاله الخالق المقصود
 فيان سراما من الخسر
 اذ قال انه هو العباده
 وبان ايضا سمر مشروعيته
 وبان وجه حرمة السؤال
 والحق من اسمائه المحجب
 وفي الكتاب جل شأنه وعهد
 فانه حي كريم يستحي
 (١) فمن يصدق ذلك ناداه
 وقوله ليبيك في اجابته
 اما الذي اراده الداعي فلا
 بان يكون ليس الا بل على
 لانه بالامر منه اعلم
 فما اراده له - يكون

وسبقها ما عنه تبدو نعمته
 عن ذوقه فهو المعظم الولى
 وذوقه يزیده تولفا
 عفو الاله راغبا وراها
 اليه وهو خاشع وخاضع
 ما فيه حاجة وعند الابتلا
 محضا بل الخشوع والاباه
 وعجزه لديه واضطراره
 بعينها والحالة المحبوبة
 له الجلال والجلال والمن
 لذاته والواحد المعبود
 عن النبي في الدعاء والامر
 أو مخفا وصحوا اسناده
 فيلزم الانسان حسن نيته
 من غير وجه الله ذي الجلال
 لمن دعاه اذ هو القريب
 بان يجيب من دعا ان اقتصد
 من ان يرد من اليه يتحى
 متمسكا بعجزه لباه
 اجل ما يرد من اثابته
 يأتى على مراده معجلا
 مراد مولانا بما تقضلا
 وبالعباد من سواء ارحم
 معجلا أو عنده مكنون

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 الاجابة وانها على
 مراد الله لا على
 مراد الداعي وذم
 من أعرض عن
 باب الله ولو لم يجب

أوعنه سيناته تحكفر
 فلازم تحقق الاصابه
 ومن أجل ما يراد العافيه
 فتشمل السلامة القلبيه
 فمن أحبه الاله وفقه
 وهو الدعا في وقتها مع الادب
 ولو تخلف الذي دعا به
 فمن يجب في الدعا أولى بان
 لانه ان التوى وأعرضا
 وذمه في محكم التنزيل
 (١) وفي الدعا فضل عظيم اشتمر
 منه رده البلاء والقضا
 كالترس في رد السهام والمطر
 فآله بالاسباب للاشياء ربط
 فكل شئ عنده له سبب
 كذلك الدعا في رد البلاء
 فلا تنافي عند من تبصرا
 ثم الدعا يوجب المحافظه
 وفيه شغل به ذكر ربه
 ولا يلح العبد في الدعا
 ومن هنا اشتداده بالانبياء
 والصالحين ثم من تمنوا
 لان من أحبه الاله

من النعا والكل خير يؤثر
 بحاله من ذي مع الانابه
 لانها بكل خير وافيها
 والصحة الجسميه الطبيه
 لموجب الاجابة المحققه
 من غير اعراض ملحاحي الطلب
 فلا يحول معرضا عن بابه
 لا يلتوى عن باب من عليه من
 عن بابه لمقتضه تعرضا
 مصرح به بلا تأويل
 عن النبي وجاءنا به الخبر
 لان ذا مما به المولى قضى
 للسقى والا نبات وهو بالقدر
 وذلك التدبير بالعلم ارتبط
 ورؤية الاسباب أعظم الادب
 ولو بمقتضى القضا تنزلا
 بين الدعا والقضاء اذ جرى
 على حضور القلب والملاحظه
 مع الحضور وهو عين قرينه
 الا لدى زيادة البلاء
 ومن يلهم من كبار الاولياء
 بحالهم كما أتى فالأ مثل
 لسمع النعا له ابتلاء

(١) مطلب
 في بيان فضل
 الدعا ومعنى رده
 للقضا والبلاء كما
 قال النبي صلى الله
 عليه وسلم

(١) مطلب
في بيان آداب
الدعاء

- (١) هذا وآداب الدعاء المحجوب
(٢) وبعضها يكاد أن يكون من
(٣) فأعظم الآداب صدق توبته
(٤) ورده مظالم العباد
- في السنة الغرا وفي الكتاب
أركان أو بكونه شرطا
من كل ذنب سيما من غفلته
أو عقوبتهم بقدر الاجتهاد

(١) قوله هذا وآداب الدعاء المحجوب في السنة الغرا وفي الكتاب

يعني ان آداب الدعاء الذي يرجى قبوله مذكورة في السنة وفي الكتاب فجميع ما ذكره منها هنا جاء به الاحاديث الصحيحة عن الثقة في الكتاب قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين اه مؤلفه

(٢) قوله وبعضها يكاد أن يكون من أركان أو بكونه شرطا
أي ان بعض الآداب المذكورة كاد أي قرب أن يكون ركنا من أركان الدعاء بان يكون داخل في ماهية الدعاء بحيث لا يتحقق كونه عبادة الا بذلك الادب كالاخلاص في الدعاء وعدم الاعتداء فيه فالداعي اذا لم يخلص في دعائه أو اعتدى فيه بان دعى به تسهيل شرعا أو عقلا أو عادة كاستيقول أو باسم أو قطيعة رحم فلا توجد عنده حقيقة الدعاء الذي هو العبادة أو عن غير ما يحسنه وقوله أو بكونه شرطا من معناه ان بعض الآداب كاد أن يكون هنا أي حقيقا بكونه شرطا في الدعاء فممن منصوب على الخبرية ليكون وقف عليه بصلف الالفجر يا على لغة ربيعة والشرط ما كان خارجا عن الماهية ويلزم من عدمه عدم المشروط كالنوبة هنا وحل الماء كقول مثلا فإنه يلزم من عدمهما عدم صحة الدعاء فلا يرجى قبوله كما يستضع في محله

(٣) قوله فأعظم الآداب الخ أفاد به ان أعظم آداب الدعاء التوبة الصادقة من جميع الذنوب صغيرة كانت أو كبيرة خصوصا من غفلة القلب عن شهود الحق وانما كانت التوبة من أعظم آداب الدعاء سيما من الغفلة لتوقف القبول عليها فكانت بذلك أن تكون شرطا فيه قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء من قلب غافل اه مؤلفه

(٤) قوله ورده مظالم العباد الخ يعني ان من آداب الدعاء التي كانت ان تكون شرطا فيه رد المظالم الى أهلها بإعطائه كل ذي حق حقه أو بنفيها عن الداعي بقدر الاجتهاد اما بالاحلال منها أو بالاستغفار لاربابها أو التصديق عنهم أو غير ذلك مما هو موجب لبرائة

(١) وحل ما انتفاعه به حصل	في نفسه من مأكل وما اتصل
(٢) والصدق والاخلاص في الدعاء	وحسن ظنه (٣) مع الرجا
والظهور كالصلاة واستقباله	لأشرف الجهات وامتناله
وكونه جاث مع التأدب	كهيئة الصلاة والتقرب
والذكر عند شدة الاهوال	وبدؤه بصالح الاعمال

ذمته من حقوق العباد ولو بالمساحة العامة ان تعذر التعيين بان لم عليه زيادة مشاحنة
ذكر صاحب الاحيارضى الله عنه ونفعنا به ان سفيان الثوري قال بلغني ان نبي اسرائيل
عطوا سبع سنين حتى اكوا المينة من المزابل واكوا الاطفال وكانوا كذلك
يخرجون الى الجبال ويبكون ويتضرعون فأوحى الله الى انبيائهم عليهم السلام لو مشيتم
الى باعد امكم حتى تحقركم وتبلغ ايديكم عتات السماء وكل استنكم عن الدعاء فاني
لا اجيب لكم داعيا ولا ارحم لكم با كيا حتى تردوا المظالم الى أهلها فضعوا فطروا من
يومهم اه مؤلفه رحمه الله

(١) قوله وحل ما انتفاعه به حصل الخ أى ومن الآداب التي تكاد ان تكون شرطاً
حل ما حصل به انتفاعه في نفسه من مأكل وما اتصل به كشر وب وملبوس ومركوب
ومسكون ففي حديث مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبل الاطيبا وان الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين
فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه الى السماء يارب
يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك
اه مؤلفه (٢) قوله والصدق والاخلاص الخ أى في اظهار التصرع والخشوع
والاحتياج الى الله وكاد ان يكون ركازاً لا تتحقق حقيقة الدعاء الا به اه مؤلفه
(٣) قوله وحسن ظنه مع الرجا أى ومن الآداب المطلوبة من كل داع ان يتوجه الى
الله تعالى بحسن ظن فيه لقوله أنا عند ظن عبدي بي ان خير الخير وان شرافته فينا كد
حينئذ صلى كل عبد ان يحسن ظنه في ربه بان يرى سعة كرمه وفضله ورحمته وان ذلك
غير معلل بعلة من جهة الحق تعالى فكيف يكون معللاً بعلة من العبد وان الله غني عن
العالمين فلو كان الانس والجن وجميع من خلقه الله على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك

والحمد والصلاة والسلام	على النبي أشرف الأنام
وختمه أيضا بكل منهما	أذ ليس يخلو فعل بر عنهما
وبعد هذا ينبغي التوصل	بالإنبياء ليظهر التفضل
والصالحين حيث كانوا واسطة	لأسيالدى حصول الرابطة
والعجز والخضوع والتسكن	مع الخشوع أذ به التمكن

في ملكه شيئا ولو كان الكل على أقر قلب رجل واحد ما نقص ذلك في ملكه شيئا فمن تحقق بذلك عظمت في الله رغبته وتعلق رجاؤه بربه ثقة بما عنده فلا يستعظم على الله شيئا أذ لا مكرمه وقد جاءت الأحاديث الصحيحة بما يفيد طلب حسن الظن بالله تعالى ورجاء فضله ورحمته (فنها) ما رواه الترمذي رحمه الله وحسنه عن أنس رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشركني شيئا لأيتيتك بقرابها مغفرة (ومنها) قوله صلى الله عليه وسلم لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم عنان السماء ثم تبتم لتائب الله عليكم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب ممي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب ممي الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق بالي عام في ورق الجنة ثم وضعه على العرش ثم نادى يا أئمة محمد ان رجعي سبقت غضبي أعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم يشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته الجنة قال سفيان بن عيينة لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله عز وجل أجاب دعاء شرا خلق ابليس لعنه الله اذ قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين وقال تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال ثوبان لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب ان تكون لي الدنيا بهذه الآية وقال علي كرم الله وجهه هي أرحم آية في القرآن وغير ذلك من الأحاديث والآيات والآثار الدالة على سعة رحمة الله وكرمه وسعة دائره احسانه الجامعة لكل ممي وقد نهى الله تعالى في كتابه العزيز عن اليأس من رحمة مؤذم من انقطع رجاؤه فيه بقوله ولا تيأسوا من روح الله انه لا يأس من روح

ورفعه بذلة يديه	مبسوطتين حذو متكبيه
وفى الحديث ان حده ضبط	بحيث يظهر اليياض في الابط
وكشف كل منهما عن كفه	وترك تفريق بحسن ضمه
وجعله بطنيين كما يلي	وجها وسر الامر فيه منجلي
فانه بعد الفراغ يمسح	بالكف وجهه وهذا اصلح

الله الا القوم الكافرون ولا يتحقق رجاء العبد الا في قبول طاعة أو مغفرة ذنب تاب منه أو حصول بركة في دينه بالتوفيق والهداية الى ما فيه رضوان الله تعالى مع الأخذ في أسباب ذلك وأما الطمأنينة التي تعلق الآمال بسعة رحمة الله وكرمہ وعفوہ مع ترك ما رضى به والاصرار على مخالفته فهي من الغرور والطمع المعلوم وقلنبي الله عنه بقوله ولا يغرنكم بالله الغرور وذلك لان الشيطان يزني للانسان المعصية ويفترجها عفو الله وكرمه حتى يوقعه في انتهاك حرمان الله وعدم المبالاة بهاءور بما جره بذلك الى الاستخفاف بالاوامر والنواهي وأوقعه في مهواة الكفر وهو لا يشعر والعباد بالله تعالى فانه لا يرضى من ابن آدم الا بذلك ولذلك قال بعض العارفين ان قول العاتكة ان الله غفور رحيم وعقوكر يم كلام حق في قالب باطل لانهم لا يقولون ذلك الا في معرض التساهل والتهاون في العبادة فهو من غرور الشيطان ومن غروره ان يلقى في أمنية الانسان انه ان كان سعيدا في الازل فلا يضره ترك الطاعة وفعل المعصية وان كان شقيا فلا تفيد الطاعات شيئا فينشط بذلك عن امثال الاوامر وفعل الطاعات وينمك في المخالفات وفعل المعاصي حتى يضر من الدنيا صفر اليد بنحو العباد بالله تعالى فالواجب حينئذ على كل عاقل ان يتحقق عداوة الشيطان باخبار الله ورسوله عنها ويشمر عن ساعدي جده واجتهاد في مدافعة سطوة هذا العدو الماكر بامثال أو اضر الله واجتناب نواهيه قياما بوظائف العبودية مع مراعاة حقوق الربوبية كما هو شأن العبيد مع تقويض الامر الى السيد المالك ان شاء اثناب وان شاء صائب واثابته فضل ومعاقبته تأديب وعدل وكلاهما احسان ورحمة ألا ترى الوالدة مع ولدها فانهار بما ضربته ضربا شديدا مؤلما ومع ذلك لم يكن عندها اله الاغاية الشفقة عليه والرأفة والرحمة وانما مقصودها بابلامه تأديبه ورجوعه الى ما يرضيها فيه لمؤنبها ان ذلك خير له بحسب زعمها وذلك من تمام شفتقها ورأفتها بها بالجن هو ارحم بعباد من الوالدة بولدها فليس عنده لهم الارحمة كما أخبرنا عن ذلك في كتابه العزيز بجملة مؤكدة الطريقين

وليس في اشارة الصياحه
 وترك رفعه الى السما البصر
 وخصه الجمهور بالصلاة
 وخفض صوته وحسن رغبته
 وان يكون داعيا بما ورد
 مجانبيا للسجع والتكلف
 ويلزم التوسلات الواردة
 لاسيما الجوامع الصحيحة
 وبدؤه بالنفس ثم من يحب
 وكل من في رتبة الايمان
 ولا ينقص نفسه لاسيما
 لانه ان خص نفسه فقد
 وبعضهم معول عليه
 فانه قد صبح بالانفراد
 وقد يقال انهم أرادوا
 وليعزم السؤال جازما بان
 بحيث لا يقول رب اغفر لي
 حال الدعا شيء من الاصابه
 ففعله فيه الوعيد بالضرر
 لاغيرها من سائر الحالات
 وجزمه به وصدق رهيته
 من الاسامى والصفات دون حد
 في اللفظ معرضا عن التخلف
 عن النبي لجمعها مقاصده
 عن الثقة معدن النصيحة
 من والديه أو جميع من صحب
 مشارك له من الاخوان
 ان كان في صلاته مقدما
 خان النبي اتهم كما ورد
 ورد بالدعا بسجديته
 وروده عن النبي الهادي
 به القنوت هكذا أفادوا
 يعطيه مولانا مع الظن الحسن
 ان شئت فالله الغني ذو الفضل

نقال ان الله بالناس لرؤف رحيم وقد سارت هذه الرحمة في المسابقة مع الغضب قصبات السبق
 كما قال ان رجعتي سبقت غضبي فلم يستوعلي عرش ربوبيته الا بكال رجائيته الرحمن على
 العرش استوى فمن تحقق بذلك الشهود كشفا وذوقا حسن ظنه في ربه وعظمت رغبته
 فيما عنده وتعلق رجاءه به وانقطعت آماله عن رؤية ما سواه وتمكنت محبته من قلبه
 واشرق عليه نور الاخلاص فانكشف به صدق العبودية قياما بحقوق الربوبية وصار
 يعبد الله بالله مخلصا له الدين فاذا انضرع اليه اجابه واذا سأله اعطاه اه مؤلفه رحمه الله
 وبلغنا في الدارين رضا بجهاد نبهه وصحبه ومن والاه

والاعتراف بالذنوب يطلب
فكثرة الذنوب ليست ماتهه
وينبني الاخلاص بالسؤال
ويسأل الداعي جميع حاجته
ويلبني تأمينه والمستمع
ومسح وجهه تبركا ورد
ويمنع الدعا بمنوع علم
أو مستحيل عادة في علمه
أو انقلاب البحر عينا من ذهب
أو عود مامن الشباب قد مضى
أو عود ميت الى حياته
وكل ذا من القلوب في الدعا
والله لا يحب كل معتدى
(١) ثم الدعاء من كل داع يقبل
ويوم ميقات به أو مطلقا
والليلة الغرا ويومها الاخر
وساعة من يوم جمعة وفي
والجمع بين ما من النبي ص
من كونها من الاذان الثاني
هذا هو التحقيق والمقول
(٢) وأشرف الاحوال في المقصود
فالعبد فيها من سواها اقرب
وبين ان يؤذن المؤذن
ويستجاب بعد ان يحملا

من كل داع في لقبول يرغب
من فيض من له الفيض الواسع
وترك الاستبطا والاستعجال
من غير ريب منه في اجابته
ففيه كل الخير للداعي جمع
بعد الفراغ باليدن اذ تمد
شرعا كاتم أو قطيعة الرحم
كرفعه الى المما يجمه
أو عودنا بالقطع من جمع ذهب
أو مامن الانفاس وقته انقضى
بعد انتقاله الى مماته
والاعتددا لمنعه توقفا
فليس الا بالنبي تقتدى
في ليلة من ألف شهر أفضل
وشهر صوم فضله تحقفا
وجوف كل ليلة مع السحر
تعيينها خلف وسريحتي
فيها يكون بالذي لنا انصح
الى انتها الصلاة بالانقار
عليه من اقوال من تأولوا
من النقاء حالة المجدود
الى رضاء الحق وهو الاقرب
وان يقيم (٣) والحديث بين
لمن به هول الكروب أنزلا

(١) مطلب
في بيان أوقات
الاجابة

(٢) مطلب
في بيان أحوال
الاجابة

(٣) قوله
الحديث بين وهو
قوله صلى الله عليه
وسلم الدعاء بين
الاذان والاقامة
لا يرداه مؤلفه

وعند ما صف القتال يلتحم
وبعد ختم سيما عن قرا
وحالة الفراغ من صلاته
ومن دعا لنفسه وعمما
وعند بيت الله وهو كعبته
وعند ما يقيم للصلاة
كذا صياح الديك يستجاب
وعند اتمام الامام الفاتحه
وعند ما بالفضل ينزل المطر
ودعوة المضطر كالملظوم
قالوا ولو من جملة الفجار
ودعوة من والد لمن ولد
لكن بشرط بر والديه
وصالح محقق الصلاح
ومن مسافر كصائم اذا
ومن دعا لمسلم في غيبته
ودعوة من الامام العادل
بل كل عبد مسلم اذا دعا
مالم يكن بمحالة فظيعه
فذلك النما عليه راجع
وعتق الله في الشرع ورد
فنكل واحد بدعوة وعد
(٢) هذا بعض العارفين قد ذكر
منها المطاف والصفا والمسرة

أو مجلس بالمسلمين يزحم
وبعد ان يتلو ولو حزبا يرى
قبل الكلام منه في حاجاته
يجاب عند شرب ماء زمزما
ومثله في أى وقت رؤيته
ومثلها النداء في الاوقات
به الدعاء فن دعا يجاب
حال لان يرجى القبول صالحه
وعند ما يعضون المحتضر
مجاوبه وذا من المعلوم
بل جافنا ولو من الكفار
ومثله لوالد من الولد
في كل امر واجب عليه
بنهجه مناهج الفلاح
فطر خصوصا صوم من تجردا
(١) عن رجة لا بد من اجابته
مجاوبه كما عن الافاضل
يجاب فضلا في جميع ماسى
كن دعا باثم أو قطيعه
وبالله وانه لواقع
اصكرامهم بما به الزجن مد
مجاوبه فن اراد يستعد
أما كن النما وتفضلها اشهر
وين كل تستجاب الدعوة

(٢) لا بد من اجابته

(٢) مطلب
في بيان أما كن
الاجابة

وبين ركني كعبة والملتزم
 وموضع الوقوف والبيات
 ففيه غط المصطفى جبريل
 ونحت ميزاب وموضع القدا
 وخلف موضع هو المقام
 وموضع الجمار للمستسلم
 فيها اختفى الهادي عن الكفار
 وأشرف الأماكن المهاج
 وحيث كان أشرف الأماكن
 فهو الجدير بالدعا لديه
 وعنده مزية السماع
 وربما على الدعاء أئمننا
 فأي موضع يكون أشرفا
 (١) ومن مواضع الدعاء جوده
 بين الجلالتين في الانعام
 وما ذكرته هنا من الأدب
 وداخل البيت الشريف المحترم
 والغار وهو مظهر الثبات
 في صدره وجاءه التنزيل
 متى ومورد الجميع الاقتدا
 وعند زمزم الدعاء يرام
 والخير زان وهو دار الارقم
 بحملة من صعبه الاختيار
 قبر النبي مظهر الأجابة
 والفضل فيه عين فضل الساكن
 اذ كل رجوة سرت اليه
 فيسمع النبي كل داعي
 ومن هنا قبوله تعينا
 من موضع بالمصطفى تشرفا
 بعض الثقة نفسه وصوبه
 نقلا عن الأكابر الاعلام
 أو غيره في السنة الغراء وجب

(١) قوله ومن مواضع الدعاء جوده الخ أي ان من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء ما بين
 الجلالتين في قوله تعالى في سورة الانعام واذ جاعتم آية قالوا لن نؤمن حتى تأتي مثل ما أوتى
 رسول الله الله أعلم حيث يجعل رسالته فن وقف على قوله رسل الله ثم دعا الله بما يجب
 استجيب له قال سيدي بن الجزري في الحصن الحصين وبين الجلالتين في الانعام حفظنا
 ذلك بجر باعن غير واحد من أهل العلم وتص عليه الحافظ عبد الرزاق الرسني في تفسيره
 عن الشيخ الحماد المقدسي اه وقوله الرسني بفتح الراء وسكون السين وفتح العين وكسر
 النون بعدها ياء مشددة نسبة الى بلدة يقال لها رأس العين يفرض منها ماء ذجلة قاله القارئ
 عن الانساب اه

هذا وفضل الله واسع على عباده ولم يكن معللا

الباب السابع عشر

في بيان الاصل الثالث عشر وهو ترك العباد وبيان ما في الاشتغال بشهود الخلق والتعلق بهم وخطبتهم من الآفات والموبقات المانعة من مريد الآخرة من القيام بوظائف العبودية وأداء حقوق الربوبية اللذان هما أعظم ثمرة سير طريق المقرئين رضوان الله عليهم أجمعين

(جدا) لمن ناط انكشاف قربه
لا سيما العباد فالتعلق
لان من بهم تعلق اشتغل
وفره ما هم عليه وانقطع
وجزه الى اختلاطه بهم
فالاختلاط بالعباد يمنع
(١) وموبقات الاختلاط لاتعد
منها الشقاق والنفاق والطمع
وحب الاستئناس والتفان
والحقد والوقوع في الاعراض
والفصل والرياء والتعالم
والهجر واستئصال من يستقل
والغيبية التي بها تمضضوا
عت بها البلوى وشؤمها انتشر
لا سيما الذين يزعمون
من كل ذي علم يعلمه افتخر
أو من تمسحوا على الجهال

بترك غيره ونفى حبه
بهم حجاب شأنه التعوق
عن نفسه بغير ما يعني وضل
عن ربه وبالحياء ما انتفع
وشغله عن عيبه بعيهم
من فعل ما في الدين شرعا ينفع
لا سيما في وقتنا فقد فسد
والبغض والشحناء ورؤية البدع
بالمال والاولاد والتكاثر
بغية وسوء الاعتراض
والكبر والاعجاب والتخاضع
بالطبع أو في فعله يسترذل
تفكها واللبلا تضرضوا
على جميع الخلق الا من ندر
بانهم للحق يعلمون
وجهه في طي عمله استتر
وأبدوا طريقة الضلال

(١) مطلب

في بيان ما في
الاشتغال بشهود
الخلق والتعلق
بهم وخطبتهم
من الآفات
والموبقات

وجعلوا ثيابهم وأطرقوا
 وأطلقوا في رؤية الاحداث
 وشبهوا نفوسهم بمن سلف
 وأظهروا انكسارهم وحسنوا
 وزخرفوا الاقوال بالتلق
 ولو على ضلالة وأعرضوا
 وأوهوا الجهال ان ما هم
 فلم يروا صلاح امر دينهم
 وألقوا الاتباع بالدهانته
 ومن نهى عن منكر عابوه
 وربما تعاونوا عليه
 وان أقرهم عليه يأثم
 وهذه الحالات كلها خطر
 ومن له عقل سخي فاعتقد
 فهؤلاء تركهم شرعا يجب
 فثلهم شيطانه به هلى
 وربما مرى على من اجتمع
 بنظن جهلان أهل الحق قد
 بل ربما يبحره اعتقاده
 بان يرى استحسان فعل يفض
 كالذكر والتصفيق في المآجد
 فيوجب التشويش في صلاته
 قالوا ولو كانت بليس خاليه
 وقدر أوه قسرية معظمه
 رؤسهم وبالعيون أحدقوا
 أبصارهم وزينة الاثاث
 جعلوا دنياهم بحيلة الشرف
 أفعالهم وبالتفاق داهنوا
 للاغنياء رغبة التعلق
 نالها عن غيرهم وعرضوا
 عليه خير والهوى أعاهم
 بل اكتفوا بالوهم عن يقينهم
 وغيرها وتشهد المعايينه
 وان عليهم أنكر اغتابوه
 بجر أعظم البلا اليه
 وان أصابه البلاء يندم
 في الدين والدنيا وغاية الضرر
 صلاحهم وانهم أهل المدد
 لانهم لم يفرجوا عن الكذب
 والمؤمنون لم يكونوا هكذا
 بهم جميع ما رأوا من البدع
 جاؤا به وحسن فعله اعتقد
 الى ارتكاب ما به ارتداده
 لله وهو عنده يقرب
 برفع صوت ينتهى للمآجد
 عليه بالتخليط في هيئاته
 فنحرم الاصوات فيها العاليه
 في الدين وهي بدعة محرمة

(٢) وغير هذا من أمور يظهر فكيف يشهد الجهول طاعته والحكم بارتداده لا يعد ومن أجل آفة اجتماعه فقد يضيع الوقت منه في اللعب والوقت سيف قاطع لمن علق وخطئة العباد لا تناسب والمؤمن ابن وقته فالواجب من شكر نعمة أو استغفاره أو صبره على البلاء النازل أو نفي كرب بانتظاره الفرج وهذه الحقوق للأوقات فلا يعود الوقت عند ماضى والحق في الأوقات كالصلاة إن فات وقت الفعل فات فضله وفي القضا صورة العباد وفي الاداء ادراك أسرار النداء فالوقت في الفرائض المكتوبة لاسيما الصلاة فالتعجيل خضرة الرضوان بالهيات ونعمة الانقاس لا تعادل والإلحاق المغبون من يضعها فيخرج المسكين من ديناه وضبطها بصرفها فيما طلب

تحريرها وهم (١) بها تظاهروا بمثل هذا أو يظن قربته بالجهل فيه هكذا المقرر بالناس قطعه عن انتفاعه واللهو واجتماعه بمن يجب به عن الامر الذي له خلق قيامه بما عليه واجب عليه حقه بما يناسب مما جنى بالعبد من أوزاره في وقته أو دفع غم حاصل فكل وقت فيه حقه اندرج مطلوبة تفوت بالفوات أصلا ومن هنا تعدل القضا وصومه والحج والزكاة فقط ولا يفوت شرعا فعله لا غير هكذا رآته السادة وفي سوى الصلاة سر الاقتداء لله فيه حكمة محبوبة بفعلها في وقتها تبجيل مخصوصة بأول الأوقات بقيمة أصلا ولا تماثل أوفاته في عمره وضيعها صفر اليدين والهوى أعياء ولا أقل فيه من أمر ندي

لأنه قطع به المنافع	وصرفها فيما يباح ضائع
بأن يكون عندها من القرب	الابنية تفقده الطلب
بقدر ما يحتاجه من أكلته	كقصده بالأكل حفظ بنيته
عن جسمه من حر أو برد ظهر	وقصده بلبسه دفع الضرر
أو عادة مباحة شرطا تقع	وهكذا في كل ما به انتفع
عن حدها وجعلها من قربته	فلأزم إخراجها بنيته
إظهار شكر من عليه أنهما	وفي جميع ما به تنعما
على عبادته ويميزي من شكر	لأنه يجب أن يرى الأثر
أفعاله أحواله تجملت	فمن هذه المقاصد انجلت
وزال عنه الخوض في الملامى	وصار عبدا مخلصا لله
بأمر ربه مع احتياطه	وهذه كيفية ارتباطه
وعن شهود حفظ نفسه انتقل	فمن أرادها عن الخلق اعتزل
تأبى بهذا أن تكون خالصة	فالنفس من حيث الحفظ ناقصة
ومن هنا أعمالها معلولة	لأنها يحفظها مشغولة
به حقوق الوقت حيث لم يبق	والاشتغال بالعباد يقتضى
بالاشتغال (١) والشهود تعرج	ورجما وقت الصلاة يخرج
من ربه وعنه الحرمان	وفاته بذلك الرضوان

(١) قوله والشهود تعرج أى الشهود من الملائكة وهم الحفظة فيشهدون عند الله بما تركوا العبد عليه حين يسألهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون ولذلك وردت السنة بتأكيدها لمحافظة على صلاة الفجر والعصر لأنهما محل الصعود والهبوط والمستغل بخلة العباد والانس يجعلهم رجما خارج عنه وقت الصلاة وهو غافل عنه بسبب الاشتغال بالخلق فتصعد الحفظة أو تهبط وهو على تلك الحالة فيسألهم الله عنه فيجبون له بما يوجب تحضيه عليه فيحرم بذلك رضوان الله عنه وليس بعد ذلك ضمان أهانتهم أو إقصاء المسلمين منه أه مؤلفه رحمه الله وبلغنا رضاه

وليس بعد مثل هذا موبقه
فقد أحاطت بالقلوب واستوى
فلم يسألوا حيث كانوا سيما
وربما يحتاج بأشـتـغاله
لانه لو كان علما نافعا
بل ربما هذا يرى استحسان ما
من فعله الصلاة في أوقاتها
ويستوى لديه ما به اشتغل
فان رأى استصعب ترك درسه
فالواجب انتقله اليها
لكن شهود الخلق سم بل أضر
وعاقبه ظهوره عن أن يرى
وجبره الى فساد ماله
من حبه الزهو بالملايس
فتذهب الاوقات منه في النصب
والاجتماع فيه شغل قلبه
والفكر في الآيات والمخاطبة
وفيه سوء الظن والمساورة
والطبع سراق وبالمخالطة
وسئ الاخلاق من أصحابه
ولو يبذل الجهد في التغافل
وظاهر الصلاح شؤمه أشد
فالاعتقد في انصحاب المنطوى
إنذاك مغتاطيس جذب ما انطوى

في خلطة العباد وهي محدقه
فيها الذين عنهم شؤم الهوى
من كان ذا علم ولكن في عى
بعله المفضى الى ضلاله
لكان من ضياع وقت مانعا
عليه عن اتيان ما تحبها
بما لها في الشرع من هيبتها
من علم وأى طاعة فعل
بطاعة فن حظوظ نفسه
طبعا وحض نفسه عليها
عنت به البلى فأعت من ظهر
معالم الهدى برؤية الورى
بصرفه في مقتضى آماله
وغيرها للروح في المجالس
بالسعى فيما عنه ينشأ العطب
عن ذوق انه بذكر ربه
لله بالقرآن والمراقبه
لمسئ الاخلاق من رافقه
يقوى ولا تفيده المغالطه
أشد من سواء في انصحابه
عنها اعتنى والدفع بالتحايل
لا سيما على الذى فيه اعتقد
في نفسه عليه بأسه قوى
عليه من خبث آثار الهوى

وهو الذى اليه الاعتقاد
لانه الوصف الحقيقى المعتبر
وهو الصلاح الظاهر الموهوم
وعادة النفوس لا تميل
بل شأنها احتفالها بمن رأت
ومن هنا عن صحبة الاكابر
وسرعة انسحاب ما به انصف
وعالم بالفتن جمع ربما فسد
وقل ان يسود حال الواحد
ومن وبال خلطة العباد
والسير فيهم بالثفاق والطمع
أو في غمة أو استماعتها
خلطة العباد توجب الكبد
وتكشف المستور من عوراتها
ومن وبال الخلطة التعرض
لان من من نفسه وصفا علم
فقل ان صحبة الاشرار
وفى جليس السوء جاعنا الاثر
ان لم تصبك ناره فالرائحة
والاسن صار الناس كالشعالب
وأعظم البلا من المعارف
وخلطة الثقال واللباس
لاسيما الحق وأرباب الهوى
يحاول المقصود ان من وقف

موجه ومن هنا الفساد
بالذات ثم غيره لا يعتبر
فى نفسه ونفيه معلوم
الى الصلاح لا ولا تطيل
لديه مألفاتها تقسرت
نفورها وحب كل فاجر
على مصاحب ومن به اتلف
بواحد وحالهم به كسد
مع اجتماعه بالف عابد
حصول أصل القل والاحقاد
فما لنسيم والوقوع فى البدع
أو قنينة يحتال فى انقاعها
وتوقع النفوس فى داء الحسد
وتظهر المدسوس من آفاتنا
لكل تهمة بها القرض
فانه به سواء يتم
تفيد سوء الظن بالانبياء
بانه كالصغير من حيث الاثر
بخبثها من النخاع فائعه
طبعها وفى الايذاء كالعقارب
والصاحب المعروف بالوظائف
من البلا وصحة العوام
والمفسدون التابعون من هوى
مع العباد لا يرى الا التلذذ

وفاته المقصود من حياته
ففي الحياة فات حظ نفسه
فواجب اذا على المرید
فبعده عنهم هو الغنيه
فيحفظ الانفاس في أوقاتها
ولا يزال هكذا يجاهد
من ترك الاستيناس بالخلاتق
فعلما بالله عنهم اشتغل
ولا يضره اجتماعهم به
يرون انه لهم مخاطب
(١) وهكذا كان النبي ولا عجب
(٢) هذا وبعد الامن من تعلقه

(٢) مطلب
في بيان فوائد
خلطة العساد اذ
أمن الخلطة
المتقدمة وبيان ان
الأم من آفات
الخلطة نادر سيما
في هذا الزمان

(١) قوله وهكذا كان النبي الخ أي كان نبينا صلى الله عليه وسلم هكذا يخاطب الناس
وهم مخاطبون ويرون انه مخاطب لهم والخال انه انما يخاطب به وذلك بعد ان انعزل
عن الناس وتبثل في غار حرا حتى قوى فيه نور النبوة واستغرق همه بربه ولم يكن فيه
متسع لغيره فكان الخلق لا يجيبونه عن الله فيكون معهم بحسبه وهو مع ربه بقلبه
وروحه وعندما ظن الناس ان أبا بكر خليل النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة احتفاله به
أنخر عليه الصلاة والسلام عن حاله مع ربه وانه لا خليل له غير الله بقوله لو كنت متخذاً
خليلاً لاختلأت بأبى بكر خليلي ولكن صاحبكم خليل الله فالجمع بين مخالطة الناس بالجمع
ظاهر او مفارقتهم باقبال القلب على الله باطن لا يسعه الاقوة النبوة فلا ينبغي لضعيف
الهمة ان يغتر بنفسه فيطمع في ذلك وقوله ولا عجب من ان يكون منه ارث من أحب أي
ولا يتعجب من ان يكون هذا الحال اذ ثامنه صلى الله عليه وسلم لمن أحب الله من الاولياء
العارفين فلا غرابة في ذلك حتى يتعجب منه فقد نقل عن امام الطائفة أبي القاسم الجنيد
رضي الله عنه انه قال أنا أكلّم الله منذ ثلاثين سنة والناس يظنون اني أكلّمهم فن قويت
همته وصدت عن غيبت فغواستغفر في محبة الله واشتغاله به استغفر اقل ايسع غيره معه

بمصد نفعه بما لديهم	لابأس باجتماعه عليهم
ولا تشوقا الى لذاتهم	فيصحب العباد لالذاتهم
يحتاجها في سيره المجاهد	ففي اجتماعه بهم فوائد
وكشف حال نفسه بالتجربه	منها استفادة العلوم الواجبه
لا سيما بالنفس والايمان	فالجهل فيه غاية الخصران
به تفوت صحة المطالب	فجهله في دينه بالواجب
في ربه بالاعتقاد الفاسد	وربما سرى الى العقائد
الى شهود ما به ينسره	وجمله بنفسه يحسره
اذا على من منه الانتفاع	فواجب عليه الاجتماع
لغيره ففضله عظيم	وأعظم الفوائد التعليم
من عالم معلم وقاصد	لكن بشرط صحة المقاصد
وجه الاله لا المقول عنهما	بان يكون قصد كل منهما
لله لا للفسخ والتباهي	وأن يرى تعليمه بالله
ولا بهم له ولا لحبه	ولا يراه انه لهم به
بل يشهد الرحمن معطى كلهم	ولا به له ولا بهم لهم
وتركه من أكبر الكبائر	بذا يكون أعظم الاكابر
وان يكن فالطالبون أند	ومثل هذا بالتدور أجدر
فان فيه عت المغاسد	لا سيما هذا الزمان الفاسد
أو عالم بعلمه مفاسد	فليس الا جاهل مكابر

لا يستغرب منه هذا الحال فقد اشتهر عن بعض عشاق الصور انه يخاطب الناس بسنده
ويخاطبهم ويخاطبونوه الحال انه لا يدرى ما يقوله ولا ما يقال له لفرط عشقه بمحبوبه
فحبه الله عند العارفين أولى بذلك ولكن الاحسن والا كل بكثير من الناس ترك العباد
والبعد عنهم ناهوا باطنا لان ذلك غتية الصادقين ورأس مال المقرنين اه مؤلفه
رحمه الله وبالله تعالى التبارك رضاه يحياه نبينا ومن والاه

أو طالب مقصوده المجادله
أو مدع والجهل هم قلبه
وكاهم في زخرف القول استووا
فخالطوا السلطان بالمداهنه
والبعض منهم ربما ترددا
ولو على دين اليهود كانوا
فيجلس المسكين في رجايم
وغاية المقصود أن يعطوه
وبعضهم مراده وظيفه
والعامل التثمين يسترقه
وفي شؤن نفسه يستخدمه
وليت شعري بعد هذا كله
وقد يرى الوظيفة الوحيه
وربما تعال الخادع
لانه عن مالك تحسدا
فقصده بذلك التعلل
وكل هذا فتنه في الدين
فغله الفرار منه واجب
بل ربما عليه يمرى وصفه
وان أردت الفرق بين من قصد
طالع كتاب العلم في الاحياء
هكذا ومن قوايد الخالطه
ونفسه بغيره أو ماله
لا سيما ان كان بالتعاون

وان يرى فضلا على من جادله
ولم يخف يوم الحساب قلبه
وتحت حب الفخر بالدنيا انطوا
في دينهم ولم يروا مباينه
على بيوت الاغنيا ومن عدا
أو في نفوسهم له أهانوا
كانه كلب على أبواهم
من مالههم وربما رثوه
ولو بحال لم تكن شريفه
يبدل ما بالزعم يستحقه
ويستدله ولا يعظمه
ما وجه الاختيار بين أهله
وسية ونعمة عظيمه
بقوله مال الملوك ضائع
فاخلده أولى وذا هو الردي
تخليل مال السحت بالتخليل
تمسكت بالعالم المهين
شرعا ومنه لا يفاد الطالب
من حبه الدنيا وفيه خفيه
بعله الاخرى ومن به فسد
ما فيه عن سواء غنية المجد
للخلق الانتفاع ممن خالطه
في كل ما يحتاج من أعماله
على حصول البهر والتعاون

وشرط كل منهما الوقوف
 ان اتقى فالبعد عنهم أسلم
 فتنفعه والابتعاد يثني
 لاسيما زمانا فقد ظهر
 اذا على الانسان حفظ دينه
 ثم ليسعه بينه كما ورد
 أو شبهة بها يخف جرمه
 فالواجب التقليل في التجاسه
 ان لم يجد ماء يزيلها به
 وليس في الاموال حل يلقس
 والناس في شؤونهم تعاملوا
 كانهم لم يأتهم بشير
 وأغلب المعاملات الحاصلة
 ولم نجد شيئا من الدراهم
 فالحكم في الاموال في زماننا
 فالانحناء من قدر الاحتياج
 لكن بشرط قصد حفظ دينه
 ففي الطعام ما به سد الرمق
 وفي الثياب ستر عورة النظر
 ويدت سكتناه الذي يأويه
 ولا يجوز في جميع ما ذكر
 وفي حصول الخلطة التأديب
 فيشهد الامر الذي يسيئه
 وما بدا في نفسه من غله

على حدود الشرع والمعروف
 الدين بل فراره محتم
 بنى شرطه قفل من بني
 فيه الفساد والعناد واتم
 بترك ما يؤذيه في يقينه
 ويستفيد من حلال إن وجد
 فالوقت يستفاد منه حكمة
 بقدر ما أدرك التماسه
 فعوضها مقرر في بابه
 في وقتنا اذ حكم شرعنا التمس
 برأيهم وفي الربا تساهلوا
 ولا تولى أمرهم نذير
 بمقتضى القانون شرعا باطله
 بوجه حله ولا من عالم
 كبتة تباح باضطرارنا
 لا غير واجب على المحتاج
 وعونه على أداء قرضه
 وحفظه للجسم حسبما اتفق
 مع اتقار وبرد أو ضرر
 يباح منه قدر ما يكفيه
 زيادة عن احتياج اعتبر
 في النفس والتأديب والتعجب
 من غيره بما جنى ميسره
 وبفضله لمن آسا بفعله

بالبر واستمد منه ماله
ولا ينيل الناس الا خيره
في أخذ حقها ودفع المقتدى
اليه وهو مقتضى الايمان
به يرى الانسان أسهل الطرق
به وعن أجله التحمل
أصل وفيها غايه التأدب
كانوا يرون الخلطة المرضيه
عيوب نفسه بمن يعاشر
يرونه من الرجال الصكمل
عن قصد رشد النفوس صائله
في خلطة العباد والاعراض
للخلق وهو يضر التجنبا
الى رضاء الخلق والتموّل
فيها النفوس والهوان يصحب
بحالة تفضي الى الفساد
والكبر والبغضاء والتخامم
هذا أساء الظن في كل الورى
للناس في تهذيبهم بما يجب
بالشرع في طب النفوس المبعده
العلم نفسه وكل في نصب
قمنه لالتغفل وكن موافقا
لوقت والانفاس بالمحافظه
عنى انفسراده بالانتفاع

ومن اليه أحسن استماله
فينتهي عن ان يعى غيره
وفيه منع النفس من ان تعتدى
والعفو والاصلاح بالاحسان
وذا هو المراد من حسن الخلق
وكمر شهوة النفوس يحصل
وهذه الاخلاق في التقرب
(١) ومن هنا الاكابر الصوفيه
وهى التى تقيّد من يباشر
وكان هذا في الزمان الاول
والآن صارت القلوب مائله
فليس الا سيئ الاعراض
قرب شخص يظهر التحببا
أوجها أو مراده التوصل
أو غير هذا من امور ترغب
ورب معرض عن العباد
كحال الاستنكاف والتعاطم
أو اتقاء شرهم فمن يرى
وخلطة التأديب حال المنتدب
كالسادة الصوفية المؤيده
فهؤلاء حالهم كن نصب
وقد علمت الحكم فيه سابقا
لكن عليهم واجب الملاحظه
فمن رأى ترجيح الاجتماع

(١) مطلب
في بيان أن الأمن
من آفات الخلطة
في زماننا هذا
متعسر وقصد الله
فيه نادر

عليه ان يكابد اختلاطه
وان ترجع انفسه وجب
لا سيما طلاب حوث الآخرة
والناس بالآوهام والمخادعة
اخوان سوء ليس فيهم من قصد
أفعالهم تفنيك عن أحوالهم
وانهم لم يقصدوا منك الأدب
وان تكون عرضة لما بدا
كأنك الجار في حاجاتهم
ولم يبالوا باتهالك حرمتك
يأتوك محتجين بالنوسل
فإن رأوك همكنا فمعاينوا
وأظهروا الاقبال والتودد
وانك الأولى بهم منهم وهم
وبعد ان تسي وتفضي الوطر
وان راوك معرضا مقصرا
وفي عيوبك اللسان أطلقوا
بل عنك والاثم ربما ظهر
ولم يقبدا الا مساعدا له
وان سمعوا اليك أنبتوا لهم
فيظهرون ما يفيد أنهم
وان تكون شاكر اصنعهم
وسالكا بهم مسالك الهوى
وكم يقاضي المبتلى بالناس

بهم ولكن يحذر انحطاطه
عليه تركهم فقد عز الطلب
في وقتنا فالارض (١) منهم دائرة
ساروا وبالتفاق والمقاطعة
وجه الآله بالمرضى واقتصاد
وما انطوى في القلب من آمالهم
بل قصدهم ادراك مالى النفس دب
لهم ولو وباله تأبدا
لا سيما فيما لدى ولاتهم
عند الولاة وانحطاط همتك
ومظهرين غاية التذلل
مساعدا لهم بشأنك اعتنوا
والمدح والتعظيم والتردد
أولى بان يرضوك فيما بينهم
كانهم لم يعرفوك بالنظر
رموك فيما بينهم بالافتراء
وأعرضوا عما به تملقوا
بكل ما يسيئ من نوع الضرر
فيها اقترى (٢) مؤيدا مقال
لديك حقا واستبانوا فضلهم
بصعهم قاموا لتعرفهم
ورافعا عن غيره وضيعهم
في ما يرويه ولويه التوسى
من قننه تفضي الى الافلاس

(١) خ فالدار

(٢) خ ولايرا
قوله

وتوقع الانسان في البلايا
 لكنه الاعى الاصم الابكم
 سكران من حبال الظهور واليا
 وبعد ما تزول عنه سكرته
 لانه اضاع في التعلق
 وعنه يوم الجشع لا يعزى وله
 فمن اراد صاحباً يوفيه
 لكن بشرط ترك ماسواه
 فروية الاغيار وصف يختفي
 والشرع عند ربنا لا ينفر
 فترك الاشتغال بالعباد
 وهامى الاصول تمت حسبما
 جاءت بحمد الله في تقريرها
 فن على منهاجها ذوقاً درج
 وتنجلى مرآته وينكشف
 والله أرجو مستمداً عفوه
 مستمكاً بجبل جاء المصطفى
 عليه أفضل الصلاة دائماً
 وآله وصحبه الكرام

في الدين وهي أعظم الرزايا
 فليس عنده بها تألم
 فلم يكن بشدة مباليا
 ندوم من غير انتفاع حسرته
 بالخلق عمره وفي التعلق
 ولا الذين في رضاهم اجتهد
 فالله في مرضاته يكفيه
 من قلبه لانها تأباه
 في النفس محبط هو الشرك الخفي
 لانه ممن سواء أغير
 أصل وفيه الفوز بالرشاد
 (١) بفضل الرحمن فضلاً علما
 كأنها الصراط في تقريرها
 يرقى بها في سيره أعلى الدرج
 عنه القفا وبالكمال يتصف
 عني وعن ذنبي وأرجو محوه
 مجد الهادي أجل من عفا
 ثم السلام بعده متمما
 ومن أحبهم على الدوام

(١) خ بفتح

الباب الثامن عشر

في بيان ما لا بد منه في نجاح كل مسافر سافرا حسيا أو معنويا وهو المراد هنا
 وهو أعظم الاسفار وأشرفها وأنجحها وفيه سعادة الدارين لانه سفر الارواح
 وانتقالها من ديار الشهوات النفسية وسيرها في أرض النفوس الطبيعية لقطع
 مغاورها ومراحلها وتخليص النفس من رزائلها وغوائلها الى ان تصل الى

ملكوت السموات وتلحق بعلمها الاصلى ثم الامور التى لا بد منها عشرة أشيـه
وهى المراد الباعث على السير والليل والمراج والزاد والسلاح والمنهاج
والرفقة والعكاز (١) والخزام والمطية وسأين ان شاء الله كل واحد منها مـفـصـلا
بما يلزمه وذكرى فى هذا الباب المراد بالامر الاول منها هنا الذى هو المقصود
الباعث على السير مقدما بين يديه مصيـبا يكشف ماخفى من سر وحدة الوجود
فقلت وبالله التوفيق

الـحمد لله الذى توحيـدا	فى ذاته وبالبقا تفردا
فليس فى الوجود شئ يشهد	سواه فالاشيا به توحد
والكثرة الموجودة الموهومة	فى ذاتها بوحدة معدومة
والحق فى الاشيا جميعا ظاهر	وسره قامت به المظاهر
وكل ذرة من الذرات	تتجى بان (٢) الكل عين الذات
فوحدة الوجود لا تفارق	شيئا ولكن يستفاد الفارق
فله وجود الحق يثبت القدم	ويستحيل ضده ثم العدم
ووصفه الذاتي هو الاطلاق	عما به تقييد او اطلاق
وصـكوـنه بـمـكـن تـقـيـدا	طار كـكوـنه به تـعـدا
لانه بالانصبـاغ يظهـر	ملونا بما اقتضاه المظهر
من حسن الاستعداد أو سواء	فتظهر الاشيا بمقتضاه
كالشمس فى لون الزجاج المختلف	فانها بكل لون تصف
قالون أمر حادث بها ظهر	ونورها الاصلى بـذلك استمر
أو ثلجة فالتلج غير الماء	فى صورة تحققت للرائى
وعينه لتأطر الحقيقة	بنور عين قلبه الرقيقه
وهكذا فيض الوجود الاقدس	على مرايا شأنه المقدس
فبالحدوث والفناء يوصف	اذا ولا يضر اذ يمرق
وفى انكشاف هذه المعاني	ونورها كمال من يعانى

(١) خ تفيدان

(٢) خ تفيدان

وحفظه من ورطة التقليد
 الا بموت النفس حتف أنفها
 وقطع حبل سيئ الخواطر
 مهلجا الى ديار أنسه
 في سيرهم وترك بدعة الخلف
 في شأنها وقطع موجب الخنطر
 وسطوة الاعداء والوساوس
 للنفس حتى تحسن المقاصد
 لديه في أنفاسه السنية
 لدى دخول المحضرة القدسية
 ويثبت ارتباطها بأصلها
 بالذوق خلى نفسه وسافرا
 الا بأشياء عشرة منها (١) الوطر
 وموجب اجتهاد من أراد
 والزاد والسلاح والمنهاج
 بصدقهم في دفع كل صائل
 عليه حال الضعف عن مراده
 على ارتقاء الرتبة السوية
 لمجالحه من هذه المطالب
 رجحا ولا يبدو لها اسفار
 بقطعه أرض النفوس (٤) الفاجرة
 جديرة يكثر المهالك
 ممن أراد حفظ الاستعداد
 من هذه الاشياء بصدق مستمر

وغوزه بخالص التوحيد
 ولا يتم ذوق سر كشفها
 والبعد عن مواطن المظاهر
 وبالخروج عن ديار نفسه
 وليس الا باتباع من سلف
 والسير في أرض النفوس للنظر
 مما انطوى فيها من الساس
 ولا يزال هكذا يجاهد
 وتنطوى المسافة الكونية
 ويقطع المغاور النفسية
 وينتفى عنها ظلام جهلها
 فمن أراد كشف ماتقرا
 ثم النجاح لا يكون في السفر
 وهو المراد باحث الارادة
 وبعده الدليل والسراج
 والرقعة المأمونة الفوائيل
 وعجزه المعكاز لاستناده
 (٢) وخزمه (٣) الحزم والمطية
 لا بد للسافر المراقب
 بدونها لا تنتج الاسفار
 لاسيما يريد سير الآخرة
 فانها تحيق المسالك
 فلازم كمال الاستعداد
 وليس الا باجتماع ما ذكر

(١) قوله الوطر
 بتحريك الطاء
 المهملة المنجاة
 مطلقاً أو حاجة لك
 فيهم وعناية وهو
 المراد هنا
 مؤلفه رحمه الله

(٢) قوله وخزمه
 هو ضبط الامر
 والاخذ فيه بالثقة
 اه مؤلفه رحمه الله
 ورضي عنه وعنايه

(٣) خ والحزم
 والمطية القوية

(٤) خ الفاجرة

فأعظم المراد للسافر
فليس غير الله في الوجود
من أراد غير وجهه ربه
وفاته الامر الذي يقيدا
دليله لتنفجر لن تفجر
لانه من على حرف عبس
ان مسه من ربه الخياطمان
وعينه المختار في القرآن
لانه لو شمع عرف الصدق في
ولم يمكن لديه الا الله
لا ينبغي لطالب السير الاعز
كقصد حب الله بالتواضع
لانها في ذاتها اغيار
ورؤية الاغيار في عبادته
وغيرة الله اقتضت رد العمل
وضرب وجهه به كما ورد
فعامل لعله ممنول
اعماله لا تفر التطهير من
لوصام أوقام الليالي فاجلا
وعاقه في سيره داء العرج
لا يبلغ المقصود هذا الاعرج
ومن هنا لا ينبغي سر العمل
وأصبح المقاصد الدينية
كقصد نشر الصيت في البلاد

في هذه الطريق وجه الظاهر
يراد فهو غاية المقصود
بالسير ضل عن سبيل قربه
في سيره به وعاقه الصدا
فقال من مراده السوى خطر
وقلبه بسوء قصده فسد
وان أصابه خلافه اقتن
بمنعه من لذة الايمان
ايمانه زال شره الخفي
صرفا وفعل كل ما يرضاه
ان يقصد السوى ولو بالذات عز
أو غيره من سائر الفضائل
والله جل شأنه يفار
شرك خفي مخرج عن طاعته
على الذي يقصد غيره اشتغل
ووكله (١) الى الذي له قصد
في سجن غي نفسه مغلول
أوصافه والباء فيه يستكن
عنه الصدا الذي به تكبلا
وبالهوى في سلك نفسه اندرج
وحاله في ظاهر مبهرج
عليه أصلا حيث ضربته العلل
قصد الورى بالحالة الدينية
بانه من جملة العباد

(١) قوله ووكله
بكون الكاف
مصدر وكل اليه
الامر سله وتركه
وهو منسوب
بالعطف على رد
العمل اه

أورفع جاهه بنحو علمه
وقصد جذب الخلق واجتماعه
فمثل هذا آكل بالدين
وآكل بدينه ملعون
وضاع بالدنيا يقينا دينه
وذاك باستحسان ماله
فواجب على المريد الصادق
(١) والسير بالاخلاص في عبادته
فلا يرى الا امتثال أمره
حيث اصطفاه خادما لحضرتة
وفي حصول الصدق في المعاملة
من القبول منه حيث وفقه
وليس بعد نعمة التوفيق
مضى الا له كان راضيا به
وأوسع العطا له وجوده
وكل هذا يمر الرضا به
ومن أحب الله لا يستعوض
وكل من تحققت محبته
ولا يرى في الكون شيأ يشهد
بل يشهد الاشياء به له ولم
وعند ما يلوح هذا الموطن
ففيه تنجلي له المعارف
يذوق منها سر ما يجمل
وان هذا الحب نفحة سرت

مثل انكساره ووصف حله
بهم وجلب المال وانتفاعه
وخارج عن رتبة اليقين
وفي هوان غيبه مسجون
وزاد قبضه بما يشينه
من سوء حال انطوى عليه
رفض السوى بقصد وجه الخالق
لربه وحسن صدق نيته
والعجز عن قيامه بشكره
موفقا الى اداء خدمته
جزاؤه بأحسن المقابله
الى امتثال أمره (٢) وأطلقه
الى الرضا شئ على التحقيق
عبدا أقامه خديم قربه
عن السوى وبالكال جوده
ربا ولا يحول عن جنبه
به السوى بل ليس عنه يعرض
في الله زادت منه فيه رغبته
لديه غير ربه ويقصد
يركن اليها حيث وصفها العدم
في سير سالك به يستوطن
عن كشفه وتذكر اللطائف
به من الحب الذي له انجلا
اليه من فيض العطا وأثرت

(١) خ والسير
من اخلاصه في
قربه

(٢) قوله وأطلقه
أى عن التقييد
بغيره اه

فأوجبت اعراضه عن السوى وعن ركونه الى حكم الهوى
وصار عبدا مخلصا في دينه وزاد منه الصدق في يقينه
فغنى ما تنوّرت بصيرته بنور صدقه صفت سريره
وشاهد انتشار أوفر النعم عليه واتساع سبلات الكرم
وانه في جنة الاخلاص منع بوجه الاختصاص
يزيد منه الشكر والامداد بشكره لربه تزداد
ولا يزال هكذا تقلبه في كل نعمة بها تحببه
بدون ما نهاية محبته بل كل وقت نعمة مجتده
فالله فضله عظيم واسع ونوره على الوجود ساطع
لكن به يختص من اراده من خلقه بمقتضى الاراده
ودلت الادلة القويه على اختصاص مخلص الطوبه
وانه المراد باختصاصه بأوفر الجزا على اخلاصه
وذلك الجزاء حبه له والحب هذا يقتضى قبوله
ونخصه فضلا بنعمة النظر الى جماله وحسن المستقر
فقص ذات ربنا العظيم أساس كل نعمة وسيمه
والعارفون الصادقون حققوا مرادهم بما به تحققوا
من ان غير الله في محض العدم (١) وماله في اسم الوجود من قدم
بل يشهدون انه محال في نفسه ورسمه خيال
والله بالوجود في الكون انفرد ولم يكن مشاركا له أحد
فوجهوا وجوههم اليه وعولوا في شأنهم عليه
وأطلقوا من السوى قيودهم وجمالوا بقصده شهودهم
وتمتعوا ببلدة الايمان أرواحهم في جنة الرضوان
فأكرموا بقصد الصدق الممد لكل ذي قلب سليم اقتصد
وجاينوه بالعيون الناضرة به اليه والوجوه الناضرة

(١) قوله وماله الخ
أى من حيث ذاته
فلا تغفل

(١) قوله فيما عبد
وهكذا يكون حال من قصد وجه الله مخلصا فيما (١) عبد
أى فى عبادته

الباب التاسع عشر

فى بيان حقيقة الدليل العارف بالدلالة على الله
الداعى اليه على بصيرة وما يلزمه

جدا رب أوضع السبيلا
جفائنا مبشرا نذيرا
موضعا دقائق القرآن
وداعيا الى طريق الآخرة
وهاديا الى الطريق الواضح
فيها انطوت مكارم الاخلاق
فككل حكم فيه سر انطوى
فتعرض النفوس عن أغراضها
(٢) خالعبد محجوب كان مظهر تابع
وتنجلى مرآتها من الصدا
ويشرق الايمان حتى ينتشر
فالقلب يستنير بالتصديق
والنفوس تطمئن والعينان
والسمع باستماع كل موعظه
وهكذا بقية الاشباح
فتحسن الاخلاق والاحوال
ويجلب الله من تخلقها
والوصف فى الحقيقة المجذوب
(٣) والعبد مظهر وفى انجذابه
وأرسل الهادى لنا دليلا
ورجوة وشاهدا نصيرا
ومظهرا معالم العرفان
مؤيدا بالمعجزات الباهرة
بشرعه وأجمل النصائح
وفى اكتسابها رضى الخلاق
وبامتثال الامر يظهر الدوا
وتشتفى القلوب من أمراضها
ويظهر الهدى على من اهتدى
فى كل عضو والكمال يشتهر
والعقل بالاذعان والتحقيق
بصدق الاعتبار ينظران
يصكون واعيا فتنتفع العظه
يصكون ميلها الى الفلاح
تصفو ويسموا بالوفاء الكمال
بوصفه اليه اذ تحققا
(٢) اليه فهو عنده المحبوب
لوصف تابع ويجذوب به

(٢) خ لله

من النبي صاحب الرسالة	وكل هذا أصله الدلالة
لاحق والمحاسن المكمله	قبين المعالم الموصله
الى حصول ما به القبول	بدونه لا يمكن الوصول
وكله بربه عيون	فهو الدليل المرشد المأمون
بجمله الاسماء والصفات	وقلبه مجلى تجلى الذات
أصلا لانه اذا حقق	لسانه عن الهوى لا ينطق
وهديه هو الصراط الاقوم	فالصطفى باب الاله الاعظم
والعارفون بعده أبوابه	والمرسلون قبله نوابه
أهل التقى وفضلهم معلوم	لاسيا أصحابه النجوم
وكشفه عن سره تحقيقى	ايمان كل واحد توفيقى
بقدر طوق الذوق حسبما استعد	ومن فيوض البرزخ الكلى استمد
فى الفضل بالتصديق فى شأن السما	(١) فهم الصديق من تقدا
وذاق سر الموت الاختيارى	وفاز بالتحقيق بالاسرار
فى (٣) صدره سر خفى (٤) واستتر	(٢) وأخبر النبي انه وقر
(٥) وموته عن اختيار أصله	به على الاصحاب زاد فضله
وجود ذات الحق نعم المشهد	وكان قبل كل شئ يشهد
تأديبه لنفسه خوف البدع	وكل هذا منه وهو لا يدع

(١) مطلب

فى بيان الغالب فى
مقام الشهود على
كل واحد من الائمة
الاربعة أصحاب
رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبى بكر
وعمر وعثمان
وعلى رضوان الله
عليهم أجمعين

(٣) خ قلبه

(٤) خ واستقر

(٢) قوله وأخبر النبي الخ ولفظ الحديث كما فى مجمع بحار الانوار فى غرائب التنزيل
ولطائف الاخبار نقله عن النهاية لابن الاثير لم يفضلكم أبوبكر بكثرة صوم ولا صلاة
ولكن شئ وقر فى القلب ومعنى وقر سكن وثبت من الوفا بفتح الواو الحسم والزانة
وقر بقر وفارا اه فقله واستقر تفسير لقوله وقر اه وكذا على نسخة واستتر (٥) قوله
وموته عن اختيار الخ أى ان أصل السر الذى وقر فى صدره رضى الله عنه موته الاختيارى
فقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من أراد ان ينظر الى ميت يمشى على الارض
فلينظر الى أبى بكر وقد تقدم التنبيه عليه اه

فكان رضى الله عنه يضرب
ومنه المحدث الفاروق
ولا يخاف لومة من لائم
ويهرب الشيطان عند رؤيته
في كل شئ يشهد الحق العلى
فأكمل العقول لا يحيط
ومنه السعيد في الدارين
عثمان من حياؤه اجماع
وكان فيه يشهد المعية
ومنه البكاء في المحراب
والباب من مدينة العلوم
على الخصوص بالمعارف
لانه كما علمت الباب
ولم من كان النبي وليه
وناب عنه في فراش نومه
فياله من سيد تحققا
ومن كلامه لو الغطا كشف
شهود ذات الحق بعد كل شئ
وكل واحد له مشارب

لسانه وكم له يؤدب
من لاتضيع عنده الحقوق
في الله عند فعله الملائم
لما عليه من كمال غيرته
مقتسا ووصف ذاته على
بذاته بل علمه المحيط
السيد الشهيد ذو النورين
ويرتقى للشهد الاحسانى
جمعاً بلذة الجمعية
بالليل والكرار في الضراب
(١) والمرتقى بالكاهل المختوم
ومنه يستمد كل عارف
للصطفى وعنده الباب
نصاً وتلك رتبة عليه
وقصده فداؤه من قومه
يقينه حال الصبا فستقفا
ما زددت شيئاً في اليقين المنكشف
مقامه وقلبه بالله حى
كثيرة وما علمت الغالب

(١) قوله بالكاهل المختوم أى بخاتم النبوة وهو كاهله صلى الله عليه وسلم وذلك حين أراد عليه الصلاة والسلام انزال الاصنام من جوف الكعبة فأمر علياً أن يرتقى على كتفيه صلى الله عليه وسلم وينزل الاصنام وانما يمكن النبي صلى الله عليه وسلم هو الراقى على كتفى على لعدم تحمل ثقل اعيان النبوة كما ورد الحديث بذلك اهـ مؤلفه

(١) مطلب في بيان ما كان عليه أصحاب الصفة رضى الله عنهم وهو الأصل في سير العارفين من أهل طريقنا كالبنييد وأخزابه رضى الله عنهم وعناهم	ساروا على المنهاج فاستقاموا وجاؤا بصدقهم أحوالهم تضرعا لوجه ذى الجلال هو الغنى راضوان بالكفاف يرون غير من بهم تكفلا قدرا وعيشه بصدقته حتى وخصه بصره (٤) تخصيصا من النبي أو إليه يرفعه له بها استفاد أغلى منقبه بفعلهم وجه الاله واعتنوا نفوسهم بما به تعبدا بغرفهم من زلة الاقدام والبيع عن ذكر ولا الاجاره في المباح لا يرون العاده من جفسه وصرفه الى القرب في كل ذرة ويقصدونه فروا بها من سيئ المخالطة لهم بأنهم من الاحباب فيهم وعنهم بالكال أخبرا	(١) والقوم أهل الصفة الكرام وأخلصوا زبهم أعمالهم يدعون بالغدو والآصال وقرهم بالصدق (٢) والعفاف (٣) لا يسألون الناس الخفا ولا تقييم أبوهريرة السني اعطاء سيد الورى قيصا فكان لا ينسى حديثا يسمعه وهذه لاشك أعلى مرتبه وهؤلاء القوم كلهم عنوا وأطلقوا أرواحهم وقيدوا من ذكر أو صلاة أو صيام ولم تكن تلهيهم التجاره وفعلهم جميعه عبادته بل شأنهم انخراج ما في النفس بب يخشون ربهم ويشهدونه وحالهم بعينه الم رابطه وحسبهم شهادة الكتاب وعاتب الاله سيد الورى
---	---	--

(٢) خ في

(٤) خ تخصيصا

(٣) قوله لا يسألون الناس الخفا حقيقة الخفاف هو ان يلزم السائل المسؤل حتى يعطيه فهو بمعنى الخاف وذلك تليح لقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الخفا اه مؤلفه رحمه الله

- (١) والسادة الاكابر الصوفية
فقمروا بالطاعة الزوايا
وجاهدوا نفوسهم في الله
وأخلصوا لوجهه أعمالهم
وقيدوا بالامر والنهي الهوى
فاستعملوا ميل الهوى فيما خلق
وهكذا جنوده مثل الغضب
وخالفوا النفوس فيما تألف
وعودوها الذل والتواضعا
وقيدوها باتباع المصطفى
- (٢) تشبهوا بالسادة (٣) الصفيه
وجلوا ما كن في (٤) الطوايا
وأعرضوا عن جملة الملاحى
وأطلقوا من سوى عقالهم
وجنده فصار داؤهم دوا
لاجله وجانبوا ما لم يلق
فأولوا في صرفها حسن الادب
وأنكروا ما كان عنها يعرف
وجنبوها العز والترافعا
وجردوها عن ملابس الجفا
- (٣) مطلب
في بيان وجه تشبه
السادة الصوفية
في ما كان عليه
أكابر أهل الصفة
من مجاهدة
نفوسهم بمكابدة
الطاعة على الوجه
المخصوص عندهم
وان أسرارهم
لا تزال موجودة
مادامت الدنيا
وفيها مؤمن

(١) قوله والسادة الاكابر الصوفية قال القشيري هذه التسمية غلبت على هذه الطائفة فيقال رجل صوفي وللجماعة الصوفية ولم يتوصل الى ذلك يقال له متصوف وللجماعة المتصوفون وليس يشهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق ولا ظهريه انه كاللقب فاما قول من قال انه من الصوف وتصفو اذا لبس الصوف كما يقال تقمص اذا لبس القميص فذلك وجه ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف ومن قال انهم منسوبون الى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنسبة الى الصفة لا تجي على نحو الصوفي ومن قال انه من الصفا فاشتقاق الصوفي من الصفا بعيد في مقتضى اللغة وقول من قال انه مشتق من الصف فكانهم في الصف الاول بقولهم من حيث المحاضرة مع الله سبحانه وتعالى فالمعنى صحيح ولكن اللغة لا تقتضي هذه النسبة من الصف ثم هذه الطائفة أشهر من أن يحتاج في تعيينهم الى قياس لفظ واستبيان اشتقاق وتكلم الناس في التصوف ما معناه وفي الصوفي من هو وكل عبر بما وقع له مؤلفه رحمه الله ورضي عنه وعنايه وبلغنا المني من جنباته

(٢) قوله تشبهوا بالسادة الصفيه نسبة الى الصفة التي هي ناحية مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل الصفة هم الفقراء المهاجرين وعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم قال الله للفقراء المهاجرين الذين أحصروا في سبيل الله الى قوله الخافوا قال فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية وقال معاوية بن وهب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

(٤) قوله طوايا جمع
طوى بمعنى الضمير
والنيه اه

وسارعوا بقطع مآلوفاتها
وبادروا الى الدواء النافع
وبذلوا صفاتها النسيمه
وأنبسوها حلة التوكل
وألزموها كل وصف يحمد
كالغفر والاصلاح والمسامحه
والخوف والرجاء والمراقبه
والشكر والحياء والاقتصاد
والعلم أعنى النافع الموصل
وبأنكشافه لهم تحققوا
عنا الى الخلاص من آفاتنا
فى قطع أصل كل داء مانع
بضدها وحرروا العزيمه
وحليه العفاف والتحمل
لذاته وللكمال يقصد
والمفيع والاحسان والمناصحه
والصمت والخشوع والمحاسبه
والاعتنا بصدق الاعتماد
الى مقام فيه اشراق الجلا
بذوق سر ما به تخلقوا

وسلم فيهم ولا تظرد الذين يدعون ربهم بالغفلة والعشى يريدون وجهه الآية وقال
أيضاً من باب العتاب عبس وتولى أن جاءه الأعمى وكان من أهل الصفة قال في عوارف
المعارف أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي في كتابه قال أنبأنا الشيخ أبو بكر بن
زكريا الطرسيمى قال أنبأنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلي قال حدثنا محمد بن محمد بن سعيد
الانماطى قال حدثنا الحسن بن يحيى بن سلام قال حدثنا محمد بن علي الترمذى قال حدثنى
سعيد بن حاتم البلخى قال حدثنا سهل بن أسلم عن خلاد بن محمد عن أبي عبد الرحمن
السكرى عن يزيد النحوى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوماً على أهل الصفة فرأى فقرهم وجهادهم وطيب قلوبهم فقال
أبشروا يا أصحاب الصفة فمن بقى منكم على النعت الذى أنتم عليه اليوم راضياً بما فيه فإنه
من رفقتائى يوم القيامة اهـ وكانوا نحواً من أربعمائة رجل لم يكن لهم مساكن بالمدينة
ولاعشار ثرجلوا أنفسهم فى المسجد لا يرجعون الى زرع ولا الى خضر ولا الى تجارة
كانوا يحتطبون ويرضخون النوى بالنهار ويشغلون بالعبادة وتعلم القرآن وتلاوته
بالليل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسيهم ويبحث على مواساتهم ويجلس معهم
وياً كل معهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا صافهم لا يترع يده من أيديهم من نفسه حتى
يتزع من صاحبهم وكان يفرقهم على أهل السعة يبعثهم واحداً ثلاثة ومع الآخر أربعة

مع الرضا منهم عن الخلاق	واستكملوا مكارم الاخلاق
وعولوا في شأنهم عليه	وفوضوا أمورهم اليه
مرادهم منها وما تبرمت	وجربوا نفوسهم فسلمت
من البلاء والموت الاختيارى	وذوقوها بعد الاختبار
ومتعت بالمشهد الرحمانى	فاللحقت بالصالح الروحاني
بصدقها في التوبة النصوح	وسلمت زمامها للروح
كألهما بما به تحققت	وبانقيادها اليه حققت
وعنه كشفا حققت إيمانها	فادركت بربها اطمأنانها
على عبادته وأصل نعمته	وشاهدت عموم فيض رحمته
مفتاح باب القرب والفلح	وأظهرت في دولة الأشباح

وكان سعيد بن معاذ يحمل إلى بيته منهم ثمانين يطعمهم وقال أبو هريرة رضي الله عنه
لقد رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب واحد منهم من لا يبلغ ركبته فإذا ركع
أحدهم قبض بيده عليه مخافة أن تبدو عورته وقال بعض أهل الصفة جئنا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقلنا يا رسول الله أحرق بطوننا القبر فصعد المنبر ثم قال ما بال أقوام
يقولون أحرق بطوننا القبر أما علمتم أن هذا القبر طعام أهل المدينة وقد واسونا به وواسيناكم
بما واسونا به والذي نفس محمد بيده من لم يرفع من بيت رسول الله دخان للخبز وليس
لهم إلا الأسودان الماء والقبر فالسادة الصوفية رضي الله عنهم تشبهوا بهؤلاء القوم فيما
كانوا عليه من مجاهدة النفوس ومخالفة الشهوات فالتخذوا لنفوسهم زوايا يهيمون
فيها تارة يتفردون أخرى وعمرها بالطاعات من الذكر والصلوات معرضين عن جملة
الشهوات غلظين في ذلك لوجه الله مقيدون بالامر والنهي مطلقين نفوسهم من التعلق
بالأغيار وأرواحهم من التشوف إلى مطالعة الأسرار تاركين للأسباب متبتلين إلى رب
الآرباب فآثر لهم صالح الأعمال سنى الأحوال وألحقت نفوسهم بغاليلها الأصلوى
الروحاني وتمتع بالمشهد الرحمانى في الموطن الاحسانى وسلمت للروح زمامها وجعلت
الكتاب والصلة إمامها وبذلك تطهرت واطمأنت إلى تمكنها في مشهدها العلوى حنت
ولنت ولا تزال تترقى في مراتب الكالات إلى أن انسحبت عليها أنوار التخلق بالإخلاق

من طاعة وصالح الأعمال	وفعلها بصديق الامثال
ولا تنزال ترتقى وينكشف	لها كمالها ومنه ترتشف
وبالترقى تنجلى المعارف	لها وتبدوا عندها العوارف
وبالكمال يوصف الانسان	اذًا وفيه يكمل الايمان
ودولة الاشباح عنها تظهر	آثاره وبالثبات تظفر
وههنا خطوا رحالهم ولم	يخش انقلاب النفس ثابت القدم
وكل واحد له استعداد	بقدر ما أعطاه الاستعداد
ومن هنا تفاوتت أذواقهم	فيها به تجملت أخلاقهم
ولا تنزال هكذا أسرارهم	موجودة لاتنمحي آثارهم
مادامت الدنيا وفيها مؤمن	بربه ووجه هذا بين

المحمدية الاحدية الرجانية فصلحت بذلك لان تكون مساعدة للروح على خلافتها في دولة الاشباح بل على الخلافة العظمى في عالم الشهادة وعالم الارواح وحينئذ استعدت منهم القلوب بجهلاءهم آتتها من صور الاكوان الى مطالعة أسرار الغيوب ومكاشفة ما انطوت عليه ألفاظ السنة والقرآن من العلوم والمعارف بنور الايمان وههنا خطوا رحالهم وجلاوا أحوالهم وتكلموا بمطالمة أسرار آثار الاسماء والصفات ونظر وابعين قلوبهم الى ما شملت عليه الآفاق ونفوسهم من عظيم الآيات وشاهدوا ما انطوت عليه أسرار الارض والسموات فعملوا ابنيك ان الكل مظاهر ظهرت بنور اسمه الظاهر وانه هو الاول والآخرة الباطن والظاهر فحسنت بذلك منهم البواطن والظواهر فتحققت لهم النسبة اليه والرضاعته وبما لديه يختص برحمته من يشاهد الله واسمع علم وذلك هو الايمان حق اليقين كما قال حارثه رضى الله عنه أصبحت مؤمنا حقا لمكاشفته بنور كمال رتبة الايمان حتى اليقين غير ما عهد من نفسه وألف كان لهم بذلك بعد اللسان وبعد العرفان عرفان وبعد الايمان ايمان وعلوم يعرفونها واشارات يتعاهدونها وأحوال وأذواق يجيدونها وحيث آل أمر سيرهم الى هذه المراتب الكالية والمشاهدة الجالية والجلالية اعتنوا به وحرروا نفوسهم اصطلاحات تشير الى معان وأسرار وأصول

عن النبي فيها هو المطلوب	فكل عصر فيه من ينوب
حسب الذي جرت به الارادة	من انتظام عالم الشهادة
أو بعضها كعالم السماء	بان يكون مظهر الاسماء
أنفاسه الاشيا عليها دائره	وأول القسمين قطب الدائر
أو غيرهم من له الامداد	والآخر الابدال والاوتاد
هذا الترقى بعد صفو الانجلا	وحيث آل أمر سيرهم الى
وما به تحققوا حصوله	به اعتنوا ودونوا أصوله
أو غيره مما يناسب الطلب	من ركنه أو شرطه أو الادب

وأركان وشروط وآداب يعرفونها فيما بينهم واستمر ذلك خلفا عن سلف في كل عصر وأوان ولهم بذلك أسوة بأهل الصفة رضى الله عنهم وتسموا باسم الصوفية وظهر هذا الاسم بينهم فالاسم سميتهم والعلم بالله صفتهم والعبادة حليتهم والتقوى شعارهم وحقائق الحقيقة أسرارهم فهم أصحاب الفضائل ودلائل الخيرات وذلك انهم رضى الله عنهم لها وأوتقادم زمان الرسالة وبعد عهد النبوة وانقطاع الوحي السماوى وثوارى بذلك النور المصطفوى واختلقت الآراء وتنوعت الانحاء وتفرد كل ذى رأى برأيه وتكذرت مشارب العلوم بشوب الاهوية وتزعزعت أبنية المتقين واضطربت عزائم الزاهدين وغلبت الجهالات وكشف حجابها وكثرت العادات وتمكنت أربابها وتزخرت الدنيا وكثر (١) خطاياهم وتفردوا بالاعمال الصالحة والاحوال السنية يصدق العزيمة وحسن النية وتركوا الدنيا لاهلها ورغبوا عن محبتها واغتنموا العزلة والوحدة واقتصدوا لنفوسهم الزوايا الى آخر ما علمت رضى الله عنهم ونظمنا في عقد نظامهم وجعلنا من المتجملين بجميل أحوالهم وكل ذلك مفاض عليهم من فيوضات البرزخ الكلى بمتابعة ما جابهه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا المنى من جنبه

(١) والكل مأخوذ من الكتاب والسنة القمرا بلا ارتياب
فسيرهم عن النبي أصله وشاع بين العارفين فضله
فليس الا حسن أخلاق وقد قال النبي تخلقوا كما ورد

(١) قوله والكل مأخوذ من الكتاب أى كل ما تقدم من أحوال السادة الصوفية من مجاهدتهم لنفوسهم بمخالفتهم المساعدة بقطع مآلوفاتها وما ترتب على ذلك من لحوقها بالعالم الروحاني وتمتعها بالشهد الرحاني وترقيها في مراتب الكالات الالهية بالنسجبال آثار الاسماء والصفات عليها وإفاضة العلوم والمعارف بحسب الاستعداد مأخوذ منهم من الكتاب الجامع لجميع ما جاءت به الكتب والصحائف الالهية ومن السنة الجامعة لجميع أخلاق النبيين والمرسلين فغاية ترقى العارف بمجاهدته في مراتب الكالات وصوله الى حضرات الاسماء والصفات فتفاض عليه منها العلوم والمعارف على قدر استعداده فلا تفرج عاومه ومعارفه عما جاء به الكتاب والسنة المشتغلان على ما جاء به النبيون والمرسلون عن الله في كتبهم وصحائفهم سواء علم ذلك العارف بكتاب من هذه الكتب أو صحيفة أو لم يعلم فإنه أصل استمدته وهو ما جاء به النبي الامين من الكتاب المجيد والسنة القمرا وقد فضل الله سبحانه وتعالى أمة نبينا صلى الله عليه وسلم بتركه عليه الصلاة والسلام على سائر الامم بان جعل بينهم وبين النبيين والمرسلين ارتباطا روحيا بواسطة المقام المحمدي فمن بلغ بترقيته هذا المقام الشريف وتحققت نسبتته اليه بان صار مجدى الافعال والاقوال والاحوال والاخلاق أفيضت عليه أنوار أسرار فيوضات أخلاق الانبياء والمرسلين التي هي مفاضة من الاخلاق الالهية الواردت في قوله عليه الصلاة والسلام تخلقوا بأخلاق الله ولذا قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فالمراد منهم العلماء بالله تعالى وهم العارفون فقدور ثوبهم فيما أفيض عليهم من العلوم والمعارف التي انكشفت لهم في مرآة قلوبهم بعد انحلائها وصفائها بالمجاهدات والرياضات وهذا معنى قول سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال أيضا الطرق كلها مسدودة الاعلى من اقتنى أثر الرسول صلى الله عليه وسلم فأفاد ان كل طريق يخالف لطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم زعم صاحبه انه موصل الى الله تعالى بجهله فهو في حقيقة الامر مسدود وليس بطريق فاذا سلكه هذا الجاهل بزعمه وتبين له انه ليس بطريق رجع من حيث سلك فان استمر على جهله هلك من حيث لا يعلم وقال بعضهم كل قنع لا يشهد له الكتاب والسنة فليس بشئ أي

(١) مطلب
في بيان وجه كون
سير المقرين
لا تفرج عن
الكتاب والسنة
وانه لا بد فيه من
الدليل العارف ولا
تكفي فيه ممارسة
الكتب كما قيل به
لما يرتب على ذلك
من الآفات
الخاصة يريد
الاشارة من
الوصول الى تطهير
النفس بدون
الدليل العارف

وحسنوا أخلاقكم وحاسبوا
وقال موتوا قبل أن تموتوا
وحيث كان الغالب الاماني
(١) فليس في وسع المرید الاهتدا
فلازم اذاً له الدليل
لانه حصن من الوسوس
فأخذ الادب عن حفاظها
يقتات منها الروح والاشباح
هذا هو التحقيق والذي يرى
فقال ان الشخص تعنيه الكتب
وانها بدونها لا تنكشف
نفوسكم وسددوا وقاربوا
وغيره مما له الثبوت
على النفوس والهوى الشيطاني
الى طريق الحق من غير اقتدا
وهو المرئي العارف الجليل
والزبغ والتخليط والسناس
تبدوا له الاسرار من ألقاظها
تصفوا وتقفوا مابه النجاح
خلافه عليه وهه سرى
عن شيخه وما رأى كشف الحجب
والنفس عن غي الهوى لا تنصرف

(٢) خ درى

فلا يفتح على العارف بالعلوم والمعارف الا بالفهم في الكتاب الذي قال الله فيه ما فرطنا في
الكتاب من شيء وقال في ألواح موسى التي اشتمل عليها الكتاب العزيز وكتبنا له في الألواح
من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء فلا تخرج علوم العارفين عن الكتاب والسنة أصلاً
فما خرج ليس يعلم بل هو جهل والجهل عدم والعدم لاحقيقة له فاوجده العارفون من
العلوم المتفاضة على قلوبهم والمعارف انما هو نتيجة العمل بالكتاب والسنة قال المجتهد هذا
الحاصل لنا ولاهل الله لم يكن طريقاً فيه طريق القدماء وانما سلكنا ما قال لنا الشارع
وأمنابه وأخذنا عنه سلكوا وان وقعت المشاركة في الفتح والنتيجة فان أصحاب الاذواق
يحدون فرقاً بين الادراكين بينا ذوقا وقال العارف بالله تعالى سيدي محي الدين بن عربي
ان اهل الله العاملين على الايمان يكون لهم من الله القاء خاص لا يناله ابدان لم يكن طريقه
الايمان اه وبهذا أيضاً يفترق الصنفان اه مؤلفه رحمه الرحيم الرحمن

(١) قوله فليس في وسع المرید الاهتدا الخ قال سيدي محي الدين بن عربي في شرح
الوصية اليوسفية ومرید التريية ما عنده ميزان الشارع انما ذلك للشيخ الذي يري به خفته
ان يعرض غرضه أو خياله على الشيخ خاصة والشيخ ينظر في ذلك بما يعلم من الله فيه
والميزان هتاهما اراد المجتهد بقوله علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة اه مؤلفه رحمه الله

ولا تذوق لذة الترقى
ولو أتى بأعظم العباد
فرجما دست عليه ما يخل
وغره الشيطان لاعبا به
ولا يزال بالهوى يمسره
حتى ينال بالاماني حفظه
والشيخ حصن مانع من سطوته
(١) وان أردت علم وجه ماذكر
فتستفيد منه ان من سلك
ولو أحاط بالعلوم واطلع
اذ لا يزال تحت حكم نفسه
وواقفا على مراده ولا
ومثل هذا يوجب المعارضة
والحصن من هذا هو الاستاذ
بان يكون تحت حكم أمره
والقصد من تقييده تدريبيه
ومن أجل ما به يراد
فيحصل التسليم للاقدار
وعالم الرسوم رجما وقف
وجره هذا الى انتصاره
أو غيره كحالة الجدال
فمثل هذا علمه لا يتفعه
وكان بها قاتلا في حقه
(٢) ثم الذي بنفسه يطالع

للعالم العلوى ولا التلقى
من نفسه وتحالف اعتياده
بطهره وضره الامر المحل
لما رآه داخلا في حربه
الى فساد و ما يضره
من قلبه وما يثاق حفظه
على مريره برد هفونه
فارجع الى باب الجهاد واعتبر
بنفسه عن غير استاذ هلك
على علوم القوم والذهن اتسع
مقيدا بحسه عن قدسه
يرى مراد الله عنده انجلا
لله في مراده ان عارضه
ان صغ من مريره اللواذ
بصدقه في مره وجهره
على حصول ما به تقريره
ان ينتفى عن قلبه المراد
مع الرضا بكل شئ جارى
على علومه وشاهد الشرف
للنفس أو أدى الى افتخاره
أو امر او ذا من الضلال
بل رجما عن الله يقطعه
لمنعه من ذوق سر صدقه
علم القلوب الوقت منه ضائع

(١) مطلب
في بيان وجه عدم
الكتفاء مريره
الاشرة باطلاعه
على العلوم من غير
دليل عارف ولو
كان حائقا فطنا
وما يرتب على ذلك
الالكتفاء من
الاشقات

(٢) مطلب
في بيان الاشقات
الترتبة على
مطالعة علوم
التسوم والالكتفاء
بها بدون الدليل
العارف ووجه ذلك

في فهمه وعنه لا يحول
 يذوقه الا الذي تجملا
 ولم يكن في حفظه مفرطا
 تنورت بالله والسريه
 في حسه فكيف في معنى يجلب
 سقم على من ذاق سر قربه
 بما بدا للفكر عن تقصيره
 في فهم سر عند فكره استتر
 عن كشفه المعارف الغيبه
 سار الطريق بالذليل (١) الجهيذي
 والصدق والاقرار والافعال
 مرآة قلبه بصدقه الجلي
 للقلب عما كاد أن يحققه
 في حضرة الاسم العليم مؤمن
 بقدر ما يعطيه منه طوقه
 من حاله وضعفه وقوته
 أباحه اطلاعه على الحكم
 علوم أهل الحق عندما انجلا
 بذوقه ويفهم الاشارة
 وما يدل على أحوالهم
 في الكشف كان غامضا كالأمة
 وصونه عن فهم غير أهله
 الا عن الذي يجهل في الطلب
 ان كان ناسجا على متوالهم

لانه بفكره يحول
 والعلم ذوق وكشف ولا
 وزال عن عيون قلبه الغطا
 وصح منه الذوق والبصيره
 وذوق ذى الامراض غير معتدل
 ومن هنا اعتراض من في قلبه
 وربما أدى الى تكفيره
 وقده الذوق السليم المعتبر
 وعاقه أمراضه القلبية
 فلا يتم الذوق الا للذلي
 العارف الموصوف بالكمال
 فبايجتماعه عليه تنجلي
 وتنتفي أمراضه المعوقة
 من كل سرائطوى في لفظ من
 وباتتغائها يصح ذوقه
 ويعرف (٢) الدليل وجهه صحته
 فان رأى ذوقا سليما فيه تم
 ولا يضره اطلاعه على
 لانه يقابل العبارة
 ويعرف المرموز في أقوالهم
 فكل من علا به مقامه
 وفي الثمن ستر سر قوله
 فكتم سر السير عندهم وجب
 فلو جوا له به في قالهم

(١) بالكسر
 النقاد الخبير

(٢) غ الاستاذ

فقولهم عليه اقبال ولا
 وان رأى في ذوقه ضغلاج
 فربما لضعف ذوقه بنا
 وذلك التقييد ربما منع
 وان يكن لشيخه في سيره
 وبذل الاجتهاد في تحصيله
 وأخذ الالفاظ حسب وضعها
 فعند هذا تشرق الانوار
 ويظهر السر الذي فيه انطوى
 فيعرف المقصود من كلامه
 وفيه طب قلبه المفيد
 لان جل قصده أن يرتوى
 والروح من آثاره يقتات
 وليس الا باقتفائه الاثر
 وبعد رى الروح من مشاربه
 ويحصل ارتباط قلبه به
 وبارتباطه عليه تنسحب
 وتنجلي أخلاق طه المصطفى
 وهذه سبيله الموصلة
 وهى الدواء النافع المحقق
 فقد علمت أنه بدون من
 وأنه في سيره مصباحه
 والغاية القصوى هى التحقق
 وذا مقام العارفين المنطوى

يفكها الا الذى تكلا
 عليه الا فى الحديث والثر
 له خلاف الحق أو تقيدا
 مشارب الاستاذ أوبه انقطع
 مؤلف فالشرط ترك غيره
 والصدق فى الاعراض عن تأويله
 بنصها أو خفضها أو رفعها
 فى قلبه وتنجلي الاسرار
 لعين قلبه وما به ارتوى
 ويرتقى به الى مقامه
 له ولا يضمره التقييد
 من مشرب الاستاذ بالذوق السوى
 ويحصل التمكين والثبات
 قولا وحالا من دليل يعتبر
 يكون واقفا على ما ربه
 وذا هو المقصود من تأديبه
 أسرار أخلاق المرى المقرب
 عليه من أخلاق ذاك المصطفى
 له الى المراتب المكمله
 فى قول طه المصطفى فخالقوا
 يقوده الى الهدى لا يؤمن
 وفى اقتدائه به فلاحه
 بسر ما أفاده التحق
 فى سيرهم يناله الصب القوي

ويحصل استبداده من وذهب
مقام وبه وبالعجز اعترف
في سيره بمن له صح السند
في مبحث الجهاد (٢) أنبي طالبه
في شأنه اكتفى بما ذكرته
في حقه من شرط أو وصف طلب
هنا على ما عدا شرطاً فيه
له وما به عليه قد حكم
وشرط من أراد سر سيرة
بنظمه في عقد أرباب المدد
والنقح وافتقاره مع الكرم
ورققه والخوف والوفاء
وصدقه مع الثأني والادب
عن كل ما يزرى به والمبتدع
أربابها لا سيما أهل الفتن
منها بشئ ماسوى قوت المقل
وفي الحديث قدر زاد الزاكب
ان كان موجوداً من الحلال
عليه حكمة كتركه الشبه
وعندهم لا بأس أن يسيده
وان يكون بيت حزن مسكنه
ولو يكون مبطلا من جادله
يلهو عن الشيطان فيما أدخله
أو غيره والليل بالفضل اشهر

ويدرك انتظامه في عقدهم
(١) ثم المراد بالدليل من عرف
وسار في طريقهم حين استند
وقد ذكرت سابقاً مناقبه
بل من تتبع الذي قرره
فيستفيد منه بعض ما يجب
لكنه لا بأس بالتبنيه
لانه محل ذكر ما لزم
من شرطه في نفسه أو غيره
فشرطه في النفس صحة السند
والعلم بالاحكام والزهد الاثم
وعلم طب النفس والصفاء
وحله ثم الرجاء المستحب
جواره لمسجد ثم الورع
 وترك الدنيا وكف النفس عن
وان عليه أقبلت (٣) لا يحتفل
مراعيها لاوسط المراتب
والجود والسخا وبذل المال
فواجب عليه ترك ما اشتبه
وكم سرعن سوى أهليه
والذل والنجول ثم المسكنه
وترك الاقتحار والمجادله
والصمت لكن ليس عن كبر ولا
والاختلا بالله في وقت السحر

(١) مطلب في
بيان حقيقة
الدليل العارف
وشروطه في نفسه

(٢) خ أهدي

(٣) قوله لا يحتفل
أي لا يهتم فيقال
احتفلت بفلان
اهتمت به كما في
القاموس اه
مؤلفه رحمه الملك
القدوس ورضي
عنه وعنايه آمين

وتركه التدبير بالتسليم
مفوضا لله في الاولاد
مع اتباع الشرع فيهم والعمل
بان يكون وازنا أعماله
وشكره لله حيث وفقه
وصبره لاسيما على البلا
(١) وان يكون حاله الفتوة
مبروا من حوله وقوته
والبعد عن مواطن انهامه
وكنظم غيظه والاتعاظ
وحسن أخلاق مع انكساره
وذكره للون باستعداده
وان يكون تارك الظهور
ثم اجتناب اللهو كالمزاح
وقبله الصلاة في أوقاتها
ورؤية التقصير في المعاملة
بل يستحق انه يعاقب
ولو تورمت من القيام

في أمره للعالم المحكم
والاهل خارجا عن المراد
بالسنة القرا كما كان الاول
جميعها بها وما بدا له
بفضله لشرعه وحققه
فكل مؤمن محب مبتلى
(٢) مع اتصاف النفس بالروه
وباذلا في الله على همته
(٣) بوصفه بمائع احترامه
بغيره فيها به الايقاظ
وعجزه وكثرة استغفاره
له وترك حالة استعباده
بمجانبا سفساف الامور
الا بقصد وجهه المباح
جماعة والحزن في قوائمه
الله حتى لا يرى (٤) المقابله
لفقده الاخلاص أو يعاقب
أقدامه وجد في الصيام

(٣) خ
بما يفيد قلة

(٤) أي بالشوا
عليها

(١) قوله الفتوة هي اشارة الغير بالخبر مع صتر المنة كما يفرض من كلام العارف بالله
سيدى محبى الدين بن عربى في باب الفتوة من الفتوحات وهو الباب الثالث والاربعون
ومائة فراجع اه مؤلفه رحمه الله آمين

(٢) قوله المروية بقرأهنا بتشديد الاء للوزن على لغة كما قال الجوهري وهي آداب
نفسانية تصح من أفعالها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وبجميل العادات
اه مؤلفه رحمه الله

وجس نفسه على المحاسبه
 والاشتغال بالشؤون الفاخرة
 والجوع بينه وبين ربه
 ورد نفسه عن التشوف
 (١) وخلعه لتعلى الكونين
 بحيث يستوى لديه منعه
 وعزه ونله وققره
 وكونه لنفسه لا ينتقم
 وعفوه وصفحه وغيرته
 وكون بغضه وحب من أحب
 وصرف صافي الفكر في الآيات
 والاعتبار بالزمان الغابر
 وان يكون ذوقه سليما
 فقال كل واحد تنبيه
 من قوة أوضدها وصدقه
 فلازم تحقيق حال من تبع
 أولا ولا لفقد الاستعداد
 وكل واحد له معاملته

لها وقلبه على المراقبه
 لاسيا اعتبار شأن الآخرة
 لصد شيطان به عن قلبه
 لما بأيدي الناس بالتعفف
 من قلبه ورتبة الضدين
 مع العطا وضره ونفعه
 مع الغنى وكسره وجبره
 ولو بحق ان أمي أو ظلم
 لله لاعليه ثم عبرته
 في الله محضا فهو أفضل القرب
 ونفسه ومظهر الصفات
 وأهله ورؤية المقابر
 ليعرف الصحيح والسقيم
 بصدقها عما استكن فيه
 أوضده وكلها عن ذوقه
 سبيله من مرتقى أو متنع
 أو نقصه عن صدق الانقياد
 تخصه في الجبر والمقابله

(١) قوله وخلعه لتعلى الكونين أى ومن شروطه خلعه لتعلى الكونين من قلبه الذى هو
 عبارة عن عدم تعلق قلبه بالخطوط النفسية في الدنيا والروحية في الآخرة وقوله ورتبة
 الضدين بالجزم معطوف على تعلى الكونين أى وخلعه رتبة الضدين من قلبه بمعنى عدم
 وقوفه على ما يسر منهما كالغنى والغنى ولا على ما يضر كضدها بحيث يستوى عنده العز
 والذل والمنع والعطا والفقر والغنى كما قال اه مؤلف رحمه الله

(١) خ عند

وتركه وقوفه (١) مع العمل
أو وارداتها والاستعداد
الى ثناء الخلق بالظنون
مغاضا الحق في أمر صدر
على الحدود خائفا من جرمه
عليه لام نفسه وأعرضا
على جنائيه بها زل القدم
على حصول ما جنى من هفوته
في دولة الاشباح عن عضو أسا
لله شكرا حيث وافق الطلب
وحفظ وقته من الاضاعة
شرعا بفعل كل ماله تدب
سؤاله عنه الحرى بنقله
عزبان لا ينتهي الى الضعه
وكف قلبه عن الاماني
من ماله وترك الانحار
لنفع ما يطر من الازهام
مدار فعله على الاحوال
وكشفه يكون بالايمان
عن اذن الهام به تعبدا
ولو أن موافقا للعباده
من أعظم الشروط في كماله
وغض طرف عن فضول نظرنه
من كان مشهورا ذكاه عقله

ومن شروطه اتقاؤه الامل
وترك الاستيناس بالاوراد
وترك حظ النفس والركون
ولا يكون بالقضاء والقدر
بل شرطه وقوفه بعزمه
فلو بعصيان جرى حكم القضا
وعجل استغفاره مع الندم
وحزنه مع البكا في خلوته
لا سيما تفتيشه عند المسا
ان لم يجد غمده اذ واجب
والصدق في الحديث والقتاعة
وحرمه على مراعات الادب
واجب عليه عند جهله
وشروطه التواضع الذي معه
ومن شروطه الحيا الايماني
وأخذ بقدر الاضطرار
نعم له ادخار قوت العام
فالكمال المعروف بالكمال
والوقت والاشخاص والمكان
فأمره بربنه تقييدا
ففعله وقوله عباده
ونفي الاختيار في أفعاله
وشروطه اسراعه في مشيته
وكونه مشاورا في فعله]

وستره مقامه بما به
 وفق وصف الغل والاحقاد
 وان يكون منزلا شذائده
 وكونه مستحضرا حال العمل
 مستيقظا لنفسه من غفلته
 فالنفس فيها جلة الاخلاق
 مجودة وضدها فما ظهر
 فمن سمى أخلاقه المصودة
 وفي الرجال بالكمال يعرف
 لكن عليه حفظه لنفسه
 فربما أخلاقه الذميمة
 فلا أمان للنفوس مطلقا
 وعند ما أصابه البلا فلا
 وان يكون راضيا بما حكم
 وكونه مقصرا أثيابه
 وحده الى نصيف الساق
 فمن يصر زيله محتالا
 وعند لبسه الجديد يحمد
 ولا يرى ملكا ولا متاعا
 وشرطه انقباضه بالمنكر
 وغيره الله عند ما ظهر
 وترك اصرار على الذنوب
 وحفظ نفسه مع استقامته
 ومن شروطه لدى التدابن

نخوله يعجو مع اقترابه
 عن قلبه لجملة العباد
 يربه وخارقا عوائده
 بقلبه جلال رب العرش جل
 عن سوء أخلاق وحكم شهورته
 مطوية بحكمة الخلاق
 منها عليها حكمه فيها استمر
 عن ضدها خاله المقصوده
 وعنه سيئ الاتصال يصرف
 من غفلة تعطي شهود حسه
 تسطوا اذا فتعظم الجريمه
 ولو كمالها له تحقيقا
 يشكو لغير الله ما تنزلا
 به عليه من بلاء أو نعم
 بقدر شيء يمنع الاصابه
 وما يزيد لبسه الفساق
 لا ينظر المولى اليه لالا
 لله حيث كان شرعا يحمد
 لنفسه بل يقصد انتفاعا
 من باب الاعتنا بحكم المظهر
 في خلقه خلاف ما به أمر
 لانه من أقبح العيوب
 عن رؤية الاحوال أو كرامته
 ان يعتنى بنعمة التعاون

فان يكن هو المدين فليثق
 بان يصكون دينه محولا
 فالثقة عنه بالقضا يتوب
 ومن (١) شروطه مع العباد
 ونصحه لهم ولين الجانب
 وحبه لهم جميع ما أحب
 وستر ما يراه من عوراتهم
 ولا يرى في مذنب اصراره
 وان كل من به زل القدم
 ولو تكررت لديه عثرته
 وان كل مؤمن اذا فعل
 (٣) وكثرة استغفاره للذنوب
 واللفظ في اثنائه ان أنذرا
 لكن بشرط ترك الاعتراض
 وكونه محببا في ربه
 موقرا في عينه كبيرهم
 ورحمة اليقيم والارامل
 من أجل ان كل نفس تنفر
 فمثل هؤلاء صعب أمرهم
 فلا يلومهم على ما يحصل
 ويشهد استعدادهم ونقصه
 وانما الانسان مظهر فقط
 ولا مفر منه لكن ربما
 فينبغي منه انما اذالهم

بالله في قضائه للمستحق
 على خزائن الاله أولا
 اذا ولا تمسه الخطوب
 جميعهم خلاصة الوداد
 لافرق بين الاهل والاجانب
 لنفسه من كل شأن يستحب
 والكف عما كان من زلاتهم
 على ذنوبه بل استغفاره
 يقوده ايمانه الى الندم
 ففته تبدو بانكسار قوبته
 ذنبا يكون (٢) قلبه على وجل
 منهم وان يجب كل نائب
 مجاهرا بما أو عليه أنكرا
 عليه فهو أعظم الامراض
 عباده بذكر فضل حبه
 وراجا بقلبه صغيرهم
 والرفق بالمسكين والارامل
 منهم ووصف الذين فيهم يعسر
 وليس مأمونا لديهم شرهم
 منهم وعن شرورهم لا يغفل
 وان كلا عنده ما خصه
 لما به استعداد نفسه ارتبط
 بلطفه يحفه رب السما
 عني يزيل الله ما أنزلهم

(١) مطلب
 في بيان ما يلزم من
 اتدب للدهوة الى
 الله في معاملة عباد
 الله على العموم من
 الشروط والاداب

(٢) خ بعده

(١)

هي لغة سوء الحال
كما في القاموس

(١) بآذة دعا له واستغفرا
ولورأى عليه قلبه قسى
مواسيا كوصل من عنه انقطع
أوزاد بالاحسان في عناده
أصلا ولو تحقق القساوه
مصرح وصاحب النبوة
أو مفسد مؤذ اذا ما أفسدا
فان أباهما خفى دفعه
كما أتى في محكم القرآن
بل لاعتبار القبح في صفاته
من قبحه أحبه وأظهره
حيث استقام واستدام واجتهد
بكفره تحققت عداوته
أو والد أو غيره كالصاحب
من كل مخلوق ولو به هذى
لكل من أرادته وعامله
حقوقه ولا يمن ان نبذ
بنفسه ورؤية التقصير
لم يشهدوا صليبه بان عتوا
عنهم بدون ان يرى اثابه
مع اقتصاده والاحتراس
ويعتني بموجبات قدسه
تصفو ويبدو عنه حسن السيره
ودا لهذا الصادق المحبوب

ومن يجعله فيه أظهره
وشروطه احسانه لمن أسا
وان يكون بالعطا لمن منع
لا سيما ان كان من حساده
ولا يرى في مؤمن عداوه
فكيف والقرآن بالاخوة
ثم يقال معتدان اعتدا
والشرط فيه نصحه أوردعه
لكنه يكون بالاحسان
ولا يكون دفعه لذاته
بجيت لو بصدقه تطهره
وكان عنده أعز من ولد
فان تبينت له شقاوته
ولو من الاولاد والاقارب
ومن شروطه تحمل الاذى
وان يكون هين المعامله
سمعا اذا قضى وسمعا ان أخذ
وخدمة الشريف والمحقير
وانه أولى بهم منهم ولو
فالشرط فيه قصده النياه
وحسن ظنه بحال الناس
بان يسيئ ظنه في نفسه
فيحصل التطهير والمريره
ويحصل الرحمن في القلوب

وذلك المعنى عليه يحمل
ففيه سوء الظن لكن لم يقل
من رآه هكذا العباد
والشرط فيه رؤية المحاسن
وحفظ قلبه من التعلق
وان يكون مكرما من يخدم
بان يعينه على المعاش
وان عليه ابن السبيل أقبلا
وقام بالامر الذى له وجب
فلا يريه ان فعله به
فان هذا في الوداد أوقع
كان يريه انه لغربته
وذلك القيام قدر طاقته
قولا وفعلابل وحالا ينكشف
فانه بعينه (٢) التعسف
وذم فاعليه شرعا اشترى
لصكها البلوى به عت فلم
فلا يمانى حيث كان أمره
وشرطه الايثار والمهولة
وسيره في الناس بالبشاشة
وان يكون تارك المداهنة
وأعظم الشروط ان يدارى
وشرطه اغائة الملهوف
ونبيه عن منكر عنهم فشا

لفظ (١) الحديث وهو جل أجل
في الناس فافهم ثم عنه لا تحمل
تنكف عنه اللسان الحساد
في الناس والاعضا عن البواطن
بهم وقوله من التلق
أولاده أو من لهم يعلم
مع انشراح الصدر والبشاش
أو غيره به اعتنى وأهلا
مرودة من حيث لا يدري السبب
لعلما غير محض حبه
من غيره فرما لا ينفع
أو غيرها ففيه خفض هتة
فيتنقى خروجه عن عادته
بما ارتكب غير ما به عرف
عن منهج الاختيار والتكلف
كما به صرح الحديث والازر
تقلت سوى من كان ثابت القدم
موافقا شرعا وهذا ظفرو
طبعاً وترك الحالة المعالولة
والدفع عن مستوحش ايماشه
فيهم ولا يفرو من داهنه
ما كان منهم ثم لا يمازى
وأمره للناس بالمعروف
وزجره بالعين من فيهم وثى

(١) قوله
لفظ الحديث وهو
قوله صلى الله عليه
وسلم احترسوا من
الناس بسوء الظن
أى في أنفسكم لانه
لم يصرح فيه بقوله
في الناس تأمل اه

(٢) قوله
التعسف هو الميل
يقال عسف عن
الطريق يعسف
مال وعسف
كما تعسف
وتعسف كما في
القاموس اه
مؤلفه رحمه
القدوس

(١) قوله

قبول الاعتذار
المراد بالاعتذار
هنا شكايته غيره له
أمرا من الأمور
من قولك اعتذر
بمعنى شكاك في
القاموس اه
مؤلفه رحمه
القدوس

(٢) مطلب

في بيان ما يلزم
العارف إذا أضافه
شخص وما ترتب
من المفاسد الدينية
والنبيوية على
ضيافته من
تمسحوا عن
الهي سمى في هذا
الزمان

والصدق في (١) قبول الاعتذار
وترك وعد ثم ان شخصا وعد
وكونه لنفسه لا يعتذر
ونصر مظلوم ولو لم يستجر
وسعيه في حاجة المحتاج
وان يعينه ببذل الجاه
وترك الاجتهاد بالاناث
والعفو والاصلاح والمسامحة
ولا يرى لنفسه فضلا على
فالفضل لا بالوقت بل بالعاقبة
وان رأى في الناس عيبا اتهم
وان يجيب كل من دعاه
(٢) لكن اذا ما صحت المقاصد
بان يكون قصد من دعاه
وقصد من يدعى سرور الداعي
فعند هذا تثبت الاجابة
وتوجب الموانع الشرعية
وعلمه بقوة القرينة
كقصد كل غير وجه الله
أو قصد الاقتحار بالاسراف
ويدعى جهلا بأنه الكرم
أو علمه بان ما يقتضيه
فالخلق حفظ النفس بالاحجام
لأنه يثبت أصل يوجب

من غيره له وفي الانذار
فالواجب الوفا بفعل ما قصد
ولا به في أي شيء ينتصر
به وظالم بان لا يستمر
بقدر وسعه والاحتياج
لكن بشرط كونه بالله
في خلوة وصحبة الاحداث
في غير حق الله والمسالمة
شخص ولو بالعلم صار أفضل
وحسنا والآن عنا غائبه
لنفسه به وذا شرط أهم
ولو الى ككراع أو سواء
شرعا وزالت عنهما المفاسد
اكرامه لله أو رضاه
لله لا لقصد الانتفاع
وجوبا أو ندبا مع الاتابة
سقوطها كفقده حسن النية
من حال كل منهما الميمنة
أو اجتماعه على الملاهي
في ماله ولو الى الاجحاف
ورجا في النفس يلحق الندم
من الطعام فيه ما يحرمه
عن أكل مثل ذلك الطعام
في القلب ظلمة وحالا يغضب

وكل لحسم من خبيث يثبت
 ودولة الاشباح عنها يظهر
 وكل وصف في النفوس ينسحب
 وهذا ولكن وقتنا هذا ظهر
 فمن بنور عين قلبه نظر
 وحرر الميزان بالمعانيه
 لاسيما من يدعى الشيخوخه
 وزين الشيطان لقط حبا
 وعنه أخفى حبل الاختناق
 وقاده الى وقوع سطوته
 فصاده حبل الهوى وسلمه
 فثقل هذا في الوجود أكثر
 فكمر رأينا من رجال اذعوا
 بل بالهوى في الناس ساروا واعتدوا
 وزينوا أحوالهم بالزخرفه
 فكل ذى نفس عليهم أقبلوا
 والجاهلون والنساء أطنبوا
 فظن ذو العقل السخيف أنهم
 وان رأى منهم ضلالا أوله
 أو قال هؤلاء أهل الباطن
 والحال ان الثون فيهم لام
 وما درى هذا الجهول ان ما
 ولا يزال حالهم يزداد
 وكل واحد له جنود
 ففيه ظلمة النفوس تثبت
 عصيانها لله فهي المظهر
 على طعام أهلها ومن يجب
 فيه الفساد في العباد وانتشر
 في الناس عن ميزان شرع واختبر
 فلا يرى فيهم سوى المباينه
 وهيا الهوى له نفوخه
 له بما يقيد فرط حبا
 في حفرة الهوان والنفاق
 عليه باقباغ حكم شهوته
 للنفس والشيطان حيث يمه
 ومستقيم الحال شرعا أندو
 طريق أهل الحق ثم ما استوتوا
 وأظهروا حالا بهم فيها اقتدوا
 والنفس لانهوى سوى المزخرفه
 من كل فج والاذى تصملا
 في مدحهم والقدرح في من كذبوا
 على هدى من ربهم فأهمهم
 بالجهل أوردى به وأهمه
 مدار فعلهم على البواطن
 بمقتضى ما جاءت الاحكام
 في النفس يبدو عن كمال أو عي
 حتى فشا في وقتنا الفساد
 عن الهدى جيمهم قعود

وليس بينهم سوى المشاحنة
يراقبون من يكون ضاعيا
فان دعاه هبوا نفوسهم
وأحضروا من كان في البلدان
وأجلبوا عن جهلهم بخيلهم
ورجا في مشيم تسابقوا
وخالطت رجالهم نساءهم
وشيخهم لا ينكر المزاجه
وما كفاهم سيئ المخالطه
ولا يزال هكذا مسيرهم
وعند ما أتوا ديار من دعا
وعن هواهم هلاوا وانشدوا
والمنشدون منهم الاحداث
فان شدا شاد بنوع (٣) كالهزج
وصاح من في نفسه (٤) الابعاط

وان تصالحوا فبالداهنة
لشيخهم عسى يكون داعيا.
للاجتماع واعتنوا ملبوسهم.
لكثرة الاخوان باليهتان
على الذي أضافهم ورجلهم
بالجرى خلف الشيخ أو تلاحقوا
وزاجوهن وما أساءهم
منهن بل يسره من زاجه
حتى رموا نفوسهم في (١) الهرمطة
على ضلال والهوى أميرهم
تجمعوا وأكثروا من الدعا
كلام قوم بالهوى تقيدوا
ويجتمعون فيهم (٢) الاناث
صار الرجال كالنساء في هوج
مستحكم وضره الافراط

(١) الهرمطة بفتح الهاء وسكون الراء بالميم المفتوحة والطاء كذلك هي الوقوع في
أعراس الناس بما لا ينبغي كافي القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس ورضي عنه
وعنا (٢) قوله فيهم الاناث أي بسببهم فوجود الاحداث سبب لاجتماع الاناث على
حد قوله دخلت امرأة النار في هرة أي بسببها اه مؤلفه رحمه الله ورضي عنه وعنا به
وبلغنا المتانم جنباه (٣) قوله الهزج بفتح الزاي يقال هزج المغنى كفرح وتمزج
وهزج غنى بصوت وترنم من طريق الهزج فهو نوع من الاغانى فيه ترنم بصوت
مطرب كافي القاموس اه مؤلفه رحمه الله (٤) قوله الابعاط بكسر الهمزة
وسكون الباء الموحدة وفتح العين المهملة هو الغلو في الجهل والامر القبيح وان يكلف
الانسان ما ليس في وسعه كافي القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس

وربما عليه (١) شكره غلب
ومثل هذا أكبر الدواعي
فينظر المسكين في الجماعه
فيلذل اجتهاده ويصرف
وربما أتى على جميعه
وظن ان فعله هو السخا
والنفس حسنت له التعودا
فمندها قيامها بالعباده
والاصل في حصول تلك (٣) الهجمه
ودفع شر من يكونوا (٥) مظنه
لان فيهم من هو (٧) الهيدام
فكان (٢) شكاز امينا الادب
الى اجتماع الناس عند الداعي
ونيلهم ما فوق الاستطاعه
من ماله ما باليال يصحف
بكونه أساء في صليحه
وقلبه يجهله توسخا
حين استجبت العي على الهدى
أشد من تحصيلها بالعباده
منه اتقاء الشر من ذى (٤) الزغلمه
في القوم خوفا من وجود (٦) الفضل
والعنفط العشنج الذمام (٨)

(١) قوله شكره بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف وبالزاي هو سوء الخلق يقال رجل شكر بالسكون وبالكسر أيضا سئ الخلق كأي القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس آمين (٢) قوله شكاز بفتح الشين المعجمة وتشديد الكاف هو من اذا حدث امرأة أنزل قبل ان يتخاطها وشكاز بهاء من اذار أي مليحا وقف تجاهه فجلد كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الله

(٣) قوله الهجمه بفتح الهاء وسكون الهم وفتح العين المهملة والميم هي الجراءة على الشيء والاقدام عليه (٤) قوله الزغلمه بالزاي والعين المعجمة والهم والضعيفه كأي القاموس اه مؤلفه (٥) قوله مظنه بفتح الميم وسكون الطاء المهملة وفتح النون والزاي بعدها هم القوم لاخير فيهم وهانت نفوسهم عليهم كأي القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس ورضى عنه (٦) قوله الفضل بفتح الفاء وسكون اللام المهملة وفتح اللام والزاي بعدها التقليل في الكلام فهي مختصة به اه مؤلفه رحمه الله (٧) قوله الهيدام بفتح الهاء وسكون الياء التحتية وبالدال المعجمة المفتوحة هو الاكول يقال هدم أي قطع وأكل بسرعة فهو هيدام أي أكل كأي القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس (٨) قوله العنفط بضم العين المهملة وسكون النون وبالقاف المضموه والطاء المهملة هو التميم سئ الخلق العشنج بفتح العين المهملة والشين

والوهم قاده الى البلاء
فأكثر اللحم العمين والشوا
وهذه الضيافة المشومة
بل اعتقاده سمو فخره
وان هذا الفعل يوجب السعة
ولا يزال غافلا لا ينتبه
وآل أمره الى احتياجه
وليت شعري ما الذى استفاده
ان قلت فعل الخير والاثابه
لانه لشرعنا يخالف
فأله وجه أفاده الطلب
فكم وكمن موبقات ظاهره
لاسيما الذى عنا ويدعى
فان فهمت ما علت فاكتفى
وحال من عن الهوى تمسخوا
فالبعد عنهم والفرار واجب
فكل واحد به ألف يضل
فلا يفيد غير الاسترجاع
عمى بفيض الفضل أن يظهر
وان يبق من غره الشيطان
(٢) هذا ومن شرط الدليل المنتدب

يجبيل خوف قبح هؤلاء
وغيره حتى بدا ضعف القوى
عليه ليست عنده ملامه
بها ونفى الفقر طول عمره
فى رزقه وسر شيخه معه
من سكره حتى يقال (١) رين به
وحاله باق على اعوجاجه
لنفسه أو ما الذى أفاده
نقول هذا موجب عقابه
والله لا يثيب من يخالف
ووجه منع ترك فعله وجب
فى وقتنا ضرت بسير الآخره
طريق أهل الحق وهو لا ينى
به وأعظم الفساد ما خفى
يطول شرحه بما توسخوا
منهم لانهم هم المصاب
والناصح المسموع قوله يقل
فيهم الى المولى يجيب الداعى
نفوسهم مما عليهم قدرا
بهم شرور ما عليه كانوا
قيامه للخلاق بالذى يجب

(٢) مطلب
فى بيان شروط
الدليل مع الخلق
كافية

المعجمة بعدها نون مشددة وبالجم المنقبض الوجه مع سوء الخلق كما فى القاموس اه
مؤلفه رحمه الله (١) قوله رين به بكسر الراء وسكون الياء التحتية أى وقع فيها
لا يستطيع الخروج منه كما فى القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس

كشكره لمن اليه أحسنا
وسيره في الناس بالتزل
ككونه طفلا مع الأطفال
بحيث لا يكاد فيهم يعرف
ومنعه عن بابه الحجابا
وعلمه بحال أهل عصره
ونشره بحسن العباد
نعم اذا ما كان شخص اشتهر
فواجب اذا عليه ذكرها
وترك غيبة ولو في الفاسق
من كونه عن حاله مستفتيا
أو كونه معروفا من يجهله
فلا يقال انه مغتاب
وهجره الكذاب أو من اشتهر
ولا يجوز قطعه للكافر
وان دعا شخصا فبالذي أحب
وشرطه زيارة الاخوان
وعند ما يلقي أخاه صافحه
وان يصليا على المختار
وقبل أن يسئ اليهم يقصد
مع امتثال الامر بالتودد
ويحصل الثواب والملائكة
وشرطه عيادة المرضى ولو
والشأن عند ما عليهم يدخل

بكونه يدعو له مع الثنا
الى طباعهم مع التجل
وجاهلا في حضرة الجهال
بعلمه ولا بفضل يوصف
وعن خصوص نفسه الحجابا
لصبره عنهم وأخذ حذر
وبشره في وجه من يعادى
ببذعة وبينهم بها ظهر
عسى يفيد الرجوع نشرها
الابوجه جائز موافق
أو مستشيرا ناصحا أو مفتيا
بوصفه القبيح أو ما يفعله
بل فصله اذا هو الصواب
في الناس بالنفاق (١) أو بكل شر
بالنار أو للفاسق المجاهر
من كنية أو غيره مثل اللقب
غبا مع الاخلاص في التذاني
بالبشر والدعا مع المصافحه
كما أتى في مسند الاخبار
بالسب وجه الله فهو المقصد
فصحه اذا من التعبد
تحفه وتعنى مسالكه
كانت على ميل فهكذا روي
هو الدعا وعندهم لا يأكل

(١) خ أوباي

ولا يطيل عندهم جلوسه
وان بدا من حاله مماته
ويعتني تشييعه الجنائزه
وان شفاه الله فالهديه
وشرطه في آل بيت المصطفى
وكونه معظما لهم ولو
فالجزة يعطى لمحو مال كله
وكونه مصدقا من انتسب
فالطعن بالتكذيب في الانساب
ومن له بقول سوء فيه ثم
لأنه بالنم فاسق كما
والفسق وصف موجب لبغضه
ولا يظن السوء بالمتقول
ولا يقول قال لي فلان
وشرطه قبوله الشفاعه
وكونه يصنى الى من خاطبه
وتركه اختبار حال من صحب
وكونه معظما من أقبل
ولو تكرّر المجيء عنده
فسرب نغمة بها يؤوب
ان لم تكن فيسرك التأديبا
وحفظه ود ساعة من صحب
وترك منه لدى الخصامه
وترك أخيه ان أوجبا

الا لى من رام ان يسوسه
أقام حتى تنقضى وفاته
لكن بوجه شرعنا أجازة
مطلوبة لكن بحسن النية
اخلاصه في حبيهم مع الصفا
لم يستقيوا اذ بنسبة علوا
وكل فرع تابع لاصله
الى شريف أو عظيم في النسب
يقود أهله الى العذاب
فواجب تكذيبه فيما زعم
به كتاب الله جاء محكما
في الله حتى ينتفى بنقضه
عنه الحنا من سيئ القول
كذا كذا فانه خذلان
من أى شافع لمن أراعاه
بجميع ما دامت مخاطبه
خوفا من القلا وبغض من يحب
عليه بعد ان أتاه أولا
في ساعة عسى يراى وده
اليه منها يحصل المطلوب
بقوله ما يوجب التحجيبا
ولو نأى أو غاب عن هذا المحب
بقول معروف على من خاصمه
خصومة أو بغض من تغلبا

فانها من أتبع الخصال وتظهر الضغائن المطوية وشرطه تعظيم كل فاضل بحيث عند ذكره يقول أو انه ساواه في المشارب وانما يقول انى اخذته ولا يمر راكبا عليه لاسيما ان كان ممن علمه وان يكن بعلمه لا يعمل لانه في الارض فتنة على ولا يسب واليا وان ظلم بل واجب عليه صرف الهمه عمى قلوب الخلق تستقيم فقال واليهم له ارتباط وقلبه في قبضة القيوم متى استقامت استقام الحاكم وصح في الحديث ماقررتة وشرطه في الناس ان أهمهم وكثرة النجا بما يدافع فالخلق في المثال والتداعى وان اتاه طالب أفاده فان رأى كمال الاستعداد فان يصكن مقصوده المباحه لانه بحسن صدق الحال

وتوقع الانسان في الجسد في النفس والمفاسد القويه من عالم أو قارئ أو كامل مالا يفيد انه مفضل أو شيوخنا مما به يعظمه بل ماشيا وواصلا اليه ولو أقل رتبة أو اكرمه فبعده عن مثل هذا أكل أصحابه ومن عليه أقبل لانه بحالنا فينا حكم مع النجا الى جميع الائمة ويظهر الصلاح والتسليم بحالهم لانه المناط جار على مقاصد المحكوم وعمه صله بما يلائم لكن بلفظ غير ما ذكرته أمر مهم ان يكون مثلهم عنهم يظهر الغيب فهو نافع كالجسم عند صدمة الاوجاع من حاله ما يقتضى ارشاده فيه اعنى بالمقصود المراد له على سائر الطريق بايعه تبدو عليه حالة الكمال

(١) مطلب
في بيان ما يلزم
الدليل العارف في
شهود المظاهر من
الشروط والآداب
ولو جادا

وان تكن عن الهوى ارادته
لانه بنقص الاستعداد
فقصمه برده عن صحبته
(١) وشرطه في مشهود الخلاق
وانها في ذاتها مظاهر
وكل مظهر له مطالب
فواجب قيامه بما وجب
من كونه بعين الاحترام
وكونه مراعيًا حسن الادب
ولو خاشعًا أو من الذي امر
وحسن قتله هو التأديب
لكن بشرط قصد الامثال
من وضعه حيث اقتضته العادة
مثال هذا وضعه العمامه
لانها مجمولة للراس
ومثله يمينه الانعام
بحيث في الاشغال لا تكلف
وحسنه من باب شكر المنعم
لكن حصوله من الذي اتدب
وان يراعى حكمة الحكيم
ولا يقوم بالحقوق غير من
وعنه زالت ظلمة الحجاب
وشاهد الاشياء على التحقيق
وحضرة الانماء والصفات

فلا تصح عندهم اجابته
لايستفيد سر الاقتصاد
أولى الى اشتغاله بحرقته
جميعها شهود فعل الخالق
والحق بالانماء فيها ظاهر
وعندها بحقه يطلب
له من الحقوق حسبما طلب
يرى جميع الناس والانعام
في كل شيء فوق ظهر الارض دب
بقتله نبينا خوف الضرر
في حقه وقتله تقرب
وفي الجهاد حسن الاستعمال
بطبعها في عالم الشهادة
على سرير لا على القمامه
فلا تكون موضع المداس
في حسن الاستعمال والاکرام
زيادة عن طوقها وتعلم
وهكذا يكون كل مسلم
للتصح أخرى فهو أولى بالادب
في كل ذرة مع التسليم
عليه رب الفضل بالتحقيق من
وذاق سر هذه الآداب
بما لها من وصفها الحقيقي
مقامه في أغلب الاوقات

(١) مطلب في بيان ما يلزم الدليل العارف من الشروط مع مراده الصادق	ان يعتنى بالطالب المخصوص للسير حيث تم الاستعداد لان تكون بالترقي كامله من حيث ان دونه (٢) المفاوز	(١) هذا وشرطه على المخصوص وهو المرید الصادق المراد وكان من ذوی النفوس القابله لكنه عن الكمال عاجز
(٢) قوله المفاوز جمع مفازة وهي المهلكة والمنجاة فهى من الاضداد والفلاة لاماء فيها اه قاموس	عنها وقطعها عليها يعظم بما يعينه على المكابدة هذا الدليل بعد ما تعلقا في قوله وفعله وحاله لما عليه تلك المؤدب عليه يسرى ثم يظهر الاثر له بما يسو به ظهوره وحاله المرضي لذى الجلال وما نشا عن خاطر شيطاني والطعن أو تغليظه الفاظه شيئا ولا مشاهدا لحسه للفس شرط فيه الاستقامة بغير وسعه ولا يعتفه بلفظ ما يجب واعتناه ياسيدى أو قدوة الاحباب من كان سنه صغيرا بالولد بالرحمة القلبية المجتدة	والنفس عند ما تراها تحجم فواجب اذاله المساعده وليس الا ما به تحققا عما هو المطلوب من كماله فالصدق من هذا المرید يجب خفاه الذى به له ظهر فشرطه في حقه ظهوره من قوله وفعله الكمال وعنه يضى حاله التفانى كالسب والتعنيف والفظاظة ولا يراه فاعلا لنفسه وترك فعل موجب السامه ولو عبادة فلا يكلفه وان دعاه باسمه كناه يقول للسن في الخطاب وللساوى يأتى (٣) وانفرد (٤) لكن بياه النسبة المؤيده

(٣) قوله يأتى
بالتصغير للتعظيم
وقد خاطب بهذا
اللفظ نبينا صلى
الله عليه وسلم
سيدنا عمر بن
الخطاب رضى الله
عنه اه

(٤) قوله بيا- النسبة أى بان يقول له يا ولدى فان هذا اللفظ يعطى الحنان والشفقة وهما
يوجبان انشراح الصدور وانسباط النفس فيحصل له بذلك علو الهمة وصدق الاجتهاد.

(١) خ
السفيه

فمثل هذا يوجب انبساطه
وسيره بالهمة القوية
ولا يحدّ طرفه اذا نظر
وعند الانصراف يكثر الدعا
وان جنى هذا المريد عاقبه
كحككه عليه بالصيام
أو غيره من طاعة يستثقل
ففيه باشتغاله بالتأديب
وان رأى الاصلاح فى المعاقبه
ولا يجوز عقوه عن عثرته
لكن يراعى حاله من قوته
ففى القوى لا يباكى ان حكم
وفى ضعيف الهمة المناسب
حتى يرى ثبات قلبه على
قبعده هذا يحسن التشديد
ولا يديم أكله بمحضه
بل كل شئ يسقط احترامه
كنومه وكثرة المزاح
ولا يبيبه الى الطعام
لكن بقصد الحاله الطيبه

نفسا وشرح الصدر واحتياطه
والحالة المرضية (١) السوية
الى المريد خوف سطوة النظر
له فلذا يزيده تولعا
بما به اصلاحه وعاقبه
مقدار ما يرى من الايام
لديه فعلها وهذا أفضل
لنفسه ويحصل التهذيب
بهجره والصد عنه عاقبه
ولورأى انحرافه فى مشيته
وصدق عزمه وضعف همته
عليه فى أمر بشدة الالم
تأليفه بفعل ما يناسب
تعمل الاذى بأنواع البلا
عليه ان لم يغر التهديد
فان هذا مسقط لحرمته
عليه ترك فعله أمامه
وفعل ما يزدى من المباح
فى بيته لحسنه المقام
والاحسن الزيارة الغيبه

بخلاف ما لو خاطبه بلفظ يا ولد بدون بقاء النسبة فانه يعطى الاعراض عنه والتغير عليه
فربما شمت بذلك نفسه وترتب عليه انحطاط همته وضعف قوته ولذلك استدرك عليه
بقوله لكن بقاء الخ اه مؤلفه رجه الله

وكونها في كل عام مره	أو مرتين يوجب المسره
وشرطه تعلبه مايلزمه	في سيره لكن بلفظ يفهمه
فباعبار ذوقه يخاطبه	في كل مقصد بما يناسبه
فان رأى ذوقا لديه يعتبر	في فهمه المعنى على الرمز اقتصر
ويترك التصريح بالعباره	ويلزم التلويح بالإشاره
مدوبا له على كتمان	أسرار أهل الحق وأئمانه
وانه لا ينبغي التصريح	بمرهم أصلا بل التلميح
وشرطه التفاته بقلبه	إليه حسب صدقه في حبه
حتى تكون رتبة استعداده	بقدر ماله من استعداد
ورابع الابواب باب التريه	ذكرت فيه جلة مستوفيه
من الشروط كلها مرتبه	بمقتضى أحوال كل مرتبه
فكلما ارتقى المرید يشترط	له شروط حسبما به ارتبط
ويلزم الدليل ان يعامله	بها الى ظهور نفس كامله
فينبغي تسليمه زمامها	اذا مع استيفائه أحكامها
بما علمته من الارشاد	في بابيه ومبحث الجهاد
وذلك المقام لا يناله	الا مرید جعلت أحواله
وسار بالشروط والآداب	مع الدليل العارف الاواب
(١) وهالك منها جلة مفیده	كآل من أخلاقه حمیده
فأعظم الشروط حفظ حرمته	بقلبه لاسيما في غيبته
فن له بلا احترام يصحب	(٢) وعيده الايمان عنه يسلب

(١) مطلب
في بيان ما يلزم
المرید الصادق من
الشروط مع
الدليل العارف

(٢) قوله وعيده الايمان الخ قال سيد الطائفة الجنيد رضي الله عنه من جالس هؤلاء الطائفة لم يتأدب معهم سلب الله عنه نور الايمان وفي رواية عنه من جلس معهم ونازعهم في شيء يتحققونه في أنفسهم يخاف عليه سوء الخاتمة والعباد بالله تعالى وكان

فحرمة الدليل بالإصالة هي احترام الحق لأمحاله
لانه وسيلة للتنبي أعطوه حكم المقصد المعظم
وهو الجناب الاقدس الفياض وفضله يبابه يقاض
وهو الدليل العارف المؤدب به له والصادق المهلب
وبارتباط قلبه به يرى كماله عليه عن صدق سري
والارتباط كونه ملاحظا له بعين قلبه وحافظا
وكونه مستحضرا في غيبته خياله مع اعتبار هيئته
وصحبة الدليل شرط يعتبر في السير مطلقا ولو حال السفر
وشرطها تقاؤها من العلل ولو هيمنة لينتفي الخلل
فلا تفيد الصحة المعللة بعلة ما حالة ممكنه
بل ليس الا العلة المقيده لقلب من أرادها والمفسده
فان أصاب ما أراده اطمأن به وان أصابه الشر افتتن
وفي الجهاد جملة مقوله في ذم أصل الصحة المعاوله
وانها بهذه الحثيه من جملة الدقائق النفسيه
وجبه وصدق الامتنال لامره ونهييه في الحال
ولو بما انكاره شرع أظهر لكن به من حيث طبعه أمر
ووجهه في مبحث الجهاد مقرر بنفاية السداد
وان نهاء عن مباح فالادب في حقه امتثاله فقد وجب
لانه عن الترتي خالي فليس فيه موجب الكمال
(١) لاسيما ان كان فعله به نوع اشتغال عن مقام ربه

(١) لاسيما ان كان فعله به اشتغال عن مقام الحق جل

يقول من حرم احترام الاولياء ابتلاه الله بالمقت بين العباد وكان الحقوا رضي الله عنه
يقول اذا ضحك الفقير مع أحدكم وان بسط فاحذر دوه ولا تجالسوه الا بالادب فرجما كان
ذلك مكر ابكم منه وطرداكم عنه حيث لم يتفرس خيرا فيكم اه مؤلفه رحمه الله

فان هذا الفعل لاحاله
فالواجب التسليم للدليل
وترك الاعتراض واستفهامه
فالاعتراض يمنع انتفاعه
ومثله في الحكم الاستفهام
وما جرى بين الكليم والخضر
فن عن امثال امره صدق
وصلت الاهوايه عن رشده
وفي هوان غي نفسه وقع
فان تمادى منه موجب العطب
فان اناه صادقاً في توبته
وحضه على امثال امره
وقد ذكرت في الجهاد مطلباً
فارجع اليها واحذر ارتكابها
ومن شروط صادق الاراده
بحيث لا يحتاج في خطابه
فلا يقول ما هو المراد
لا سيما ان كان بالتليح
وشرطه تقديم ما اراده
مالم يكن فرضا وضاق وقته
فالتخير كل الخير في رضاه
والصدق في اخباره بما خطر
والشرط في الاخبار بالمدحوم
لا سيما الامر النبي به وجب

يصد فتنة بتلك الحاله
فيما يراه دون مائاً ويصل
عن وجه فعله وعن احكامه
بحاله ويوجب انقطاعه
ففيهما الاغضا والالتام
يقضى بان الامر فيما خطر
فذلك الذي عن الحق انصرف
وساء حاله بسوء قصده
وعنه فيض ود روجه انقطع
ولم يقب فطرده اذا وجب
أفاله بعفو عن عثرته
بصدق انذار وحسن زجره
في موجبات طرد من تجنبا
من كل وجه والزم اجتنابها
مع الدليل فهمه مراده
له الى استفهام أوجوابه
لان يبيحه بما يراد
لقصده استغنى عن التصريح
عن غيره ولو من العباده
عن فعل كل هكذا حققته
والله يرضى عن استرضاه
مكروا وتركه شد البصر
انخاف ذكره عن العسوم
عليه شرعا حله أو الانب

ومن خطوره له يتسبب
 لاجل علم الداء كالعليل
 من دائه النفسى أو الشيطانى
 من أهل عصره مع الكمال
 بل حفظه عن كل ما يريه
 ميتا بلا اذن ولو تكللا
 لا ينبغي المامه بغيره
 بروح من يزوره فينتفع
 عليه عند الصدق فى اقباله
 وعارضت حالا بها كماله
 وقصده وقوفه عليها
 كما هو المعروف يسقطان
 بين الشيوخ ثم ما تقيدا
 الا على شخص صفا من صحبه
 فى سيره وحاله موافق
 جميعها وضابطا أفعاله
 فاعنوا بشرطهم خلاقه
 به فقط فثله لا يسلك
 بما على مرید سيره وجب
 من حيث أنه بعهد ارتبط
 لانه عن شرط سيره خرج
 عن غيره جهل وفضل المستدع
 عليه فهو قاذح فى سيرته

فستره عن غيره مطلوب
 وانما أبسدها للدليل
 فانه طيبه الروحاني
 وان يراه أكمل الرجال
 (١) وعصمة لا يعتقدها فيه
 ولا يزور غيره حيا ولا
 لانه مادام تحت حجره
 فروح من يكون ميتا يجمع
 والحق أقوى فى انسحاب حاله
 فربما سرت عليه حاله
 وقاده دليله اليها
 وعند ما تعارض الخالان
 ومن هنا فساد من تردا
 وليس هذا الحكم محكما به
 وهو المرید المستفيد الصادق
 حتى يصكون وارثا أحواله
 وهو الذى يراد للخلافه
 أما الذى مراده التبرك
 وليس مطلوبا بشرط أو أدب
 وانما يقال صاحب فقط
 فعنه يقتضى اذا زار الخرج
 فنع كل من عليه يجمع
 لاسيما المنع الذى عن غيره

(١) لا ينفصل
 من حفظه كالمعلوم

لانه من بعض أخلاق النسا
 فرجا يكون طيبه على
 وشرطه احترامه ماينسب
 أو سبعة أو نعل أو سجاده
 أو غيرها ولو كبرة فلا
 إلا باذن ثم ان أهده
 فالشرط فيه كونه لا يلبسه
 وان يراعى فيه غاية الادب
 فواجب عليه حفظ نفسه
 بل من مباح فيه محض شهوته
 فليس الا الطاعة المراده
 لعله به عليه تنسج
 ومن شروطه اذا أقامه
 وجعله كرمه في المنزل
 وان دعاه لاجتماعه به
 وسعيه اليه بانكساره
 وخلعه قبل الدخول فعله
 كعله أو جاهه أو (٢) النسب

ولا يجوز فعله عند (١) الاسا
 يدى طيب غيره تفصلا
 اليه من ملبوس أو ما يركب
 أو موضع الجلوس أو وسادته
 يناسب استعماله ما استعمالا
 شيئا من الثياب أو رداءه
 الاعلى طهر ولا يتجسه
 اذ حاله على ثيابه انسج
 من فعله المذموم حال لبسه
 من كل شيء موجب لغفلته
 بلبسه من خالص العباده
 أخلاقه ويستنفيد ما يجب
 في يته تأييده الاقامه
 وليشكرن الله حيث أنزله
 فشرطه الوضوء وطهر قلبه
 وذكره الله واستغفاره
 بل كل وصف قد أبان فضله
 من كل ما يعذفرا (٣) كالحسب

(٢) قوله

النسب بفتح
 النون والسين
 المهملة القرابة أو
 في الآباء خاصة

والمراد هنا نسب
 مخصوص وهو ما به
 التفاني كنسبته
 إلى أهل البيت
 مثلاً مؤلفه
 رحمه الله

(١) قوله الاسا كظبا جمع أمي بمعنى الطيب ويجمع أيضا على أساة كقضاء اه قاموس
 (٣) قوله كالحسب الكاف فيه للتشيل فهو «طوف على ما قبله بحذف العاطف والحسب
 ما يعدم من مقارن الآباء وهو المال أو الدين أو الكرم أو الشرف في الفعل أو الشرف
 الثابت في الآباء أو الحسب والكرم قد يكونان من لآبائه شرفاء والشرف والمجد لا يكونان
 الا بهم أنظر القاموس يعني ان شرط المريد اذا دخل على أستاذه خلع نعليه بل خلع كل

(١) قوله دنف
الدفن المريض من
العشق أو غيره
مرضا ملازما
والمراد ان يذكر
بصوت خفي قدريا
يسمع الدليل في
خلوته كهوت
الدفن ولا يخفى ما
فيه من الإشارة الى
ما يناسب المقام اه
مؤلفه رحمه الله

فان رأى وحده في خلوته
بل ينبغي استدلاله بان يقف
فان أجابه بأذنه دخل
ومثله السكوت عن اجابته
ولازم ذكر الذي يدل
كشيه ان كان مشعرا به
وعند ما يجيب بالدخول
مبادرا بيسط كف فاقتنه
فان يكن بمدّها تفضلا
فان رأى شيئا بها نحو القلم
كنعه لها ولا يحكم
لانه لا ينبغي للطالب
وانما يقول بسم الله
بل شرطه الاصغا الى خطابه
ويصرف المراد من عبارته
ويلزم القيام غير مستند
فلا يكون جالسا بحضرته
فلا يكون داخلا بدعوته
بالباب ذكر بصوت (١) من دنف
وان أشار بامتناعه ارتحل
لكنه لا بد من اطالته
على انصرافه ويكفي فعله
بان يكون ماشيا بقربه
يكون مسرعا مع القبول
الى تناول العظام من راحته
عليه حاز فضلها وقبلها
فلا يزاجه عليها واحترم
سواء قبله ولا يسلم
تكليفه لاسيما بالواجب
فقط ولا يكون عنه لاهي
ليأت بالمقصود في جوابه
كرمه المطوى في اشارته
ولا على شيء كعود يعتمد
الا باذن ثم حسن هيئته

ما أظهر فضله بثبوته له كالعلم والجاه والنسب وغير ذلك مما يعد فخرا كالحسب فلا يشهد
شيئا من ذلك كله ثابتا له حيثئذ ولا مفهوم للدخول عليه بل مادام صاحباه وانما يتأكد
عند اجتماعه عليه خلع ذلك كله من شعوره لانه في حضرة تليز منها التجرد عما سوى
الايان بالله ورسوله تعرضا للنفحات الالهية المفاضة على أرض القلوب الخالية من الالتفات
الى ما سوى اللهو التعلق بالاغيار ومن المعلوم ان شهود هذه المفارقة والوقوف عند التقيد
بالاغيار مانع من فيوض الاسرار فادام مشاهد المفارقة واقطاع عند هافهم مقيدها ولم
يصديق عليه انه متعرض للنفحات الربانية فافهم اه مؤلفه رحمه الله

وشرطه في حالة الجالس وكونه كهيئة الصلاة والصمت عن خطاب من بلسقه بل كل شيء فعله يستقلر ويخفض صوته اذا تكلم بما حيث يأتي بالكلام المعرب وكفه عن ارتكاب (١) الخذرمه وحفظ قلبه من التقييد وكنظمه العطاس والتثاؤبا وكفه عن القطن والعبث وعند (٣) ماهاشاه يلزم الادب فواجب اذا لزومه (٤) الخفر وتركه حال المزاح (٥) الدغمره وان هفا فالواجب المبادره ولو تفاقل الدليل أو عفا

لديه ترك عزة النفوس لانها من أشرف الهيئات فضلا عن النائي وترك بصقه طبعا كالامتنعاط وهو أقدر الحاجة وتركه ما أوها صراحة عن مقصد المستوجب وعن حصول موجبات (٢) الخذرمه بخاطر خال عن التعبد وتركه الحديث والتخطبا بلحية أو خاتم أو ما حدث فرجا بالزح يحصل العطب وكونه من نفسه على حذر وأخذ في أمره (٦) بالخزمره بصديق توبة مع (٧) المحاذره عن ما به عن عمد أو سهو هفا

(٥) خ الخنعره

(١) قوله الخذرمه بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الراء كثرة الكلام كما في القاموس اه مؤلفه رجه الملك القدوس ورضى عنه وعنايه (٢) قوله الخذرمه بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الدال المهملة اللجج في الأمر أي الخصومة فيه كما في القاموس اه مؤلفه رجه الله (٣) قوله هاشاه بفتح الهاء والسين المعجمة مخففة أي مزاحه اه مؤلفه (٤) قوله الخفر بالخاء المعجمة والفاء المفتوحةين والمراد به شدة الحياء اه (٥) قوله الدغمره بفتح الدال المشددة وسكون الغين المعجمة العيب والشراسة وسوء الخلق وفي بعض النسخ الخنعره بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم التحتية وفتح العين المهملة وهي الخنفة والطيش اه مؤلفه رجه الله (٦) قوله الخزمره بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الميم والراء هي الخزم وهو ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة كما في القاموس اه مؤلفه رجه الله (٧) قوله المحاذره المفاعلة هنالبيست على أيها بل المراد ان يكون حذرا

بل شرطه توينخ نفسه على	ما كان منها في الخلأ أو الملا
وان رآه في الكلام (٨) حضرها	بمقتضى ما عنده (٩) تحملها
فلا يصح منه نسبة الخطأ	اليه بل اما (١٠) تأول أو غطا
وان عليه قص رؤياه ولم	يجبه فالكسوت عنه ملتزم
ومثله سؤاله في ما بدا	من كل ما في فعله ترددا
فلا يكون طالبا جوابه	مادام ممنوعا عن الاجابه
وشرطه ان ضمه اليه	اقباله بأكمله عليه
وجمع قلبه به مع الفنا	عن نفسه وكلما يقضى دنا
حتى يكون مثل ميت لدى	مغسل بنفسه (١١) تعبدا

متيقظا شديد الحذر والاحتراز عن الرجوع الى مثل ما حصل منه خوفا من تغير الاستاذ عليه بسبب تكرره فها هو اتى في مجلسه فيلحقه الضرر بذلك اه مؤلفه رحمه الله

(٨) قوله حضره بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة أى لحن في كلامه بمقتضى ما عنده في زعمه على حسب ما يجعله من القواعد العربية (٩) وقوله تحذلم بفتح التاء المثناة فوق والحاء المهملة وسكون الذا الموحدة وفتح اللام أى تادب في حقه فلا يحكم عليه بأنه أخطأ باللعن في كلامه لان العارف انما يتكلم بلسان حال الموطن وما يقتضيه مقامه أو مقام من يخاطبه فربما نطق بالرفوع منصوبا أو مخفوضا والمنصوب مخفوضا أو مرفوعا وبالمخفوض مرفوعا أو منصوبا وقد تقدم في مبحث الجهاد جلة في بيان وجه ذلك فراجع

ان شئت اه مؤلفه رحمه الله ورضي عنه وعنايه وبلغنا المني من جنبه بجاء النبي وأصحابه (١٠) يسكون اللام للوزن قوله أو غطا بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة مخففة أى داراه وستري يعني ان المراد الصادق اذا سمع من أستاذه كلاما ملحونا بحسب زعمه فشرطه ان يقول بوجه موافق للقواعد العربية ان أمكنه والاعطاء أى داراه وستره ولا يصح ان يعترض عليه بنسبة الخطأ اليه (١١) قوله تعبدا فيه اشارة الى ان غسل الميت تعبدي غير معلل بعللة فكذلك يكون فعل الاستاذ مع المريد من ضمه اليه وجمعه عليه بنحو صدره تعبدا غير معلل بعللة نفسانية ولا باس بالعللة الروحانية لما فيها من التودد وشدة التعلق لكن مع الأمن من العلة النفسانية فضلا عن الشيطانية اه مؤلفه رحمه الله

وفي رياض قلبه يحول
ومن ثمار ما بدا من حكته
فانه اذا بصدقه يجود
وتنجلى أسرار الاتحاد في
ودولة الاشباح فيها تنسحب
وحيث تجمعت أخلاقه
وكان من يستحق أن يعد
فان أشار بانصرافه انصرف
(١) ولا يوله ظهره ان أمكا
وشرطه كتمان ما به انفراد
لا سيما ان كان من عوراته
فان بما رآه منه أو سمع
والحكم فيه طرده عن صحبتته
ومثله في الحكم من تجسسا
وشرطه الدنو من مكانه
بأن يكون حيث لا يراه
فربما يحتاجه ولا يجد
وكونه محاببا من يجتنب
وحبه محبه بل ما أحب
وبغضه في الله من تحزبا
لانه محارب لله
ومثله من غم أو تعرضا
كأن يقول لأحب من ظهر
أولست كذا ولا مستحلبا

بروحه وعنه لا يحول
يجنى بقدر ما علان منه
روحاه حياته ويتعبد
مرآة قلبه مع المعارف
أوصافه وهكذا شأن الحب
بما اسقده سميت أذواقه
من له ميراثه حيث استعد
مقبلا يدا بها حاز الشرف
حال انصرافه بأن تمكنا
من قول أو فعل ولم يشعر أحد
أو من شؤون الازل أو عثراته
أباح فهو خائن لا ينتفع
ووجهه اتقاء شر قننته
عن ما عليه حاله تأسسا
مادام جالسا مع (٢) اكتمانه
لكن يجيبه اذا دعاه
مساعد يأتى به وقد قصد
أستاذة أو من نصيره يجب
ولو بهيمة كما هو الادب
عليه أو في تركه تسببا
وغافل عن مقتله وساهى
لذمه صراحة أو عرضا
بكونه شيخا وصيته انشر
بالدين للدنيا ولا مكذبا

(١) قوله
يوله يسكون الهاء
للضرورة

(٢) قوله اكتمانه
أى اختفائه عنه
واستتاره بنحو
جدار كما قال

أو غير هذا من كلام يقصد
وقصده بذلك التنفير
فواجب على المرید الصادق
ومثله جميع من ينفره
وتركه أيضا صديقا أن أمر
ولا ينفره ظهور حاله
فعادة الاشياخ في المعاملة
من حيث أنهم عبيد ربهم
فقدروهم بصدقهم معظم
فإنهم أعداء كل الانبياء
وان أراد منه حاجة فعل
بعيث لا يمد فيه مهنلا
لأنه لا بد من اتيانه
فلأزم اذا وقفه على
كشرطه أو ما به سياسته
وليس الا بالتأني يحصل
وسعيه الى قضاء ما طلب
أو كان شيا تافها لا يعتبر
ومشيه ولونأى مكانه
فلا يكون طالبا ما يركبه
لانه عليه منه أشفق
فلأورأى ما يقتضى المعاونه
فالواجب التسليم ثم ان ظهر
والاحسن اختصاصه بفعله

للذم من فيه فقد يعهد
عن سيره وحقه التعزير
اعراضه عن مثل هذا الفاسق
ولو بغير الذم أو يعيره
بتركه ولو بحجبه ظهر
بما يراه منه من اقباله
للناس حسن الفعل والمواصلة
فأظهروا لهم كمال حبه
بين الورى الا الذين أجرموا
نصا وبالميراث حكم الاوليا
بقدر ما استطاع لامع الكسل
والشرطنى كونه مستعجلا
به على المطلوب من اتقائه
جميع ما به يصيرأ كلا
فى فعله لتنجل نفاسته
ادراكه ببل كل صعب يسهل
بنفسه ولورأى فيه النصب
فى ذاته فرجا به اختبر
اذا تأنى عادة امكانه
أو من يعينه ولا من يصحبه
فما به قضا عليه أوفق
أمرا ضروريا له لعاونه
مساعدنا من غير قصده شكر
حرصا على ادراك أصل فضله

من حيث انه هو المخاطب	اصالة فربما يعاتب
فانه أولى به من غيره	في كل أمر خيره وضريره
ولا ينام عنده في خلوته	ولا يبيت به ولا يحضره
الا لعذر أو باذن ثم لا	يكون الا بعده لا أولا
ومن جلوس ليس الا اذ به	سهولة التنبيه للنبه
فربما يحتاجه فينتبه	من نومه بأى شئ من به
وشرطه الخروج عن مراده	اليه ثم الصدق في اتقياده
فلا يريد غير ما أراد	من نفسه به ولو عباده
لانه كما علت أولا	كبت ملقى لدى من غسلا
فشأنه السكون عن ارادته	الا باذن من ولي حالته
وشرطه تقديم حقه على	حقوق غيره بما به علا
لان هذا الحق في الحقيقة	للحق عند من يرى تحقيقه
وان تعارضاه له حقان	فالحق في التقديم للرحمن
فيعتنى بحق ربه فقط	ومنه حق الشيخ حسبما انضبط
لانه لضيق حاله يميل	عن القيام بالحقوق والعمل
والله يرضى عنه من يخصه	يوم الجزاء عند ما يحاكمه
وبعد تحقيق الكمال يرجع	الى حقوق الخلق فهي المرجع
يعطى لكل حقه ويشهد	في الكل حق الله فهو المشهد
مقديما حق العباد في القضا	عن حق مولانا اذا تعارضا
لانه مبني على المسامحة	وحق غيره على (١) المشاحه

(١) قوله المشاحه بفك الادغام لضرورة النظم على حد قول أبي النجم الحمد لله العلى
الاجل بفك اللامين للضرورة والمشاحه لغة الضمة بكسر الصاد أى البخل يقال ضن بالشئ
يضن من باب تعب ضنا وضنة بخل فهو ضنين وفى لغة من باب ضرب وتشاح على الأمر
لا يريدان ان يقوئتهما والقوم فى الأمر شح بعضهم على بعض أى بخل حذرفوته أهملوه
وجه الله

هذا الذي رآه أهل المعرفة
 وشرطه المطلوب حالة السفر
 وكونه عن شأنه لا يشتغل
 مقللا جدا طعام أكلته
 وكونه ملازما ركابه
 ولا يكون ماشيا أمامه
 ووجهه استواء الاقتدا به
 أو أنه لا ينبغي استدباره
 قالوا ولو في حضرة الصلاة
 والناس في آدابها مراتب
 فلازم فيها مراعاة الأدب
 فلا يكون واقفا في صفه
 إلا باذن منه أو ضيق المحل
 ومثل هذا مشبه أمامه
 وإن أراد منعه من السفر
 من كونه ملازما ما عينه
 وكلما رأى مكانه المعد
 فعنده مع انكساره يقف
 فعنه في محل جهائته
 لأنه محل وارداته
 فيستد منه كل طالب
 مادام عنه غائبا حسا فلم
 فيلزم استحضاره في غيبته
 إذا لا يتم صدقه في حبه

في سيرهم فواجب أن نعرفه
 لزومه زيادة عن الحضر
 ولا بشرط ما أراد يخل
 برا وبحرا لاتقاء فضله
 برا بحيث أن دعا أجابه
 إلا باذنه ولا أمامه
 حسا ومعنى واقتفا آدابه
 بظهره فالواجب اعتباره
 لكونها مشاهد الصلوات
 فهم المحجوب والمراقب
 مع الإله في الذي منه اقرب
 ولو بعيدا منه بل من خلفه
 أو نحوه لكن بغاية الخجل
 لظلمة وقصده السلامه
 فالواجب الرضا بما به أمر
 من المكان فاعلاما بينه
 لأن يكون جالسا منه استمد
 مسلما وبالخضوع يتصف
 ينوب من في حكم روحانيته
 وما يكون من توجهاته
 ويستفيد أعظم المطالب
 يخل المحل حيث كان من حكم
 كأنه مشهود به بهيته
 إلا يربط قلبه بقلبه

والارقباط سلم المراقبه	لله وهو السر في المصاحبه
فبرقى به الى المشاهده	لحق في الاشيا مع المجاهده
وشرطه السؤال عن عياله	جميعهم بنفسه أو ماله
لكن مع اتقاه شر غييره	لا سيما على خصوص زوجته
لانها من أكبر العورات	فالكف عنها واجب بالذات
(١) ولا يرى زوجها انطلقت	أومات عنها شيخه وأطلقت
لانها كلام في احترامها	والنفس تأتي رؤية استخدامها
لا سيما مقاصد الزوجيه	ممن له (٢) مروءة ذاتيه
ومثلها من باز واج عرضا	لها ولولي الحال عنها أعرضا

(١) قوله ولا يرى زوجها الخ ذكر الشعراني في المدارج ان سلمان الفارسي رضى الله عنه امتنع من ان يؤم بالمهاجرين الاولين حين طلبوا منه ذلك وقال كيف تؤم قوما هذا الله على أيديهم أو ننكح نساءهم اه مؤلفه رحمه الله بلغنا رضاه آمين (٢) قوله مروءة ذاتية المروءة هي الآداب النفسية التي تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجيل العادات فمن المعلوم ان مجرد استخدام زوجة الاستاذ فضلا عن استخدامها في مقاصد الزوجية تأباه نفس كل ذي مروءة لانه ليس من محاسن الاخلاق ولا من جيل العادات وتخشى عاقبته وانوسع فيه الشارع ترخيصا فقد حكي عن بعض العارفين أنه أخبر أصحابه بان من تزوج امرأته بعد موته يقتله فلما مات أراد شخص زواجا فآخبره بما قاله الشيخ فلم يرجع واستفتى علماء مصر في ذلك فقالوا هذه الخصوصية انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقط تزوج بها ولا حرج عليك فقد علمنا فانما هي في جنبه ليلة الدخول بما انفار يصيح حتى خرجت روحه وبقيت زوجة الشيخ أرملة الى ان ماتت وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه ورأيت أنا بعيني رجلا من بلاد الشرقية طلب ان يتزوج امرأته سيدي محمد بن عثان فنهاه الناس عنها فلم ينته وتواعدوا وأهلها ان يعقدوا عليها بعد العصر فنام قباله ضريحه فأتاه الشيخ محمد بجره وقال ضافت عليك الدنيا ما وجدت الا فرشتي وطعته فاستيقظ من غيابه وهي في جنبه بارزة كالسكبد المشوى فقال اجالوني الى بلدي فأتيت في الطريق اه من المدارج

ومن شروطه اذا ماشاورة
من كونه يريد أن يراجعه
فربما استشاره تحببا
أو اختبارا أولا^(١) مر يعلمه
فرايه في ذاته الرأي الا^(٢) ثم
فواجب لزومه المسارعة
وان يقول الرأي ماتراه
وكونه من نفسه على حذر
ولو خطورا ثم ان تأتلا
ويعرف المقصود باستشارته
وان رأى من نفسه استحسانه
لانه داء دفين يثبت
(١) وكل واحد له حلاوه
فليخبر الاستاذ عن هذا المرض
لينجلى بذكره الداء الدوا
فبعد هذا تحسن المعالجة
(٢) فان رأى عليه نور السرجه
(٣) فان رأى عليه نور السرجه^(٤)

أن لا يرى حقيقة المشاورة
في رأيه لان يرى منافعه
اليه أو سياسة تأذبا
من نفسه وفيه حكم يلزمه
وقوله وفعله من الحكم
الى امتناعه عن المراجعة
باسبدي ولا أرى سواه
من أن يرى خلاف ماله ظهر
فيما جرى رآه ليس مهملا
له وما طواه في اشارته
أعماله فليحذر اقتنائه
منه الزيا والعجب أيضا يثبت
لدى النفوس أصلها (٢) الغباوه
ميتنا أصل الذي به عرض
وانه من نفسه أو الهوى
وينبئ لإحكامها ان عالمه
باد به اعتنى والا (٥) سرده

(٢) قوله الغباوه هي عدم الفطنة للشيء بالغفلة عنه اه مؤلفه رحمه الله (٤) قوله
السرجه بفتح السين المهملة ومشددة وسكون الراء وفتح الهاء والجيم الامتناع والاباء
(٥) وقوله سرده بفتح السين المهملة وسكون الراء وفتح الدال المهملة والجيم أى أهله
والمعنى ان الاستاذ اذا رأى نور امتناع المريء من شهود استحسان الاعمال ظاهر ا عليه
اعتنى به وبذل همه في التوجه اليه بمعالجة هذا الداء حتى يتم الله له نور الامتناع من تحكم هذا
الداء الدفين والابان وآه باقيا على دائه ولم يظهر له سر المعالجة سرده أى أهله وتركه ونفسه
لعدم افادة النوافها لطلبها

وشرطه الرضا اذا أساءه	بما يعدّ عادة أساءه
كسبته والهجر والتعزير	ولو على القليل (١) كالقطمير
أو كونه منقصا لقدره	بين الملا فليبد حسن صبره
لأنه لولا رجاء خيره	لكان مهذلا له كغيره
وفعله يكون غير معتبر	أصلا فليس عنده له أثر
فحسن ظنه به أذا	الى حصول كل ما أبداه
فان رآه صابرا على الجفا	مع الاذى أمده بما اصطفى
وكان صديقا وحيه وجب	لديه سببا لى جهل السبب
لان صدق الحب لا تزلزله	زلازل الجفا ولا (٢) ترعبه
ففعله به اذا هديه	له أنى بصورة الاذيه

(٢) خ تخلخله

أى اذا علم من المريد الامتناع من قبول الدواء أراح نفسه منه وأهمله وكل مستقيم اه مؤلفه
 رجه الاله القديم وهذا الى الصراط المستقيم (١) قوله كالقطمير هو القشرة التى فوق
 النواة كاللغافة عليها وهذه كما يقع عن القلعة جدا فلو عذره بين الملا ولو على شئ قليل جدا
 أو تافه فلا يتغير منه بل يكون راضيا ظاهرا وباطنا اه مؤلفه رجه الله آمين

(٢) قوله ترعبه بضم التاء المثناة وفتح الراء وسكون العين الماهلة وكسر الباء الموحدة
 أى تمزقه من قولك رعبيل الثوب مزقه فترعبل أى تمزق وفى نسخة تخلخله أى لا تؤثر فيه
 شيئا من قولك تخلخل العظم أخذ ما عليه من اللحم يعنى ان المريد اذا أظهر حسن صبره
 عند معاملة الاستاذة بما هو فى صورة الاساءة والايذاء كالصدعته وهجره موقظه بين
 الملا ولو على القليل جدا دل ذلك منه على صدقه فى حبه لان صدق المحبة لا تزلزله أى
 تحركه الزلازل أى البلايا ولا ترعبه أى تمزقه بتأثيرها فيه ولا تخلخله أى لا تنقص منه شيئا
 فاذا رآه أى منه ذلك أمده بما اصطفاؤه وكان من أصدقائه ووجب حبه أى ثبت عنده
 لاسمى اذا كان حسن الصبر منه على تلك المعاملة عند جهل السبب فانه أبلغ فى الدلالة على
 صدق المحبة من الصبر عند معرفة السبب فانه حينئذ بما كان لعله نفسية أو روحية فلا
 دلالة فيه حينئذ على صدق المحبة فافهم اه مؤلفه رجه الله

به عليه الله كان حاكما	اذ فيه تمرين على الرضا بما
مادام قائما له (١) بطعمته	وشرطه اعراضه عن حرقته
ولو لقيات يقمن صلبه	من كل ما به يزيل سغبه
وما به ستر من الثوب (٣) الدرر	وان بلا آدم من (٢) الجشب الخشن
ولو لذيها لا تتم نعمته	فلا يبالى حيث طابت (٤) نعمته
لا سيما ان كان من باب القرب	وقتح باب الكسب (٥) غش يجتنب
بأجرة من أقبح المقاصد	فخدمة العلوم والمساجد
لانها اذا من البضاعة	لكن علوم الدين لا الصناعات
مادام واقفا على تلوينه	فقله كما كل بدينه

(١) قوله بطعمته بضم الطاء وتجمع على طعم بضمها وفتح العين تطلق لفظة على معان منها الرزق وهو أحسن ما يراد هنا لانه ما انتفع به من ما كل أو غيره اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا في الدارين رضاه

(٢) قوله الجشب بفتح الجيم وسكون الشين المعجمة الطعام الغليظ مطلقا وبلادام فقوله من الجشب بيان لما قبله وقوله الخشن بيان له تقول جشب الطعام طعنه جريشا والجشب الخشن الغليظ البشع من كل شيء والسبيء المأكول اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا رضاه (٣) قوله الدرر بفتح الدال المهملة مشددة وكسر الراء الوسخ من الثياب يقال درن الثوب من باب فرح فهو درن اه (٤) قوله نعمته بفتح النون أى نعمة أو بضمها أى فرحه وسرو وهى فلا يبالى حيث طابت نعمته بكسر النون وهى ما يلائمه شرعا مما يتفهم به بان كان طيبا من حلال ولو كانت هذه النعمة لا يتم عندها نعمة أو فرحه وسرو بهما يتفهم به من لذيذ المأكول والملايين فقد قيل لبعضهم عما منك وسخة فقال لكننا طاهرة فقيل له رثته فقال لكنهما من حلال ودخل بعض المالك على بعض العارفين فوجد بيده كسر قيا بضع طرفها في الماء حتى يلين فيأكله وهكذا حتى فرغت فأخرج له شيئا من الدنانير فرد عليه وقال ارض بلقمة ناشقة ولبس الخيش وتعال قل لى مأكوك الدنيا را حوايش

(٥) قوله غش أى من الرين ان فتحه من نفسه على مریده بغير سؤال منه لانه مطلوب بافطامه عن الدنيا وشهواتها حتى لا يبقى في قلبه مثقال حسنة تدل من حب الدنيا وما فيها

لا يعتنى بخدمة أو يتمنع	بحيث لو من أخذ أجره منع
بالفعل وجه الحق فهو المقصد	أما الذي بعد الكمال يقصد
بربه محققا بقربه	بان يكون خادما لربه
لان أصل قصده التقرب	فلا يضر مثله التكسب
ولو أتى على نظام العادة	ففعله جميعه عباده
يرى سوى حق الله أولا	فان يكن موظفا اذا فلا
من فضله المفاض عند الواقع	وأن ماله من (١) الوظائف
بخدمته حتى يلج في الطلب	لا أنه من حقه الذي وجب
مضى بدلت على (٢) الفضل	فهذه علامة الكمال

الاعن أمر الله ففتح عليه باب الكسب فوق ما تقوم به بنيته من الطعام والشراب وما يقبه الحر والبرد مع ستر عورتهم من الثياب فقد غشه وتعمر عليه فطامه وأمان كان عن سؤال المريدو أي الألتكسب فهو العاش لنفسه فقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي من نسائه ويقول ما معناه يخرج أحدكم وهو يتأبط نارا لانه كان يضع ما يأخذه تحت أبطه فقال له سيدنا عمر ولم تعطهم فأجابه بماذا أصنع يا بون الان يسألوني ويأبى الله إلى البخل فهكذا حال الاستاذ مع مريديه اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا في الدارين رضاه بجاه نبينه ومن والا آمين

(١) قوله الوظائف جمع وتليفه كسفينته وهي ما يقدر له في اليوم مثل من طعام ورزق ونحوه اه (٢) قوله المفاضال كحرا ب كثير الفضل وهو ضد النقص أي متى تاهرت هذه العلامة التي هي شهودان ما قدر له في اليوم مثل من طعام ورزق ونحو ذلك هو من فضل الله المفاض عند الواقع لان حقه الذي ثبت له بسبب قيامه بالخدمة حتى يلج في السؤال عنه جابيا أنظارا دلت تلك العلامة على ان من ظهرت عليه هو المفاضال أي كثير الفضل ولا يكون الا كاملا فلا يضره حينئذ اقامته خادما مسجد أو معلما ولو العالوم الدينية من كل ما فعله قربته يقصد بها وجه الله في نظيره ما وظفه الواقع أو غيره فلا ستاذ اذا أن يقره على ذلك الاذلا بأس عليه لانه لكاله وتحقيقه في مقام التقرب يرى ان أفعاله كلها بالله ولله محض وان ما رتب له من الوظائف هو من عطائه وفضله لافي مقابلة عمله اه مؤلفه

وترك الاحتجاج بالنقول
فن على دليله احتج انقطع
ولو بوجه ظاهر تأيدا
لا سيما في أمره بتركها
فحكاه على المريدين تابع
فانه طيبه المباشر
وهكذا جميع ما يجري على
فانه بمقتضى ما يظهر
فالواجب التسليم باتباعه
وشأنه عن الهوى لا ينطق
والاحتجاج يوجب المنازعه
وجاءنا لا ينبغي التنازع
وحضرة الدليل حضرة النبي
ومن هنا فلاح عالم ندر
ومثل هذا منعه عن صحبته
لكن يكون الدفع بالتى كما
كان يقول سيدى لا ينبغي
أوغیره من الكلام الذين
فان أراد الله منه الاهتدا
وتاب عن ما كان منه واعتذر
اذا على الدليل أن يقابله
ومن أراد الشيخ طرده وقف
وعن لزوم بابه لا يبرح
فان نهام عن وقوفه امثل

عليه شرط واجب القبول
من سيره وبالسالك ما انتفع
لديه حسبما به تقيدا
أيح أو بفعل شئ حراما
لخاله وما لديه واقع
لدائه وباللوا يبادر
يديه من قول وفعل في الملا
من حالهم له فكل مظهر
في أمره لقوة اطلاعه
ورائه وهكذا المحقق
ويمنع التسليم والمتابعه
لدى نبي لا بل التواضع
حكما فلا يهينها الا انبي
لكثرة احتجابه بما ظهر
شرط لحفظ غيره من غفلته
أتى به القرآن نصا محكما
كتمانك العلوم عن من ينبغي
في قالب الصدق الصريح الذين
رأى بعين القلب شرط الاقتدا
اليه عن صدق وسره ظهر
بعفوه وان يكون قابله
بالباب باكيا وبالعجز اعترف
عسى له باب القبول يفتح
وعن مكانه قليلا انتقل

ولا يزال هكذا حتى يجد
أوان يموت صابرا في ساعته
لأنه إن فارق الاعتساب ضل
ولا يذوق راحة في نفسه
وشروطه استئذانه في ما خطر
ففعّل كل عاقل يمان
لا سيما مرید حرث الآخرة
ولا يعينه على اتقائه
فانه يأتي على الوجه الأم
وفيه حفظ دولة الأشباح
والشيخ اما ان يكون غائبا
وكل حالة لها كفيته
ففي حضور الشيخ في محلته
وطهره وركعتين بعده
فان أتى استمر واقفا على
ثم الذي في نفسه يبيديه
فان أجابه بفعله فعل
من غير ان يزيد في أفعاله
وان أجابه بتركه انصرف
كأن لدى سماع قوله سكّت
فلو رأى في الفعل وجه المصلحة

فتعنا بفضل منه عفوا يستد
مع الرضا والموت عين راحته
عن ربه ومقتنه به نزل
أصلا ولا أظن بعد ربه
لديه من أفعاله خوف الخطر
عن كونه سدى به يمان
فانه أول بكل فآخره
جميع فعله سوى استئذانه
به ولا يجاوز الفعل الحكم
من صرفها في اللهو والمزاح
حساعن المرید أو مصاحبا
معلومة في سيرهم وفيه
يسى اليه بعد عزم نيته
مستغفرا حتى يبيد عنده
أعتابه كما علمت أولا
من غير تطويل (١) ولا تنبيه
لكن على حد الذي به سأل
على الذي استفيد من مقاله
وعنه وجه قصد فعله صرف
ولم يجب فوجه تركه ثبت
لكان آمرا به وصرحه

(١) قوله ولا تنبيه أي من غير تنبيه له بنحو يا سدى اسمع مني ما أقول والتفت في الساق
ذلك من إساءة الأدب بل مقتصر على مجرد ذكر حاجته من أولى مرة اه مؤلفه رحمه الله

فتركه أولى وفعله عبث
 وفي الغياب عنه ان تعسرا
 يأتي بما علت من طهارته
 ويفعل الذي عن الهادي ورد
 ثم الذي أراده يستحضره
 كأنه يراه ثم ينتظر
 فان رأى بسطا وشرح صدره
 ففيه اشعار بان الاذن صبح
 وان رأى قبضا تأى عن فعله
 ان لم يكن لاذا ولا ذاك انجلا
 حتى يرى الحكم الذي تعلقا
 وانه من جملة العزائم
 اذا يكون فعله مستحسنا
 فانه علامة مقرره
 وكفه عن فعل منهي وجب
 كذا الذي تعسرت أسبابه
 بل تركه من أول الشروع
 لانه مشقة ولا يتم
 وان أقامه خديما اعتنى

لاخير فيه ان تعذاه (١) النفث
 عليه الاجتماع أو تعذرا
 والركعتين عند قصد حاجته
 في شأن من قضاء حاجة قصد
 في نفسه وشيخه ويخبره
 ماينجلي من وارد ويستمر
 أتى بما أراده من أمره
 في فعله وانه هو الاصح
 لانه دليل نفى حله
 عن فعله وتركه تعزلا
 شرعا به صوابه تحققا
 بكونه خال عن الماسم
 وان رأى التيسير كان أحسنا
 للاذن في أفعاله الميسره
 ولو كراهة كما هو الادب
 فانه لاينبغي ارتكابه
 في فعله أولى من الوقوع
 وربما أدى الى أمر مهم
 بنفسه في أي خدمة عني

(١) قوله النفث بفتح النون المشددة والغاء بالثاء المثلثة الشر الدائم الشديد يعني ان ترك ما سكت عنه الاستاذ عند الاستئذان فيه أولى من فعله لانه ان تعذاه الشر الدائم الشديد لم يحصل به فلاحير فيه بل هو ضياع للوقت وتلف للاموال ان لزمه صرفها فيما لا فائدة فيه و أفعال العاقل مضافة عن العبث سيما يريد الاخرة كما علمت اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا في الدارين رضاه

(١) خ
الدليل منه ذلها

(٢) خ
فلا يرد ما أتى به

ولو دنيئة ككنس المطهره
ولا يرى تغيرها فضلا ولا
لانها وان تكن حقيره
وغاية المقصود والملاحظ
وموتها بكل مؤلم لها
وانما في مثلها أقامه
ودرجها في حالة النبول
وموتها هو الحياة الدائمة
فليشكرن الله حيث عامله
لانه لو لا رأى كماله
فلازم اذاله الرضا بما
وان رأى من نفسه أخذ العوض
فانه داه به انقطاعه
نم اذا واساه من أصعابه
فأخذه يكون عن مودته
وصرفه في لازم الاخوان
بان يكون فيه بالانصاف
وجعل جزء نفسه كواحد
أو صرفه له على العموم
أو فرش مسجد أو المصباح
وان أراح نفسه من الحرج
فانه أدوى بمن يحتاج
وشرطه اتقاء الاتكال
بل يلزم المرید بذل طاقته

ولا يراعى كونها مستقدرة
تقديمه عنها ولو تقضلا
لعكها امدادها كثيرة
خروج نفسه عن المفظوظ
حتى يرى (١) دليله كمالها
لموتها بهذه الاقامة
ودفنها في حفرة النجول
بها تكون بالحقوق قائمه
استاذة بهذه المعاملة
لكان من أمثالها أقالسه
أراد أن يكون فيه خادما
فليخبر الاستاذ عن هذا المرض
عن ما به في الخدمة اتفقا به
شخص (٢) فلا يرده رفقا به
لا أنه مقابل لخدمته
أولى له لكن مع الاحسان
على السوا أو مقتضى الاجفاف
منهم فلا يخصها بالزائد
كالصرف في منافع العلوم
أو غيره من لازم الاصلاح
عن صرفه الى دليله خرج
وما به يضر الاحتياج
على رضاه عنه والاقبال
في فعل ما يصيبه من طاعته

(١) ففي الحديث الامر بالاغانه
 فالأكتفا بحبه بلا عمل
 نعم اذا أحب شيخه انتفع
 فصدقه في حبه يحمره
 لان من أحب شخصا اشتغل
 (٢) ومن أجله اتباع المصطفى
 وحيث تم منه صدقه انسحب
 وصارت الاخلاق رحانيه
 وذا هو المقصود من محبته
 فأقرب المسالك الموصلة
 ولا يقول سيدى ألقى النظر
 فقلبه عن ربه لا ينصرف
 بكثرة السجود والقيامه
 جهل يحمره الى داء الكسل
 بصدق حبه له ولو هجع
 الى ارتكاب كل ما يضره
 بفعل ما يرضيه من حسن العمل
 وصدق حبه له مع الوفا
 عليه وصفه ووصف من أحب
 بالذات والافعال ربانيه
 لشيخه والصدق في مودته
 لله حب شيخه فهو الصلة
 الى أولاد تنسى بل الحلو
 أصلا ولا عن الشهود ينصرف

(١) قوله ففي الحديث الامر بالخ دليل على انه لا بد للريد من بذل همه واجتهاده في فعل الطاعات ولا يتكفل على حب شيخه له ورضاه عنه بان يقول نظر الشيخ يكفيني لان ذلك جهل منه ولو تحقق رضاه عنه فلا ينفعه ذلك الامع ملازمته على حقوق الربو يته والقيام بوظائف العبودية فقد قال بعض الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك مرافقتك في الجنة فقال له صلى الله عليه وسلم أعني على نفسك بكثرة السجود فلم يحبه عليه الصلاة والسلام الا بالعمل لا بالاتكال على ما دون ذلك فن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا رضاه

(٢) قوله ومن أجله اتباع الخ أى من أعظم ما يحمره حبه أسأذه الى ارتكابه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله لان ذلك من أعظم ما يسر الاستاذ ويحمره حبه أيضا الى انسحاب صدق حبه النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو خلق من أخلاق الاستاذ بل أعظمها المشحبة على المرید بصدقه في محبته أسأذه فاذا تحقق له صدق محبة النبي صلى الله عليه وسلم جرّه ذلك الى انسحاب الاخلاق المحمدية عليه التي هي بعينها الاخلاق الربانية المأمور بها في قوله تخلقوا بأخلاق الله فهذا بيان وجه الاستدراك في

فقوله هذا هو الحماقة حيث استدل أنه جهول
وان ذوقه لديه فاسد وان ذوقه لديه فاسد
لأنه لو تم نور عقله وشاهد الحال التي يناسبه
وانه المأمور بالتفاته ون من الدليل لحظة غفل
ولو بشأنه دليله اعتنى أما المريد فالتفات قلبه
لأنه به يقينا يحصل وحفظه في السير من أحواله
بل كل سر للمريد يستمد والصدق مغناطيس جذب حاله
ولو مع الاعراض واشتغاله والفرق بين الحالتين ظاهر
وربما أفاده إطلاقه وان سيره اذا معلول
فلا تصح عنده المقاصد لزال بالهدى ظلام جهله
مع الدليل أيما يصاحبه اليه في الجيع من أوقاته
ضلت به الا هوا ومن به احتفل بالتفات لا يرى الا العنا
الى الدليل فيه سر طبه سر ارتباطه به ويكمل
لا سيما الخفي عن أمثاله فبالتفات به بقدره يمد
وما انطوى عليه من كاله بأي شيء مكان من أحواله
لمن له عقل سليم طاهر

قوله ثم اذا أحب الخ لآن صدق محبة المريد لاستاذة أنفع من انكاله على مجرد اعتقاده ان
أستاذة محبة حياشديد وان راض عنه بدو ن عمل فظهر بذلك الفرق بين الحالتين وكثيرا
ما كنت أسمع من أستاذ روحي رضي الله عنه قوله * طر يقناحب سيمرى لاعل *
أي حب من المريد لاستاذة لاعل أي بدو ن صدق محبة فكثرة الاعمال من المريد بدون
صدق محبة الاستاذ لا تفيد شيئا من الكمال المقصود بالسير وهو التخلق بأخلاق الله ولو
صام وقام حتى تورمت منه الاقدام وأما صدقه في محبة أستاذة فيجره الى وقوفه على
أوامره ونواهيه ويلزم منه ترقية على مدارج صدق الامثال حتى يبلغ أعظم مراتب
الكمال بدون اختيار ولو اقتصر على مجرد الفرض من صوم وصلاة وحج فاقرب
السبل الموصلة الى الله تعالى صدق المريد في محبة أستاذة كما يقول اه مؤلف رحمه الله

وشرطه ككمال الاعتقاد
من نعمة خفية أو ظاهره
(١) وانه مرآته فان ظهر
لانه كماله الذي انسحب
ودل ان صدقه في صحبته
وان بدا له به نقصان
ودل ان جبل وده انتفض
فواجب رجوعه اليه
وكونه موبخا لنفسه
والصدق من أجل شرط اعتبار
من الاصول والشروط والادب
فالصدق لازم له في بابيه
فالسالك الصدوق يسبح نوره

ان الدليل منبع الامداد
في الدين والدنيا ويوم الآخرة
له الكمال فيه تحقيقا شكر
عليه منه عند ما به اصطحب
محقق عليه شكر نعمته
فتقصه والرؤية البرهان
لا سيما ان كان بالنقص اعترض
بتوبة مما بدا لديه
على ارتكابه منافي قدسه
مع الدليل في جميع ما ذكر
وكل أمر وجهوا له الطلب
وسره لا ينجلي الا به
أمامه وتنجلي أموره

(١) قوله وانه مرآته الخ يعني ان من شروط المرید كمال اعتقاده ان دليله مرآته التي
اذا نظرت فيها أصلح شأن نفسه باز القسمة الشموات والخطوط وغبار الاغيار عنها وحسنها
يجمیل الاخلاق فاذا ظهر له كمال الدليل فهو في الحقيقة كمال نفسه المنسحب عليه منه
عند صدقه في صحبته وأما حقيقة كمال الدليل فلا يراها الا من ورد موارده وشرب من
مشاربه ووقف على حقيقة مقامه فاذا رأى المرید كمال نفسه في مرآة أستاذه ثبت عنده
ان هذا الكمال انما هو كمال الاستاذ فيقبل عليه حينئذ بصدق الاقبال وصدق الامتثال
فيتحقق له بذلك شرط قلبه به ولا يزال هكذا يستقدمته أسرار الاحوال ومكارم الاخلاق
ويترقى من مقام الى مقام الصدوقية فهناك يرى حقيقة كمال أستاذه بجماله في مرتبة
الخلافة الكبرى في مقعد الصدوق جالساً على كرسي شهود العندبة متوجهاً بتاج الاخلاق
الرجانية مؤبداً بالتأييدات الربانية على حسب ارثه من الحضرة الجامعة المحمدية بجماله
من النسبة والوحية فيقوم له حينئذ بغيا يناسبه من المعاملات الادبية قياما بشكر نعمة
المعاداة الابدية مع الحياة المرمدية الجارية على يديه بالعتاية الالهية اه مؤلفه رحمه الله

ويدرك المقصود دون غيره
ولا تعرفه هوائى الامل
من أجل هذا أسسوا بنيانهم
والجامع الكلى ربط سره
وهاهنا انتهت جواهر الادب
وانما أطلت نظم عقدها
فن بها عن صدقه تقلدا
لاسيا اهتمامه بما يجب
فانه ان اعتنى بها انكشف
من ان قصدهم بها التدريب
فكلفوا المريد بالقيام
ودققوا عليه فى المعامله
حتى يذوق سرها وينكشف
فقد أرادوا منه تعليم الادب
حتى يصع منه أن يعامله
من الرضا والمسير والتسليم
ونفى الاختيار والمراد
وغيرها من كل معنى انطوى
وليس قصدهم نفوسهم كما
وظن جهلا أنه المراد
فكلف العباد باستعباده
وتاه فى تيه الضلال وانخرط
وقيد المريد بارتباطه
فمثل هذا منه يلزم المفر

من أول ابتدائه فى سيره
وغيره عن ربه مدا الاجل
عليه حتى كلوا ايمانهم
بأذنه فى جهره وسره
من الدليل والمجد فى الطلب
لنفعها من (١) اعتنى بقصدها
حاز الكمال والجمال واهتدى
من الشروط للدليل المنتدب
له مرادهم وسره عرف
على حقوق الله والتأديب
لهم بفعل هذه الاحكام
لهم بها ليثبتوا الكمال له
مقصودهم له ومنه يرتشف
مع الاله وهو غاية الارب
عن صدق عزم بالصفات الكامله
الى القضا وحكمة الحكيم
عن نفسه وصدق الاعتماد
فى شرطه وذاقه من استوى
رآه من فى قلبه داء العي
بها فقط وفاته الرشاد
لهم بها جريا على مراده
فى سلك نفسه وضره الغلط
بما اقتضاه الجهل عن نشاطه
لكل عاقل مخافة الضرر

(١) قوله

اعتنى برسم باليه
من حقيقته عشيا
فسيابه رعى
وأعتليت بامر
كلدا اهتمت به
واحتفلت أه
مؤلفه رحمه الله

لانه في العالمين مفسده	وحاله للجاهلين مصيده
يجرهم بزخرف الاقوال	اليه حيلة على الاقبال
وكثرة الاتباع والمفاخره	بهم ونشر الصيت والمشاخره
وأكله أموالهم بالباطل	وبيع دينه بدنياه الغافل
وعت البلوى بهذا كله	لاسيما من جاهل يجهله
ولا تفيد عنده النصيحة	بل ربما أدت الى الفضيحة
هذا وصلى الله ثم سلما	على الذي له الاله عظما
محمد خير الانام المصطفى	وآله وصحبه أولى الصفا
ماقام بالشروط ذو الاراده	لشيخه موافقا مراده

الباب العشرون

في بيان حقيقة المراج الذي هو ثالث الامور العشرة اللازمة
لمريد سفر طريق المقرين وهو الذكر فيه يبتدى في ظلمات الغفلة الى وصول
سبيل الوصلة لما يترتب عليه من اشراق القلوب بأنوار أسرار الغيوب وأطلق
أغلب العارفين عليه اسم السلاح نظرا الى كون الانسان يدافع به تسلط العدو
على قلبه عند الغفلة فقد ورد أن العبد اذا غفل عن ربه انتقم الشيطان قلبه
فاذا ذكر الله خنس ولكل وجهة وقد اشغل هذا الباب على بيان بعض فضائله
وذكر مراتبه وآدابه المقررة عند أطباء القلوب قبله وحاله وبعده

حمدا لمن يذكره تفضلا	على الذي لذكره تأهلا
حيث استقام واستعد وامثل	في الذكر امره باخلاص العمل
فذكره اذا سراج قلبه	وعنده اشراق نور قلبه
وعنه ينبجي ظلام غفلته	وفي حضوره تمام وصلته

(١) فيعرف المراد بالمجالسه	الله حال الذكر والمؤانسه
وان هذا لاعلى حقيقته	عقلا بكشف القلب عن رقيقته
يها يدوق لذة الشهود	من فيض سر وحدة الوجود
ويوجب الشهود نسيان السوى	من قلبه وذا دليل الاستواء
اذا يكون ذاكرا لربه	حقيقة بصدق فرط حبه
فيستحق ذكر ربه له	مع الجزاء المقتضى تبجيله
وصح كونه على الولاية	علامة بالصدق في البدايه
وجاء انه بالاتفاق	برآة له من التفات
وذاكر كالحى في المثال	وغيره كيت بالخال
فالذكر بالغدو والاصال	أجل من بقية الاعمال
ولو جهادا في سبيل الله	كما أتانا عن عظيم الجاه
وجاها مجالس الازكار	رياض جنّة عن المختار
تشفها الاملاك والسكينة	تعبها والرحمة المينيه
وحضنا الاله في الكتاب	عليه والنبي بالثواب
ففضله جلت به الاخبار	صحيحة ومثلها الاسرار

(١) قوله فيعرف المراد بالمجالسه الخ يعنى ان المريد اذا تأهل لذكر الله باستعداده واستقامته على الكيفية المستوفية للشرط والآداب وذكر الله امتثالا لامره مخلصا بذكره كان ذلك الذكر سراج قلبه حيث أشرقت عليه به أنوار قربيه وانجلت عنه ظلمات غفلته وتحقق له بذلك حضوره مع ربه فيعرف حينئذ لمن هذا الموطن المراد بالمجالسه الواردة في قوله أنا جليس من ذكرنى والمؤانسة المذكورة في قول بعض العارفين أنسنا بالله مثلا وان كلامهما ليس على حقيقته العقلية لان المجالسه كذلك تستلزم ما هو مستحيل في حقه تعالى من المكان والتميز والتحول وغير ذلك مما تنزه الله عنه والمؤانسة لا تكون الا مع المجانسة فالانسان لا يأنس الا بجنسه وهى مستحيلة في حقه تعالى فلا مجالسة بينه وبين عبادته وجه من الوجوه فيظهر له بنور الكشف ما انطوى في

ولا يحوز الفضل الا الذاك	بهمة والقلب منه حاضر
مستوفيا شروطه مع الادب	وآتيا به على الوجه الاحب
لكنه لغفلة لا يترك	أصلا فرما حضور يدرك
لانه المصباح للقلوب	وسره جلا صذا الثوب
وتركه لاجلها منها أشد	عليه فالشيطان عندها أسد
يسطوا بها على القلوب يلتقم	لها وبالتقامه لم تستقم
وعند ما تذكر الانسان	باى وعظ يخنس الشيطان
وهكذا يكون طول عمره	محاربا على فساد أمره
ومن رأى لهذه المحاربة	سماه سيفا داغما من حاربه
وقال مطلقا ولو انما	ولم يخس الجن والشيطانا
فن عليه الله من وقفه	لذكره وبالمعانى حققه
وصار دائما لسانه به	رطبيا الى وقت انقضاء نحبه
ويكتفى به عن القيام	لبلا وعن تطوع الصيام
فنور صدق الذكر فى الاعضاء	جميعها يسرى لمنع الداء

هذين اللغظين من رقائى دقائق حقائى نقائى أسرار وحدة الوجود فيشهد الحق تعالى فى كل ذرة من ذرات الكائنات مع التنزيه التام عن الحول والاتحاد اذ لا شئ فى الوجود غيره حتى يحمل فيه أو يتحد به فاذا تم له هذا الشهود أنس به ونسى ما سوى الحق تعالى وذلك دليل على استواء قلبه واستقامته بخلوه عن شهود سوى مذكوره واستيلاء الحق عليه بجميع أسمائه وصفاته فيذكر الله بالله لله فليس فى شهوده حينئذ سوى الحق تعالى فأنس بشهوده ومحالسته له بتجليات أسمائه وصفاته على حسب استعدادة فهذا هو الذكر لله حقيقة فلا يطيب ذكر الحق تعالى الا بنسيان ما سواه وهذه مرتبة العارفين المحققين قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت فافهم تغنى اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا فى الدار بن رضاه

(١) ويوجب الاوجاع في المفاصل	وهكذا شأن الفتى المواصل
وربما يرى يحسسه العظم	كانه يرونو ويعالو (٢) كالآلم
وتحصل المشقة العظيمة	في جسمه ودهشة سليبه
حتى بها يغيب عن جلالة	بل عن شهوده وعن احساسه
لكنه بوضع ما يستثقل	عليه يستريح منه المفصل
وكما يقوى عليه الحال	أحب ان تضاعف الانتقال

(١) قوله ويوجب الاوجاع الخ يعني ان نور صدق الذكر يسرى في جميع الاعضاء الظاهرة والباطنة فيمتنع كل داء اكتسبته تلك الاعضاء من الذات والخطوط والشعوات التي تمكنت في القلب والجوارح أيام الغفلة فيظهر حينئذ تصرفها فيها فاذا وصل الى عضو من الاعضاء أحدث فيه ضربا كالعروق النافضة وتكثر في الاعضاء الاختلاجات حتى لا يبقى جزء من أجزائه الا ويجذ فيه حركة واختلاجاتها فإغيا أخذ قلبه في الوجد مع قليل حرق ولا تزال تقوى الحركات مع الملازمة على الذكر حتى تصير أصواتا تسمع من جميع جوارحه أذكارا وأسماء لله بعبارات مختلفة وألسن متتابعة لم يسمعها قط من أحد وربما وردت عليه أحوال يرى معها ان جسمه كأنه يرتفع ويربوو ويعظم ويحصل له عند ذلك تعب شديد لكن بحيث لو وضعت فوق جسمه قناطر الحجارة أو غيرها من كل ثقل لكان ألذ شيء عنده ولا يزال هكذا حتى تأخذه دهشة عظيمة يغيب بها عن احساسه ثم يرد عليه واد قهر فيأخذه من الخوف ما يأخذه فيرجع الى حالته الاولى ومن هنا يضاف عليه من النفس والشيطان فربما يحملانه على ترك الذكر بالتدريج فتأخذ أعضاؤه وقلبه في الانسداد بحجاري آثار الذكر بالتدريج كما أخذت في الافتتاح كذلك فيرجع الحما كان عليه حتى يذسى ذكر الله بالكيفية فيسقط في مهواة ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكى وفي وعيد نسوا الله فسيهم قالوا جب حينئذ على كل مسلم سبامريد الاخرة المدادومة على ذكر الله وتذكر هيئته وجلاله حتى لا يغفل عنه طريقة عين بحيث لا يخلو نفس من أنفاسه عن ذلك كما ينبغي على ذلك كله اه مؤلفه رجه الله ويلقنا في الدارين رضاه

(٢) قوله كالآلم بفتح الهمزة والكاف جمع ككوهى التل من القف أى المرتفع من الارض من حجارة واحدة أو هي دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا كفى القاموس اه مؤلفه رجه الله الملك القدوس

ولا يحمه بمشله ضرر
عليه وارده خوفاً يبعد
على جماله ليغمر الادب
يزيل عنه حكم تلك الحال
اذا من ارتكاب ترك ذكره
بالترك للوقوع في حرمانه
لومرة ضاق الذي به اتسع
والنفس حتى يحصل الحرمان
ونفسه على المخطوط تجتمع
عن ربه وفي عني عن حيلته
وقوعه لانه تعرضا
ذوقية يذوقها المراقب
لكنه أساس أغلى متعبه
من حيث انه لديهم سلم
أمرأ ونهيا في موطن القرب
لسانه بالذكر وهو أصله
ولومع اشتغاله بشكره
فؤاده وسره له انفعلا
فلم يكن مشاهدا الا هو
بقلبه في حضرة المذكور
للقلب وهو (٣) قائم بشكره
له فقط والذاكر الجنان
بصدقه وحظ نفسه ملك
عند الاطبا حيث عرفه انتشر

ولويشئ من قناطر الحجر
ولا يزال هكذا حتى يرد
كوارد جلالة به غلب
خوفه من هيبة الجلال
وواجب عليه أخذ حذره
فالنفس والشيطان يطلبانه
لانه متى عن الذكر امتنع
وهكذا يفره الشيطان
وعنه أنوار الشهود تنقطع
والقلب صار مظلماً بغفلته
وفي وعيد قوله من أعرضنا
(١) والذكر عندهم مراتب
ذكر اللسان وهو أدنى مرتبه
وفضله عند الرجال يعلم
والشرع باللسان علق الطلب
فأولا على المريد شغفه
ولا يزال مكثرا من ذكره
حتى يرى استيلاء المذكور على
وغاب عن شهوده سواء
غير تقي اذا الى الحضور
يرى اللسان تابعا في ذكره
لانه في الاصل ترجان
وذا مقام كل سالك سالك
وذكره الذكر الحقيقي المعترف

(١) مطلب
في بيان مراتب
الذكر وبعض
تأثيره

(٢) قوله
وهو أي القلب
قائم بشكر اللسان
حيث ترجم عنه
بذكره به كما قال
اه

لكنه مع الحضور واقف
 وذكره القلبى يجره الى
 فلا يرى ذكرا ولا حضورا
 وشاهد المذكور عين الذاك
 وهاهنا اللسان حكاه ارتفع
 والذكر حكاه بصره ارتبط
 وذا مقام أهل الاختصاص
 وفي قضاء وحدة الوجود
 تراهم كأنهم نيام
 ويظهرون الجهل والبطالة
 والحال ان عليهم يقاض
 وقلوبهم بربهم مشغول
 وذكره السرى يوجب البقا
 وقلبه بيت الاله طاهر
 وفوق عرشه استوى مذكوره
 وسرها في جلة الاشباح
 وتمتلى من سرها الجوانح
 فعنه دون الاختيار يصدر
 وليس منه يحصل الامر السدى
 فسمعه به له كذا البصر
 وعن هواء مطلقا لا ينطق
 والعارف المخصوص بالمعارف
 وقلبه له عيون ناظره
 وهذه نتائج المواظبه

في ذكره ولا يراه العارف
 فنائه عن نفسه مع الجلا
 بل بالفناء انما وصار نورا
 في حضرة الاسم الجليل الظاهر
 اصالة والقلب بالمر اجتمع
 وقلبه للمر تابع فقط
 من أطلقوا من ضيق الاقفاص
 ساحوا مع القيام بالحدود
 وقلوبهم يقظان لا ينام
 كأنهم بها على ضلاله
 على قلوبهم (١) ولا يقاض
 ولا يرى مقامهم جهول
 بالله عند من به تحققا
 وسر ذكر المرفيه ظاهر
 بجملة الاسماء وعسم نوره
 يصرى وهذا غاية الفلاح
 جميعها وتظهر الجوارح
 تذكاره وكل عضو يذكر
 لانه بربه على الهدى
 وبطشه ومشبه على الاثر
 لسانه وذا هو الحق
 وبالتنزلات والمعارف
 بربه الى المعاني الناضرة
 على أداء الذكر بالمراقبة

(١) قوله ولا يقاض
 بالعين المعجمة أى
 لا يذهب على حد
 قوله وغيبض الماء
 أى ذهب فعلهم
 اللدنى المقاض على
 قلوبهم متجدد في
 كل نفس لا ينقطع
 عنهم بحال اه
 مؤلفه رحمه الله

(١) مطلب

في بيان آداب
الذكر المقررة عند
أطباق القلوب قبله
وحاله وبعده وما
يترتب على القيام
بها من تحقق آثار
الواردات وانتشار
سرها على دولة
الاشياخ الموجب
لتظهرها

موروثه من المقام الجامع
وإراثه منها بقدر نسبتته
(١) والذكر موجب الترقى يشترط
غن بها في ذكره قام اسعد
وذكره في حقه سراج
يرقى الى محاسن الاخلاق
وتنجلي من الصدا المراء
وقلبه عند التجلي تنفجر
وعندهم آدابه المقررة
قبل الشروع خمسة ومثلها
وسنة وعشرة حاله
أما التي قبل الشروع فالتقا
وكونه مستكمل الطهارة
والطيب في الثياب والسواك
وزد عليها قصد الامثال
وشروطه الخالي كما عنهم ورد
وهيئة الجلوس كالتشهد
ووضعه بالذل راحتيه
والصدق والاخلاص واستحضاره
وحل مابه انتفاعه علم
وظلمة المكان والتطبيب
وكونه مستحضرا بقلبه
ونفى الاشتغال عن مذكوره
وذكره بهمة وكونه

مراتب الكمال والجوامع
اليه باستعداداته وهمته
له شروط بعضهم لها ضبط
به حصول الواردات والمدد
والواردات عنده معارجه
بها ويصفوا مورد الاذواق
وبالتجلي تحسن الهيئات
عيون أرضه بعلم مسطر
عشرون أو وستة محرو
بعد الفراغ يستمد فضلها
فعلية قلبية حاله
بتوبة من الذنوب مطلقا
وبعده عن موضع القذاره
والا فضل المنظف الاراك
تصير سعة على الكمال
جلوسه مستقبلا ان انفرد
فالذكر من مواطن التعب
مع انكسار فوق ركبتيه
شخص الدليل تنجلي آثاره
من أكل أو شرب به شرعاً حكم
له بكل ما به يطيب
معنى الذي يكون ذا كرا به
بغيره وذا تمام نوره
منغضا عينيه فيه صونه

وترك لمن لفظ ما به ذكر
 اذا ثواب فيه فضلا عن جلا
 وذكره بالنفي والاثبات
 فينبذ بالنفي من يمينه
 وصدمه بلفظة الجلالة
 ويستمر ذاكرا حتى يجد
 فهذه آدابه في الحال
 وزدت عن ما قرره اربعة
 ثلاثة من آخر الاعراف
 وواحد فوقا انحلت عنه
 الذكر دون الجهر والتضرع
 وان بدا من حاله وجدكم
 (١) هذا وبعد الانتهاء يجلس
 مما هو المطلوب من آدابه
 سكونه عن مطلق التحرك
 والسكنة التي بها زم النفس
 أقله ثلاث مرات وان
 ثم انتظار وارد يستحسن
 فيستفيد قلب هذا المجتهد
 كزهده والصبر والتحمل
 فكل وارد له تأثير
 فالواردات كلها كال
 فرتبوا أورادهم وقيدوا
 لينجلي له النور انجلي لهم

فذكره بالحقن من ترك أضر
 مرآته بل ليس الامشغلا
 يفيد الجلا مع الثبات
 والصدور للاثبات عن يقينه
 قلبا فهذا موجب اجلاله
 في نفسه من ذكره جهد المجد
 منقولة عن كمال الابطال
 لكونها جدرة بالنتفعة
 مأخوذة فيها الدواء الشافي
 من قولهم حيث استغدت حكمة
 وخوفه ليتنى التنطع
 فكفه في طيبهم هو الامم
 لفعل ما به يتم المجلس
 بعد الفراغ منه واحتسابه
 مع التزام هيئة التورك
 حتى يضيق كلما له حبس
 يزد فسبح فالقواد يطعن
 اذا قتلك الحال فيه أمكن
 من واردات الذكر سر ما يرد
 وغيرها من موجب التجل
 في القلب عنه ينشأ التطهير
 ومن هنا اعتنى بها الرجال
 مریدهم بها كما تقيدوا
 حتى يكون وارثا كما لهم

(١) مطلب
 في بيان آداب
 الذكر البعديه

وهو الذي من وارداته ظهر
مؤثرا لما صفت موارد
في شأن سيره عليه عائده
من السوى وليس مقصودا أجل
كماله لانه المطهر
على السكوت ساعة ما واستقر
أنواره في قلبه وتستمر
بفعل ما يقضى الى فلاحه
الى مقام ذكره وحقيقه
ينوى انصرافه الى مقاصده
من ذكر ربه ولا عن الكسل
به ففي تأخير انتفاعه
بنفحة كثيرة الاسرار
على مكانه فلا يحصل
بعض من انقضاء ذكره زمن
كما به سار الاكابر الاول
طبيا وسيرا وهو ظاهر الاثر
في جسمه والقلب الاستتاره
عن قولهم ما فيه تحقيق المدد
بذكره ونور وده اتسع
له وفي حكم الترقى يدخل
الى مقام فيه كل متقى
ومنشأ التوفيق والعناية
مقام أهل الاختصاص والجلال

فودهم في وردهم كما اشتهر
فكل ورد لا يكون وارده
وليس للرید فيه فائده
الا الثواب ان تخلص العمل
بل المراد وارد يؤثر
فان تحقق انكشافه استمر
فبالسكوت والسكون تنتشر
وتظهر الانوار في أشباحه
وليشكرن الله حيث وفقه
وبعد ان يتم نور وارده
ويلحظ انصرافه لاعتن ملل
لكنه لا ينبغي اسرعه
فالله خص موضع الازكار
فربما بعد القيام تنزل
ومنع شرب الماء الا بعد ان
من ساعة أو نصفها وهو الاقل
فالماء بعد الذكر شره ضرر
فذكره يؤثر المسراره
وهذه الاداب زادت في العدد
(١) فن على الجميع حافظ انتفع
لانه به الكمال يحصل
فبانكشاف الواردات يرتقى
وهو ابتداء رتبة الولاية
فان تحققا له ارتقى الى

(١) مطلب
في بيان ثمره القيام
بجميع آداب
الذكر ووجه
كونه عنوان
الولاية كما في
الحديث وبيان
مراتب التقوى
التي هي موطن
الاولياء الذين قال
الله فيهم الا ان
أولياء الله لا تخوف
عليهم ولا هم
يحزنون الذين آمنوا
وكانوا يتقون

وهم رجال اتقوا شهودهم
 فلم يروا الى الكون غير ابشده
 فهؤلاء المتقون الاوليا
 وحسبهم شهادة القرآن
 فلم يزد في مدحهم عليهما
 وهذه التقوى لها مراتب
 تقوى الشريك وهي حال شامله
 ثم اتقاء كل شهوة ولو
 والرتبة العليا اتقاء ماصدق
 ولودخول الحضرة القدسية
 من حيث ان قصده حجاب
 من قصد وجه الله ذى الجلال
 وهذه نتائج الاوراد
 (٢) وان يك الذكركمع الاخوان
 ويجلس الجميع بالانصاف
 كاللبن والخشوع والتجمل
 ويجلس الاستاذ وسط الدائرة
 يرى بها حال الضعيف والقوى
 فكل واحد له تعلق
 ونائب الاستاذ كالمأذون
 ويذكرون كلهم سويه
 فتستوى بذلك القلوب
 وحرص الاستاذ أو أمينه
 من الكلام موجب للنشاط

غير الاله واعتنوا مقصودهم
 بل ليس الا الله ربا يقصد
 حيث استقاموا الى طريق الانبيا
 بربطة التقوى مع الايمان
 فالخير كل الخير في كليهما
 ثلاثة (١) يذوقها المراقب
 لكل مؤمن وليست كامله
 روحية لها يمثلها اعتنوا
 عليه لفظ الغير حيثما اتفق
 فانه كالشهوة النفسية
 عما اعتناه السادة الاحباب
 بكل محمود من الاعمال
 وشرطها كمال الاستعداد
 تحلقوا له مع الامكان
 مستكملين أكل الاوصاف
 بجليه الخضوع والتحمل
 وعين قلبه اليهم ناظره
 ومن له قلب سليم مستوى
 بقلبه ليحصل التحلق
 مطالب بهذه الشؤون
 في هزة (٣) والهمة القويه
 ويحصل اتحادها المطلوب
 ضعيف همة بما يعينه
 ورفضه عن حال الانحطاط

(١) خ
 يحتاجهن الطالب

(١) خ
 يدري لهن الطالب

(٢) مطلب
 في بيان كيفية
 الذكر جماعة وما
 يلزمها زيادة على
 ما تقدم من
 الاداب وبيان
 الانكار على من
 خالفها من اهل
 الهوى والفجور

(٣) خ
 وهمة قويه

كقوله يا طالب الفضل استعد
 أو قوله يا غافل القلب اتبته
 وعندهم لا بأس بالقسوال
 وسار سيرا في الطريق يثبت
 وصح منه ذوق معنى قوله
 بحيث لا يرى ترغما ولا
 وانما عن ذوقه يخاطب
 فالبتدى منهم بما يرغبه
 وغيره من سالك أو متبهي
 وكونه هو الدليل أحسن
 وقوله عن حاله لا يخرج
 فر بما لكل واحد طوى
 ان لم يكن فالأقرب المقدم
 ولا يزال ذاكرا بهم الى
 وقد رآوا تقسيمه خوف الملل
 كذا ذكره بالنفي والاثبات
 أو باسم حي أو هو القيوم
 وكل مرة لها كيفية
 فمثل هذا موجب نشاطهم
 لكنه مستحسن عند الخلف
 لاسيما ان كان في المساجد
 فانه عن ابن مسعود ورد
 وما أتى في الذكر من لفظ الخلق
 واستشهدوا (١) بالآية المصرحة

بالجسد فالموعود بالخير المجد
 من غفلة ألتهك عما أنت به
 ان كان معروفا بحسن الحال
 كمال نفسه بما يثبت
 وغاب فيه عن شهود حوله
 اظهار حسن صوته بين الملا
 كلا بما لحاله يناسب
 في السير والسلوك أو يؤدبه
 بما به عن الوقوف ينتهي
 لانه أدري بما يستحسن
 وروح ذى صدق عليه يعرج
 في قوله معنى له فيه الدوا
 عن اذنه وترك غير أسلم
 ان تنجلي له علامات الجلا
 مستحسنا فلا يضرب ان فعل
 في مرة ويعد باسم الذات
 أو غيره مما هو المعلوم
 معهوده والشرط حسن النية
 ومذهب بالهمة انقطاعهم
 فقط وليس ثابتا عن السلف
 بقنعه من أعظم المقاصد
 انكاره وباللهذا من سند
 فالعلم مقصود به لاسبق
 بالذكر بعد فاستلوا الموضحة

(١) هي قوله
 تعالى فاستلوا أهل
 الذكر ان كنتم
 لاتعلمون

ووجه الاستحسان انهم رأوا
 والطب فيه ان تعين القوا
 لكن فساد الوقت صير الخلل
 والناس فيهم من تحكم الهوى
 وصار مشغولا بنفسه فقط
 وكل واحد بمشله اجتمع
 ومن بكل شهوة توسخا
 وقادهم بصورة التعبد
 واستعملوا ذكر الاله للطرب
 من استواء الذوكة المعلومه
 ومن بها في حال ذكره اشتهر
 وبانضمامه الى من شاركه
 وقدموهم عن سواهم واعتنوا
 من كونهم بموجب الخساره
 فهللوا وحنجروا أصواتهم
 ومططوا الالفاظ كالمغاني
 وربما في النسي واوا أدخلوا
 وبعضهم يزيد في الهاء الالف
 فقاتل القو وأه أه ان درج
 والمثند المرغوب عندهم حدث
 فان أتى بلفظة مؤثته
 أو صاح كالقما ولا يبالى
 فخركت من خطه النفساني
 وكم وكم من موبقات ظاهره
 هذا من الطب الذي به اعتنوا
 بغير ما يباح جازان نوى
 محققا بمثل ذلك العمل
 عليه حتى ضل عن مر الدوا
 وقلبه بحب خطه ارتبط
 على ضلاله وأظهروا البدع
 منهم عليهم بالهوى تمسخوا
 الى حصول خصلة التعود
 بهيشة فيها إساءة الأدب
 لهم ولو بحالة مليمه
 فهو الجليل عندهم والمعتبر
 فيها يرون ليله مباركه
 بشأنهم لاجل ما منهم عنوا
 أدري ويعتنون بالصناعه
 على السوى ليدركوا مر ضاتهم
 وأفسدوا بذلك المعاني
 ومن إله الهمزياه أبدلوا
 واللعن في ما بعد هذا يختلف
 امامهم ولا يرون من حرج
 يكون شأنه الجبال والعبث
 تأوهوا والبعض منهم حدثه
 من نفسه ببيع هذا الحال
 ما أوجب التواجد الشيطاني
 في تقص دهرى قصد محض الاستره

والامرء المخفى من أبوابه	ومثل هذا عت البلوى به
في مجلس ماحضوا جنوده	فغنى ما تحققوا وجوده
ويصنعون ما يفيد جهلهم	فيهرعون حامدين فعلهم
وان نصحت جاهلا فما انتهى	فان وعظت عالما تألها
مستحسنا ما كان عن مراده	بل وبما يزيد في عناده
في وقتنا وحسن الاتباع	فلا يفيد غير الاسترجاع
والخوض في سفاسف الامور	والكف عن مجالس الفجور
حسن انقيادنا الى النهج الاحب	هذا وأرجو الله لي ومن أحب
صلى عليه الله ثم سلما	بجاء من وجوده تقصدا

الباب الحادى والعشرون

في بيان حقيقة زاد مرید سفر الآخرة الذى هو التقوى
وهو الامر الرابع من لوازم سفر طريق المقربين العشرة وبيان فضيلتها
وحقيقتها ومراتبها والاشارة الى قوله تعالى ويحدركم الله نفسه وبيان وجه
كون التقوى خيرا زاد كما قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى

(حمدا) لمن أفاض في دار البقا	فيوض فضله على من اتقى
ونخصه بأكمل المزايا	في الدين والدنيا وبالعطايا
فرتبة التقوى هي الكمال	وسرها تنمو به الاعمال
وقد أتى في محكم التنزيل	ثبوته نصا بلا تأويل
من أجل هذا حرص الاله	والمصطفى الورى على تقواه
ففي الكتاب جاء تكرار الطلب	في غير موضع بها دون القرب
وفي الحديث ما عن النبي منع	من أمره بما يجيغ من نصع
وقال فيه الناس مؤمن تقى	وفاجر وهو المهين والشقى
والاول المحبوب عند ربه	الاكرم الولى حسب قرينه

طاعاته جميعها مقبولة
 قاله بالمعية المناسبة
 وحافظ مطهر من الفتن
 معلم له العلوم الموجبه
 وان يكون راجعا اليه
 يرى بدا من كل ضيق مخرجا
 ويسر بعد العسر حسب ما وعد
 ومثله النعيم في الجنان
 وكونها دارا له وأزلفت
 والفوز بالسعادة المؤبد
 والشكر والفلاح والمثوبه
 والنصر والامداد بالاملاك
 وذلك في عداوة الكفار
 وشامل عداوة الشيطان
 وأصلها اتباع نفسه الهوى
 فمن يتقوى الله جاهد انتصر
 (١) فحبها اتقاء موجب الغضب
 والشرط فيه قصد الامتثال
 وهذه أدنى مراتب التقي
 فيضعف الشيطان عن سلطانه
 ومن هو ان ميلها مع الهوى
 لكنها برؤية الاعمال
 فان صفت أحوالها انتهت
 فيبقى المريد حظ نفسه

بالنص حيث لم تكن معلوله
 له مؤيد وحسن العاقبه
 وسبي الاخلاق بالوصف الحسن
 تطهيره من الصفات المفضيه
 في أمره رضا بما لديه
 له وفي نهج الكمال مدرجا
 به الله من من التقوى استمد
 بآيها المذكور في القرآن
 له وبالحور الجسان زخرفت
 وبالهدى والنعمة المجدده
 من ربه والرحمة المكتوبه
 على عبادهم بالاهلاك
 بمقتضى صراحة الاخبار
 والنفس بالحفظ للانسان
 بيلها الى مدارج النوى
 على جميعهم وفازان صبر
 بترك منهي وفعل ماوجب
 بفعله ووجه ذي الجلال
 لكن بها كيد العدو يتقي
 والنفس لا ترضى سوى عصيانه
 تنجوا ولا تأبى تناول الدوا
 مشغولة ولذة الاحوال
 وعن شهود ما يضرها انتهت
 اذا وينأى عن شهود حسه

(١) مطلب
 في بيان حقيقة
 التقوى ومراتبها

وهذه الوسطى من المراتب
فعند ما يذوقها المرید
ويشرق الايمان في أشباحه
بان يرى الاغيار في محض العدم
وما سواه في الوجود باطل
فيخلع الصكوك من شهوده
ويتقى جميع ما يقال
لانه حقيقة التقوى فلا
وهنا حظ الرجال رحلهم
من جازم أو ناصب ليرتفع
(١) وفوق هذا من مراتب التقى
(٢) وعن بيان حده العبارة

وذوقها من أعظم المطالب
يرى بها كماله يزيد
فيتمدى به الى فلاحه
وليس الا الله واجب القدم
في ذاته وعن قريب زائل
ولا يرى شياً سوى معبوده
في حقه غير وذا الكمال
مقام دونه يعدأ كلاً
وجردوا عن الشهود فعلهم
مخلصا الى الاله المطلع
مامنه يزداد الولي تحققا
ضائق فلم تقبل ولا الاشارة

(١) مطلب
في بيان مادي من
مراتب التقوى

فلا يدرك الا كشافا
وذوقا واليه
الاشارة بقوله تعالى
ويحذركم الله نفسه
وبيان وجه ذلك

(٢) قوله وعن بيان حده العبارة الخ يعنى ان العبارة بمعنى التعبير ضاقت عن بيان حقيقة مراتب التقوى التي فوق ما حطت الرجال رجالهم عنده من المرتبة العليا التي هي تقوى الاغيار بعدم الوقوف عندها ولو من أجل الامرار فتجرد فعلهم حينئذ عن شهود الجازم أى القاطع له عن مرتبة القبول وهي الحظوظ النفسية كالرياء والسمعة والاعجاب به وغير ذلك من موانع القبول وعن شهود الناصب أيضاً من النصب بمعنى الاستقامة وهي الحظوظ الروحية كقصص الثواب ورفع الدرجات والترقي به الى مراتب الكمال وغير ذلك من مقاصد الروح لان الفعل مع شهودها وان كان مستقيماً مقبولاً عند الله الا انه ممنوع بذلك الشهود من رفعه الى مقام المحبة المترتب عليها الرضا التام لان ذلك المقام لا يقبل شهود غير محض الذات ولو المحبة لانها لم تخرج عن كونها من الاغيار ولذا جرد المقربون أرباب الكمال أفعالهم عن شهود ما سوى الذات فرغت الى السدرة متمسكى مقام المحبة وقبولوا عليها بالرضوان التام واستحقوا بذلك ان يقال فهم رضى الله عنهم ورضوا عنه وهو فوق هذه المرتبة من مراتب التقوى ما ضاق عن بيان حقيقته نطاق العبارة فلا يمكن الافصاح عنه بهو لا بالاشارة وهو تقوى الذات المشار اليها بقوله تعالى ويحذركم الله

وأخوذة ككشاف مع التنوير	وكلها من مشهد التحذير
وحكمه جار كما يريد	فألقه من أسمائه المرید
منه له فضلا عن العبيد	من غير تعليل ولا تقييد
فوق العباد والولى القادر	وهو المهيمن العزيز القاهر
وعلم غيب الغيب من مكشونه	وحضرة الاطلاق من شؤنه
فى غيبه وسره مخزون	وحكمه فى خلقه مكنون
الامن ارتضاه من محبوبه	فلا يحيط علم غيره به
فى خلقه بل ما يشاء بفعل	وعن جميع فعله لا يثبت
فالظلم عنه متنى بلا خفا	لانه فى ملكه تصرفا
من حكمه بما جرى به القدر	ومن شؤنه كذا فلا مفر
وغيره من الهنا اصطفى	ومن هنا خوف النبي المصطفى
وبالاله منه والقلب ارتبط	حيث استعاذ بالرضا من السخط

نفسه أى ذاته فى هذا المشهد من مراتب التقوى بالانقياد به العبارة ولا تفتى به الاشارة
وانما يدركه بالكشف الصحيح من تنويرت عيون بصيرته بنور الايمان الكامل فى مقام
الاحسان وهذا معنى قوله وكلها من مشهد التحذير الخ وقد اشأ الى بيان وجهه مدلول
الاستقوى تقوى الذات بقوله فالتعلم من أسمائه المرید أى الفاعل بالارادة والاختيار
وربك يخلق ما يشاء ويختار ففعله جل شأنه لا عن اكرامه ولا عن علة وتقييد منه فضلا
عن أن يكون معللا أو مقيدا بثنى من غيره اذ لا غير معه وهو المهيمن العزيز القاهر فوق
عباده والولى القادر وانما خص هذه الاسماء لمناسبة مدلولها المقام كما هو ظاهر فالهجين
معناه هنا الامين الشاهد الرقيب على عبادته فهو حيثما اعلم بما هم عليه من الاحوال
المقتضية لانفاذ حكمه فيهم بما اشأوا العزيز الغالب على أمره فلا يتقيد به قديما وروغلب
على أمره بما يجاد ما يخالفه فلا يحكم عليه أمره ولا يمنع شأنه عن شأنه والقاهر من له القهر
والقلبة والولى المتولى لشؤون العباد والقادر المنتصف بالقدر التامة الذى لا يعجزه شئ
عن انفاذ ما تعاقبت به ارادته وله حضرة الاطلاق حتى عن الاطلاق وعلم غيب الغيب فضلا
عن الغيب وحكمه فى خلقه مكنون فى علم الغيب أى خفى لا يعلمه غيره وسره مخزون عنده

فكان عنه راضيا فيما فعل
وشاكرا صليعه حتى انتقل
وخوفه مهابة الجلال
لايتقى غن قلبه بحال
فواجب اذا على العباد
ان يحذروا الفغال باقتصاد
بحيث لايفضى الى القنوط
افراطه ولا الى السقوط
وما علمته من الضكمال
لاينجلي الا بالانتقال
والسير في مفاوز النفوس
الى دخول حضرة القدوس
(١) ولا يتم السير للسافر
الا بزيادة فيه حفظ الظاهر
وان زاد من أراد الآخرة
بسيره تقوى الاله الباهرة

(١) مطلب
في بيان توجيه
كون التقوى زاد
مريد سفر الآخرة

ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء ولا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول
فالا حاطة بما عنده بمشيئته والظاهر على غيبه برضاه وكلاهما مغيب عما سواه فراجع
الامر الى علمه المختص هو به فالكل منه اليه فله ان يفعل ما شاء من شاء كيف شاء لا يسئل
عما يفعل لانه متصرف في ملكه فانتفى عنه الظلم بملك ولا ينظر بك أحدا ولا مفر من
قضائه وحكمه بما جرى به التقدير في علم غيبه المختص به وحينئذ فلا يملك أحد لنفسه نفعا ولا
ضررا ولا يدري ماذا يفعل به في كل نفس قل لأملك لنفسي نفعا ولا ضررا قل ما كنت
بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ومن هنا خاف المصطفون من الملائكة
والنبيين سيما نبينا صلى الله عليه وسلم حيث قال أنا أخوفكم من الله وقال أعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك مع كوننا أخبر عنه بأنه نفس الرحمة
والامان بقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أو أثني عليه
بقوله وإنك لعلى خلق عظيم وانما كان خوفا من مهابة واجلال حيث كان الاله مهيبا
جبارا قادرا اقهارا متصرفا في ملكه بما شاء وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن واذا كان الامر
هكذا اقالوا اجب على كل عاقل ان يأخذ حذر من الله امثالا لقوله ويحذركم الله نفسه ولا
يأمن من أخذله من حيث لا يدري فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ولكن أخذ
الحذر انما هو بالاقتصاد وهو ارتكاب الحال المتوسطة بحيث لا يفرط افراطا يؤدي الى
القتوط من رحمة الله ولا يفرط تفريطا يؤدي الى الامن من مكره ونزحو الله أن يفعل به
ما نفى الله ويؤتى هدايا جنتين الله مؤلفه رحمه الله

فبينة الارواح لا تقوم	الا بها وفضلها معلوم
لانها برتبة الفلاح	تفيد حفظ دولة الاشباح
ودولة الارواح أيضا تستعد	بها الى مامن علوم تستمد
فالفكر يصفو بالتقى والمدرکه	والعقل لا تدفع كل مهلكه
ولا يكون في الخيال غير ما	يفيد علم الروح والتقدم
وتستريح عند هذا الحافظه	عما يثاق ان تكون حافظه
والعقل في تديره لا يخرج	عما عليه الروح يرقى يعرج
فرتبة التقوى هي الوصول	الى مقام دونه الفضول
وقد علمته وصلى الله	مسلما على من اصطفاه
نحمد واله وعثرته	مادام حفظ المتقى من عثرته

الباب الثاني والعشرون

في بيان حقيقة سلاح مرید سفر طریق المقربين وهو الوضوء
لما في الحديث الوضوء سلاح المؤمن وبيان حقيقة الطهر الذي هو شرط الايمان وأنصفه
كما في الحديث ومراتبه وبيان وجه ذلك وكون الوضوء سلاح المؤمن وبيان مقدماته
من الاستبراء والاستنجا وكيفيتهما الشرعية والاشارة الى ما في قضاء حاجة
الانسان من لطائف الاسرار والى ما في الاستنجا بالماء أو الاحجار واجمع بينهما
من الاسرار الدقيقة الكاشفة عن سر الحقيقة وبيان كيفية الوضوء الظاهرة
التي لاتصح الصلاة الا بها والكيفية الباطنة التي بها يتم الطهر ويتحقق
كون الوضوء سلاح المؤمن

(الحمد) لله الذي تعبدا	عباده بحضكمه وقيدا
وكل حكم فيه ما لا ينحصر	من أعظم الاسرار لكن مستتر
لا ينجلى الا لئى بصيره	منيرة صفت له السريره
والطهر من أحكامه المحبوبة	له ومن أسرار له الموهوبة
وأشهر النبي سيد العرب	بأنه مفتاح أعظم القلوب

ومدحه قد جاء في القرآن
وأمن أن نقنا به بصينا
من مانعنا والموازي التحليه
ورتبة الايمان تبدوا عنهما
ما كان باطنا وهذا أكمل
الى خصوص ظاهر النظافه
بالماء أو من مانع الانتخاب
من سائر المراتب المرتبه
لأنه نصف على انفراده
جرائم الاعضاء التي بها فتن
وسمعه وبطنه أصل الضرر
حتم لانه عظيم أمرها
من كل وصف مانع المواهب
وكبره والعجب والتفارق
في شرعنا وقبحه معلوم
في غير ما يعنيه واعتباره
الرتبة العليا لدى الاختيار
والصادقين من كبار الاتقياء
من حلتبها وهو شرط المنقبه
شطر وشطر حليه المكارم
الا به لانه أمر مهم
صحيحة تجردت عن قربه
يكون نصف رتبة الايمان
الا بطهر من صفات متلفه

وانه نصف من الايمان
وانه المراد للحق بنا
(١) والوجه ان الطهر فيه التخليه
والامر دارين ككل منهما
فالطهر نصف الامر وهو يشمل
واستبعد الاكابر انصرافه
كالطهر ظاهرا من الاحداث
لان هذا الطهر أدنى مرتبه
والطهر بالوضوء من أفراد
والرتبة التي تلبيها الطهر من
لسانه وفرجه ثم البصر
وشبهه ولمسه فطهرها
وطهر قلب ثالث المراتب
كحقيقه وسيئ الاخلاق
وغيرها مما هو المذموم
ومنه طهر العقل من أفكاله
وطهر سره من الاغيار
لانها مختصة بالانبياء
والطهر نصف مالكل مرتبه
فالطهر في الاعضاء من الجرائم
وطهرها بالماء معنى لا يتم
وانما (٢) شرعا صلاتنا به
فكيف بعد ذلك البيان
والقلب أيضا لا ينال المعرفة

(١) مطلب
في بيان وجه كون
الطهر شرط
الايمان او نصفه
ومراتبه

(٢) غ وانما
الصلاة في الشرع
به

والسر لا يفوز بالمقصود

(١) ثم الوضوء ظاهراً وباطناً

مكفر للسيئات عند ما

وحي دوامه اذا أمانه

لا سيما ان نام طاهراً فلم

فبعث أملاك السماء يلحظه

وعند الاستيقاظ عنه يتفرد

والسر في تجديده نشاطه

وان أتى عبادة توقفت

(٢) والظهر باستفراغ أخبثيه

لا سيما استبرأؤه من بوله

وغزوه ماتحت انثييه

فانه يردّ منه ما وصل

ويطلب استجماره بكل ما

من يابس وكان طاهراً ولم

كالنقد والمطعم مطلقاً ولو

فلا يجوز فصله بالامس

ومثله المطعم ثم ان وقع

والجمع بين الماء وما ينقي القدر

والماء عند الاقتصار أفضل

يسل من يمره ما يلاقي

ليتنقى بذلك التعلق

ويستحب ان يقصد الذكر

وان رأى شيئاً على قم الدبر

الا يظهر من سوى المعبود

سلاح مؤمن فصار آمناً

يلاحظ المعنى الذي تقدّم

من كل ما يسطو به شيطانه

يمكن له تسلط به ألم

في نومه مستغفراً ويحفظه

حتى بتجديد الوضوء يستعد

ليتنقى عن جسمه الخطا

عليه فالتجديد بعدها ثبت

مدار صحة الوضوء عليه

مع التبرى من شهود حوله

بخفة موصل اليه

ويخرج الماء الذي عنه انفصل

يكون متقياً وليس مؤلماً

يكن له وجه شريف يحترم

لغير جنس الاذى كما روي

ولا يجتبل ولا بالأففس

أجزا اذا أتى وان كان امتنع

مستحسن شرعاً وفضله اشهر

لان هذا في النقاء أكل

به الأذى ندباً بالاتفاق

ويحصل التنظيف والتحقق

بخافة التنجيس بالذى انتشر

من الأذى أزاله فقد يضر

(١) مطلب
في بيان وجه كون
الوضوء سلاح
المؤمن

(٢) مطلب
في بيان مقدمات
الوضوء من الاستبراء
والاستنجاء

فالماء موجب للتشاور
وصب باليمنى على يبراه
ويطلب التخفيف في عرك المحل
وعند ما تبدوله النظافة
(١) وفي قضاء حاجة الانسان
فالبعد عن مدارك الايثار
والستر في القاذورة الحسية
بل هذه أولى به من غيرها
فالمبتلى ببيع قاذوراته
(٣) فجاءت الرواية الصحيحة
وليعرف الانسان قدر نفسه
ويظهر العجز الحقيقي المتصف
ففيه اشعار بضعف قوته
وانه لولا عناية الولى
وانه الذى تولى نفعه
فهو الذى أسأفه وأخرجه
ولو أراد ربنا أساكه
وليس في الطعام والشراب
بل نفعه استمداده في الواقع

وكثرة التلطيف بالاقذار
من الاناء أو بما يبراه
مسترخيا ولا يجوز أن أحل
مع اليقين عجل انصرافه
اشارة تحتاج للبيان
والسمع مطلوب للاستئثار
ينبى بان مثلها النفسية
لقبحها في ذاتها (٢) وضيرها
عليه شرعا ستر محظوراته
بقوله فليستتر صريحه
بخارج يضمره بحسبه
به له والاحتياج ينكشف
عن دفع ما اقتضاه فرط شهوته
ما كان هذا الامر عنه ينجلي
من حفظ جسمه وشاء دفعه
بحوله فضلا أعد مخرجه
عن الخروج لاقتضى هلاكه
من ذاته نفع بلا ارباب
من حضرتي الاسم المقيت النافع

(١) مطلب
في بيان الاشارة الى
ما في قضاء حاجة
الانسان من
لطائف الاسرار

(٢) قوله ضيرها من ضار كبايع أضربه لان قاذورة المعصية اذا سترت أضرت بصاحبها
واذا ظهرت أضرت بالعامه كما وزدت السنة بذلك اهـ

(٣) قوله فجاءت الرواية الصحيحة فهو ما ذكره الموطأ من قوله صلى الله عليه وسلم
أي الناس قد آتاكم الله ما كنتم تهمون من حدود الله من أصاب من هذه القاذورات شيئا
فليستتر بستر الله فإنه من يبدلنا صفة يقيم عليه كتاب الله أنظر الحديث في الموطأ

فمن يقين ان كلما أكل وأمره يؤول بالتنقل فالفضلة المعلومة المستقله بل بعدها ما فيه سر المنفعة من سر حضرة اسمه المدبر وعندما هذا الشهود تم له ففي الحديث صح ان المصطفى والمر ما علبت بالشهود وعن صفات الانخفاض يرتفع (٢) فأولا يلزم الجماعه فانهم على هدى من ربهم وباقدائه بهم يطهر وفي شهود رتبة الوزيه لانه يقضى الى الخلاص والجمع فيه سر انطوى ولم وهو الامام معدن الحقائق فانه في رتبة رفيعه فكل فتح وافق الشرع اتدب وذاق منه سر حكم ماورد فصار محبوا محبا طاهرا ولا يضره اقتصاره على (٣) واللوضوه ظاهرا أحكام ويبينوا مجابه في الكتاب فالكل من عين الشريعة اغترف

يكون فضلة بوجه مستقل الى خروجه لدى التحلل طبعاً وشرعاً لا تكون آخره يبقى ليعطى ما الاله أودعه كما اقتضته حضرة المقدر أتى لدى اتقائه بالجله أتى بمحمد (١) عند ماقتظفا من محض فضل واجب الوجود بهمة الى كمال متسع في الاعتقاد واعتبار الطاعة بنقلهم عن النبي حبهم جنانه وبالنجاه يظفر اشارة بضبطها حريه من ورطة الاغيار بالاخلاص يقف عليه غير ثابت القدم ومظهر الاسرار والنفائض بالجمع بين الفيض والشريعة اليه واستفاده مع الادب في الشرع من أمر ونهى واقتصاد مما ينال باطنا وظاهرا ما عن صحيح كشفه له انجلي قامت بحسن ضبطها الاعلام والسنة القرأ عن الاصحاب برتبة الايمان ماله انكشف

(١) خ بعد

(٢) مطلب

في بيان ما في الاستنجاه بالماء أو الاحجار والجمع بينهما من الاسرار الدقيقة الكائنة عن سر الحقيقة

(٣) مطلب

في بيان كيفية الوضوء الظاهرة التي لا تصح الصلاة الا بها جوا على مذهب امام الائمة امامنا مالك رضى الله عنه

وصح فيما عنده الاستناد
 فمن اماننا الامام مالك
 وهى الجلوس فى المحل الظاهر
 وجعله الاناء للتمكين
 وكونه لأشرف الجهات
 وغسله بمطلق يديه
 ولو نظيفتين ثم المضمضة
 والاستيلاء بالأرائك أفضل
 وحده الاستنشاق جذب الماء
 لكن بالاعتراف يستحب
 وكل مرة لها استنشاق
 ونية الوضوء عند غسله
 لكن على الخلاف فى يسره
 ثم اليسير والكثير يعتبر
 وغسل وجهه من منابت الشعر
 وواجب تخليل شعر لحيته
 ومثلها ماثار من عينيه أو
 كعائبي أنف وظاهر الشفة
 وهكذا يكون حكم العنقه
 وغسل عرض وجهه من الرد
 وغسله من البياض أسفلا
 وغسله يديه باستصحابه
 وواجب تخليله أصابعه
 فالقصد منه ذلك جانبيها

وما به يتم الاجتهاد
 كيفية من أوسط المسالك
 مخافة التنجيس بلما الظاهر
 ان كان مفتوحا على اليمين
 مستقبلا والبعد باسم الذات
 ثلاث مرات الى كوعيه
 كالغسل وهى المبع بعد المضمضه
 وقبلها به النقاء أكمل
 بانفسه ولو من الاناء
 ثلاث مرات وذا أحب
 بهمة لتنتفى الاقدار
 لوجهه أو قبل وقت غسله
 والمذهب البطلان فى كثيره
 بالعرف عندهم وهذا المعتبر
 الى انتهاء لحية مما ظهر
 ان خف واعتناء ذلك جيبته
 ماعنه ينبو الما بغسله اعتنوا
 ووتره وما رن وخطفه
 ان خف شعرها لى من حقه
 الى محل مثله وليقتصد
 ومصحح على الخلاف ما علا
 طيات مرفقيه واستيعابه
 بهيئة لذلك كل جامع
 اذ لم يمر كفه عليها

وجميعه رؤسها ثم العقد
 والنسل في كل ثلاثا مستحب
 والشرط نقل الماء في مسح فقط
 والبدء فيه من مقدم ندب
 ومنه مسح شعر صدغ ثم ما
 ومسح حد الرأس بعد غسله
 ومن مسح ظاهر من الأذن
 أعنى به صباخها لأغصيره
 كسحه بما بقي من البلل
 وغسل رجليه مع الكعبين
 وواجب تتبع الاعتقاب
 ومثلها الشقوق والعروق
 فليعتنى بهذه الغضون
 وشرطه وجود ما يكفيه
 وإن يكون غير نائم ولا
 فكونه مميزا حين العمل
 لفقدنية ولو أتى به
 وإن يزيل ما على الأعضاء
 (١) هذا وأفعال الوضوء تنجلي
 وبأنكشافها له يطهر
 وهي الثبات في المحل الطاهر
 فالتمس من الموفق ابن وقته
 ففيه أما مشهد جاني
 والوقت بين المشهدين دائر

يظن كف عندهم دل كما يعد
 ومسحه جميع رأسه وجب
 لضعفه وفي السوى لا يشترط
 إلى القفا والرد سنة طلب
 من ذلك استرنى ولو طولانما
 قد أوجبوه واعتنوا بنقله
 وباطن ودون ثقب لا تظن
 من مسح طيات بها أذ يكره
 بأصبعيه أو ثلاثة حل
 به تمام الظهر دون مين
 لينتفى الوعيد بالعقاب
 فالأمر عن وصولها محجوب
 وليكتفى بأرجع الظنون
 من مطلق وقد ما ينفيه
 ساء ولاء عند ما تحصلا
 شرط فنفيه يؤثر الخلل
 موافقا في ظاهر لبابه
 من كل مانع وصول الماء
 عنها معاني للعاني المنجلي
 من كل مانع عليه يظهر
 من مانع التقييد بالمظاهر
 يعطيه ما استحقه من نعمته
 يبدو له أو مشهد جلالى
 وأمره إلى الثبات صائر

(١) مطلب
 في بيان كيفية
 الوضوء الباطنى
 الذى به يتم التطهر
 ويتحقق كونه
 سلاح المؤمن

ثباته على كمال الحال
يحفظها في البسط وانحطاطها
لله عند البسط والمحاسبه
غايته شرطا عليه محمد
مع الاله باتباع ما وجب
من نفسه فهي العدو المقترس
فواجب اذا عليه حفظها
بالصدق حق المشهد الجلال
لان حق الوقت يقتضيها
به بأى مؤلم له حصل
بشأنه اعتنى ولازم الادب
تحقيق حق الحق للآثابه
عن الورى والشغل بالعباده
في المشهدين ماسرت حياته
جميعها محضاً لى استقباله
في كل ما يرضيه باليقين
من غفلة أدى لها تقصيره
بما جنته دولة الاشباح
والسنة الغرا بكف المعترف
من السما فالظهر منه فاضل
من أرض فكر عن دليل قاطع
من قبضها بخلا ومن تبذيرها
الى سؤال فيه ذل خطها
والذكر تطهير من الهتان

فحق وقت المشهد الجلال
وحفظ نفسه من انبساطها
فيطلب التقييد بالمراقبه
فان رأى ملائماً ونحمد
وان رأى سواه يلزم الادب
يقر عنه جهده ويحترس
لا سيما في البسط فهو حفظها
والصبر والرضا عن الفعال
(١) فواجب ثباته عليها
لا سيما عند البلا اذا نزل
وان رأى قبضا بدون ماسب
فقبضه بهذه المثابه
ويستحق وقته انفراده
ولا يزال هكذا ثباته
ويقصد الاله في أفعاله
ويستعين باسمه (المتين)
لا سيما فيما به تطهيره
ومانع من حضرة الفتاح
ومن موارد الكتاب يعترف
لانه انما الظهور النازل
ودونه استعمال ماء نابع
فيعتنى بالكف في تطهيرها
ومذها الى الاذى وبسطها
وشغفه اللسان بالقرآن

(١) خ فواجب
وصف الثبات
فيهما

بل من جميع ما به تمضمضا
 وصيته منظم لقيه
 وشم عرف الوصل باستنشاقه
 وتنشق فاذورة الاغيار
 ويظهر الانف المعتد للشم
 اذا عليه تشرق الانوار
 وتظهر المعارف الدقيقة
 يعم وجه القلب من أنهارها
 فتستبصر بالهدى البصيره
 وسر ذلك الهدى الى البصر
 فينظر الآيات في الاتفاق
 وان علا مقامه به استدلل
 فيحسن التشهير منه مد عرف
 وبذلك اجتهاده مشمرا
 ومسحه بكف ذل ناصيه
 اذا عليه يظهر التواضع
 ويظهر سمع من عواثق الحنا
 ويستعد لاستماع الموعظه
 والسعي في فعل المراضى بالقدم
 وبان وجه كونه سلاحا
 من حيث ان من به تظهر
 لكن عن النبي صج الاول
 لان من تطهرت أشباحه
 وكان من حزب الاله الغالب

من قول سوء فيه عمره اتقضى
 من لقوه وغير مايعنيه
 نسيم قسرب موجب انمحاقه
 عن أنف نفسه بالاستنشاقه
 من كل ما في الشرع شمه يذم
 وتنجلى في قلبه الاسرار
 له بما يوافق الحقيقه
 بقدر ما يذوق من أسرارها
 وتستعد بالمسقا السريره
 يسرى فلا يرى سوى حسن النظر
 دلالة بها على الخلاق
 على وجود خلقه وذا أدل
 معبوده وباحتياجه اعترف
 عن ساعدي عزم وجد حرا
 مصيرا أوصاف كبر قاصيه
 وقلبه على الدوام خاضع
 يزيده صفا ويذهب العنا
 من كل ناصع ويدرك العظه
 طهارة الرجلين والوضوء ثم
 وصح أيضا كونه مصباحا
 كما علمت قلبه تنورا
 وهو الذي عليه سيرا عولوا
 في الحس والمعنى بدا فلاحه
 عدوه بأكمل المطالب

وليس للشيطان سلطان على
لانه من كيده تخلصا
وصار بالاخلاص عبدا ربه
اذا يصح منه أن يتأجى
ويستحق قصة الصلاة
فكلما أتى على مولاه
وحسبه من الجواب نسبته
ووعده بكونه فيما سأل
وانه بحاله موافق
فلا يرى غير الاله يعبد
فقوله اياك نعبد انصرف
ومثله اياك نستعين
فيطلب التوفيق والهداية
ويسأل اندراجة في ضمن من
هذا وأرجو نعمة التطهير
مستكمل (١) طه المصطفى
عليه دائما صلاة ربنا

هَذَا الَّذِي بَطَّهَرَهُ تَجْمَلَا
وَقَلْبُهُ لِلَّهِ دِينَا أَخْلَصَا
لَا غَيْرَ حَيْثُ تَمْ طَهَّرَ قَلْبُهُ
مَوْلَاهُ فِي مَحْرَابِ الْاِحْتِيَاجِ
نَصْفَيْنِ حَسَبِ الْوَعْدِ بِالصَّلَاتِ
أَجَابَهُ وَبِالرَّضَا أَوْلَاهُ
إِلَيْهِ فِي عِبَادِي وَتِلْكَ نِعْمَتُهُ
يُجِيبُهُ بِرَهَانِ اخْلَاصِ الْعَمَلِ
لِقَوْلِهِ وَفِي الْمُنْتَطَابِ صَادِقِ
أَصْلًا وَلَا فِي أَى شَيْءٍ يَقْصِدُ
إِلَى الْمِرَادِ مَتْنِهِ وَالْمَعْنَى انْكَشَفَ
فَالْتَمَسَ فِي شُهُودِهِ الْمَعْنَى
إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَالْعَنَانِ
عَلَيْهِمُ الرَّحْمَنُ بِالرَّضْوَانِ مِنْ
مَنْ مَانَعُ يَقْضَى إِلَى التَّبْقِصِ
مَجْدُ خَيْرِ الْاَنَامِ الْمُصْطَفَى
مَسْلَمًا مَا دَامَ لَطْفُهُ بِنَا

(١) خ بجاء

الباب الثالث والعشرون

في بيان حقيقة مناجاة المقرئين وهو الامر السادس من الامور العشرة اللازمة
لسفرهم يد الاخرة وهو المريعة المطهرة التي هي عبارة عن الاحكام
التي جاء بها الكتاب والسنة على لسان سيد الاولين والاخرين صلوات الله
وسلامه عليه ونقله عنه أصحابه والتابعون والائمة المجتهدون وأتباعهم من
العلماء العاملين لاغير وبيان ان من تمسك بذلك وصل الى مقام العارفين المحققين

وصح الاقتداء به في الدين وبيان الرد على من انصرف عن طريق الشرع وسلك مسالك البدع وما يترتب على ذلك من المفساد الدينية العامة وأنه لا بد من إقامة الحد عليه إذا ارتكب موجبه ولو من أرباب الاحوال الذين غلب عليهم حالهم وبيان أن الشريعة هي عين الحقيقة وإن من اعتقد المغايرة يخشى عليه الكفر لأنه إليه أقرب بل حكم بعضهم به عليه والعياذ بالله تعالى وإن ما ذكره بعضهم من الفرق بينهما لفظاً فقط بقصد تعريفهما مستحسن

فبينوا للخلق أوضح السبل	جداً لمن بالحق أوصل الرسل
وخير هدى هديه به الصفا	وأفضل الجميع طه المصطفى
جميع ماجات به الشرائع	فهو الصراط المستقيم الجامع
في الدين والدنيا مع النصائح	فلم يدع شيئاً من المصالح
سهلاً حقيقاً ليس فيه من حرج	بهاء ديننا قيماً بلا عوج
والسنة الفراء مع التثنية	وجاهنا الصكتاب نصاً فيه
أمرأ ونهياً رافعاً أعلامه	وبين الهادي لنا أحكامه
بأيهم في أي شيء اهتدى	وصحبه نجومنا من اقتدى
أوما إلى النبي عنهم يرفع	لا سيما فيما عليه أجمعوا
عليه أومن حاله الذي ظهر	من قوله أوفعله أوما أقر
وقيدوا نفوسهم بما رويوا	فانهم بحسن ضبطه اعتنوا
في كل ماجاؤا به وما اعتدوا	والتابعون بالصحابة اقتدوا
في الاقتداء وترك الاستبداد	ومثلهم أرباب الاجتهاد
أصلاً ومن يظنه لحاسد	فلم يقل بالأي منهم واحد
بمقتضى الشريعة المظهره	بل دونوا علومهم محروء
مع اتساع كثرة الاقوال	لم يخرجوا عن أصلها بحال
مترجم بقدر ما يعانى	فكل واحد عن المعاني
إلى طريق الحق بالعناية	وسالك مسالك الهداية

بما رآه المسلمون حسنا
لم يفرجوا فيه عن القرآن
ولكن الاصل المؤدى ما اتضح
وبالتقى صفت عيون قلوبهم
في مورد الحديث والكتاب
بانه داع على بصيره
بقوله قل هذه سبيلي
من فيه شيأ ليس منه ادخلا
ولو على علم فانه افضل
في دينه من فشا اعوجاجه
به الحديث صح عن أحكام
بل ضره في الدين من جسم أشد
وصح فهو الدين شرعا يعتبر
فيه لهما ومن تعداه هلك
شيطانه عليه بعد ان هذى
له ومن تعصيلة يمكنه
الى هلاكه بما يفره
بحكم الكتاب واستسلامه
من حيث انهم هداة الامة
في سيرة فهو السعيد المهتدى
وبالقبول يحصل الوصول
حيث استفاد بالهدى مدق العمل
من حظ نفسه وما به هفت
تبدو ونعنا تنجلي غوارفه

فهؤلاء الكل قصد من عنى
فان رأوا شيأ بالاستحسان
ولا عن النبي من الحديث صح
فانهم على هدى من ربهم
فأبصروا حقيقة الصواب
وحال كل واحد جديره
فحسبهم شهادة التنزيل
فهم ولاية الدين حجة على
لا غيرهم من عن السبيل ضل
لا ينبغي للعاقل احتجاجه
فانه للدين آفة كما
فالواجب الفرار منه كالاسد
هذا وما عن الائمة اشهر
ومنهج المقربين من سلك
وصلت الاهوا به واستحوذا
وما بدا عن رأيه يحسنه
ولا يزاك هكذا يصيره
وحسنه من كيده اعتصامه
والصدق في اتباعه الائمة
(١) فمن جاء النبي يقتدى
وفعله جميعه مقبول
فحيلة بالعروة الوثقى اتصل
وتنجز الاعمال احوال اصفى
وعن سنى ناله معارفه

(١) مطلب
في بيان ان من
تمسك بذلك وصل
الى مقام العارفين
الحققيين وصح
الاقتداء به في الدين

فيعرف الوصف النذلة وجب
 وجلب ما به انتفاع نفسه
 بل عن يقين يشهد افتقاره
 وانه لنفسه لا يملك
 ويشهد التصرف الحقيقي
 وان فصله على مراده
 وان كل ما جرى به القدر
 وانه منزّه عن العلل
 وانه بالاختيار يفعل
 وغيره المسؤل وهو السائل
 فبالحساب والسؤال تؤمن
 فكل مظهر له تعلق
 ونسبة الاشياء الى المظاهر
 وسر هذا عند أرباب الهمم
 فشاهدوا مشاهد الحقيقة
 وهذه نتائج المحافظة
 وفوقها من العلوم الفائرة
 فعندما بنور كشفه عرف
 وصار عبدا مخلصا في دينه
 لانه بفقهه ماله وما
 وصح كونه فقيها يقتدى
 (١) اما الذي عن الشريعة انحرف
 ولو بجهد أكثر العبادة
 ولا يعد مثل ذا كرامه

بالذات وهو العجز عن دفع النصب
 فلا يرى اذا نهود حسه
 الى جنب الحق واضطراره
 نفعا ولا ضرا ولا يملك
 لله في الاشياء على التحقيق
 جار كما يشاء في عباده
 لا بد من حصوله ولا مقر
 في ذاته وفي جميع ما فعل
 في ملكه عن فعله لا يسل
 له عن الافعال وهو الفاعل
 وواجب أن يتقيه المؤمن
 بما اقتضاه اذ به التحقق
 مشهودة شرعا بحكم الظاهر
 بالكشف معلوم من درى كتم
 بحسن سيرهم على الطريقة
 على حدود الشرع والملاحظة
 مانبه للارواح عز الآخرة
 مقام ربه تولاه الشرف
 بقصد الامتثال عن يقينه
 عليه خلى نفسه واستسلما
 بفعله ومن به اقتدى اهتدى
 فأمره ما له الى التلف
 أوطار في الفراغ بالسجادة
 في حقّه لفقد الاستقامة

(١) مطلب
 في بيان الرد على
 من انحرف عن
 طريق الشرع
 وسلك مسالك
 البدع وما يترتب
 على ذلك من
 المفساد الدينية
 العامة وانه لا بد
 من اقامة الحد
 عليه اذا ارتكب
 موجبه ولو من
 أرباب الاحوال
 الذين غلب عليهم
 حالهم

والحق فيه انه استدراج ولكن البلاء عم وانتشر وزين الشيطان كل مبتدع وأدخلوا في الدين غير الوارد لاسيا من يدعى الولاية وخالفت أفعاله أقواله وسار في البلاد بالفساد واستعبد العباد في أغراضه وخلوة بالنسوة الاجانب وغير هذا من أمور توجب وليس في أتباعه من ينتقد وربما يضره اعتقاده فباعته عليه ما انطوى والنفس من عاداتها التحقق فالاصل فيها انها أماره لاتنقى الا لمن يعينها ومن هنا ترى الذين خلطوا لان كلا تابع هواه فلا يلومه على جنائته وأعظم المصائب الدينية ويزعمون الانجذاب بالكذب ويفعلون الجنوبات الزائدة من كشف بعضهم بحضرة النساء وهن بالفجور يبعث النظر

وآية التحقيق الاوجاج في الارض والفساد في الدين اشهر للناس حتى استحسنوا كل البدع شرعا وسارعوا الى المفسد وأنه وسيلة الهداية وقاد أهل الجهل بالجهالة موهبا بصورة الارشاد وصحبة الاحداث من أمراضه في دينه من أقبح المصائب مقتت الاله حيث كانت تغضب أحواله بل الكمال يعتقد في مثل من الى الهوى استناده في النفس يسرى من تحكم الهوى بوصف من لها به تعلق بالسوء تفدى الربع بالنساره على مرادها ولو بشيئا اتباعهم كثيرة اذفرطوا وشيخه يرضى بما يهواه ولا يدل على هدايته اظهار قوم حالة دينيه ويتركون فعل ما شرعا يجب في قبها مع الامور الفاسده لسوء وقبحهن أسسا وقصدهن منه رؤية الذكر

وبعضهم ربما تبركت
 فينفظ الملعون عند لمعها
 فيعتسني شيطانه اذا به
 يروح اليه قصدها فيخبر
 فعند هذا تفرح الملعونه
 وربما بما رآته صرحت
 قهرع النسا الى الزياره
 والناس يشهدون منه فعله
 وبعض أهل العلم ربما اعتقد
 وانه قطب من الاقطاب
 وهذه مكائد الشيطان
 وعت البلوى بها لاسما
 فانهم قوم لهم عقول
 ووههم على عقولهم غلب
 وضاع منه العمر في الخراف
 فلو تنبه الغبي واختبر
 وصان عقله من السخافه
 والاختبار وزنه من صاحبه
 فان رأى في فعله الموافقه
 وبامثال أمره يصادف
 وان رأى من حاله المخالفه
 لانه مشاقتى لله
 وبفضه من أفضل الاعمال
 لانه في الله لافاقه

يلمسه عن شهوة تفركت
 له ويرضى نفسه بجمعها
 مصغرا له كبير ذنبه
 به لها كانه يشر
 به وتمضى غيرها محزون
 لاجل فتنة التي منه استحت
 لفوزهن منه بالبشاره
 ويثبتون بعد هذا فضله
 صلاحه ومنه سره اسعد
 وعذر هذا ظلمة الحجاب
 بما له من سطوة السلطان
 في قطر مصر فالفساد قد غي
 سخيقة وفعلهم معاول
 فكلم به شخص عن الحق انقلب
 وماله في ورطة الاسراف
 من ادعى ماليس فيه لاعتبر
 وعرضه من سيئه الاضافه
 بموجبيات الشرع فيما خاطبه
 للشرع أبدى حبه وصادقه
 كماله مادام لا يخالف
 للشرع خلى وقه وخالفه
 ومعرض عن بابيه ولاهى
 كما أتى عن منبع الكمال
 مادام مقبلا على لذاته

فان أتى بما يفيد جلده
ككفله أو قطعه اذا سرق
ولا نبأى بادعاء ماغلب
وانه بمقتضى الحقيقة
لانه لا دخل للشهود
فالواجب التقييد بالادامر
فالشرع من غير الشهود عاطل
والجمع دأب كل عارف بطل
طريق هذا صحة الاعمال
فن يمكن منهاجه الشرعيه
ويستحق الوصف بالصلاح
ومن عن اتباع شرعنا خرج
(١) فشرعنا بعينه الحقيقة
لانه حق وهذا الحق
ولا يراه غير من عنه ارتفع
وكتبه عن غيره محتم
وقائل بالفرق والمغايرة
لا ينبغي للعاقل اعتقاده
وبعضهم مقصوده التعريف
فالمصطفى باب الآله من دخل
صلى الآله ربنا وسبنا
وصحبه وخزبه وآله

شرعا علينا ان نقيم حده
ولوله خرق العوائد انفق
عليه من حال يخالف الطلب
مؤيد وحاله دقيقه
فى نفي حكم سيما الحدود
وغلق باب النفس بالزواج
وضده عند الرجال باطل
محقق يرى الشهود والعمل
وفعلها بصدق الامتثال
فثمن وحاله رفيعه
وفوزه برتبة الفلاح
ففاستق ولو بروحه عرج
اكن قليل من درى تحقيقه
له حقيقة وذا يدق
حجابه ونور كشفه اتسع
لانه بالعقل ليس يعلم
لفظا ومعنى قوله مكابره
لانه يخشى به اوتداده
بالفرق ظاهرا وذا لطيف
بصدق عزم منه حبله اتصل
عليه ما عبد محب سبنا
من كل ناسج على منواله

(١) مطلب
فى بيان ان
الشرعية هى عين
الحقيقة وان من
اعتقد خلاف ذلك
فهو الى الكفر
أقرب

الباب الرابع والعشرون

في بيان سابع الامور العشرة التي لا بد منها لمريد سفر طريق المقرين وهم الرفقة وبيان فضل الاخوة في الله ووجه احتياج المسافر الى الرفيق وبيان حقيقة الرفقة التي تراد لسفر الاخوة والثمرات المترتبة على الارقة فاق بهم وبيان ما يلزمهم من الشروط والاداب سيما في حال اجتماعهم في مجلس الاوراد أو العلم وفي بيان حقيقة الجاسوس الذي أقامه الاستاذ عليهم يتفقد أحوالهم في حال غيبتهم عنه وأوقات الغفلة وما يلزمه وثمرته التي منها انكشف ما خفي على الاستاذ من الداء الكامن في نفس المريد والاعتذار عن الشيخ في ذلك وذكر واقعة بيني وبين من خفي دأؤه على استاذنا رضي الله عنه حتى ظهر عليه في العواقب وما جرى عليه بسبب ذلك وفي بيان فضيلة خدمة الاخوان وان الخدمة الخاصة لا تراد من كل شخص بل لا بد ان تكون ممن ظهر عليه أثر السكال بتقبه عن الاسرار واشهر عندهم باسم النقيب لذلك وبيان كيفية النقابة وأنها مرتبة على حسب الاستعداد للنقابة قوة وضعفا وان مراتبها أربعة الاولى مرتبة نقيب الجمائم وهو خادم الاوراد وهذه المرتبة في الباطن أدنى المراتب وأعلىها في الظاهر لانه باب الاستاذ ونقيب حضرته ويليه نقيب الطعام ثم نقيب الشراب ثم نقيب النعال فمرتبة أعلى المراتب باطنا لان التي تليها مرتبة الاستاذ فيقال له خادم النعال وان كانت في الظاهر أدناها وبيان ما يلزم كل نقيب من الشروط والاداب

(حمدا) لمن في محكم القرآن	مبين أخوة الايمان
والمؤمنون في المثال كالجسد	فلا يليق بينهم داء الحسد
ولا يكون عندهم تنافر	ولا تباعض ولا تدابر
بل ليس الا الود والنصائح	وكل وصف شأنه المصالح
ومن أجل ذلك التعاون	على الهدى ليمتقي التباين
وبعضهم بعضا يشد في العمل	كما أتى عن النبي بالمثل
لا سيما أخوة الميامين	فانها لا تقبل المقاطعة

(١) مطلب
في بيان فضل
الاخوة في الله

(١) لكونها اخوة في الله
وفضلها صحت به الاخبار
فنه ظل العرش في القيامه
وان خير الناس من تحببا
واستكمل الايمان عندما اتصف
ومنه وضع الله كرسيا له
ووضع منبر من اللائ
ومنه حب الله للذي احب
وكثرة الاخوان شرعا تطلب
فكل مؤمن له شفاعة
ومن دلى صدق اشتياقه نظر
وكان مثل من بصدقه اعتكف
وغیر هذا من روايات ورد
وجاء عن اكابر الصحابه
لولا الوفاق في العباد لا تنشر
وضاع سر عالم الشهاده
(٢) هذا ومن أهم شيء يعتبر
لانه من العذاب مقطوع
ومسفر عن حالة الرجال
فيلازم اعتناء من يكابده
لا سيما مسافة النفوس
فانها كثيرة المغاوز
يحتاج من يريد بها في سيره
يشد أزره به ويشركه

دنيا وأخرى دون ما تناهي
عن سيد الكونين والاسرار
لمن تأسخبا على استقامه
في ربه وبالحييا قادبا
بمثل هذا واقتفى سير السلاف
يوم اللقا محققا اجلاله
له أمام حضرة الجمال
أخاه مخلصا على الوجه الاحب
لما لها من كل خير يرغب
مقبولة في هول أمر الساعه
الى أخيه نظرة فاق البشر
عاما بمسجد النبي ذي الشرف
ثبوتها عن النبي بالسند
ثبوت فضل الود بالاصابه
شر الفساد في البلاد واستمر
بالخلف حسبما اقتضته العاده
فيه الوداد والتعاون السفر
أو العذاب منه قطعة وقع
من وصف نقصهم أو الكمال
برفقة قوية تساعده
لمن يريد حضرة القدوس
في ذاتها قليلا التجاوز
بها الى تعضيده بغيره
في أمره مما يريد يدركه

(٢) مطلب
في بيان وجه
احتياج المسافر الى
الرفيق سيما سفر
طريق المقرين
وبيان حقيقة
الرفقة هنا

فصحة الرفيق في الطريق
ورقعة هنا هم الاخوان
يساعدون من بهمة قصد
وقام بالشروط والاداب
وذلك القيام حده انضبط
فوقته عن الحقوق كلها
أوما يثله تم عشرته
فيكتفي منه بتلك الحال
لانه بنفسه مشغول
ومن حقوق الله كل ماوجب
لانه دليله الموصل
والنعمه التي عليه شكرها
وشكرها القيام بالحقوق
وعند ما كاله تحققا
لله كانت أولا سواء
لانه بذلك الكمال
والرفقة التي تزداد للسفر
لاسيا في هذه الايام
فليس الا الخلف بين الناس
والبغض والشحناء عن داء الحسد
وغير هذا من أمور تقدح
فترك مثلهم بالاتفاق
ولفظ رفقة عليهم يمنع
ولا يقبل انهم اخوان

حصن له من آفة التعويق
بشرطهم فانهم أعوان
وجه الله واستعد واستمد
فيهم وراعى وجه الاحتساب
في حقه بقدر وسعه فقط
يضيق فالمقصود فصل جلها
فيهم وبينهم تقا عثرته
مادام قاصرا عن الكمال
وعن حقوق ربه مؤول
للشيخ من شرط عليه أو أدب
الى جناب الحق والمكمل
مادام حيا واستمر ذكرها
للشيخ وهو موجب الاحوق
لديه قام بالحقوق مطلقا
ملاحظا جناب من سواء
يقوى على تحمل الانتقال
في أمرنا هذا وجودها ندر
لفقد صدق الفة (١) الوثام
مع القلي وفقد الاستئناس
وعم حتى الوالدين والولد
في دينهم لفقدهم من ينصع
محتم لنفي الارتفاق
اطلاقه فالرفق فيهم ممتنع
لانهم في دينهم خوان

(١) الوثام بكسر
الواو والوفاق

(١) مطلب
في بيان النعمة
المرتتبة على
الارتفاق بالرفقة

(٢) أى المشار إليها
بقوله يد الله مع
الجماعة

(٣) مطلب
في بيان ما يلزم
الرفقة من الشروط
والآداب

(١) فمن يكن فضلا عليه الله من
لأنهم من أ كبر الاحسان
من حيث انهم يعصونه
يمرى اليه صدقهم فتكشف
ومن ثم فله يظهر
وتحسن الاخلاق من اخلاقهم
وهو اتحاد الكل في المقاصد
وباندراجهم مع الجماعة
من كونه بهذه الجمعية
وبالها من نعمة تزداد
فواجب عليه ان يرعاهم
وعندهم في سيره لا يغفل
وشكره لهم قيامه بما
وكل واحد له مقام
فهم المرید والمراد
ومنهم النقيب وهو من تقب
(٢) فمن شروط صحبة الاخوان
وامره بالعرف من تحققها
ونبيه عن منكر يراه
وفيه ما جرى من القولين
فالتفع بالذكرى محقق لدى
فلا أقل فيه من وجد انه
وقيل ان التفع شرط يعتز
وعند فقد الشرط يستحب أو

برقعة محجودة فليشكرن
اليه في مراتب الايمان
بفعل ما بالصدق يقصدونه
له عيوب نفسه ويعترف
بما عليهم من كمال يظهر
ويحصل المقصود من وفاتهم
جميعها بصدق كل قاصد
في مثل هذا يدرك انتفاعه
مؤيدا برتبة (٢) المعية
بذوقها ايمانه يزداد
شكرا لهم ويتنقى دعاهم
ففي رضاهم كل خير يحصل
عليه من حق يكون لازما
بمقتضاء تثبت الاحكام
والمبتدئ ومن به الارشاد
بهمة على مقاصد الطلب
على العموم النصع بالاحسان
صدق امتثاله وقيل مطلقا
بالعين لاعن ظن اعتراه
واستصوبوا الاطلاق في الحالين
سماعها ولو باصرار بدا
حزنا ولومه على شيطانه
عند الذي يرى الوجوب واشتهر
يجوز والاشياخ حسنه رأوا

وعفوه عن ظالم أماءه
والسبي في اصلاح ذات بينهم
وشرطه تعلية من يجهل
ان كان أدري منه بالاحكام
ولا يرى له على من عمله
ووعظ عالم يراه يفعل
فان رآه معرضا عن وعظه
بل يعنى بحاله ويكثر
لانه عار لديهم يحتجب
وسره ما كان منهم من زلل
وحبهم في الله لا للعلة
وصحبة الغنى بالعفاف
وكونه يدل كلا منهما
كشكر ذى الغنى وحسن بذله
وصبر ذى فقر على ما مسه
يقول من على القليل يشكر
وشرطه السؤال عن غايا
وحبه لهم جميع ما يحب
وغبطة وتركه داء الحسد
ولو به خصاصة قامت فلا
وبدؤ بها عن الهادى نقل
به يداوى الشيخ في بدايته
من بدته بمن يعول ثم من
وكفه عن عثرة وما ظهر

فلا يرى ظلما ولا إساءه
بئزع ما يسوءهم من بينهم
أحكام أمر دينه أو يسأل
أو كان يستفيد بالاحكام
فضلا ويبدى حله ان كله
مالا يليق ان رآه يقبل
يتركه غير مغلف في لفظه
له من الدنيا ولا يعير
واللوم لئوم لا يجمع الادب
وسده جميع أنواع الخلل
لان هذا موجب للعلة
ونخلطة الفقير بالكفاف
على جميل ما يكون عنهما
من ماله ما فيه نيل فضله
من ضره وان يسلى نفسه
فيه فضلا كل خير يكثر
منهم وصعيه الى من آبا
لنفسه من كل ما شرعا طلب
وحبه ايثارهم بما وجد
يخص نفسه بما تحصلا
ولكن الايثار من جهد المقل
ويلزم الترتيب في نهايته
تحقق احتياجه بدون من
من عورة ويحته عما استتر

لان من بعيد غيره اشتغل
فعبه هو الذي بدا له
لانه مرآته كما ورد
ومن جفا اخوانه وأعرضا
ولا يزال ناصحا له الى
فان أجابه بترك هجره
وحثهم على اعتنائهم به
وان تبادى معرضا عنهم فلا
ويترك اجتماعه عليه
والطبع سراق فربما يرى
فشل هذا يطلب اجتنابه
فان يقب بغفر له ما قد سلف
فكل من يفارق الجماعه
وبعد عنهم هو الحرمان
وبعد هذا يرفعون أمره
اما بزجره أو امتناعه
ومثله من سار بالنميه
وشرطه اكرام من يأتبه
(١) وشرط الاجتماع الاتحاد
لا سيما مجالس الاوراد
ومن هنا اتقادهم في الهزه
ليستوا قستوى قلوبهم
فالقصد كونهم كقلب واحد
ومجلس الاوراد والمذاكره

ولو يكشف عن طريق الحق ضل
في غيره منقصا كاله
عن النبي في الصحيح دون رد
عنهم له بنصحه تعرضا
ان ينتهي من نفسه عن القلي
لهم دعا له بشرح صدره
بذكر ما يقيد صدق حبه
يصحبه تأديبا له بين الملا
خوفا من استئاده اليه
عليه وصفه وفيه أثرا
طبا ولا يناسب اصطحابه
وان يعد فقد مضى فيه التلف
فحقه الجزاء بالأضاعه
من فضلهم لانه شيطان
الى المزكي فيه يبدى أمره
عنهم لفقد موجب انتفاعه
فيهم ومن أحواله ذميه
وشرح صدره لمن يؤذيه
من كل وجه اذ هو المراد
فانها موارد الامداد
وغيرها بترك وصف العزه
وينجلي فيها لهم مطلوبهم
في كل مقصد من المقاصد
لا بد فيهما من المبادره

(١) مطلب
في بيان ما يلزم
الرفقه من الشروط
والآداب عند
اجتماعهم في أى
مجلس سيما في
مجلس العلم
والاوراد

بأن يكون سابقا مصارعا
وعند الانصراف من كل فلا
بل الثاني قد وساعة ثبت
وعند ذكر ما به انتفاعه
وصحته ونقى الاشتغال
وكونه بوجهه مستقبلا
وإن يكون منصفاً جليسه
وترك بصقه أو امتخاطه
ولا يكون عاجلاً بلحيته
فإن هذا فعله يرضى به
ونخض صوته إذا تكلم
وتركه المسراء والمجادله
ولا يرى تفاضلاً عليه
بل يشكر المولى على ما وقفه
وصفحه عن عليه يجهل
وشرح صدره لمن يجالسه
فمن إلى أخيه عن ود نظر
فيغفر المولى له جميع ما
وكنتم سر المجلس المنصوص
ومن أراد الشيخ أن يستخبره
(١) ما لم يكن جاسوسه فيلزمه
لكنه بغاية التحرير
لأنه أمينه المراقب
فالشيخ يستفيد من أخباره

التيهما ولا يكون تابعاً
يكون فيه عن سواء أولاً
عنهم لأجل رجة تربت
من العلوم يطلب استماعه
بغير ما اقتضاه حكم الحال
معلماً أو من يكون مقبلاً
مع اجتناب الحالة البئسه
فإن يمكن شئ فياحتياطه
أو أنفه أو باحثاً عن قلته
وربما أدى إلى تأديبه
وحسن رده على من ساء
ولو بحق عافه من جلدله
إذا بدا صوابه لديه
إلى الهدى وبالصواب أنطقه
منهم وحله عليه أكل
وبالذي يسره يجانسه
بمينه فحسبه مالى الخبر
من ذنبه تأخر أو تقشراً
عن غير أهله بلا خصوص
عن واحد منهم بخير أخبره
أخباره بكل حال يعلمه
يكون لا بالظن والتقدير
فيهم وعنه تؤخذ المراتب
تأيد ما يراه باختصاره

(١) مطلب

في بيان حقيقة
الجناسوس الذي
أقامه الاستاذ
عليهم وما يلزمه
وبيان ثمرته التي
منها انكشاف
ما خفي على
الاستاذ من داء
المريد الكامن في
نفسه والاعتذار
عن الاستاذ
في ذلك

ويظهر الخيل والمخلط
 فيعتنى بصادق الاراده
 والشرط في الجاسوس كونه على
 وعلمه بحال كل مقتدى
 وان يكون ذوقه سليما
 وكونه موافقا للواقع
 لانه بمقتضى اطلاعه
 فيرتقى المريد أو ينحط عن
 أبابه الجاسوس باستكشافه
 أو خوفه أو غيره من العلل
 يساعد الاستاذ فيما يقطع
 فربما على الطيب يستتر
 لانه في غاية التشرف
 والنفس لا تخلو عن التحايل
 فتظهر الوصف الذي يقيد
 فيحكم الاستاذ بالكمال
 يفك عنه حجره ويلزمه
 وبعد ان تذوق طعم الراحة
 ويظهر الداء الذي فيها خفي
 ويعسر العلاج والتداوى
 وربما سرى على أصحابه
 (١) وقد رأيت بعض من رباه
 فأظهر انقياده اليه
 وأنه يجهنمه مقيدا

في السير والكذاب والمفسرط
 منقذا فيه اذا مراده
 علم ووصف نفسه تمكلا
 من كامل أو سالك أو مبتدى
 من الخطا والفهم مستقيما
 في قوله عن اليقين القاطع
 يكون حكم الشيخ في أتباعه
 مقامه بكشف وصف استكن
 عن حال من أخفاه باستنكافه
 فياله من خادم يمدى للخلل
 عن المريد داءه ويمنع
 لحسن ظنه وبعد ينتشر
 الى كمال طالب التعرف
 على انفكالك الحجر والتكاسل
 كمالها ليتقن التقييد
 لما بدا من صالح الاحوال
 بنفسه وربما يقدمه
 يبدو عليها كامل الوقاحه
 وكان أمرها به على شفا
 اذا وعنه يعجز المداوى
 من دائه ما تعظم البلى به
 أستاذنا من بعد ما اجتباه
 وكونه معولا عليه
 وبامتثال أميره يؤيد

(١) مطلب
 في بيان واقعة بين
 المؤلف وبين من
 خفي دأؤه على
 الاستاذ رضي الله
 عنه من اخوانه
 حتى ظهر عليه في
 العواقب وما جرى
 عليه بسبب ذلك

وعن شؤنه جميعا أعرضا
وانه مسلم زمانه
وباذل في كل ما يرضيه
وغير هذا من أمور قاضيه
فعند ما رآه هكذا اعتقد
فقداده بحسن الاتقياد
فاتقاد حتى كابد العباده
وشدد الأستاذ في المعامله
ودام أعواما على هذا السن
فظن شيخنا به خيرا لما
واختاره من بيننا وقدمه
ولاقتراح مجلس الاوراد
فصار بين الناس مشهودا له
وقبل اتيانى الى بلادهم
وقد أتى في مصر يوما زائرا
فعند ما سمعت أنه حضر
وكنت جالسا اذا أطلع
وبعد ان سلمت حسبما طلب
وما علمت ان هذا يغضبه
بل الذى ظننته الرضا به
وانه بمقتضى اعتقاده
وبابه الذى يكون من وقف
من بعض أخلاق جميلة سرت
وقد جهلت أنه لم يهرته

والبللى في سيره تعرضا
اليه مظهر له احترامه
نفسا وراض بالذى يقضيه
بكونها عن حكم نفس راضيه
عن حسن ظن فيه انه استمد
الى سبيل الحق والرشاد
فى سيره وأظهر اجتهاده
عليه طالبا به الكمال له
مقابلا بالصبر أنواع المحن
رآه منه من كمال الانتما
على جميعنا وفيما حكه
أقامه ورتبة الارشاد
بالفضل حتى لا يرون جهله
كان اعتقاده فيه كاعتقادهم
أستاذنا اذ كان فيها حاضرا
نهضت قائما سرورا بالخبر
لشيخنا ونجم سعدى طالع
وجئت شيخنا وجدته غصب
اذ ليس فيه حسب ظنى مغضبه
لان هذا الشخص من طلابه
خليفة الأستاذ فى البلاد
عليه موصوفا بما به اتصف
اليه من استاذنا وأثرت
لا ينبغي اشتغال من فى حضيرته

به من التسميع وهو لى ضرر
جناية سألته سد الخلل
وبين الوجه الذى به الجفا
فى مجلس أخص من به اجتمع
فى مصر لكن ههنا له وطن
بلادكم فمن أحبه غم
ذاك النقيب صاحب القضية
يقوم حيث أنه الخليفة
فواجب اكرامه بما لى
فيما أراد فكنتم خادمه
خديمه فى شأنه حتى ارتحل
بها بقصد حالة جميعه
بها رضاه عنه حسبما عهد
جناية فقيرت أستاذنا
فأثرت فى نفسه المعاقبه
عنها وشيخنا عفا وأصلحا
والقلب عازم على وداده
لكن به داه خفى استتر
أقامه فينا تقيبا (١) واثمن
عليه فهو موجب الافلاس
تفانرا وان فيهم أنسه
عن ربه وعن رضاه أقعده
عن جهلهم جروا البلا اليه
لها على اخوانه ويفتخر

لاسيما وقد تركت ما أمر
وبعد فهمى ان مامنى حصل
فبعد هجرى مدة عنى عفا
وقد سمعت أن شيخنا جمع
وقال ان شخصا اسمه حسن
أوصيكم خيرابه اذا قدم
وخص بالتشديد فى الوصيه
لانه بمقتضى الوظيفه
وحيث كان ذا هو الموصى على
وليس عندى غير نفى خادمه
فلم أزل من وقت ما فى مصر حل
وقد أقام مبددة طويله
تكون من أستاذنا حتى بعد
لانه قبل المجى قد جنى
وبالجفا والصد عنه عاقبه
فجاء يرجو عفو وأفصحا
فغاد مسرورا الى بلاد
وفضله فى الناس شاع واشتهر
وما رآه الشيخ الا بعد ان
أبانه فيه اجتماع الناس
فأولا رأى عليهم نفسه
وضره شهورهم فأبعده
فكلما تواضعوا لديه
ثم هو بهلما نفسه ويتصير

(١) خ مؤمن

(١) خ مستدلا

ويدعى المعارف التي عجز
 فكان يغري الناس بالتصايد
 فكلما أبدى قصيدة ملك
 من كل جلف جاهل مغفل
 وانما من الخراف المصح
 وزجما لنفسه فيما مدح
 أو فيه عز النفس واقتنارها
 كقوله في بعض ما يصادق
 وانه حاز الكمال كله
 والحال ان ذله مطلوب
 وغير هذا من كلام من وقف
 ويأمر القسوال بالانشاد
 فيزعم الجهال ان ما حصل
 وزعمه في نفسه كزعمهم
 لانه ما مارس العلوم قط
 وانما على خرافه اتكل
 وانه من الذين ألهموا
 فراد بغيبه على اخوانه
 ومن على ما كان منه واقفه
 ومن عليه أنكر استقله
 واستعبد الذين شاهدوه
 وغيرهم من يجهله انتى
 وأثبتوا له سموه على
 وغير ذا من كل وصف أفسد

عنها سواء (١) واستدل بالجز
 وذكر ما يهوى من المقاصد
 بها فؤاد من يجهله هلك
 لم يدرك ما فيها من الخطا الجلى
 عن جهل قائل بلا مصحح
 بذكر وصف لم يكن فيه اتضح
 على عباد الله واستبكارها
 قد زال ذلى قاصد الهابة
 حتى أزال الله عنه ذله
 اذ فيه عز دينه المرغوب
 عليه بالانصاف جهله عرف
 بها على مجالس الاوراد
 من قوله فتح وانه وصل
 ووجه في حكمة كوجههم
 بل جهل جهله بقلبه ارتبط
 وطن ان جبل قربه اتصل
 فتحا وبالعلم اللدى عظموا
 لاسيما من كان من اخبائه
 أحبه واختاره وصادقه
 في عينه وصده وميله
 برغمهم قطبا وعاهدوه
 اليه من اخوانه وعظما
 أستاذه ووجه ما به علا
 أحواله وحال من به اقتدى

فداؤه سرى على من صاحبه
وكل ذا والشيخ ساكت لعل
لأنه مستصعب اتلافه
لكن قضاء الله لا مفر من
ما لم تدارك عبده العناية
فغره السكون واستدل به
حتى قدمت صحة الاستاذ
وتمت البشارة المروية
فقد آتت في دياره كما
لكنها من حيث من وصاهم
فبعدمة عتوا وبادروا
وأعرضوا عني وأظهروا الحسد
واستغفروني عندهم واستحقروا
ووههم بسبق عهدهم حكم
وشاهدوا ضعفى وهجزى بينهم
من كل فصل أو كلام مؤلم
ورجما يمن بعضهم الى
والشيخ عني كيدهم يدافع
فيقهم الجهول أنه سمع
فعدت ما فهمت منهم مكرهم
فليس الا العجز والتسوكل
ومن به تصكف اصطفاه
فقم مولانا نصير العاجز
سألكه صبرا جيلا ادرع

بشؤمه فبست المصاحبه
ان ينتهى من نفسه عما حصل
لاسيا ووصفه الخلافه
نفاذه فانه به فن
بلطفه فتحصل الوقايه
على الرضا واللبلا لم ينتبه
بلادهم في مدة التياذى
عن شيخنا في قصة الوصيه
ذكرته في باب مقدم
تخلخلت وحقدهم أنفسهم
الى الاذى وبالغفا تبادروا
ونم كل واحد بما حسد
حالى فأتى كنت فيهم أصغر
بانهم بالشيخ أوتى والحكم
وأظهروا لى ما يفيد بينهم
شرعا وعقلا عند كل مسلم
أستاذنا ما فيه هجرى والقل
وغالب الاحوال لا يمانع
مقاله فيعتدى ويتنوع
سألت مولانا يقينى شرهم
عليه وهو وصفه التكفل
وشر من يريد كفاه
فى رده ما كان من معالج
به لدفع شر نبل المبتدع

فنَّ فضلا بالثبات المشتل
 فبعد هذا صرت لا أبالي
 فكلما سلوا سيوف غدرهم
 لاسيا المسمور بالخلافه
 فانه بأعظم المحاربه
 ودام هكذا بسوء حاله
 وشرح فعله معي يطول
 لانه في ذاته يستقبح
 وشيخنا كانه لا يعلم
 بل ربما أغراه بازدرائي
 وانه هو الذي تقسما
 وهو الذي به من الدنيا خرج
 وغير هذا من كلام يفهمه
 والحال ان سره مكتوم
 فيفرح المسكين حسب فهمه
 ومن عظيم الجهل ان وآنى
 كقوله في معرض التعالي
 وما درى الجهول ان خدعتي
 لانها وان تكن دينيه
 وقد أخذت قوله اشاره
 لان هذا اللفظ لا يقال
 وهو المرئي ليس الاحسبا
 فكلما ارتقى مریدهم نزل
 لان من أدل نفسه أعز

على جيل الصبر والعفو المجل
 يجمعهم والرى بالنبال
 ردّ الاله كيديهم في نحرهم
 منهم ومن له به اضافه
 ينى ومن آتى الى حاربه
 سبعا من السنين في أوحاله
 وذكره تجعه المقول
 سماعه والذكر منه أتبع
 ما كان منه وهو منا أعلم
 بين الملا والذم من ورائي
 عن غيره في سيره واستسلا
 من بيننا وفي العصابة اندرج
 عن سوء جهل انه يعظمه
 لديه عن جهله معلوم
 ويستقر تحت حكم وهمه
 في خدمة النعال فازدراني
 ان أنت الا خادم نعالى
 لنعله فيها علوهى
 في ظاهر قباطنا عليه
 دلت على تحقق البشاره
 الا ان له انتهى الكمال
 عليه من بها مقامه سما
 الى مقام نفسه به نذل
 لدينه وعند ربه يعز

على أصولهم ولا بها انصف
وداؤه في لوح قلبه انتقش
شياً لان نفسه قبيحه
جميع ما يشير بانقلابه
لديه في ثبوت الانقلاب
ينى وبينه بدون ماسبب
في خدمتي بدون اذن واحقر
بين الملا بموجب القضاة
الا له بكونها مقصوده
وعالمنا بما جرى لدينا
في مولد شيخنا الشلقاي
فلم يمدني جالساً في مجلسي
في مجلسي من ناب عني بالحسد
يجبه عاجلاً لما به ألم
أجبه اذ كنت في أدنى محل
عليك قلت حكمهم بما ترى
ما كان منهم ذلك الحكم المخل
من خدمة أو فقد الاستقامة
ما كان مني آخراً وأولاً
أقامني في خدمتي وانصفا
اليه مشفقاً على الوظيفة
بها وهذا لا يكون مطلقاً
بل كان عن حقد لذي الموصوف به
في حضرة الاستاذ (١) شأنه العطب

وذلك المغبون لم يكن وقف
وانما لنفسه بالجهل غش
فلا تفيد عنده النصيحة
وقبحها أدى الى ارتكابه
ومنه وهو آخر الاسباب
ما كان منه من عناد ارتكب
حتى أقام من على بغضى أصر
وقصده بذلك الاغاطة
وليس ذا اغاطة مشهوده
والشيخ كان بين ظهرائنا
والناس مجوعون بازدياد
فقام شيخنا بقصد المجلس
وانما لذي ذهابه وجد
فقال من هذا مراراً وهو لم
وعند ما عني بهمة سأل
فقال ما هذا وما الذي جرى
فقال لولا ان فعلت ما يضل
كحالة استنكاف اوسامه
فقلت لا والله شاهد على
فبعدهما بالسوم نفسي عتفا
فقام من أقامه الخليفة
وظن جهلاً انه تحققاً
لان مني كان لاجن موجب
وكان أيضاً من اساءة الادب

(١) غ
والعبي غلب
لم يتش العتب
والشفا غلب

فعند ما يحكم شيخنا علم
وفر هاربا وكر خلفه
فاستشر الاستاذ واقتنى الاثر
حتى اليهم عن مشقة وصل
وأى حالة رأيت من حسن
فلم يجب الا بقول ما فعل
وانما ألان في الكلام
فلم يجب بغير ما أجابه
وبعد ان أتى به عنه انصرف
من كونه في فعله ظلوما
فبات ذلك (١) الجهول في غضب
وكل من بقصتي تلفظا
وقال اما ان أكون أو حسن
وبعد يوم شيخنا اعتراه
وصال صولة كأنه الاسد
حتى أتى مطابخ الطعام
واشتم منه الحال وازداد الغضب
فقام من في قلبه الداء انغرس
وقال للاستاذ يكفيك الذي
فقال شيخنا اكنفيت فانصرف
وكان ذا عند الغروب والقمر
فسارعوا اليه يطلبونه
فقال شيخنا دعوه يذهب
فبات طول الليل يعدو بالفرس

قامت عليه نفسه وما ندم
جاعة خافوا عليه حفته
وكان حافيا بليمل في القمر
وقال أى موجب لما حصل
تقضى بمنعه عن الامر الحسن
شيأ وحله عليه لم يزل
لكشف نور الصدق في المقام
عنى به من سابق الاجابه
وسر ما في نفسه له انكشف
وفي جميع ماجرى غشوما
لفقده انفاذ فعل ما أحب
لديه فيما ينبغي تعظيفا
هنا وغيط النفس عنه ما سكن
حال تخيف منه من يراه
فلم يقابله اذا منا أحد
فكسب ما فيها من الالام
والناس غافلون عن أصل السبب
مسارعا حتى على ظهر الفرس
لديك يعينني ومن بي يمتدئ
بني نفسه وقلبه انحرف
لم بيد والظلام في الجواتثر
وفي رجوعه يرغبونه
فحال الى الفساد أقرب
مسافة قليلة وما احترس

(١) خ
الكفور

وباتباع غي نفسه انفراد
أستاذنا في نفي هذا الابتلا
وصفحه عن فعله المشوم
دخل فطال ما أساء واتكل
أرجو بهذا الحال ان أدأويه
عامين والتزامه احترامهم
منهم رأى قيد التجاني مطلقا
بقول شيخنا أبي واستكبرا
بوصفه وضره التفليس
وتم طرده عن الجماعة
وزال نور الجزم عن يقينه
وهكذا يؤل أمر من حسد
في شأنه قول أبي بالحوقله
في دينه فكان قبل خادما
شيأ ولا من نفسه أقاله
لسوء طبعه فما تطهرا
أيامه وسنة المولى مضت
لنفسه فيما ترى حتى خسر
زجرا لأرباب النفوس القاطعه
نفوسهم من كيدها ومكرها
بغيره في حاله ويتزجو
بن مضى ولم يرد تقييده
وكل ذي عقل سليم بنظر
صيدورها غن رتبة الإيمان

ومن هنا عن الجماعة انطرد
فجاء قوم بعد مدة الى
وعفوه عن ذلك العشوم
فقال الى ليس لي فيما حصل
نعم اذا استرضى أهيل الزاويه
لكن بشرط حله طعامهم
فان رأى عنه الرضا تحققا
فعند ماله الرسول أخبرا
وكان من غره أبليل
وضاع منه الربيع والبضاعة
وآل أمره الى سجيته
وزاد ضعف عقله حتى فسد
(١) وكان شيخنا اذا ما قيل له
وقال أرجو ان يموت سالما
ولم يزد عن هذه المقالة
لانه في دأئه تحيرا
بل لم يزل في غيه حتى انقضت
فأمن مكر الله وصف المنتصر
وانما ذكرت تلك الواقعة
لعلهم يطهروا بذكرها
فوصف كل عاقل ان يعتبر
وفي كتاب الله ما يقيده
فقال قل سيرا في الارض فانظروا
(١) هذا وشرط خدمة الاخوان

(١) وكان شيخنا بالحوقله
بن آباء شافعية

(١) مطلب
في بيان شرط
خدمة الاخوان
وفضلها وان
الخدمة الخاصة
لا تراد من كل
شخص

فقد حوت فضلا عظيما ينبغي
ونخدم عن صدق قصد يخدم
لانها من التعاون المعد
فيالها من حالة سنيه
تفيدنا مكارم الاخلاق
ونخدمة الخصوص لا تراد
يذوقه من حاله الدليل
بقدره أستاذة يقدمه
وعندهم مراتب الخصوص
وهي التي تراد بالنقابه
(١) ثم النقيب من بهمة نقب
فأولا يوجه استعداد
فيستمد من سني حاله
من وصفه الذي به تخلقا
ولا يزال هكذا حتى يجد
وليس عند الشيخ وصف يلتمس
وبعد ان يتم ذوق ما نقل
فرب وصف عنه شيخه غفل
وفاته في وقته استعداد
لكن يكون نقبه بهمته
فيستفيد روح شيخه به
وهكذا يكون نقبه على
حتى به يعم أرباب الصند
وينجلي له المقام الاوحدى

ادراكه لمن رضاهم يتنى
وعن سواه في الرضا يقدم
لكل خير عند من فيها اجتهد
ان كان فعلها بحسن النيه
من فاعل وحسن الارتفاق
من كل شخص بل لها استعداد
فالحال عندهم هو الدليل
عن غيره في أى ما يستخدمه
معلومة بمقتضى النصوص
في عرف أهل الحق والاصابه
عما يفيده مقاصد الطلب
الى الدليل طالبا امداده
مايتسدى به الى كاله
وحاله وما به تحققا
من نفسه تحقيقا بما وجد
الا واستعداده منه اقتبس
عن شيخه الى دليله اتقل
أو كان باستعداد غيره اشتغل
أو عنه ذوقا قصر استعداد
عن حال شيخه من كوته
لحسن ربط قلبه بقلبه
أسرار كل عارف تجملا
من كل كابر الى الهادى استند
الجامع المحمدى الاحمدى

(١) مطلب
في بيان كيفية
النقابة وحقيقتها
وانها مرتبة على
حسب الاستعداد
للنقابه قوة وضعفا

وكل سر استمد انتفع
 فصار ذلك السر يد المستعد
 وهذه كيفية التقابه
 لكنه بقدر الاستعداد
 لانه بما استمد يمد
 وحاله التي بها تفضيله
 فكلما تحققت مناقبه
 فأول استخدام هذا الخادم
 لحفظه عما في الجماعة
 أو أنه في الورد من جلوسهم
 وبمدها نقابة الطعام
 وفوقها نقابة الشراب
 وعند ما انتهى الى الكمال
 وهو لاه كلهم ثواب
 فكل خدمة هو الملزوم
 وفي اصطلاحهم هو المعروف
 وإنما بغيره أناطهم
 فسيرهم بدون الارتباط
 وشغلهم أيضا بما هو الأهم
 فان بدا من واحد تسليه
 وجعله الامام في أورادهم
 (١) فيسند منه من به قد اجتمع
 وعلمه بواجب الديانة
 ومنع سره عن التفاته

بذوقه من لم يمكن له وقع
 للثقب أستاذًا لشيوخه يمد
 فحكم بها من رافع نقابه
 يمد من أرباب الاستعداد
 من باجتماعه عليه يستمد
 عن غيره بذوقها دليله
 لديه سمو عتدهم مراتبه
 في سيرهم نقابة العائم
 لدى سقوطها عن الانصاعه
 يكون قائما على رؤسهم
 اذا ما برتبة الكرام
 وفضلها بقدر الاحتساب
 صحت له نقابة النعمال
 فيما على الاستاذ ان أصابوا
 بفعالها وغييره المخدوم
 بخادم النعمال والموصوف
 حاسق لي علم ارتباطهم
 يقضى الى حصول الانحطاط
 يقضى بان يثيب ثابت القدم
 وصدقه فواجب تقديمه
 وفتح باب مورد استدادهم
 امداده التي بذوقها انتفع
 من شرطه والصدق والصيانة
 الى السوي بالخوف من آفاته

(١) مطلب
 في بيان شروط
 تقيب العائم
 وآدابه

وكف نفسه عن الفسور
وأصله تأدب الجهال
ففي شهود الخلق كل مقصده
لا سيما مرید حرث الاستخره
وباحتفال الخلق لا يفتتر
ومثل هذا نادر في الناس
فقل من من العباد يحترس
ومن أجل شرط هذا الخادم
بان يش عند ما يقابله
لا سيما من باحتساب يرغب
أو كان محضا يقصد الزياره
فواجب عليه بذل همه
فان أراد أخذ عهد عمله
لكن يكون بعد الاستئذان
بان يقول ان زيدا يرغب
فان أجابه باذن أجلسه
وقام فوق رأسه ان يابعه
وذلك النقيب موضع النظر
لانه مفتاح باب حضرته
فيفتح الابواب للطلال
من انها اصل عليه دارت
وان كل موطن له أدب
كمجلس الاوراد والاذكار
وغيرها مما هو المطلوب

بالخلق فهو منبع الفجور
لديه والرضا بتلك الحال
وكل قلب حل فيه أفسده
مالم يكن لديه نفس طاهره
وعن شهود الحق لا يفتتر
وجوده لفقد الاحتراس
بعزلة فيها نجاه المحترس
ان يعتنى بشأن كل قادم
في وجهه وبالصفاء يعامله
في صحبة الاستاذ أو من يرغب
أولا ولا بل قاصدا دياره
فيما به يزيد صدق رغبته
شروطه وللدليل قدمه
من المرئي عنه بالبيان
دخوله في سلك من يؤدب
أمامه بحاله مستأنسه
الى انتهاء هذه المباحه
من المرئي غاب عنه أو حضر
لكل طالب تمام نعمته
بما به الترغيب في الاداب
أحكامهم بها الرجال سارت
يخصه لاسيما نواع القرب
وحضرة الاستاذ والتذكار
في كل ما تصفو به القلوب

فواجب تعليمه اياهم
فبارتكابها عليهم يسهل
اذا عليه بذل الاجتهاد
لانه عن المرربى نائب
وعن صحيح ذوقه يخاطب
ويتقى جميع ما ينفّر
ويعتنى بتركه اللفظاطله
فانه المسؤل عن اصلاحهم
فان تعدى الحد في نصع وفر
فر بما توجه العقاب
وكان ملزوما برّد الشارد
فانه كالشيوخ في أحكامه
وشرطه كمال حسن هيئته
ومنه كظم غيظه وصفحه
وكونه مستغفرا لمن جنى
ولورأى تكرر الجنايه
فكل مؤمن له يبدو الندم
وشرطه استئذانه الاستاذق
لاسيما مسائل المألوم
ويعتنى اخوانه بالمصلحه
وشرطه زجر الذى يخاطب
أو من عن العادى أيضا يسأله
وزجره بلين الكلام
بان يقول سبيدى لا يثنى

آداب كل مطلب أعياهم
ما كان صعبا والكمال يحصل
في نصحهم بالصدق في الجهاد
فيهم بما تسموا به المراتب
في نصحه كلا بما يناسب
قلوبهم فيها به يدكر
في وعظ من يستبعد اتعاطه
كما هو المشهور في اصطلاحهم
منصوحه خاله على خطر
اليه حيث فاته الصواب
عنهم كمحفظه لقلب الوارد
فقط وكالمريد في مقامه
حسام معنى خوف فقد هيبته
عن كل من أساءه ونصحه
وحسن ظننه به تعينا
اذ ربما تصفه العنايه
من كل ذنب عند ما زل القدم
ما كان من أمر جلى أو خفى
أوما به مصالح العموم
وان رأى منهم فسادا أصلحه
استأذه بغير ما يناسب
أوما به عن أى حال يشغله
والنصح لايصورة الملام
سؤاله عن كل أمر يتبني

لانه من جملة التساهل
والشيخ عن طب النفوس يستل
هذا ومن وظائف النقيب
كقوله قسم فاز من تمجدا
وغيره من موجب النشاط
وليحذر الايقاظ وهو مضطجع
والمنشئ بالمصباح من وظائفه
وكنسه مواضع العبادة
وفرثها وطبها ووضعها
بل ينبغي احترام كل مانسب
والسبي في حوائج الاخوان
وحفظه ما من ثيابهم سقط
وقولنا كالشيخ في أحكامه
فكل شرط في الدليل يشترط
فان رأى ثباته دليله
كخدمة الاخوان في الطعام
من حيث انها كثيرة النصب
ككبرها وعزها المذموم
(١) وشرطه النظافة الحسية
والخلق والنشاط والفظانة
وكونه مباشرا بنفسه
بان يكون طبيا حاللا
فلقمة من الحلال ينشأ
وسرها يسرى على الاشباح

في حقه بل مثل ذا يقال لى
أوامه يسمو المقام الاكمل
ايقاط نائم مع الترغيب
وحاز كل الخير من تعبدا
وترك مغضب بالاحتياط
فقيره اذا به لا ينتفع
ليلا أمام الشيخ أو معارفه
وجله العكاز والسجاده
في موضع يكون فيه رغبها
اليه حسبا بهاله يجب
لاسيا مقاصد الاحسان
أو غيرها في حال ذكرهم فقط
ينفى عن التفصيل في الزامه
على العموم فهو فيه مشروط
أقامه فيما به تكيله
فان فيها غاية المرام
وفيه قع النفس عما يجنب
وفخرها وقبحها المعلوم
والطيب والطهارة النفسية
والصدق في الايثار والامانة
طعامهم مع اجتناب رجسه
لانه يؤثر الكمالا
عنها قوى لكل خير منشأ
فتعنى بموجب الفلاح

(١) مطلب
في بيان شروط
نقيب الطعام
وأدابه

وتستعدّ بالتقى الى الوفا
وتحسن الاخلاق والاحوال
ويأخذ الايمان في الزيادة
وتنجلى المعارف الغيبية
وينتهى الى سعادة الأبد
ومن هنا تورع الرجال
والبعض منهم وبما تكلفا
فاللغة الحلال فضلها اشتهر
لكن فساد وقتنا تربيا
فصار حكم ما به اتفاننا
يجوز منها الاخذ للاحتياج
والاضطرار ثم الاحتياج
من حيث نفسه ومن يصاحبه
هذا ومن شروطه العفاف
بعبث لا يكون في اخوانه
بل كلهم على الطعام الحاصل
ومن رآه غير راض عطفه
فان أجابه فتم ما فعل
فواجب ان يحضر الاستاذ عن
لانه أدري بما يناسبه
فانه طيبه المداوى
وكل هذا في المرید الطامع
اما مرید مطلق العبادة
لكنه بدون ما تكلف

بالعهد والاعمال تفر الصفا
تصفو وذا بعينه الكمال
بالصدق والاخلاص في العبادة
في القلب واللطائف الوهية
بذا ومنه كل فضل يستد
في أكلهم الا من الحلال
سف التراب عند ما تقتوفا
عند الاطبا فهي أصل معتبر
عليه فقد الحل حتى في الهبا
كينة ليلتقى ضياعنا
لدى اضطرار قدر الاحتياج
يكون حسب حال من يحتاج
من أهله كل بما يناسبه
عما يابدى الناس والانصاف
هميز بالا كل عن أقرانه
لا فرق بين عالم وجاهل
وفضل جمعه عليهم عرفه
وان أبى فعن طريق الحق ضل
هذا الذي بشهوة البطن افتتن
من حكمه بالطرده أو يعاقبه
لدائه باكل التباوى
في طهر نفسه من القواطع
فواجب ارضاءه كالعاده
فيما أراد ولا تخلف

وشرطه تفقد الضعيف وهو الذى لا يقبل المزاجه
 وشرطه تنظيفه الأواني وقبل وضعها لهم يستأذن
 وجعلها سوية فى وضعها وعندهم لا بأس بالمساعدة
 وكون هذا خادم الشراب فخدمة الشراب فى الاحكام
 وينبئ قراءة الاخلاص وحال أكلهم قريشا يقرأ
 (١) وشرطه تعليمه من يجهل من كونه يأتى بلفظ البسملة
 ومن جلوس جاثيا أو واضعا أو حكمه والاكل باليمين
 وترك الاتسكا والاضطجاع وصع عن نبينا المجيد
 وينبئ تصغيره للقمة وفيه عونه على انتهزامها
 وتركه جميع ما يستقلد وعود لقمة الى الطعام
 ووضع نحو اللحم من ادامته ومثل هذا تراه أصابعه

منهم بما يكفيه كالرغيف أصلا بان يضره من زاجه
 بكل ما ينسقى من الادوان منهم بما بالاجتماع مؤذن
 وغسلها بالماء بعد رفعها عند احتياجه الى من ساعده
 أولى لقرب العهد بالآداب قريبة من خدمة الطعام
 فى حال وضعها مع الاخلاص ومن شهود النفس حولا يبرأ
 آداب أكله وماذا يفعل فى بدنه وخفه بالجملة
 لفخذه اليمنى والاخرى رافعا الامناع من التمكن
 لان كلا ضد الاتضاع جلوسه للاكل كالعميد
 مطولا فى المضغ خوف غصته بسرعة والحفظ من الآمها
 كبصقه والامتخاط أو لدر من فيه ثانيا أو الادام
 فوق الرغيف مسقط احترامه من الثريد فوقه (٢) متابعه

(١) مطلب
فى بيان آداب
الاكل

(٢) قوله متابعه بكسر الباء اسم فاعل وهو حال من الفاعل الذى هو الضمير فى تراه أى ان
 مثل وضع اللحم أو نحوه من الادام على الرغيف فى اسقاط الاحتشام والاحترام تراه

وأكله مما يليه أطيب
 وكثرة الأيدي على الطعام
 بهازول موجب الشقاق
 وأكل شخص وحده قبيح
 وعند الاجتماع لا يجنح
 بل يسترون في جلوسهم على
 وكسره من الرغبة وهو في
 لانه ينهي عن التغير
 والاكل قبل اذن رب الدار
 لانه يفسد بالانسان
 وان بدا له سعال حولا
 ومثله العطاس والتنخم
 والاكل بالاصابع الثلاث
 والملح بدأ ثم ختما أنفع
 ولا يطأطي رأسه على الانا
 ويسدؤه باللحم نهشا أحسن
 وما يقال انه حديث
 ومثله ربيع أمي العنب
 بل ماأني من مثلذا في الاطعمه
 والاكل فوق ما هو المراد
 لانه يضر بالابدان

عند النفوس والكلام يطلب
 محبوبة لسيد الانام
 وتوجب النجوى في الارزاق
 وذمه في شرعنا صريح
 ولا بما يسوءهم يصرح
 سماتهم بقدر ماتحصلا
 مكانه لا ينبغي لمن يفي
 في النفس أو عن حالة التكبر
 أو النقيب موجب للعار
 ويوجب الوقوع في الهوان
 عن الطعام الوجه أو تحولا
 وفي العطاس ما استطاع يكم
 أحب لابائين كالاناث
 لانه من كل داء ينفع
 لانه بما يفسد مؤذنا
 لانه في الالتذاذ أمكن
 في اللحم لم يثبت به التحديث
 وقولهم في الارزاق أيضا يجتنب
 بالمدح يأبى القلب ان يسله
 لحفظ بئس به الفساد
 وضاية المقصود للشيطان

الاكل أصابعه من الثريد فوقه حالة كونه متابع للفرس تين أو ثلاثا لامرأة فقط فلا
 يكون مسقط الاحترام اه مؤلفه رحمه الملك العلامة بجهاد سيد الانام

من حيث ان كثرة الطعام والنوم فيه شغله عن ربه ومسحه يدا بخبز يكره وينبئ دعاؤه اذا بما وهذه الآداب بعض ما طلب هذا ومن شروطه المراقبة ومن رآه زاد عن قدر الطلب لكنه بلين الكلام وان رأى طعام واحد نفذ أو قدم الذي امام غيره وان رأى منهم أ كولا أخره ورفع من الطعام ما فضل فان أناه غائب وعنده وخصه بأكله أو شاركه لكن بقصد ان يطيب خاطره والاكمل الايثار حتى يكتفى وينبئ بمضرة الاخوان ويظهر انشراح صدره لهم ولا يكلف الذي دعاهم وحضهم على دعائهم له ثم الدعاء يكون بالذي ورد كقوله اللهم هني من أكل واجعله زاد القوة المحبوبة وبعد أكلهم جميعاً يأكل

عنها تكون كثرة المنام بغفلة تعطى ظلام قلبه وبعد الاكتفاء يبلى شكره عن النبي في حديث أحكام من آكل والبعض منها قد يجب لهم فمن منهم تعذى عاقبه أقامه معلماً له الأدب يكون لا بالفحش والملام أتى له بغيره اذا وجد اليه عن طيب وأمن (١) ضيره عنهم كن بدا له داء الشره بقصد محتاج ومن بهم نزل شيء أتى به وأبدي وده ان كان شيء يقبل المشاركة بها وينبئ عنه ما يخطره وعنه وحشة النفوس تنتفي ان يعتنى بعقوبه الاواني به وأنه يريد فضلهم اتيانه بغير ما أتاهاهم من حيث انه تولى بسذله عن النبي أو بما به اجتهد واخلف على من من طعامه بذل بصرفها في الطاعة المطلوبه مع خادم النعال بما يفضل

(١) قوله
ضيره أى ضرره
يقال ضاره الامر
يضيره ويضوره
ضورا وضيره
كما في القاموس اه
مؤلفه

(١) مطلب
في بيان شروط
تقيب الشراب
وآدابه

اصلاح ما أكول بنحوطيه
وخص ما يريد به بما أحب
وجود ضيف عنده تعودا
نظافة الادنان والاكواب
في الماء شربا وهي فيه أكل
وتركه أسباب ككل قاذح
نفوس من مثله يستقلر
فيهم ومسح سائل المخط
اخوانه بالماء بل يرافق
فانها محل الاضطراب
عنهم فرجا احتياج يحصل
ونحوها أو عادة مشهورة
على رؤسهم ببكل عارفا
بلقمة فالأكل موطن الغصص
ودارحول النكل للتبكين
مع انشراح صدره من يشا
بنفسه ويمحسن المناولة
والعالم المعروف بالفضائل
ولا يراى ما اقتضته المنقبه
على سواء بعد قصد الاحوج
آداب شربه ولا يعتف
مسميا لله باليقين
ينفعه والعب حال أخطر
في جسمه ويوجب القمصا

لا قبلهم الا بما يعني به
والشيخ بعد الكل أكله أحب
وينبى تقديمه عنهم لذا
(١) هذا وشروط خادم الشراب
والكوزيل جميع ما يستعمل
وطيبه باطيب الروائح
بما يكون عادة ينفسر
كمصر دمل والامتخاط
وعند الاجتماع لا يفارق
لاسيا مواطن الاسفار
وقبل وقت أكلهم لا يغفل
كغسل أيديهم من القاذوره
وحال أكلهم يكون واقفا
فرب شخص حال أكله يغص
وبدؤه من على اليمين
وقوله لشنارب هنيئا
وكل من أراد ماء ناوله
لا فرق في الاحسان بين الجاهل
فيستوون عنده في المرتبه
نعم له تقديم نحو الاعرج
وشروطه تعليم من لا يعرف
بما خذه الاناء باليمين
وشربه مصا ثلاثا أجدر
لانه يؤثّر العكبادا

وعند كل مرة يعمل
 وكل مرة لها تنفس
 بان يكون خارجا عن الانا
 وشربه في حالة الجلوس
 وجاز قائما اذا اتقى الضرر
 وبعد اكلهم يعد ما لزم
 وان أرادوا النوم بالماء انتظر
 لانه وقت احتياج يكثُر
 فينبغي احضار ماء كافى
 ولا يقول ان زييدا اغتسل
 بل كنه ما كان من عوراتهم
 وقبل اوقات الصلاة يحضر
 ويعتني نظافة المطاير
 وان يزيل ما على المرحاض
 ولا يسب فاعلا بل يحترس
 فربما دعت الى مشاهدته
 ويجلس الاوراد دونه يقف
 حتى يهيؤا كلهم ويشرعوا
 فلا يجوز شربهم اذا ولا
 وانما يكون بعد ساعه
 والوجه ان الماء يطفى ما حصل
 وربما يضره اطفساؤها
 ويطفىء الإحراق أيضا وهو من
 فنعيم الشرب وجهه ظهر

بقصدها وبعد ما يحمد
 مع اجتناب ما تعاف الانفس
 فربما فم يكون منتنا
 أولى ففيه راحة النفوس
 فتلك آداب نفيسة غرر
 لتعلمهم من كل ما كول دسم
 قيامهم لاسباب وقت السحر
 للماء والتحصيل فيه يسر
 وضوءهم والغسل بالانصاف
 عندي لانه يؤثر الخجل
 محتم كالغرض عن عوراتهم
 ماء الوضوء بحيث لا يقصر
 من كل ما يؤذى ولو من طاهر
 من الاذى بدون ما اعتراض
 من غيبة باى عذر يلقى
 ضرورة تقضى بها المشاهدة
 بالماء للظمان غير منصرف
 في وردهم فبعد هذا ينعموا
 بعد انتهاء وردهم معجلا
 أو نصفها كما عن الجماعة
 في الجسم من حرارة بها اشتعل
 من قبل أن يبدو له انتفاؤها
 مقصود أهل الحق في سيرزكن
 طبا وسيرا فهو أمر يعتبر

(١) مطلب
في بيان فضل تقاية
النعال وشروط
تقيها

وغسله ثيابهم من الدرن
فمن ثيابهم جميعا يسأل
(١) هذا وفي تقاية النعال
لانه لا يستحقها سوى
ونفسه من الهوى تخلصت
وشاهدت ذوقا كمال عزها
وباقتارها أقرت وانطوى
وعندها مواطئ النعال
فمن سمى بهذه الخصال
ويستحق رتبة الخلاله
ولفظ خادم النعال يطلق
فروحهم من حضرة الاطلاق
نعم مقيّد بكونه فقط
فما يشاء ربه به فعل
وشروطه في هذه التقاية
وصدقه فيها مع الاخلاص
وبذل جهده بعالى همته
مما به حفظ النعال يحصل
كالخروج سيما اذا راموا السفر
ولواى مامن محلهم دنا
فرب شخص مشيه بنعله
فمثل هذا جل نعله وجب
وشروطه استصحابه ما يخلص
وجعلها من بسد الاجتماع

من شرطه ومثله غسل البدن
بنفسه قرب شخص يخلص
مفتاح باب غاية الكمال
من كان راغضا بصدقه سوى
وفي شؤنها جميعا أخلصت
في ذلها ونفورها في عجزها
في صدق عزمها عداوة الهوى
محمودة كرتبة النعال
حق له تقاية النعال
من بعدها وصحة الاضافه
حقيقة عليه فهو المطلق
متمتع بخالص الاذواق
عبدا وسره بربه ارتبط
على مراده وحبله اتصل
قيامه بها مع الاصابه
لانها تفضي الى الخلاص
فما يكون لازما لخدمته
فربما عنها بأمر يغفل
أو انتقلا في محل في الحضر
ولم يروا بمشيهم عرفا عنا
يشق وهو عاجز عن حمله
على التقييد رأى منه النصب
به نعالهم وما ينظف
في المجلس المعنى للارتفاع

كجلس الاوراد والمذاكره
 وجعلها في موضع مرتبه
 كوضعه نعل الدليل وحده
 ونعل نفسه يكون دونه
 كخادم الشراب والطعام
 فنعله مؤخر في وضعه
 ووضعه نعال من بقي سوا
 فنعل كامل له منزبه
 ونعل سالك مجد في الطلب
 ويسأل النعا رجاء فضله
 وحفظها اذا عليه واجب
 فكل نعل ضاع منه يلزمه
 لانه ادرى بما يناسب
 اما بفرم أو بأخذ نعله
 أو حكه عليه بالعباده
 ككنس مرحاض وغسل المطهره
 ووجهه تقربطه في خدمته
 وعند ما يعطى مريدا نعله
 ومثله يسأل النعا وينظر
 هذا وصلى الله ثم سلبا
 وآله وصحبه ومن خدام

لا المجلس العادي كالمسامرة
 بحالة تفيد كل مرتبه
 في موضع عال يفيد مجده
 وهكذا نعال من يملونه
 وخدام الممام
 لكنه مقدم في رفعه
 لكن مع التمييز لاعتناء الهوى
 على سواه عندهم قويه
 يليه هكذا مراعاة الادب
 من كل من أراد أخذ نعله
 من الضياع اذ هو المراقب
 فيه الجزا بما الدليل يعلمه
 مقامه مما به يعاقب
 ولو يزيد قيمة لفضله
 مما يشق فعله في العاده
 ونحوها من خدمة مستقدرة
 بفعله تفيد ضعف همته
 يبدى بشاشا فيه تعظيم له
 تقصيره عسى له يستغفر
 على النبي المصطفى وعظما
 اخوانه وكان ثابت القدم

الباب الخامس والعشرون

في بيان بقية الوازم العشرة التي تلزم مرید سفر طریق المقربين
وهي العكاز والحزام والمطية وبيان رد ما يبدوله من العوائق ابتداء سفره
أو في أثناءه وما يلزمه في تقوية همته وما تركض به عند ضعفها حتى ينتهي
إلى غاية سفره وهو محط رحال الرجال

حدا لمن على عباده حكم
من جلب ما لهم من الصراء
فالعجز وصف في العباد ذاتي
وكل شخص عجزه كافيه
مما يدل على افتقاره
فمن ربه بعجزه اعترف
فإنه عند أهل الانكسار
(١) فالعجز عكاز المرید القاصد
وباستناده عليه يظفر
فكم به سارت رجال كمل
فواجب على مرید الآخرة
لاعجزه المذموم وهو عيبه
بل الذي بمره يذافع
وهو الخروج عن شهود قوته
بحيث عته ينتفي انتصاره
وتورضعه عليه ينتشر
وصار بمد قوة ضعيفا
وعندما أستاذة يعاين

يعجزهم عن كل ما بهم ألم
أو دفع ما بهم من الضراء
ومظهر احتياجهم بالذات
مادام واقفا على ما فيه
إلى جناب الحق وانكساره
نال الرضا وحاز أكل الشرف
يجبر كسرهم والالتزام
ادراك ما يبنى من المقاصد
به وضعفه عليه يظهر
عن صدقهم حتى به تكلموا
لزوم عجزه بنفس طاهره
عن مشهد سر الكمال طيه
عن نفسه ما فيه حظ مانع
وحوله مع اعتنا مروءته
لنفسه ويثبت اضطرابه
وكل مدموم لديه يستتر
وجسمه من خوفه لخيفا
من حاله هذا له يعاون

(١) مطلب
في بيان ما يعتد
عليه مرید
الآخرة حال
سفره وهو العكاز

يعطيه عكازا عليه يعتمد
(١) ثم الحزام الحزم وهو ضبطه
والاخذ في الامور بالتوثق
فمن به يشد أزره يجسد
والعزم شرط الحزم اذ بغيره
اذا عليه الصدق في عزم على
ولا يخاف عائق المسير
فربما عناية تقربه
فما لما يعطى الاله مانع
وقربه شهوده أعياد
لكن أتى في قوله قل اعملوا
والعاملون بشروا بانهم
من جدد صدق باخلاص وجد
فحزمه والعزم يوجبان
(٢) ويثران الهمة القوية
فمن على الاكوان فاقت همة
وصار مأمونا من الاغيار
فلا يرى في الكون غير الذات
فالفير في شهوده مفقود
بل الوجود الحق ثابت فقط
وصار مخلاصا بفتح اللام
فمن أراد المسالة السوية
موجبها لها بحسن قصده
وجاعلا اخلاصه زمامها

في شبه عساء فيه يقتصد
ما كان من شؤنه وربطه
وغاية الاتقان والتحقيق
نشاطه في سيره فيجتهد
لا يبدك المريد سر سيره
قطع الطريق أيا تحصلا
بل يرتجى عناية البصير
الحجاب الحق أو تمليه
ففضله على العباد واسع
وذوقنا لسهرة استعداد
فواجب بمقتضاه نعمل
نصروا بقوله لنهدينهم
مقصوده بذلك المولى وعد
كجالة في رتبة الايمان
وفي اصطلاحهم هي المطية
عليه بالامان تمت نعمته
جميعها ولو من الاسرار
وشأنها من مظهر الصفات
وماله من ذاته وجود
لديه والاشيا شهودها سقط
مظهرا من رؤية الانام
فليجتهد بالهمة القوية
الى جناب الحق حسب عهده
مقديما صدق الوفا أمامها

(١) مطلب
في بيان حقيقة
الحزام الذي يشد
به مريد الآخرة
أزره

(٢) مطلب
في بيان حقيقة
المطية التي يحمل
عليها مريد سفر
طريق المقرين
أثقاله ويحمل
وبركضها عند تراكم
المشاق عليه في
أثناء سفره وما
يلزمه في تقويتها
عند ضعفها حتى
يقطع بها جميع
العوائق التي
تعوقه عن محط
رجال الرجال الذي
هو غاية سفره

(١) قوله
والخوف والرجاء
مهمازياً بنصب
الثلاثة وهي لفظ
الخوف والرجاء
ولفظ مهمازياً
عطفاً على معمولي
جاعلاً مؤلف

(٢) مطلب
في بيان العوائق
التي تسبب في أول
سفره أو في أثنائه
حتى تعوقه عن
المقصود له بالذات
وكيفية ردها وما به
يكون

وسالكاً بها مناهج الصفا
مقلداً لها بصبره على
(١) والخوف والرجاء مهمازياً
وركنها بالخوف حال صحته
لكن برفق فالنفوس تنفر
ويقطع المفاز النفسية
فالنفس ربما له تسوّل
كان تقول أنت مشغول بما
كالسبي في مصالح العيال
(٢) فكيف الانقطاع للعبادة
ومن أضرّ من يعوله اثم
وقصدها بذلك احتجاجها
ومثل ذا من أعظم العوائق
فواجب إذا عليه ردها
ودفعه احتجاجها بالوارد
ففيه قال الله قولاً محكماً
ليطمئن قلب من يرتاب
وفي الكتاب قصة المعيشة
والشك في رزق جدير بالعطب
وهذه الأسباب غيباً قد رت
فالرزق مقسوم على أربابه
يسوقه لاهله لكن على
لا يعلم الانسان أين رزقه
والما في وقته يأتيه

ملازماً طريق شرع المصطفى
مامسة من الاذى أو البلا
إذا بدا الخطا عليها
أولى وبالرجاء عند محنته
من كل خير والرجوع يعبر
خفية كانت أو الحسية
أمر أعليه غيره يعول
عليك في شرع النبي حقاً
بما يكفهم عن السؤال
والقلب مشغول بتلك العادة
اثماً كبيراً حسبما نصاً علم
بباطل وأصله اعوجاجها
لمن أراد مورد الحقائق
بهمة قوية وصدها
في حكم التنزيل خير شاهد
وفي السماء رزقكم وأقمها
ومن عليه أنظم الحجاب
من مطعم ومشرب وعيشه
في الدين لكن قد يكون عن سبب
عن علم مولانا على ما دبرت
عن علمه وموجب اكتسابه
ما كان في العلم القديم أولاً
ولا الذي به يكون رزقه
من فيض مولانا ولا يدريه

فيسقط الارزاق من يدبر
 وورثة المضمون ما به انتفع
 لان هذا عنده امانه
 يزده جزما الى اربابه
 واغافل بكه شراعك
 من حيث ان المستحق مبهم
 فمن هذه المعارف اشتغل
 ومن عوائق المسير القاطعه
 كان تقول النفس كيف ترغب
 والقلب محبوب بران غفلته
 مقيّد بسبي الذنوب
 ودولة الاشباح بالتقصير
 ومنهج الكمال لا يرومه
 وعن شهود العالمين يضرع
 الالباحول الله والتوفيق
 وغير ذا من سبي الزخارف
 وفتح باب اليأس باغتراطه
 فواجب عليه بذل همته
 وصبره عن ارتكاب المعصيه
 ورد قول نفسه المزخرف
 من محكم الايات والذى ورد
 كقوله في حق من تخوفوا
 فانها بالفضل ارجى آيه
 والمذنبون الثابتون بشروا

عباد لمن يشا ويقدر
 في جسمه أرووجه لا ما جمع
 لغيره وشأنه الصيانه
 عن كره او طوع مع استصوابه
 به لنقى مامن الشحنا علم
 في الناس واستحقاقه لا يعلم
 عنه انتفى احتجاج نفس والامل
 شهود كثرة الذنوب مانعه
 في مشهد الرضا وأنت تلعب
 عن ربه وعن دواعي وصلته
 عن كشفه مظاهر الغيوب
 ممنوعة عن مورد التطهير
 الا الذي بروحه يسومه
 فلا يلقي أن يسير الاعرج
 ولست من أهيل ذا الفريق
 والتصد منه من المعارف
 في ملك أهل النقي والمخطاطه
 بصدق توبه وشكر نعمته
 وكل خصله تكون مقصيه
 بما أتى عن النبي الاشرف
 في السنة القرا صحيحا بالسند
 قل يا عبادي الذين أسرفوا
 لكل مذنب مع العنايه
 بحب مولانا لهم وطهروا

والله عند ظن عبده فن
 وغير هذا من نصوص قاضيه
 فن بها احتجاج نفسه دفع
 وسار عن جد وكد واجتهد
 ومن معوقات الاجتهاد
 من كل أحمق مخيف عقله
 فيسخرون منه عند مظهر
 وربما أضله جهول
 من قوله ان الاكابر انقضت
 وليس في زماننا من يحسن
 بل ليس الامن هو المشغول
 وصحبة الجياع داء معضل
 والعارف الطيب اكسير ندر
 وان فرضنا انه موجود
 فلم يكن من يتقن التداوى
 فالاحسن اتباع ماتقزرنا
 فالداء والدواء مذكوران
 فكل مأثور به دواء
 وكل هذا عندنا معلوم
 أما الذي أردته فلا يفي
 وربما تقوده الاقدار
 ورب شخص كابد العبادة
 فالامر مبهم عليك والزمن
 فينبأه تحفك العناية

أراد خيرا اصطفى الظن الحسن
 بعفوه عن الذنوب الماضية
 عنه اتقى الوسواس والوهم اندفع
 في سيره وفاز بالثى قصد
 في سيره تسلط العباد
 أو عالم لكن جدير جهله
 في الناس بالاعراض عنهم واشتھر
 عن رشده بسوء ما يقول
 أحوالهم والطب سنة مضت
 طب القلوب لا ولا من يتقن
 بحب دينباء أو الجهول
 قلب كل بالهوى مكبل
 وجوده فكأن اذا على حذر
 فالسالك المعنى له مفقود
 ولا مريض يصدق المداوى
 شرعا وفي عقولنا تصورا
 في الستة الغرا ومحصوران
 والمهلك المنهى عنه الداء
 وبينته بيننا العلوم
 به سوى من حقه اللطف الخفي
 الى الرضا وما له اختيار
 ولم يجهد في سيره مراده
 بمعنى وربما طرت فيه المحن
 وتارة تصورك الجنابة

وراجع الطريق لايسود
وقول هذا الجاهل القرو
فعند ما يصنى اليه السامع
وقد ذكرت في الجهاد ما يرد
من اليه يرجع استفاده
فواجب تحصن المرید
لانه في ذاته شيطان
وبعده عن مثله أمر وجب
وان يعد صبره على الاذى
ومن طريق مشهد الاغيار
من حضرة الاسماء والصفات
وما لها من هيبة الجلال
ودون هذا المشهد المقصود
ولو من المشاهد الموسومة
من نحو فتع أو مقام ينجلي
أوحالة تبدوله الكرامه
لان من لدى مقامه وقف
تفوقه في سيره الجماعه
فلا يقيم عند ساحات الكرم
فعندها هو اوقف الحقائق
بل نحن فتنه فلا تكفر وفر
لكل شئ غير مولانا عوض
فتنة المقام للمرید
وقتنه المرید بالمقام

أصلا ولا تقي له عهدود
يفضى بسمع الى القرو
ينحط ثم تكثر الموانع
به كلام ذلك اللفظ الاله
وفيه غنية عن الاعاده
من شر ترغ ذلك المرید
وقوله وقوله البرهان
عليه طبا وليجد في الطلب
من سائر منه ومن به هذى
ينأى ويبقى مشهد الاغيار
ملاحظا فيها شهود الذات
ورتبة الجلال والكمال
للعارفين ليس بالمحمود
بالفضل كالمرا تيب المعالومه
لديه مما عنده فضل جلى
يمثلها فليحذر الاقامه
أوحاله معرض الى التلف
وبالفوات تحصل الاضاعه
الاشخيص منه زلت القدم
تقول لسننا للرید الصادق
منا الى قصد الاله واعتبر
وقصد ما سواه غاية المرض
تقييده به عن المجيد
وقوفه لديه عن أمام

ويا لها من فتنة عظيمة	تفتيته العواقب السليمة
فواجب على المريد السالك	اتقاذ نفسه من المهالك
وأخذ حذر من العوائق	جميعها ولو من الحقائق
ولا يزال باذلا لهمته	في سيره بالصدق حسب قوته
حتى له في كل شيء يتجلى	شهود ذات الحق بالكشف الجلي
فكل شيء عن وجوده ظهر	وذلك الشهود غاية السفر
وبعد هذا تنجلي المعارف	في قلبه وتحسن العوارف
فنعد هذا المشهد العظيم	يحط رحله مع التسليم
مبرا من حوله وقوته	والاصل فيه صدق عالي همة
وهنا انتهت لوازم السفر	بعون مولانا ومرها ظهر
من اراده استعداد واعتنى	بها ليستفيد معنى ان عنى
ويستعين الله في تحصيلها	كما هو المطلوب أو تكييها
فالامر كله اليه راجع	وفوره على الوجود ساطع
هذا ومن فيض الاله اسأل	دوام عفوہ ومنى يقبل
مستسكا بجبل جاء المصطفى	نبينا انسان عين من صفا
عليه من رب السما صلته	مع السلام ما بئت صلته
والله وصحبه ومن ملك	زمام نفسه وعن صدق سلك

الباب السادس والعشرون

في بيان الاركان الاربعة التي ذكرها الاستاذ أبو طالب المكي في القوت وأسس العارفين سير طريق المقرين عليها فكانت جديرة بان تسمى بالاركان كما هو اصطلاحهم وهي الجوع والمهر والعزلة والصمت وبها صارت الاطفال رجالا والرجال أبطالا والابطال ابدالا وبيان ان الجوع والعزلة أصلان والمهر والصمت فرعان فالمهر فرع الجوع والصمت فرع العزلة واقتصر

من حيث التفصيل في هذا الباب على الجوع والسهر لطول الكلام وجمعتهما فيه لتلازمهما وقد اشتمل هذا التفصيل على بيان فضل الجوع وآفة كثرة الطعام والشراب وبيان حدد الجوع المطلوب وما يترتب على الزيادة عليه وكيف يصنع من لم يقدر عليه ابتداء وبيان جوع السالك والعارف المحقق وما يترتب على جوع السالك من حسن الاخلاق وتطهير دولة الاشباح بانقيادها الى الاوامر فيرتقى بذلك الروح الى شهود مقام استواء الذات على عرش الرحمانية المشار اليه بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وما يترتب على ذلك من تخلق النفس بالاخلاق الرحمانية وبيان ان الجوع عن اذن الدليل أنفع منه بدونه وانه بالصوم أولى والتنبيه على ان الافطار في صوم النفل قبل الغروب كما تفعله جهلة المتصوفة لا يعول عليه عند أطباء القلوب لانه من باب ابطال العمل المنهى عنه وبيان حقيقة ما اشتهر على السنة أطباء القلوب باسم الرياضة وما يترتب عليها من الاسرار وبيان وجه ترتب السهر على الجوع وبيان مراتب البواعث على السهر المحموده وان أعلاها قصد وجه الله بامتثال أوامره وبيان ما يترتب على السهر من الاسرار الغيبية والطائفة الوهية والمعارف القلبية ومراتب السالكين فيه وان أفضل أوقاته وقت السحر وبيان حقيقة التهجّد وفضله وبيان كيفيته وانها تختلف باختلاف أحوال المتجدين وان أفضلها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ما يفعله السالك عند الغروب مما يستقبل به الليل وما يفعله بعد صلاة المغرب من ركعتي حفظ الايمان وصلاة الحاجة وصلاة الاستغارة وصلاة الاستعاذة وما يفعله بعد صلاة العشاء من الاوراد وبيان آداب النوم وما يفعله بعد استيقاظه الى طلوع الفجر وبيان الاسباب المعينة على الانتباه

جدا لمن أفاض أنواع الحكم	على نبينا الشفيع في الامم
فبين الطرائق الموصله	الى انكشاف الحكمة المبكّله
والجامع الكلى فيها أربعة	بها مرید القرب يرقى أرفعه
جوع وعزلة وصمت والصبر	وفضلها بين الاكابر اشتهر
فشاهدوا كمالهم لديها	وأسموا طريقهم عليها
بدونها لا يكمل الانسان	من حيث انها هي الاركان
من يرد منازل الاشراق	أقامها لكن مع الانصاف

بحيث لا يكون فيها مفرطاً
 بل حسبما أقامها نبينا
 (١) فالجوع أصل عنه ينشأ السهر
 وزاد بعضهم عليها أربعة
 دوام ذكر الله والطهارة
 وربط قلبه بمن يعرفه
 فالجوع كان دأب خير الانبيا
 ففيه كل حكمة بالذات
 وفيه جزما صحة الابدان
 واجره كما أتى بمائيل
 وأطول العباد جوعاً أفضل
 فالجوع جاء سيد الاعمال
 ويوجب الصفاء في القلوب
 ويظهر العلم الدقيق فيها
 فمن من الطعام قلت أكلته
 وكثرة الطعام والشراب
 وتوجب الوسواس أصل كل شر
 وتتلفى حلاوة العبادة
 وتغرس اللسان عن ان ينطقا
 وتوجب الازجاء والقساوة
 وكثرة الطعام أكل المسرف
 ومنه أكل الشخص مرتين
 والجوع فيه ضد هذا كله
 فكم طوى نبينا الليالي
 ولا يعد مهملًا مفرطاً
 فانه بفعله طيبنا
 وعزلة وصمته عنها ظهر
 لما رآه من تمام المنفعة
 والفكر حتى ترفع الستاره
 مقام ربه بما يشرفه
 والصالحين بعده والاوليا
 لمنعه تحكم اللذات
 وضيق مجرى صولة الشيطان
 أجر الذي بصدقه يقاتل
 عند الله رتبة وأكل
 لقطعه تعلق الآمال
 فتنجلى مواهب الغيوب
 ثم المعاني ينجلي خافئها
 ذكرت بنور الحق جزما فطنته
 تيمت قلبه بلا ارتباب
 وتغضب المولى وذا أمر أضر
 بها وفكر يوجب الافادة
 بحكمة فلا يكون منطقا
 في القلب حتى تثبت العداوة
 والله لا يحب كل مسرف
 في يومه ولو يعيدتين
 ثم الذي علت بعض فضله
 جوعاً وليس ذا من الرصال

(١) مطلب
 في بيان ان الجوع
 والعزلة أصلان
 والسهر والصمت
 فرعان فالسهر
 فرع الجوع
 والصمت فرع
 العزلة وبيان فضل
 الجوع وآفة كثرة
 الطعام والشراب

وشد كشحه الشريف بالحجر
 ولم يريدوا شدة المجاعة
 كما عليه أجهل العباد
 حتى يغوص الجبل أوسواء
 فخل هذا بدعة مذمومة
 (١) وانما المقصود الاقتصاد
 أو أكله بمقتضى التقسيم
 من كونه مثلثا ما يلزم
 ومن يزد عن ذلك المقدار
 وصار محبوبا لدى الشيطان
 ومن تعمّر اقتصاده أكل
 ولا يزال هكذا حتى يهد
 ولولقيات يقمن صلبه
 وتشرق الانوار في فؤاده
 فالجوع للنفوس في التأديب
 وخلعها عن كل شهوة سرت
 لاسيما عن شهوة الطعام
 وعنه يبدو كل ما تعلقا
 والجوع يعطى نار تلك الشهوة
 فكان ركا واضح البرهان
 (٢) هذا وجوع السالك اختياري
 فعند ما يرى مقام أنسه
 ولذة الفناء في مشهوده
 وفي مقام هيبة الجلال

وذا لما في الجوع من حسن الاثر
 بترك أكل يوجب الاضاعة
 من شد بطنه وترك الزاد
 في جلده وربما أدماه
 شرعا ونحن أمة مرحومه
 في أكله بترك ما يعتاد
 بما أتى في معرض التعليم
 لجوفه فان هذا أسلم
 صالت عليه ظلمة الاوزار
 ولم يدق حلاوة الايمان
 في كل مرة من الاولى أقل
 من نفسه الرضا بكل ما وجد
 فعند هذا يستفيد طيبه
 ونفسه تمضي على مراده
 أولى بها لشدة التعذيب
 لها من الاعداء وفيها أثرت
 لانها أصل قوى ناهى
 بالنفس من حظوظها وأوثقا
 ويورث الفروع ضعف القوة
 في وصفه بأعظم الاركان
 وجوع من تحقق اضطرارى
 يجوع قهرا بالفناء عن حسه
 تغنيه عن أكل وعن شهوده
 يزيد أكله بتلك الحال

(١) مطلب

في بيان حد الجوع
 المطلوب وما يترتب
 على الزيادة عليه
 وكيف يصنع من لم
 يقدر عليه ابتداء

(٢) مطلب

في بيان جوع
 السالك والعارف
 المحقق وما يترتب
 على جوع السالك
 من حسن الاخلاق
 وتطهير دالة
 الاشباح وترقى
 الروح الى شهود
 مقام استواء الذات
 على عرش
 الرجائية المشار
 اليه بقوله الرحمن
 على العرش
 استوى وما يترتب
 على ذلك من تخلق
 النفس بالاخلاق
 الرجائية

فلا يجمع نفسه المحقق
 بل حله دارت على مقامه
 وان رآه جاهل يقول
 وخوفه يذيب ماتناوله
 فأكله الكثير غير قاذح
 فخاله يضيق بالتغافل
 بل ربما تناول المحرما
 فكثرة الطعام لاعن الهوى
 فرجما أنوار هيبه سبط
 فتفسد المصالح العقلية
 ومثل هذا الحال غاية الضرر
 وشأنه في نفسه التقليل
 فيكث اليومين وهو صابر
 أما المريد السالك المسترشد
 فالقلب بالان الكثيف يطمس
 والجسم يعتره أنواع الكسل
 وقوله قاموا كسالى ينسحب
 فليس للمريد الا الجوع
 ويظهر انكساره والممكنه
 وكلها مفتاح باب الانوره
 وعند ما تطهرت تنقاد
 وباقيادها الى ما تؤمر
 ودولة الاشباح لا تخالف
 فيرتقى بأحسن الاعمال

عن اختياره ولا يدقق
 أنساوهيبه مع استسلامه
 عن سوء فهم انه أكل
 من أكله ويثبت الكمال له
 في حقه بل ذا من المصالح
 وينتفى بكثرة التناول
 عمدا أو المكره حتى يسلم
 في حقه بل قصده به الدوا
 عليه أو آفاتا تسلطت
 وتبطل المنافع الفعلية
 فأكله الكثير سره ظهر
 وأكله في ذاته قليل
 عن أكله وشربه وشاكر
 فأكله ان زاد فهو مفسد
 والروح عن سر الترقى يحبس
 فلا يكون ناهضا عند العمل
 عليه والفرار من هذا يجب
 وعنه يبدو النذل والخشوع
 وجهه بيت النجول مسكنه
 وما به النفوس صارت طاهره
 طوعا الى خلاف ما تعتاد
 به عليها حسن قصد يظهر
 مقصود روح بل له تحالف
 الى شهود حضرة الجلال

فيشهد الاشياء جميعا دائره
ولا يزال للترقي صالحا
وأصل هذا كله الجماعه
(١) والجوع عن اذن الدليل نافع
وهو الطبيب العارف المصيب
بحيث عن كشف صحيح يعرف
فان رأى في الجوع أدنى مصلحه
والصوم أولى اذ هو المطلوب
ولم يمتثلوا على الإفطار
لانه من باب ابطال العمل
ولولئى من قال بالتخير
وخارجا عن مورد العزائم
لاسيما عبادة الصيام
فربنا أضافه اليه
ونبه الهادى على ما يختص به
فالصوم والقرآن يشفعان
والصوم نصف الصبر والصبر انفراد
أو نصفه فالصوم اما النصف من
ومن هنا طه النبي فضله
وانه حصن من النيران
وكل صائم له اجابه
وصوم يوم حرم شديد
ومن به أذاق نفسه العطش
والصائمون نومهم عباده

على اسمه الرحمن أصل الدائره
مع الصكمال غاديا ورائحا
فأنتم بربيع هذه البضاعه
وسره بدون اذن ضائع
فى طبعه وكشفه يصيب
من كل شخص داءه ويصرف
أجاعه بأى وجه أصلحه
شرعا وفيه تسقط الذنوب
فى صوم نفل عند الاصرار
والنهي عنه فى كتابنا نزل
لكونه (٢) خال عن التأخير
ومثل هذا ليس بالملائم
ففضله نام عن القيام
لعلمه بفضله لديه
من الجزا ليستد المنتبه
فى العبد والعذاب يدفعان
بانه الايمان هكذا ورد
ايمان أو ربيع ووجهه ذكر
بقوله فانه لا مثل له
وفيه سر صفة الابدان
تخصه فى دعوة مجابهه
جزاؤه عن غيره يزيد
بالرى يوم العرض جمعه انتعش
ولو أتى على خلاف العاده

(١) مطلب

فى بيان ان الجوع
عن اذن الدليل
أنفع منه بدون انه
بالصوم أولى
والتنبيه على ان
الافطار فى صوم
النفل قبل
الغروب كما تفعله
جهلة المتصوفة
لا يعول عليه عند
أطباء القلوب لانه
من باب ابطال
العمل المنهى عنه

(٢) قوله لكونه خال هو موافق للغة بعض العرب فان من العرب من يسكن المنقوص مطلقا
كقوله (ولوان واش بالجمامة داره) قال المبرد وهو من أحسن ضرورات الشعر لانه جل النصب
على الرفع والجبر والاصح جواز في السعة لقراءة جعفر الصادق رضى الله عنه قوله تعالى من
أوسطها تطعمون أهاليكم بالالف بعد الهاء وسكون الياء انظر الصبان اه مؤلفه قدس سره

(١) مطلب

في بيان حقيقة
ما اشتهر على السنة
أطباء القلوب باسم
الرياضة وما يترتب
عليها من الاسرار

والصوم فيه راحة القلوب
وفتح باب القرب بالمواصله
(١) وقد رأى الاشياخ أرباب الحكم
بما له روح وماله نسب
وضعها عن قصد مألوفاتها
بحيث ترضى بالنزى تقنات
فتحمد المولى على القليل
وأجلوه أربعين يوما
واستبشروا بذلك الميقات
من ان مولانا موسى أكرما
فكان ميقاتا مباركا على
واستعملوه بينهم من الدوا
فكم به قوم أطبا أدبوا
وشاهدوا امداده مفاضه
وكان شيخنا به يهذب
ونحنى في كل عام بينهم
فرة مقصوده التهذيب
ورجا يزيد في آياي
كجعلها ستين يوما كامله
كالذكر والصلاة والتسليم
وهكذا في مدة الاقامه
وكانت السنين عشرا أو أقل
وبعد كل مرة أشاهد
وتنجلي المعارف الوهيمه

(٢) خ العظيم

بكف اشباح عن الذنوب
عن حسن صدق العبد في المعامله
منع المرید من تعاطى ذى دسم
والقصد موت نفسه عما تحب
ليسلم المرید من آفاتنا
به ولو من غير ما يقتات
ولا تبالي بانتشار القليل
لكن بشرط ان تكون صوما
لما رآه أكبر السادات
من بعده بالاصطفا وكما
من كان ذا صدق به تكلا
لما رأوه مانعا شر الهوى
مریدهم من بعد ما تأدبوا
وانه من أعظم الرياضه
من صحبه من شاء أو يؤدب
بمرة أو مرتين دونهم
وتارة مراده التاديب
عن أصل ميقات مع استسلامي
مع اشتغالي بالشؤون الفاضله
على النبي المصطفى (٢) الكريم
في داره والقصد الاستقامه
والامر دائر على هذا العمل
مرا وعنه تظهر المشاهد
في القلب واللطائف القبييه

وآخر المرات كانت أربعة
واشتد فيها منه هجرى واشتهر
حتى بدا ضعفى بما يعامل
وصمت عن تناول الطعام
وليس الا السكر المذاب
وبعد ما انتهت رياضتى أمد
فن بمثل هذه البضاعة
لكن عليه أن يباشر العمل
فان بدا صلاحه أقامه
وان رآه واقفا لا يرح
وبعد عن مجلس الاخوان
وحفظهم من كل ما تقيدا
فربما سرت عليهم حاله
اذ كل نفس تألف البطالة
والالف ربما بواحد فسد
ومثل من تقدم الا كول
لعله بالصد عنه يترج
ويسلك المسالك المقيده
فالنفس لاتسى الى الصلاح
ولم يروا أشد من تعذيبها
فألبسوها ثوب الاصطبار
فسمت زمام الانقياد
وجربوها فى تحمل الاذى
(١) هذا وجوع السالكين المعتبر

من الشهور بالجفا مرصعه
بالصد عنى والجفاعته انتشر
والجمع منه اصقرت الانامل
والشرب اسبوعا من الايام
بالماء حتى مرق الحجاب
بوده روحى وبالبشرى وعد
ربى مريده فما أضاعه
من نفسه فرجما طورا الخلل
فى موطن يقيده تمامه
عن حاله فالصد عنه أصلح
لجزه بذلك الحرمان
به عن النهوض أو تقصودا
وأوقفتم عندها أوحاله
وتأثف الجهاد بالاصاله
وقل ان بالالف واحد يمد
فى حكه فعنه لا يحصل
عن حاله وبالكال يشتهر
صلاح شأنه ليستفيده
الا بقهرها على الاصلاح
بالجوع فاختراره فى تمذيبها
وجوعوها الجوع الاختيارى
واستسلت بحسن الاقتصاد
فبالقوا فى مدحها بحبدا
يقودهم بسره الى الصبر

(١) مطلب
فى بيان وجه ترتب
الصبر على الجوع
وان الليل هو
مقات السالكين
ومراتب البواعث
المحمودة على
الصبر وان أعلاها
فصد وجه الله
بامتثال أوامره

الى فتور الجسم والمعطلة
يصفو ويحيا حيث لم يطرأ الكسل
والعقل يصفو فكره بما حصل
فى دولة الاشباح والروح اتصهر
بحكمه وفى سبيله اهتدت
من دولة الهوى وما استباحث
والجسم صحت عنده آلائه
على شهود الحق والملاحظه
بمقتضى العهد فى وقت صفاء
بقلبه من غفلة واستيقظا
بنله كما يزيل كربه
أو عن عيون العالمين تسفر
بذكره والفكر فى آياته
أو يرتوى من خيرة الوصال
عن نور ايمان أو اللطائف
بما طواه الحق فى الحقائق
بقدوه يكون الاستعداد
وجه الاله والجميع عابد
جميعها أولى من المقابلة
أجر امتثاله وأجر ثان
من طاعة ان صاحب الصدق العمل
أجل رتبة بها السعاده
للحق ما يقوده المثرأسه
كما به أحابيه فضيلا وعبد

فتنتفى الرطوبة الموصله
ويحصل النشاط فيه والعمل
والعين عنها النوم زال وارتحل
والقلب يقظان ونوره انتشر
والنفس ذلت واستدلت واقتدت
والدولة الروحية استراحت
والروح طابت بالرضا أوقاته
فلم يكن إذا سوى المحافظه
مع القيام بالحقوق والوفا
والليل ميقات لمن تيقظا
وبات ساهرا يناجى ربه
أو الذنوب تنمحي وتغفر
أوراثها يزول عن مرآته
أو يرتقى مراتب الكمال
أو تنجلي لقلبه المعارف
أو غيرها من غامض الرقائق
فكل واحد له استعداد
فعاثد ولائذ وقاصد
وقصد الامتثال فى المعامله
فعامل اذا له أجران
مرتب على قبول ما فعل
وقصد وجه الله بالعباده
(١) والزوج يستفيد بالجلالسه
من كل فضل فاق عن جهر وعبد

(١) مطلب
فى بيان ما يترتب
على السهر من
الاسرار الغيبية
واللطائف الوهبية
والمعارف القلبية
وهراتب المالكين
على رتبة

ومن هنا توارد المعارف
 فمنهم المكلم المحذث
 ومنهم المقاض بالالهام
 ومنهم المعد للخاطبة
 فألسن الخلائق الصديده
 أو عن لسان الحال نوقا يعرف
 ولو جادا باسمه ينييه
 فبان ان أصل الانكشاف
 والانعلا مداره على العمل
 والليل وقت خلوة الاحباب
 فشمروا عن ساعد اجتهادهم
 وأظهروا مقام الاقتدار
 واستقبلوا لعكبة الشهود
 فلم يروا سواه واستدلوا
 ومرغوا نواعم الخدود
 فنضرت وجوههم وأشرقت
 ومتعت بنوق سر قربه
 فالزموا النفوس بالفضائل
 لاسما نوافل الصلاة
 فمن هذه النوافل اقترب
 وكان معه كما به الخبر
 بان يكون سامعا بربه
 ففعله خال عن الضلالة
 ومن هنا الاكابر استنقادوا

على حياض قلب كل عارف
 في سره كما يتحدثوا.
 عليه وهو صاحب المقام
 على لسان الخلق بالمتاسبه
 تفيد المعارف الجديده
 دواءه أو داءه ويكشف
 أو وضعه عما استكن فيه
 جلاء مرآت بلا خلاف
 بطاعة سليمة مع الوجل
 برهبهم والقرع للابواب
 وطهروا القلوب من مرادهم
 مستغفرين الله بالاسحار
 واستمسكوا بوحدة الوجود
 بقوله فأينما تولوا
 على تراب الذل بالسجود
 قلوبهم بما به تحققت
 أرواحهم واستبشروا بحبه
 تقربا اليه بالنوافل
 فانها معادن الصلوات
 له الاله دون غيره أحب
 أنى عن الهادى ومثله البصر
 ومبصرا وباطشا أيضا به
 اذا وعلمه عن الجهالة
 معارف الغيوب حيث اتقادوا

(١) مطلب
في بيان ان أفضل
أوقات السهر وقت
السحر وحقيقة
التهجد وفضله

فأكثر السجود في السجى
حتى اصطفاهم ربهم لقربه
(١) ووقت هذا كله كما اشتهر
من أراد ذوق سر حالهم
بان يقوم الليل للتعبد
وهو الصلاة بعد نوم في السحر
ففيه ساعة يجاب من دعا
وفي الكتاب الامر بالقيام
وأمر ربنا له أمر لنا
وفيه مدح من يجاب جنه
وفيه وعد من به تهجد
فالمقصود العموم بالخطاب
وفي الحديث ذكر ما يساعد
من كونه مكفر الذنوب
وانه برهان حب ربه
وانه لربنا مرضاة
وانه لكل داء مطرده
وغير ذلك من الفضائل الثمر
وركتان جوف ليل بالسند
وفي رواية قليل فاعله
وفي قيام الليل غاية الشرف
بان يكون باعث القيام
فقص وجه الله لا يجمع
منه وهو جامع الكمال

وأظهروا أوصاف الاحتياج
واختصم وخصم بعبه
بين الرجال الليل سيما السحر
فليستفد نسجا على منوالهم
مزينا بجليته التهجد
نقلا ونصف الليل أيضا معتبر
فيها بمقصود به تولد
ليلا بنقل للنبي السامى
في غير ما يخصه مع الثنا
عن مضجع ليل ليرضى ربه
يبعثه فضلا مقاما أجمدا
كما هو المقصود بالكتاب
على قيام الليل من يجاهد
ودأب كل صالح محبوب
له ومشعر بأذن قربه
وعن حصول مغضب منبأة
عن جسمه وأصل كل مجده
مما به صنع الحديث والثر
خير من الدنيا وما فيها ورد
فربنا بفضله يعامله
لكل مؤمن عن الهوى المحرف
هو امتثال الامر بالاحكام
سواء والاحسان منه واسع
ادراك خلوة بنى الجلال

يكسوه من جلاله مهابة
وعند ما عليه نورها يرى
(١) هذا وفي كيفية القيام
فكان بعضهم يصلي بغيره
وبعضهم يلزم العباد
وعند ما عليه نومه غلب
ينوى بها حصول قوة البدن
وبعد نفي ما لديه من كل
وهكذا يكون طول ليله
حتى عليه فجر وصله طلع
وبعضهم نصفين ليله قسم
لان من أوقاته وقت السحر
من ذكره مستغفري الاسحار
وبعضهم ثلاثة وبالوسط
(٢) والافضل الذي عن الهادي ورد
ينام نصف الليل ثم ينتبه
ينامه بنية النشاط
فواجب على سائر قريته
فعند اقبال الغروب يقبل
مسبحا مستغفرا من ذنبه
فتنجلي المرأة باستغفاره
فعند هذا تحسن العاملة
فينتهي بعد الغروب (٤) يسرع
ويعقب الصلاة بالذي ورد

وليس بعد مثل ذا اثابه
لدى الصباح محمد القوم السرى
بالليل أوجه لدى الاعلام
بالظهر للعشا فجاز نفسه
بالليل أى وقت استفاد
ينام لكن نومة مع الادب
على القيام وهو مقصد حسن
يقوم ناهضا ويتدى العمل
محاذرا من الهوى وميله
وتوره على فؤاده سطع
واختار منها الاخير للعظم
والله في الكتاب شأنه ذكر
في مدح من عدوا من الاخير
منها اعتنى وقام جزاء فقط
قيام داود الذي به انفرد
جزأين من نصف وجزأين (٣) به
الصبح وهو عين الاحتياط
احياه ليله بقدر قوته
على الوضوء وليله يستقبل
بقصد ان يحظى بطهر قلبه
من ران ما جناء في نهاده
وتنم التقرير والمواصله
الى صلاة الغرض وهو مقلع
من المعقبات عن أهل السند

(١) مطلب
في بيان كيفية
التهجد وانها
تختلف باختلاف
أحوال المتجدين

(٢) مطلب
في بيان ان أفضل
كيفية التهجد
ماورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم
وما يفعله السالك
عند الغروب مما
يستقبل به الليل
وما يفعله بعد
صلاة المغرب من
ركعتي حفظ
الايمان

(٣) قوله خص
به أى الشخص
ألقاها لا راحة
نفسه بدليل قوله
ينامه بنية النشاط
اه مؤلفه

(٤) قوله يسرع هو فاعل ينبغي على تقدير ان على رأى البصريين لان السالك عندهم في
باب الفاعل ثلاثان وان وما ولا يقدر منها الا ان المصدرية خاصة لعدم ثبوت تقدير غيرها
نحو وما راعني الايسر أى الا ان يسير أى سيره ولا تقع الجمله فاعلا بلا تأويل أصلا فلا يقال
يسعيني يقوم زيد وتظهر لي أقام زيد خلافا للكونيين اه مؤلفه

وركتين ثم باثنتين
دلت على اثباته المعلوم
لكن لمن صحت له المقاصد
لا يلتوى عنه عما يجب
بقصد حفظ نعمة الايمان
اشارة لعجز فاعليهما
في الركعة الاولى فتلك الناصحة
لينتهي بها عن التفاخر
لا سيما عن موجبات عزه
شيء يفيد عزة الانسان
بما يعينه على المقصود
بعد السلام كثيرا من الدعا
من الدعا سريعة الاجابة
على المراد لامع الاطالة
عسى يكون واقفا عليها
يحفظه وربما أفادها
منهم أو الذين يعلونها
له اعتنى بحفظها واستبشرا
وتفعلها تمامه في الآخرة
ملاحظا اظهار احتياجه
فيا الينا نفعله يؤل
ونعمة بفتح نون فاعره
الا من الذي له التفضل
ففضله وبره جسيم

وبعد ذا يأتي بركتين
فتلك ست فضلها معلوم
وانه عن النبي وارد
يأتي بهن كل أبواب محب
وبعد فعلهن ركتان
واستحسنوا منه الجلوس فيما
ويقرأ الزوال بعد الفاتحة
وبعدا بسورة التكاثر
ويثبت اعترافه بعجزه
وليس بعد رتبة الايمان
فيكثر السؤال في السجود
ويظهر الخشوع والتضرعا
وقد ذكرت جملة مجابه
تناسب المقام في الدلالة
فن أرادها سعي اليها
فالبعض من اخواننا استفادها
فيسأل الذين يحفظونها
فان رأى تحصيلها تيمرا
لائها من الكنوز الفاخرة
(١) ويعتني أيضا صلاة الحاجة
وان مولانا هو المسؤول
من خير دينانا وخير الآخرة
فمثل هذا كله لا يحصل
وهو الاله المنعم الكريم

(١) مطلب
في بيان صلاة
الحاجة

يجب من ألح في السؤال
فينبغي للعبد قرع بابه
وبسط كفى ذله وفاقتنه
والاكل النقاء بالذنى ورد
فان فيه من مقاصد الطلب
وقرر الاكابر الانجاب
لكن بشرط نفي الاشتغال
والقصد من صلاته التقرب
لانها أجل مشهد يرى
وليس للصلاة في المقصود
وفتح باب حضرة المجيب
وهكذا في كل مقصد نسب
(٢) كقولهم صلاة الاستخاره
ويعنى بهذه الصلاة
فان هذا للريد أكل
فكل خير عنده يكون
وهذه الصلاة ركعتان
أولاهما بآية من القصص
من نفي الاختيار والتسليم
والركعة الاخرى بلا ترتيب
وسريتين الاتيين ينكشف
فيشهد الرضا بما قضاه
وعلم النبي الاستخاره
وبعد ان يتم ركعتيه

ولوعن (١) الشراك للنعال
بركعتي فضل مع احتسابه
لدى سؤاله قضاء حاجته
عن النبي في جميع ما قصد
أجل مقصود يزكى من طلب
ان الذنى يدعو به يجاب
بغير قصد وجه ذى الجلال
الى جناب الحق والتأدب
به المرید نور قسرب أسفرا
دخل سوى المتضوع للعبود
مع التحلى باسمه القريب
اليه لفظها وفعلها طلب
وغيرها من مطلق العبارة
في كل يوم لالدى الحاجات
في سيره والشئون أشمل
ميمرا وتحسن الشئون
كما عليه أهل هذا الشأن
تناسب المقام بالوجه الاخص
الى مراد الخالق الحكيم
بآية من سورة الاحزاب
له وعن شؤم المراد ينصرف
الهناء بشرط ان يرضاه
أصحابه لهذه الاشارة
يدعو بذل يابطا يديه

(١) قوله
الشراك للنعال
شراك النعل
سرها الذى يوضع
على ظهر القدم
اه مؤلفه

(٢) مطلب
في بيان صلاة
الاستخارة

(١) مطلب
في بيان صلاة
الاستعاذة

لكن يكون بالدعاء الوارد
وبعد ذا يأتي بركتين
(١) وهذه صلاة الاستعاذة
فالقصد أن يعيده الرجن
ويستعيذ باستعاذات غرر
فان رأى في وقته اتساعا
فشغل هذا الوقت بالطاعات
لانه وقت قليل فيه من
فالناس مشغولون فيه بالعشا
فلا يرى لضعف عين قلبه
فاشغلته شهوة الماء كل
أما الذي تنورت بصيرته
وصار عن إيمانه يراى
فيستمر ذا كرا الى العشا
(٣) وبعد ان عليه وقتها دخل
ويقرأ المعقبات حسبما
وبعدها ورد العشا المخصوص
فانه لا بد من قراءته
من انه بالملك بعد الفاتحة
وبعد هذه آية من الزمر

عن النبي منهل الموارد
وفيهما يقرأ المعبدتين
تفيد من يعتادها الاعاذه
من كل شر سيما الشيطان
بها الحديث جاء عن خير البشر
قبل العشا فليجذر الضياعا
الى العشا أولى من الفوات
الى اشتغاله بطاعة ركن
عن ربهم والبعض ضره (٢) العشا
فضائل الاوقات عند ربه
عن التفاته الى الفضائل
فشغلته تطهرت سريره
فضائل الاوقات وهو ساعى
بما يزبل عن فؤاده العشا
يأتى بها جماعه بلا كل
علمته من الذى تقبدا
بها على ما دلت النصوص
في كل ليلة على روايته
والكافرون بعبدتين واضحه
وفضلها بين الاكابر اشهر

(٣) مطلب
في بيان ما يفعله
بعد صلاة العشا
من الاوراد

(٢) قوله العشا هو في الاصل عدم الابصار ليلالضعف البصر وهو هنا كناية عن عدم شهود
الانسان فضل الاشتغال بالعبادة في هذا الوقت لضعف نور بصيرته فلا يرى في ظلمات ليل
الجهالة ما يترتب على شغل الوقت بالعبادة من الفضل العظيم والبر الجسيم فاشتغل باتباع
الحفظ والنهوات اه مؤلفه

وما عليه أجمعوا من الدعا
وجملة الصلاة والسلام
مع الترضى عن جميع صحبه
وكل ذا بلفظه مذكور
وبعد ان يتم هذا يشرع
اما مع الانحسان أو في نفسه
وينبغي استحضار روح المصطفى
وانه في حضرة لها وجب
فان مولانا جليس من ذكر
وبعد ختم مجلس الذكر انصرف
فان اتى مكان نومه ركع
مستقبلا بوجهه وصدره
وكونه على اليين أفضل
(١) ويستحب أن ينام طاهرا
فبعض أملاك السما يلم به
وروحه في العالم العلوي يمر
يأتى إليه بالمقاصد الغرر
يراه في الرؤيا على الكمال
وهذه الرؤيا يقينا صادقة
وأصل هذا كله الطهارة
ويستحب أيضا المحاسبة
من كونه مستحضرا أفعاله
فان رأى في فعله خيرا شكر
مستغفرا مما جنى في يومه

يأتى به ويظهر التولعا
على النبي أشرف الانام
لا سيما من خصهم بحبه
في سيرهم وبينهم مشهور
في الذكر بانكساره وينشع
حتى يغيب بالفناء عن حسه
وروح أستاذ ليدرك الصفا
عليه شرعا ان يلاحظ الادب
كما عن الهادي به صبح الخبر
الى محله وبالعجز اعترف
به ركيعات وبعد هذا اضطلع
ملاحظا لوضعه في قبره
ولكن اليسار طبا اكمل
من مانع ما باطنا وظاهرا
مستغفرا له الى أن ينتبه
فيشهد المشاهد التي تمر
بها عن العيون والمع استر
مناما او في عالم المثال
لكونها لما رأى موافقه
لرفعها عن قلبه الستاره
لنفسه بغاية المراقبة
من ابتداء يومه وحاله
وان رأى خلافه عنه انزجر
فربما يموت حال نومه

(١) مطلب
في بيان آداب
النوم

فلأيرى في قبره حساب
مطلوبة في معرض التبع
في حقه لنفى حكم العاده
بعد اضطجاع آخر الكلام
في السنة الغرا وعرفه انتشر
عن النبي أفضل البريه
لتنجلى عن قلبه الاوهام
من نومه ويستفيد المنقبه
أثنى عليه شاكر له المن
عن النبي منبع المحامد
نحو السماء طرفه مستقبلا
مافيه عون على التفكير
عليه بعد النوم ينظر السما
خلق السموات استفدها واكتف
في آل عمران انتهاء السوره
جديرة في مشهد التذكر
دلت وجاءت بالذنا وفيه
الى صلاة الليل لكن يقتصد
حد يراد منه للتقيد
بما به يكون احيا ليلته
حال الصلاة لا يكابد النصب
الى تمام ورده الذى قصد
في كل ليلة فقط كما اشتهر
بضم او سبع وكان يكثُر

فن يمكن بهذه المثابه
ونية القيام للتهجد
ان نام كان نومه عباده
وجعل ذكر الله ذى الاكرام
وما يقال عند نوم اشتهر
وقد وضعت جملة مروييه
جعلها وردا لمن يننام
ويحصل النشاط عند ما انتبه
(١) فان عليه الله بالقيام من
والافضل استعمال لفظ الوارد
واستأنث ثم قام رافعا الى
يتنولون الايات بالتدبر
فكان صلى الله ثم سبلا
وكان يقرأ عند هذا ان في
وفي البخارى انها المذكوره
فهذه الايات بالتبصر
من حيث انها على الكيفيه
وبعد ختمها بطهر يستعد
فليس للريد في التهجد
بل المراد فتح باب وصلته
بحيث لو عليه نومه غلب
بل يستريح ثم ان قام امتنع
وكان فعل المصطفى احدى عشر
وكان في بعض الليالى يوتر

(١) مطلب
في بيان ما يفعله
بعد استيقاظه من
النوم الى طلوع
الفجر

واختاروا ترالسبع بعض من صفا
مقرا كيفية التهجيد
فيلزم المريء أن يقتشا
فيستفيد منه ما تقررا
وما به الركبان ساروا فاهتدوا
(١) هذا ومن أسباب الانتباه
لا سيما بعد العشا فلا سمر
والغسل قبل النوم والتجديد
والنوم عن ذكر له تأثير
وصدق عزمه على قيامه
وتركه في نومه ما اعتاده
ومثله تمهيد لين الوطا
وأعظم الأسباب للقيام
والنوم بالنهار ساعتين
فان رأى من كثرة الاكل الثقيل
والافضل الركوع والسجود
من هضم ما كول وخفة البدن
هذا وصلى ربنا وسلم

السيد البكري سبط المصطفى
في منزل علب بلا تردد
عليه اذ فيه الذي ينفي العشا
في سيره المروي عن خير الوري
الى طريق الحق عند ما اقتدوا
بالليل ترك القفو والملاهي
حينئذ كما به صبح الخبر
للظهر كل منهما يفيد
في الانتباه اذ به التنوير
يعينه أيضا على اهتمامه
من موجب النعاس كالوساده
وما به يكون تكثير النطا
بالليل جزما خفة الطعام
من موجباته بلون مين
في جمعه فالطب كثرة العمل
والذكر حتى يحصل المقصود
فنومه اذا على الوجه الحسن
على نبينا ومن له انتفى

(١) مطلب
في بيان الاسباب
المعيضة على
الانتباه

الباب السابع والعشرون

في بيان أصل الركن الثالث الذي هو العزلة وحقيقتها وفضلها وشروطها وبيان
انها قسمان اما بالقلب وهو حال العارف القوي أو بالجسم وهو حال المريء ضعيف
الهمة وهو المراد هنا وبيان انه اذا تحقق المريء بنوق سر العزلة استحق
دخول الخلوة وأنه ليس له ان يطالب أستاذه بذلك من نفسه وبيان ان الخلوة

بدون التحقق بسر العزلة لايعول عليها ولا تفيد شيأ وان مايفعله جهلة المتشبهين في هذا الزمان من ادخالهم مريدهم الخلو على الكيفية المشهورة عندهم أمر فاسد شرعا وبيان ان حصن المريد من آفات الخلو اذن الطيب العارف وكيفية الاستئذان منه حاضرا أو غائبا وبيان فضل الخلو وان لها أصلا صحيحا في السنة بفعله عليه الصلاة والسلام وبيان شروطها القلبية والخالصة وما استحسنته له من صيغ الذكر فيها وما يطلب منه حاله وبيان ماياكله حال الإقامة فيها وبعض آداب أكله وشربه وما استحسنته له من اقتضاد الخادم وشروطه وبيان وجه ماينبغي له من عدم كثرة الخروج ولوقفل مندوب كصلاته في جماعة ان لم يتمكن منها في خلوته وبيان ان الخروج لصلاة الجمعة ان لم تكن خلوته في المسجد الجامع وتصح فيها الجمعة واجب لا بد منه الا لعدو شرعي وما يطلب منه حال سعيه اليها ذهابا وايابا وبيان ما ذكره بعضهم من توجيه سقوطها عنه مستدلا بالحديث وبيان رده بمقتضى القانون الشرعي وبيان بعض آداب تطلب منه حال المكث في الخلو وبيان مدة الإقامة فيها ووجه كونها أربعين يوما وان سر هذا التحديد لاينجلي الا لعارف ذى بصيرة وان يكون فيها هائما على وجه الرياضة وكونها من الاشهر الفاضلة وبيان مراتب الخلو وان أعلاها الخلو بالله ويقال لها الخلو القلبية وهي مرتبة الفؤث ومن ينوب عنه في كل زمان ودونها خلوة السالك لتمام استعداده ودونها الخلو الطيبة التي جاهدوا بها نفوسهم وقرروا لها الشروط والآداب وهي المرادة هنا والبها النسبة بالخالق وبيان وجه النسبة بلفظ جالوتي وبيان أقسام الخواطر وأسماؤها وعلاماتها وما يلزمه عند كل خاطر الهوى أو الملكى أو النفسى أو شيطانى وبيان الدواء المانع لسيئ الخواطر وكثرة ورودها وبيان مايلزمه اذا رأى في جسمه ضعفا وما يدفع به ألم الجوع والعطش وشرب ما يراه من التخييلات الوهمية وبيان كيفية نومه في الخلو اذا غلب عليه ومقداره وبيان نتائج الخلو وهي خمسة الكشف والمشاهدة والواقعات والتجليات والوصول

والتقى عن خلقه توحدا	(جدا) لمن بعزة تفردا
سواء حيث كان الام من فضل	أعز من له بصديق اعتزل
سبيل رشده كما ستعرفه	كعارف محقق يعرفه

من أراد نيل سرعته
فغزلة المرید فیها العزلة
وفی حدیث ولیدعك شاهد
(١) وهی اجتناب الخلق لالشهرم
وربما الى عداوة یحیر
وانما المقصود حفظ الوقت من
كالخوض فی لهو الحديث واللعب
وغیرها من موجبات تصدر
وقد ذكرت آخر الاصول
موضوعه ترك العباد مطلقا
وفیه موبقات الاختلاط
وفیه ذكر الخلطة المحموده
لكنها قلبیة الوجود
من أراد حفظ دینه اعتزل
وعن جمیع الخلق یصرف النظر
الواحد المدبر القیوم
(٢) فتلك عزلة بها السلامه
وعله والزهد فی الدنیا وما
ثم الذی كما أتى والاه
فمیزلة بدون صلح زله
فقبله میزان صحة العمل
ومن شروط العزلة المراقبه
وكونه ملاحظا امامه
لانه فی سیره دلیل

فلیجتهد فی وصل حبیل عزله
لانها فی ذاتها مقصده
لها وفیها یظفر المجاهد
لان هذا موجب لهجرهم
أو حقد أو شحنا وذا دینا یضر
ضیاعه فیما یحرمان قن
والاشتغال عن أدائه ما طلب
عن خلطة ولا یفی من یحصر
بابا جلیلا واضح المقول
والاشتغال بالاله ذی البقا
بالخلق وهی أصل الانحطاط
بمالها الفوائد المدوده
فی وقتنا بشرطها المقصود
كل الوری وبالمهین اشتغل
الی جناب من الیه المستقر
من فضله علی الوری معلوم
فی دینه والشرط الاستقامه
فیها سوى ذكر الاله اذ سما
من كل ما یرضی به الاله
وباتقاء زای زهد علیه
وزهده ینفی تعلق الامل
لله فی الانفاس والمحاسبه
كانه یحسمه أمامه
الی شهود واضح سیله

(١) مطلب
فی بیان حقیقه
العزلة وفضلها

(٢) مطلب
فی بیان شروط
العزلة

والله وصفه ببقائه والقدم
بغيره ويثبت التحقق
خلقا سوى من جلت أحواله
أو صالح أو عامل بعلمه
أصلا بل المطلوب أن يصاحبوا
بحاله من يقبل التداوى
وحاله الاغضا عن العباد
يرى اعتزال الخلق انه حسن
اذ فيه حفظ صحة الايمان
أو فاسق أو عالم مقتنون
وتركهم شرعا به محكوم
فربما سطت عليه حالهم
ويحبب الايمان عن زيادته
تنبيهه باختياره فزاره
تعلقا النفس حتى تطمئن
خلاصه من نفسه وحبا
بربه ففيه حسن حاله
كما يقال انه تفسير
في سيرهم هو المقام الاكل
عن ربه عنانه لا يلتوى
وحاله بين الورى مجهول
أغنام عن دخول خطوة الطلب
في باب ترك الخلق يدرى من صحا

بان يرى الاكون في محض العدم
فينتفى عن سره التعلق
وباب هذا المتمد اعتزاله
من عارف مؤدب بحلمه
فهؤلاء الكل لا يجانبوا
لان كل واحد يداوى
من له كمال الاستعداد
وغير من علمهم مراد من
وانه ركن من الاركان
فليس الا جاهل مغبون
وهؤلاء حالهم مذموم
فينبئ للعاقل اعتزالهم
فيوجب التفريط في عبادته
وليس بعد مثل ذا خساره
لا سيما من كان يرجو الطهر من
فلم يبعه غير عزلة بها
ومن شهود الخلق باشتغاله
وشرطها الاخلاص والتطهير
(١) والحق فيها انها قسيان
بالقلب أو بالجسم ثم الاول
لا ينجلى الاعارف قوى
بل قلبه بربه مشغول
ومن عليه ذلك الوصف انسحب
وحاله ذكرته موضعا

(١) مطلب
في بيان انها قسيان
اما بالقلب وهو
حال الاعارف
القوى أو بالجسم
وهو حال المرید
ضعيف الهمة
وهو المراد هنا
وبيان انه اذا
تحقق المرید بدوق
سر العزلة استحق
دخول الخلوة وانه
ليس له أن يطالب
استباده بذلك من
نفسه

ومثله يقال فيه جالوتى
أما الذى يجمعه اعتزاله
لعجزه عن دفعه ما يجهل
فان رأى الدليل انه استعد
حتى يرى استيحاشه من خلطته
ودرها عليه عرفه انتشر
وصار قلبه من الاغيار
وليس فيه مانع من جالوته
والاذن فى الدخول شرط معتبر
لانها من غير اذن باطله
وليس للرصد ان يطالبه
(١) فكم رأينا من شخص اختلى
والحال ان نفسه أناره
برهانه ماصع بالشاهد
كالضرب بالدقوف يوم العيد
وشيعه الجهور ربما جمع
وأخرجوا من ميم مفتوحه
والناس مجموعون للزفاف
وفهم النساء الصبيان
ويخرجونه بطيلسانه
وربما بالدف والمزمار
وزغرطت من خلفه النساء
وكل هذا ظاهر فساد
فليس فى وسع امرئ ازالته

ومن صفا بخلاوة فخالوتى
فذلك امرؤ ضعيف حاله
من خلطة كاللقو اذ لا يميل
لعزلة باذنه له أمد
بالناس واستئناسه بعزله
وشرطها لديه سره ظهر
مطهرا بلا مع الاسرار
فينبى اذا دخول خالوته
من الدليل فى تحقق الاثر
وقبل جلاوة تكون عاطفه
بها ونفسه عليه غالبه
وشاع ذكر فضله بين الملا
وقصده بالخلاوة الاماره
من كل منكر لدى من شاهده
لدى خروج ذلك البليد
غرابه الخوان أرباب البدع
من خلاوة بحالة مقبوحه
للجاهل المغبون بالخراف
يأتونه من أقرب البلدان
كأنه العروس فى سلطانه
طافوا به عن قصد الاشتهار
ولا يرون انهم أساؤا
شرعا ولكن أثر اعتياده
فى وقتنا وان علت مقالاته

(١) مطلب

فى بيان ان الخلاوة
بدون التحقق بسر
العزلة لا يعول
عليها ولا تفيد شيئا
وان ما يفعله جهلة
المقشعين فى هذا
الزمن من
ادخالهم مريدهم
الخلاوة على
الكيفية المشهورة
عندهم امر فاسد
شرعا

لعارضوه النفس بالجهالة
وباتباعه الهدى عابوه
وتركوا أبواب الابتداع
أطاع أمره ولا يخالف
من كل شئ ان أراد أكله
بالنفس في أمر أصابه الغل
مثل الريا في طاعة مذ يدخل
أذن الطبيب صاحب الارشاد
بشرطها المعلوم عند السادة
وربما تسطوع على المخاطر
يصكون منها بالفساد مظلم
بل ربما سطا على الايمان
منها باذن من هو الاساس
فاذنه أصل به الفتوح
في سيرهم ذكرتها محرره
بما لها من رتبة التفصيل
وتارة في موضع بعيد
معلومة عن سادة مرويه
كحكم حاضر يرى طبيبه
مستغفرا بالصدق من أو زاره
وبانكساره ونله اعترف
اليه باحتياجه لباه
مستسلما مسلما زمامه
مغسل بحكم ما يستصوبه

ولو فرضنا انه أزاله
وشنعوا عليه واغتابوه
فلم يسعنا غير الاسترجاع
فن له شيخ طيب عارف
وكان تحت الاذن فيما عن له
ولو عبادة فان من دخل
ان لم يكن حسا فعنى يحصل
(١) وحسنه من ذلك الفساد
لا سيما في الخلوة المراده
لانها كثيرة الخواطر
فيضهل نور عقله بما
كالخاطر النفسى او الشيطانى
فيلزم المريد الاحتراس
وهو المري العارف النصوح
لكن له كيفية مقرره
محلها في مبحث الدليل
فالشيخ تارة مع المريد
وكل حالة لها كيفية
والحكم في المساقه القريبه
فانه يسقى الى دياره
فان أتى الديار عندها وقف
فان رآه الشيخ أو دعاه
حتى يكون واقفا أمامه
بأن يكون مشل من يقلبه

(١) مطلب
في بيان ان حصن
المريد من آفات
الخلوة اذن
الطبيب العارف
وكيفية الاستئذان
منه حاضرا أو
غائبا

فان رأى كماله فى خلوته
وقد علت ما به استعداده
اما بعيد الدار فاستذانه
فيلحظ الاستاذ واحترامه
ويذكر الامر الذى فى نفسه
ولا يزال فانيا حتى يجد
قائه لاذنه علامه
وعند ما تبهرت أسبابه
قائه علامة قويه
وان رأى فى صدره ضيقا عدل
(١) هذا وأصل الخلوة المقرره
وحسبهم فى فضلها ما قررا
ففيه قبل بعثة تعبدنا
وكان يطوى مدّة الاقامه
فجاءه جبريل بالتزويل
ومن زوايا ذاته الشريفه
فكان منه ما به تحققا
ونخصه الاله بالرساله
فجاءنا مبشرا نذيرا
وكل ذا وان يكن عن العلل
فبان أصل الخلوة المذكوره
ومن شروط الخلوة القليليه
ورد ما عليه للعباد
بان يصكون مخلصا فى خلوته

أمدّه بأذنه وهمته
للخلوة التى بها استعداده
بقلبه وصدقه ميزانه
صكّاه بشخصه أمامه
مستأننا مع الفنا عن حسه
فى صدره انشراحه بما يرد
صحيحة بشرط الاستقامه
لديه كان الاحسن ارتكابه
تفيد صدق حاله المرضيه
عن فعل ما أَرادَه بلا مهل
لهم أتى فى السنة المطهره
من بده وحى للنبي فى حرا
وعن سوى معبوده تجردا
بدون أكل بأذلا طعامه
مينا مراتب التفصيل
تفجرت علومه المنيفه
بعد الفنا فى ربه من البقا
الى جميع الخلق لاجاله
ورحمه وها ديا نصيرا
خال ولكن بعد خلوة حصل
فى سيرهم وانها مأثوره
نصوح توبه وحسن النيه
من حقهم وصدق الانقياد
بقصد وجهه ربه وخدمته

(١) نطلب

فى بيان فضل
الخلوة وان لها
أصلا صحيحا فى
السنة بفعاله عليه
الصلاة والسلام
وبيان شروطها
القلبية والحالية

فلا يكون قاصدا فتحا ولا
 فالفتح أمر غير مقطوع به
 وانما يكون باستعداد من
 فرب شخص فتحه قريب
 أو عنه يبطى عاما أو اوعاما
 ومن أجل فتح التوفيق
 فان عليه فتحه توقفا
 لان من عليه رغبة وقف
 ومن شروط الخلوة اعتزله
 ويحصل استثنائه بوحده
 فتنجلى مرآته وفكره
 ووارداته عليه ينسحب
 فتطهر الاشباح بانسحابها
 فخلوة بسدون عزلة بحيث
 غلها عليه لا يعول
 فربما غرته نفسه فضل
 وانه قد صار خاوتيا
 وذا بعينه هو الضلال
 فالواجب ابتداء عزلة الى
 فعند هذا يحصل التأهب
 والاذن فيها من امام عارف
 فانه حصن كما تقفما
 وينبغى تطهير ثوب والبدن
 وينبغى توديعه اخوانه

شيأ به اهلنا تفضلا
 لكل طالب سبيل قربه
 بفضل عليه رب العرش من
 وغيره للفتح لا يصيب
 أو كان مقطوعا أو استقاما
 لخدمة يبدو بها التحقيق
 فترك شغله له هو الوفا
 فامر ما له الى التلف
 كل الوري لتتفى آماله
 وعنه يتقى ظلام غفلته
 يصفو ومن هنا يطيب ذكره
 أسرارها والقلب منها يكتب
 عليه من خبايا اكتسبها
 اذ لا تفيد عندهم نفي الخبث
 في سيرهم والاجتناب أكل
 عن الهدى يزعم انه فضل
 أو صالحا للفيض أو وليا
 وربما ترتب الاضلال
 تمام سرها بوصف الانجلا
 للخلوة التي بها التأديب
 شرط به توارد المعارف
 من عائق يعوقه عما سما
 وكون ثوبه من النوع الحسن
 كيا يكونوا بالادعاء عوانه

لانه مسافر عنهم الى
ولا يدلهم على مراده
لانه بهم اذا لا ينتفع
أو خاف شهرة بها غروره
أو غير هذا من جميع ما يضر
قصره توديعهم اذا حسن
وشرطها البناء وارتقاها
بل عرضها يكون قدر جلسته
وان تكون أرضها مباحه
وكون بابها قصيرا أمكن
وسد كل منفذ يوصل
وجعلها في عامر الجهل
ليبتنى عن قلبه اشتغاله
وبعد ان تأتى على الاصول
فان يكن لديه حاضرا دخل
ويكثر النعماء للرصيد
وفي اصطلاح القوم يقر الفاتحه
وبالنحول يصرع المرید
ملاحظا عند النحول قبره
فليرى خروجه منها ولا
وشرطه في حالة الاقامه
ودفع كل شاغل عن قلبه
والذكر لاله الا الله
(١) والاحسن الذكر الذي به أذن

ساعات فضل ربه بالاختلا
ان خاف منهم ورطة انتقاده
بل ربما حبيل الوداد ينقطع
أو حالة بها يزول نوره
بسالك من حيث انه يغتر
لانه وسيلة الى فتن
كفامة ويمنع اتساعها
فقط وهذا باعتبار جثته
بأى وجه يوجب الإباحه
في غلقه من غيره وأمن
اليه ضوا أو نسيما يدخل
وبعدها عن كثرة الاصوات
بغير ما ينمو به كماله
يتأذن الاستاذ في الدخول
من قبله وركعتي ثقل فصل
بما يعينه على التجريد
لعله تفاؤلا بفاتحه
من بعد فعل الشيع ما يريد
مسبا عن صدق عزم أمره
صدوره عنها بجهل مسجلا
فيها صفاته والاستقامه
مع اشتغاله بذكر ربه
كما لبعض دون ماسواه
أستاذة فتفعه به فن

(١) مطلب
في بيان
ما استحسنوه له من
صنيع الذكر فيها
وبيان ما يطلب
منه حاله وبيان
ما يملكه حال
الاقامة وبعض
آداب أكله وشربه

والاعتناء في الذكر بالتورك
فالاكل الثبات والشجاعة
بحيث لا يهيمه أو يزعجه
والاقتصاد في أداء طاقته
بل باقتضائه على الرواتب
وقلة الطعام والشراب
فيستفيد قلة المنام
وأكله الطعام بالتعفف
أو عن شهوة من قاصد
قصد باذل الطعام ينسحب
فسوء قصده على من يأكل
وغاية المراد من يغتلى
ومثل هذا مانع من طهره
وجعله طعامه فيها أحب
وكونه موافقا لمزاجه
وان يكون من حلال ان وجد
لازائد ومن شعير أحسن
لحقة فيها مع البرودة
والارز مثل هذه في خفته
والبر ان لم يمكن الشخير
وجامع المنافع التليينه
لكن بدون ما لذى روح نسب
وعند ما يأتي الغروب يفطر
ولا يجوز حال الاختيار

شرط وترك كثرة التحرك
لدى طرو منزعج أراعه
أو عن مهم كالصلاة يخرج
بحيث لا يزيد فوق طاقته
يجوز فضل الوقت بعد الواجب
في حقه من أعظم الآداب
ويسهل القيام بالاحكام
وتركه ما كان عن تكلف
اعطاه كسبي المقاصد
على طعامه خصوصا ما يجب
طعامه يمرى ومنه يحصل
تطهير قلبه الى ان ينجلي
فواجب عليه أخذ حذوه
لتنتفى به مشقة الطلب
بقدر ما يناسب احتياجه
أو ما يقيم صلبه ان لم يجد
وجعله حريرة مستحسن
فتنطفئ الحرارة الموجودة
ولا يرى مشقة في فضيلته
وليجنب ماملعه كثير
فاتها للختلى معينه
لان هذا عندهم فيها طلب
على كثر ان يمكن ويوتر
في الصوم وصل الليل بالنهار

فقطره عند الغروب كافي
وبعد فعله الصلاة يأكل
عما هو المذكور لامن غيره
وحسن قصده بأكل يندب
فينبغي الجلوس كالصلاة
لان أكله اذا عباده
وأخذه الطعام باليمين
وان يراه انه المقيت
وانه الرزاق والمعين
ومن أجل فضله ونعمته
فواجب أداء شكر نعمته
فبدء كل لقمة بالبسملة
والافضل استعمال لفظ الوارد
فأكله بهذه المثابة
وشر الحضور والمراقبة
 ووضع ما كول على أرض فضل
والوضع فوق سفرة كما اشتهر
وأكله من الطعام ماسقط
من الاذى ولا يدعه اذ ورد
ولعن ما باصبع تعلقا
وعند ما تدعو الى شربه
وكونه ثلاث مرات أحب
لانه مؤثر داء الكبد
بل ترك شرب الماء الا ما تندر

ولوينية بلا خلاف
طعامه من أى نوع يحصل
خوفا عليه من حصول ضيره
كقصد قوة على ما يطلب
مستقبلا لاشرف الجهات
في حقه بالقصد لا كالعاده
والبدء باسم الله عن يمين
حقيقة والمشيح المقيت
له وان فضله مبين
عليه تسهيل ابتلاع لقمته
اذا عليه في جميع اكلته
من شرطه وختها بالجلسه
في الاكل عن طه من المحامد
يفيده الرضا مع الاثابه
وعنه أيضا تلتفى المحاسبه
عن غيره كما نبينا فعل
أولى لانها تذكر السفر
من بعد ان يزيل ما به ارتبط
عن النبي النهى عنه بالسند
فربما سربه تحقيقا
ضرورة فالص من آدابه
من غيرها والعب أمر يجتنب
وينبغي في شربه ان يقتصد
أولى كما عن الاكابر اشتهر

(١) مطلب
في بيان
ما استحسنته له من
اقتضاد الخادم
وشرطه وبيان وجه
ما ينبغي له من عدم
كثرة الخروج ولو
لفعل مندوب
كصلاته في جماعة
ان لم يتمكن منها في
خلوته

(١) واستحسنوا يبايات خادماً معه
ثم المراد كونه قريباً
لأنه مصاحب فيها له
وشرط هذا الخادم الفطانه
وتركه ما يوجب التشاغلا
من كثرة اختلاطه بالناس
وشرطه النشاط عند ما طلب
وحفظ مختل من الهواه
وهكذا يكون كلما خرج
فمنع كثرة الخروج أنسب
كقصده الصلاة في جماعه
وفيه صلى خلف راتب له
ولو بما موم دنا من خلوته
ثم اقتضاه بخادم أتم
يأتيه في الاوقات ان تيسرا
وعند باب خلوة له يقف
ويسمع التكبير منه ان ركع
حتى يرى تحقق المتابعه
وليس بالخروج ملزوما اذا
قرعما يضمره الهواه
وغير ذا من العوارض التي
كوارد لثقله أعباء عن
وضعه عن الكمال يخرججه
فتترك الصلاة في الجماعه

فربما يحتاجه لمنفعه
من خلوة بحيث ان يجيبا
لان هذا يوجب اشتغاله
وكونه ملازماً مكانه
للمختلبي ويوجب التغافل
وشغل قلبه بالاستئناس
منه المريد حاجته مع الادب
لدى الخروج لا تقاها الداء
اذا دعت ضرورة بلا حرج
في حقه ولو بفعل يندب
ان لم يكن في مسجد الجماعه
من داخل ان كان يدرى فعله
بحيث يدرى الفعل حال قدوته
ان كان صالحا لان به يؤم
مبادرا بقدر ان يطهرا
بقدر ما الافعال منه تنكشف
وانه من السجود قد رفع
بكونه في فعله قد تابعه
لم يوجد الامر ان خشية الاذى
في جسمه وماله دواء
وجودها محقق في الخلق
تصرف لما به من الوهن
ومن هنا أقل شئ يرتعجه
بمثل ذا لا يوجب انقطاعه

فكم تختلف الاكابر الاول
 وكتبها حتم لدى الاختيار
 اما صلاة الجمعة فلا مفر
 بحيث لا يقوى اذا ما بادره
 ففقد قدرة هو المبيع
 لانه في الشرع غير معتبر
 لاسيما المرید في ابتدائه
 (١) فان أتت عليه الجمعة خرج
 فيلزم الخروج ان لم يفضل
 بأن يكون جامعا مستكلا
 وفيه صلاها بخلاوة اذا
 أى جمعة بأن تكون داخله
 ولم تكن مما عليه يحجر
 وفتح بابها لدى اقتدائه
 بأن يرى الامام أو من يقتدى
 وعند نفي شرط صحة بها
 وقربه منها فقط مستحسن
 لمرعة النحول فيها بعد أن
 ومثل هذا مسجد عنه انتفت
 فواجب خروجه للجامع
 لكنه لدى الخروج يلتحف
 وشغل في حالة الذهاب
 وكف طرفه عن استعماله
 فالقلب تابع لموقع النظر

عنا لما يروونه من العلل
 لكونها من أعظم الاسرار
 من فعلها الا لو ارد قهر
 على حضورها مع المبادر
 لا وادكا به التصريح
 عذرا وأيضا عندهم هذا نذر
 ومثله القوى في انتهائه
 لفعلها لينتفي عنه الحرج
 في مسجد من كل مانع خلى
 شروطه مما عليه عولا
 ما صحت الصلاة فيها هكذا
 في مسجد أو في رحاب واصله
 ولو بداخل على ما قررروا
 فيها مساعد على اهتدائه
 به فبالافعال منه يقتدى
 فواجب خروجه بقرها
 وكونه أمام باب أحسن
 صلى صلاته على الوجه الحسن
 شروط صحة وهجره ثبت
 الا لما نسع بئس الشارع
 بما يقبضه عادة لا ما يخف
 بذكر ربه وفي الاياب
 في كل ما يفضى الى اشتغاله
 فشمسه شغل له بكل اشتبه

(١) مطلب
 في بيان ان
 الخروج لصلاة
 الجمعة ان لم تكن
 خلوته في المسجد
 الجامع وتصح فيها
 الجمعة واجب لا بد
 منه الا لعذر شرعي
 وما يطلب منه حال
 سعيه اليها ذهابا
 وايابا

وستره لوجهه بحيث لم
وكف سمع عن سماع غير ما
والاحسن اصطحابه بالخادم
ومشيه بغاية الوقار
وبعد فعله الصلاة يرجع
(١) وبعضهم يقول لا يخاطب
ففي خروجه حصول التفرقه
وهي اختلاط الناس واجتماعه
وفي الحديث خمسة عنهم سقط
عبد مريض أو صبي قاصر
والمحتلى في هؤلاء داخل
لانه عبد أسير نفسه
وباتباعه الهوى قام الممرض
وصار قاصرا عن الكمال
ومن هنا برتبة النساء الحق
وانه مسافر في الباطن
ومثل هذا أصعب الاسفار
فبان وجه قول بعضهم بما
فظاهر الحديث لا يعطيه
فأنه بمقتضى الاشارة
ونحن مأمورون في الاحكام
ما لم يكن موافقا للتظاهر
ومن هنا ياباه أصل سيرنا
فواجب لئلا نغلبه فعلها

ينظر سوى محل وضعه القدم
يعنيه هما ليس شرعا حقا
أو غيره حفظا من المصادم
الى وصول الجامع المختار
الى دخول خلوة ويسرع
بفعلها أصلا ولا (٢) يعاقب
لشغله بحالة مفارقة
بهم فيلتفتي بها انتفاعه
وجوبها لفقدهم شرطا فقط
عن الباوغ امرأة مسافر
اشارة فالوصف فيه حاصل
مع الهوى بشهوة وحسه
بقلبه ففته ينتفى التضرع
بنقصه عن رتبة الرجال
في كل ماله من وصف يحق
عن نفسه والاهل والمواطن
لان فيه الموت الاختيارى
علمته ولا تكن مملا
ولا أصول الشرع تقتضيه
مخالف لتظاهر العبارة
بظاهر الالفاظ لا الالهام
ما جانا عن النبي الطاهر
وان جرى عليه سر غيرنا
فتركاه يفتوت فضله

(١) مطلب
في بيان ناذكره
بعضهم من توجيه
سقوط الجعة عنه
مستدلا بالحديث
وبيان رده بمقتضى
القانون الشرعى
(٢) خ يعاتب

وبثبت العقاب ان توفرت
 (١) هذا ومن آدابه أن يمتنع
 وانما عليه أن يعتما
 وبعد نزع ثوبه يعطيه
 وهكذا خوفا من اشتغاله
 وحرمه على طهارة الحدث
 بان يكون الفعل جاريا على
 فبامتثاله يقابل الطلب
 وفعله المباح بعد نقله
 وكونه مقيد الفكره
 وذلك التقييد بالشهود
 فكل ماسوى الاله باطل
 فصرف فكره اليه يقطعه
 نعم اذا ما كان في الآيات
 لانه اذا من الشهود
 والمكث فيها أربعين يوما
 والاصل في اختيارهم هذا العدد
 من ذكره في معرض المربطه
 وذكره في موعبد الكلم
 والسر في تحديده لاينجلي
 وهو الذي تنورت بصيرته
 وصومه يكون بالرياضه
 من كفه عن كل ذي روح وما
 لانه يعين من يرتاض

شروطها شرعا كما تقررت
 من قتل ذي روح ولو لاجمع
 يقيه من ثوب اذا تألما
 بسرعة لتادم يثيقه
 بمنل هذا عن سنى حاله
 وصونه أفعاله عن العبث
 قانون شرع أولا فاولا
 في ترك منهي وفعل ماوجب
 بنية الى حصول فضله
 عن غير باب ربه وذكره
 مع الفنا في وحدة الوجود
 في ذاته وعن قريب زائل
 عن ربه وعن شعور يمنع
 والنفس فهو أكل الحالات
 والفكر فيه غاية المقصود
 أولى بشرط ان تكون صوما
 ماعن نيينا بلفظه ورد
 مرغبا بها عن المخالطه
 متما بالعشر عن تعليم
 الا لئلى قلب من السوى خلى
 بربه حتى صفت سريره
 تعرضا لتفحة الافاضه
 يكون منسوباً له مع الظما
 على تلقى الروح ما يفاض

(١) مطلب
 في بيان بعض
 آداب تطلب منه
 حال المكث في
 الخلوة وبيان مدة
 الإقامة فيها ووجه
 كونها أربعين يوما
 وان سر هذا
 التعديد لاينجلي
 الا لعارف ذي
 بصيرة وأن يكون
 فيها صائما على
 وجه الرياضة
 وكونها من الأشهر
 الفاضله

(١) مطلب

في بيان مراتب
الخلوة وان أعلاها
الخلوة بالله يقال
لها الخلوة القلبية
وهي رتبة الغوث
ومن يتوب عنه في
كل زمان ودونها
خلوة السالك لقام
استعداده ودونها
الخلوة الطبية التي
جاهدوا بها
نفوسهم وقرروا
لها الشروط
والآداب وهي
المرادة هنا واليها
النسبة بالخلوتي
وبيان وجه النسبة
بلفظ خلوتي

وقد ذكرت وجهه محررا
وكونها من الشهور الفاضلة
وشهر صوم من سواء أشمل
وهكذا كان الاكابر الاول
(١) وصار بعدها بحسن التنبه
وهي التي للغوث في زمانه
وهكذا في سائر الازمان
أى في زمان واحد بل يتفرد
يقال فيه المحتسلي بربه
ودون هـنى خلوة تراء
وينتفى عن قلبه اشتغاله
ودونها الطبية المراد
بجاهدوا نفوسهم بها على
وانها في كسر شهوة أجل
وفيضها وفتحها قريب
فادر كوا بها خلوسهم
وأورثهم وحدة الوجود
فشاهدوا سر الوجود الذاتي
وذا هو التوحيد صرفا فاعتنوا
بل أكثروا من فعلها وهذبوا
وقرروا شروطها وحرروا
ونسبة بلفظ خلوتيه
وعن حصول الخلوة الطبية
ورب خلوة وجودها تظهر

في مبحث الجوع الذي تحررا
أولى لتأتى بالهبات الكاملة
لكل خير فهي فيه أكل
وكم مرید حبله بها اتصل
مؤهلا للخلوة القلبية
ومن يتوب عنه في مكانه
ولا يذوق سرها شخصان
بها الامام الغوث وهو المنفرد
فلا ترى الاغيار عين قلبه
لان بها يتم الاستعداد
بغير ربه ليسمو حاله
بها لدى الاكابر الجهاد
صدق فحققوا المقام الاكلا
من غيرها لاسيما نفي الامل
وسرها في ذاته غريب
من مانع ينفي صفاء فكرهم
وطهرتهم من سوى المعبود
في كل ذرة من الذرات
من حيث ذاتها بها وما نوا
بها المرید بعد ما تهللوا
آدابها كما هو المقرر
صحت لهم من هذه الحيثية
يبدو وجود الخلوة القلبية
بدون خلوة وسرها اشتهر

ومن هنا يقال جلوتى لمن
 لكن وجودها بخلاوة أتم
 (١) وضبطهما كان من خواطره
 فان طرا عليه خاطر يقف
 لانه اما الهى أو ملك
 أولا ولا لكونه نفسانى
 وكل واحد له علامه
 من عارف محقق أو مالك
 فان يجد لخواطر تحكما
 وصار باندفاعه لا يندفع
 وليس فى مدلوله أمر ولا
 شأنه ان ينتفى عنه الخطا
 وباسم وارد لديهم اشهر
 وان أتى بلذة البروده
 ودل هذا انه من الملك
 لانه يأتى بمضمون الطلب
 ويعدده العلوم والمعارف
 وذا بعينه هو الالهام
 وان رأى بصدوره ضيقا ألم
 وفيه تكرار مع الالتحاح
 لان هذا شأنها عند الطلب
 كالطفل يبكى تارة ويضطرب
 ومنعه يزبده اضطرابا
 وباسم هاجس لديهم يعرف

من غير خلوة عليه الله من
 منها بدونها لدى أهل الهمم
 شرط به يكون حفظ خاطره
 لديه حتى يتجلى وينكشف
 ألقى إليه مألوجه ملك
 فى ذاته أو كونه شيطانى
 يذوقها أرباب الاستقامه
 على يدى موضع المسالك
 فى قلبه ولم يجد تأملا
 عن قلبه مكررا لا ينقطع
 نهى فانه يكون الاول
 أصالة فيها به تسلطا
 وعنه كل ما به الرضا ظهر
 فى صدره غلله مجوده
 وفاز من به على صدق سلك
 من فرض او نفل وأنواع الادب
 تبدو وتسمو عنده العوارف
 فى عرفهم وشأنه الاقدام
 به لدى خطوره مع الالم
 فذلك التنقى بالاصطلاح
 لشهوة الى بلوغها الارب
 أخرى لدى تعلق بما يجب
 الا يزجر أو بأن يصابا
 فى عرفهم وبالتأتى يصرف

(١) مطلب
 فى بيان أقسام
 الخواطر وأسماؤها
 وعلاماتها وما
 يلزمه عند كل
 خاطر الهى أو
 ملكى أو نفسى
 أو شيطانى

وما به التشويش والتخبيط
وكل خاطر من الخناس
يدهو الى ما فيه بعد العبد عن
وربما بصورة العبادة
بان يدس ما به البطلان
كان يزين الريا أو عجبه
وغير هذا من عوارض العلل
لانه القرور بالمناصب
فمن رأى لديه ضعف همته
فمنذ ما يراه غافلا دخل
ونال منه ما يوافق الغرض
ولا يزال هكذا يلقي الشبه
والوهم يقوى منه عند ما وقع
والمقصود الاهم للشيطان
اما الذى لديه همة علت
وليس للشيطان عنده محل
فكلما أبدى له المحاولة
ولا يزال منه ابداء الخيل
فلازم القاء ما تكرر
ليستفيد الفرق منه حسبما
وعرضه الجميع غير لازم
وضبطها في حقه أمر عمر
وعندها في اليل والنهار
وانظر هل المراد كثرة فقط

في الجسم فهو الرابع الحطيط
سماء أهل الحق بالوسواس
باب الرضا بما به له فتن
يدعوه وهو قاصد ابعاده
في طاعة أو ما به الحرمان
بها وذان يوجبان حجب
بما به فساد اخلاص العمل
مقام كل عارف وطالب
أغراه في الالتقا بحسن لته
من باب ضعفه وأظهر الخيل
من كل أمر موجب سوء المرض
حتى يراه واقعا في المشتبه
في شبهة وعنه تظهر البدع
اطفاء نور نعمة الايمان
فكل شبهة بدت له انجلت
يكون منه مدخلا جف من الخل
بشبهة ما بالدليل حاوله
والرد من مدافع الى الاجل
منها على أسناده محمرا
بنوقه يقيده ليعلم
لانه بالضبط غير عالم
وفيه شغل قلبه بما انتظر
سبعين ألفا أهل الاستبصار
كما هو المعهود أو هذا انضبط

وما علمته من الاقسام
فككل خاطر اليها يرجع
وليحفظن أولها والثاني
وشغله بالله مقصد أهم
اذ في وقوفه لديها شغله
(١) فان تواردت بكثرة نهض
فان إفاده والا اسمعا
ولا يزال هكذا حتى تقل
وبعد هذا كله ان لم يجد
بان يكون صادقا في وجهته
لانه طيبه المداوى
ومنه وضع كفه اليمنى على
مسيحا بقول سبحان الملك
وبعد الفعالي والخلق
تمامه في آية من فاطر
من ان يشا الى عزيز لفظها
ويمنع الغواطر التطهير
وان رأى في الجسم ضعفا اغتسل
مكررا له الى ضيق النفس
وانما يعد أنفاسا فقط
فمنه هذا يحصل النشاط
واستمعوا لنق جوع أو قلق
أو يأمن ثم قيل اسم الصمد
ويذكر اسمه الجليل للعلماء

ينبيك عن مراتب الاحكام
لانها أصل له ومرجع
ويترك النفس والشيطان
فاللغات عن جميعها أن
عن ربه فلا يروج فعله
الى الوضوليتقى هذا المرض
بالذكر نفسه بصوت أرفع
وقلبه بغيره لا يشتغل
تقليلها فن دليل يستمد
اليه باذلا على هتفه
له بما يرى من التداوى
قلب وذكر الله مولانا علا
وبعد القدوس أى لا كالمالك
سبعاً وذا لهم السرايا
فيها انطوت أمارات في الخاطر
فينبني للتقيد حفظها
والذكر بعده بياقدير
وقال يا قسوى لا مع الكسل
من غير تقيد بعد يلبس
بسبعة كالأقوام انضبط
وينتفى لديه الانحطاط
بعد الوضو هاذى كمثل ما سبق
منه انتفاء الجوع أيضا يستمد
وهل مرارا أو كما تقبلا

(١) مطلب

في بيان الذوا
النافع لسر
الخواطر وكثرة
ورودها وبيان
ما يلزمه اذا رأى
في جسمه ضعفا وما
يدفع به ألم الجوع
والعطش وشر
ما يراه من
التخيلات الوهية
و بيان كيفية نومه
في الخلوة اذا
غلب عليه
ومقداره

ومن قرا تبارك الملك انتفى
وعند ما يشتد ضعفه عدل
كالكف عن تقليد طعامه
وسيره بالاقتصاد أسلم
فان على ما فيه من ضعف سلك
ومثل هذا قلنسؤه اذا غلب
ولا يقف لدى تخيل الصور
بل كلما تخيلت له اشتمل
فلا يضمره مع اشتغاله
وان عليه نومه فيها غلب
لا باضطجاع نحو نوم العاده
بل جالسا الى جدار يستند
وحسبه عين حسبا بالدرج
مقسما لذلك المقسدار
أوجاع لاليل ساعتين
أو عكسه والليل أولى بالسهر
ولينو بالنوم التقوى عندما
وهكذا في كل ما يباح
(١) هذا من نتائج المجاهدة
والواقعات والتجليات
قتلك خمس متعت أمرارهم
فالكشف رفع ظلمة الحجاب
فمن يقين كل أمر ينكشف
أى باعتبار حال من يكشف

عنه الظما أيضا وما تخلفا
عن موجب بترك ما به الخل
ونحوه مما به السلامه
لانه هو الصراط الاقنوم
بالحمد كان عاصيا اذا هلك
فترك ما يضره اذا وجب
ولو على خلاف صورة البشر
بالذكر معرضا عن الذى حصل
به الذى يحصل فى خياله
ينام قدر الاحتياج بالادب
مع اتخاذ الفرش والوساده
لسرعة اقتبائه كما عهد
كما عليه كل سالك درج
سوية بالليل والنهار
والنهار قدر باقى العين
الا قليلا ينتفى به الضرر
أرادته والا كل أو نفي الظما
له وعنه يظهر الفلاح
بخاوة كشف كذا المشاهده
ثم الوصول عنده الثبات
بنوقها وجلت آثارهم
عن قلبه ونفى الارتباب
له نعم والانكشاف يختلف
لكنه فى الاصل لا يخالف

(١) مطلب
فى بيان حقيقة
الكشف الذى هو
أحدث نتائج الخلو
النجسة وقانونه
المفيد لصحته وما
لا يعمل عليه منه
وان من أعظم
فتنة المرید
الكشف عن
قبائح العبد لانه
من وحي الشيطان
وبيان الحقائق
المنكشفه
لصاحب الكشف
الصحيح

فنعندهم للكشف قانون معد
وهو الكتاب والحديث المسند
وما عليه صج اجماع السلف
كالكشف عما كن في الضمائر
أو عن حصول الامر في المستقبل
فنه عليه لا يعول
ومن عليه باعتباره وقف
نم يجوز للطبيب ان علم
كان يرى المرید تخش نفسه
لكنه لا ينبغي التصريح
فان افاده والا صرحا
ولو قبيحا ستره شرعا وجب
ومن أجل فتنة المرید
فن عليه ذلك الباب انفتح
بأن يتوب مصرعا بلا وى
ويخبر الاستاذ عن هذا المرض
فانه يزول بالاخبار
مشددا عليه حتى يتزجر
لانه داه اذا تمكنا
ودل ان الله ما كربه
فيمرع الشيطان في اقباله
يلقى اليه مالمديه علمه
من كل غافل سخي ف عقله
فيخبر المغرور كل من دخل

لضبطهم ما صج منه أو فسد
الى نبينا على ما يعهد
لا ما يكون من خرافات الخلف
من خير أو من سيئ الخواطر
فليس هذا من شعار الكل
فتركه هو المقام الاكل
يؤل امره الى سوء التلف
افادة اخباره بما كتم
بكم حالة تنافى قدسه
له به بل يطلب التلويح
به له في خلوة وانصحا
فقصد محض الطب أوجب الطلب
الكشف عن قبائح العيب
يفر منه جهده اذا نصح
توبا نصوحا عن جميع ما جنى
ليستفيد منه نفي ما عرض
مع التفات الشيخ بالانذار
عن ميل قلبه الى هذا المضر
من قلبه أضله وأفتنا
ومانع نور الهدى من قلبه
عليه عازما على اضلاله
من حال من سرى عليه حكمة
أو جاهل سطا عليه جهله
عليه من هلين بالني فعل

لاسيما بين الملا لينتشر
 فكل من يذكر حاله سمع
 وظن جهلا انه مكاشف
 وليس بعد ذلك افتتان
 بل انه في خطية الزوال
 وكل شخص يدعى الولاية
 وعت البلوى بمثله ولم
 بل ليس الا جاهل مقبون
 وقد علمت ماهو المراد
 فمن له بصيرة تجملت
 وكل ذرة من الذرات
 وسرها المطوى فيها يكشفه
 لافرق بين عالم الشهاده
 كعالم السماء والافلاك
 فتنجلى الارواح لكن في صور
 فكلها جسيمة في ذاتها
 والكشف لا يعطيه الا ما تجلى
 وصورة الاعمال في انكشافها
 فتارة تأتي على الكمال
 وروحها الذي هو الاجلاس
 فتلها الجسد بالجمال
 او كالعروس او كشمس او قمر
 وبالحياة والقبول تعرف
 وان يكن بفعالها النقص التحق

بمثل هذا صيته وبشهر
 أتى اليه زائرا لينتفع
 فعند ذا ياتيه وهو خائف
 له فكيف يثبت الايمان
 حيث ادعى مالمس بالكمال
 يخشى عليه الكفر عند الغايه
 يكن هناك من برده حكم
 يجهله أو عالم مفتون
 بالكشف عند من هم النقاد
 به له حقائق الاشياء المجت
 تعطيه آية من الآيات
 بنور عين قلبه ويعرفه
 وعالم الغيوب في الافاده
 وعالم الارواح والاملاك
 تناسب الروح الذي فيها ظهر
 وتعجز العقول عن صفاتها
 له من انكشاف ما تمثلا
 تبدو على ما كان من أوصافها
 مصحوبة بصدق الامثال
 به قيامها والاختصاص
 كالنجوم الدري في التمثال
 وكل تمثال أتى به الخبير
 ولا يزال أجراها يضعف
 فانها تكون كالنوب الخلق

وعن صعودها الى السما ترد
وما به ايماننا غيبا وجب
من كل ما به الاله أنخبرا
ورائة من المقام الاجدى
بحيث لو أزيل عن عين البصر
بل كان ما يراه عين ما انكشف
كحال مقبور بقبوره نزل
كضم قبره له اذا استقر
وكونه مما به ينم
وصورة الاعمال فيه تنجلي
كذلك الاقصاد للسؤال
وكشف هذا كله حقيقى
ويوم حشر تنجلي أحواله
لانه عين الذى تمثلا
فدار أخرى عن يقين أكبر
وانما يرى كأنه بهم
دليل هذا ما به صبح الاثر
وقول طه مثلت لى بشهد
(١) وتنجلي أيضا له المعاني
أومن كلام القوم أرباب القدم
بحيث لو عليه شخص أدخل
ولولدى من كان غير قارى
بل ربما يبدو له ما ليس فى
لان علم الكشف لا تحيط

وضرب وجه فاعل بها ورد
لديه عن صحيح كشفه وجب
على لسان المصطفى خير الورى
بعد المجلاء القلب بالمحمدى
غطاؤها ما زاد شيأ بالنظر
له بوصفه الذى به اتصف
وما به من بعد دفنه نزل
وضيقه ووسعه مد البصر
أولا كما من الحديث يعلم
بما لها من قبج او حسن جلى
وغيره من سائر الاحوال
بنور قلبه على التحقيق
كجنة والمنجلى تمثاله
ولا سواء عند من تعقلا
من دار دنيا والاله أقدر
وهم وقوف وهو فى أمر مهم
عن بعض أصعب النبي المفتخر
به فانه حديث مسند
من الحديث أو من القرآن
مما انطوى فى رمزهم من الحكم
ما ليس من كل لبان وانجلي
أو كاتب كاقرب الاخييار
وسع العقول ان يفهمه تفى
به عقول شأنها التخليط

(١) مطلب
فى بيان السبب
اليساعث لعلماء
الزسوم على
انكارهم علوم أهل
الحقايق وان
الواجب تسلّم
قول العارفين لهم

وانما انكشافه يكون
يرى بها مالا يراه عاقل
لانه لم يدرك عقله
فعقله عقل عن الحقائق
ومن هنا اهل الرسوم أنكروا
فزدقوا بل صرحوا بكفرهم
قلت شعري ما جواب من عدا
وترجوا عما بدا عن كشفهم
وكل عارف علاماه
لانه مترجم عن ذوقه
فالكتم في اصطلاحهم محتم
فينسج اللفاظ بالرموز
من كل سر خامض لاينجلي
فن على تلك الرموز يطلع
ففهمها يكون بالاذواق
فن له ذوق سليم وارتشف
اما الذي بفكره يعانى
فرسها يزيد بالتكرار
فواجب تسليم قول العارف
فالمتكرون بانتقادهم عنوا
لانهم لم يعرفوا اصطلاح من
وانما بمقتضى عقولهم
فلو تجردوا عن انتقادهم
وأدركوا من الرموز حلها

لكل ذى قلب له عيون
بفكره فشل هذا جاهل
بالفكر تقييد أفاد جهله
وما انطوى فيها من الرقائق
علوم من بقلبيهم تبصروا
وشنعوا لى سماع ذكرهم
على رجال تم نورههم غدا
بمقتضى اصطلاحهم وعرفهم
يزيد في غموضه كلامه
وسالك في الكتم قدرد طوقه
عن غيرهم ودأب من تقدّموا
حرصا على المطوى في الكنوز
الا لى قلب من السوى خلى
بعين فكره بها لاينتفع
وكأنها المرسوم في الاوراق
منها بقدر الذوق سرها عرف
فلا يدرك لنة المعاني
خفا وهذا منشأ الانكار
له بما طوى من المعارف
عن أمر دهم وضلوا واعتدوا
عليهم الرحمن بالعرفان من
تحكوا جريا على أصولهم
لعاينوا الصواب باسترشادهم
ومن معالم الهدى أجلها

وحققوا الحقائق الدقيقة
وسلوا العارفين قولهم
ومتعوا بلذة المعارف
لكنها الالهوا على السريره
فلم يشاهدوا سوى الرسوم
ومرجع الضمير والاشارة
والباعث الكلى على التقيد
ونفخهم بالعلم والظهور
وقد ذكرت جملة سنيه
من مبحث الجهاد يستفاد
من العلوم عند أهل المعرفة
ووجه منع من يريد الآخرة
وانما المطلوب منها ماوجب
وان علم الكشف والاذواق
ووجهه مبين في باب
(١) هذا وللشيطان القا يشته
وهو الذى على هدى وبينه
فانه في صدره ضيقا يحد
فمنه ما بان له العلامة
ولا يزال هكذا يحاربه
ولو علا مقامه لاسيا
وشاهد العرش العظيم والقلم
وشاهد المشاهد الجلية
فالحق ان مثله يعانده

ينور ايمان على الحقيقة
واستطروا بالانكسار طولهم
أرواحهم من قول كل عارف
تراكت فأعت البصيره
والاخذ بالمنطوق والمفهوم
وما به تنقح العبارة
بمثل هذا رؤية العبيد
ولم يروا قواصم الظهور
في حاصل الدلائل النفسية
منها بيان ماهو المراد
بالله أرباب القلوب المنصفه
من شغل قلب بالعلوم الظاهره
لاغيره اذ ربما به التعجب
أجل علم يستفيد الرافى
يفنى عن التكرار وارتكابه
بالكشف لكن منه ينجو المنقبه
من ربه بالحكمة المينيه
وظلمة لدى حصول مايرد
يرده بنور الاستقامه
في كل مشهد بما يناسبه
من ارتقى بروحه الى السما
والروح والاملاك عن صدق القدم
في الحضرة القدسية العلية
شيطانه في كل مايشاهده

(١) مطلب
في بيان ان
الشيطان القا
يشته بالكشف
على المریدو علا
مقامه ولا ينجومنه
الا من مع الله
عليه بالفرق بينه
وبين الكشف
الصحيح وبيان
مايعمله به اذا ظهر
له الفرق وبيان الرد
على من يقول بعدم
التلبس من
الشيطان على من
عرج بروحه الى
العالم العلوى

وقصده الغرور والتليس
 وسد باب كشفه الرحاقي
 فانه يمثل النى انكشف
 فيحصل التليس فيها كاشفه
 لكن اذا ما الله فضلا أبدا
 وبين كشفه وتمثال فرق
 ورد ماشيطانه ألقاه
 لاعتنه اذ بالخير لايعامل
 بل يشهد الخير النى به مكر
 وبسدل المذموم منه بالحسن
 لانه لم يدرك المقصود من
 فيشكر الله حيث وفقه
 والغافل المغرور ربما وقف
 ولم يميز بين كشفه وما
 فثله يخشى عليه ان يضل
 اذ ربما يضل الشيطان
 يطوى له فيها السجوم القاتله
 ولم يزل يغويه حتى يستحق
 أعاذنا الله رب الناس
 وبعضهم يقول ان من عرج
 وحفه الاملاك بالانوار
 فكشفه اذا عن التليس
 فليس الشيطان سلطان على
 ولا يضركون هذا الكابر
 عليه فيها شأنه التقديس
 بمقتضى ايمانه الشيطاني
 له بفسيره وقل من عرف
 بما رأى وتفسد المكائفه
 عبدا بنصره الى الحق اهتدى
 وقلبه بكشفه صفا ورق
 جميعه أو خيره أبقاه
 عبدا لانه عدو قاتل
 هذا العدو عن الله صدر
 فيخسأ الشيطان وهو في حزن
 هذا الولي العارف المقيم الفطن
 الى دواعى حفظه وحققه
 جهلا على جميع ماله انكشف
 به له الشيطان مكرأ أوها
 عن منهج الهدى بكشفه الخلل
 له أمورا شأنها الخذلان
 لظفره بان يكون قاتله
 أن بالذين ضل سعيهم لحق
 من سوء مكر ذلك الخناس
 بروحه في العالم العلوى اندرج
 وسر حفظهم عليه سارى
 خال بحكم المشهد النفيس
 فؤاده لانه تكملا
 يحسمه في عالم العناصر

لان تلك الحال لا تقيده
 أفاد هذا العارف الغزالي
 لكن علمت ما هو الصواب
 لاسيما الاستاذ محيي الدين
 فقال من يرقى بروحه فقط
 يكون من شأنه التلخيص
 ولو علا مقامه كما سبق
 ولا يزال هكذا الى الأجل
 فواجب عليه أخذ حذر
 (١) ثم المشاهدات وهي ان يرى
 وان كل ذرة قياسها
 أو انه في كل شيء ظاهر
 منها عن المألوف كيف لا
 وفوق ذن الرتبين ما صفا
 لكن ليسهم كنه طبا وجب
 فلو بتلك الحال عارف ظهر
 وأيدوا بحكم شرع قتله
 وتطلق المشاهدات عندهم
 لكن لدى تأمل الانسان
 ان اليقين ثمرة المشاهدة
 ويتقى عن قلبه ارتياحه
 وليس كل سالك يناسبه
 لا يرتوى منه سوى الأعلام
 فكم به من سالك تعوقا

عن كشفه بل الفنا يؤيده
 وغيره من كل الرجال
 كما عليه السادة الانجلب
 من ذاق سر الكشف عن يقين
 وجسمه بالعالم السفلى ارتبط
 في الكشف اذ صدوه ابليس
 لحرصه على هلاك من صدق
 محاربا له بافساد العمل
 من كيد شيطان وسوء مكره
 بنور عين القلب مبدع الوري
 به وعن مراده احكامها
 بمقتضى ما أعطت المظاهر
 وليس غيره لمن تأخلا
 من الشهود عند من له اصطفى
 عن كل من برؤية السوى المحجب
 لقمال كل الناس انه كافر
 وأحرموا من ارث مال أهله
 على اليقين حيث كان قصدهم
 يسدونه بنوره الايمانى
 يراه عند كل شيء شاهده
 بنوره وينجلى حجاب
 هذا الشهود اذ سميت مراتبه
 لانه مسرلة الاقنصاد
 عن سيرة من بعد ان تحققا

(١) مطلب
 في بيان النتيجة
 الثانية من نتائج
 الخلوة وهي
 المشاهدات وان
 اليقين من ثمراتها
 وانها لا تناسب
 كل سالك وبيان
 مدخل الشيطان
 فيها وشرط صحتها

وضله شيطانه عن الهدى
 يلقي اليه صورة التوحيد
 يقول ان الله فعّال لما
 والخير كله لديه فاسترح
 وغير هذا من قواطع الشبه
 فالواجب احتراس كل سالك
 ومن بزعمه الشهود يدعى
 فان يكن له طيب هتفه
 لانه كما علمت أولا
 فقيرهم أولى خصوصا مثل من
 فن شروط صحة الشهود
 وكونه بالحال بالاقبال
 فقال بعض العارفين مصطفى
 وكنه حالا لا تكنه قالا
 اذا على طيبه امتحانه
 والامتحان ان يسيئه بما
 فان رأى لديه سخطا كذبه
 وان رآه راضيا بما حصل
 لكن عليه الامر بالكتمان
 (١) والواقعات وهى ماتصوّرا
 ونام مشغولا بذكر ربه
 مستكلا بقيسة الادب
 فقلبه حينئذ يقظان
 فكل ما يبراهى فى المنام

وصير الاحكام عنده سدى
 وقصده الوقوع فى التردد
 يريد له وليس الا منعاً
 وبابه عن محض فضل يفتح
 وقل من لسوء مكره اتّبه
 من غائلات هذه المسالك
 فى سيرهم بقاله فهو الذى
 ومن قواصم المقام خوّفه
 مزلّة ولو لارباب الولا
 بزعمه ادعاء قولاً واطمأن
 صدق الغنا عن رؤية الوجود
 كما عليه كل الرجال
 السيد البكرى سبط المصطفى
 فالقال لا تبلغ به الا مالا
 لينتفى عن قلبه افتثانه
 يكون فى نفس ومال مؤلّا
 وبعد ذا بما يراه أدّبه
 أبقاه حيث حبل قربه انصل
 خوفا من الوقوع فى الحرمان
 لسالك فى النوم ان تطهرا
 مستغفرا وتائباً من ذنبه
 بطهر فرشته مع الثياب
 بزبه والنائم العينان
 يليه عن تحقق الاكرام

(١) مطلب
 فى بيان النتيجة
 الثالثة من نتائج
 الخلوة وهى
 الواقعات المنامية
 وشرط صحتها

وان مولانا له ملاحظ
 فتنجلى في نومه أعماله
 بل كل ما انطوت عليه نفسه
 وليس بعد مثل ذا كرامه
 لانه اذا رأى ما يحزنه
 وعنه عن صدق المتاب يرجع
 وان رأى رؤيا تسره شكر
 وكل هذا يوجب التوقى
 فيال تلك الحال من كرامه
 فالعلم ينجلي بصورة الابن
 ورؤية المياه والانهار
 وان وصفه الجادى انصرف
 وانه فيض الهى يمد
 فيطلب التعرض المقيّد
 ففي الحديث جاء أمرنا به
 فرب سجب فيض فضل تنهل
 فترتوى منها بقدر ما استعداد
 فتحسن الاخلاق والافعال
 ويحصل انتفاع كل مجتمع
 ورؤية البحر العميق المتسع
 وانه عظيم الاعتقاد
 وان رأى بهرا بضده ندم
 بان يسئها بكل زاجر
 ويپزال الجهود في ابتذاله

فضلا بعين لطفه وحافظ
 قبيحة أو حسنة وحاله
 مما به تنقصه أو قدسه
 له وحسن حاله الاسلامه
 من وصفه القبيح جزما يحسنه
 الى الاله ثم أيضا يقلع
 وجدّ في الطاعات عن عزم وبر
 من مغضب ويشر الترقى
 أدّت الى تحصيل الاستقامه
 وينجلي الايمان في الثوب الحسن
 تنبيه عن وصف الحياه السارى
 وصار قابلا لما به الشرف
 به الاله روحه ليستعد
 لمنع تفحّصه بها المزيد
 محرّضانا على استصحابه
 على أراضى قلب هذا الممثل
 وتنبّت الاحسان حسبا استعد
 بها يقوم ما هو الكمال
 عليه منه سيما من يستمع
 تنبيه عن أستاذة كما سمع
 في الشيخ وهو واسع الامداد
 ولام نفسه وبعده ينتقم
 لها ومؤلم من الزواجر
 من سوء الاعتقاد في أستاذة

ومن أجل ما به التداوى
 وإن رأى نارا بلا دخان
 تأججت من الجبال المطلق
 وإن رأى عنها دخانا ينشأ
 إن لم يتب منها والا أحرقت
 فواجب إطفائها بالجوع
 ورؤية الأنوار في المنام
 أو أن وصف نفسه الظلماني
 أو أن هذى هيئة الأذكار
 فالذكر بالاسم له أنوار
 فتنجلى للسالك الموانب
 وبعد تنجلي له في الظاهر
 وفي ابتداء الأمر ربما انزعج
 فهيئة المذكور ذى الجلال
 وإن أتنه بقاءة منها اضطرب
 ولا يزال هكذا حتى يصيد
 فانه يرى الجبال المنسحب
 بمن شوقا قلبه إليها
 وجودها يزيد انتعاشا
 لأنها بطيشة الرجوع
 فهذه الأنوار عند العارف
 ورؤية النباتات نوما مختلف
 فإن رآه قارب المصدا
 من كونه بدأ صلاح حاله
 أخباره عن دائه المداوى
 قتلك نار عشقه الرجائي
 عن سر صدق عشقه المحقق
 فشهوة والنفس فيها المنشأ
 نيرانها فؤاده وأحسدت
 وكثرة الحزان والدموع
 دليل محو ظلمة الاوهام
 عنه انجلي بنوره الروحاني
 تشكلت في صورة الأنوار
 روحية في طيها الاسرار
 في نومه بمقتضى المراتب
 لكنها كالبرق في المظاهر
 منها المرید بالذی فيها اندرج
 في طيها فاقت عن الجبال
 وغاب عن احساسه بما انسحب
 في نفسه أنسابها ويستمد
 على الجلال ظاهرا لم ينحجب
 وأنسه يعمو بها لئبها
 وقد بدا يرى به استيعاشا
 اليه وهو زائد الولوج
 لذیة ومظهر اللطائف
 بما به هذا النبات يتصف
 أو استوى استفاد ما أفادا
 وحان ما يقضى الى كماله

وأوانه تجملت صفاته
 وضد هذا ثابت بضدما
 ورؤية الاحجار والجبال
 وانها في نفسه مطويه
 وما بها من الثبات والثقل
 وان رأى ذنبا فهذا غدره
 وحققه في صورة الجمال
 والبغل صورة اغتياله كما
 وان رأى السماء ينزل المطر
 وانه من أعظم الامداد
 والعلم بالله الذي غايته
 وعن سحاب فهو رزق يتنفع
 كالمال والبنين والجنات
 وان رأى الظلام في السما فذا
 وانه قامت به جريمه
 وان رآها كلها منيره
 وان قلبه من الاكدار
 ورؤية النجوم علم ينتفى
 وسيرها بنى عن القيام
 والشمس تنبى عن شعوس المعرفة
 وأكل التوحيد رؤية القمر
 (١) ويخبر الاستاذ عن صدقها
 فبعد ورد الصبح والاشراق
 بان يكون خارجا عن خلوته

وأثرت حالا به ثباته
 رآه بالوصف الذي تقدمنا
 سلامة لسيئ الاحوال
 تحتاج بذل الهمة القويه
 يفيد جزمه بآدمان العمل
 وتعلبا فحيلة ومكوره
 يراه وهو أقمع الخصال
 ان الجمار للبلادة انتهى
 منها بلاغم ففيض ينتظر
 لروحه وأكل الامداد
 والأصل في اثر الله عنايته
 في جسمه به وفيض متع
 كما أتى في محكم الايات
 يدل أن قلبه به قد اذ
 عنه من صفاته النبويه
 دلت على تنور البصيره
 صفا وصار معدن الاسرار
 به ظلام الجهل والشرك الخفي
 بواجب العلوم والاحكام
 بالله والذي له أسما أو صفه
 بدرا ونقصه ينقصه ظهر
 رآه من جميع ما تقدمنا
 يأتي اليه زائد الاشواق
 بالقرب منها قد رمى خطوته

(١) مطلب

في بيان كيفية
 اخبار المريد
 استاذ بهما وقعه
 في خلوته مقاماً أو
 غيره وأدبه في ذلك
 وما يلزم الاستاذ
 اذا كانت خلوة
 المريد بعيدة عنه
 وتسر عليه
 الخروج

ومنه يدنو ثم لا يقبل
وسرمنعه من التقبيل
فمنعه منه هنا من الأدب
وقربه يكون منه قدرا ما
ويطلب الاطراق في الجلوس
وكف سره عن اشتغاله
ولا يقول عند ما يكلمه
وانما يقص ماله وقص
وبعد قصه عليه ينتظر
فان أراد منه شيئا التزم
مبادرا بفعل ما به امر
وان أشار بانصرافه انصرف
ولا يوله ظهره ان أمكأ
وانما يمشي مقهقرا الى
فانهم هدوه من نوع الأدب
لانه من فعل أفراد العجم
فحيث كان الشيخ قبلة له
أو انه مرآته والمنجلى
فالشيخ باعتبار ذاته خرج
ومن يكن في خلوة بعيدة
من كونه يأتي اليه ينظر
وعند خلوة ينادى باسم هو
ويسئل المريشد على همته
ويجلس الأستاذ في مكانه

يدا وانما بوجه يقبل
يدربه كل حاذق نبيل
وسره بالامتنال يكتسب
به سماعه اذا تكلم
وغض طرفه عن المحسوس
بغير حال الشيخ أو مقاله
قولا يفيد انه يفهمه
جميعه من كل ما به قطع
ماذا يقول في جواب ما ذكر
تخصيله مع الرضا بما حكم
وترك ما عن ارتكابه زجر
وباقتضاه وعجزه اعترف
حال انصرافه متى تمكنا
ان يختفى عن عينه مستقبلا
في سيرهم وتركه شرعا أحب
لكن لهم فيه سركتم
فواجب عليه ان يعلمه
له صفات الحق في هذا الولي
بذلك الشهود وانتفى المخرج
عن شيخه فليتزم تأييده
في شأنه حيث الخروج بعسر
كذا مرئسده به يجيب هو
مبادرا بفتح باب خلوته
بعد البخول ناظرا في شأنه

ويخبر المرید حسب الواقع ولا يزال الشيخ هكذا الى فكل أسبوع اليه يذهب الا اذا رأى صلاح المختلى وحاله دلت على التمكن فليس ملزوما بسعيه الى لانه يحسن حاله استدل لكنه بعد الخروج يلتزم من واقعاته التي بدت له (١) فان رأى أستاذہ في خلوته من كونه محافظا على الادب مستغفرا بصدق الاستغفار ويلزم السكون في الذهاب وبعد ما يأتيه يقرأ الفاتحة وينتدى صلاة ركعتين وفيهما يدعو بحسن حاله ونحو باب خلوة يستقبل وبافتقار وانكسار يذكر أو ينشد القول الذي يناسب كقوله يا سادتي أقدمكم أو غيره مما به تروح فانهم عليهم الرضوان لا غير لكن ربما تنزلوا وقصدهم بذلك التنزل

عما بداه من الوقائع ان تنتهي أيام هذا الاختلا حرصا على مأمته طبا يطلب وان غيم الوهم عنه منجلي وصدق عزمه مع اليقين ذلك المرید بعد هذا الانجلا على ثبات نفى موجب الخل اخباره الأستاذ بالذي لزم في خلوة لاجل ان يده فالواجب اعتناؤه بحضرته سرا وجهرا مخلصا فيما طلب من ذنبه ورؤية الأغيار اليه والوفار عند الباب بهمس صوته وحال صالحه تحية لكن خفيفتين وشرح صدر الشيخ باستقباله بوجهه وقلبه ويقبل اسما بهاليا عساه يشعر مقامه كأنه يطلب فوق الجباه والهدى امامكم أرواحهم من عرف قرب أروح حياة روحهم هو القرآن الى سماع ما به تنزلوا تروح النفوس بالتنقل

(١) مطلب
في بيان كيف
يفعل المرید اذا
وجد أستاذہ في
خلوته

ورققهم بدولة السماع
 دفعا لثقل مامن العباد
 فان أجابه دليله وقف
 منكسا رأسا ويلقى سمه
 ان قال من بالباب قال عبدكم
 فان بقص واقعاته أمر
 ولا يزال واقفا ببابه
 وان رآه عن اجابة سكنت
 ولا يلح بالكلام عنده
 بان يكون دائما يراقب
 فرجا أمره اشتغاله
 كنومه أو شغله بربه
 فان مضت أيام خلوة ولم
 حتى يمن الله باجتماعه
 لكنه قبل المضي يذكره
 ويكتفي بذلك الاشعار
 لكن عليه حفظ ماله انكشف
 وكتبه لغوف نسيان أم
 واستودع الاله مامن حفظه
 فأنه ذو فضل على عباده
 وانما أعمالنا المفتاح
 (١) ورايع النتائج التجلي
 وذا يكون بعد ان تجلى
 وعن جهود حفظه نفسه

ومن بهم يلوذ كالاتباع
 ترى نفوسهم بحكم العادة
 بباب خلوة والفيض اغترف
 الى سماع ما يفيد نفعه
 فلان المسكين قصدى ودم
 عليه قصها وأمره انتظر
 الى سماع الاذن في ذهابه
 أقام حتى يستفيد ماثبت
 بل يستعد للجواب جهده
 أستاذته متى له مخاطب
 بما به تعلقت أحواله
 أو اصطلامه بنور قربه
 يخرج له مضى وما رأى كتم
 عليه ثانيا واستماعه
 بفعل ما بالانصراف بشعره
 في اذن الانصراف للاوطار
 من واقعاته وضبط ما عرف
 حرصا على ما فيه من نوع الحكم
 تأى في هذا وفور حفظه
 من غير قيد بل على مراده
 للفضل وهو النعم الفتاح
 بالجسم وهو ثمرة التحلى
 عن الهوى الذى به تولى
 بخلوة وعن دواعى حسبه

(١) مطلب
 في بيان التجليات
 التى هي رابع
 النتائج

فحليبة التقوى له لباس
وصار أهلا للتجليات
وحضرة الاسماء والافعال
اما تجلى الذات صرفا فهو في
وانما في برقع الصفات
وكل هذه التجليات
ذكرتها في آخر الجهاد
ومن مقامات النفوس السادس
هذا وينبغي لكل سالك
وبذل نفسه والاجتهاد
ويحمد المولى على انعامه
لعله يمن بالوصول
(١) ثم الوصول عندهم يراد
وأن يصلح الروح بالكمال
فيشهد الاسماء والصفات
وان ذات الحق لا تكيف
وان هذا الجهل عين المعرفة
ومثلها حقائق الاسماء
وانما بما لها من الاثر
ثم الذي استحققت المظاهر
والكل عين الذات في الحقيقة

اذا ونور صدقه النبراس
حيثئذ من حضرة الصفات
بوصفي الجلال والجلال
عرف الرجال العارفين متنى
والاسم أثبتوا تجلى الذات
تقدّمت لنا ميينات
عند انتهاء سير الاسترشاد
والسابع الخامس لا الخامس
ان يتقى مسالك المهالك
في نفي أوصاف بها الفساد
بما يعينه على اقدامه
الى جنابه وبالقبول
به البقا بعد الفنا وازاد
في حضرة الجلال والجلال
بما لها من الكمال الذاتي
بجهولة لغيره لا تعرف
لذاته وما لها من الصفه
فليس يحصى واجب الثناء
تعرفا لنابه فقط ظهر
محض الفنا والله فيها الظاهر
(٢) يراه كشفا صاحب الرقيقة

(١) مطلب
في بيان حقيقة
الوصول المراد
عندهم وهو آخر
نتائج الخلوة

(٢) قوله يراه كشفا صاحب الرقيقة يعني ان هذا المقام النفيس والمشهد الشريف
يراه بنور كشفه الايماني صاحب الرقيقة المشار اليها فيما تقدم في المرتبة السابعة
من مراتب النفوس في مطلب مبدء مقام الفردية عند ذكر مراتب تجلى الذات

فليس الا الله في الوجود	سبحانه من عابد معبود
هذا هو المراد بالوصول	وأصله القيام بالأصول
وفوقه من الرقائق القدر	ما لكشف عنه ليس في طوق البشر
وكل هذا رشفة مفاضه	من بحر من أمداده فياضه
وهو النبي معدن المعارف	ومنه يستمد كل عارف
عليه صلى الله ثم سلبا	ملاح للإبصار نجم في المما
وآله وصحبه ومن عرف	مقامه ومن يحاره اغترف

بالاحدية والهوية والانية بقوله

فن له تحقق الاشراق	من رتبة أفناء الانحاق
وهو الفنا بجوه عن الفنا	وجمع جمع به تعينا
تقوم فيه عند ذا رقيقه	لطيفة ذاتية حقيقه
يكسى بها ملابس الفردية	من حضرة الاطلاق والعنديه
يصير فردا كاملا تدور	بمقتضى أنفاسه الامور

الى أن قال في مطلب بيان حقيقة المشهد الفرقاني

أنفاسها بسرها الامور	بين الوري في عصرها تدور
بل ربما دارت بها الافلاك	وسبحت لعرفها الاملاك
وقد علمت أنه قامت به	رقيقة عند الفنا في ربه
ذاتية عنها الامور تصدر	لديه وهو ربما لا يشعر
وهذه هي المحل القابل	لكل مامن التجلي حاصل
فالحق انما تجلي باسمه	أو وصفه لنفسه عن علمه

فإذا وصل السالك الى هذا المقام زال عنه وصف الخلقية بجوه في الرتبة الحقيقه
 فيرى الكل عين الذات في الحقيقة كما قال قائلهم وفي كل شيء له آية تدل على أنه
 عينه مع التنزيه التام اللائق بالمقام اه مؤلفه رحمه الله

الباب الثامن والعشرون

فى بيان حقيقة الركن الرابع الذى هو الصمت وما يعول عليه من مراتبه وما يترتب عليه من الاسرار والمعارف ومحط رحال الرجال فيه الذى هو المقام الاكل وبيان ان أنواع الكلام أربعة ماهو محرم شرعا وذلك يجب الصمت عنه وماهو مطلوب شرعا من واجب أو سنة أو مستحب وذلك يمنع الصمت عنه اذا توفرت شروطه ظاهرا وباطنا وماله وجهان وجه طلب وجه منع وذلك يجب الصمت عنه كالاول نظرا لوجه منعه وما ليس مطلوبا ولا ممنوعا وهو المباح والاكل الصمت عنه الابنية صالحة وبيان وجه كون اللسان من النعم الجليلة على الانسان ولكنه كثير الافات وبيان وجه كثرتها وزيادتها على ماله من الخير ووجه أخذها من أنواع الكلام الاربعة اجمالا وبيان ان الصمت عن النوع المطلوب من جملة الافات اذا توفرت الشروط وبيان ان النوع الرابع ينقسم ستة اقسام الفضول والمزاح والمدح والشعر والفصاحة والسجع والكلام فيما لايعنى وبيان شروط اباحة كل قسم وما يترتب عليه وان الكف عن الجميع أسلم وأغنى وهذا الباب هو آخر ما شملت عليه هذه الرسالة من أبواب المقاصد وأرجو الله متوسلا به اليه مستسكا بمجمل عظيم جاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يمن علينا وعلى اخواننا المؤمنين بحسن الخاتمة

(جدا) لمن طوى لنا السلامه فى الصمت وهو أصل الاستقامه

والصمت فرع العزلة المقصوده وسرها فى الخسوة المغموده

وحده كف اللسان عن سوى خير مع الاعراض عن قصد سوى

كالكفر والتبصيح والتحميد والوعظ والاقراء بالتوجه

من كل قول واجب أو مستحب وحكمه في ظاهر الانسان وكف قلب عن ذميم الخاطر وليس صامتا اذا تكلم ولو بغير اللفظ كالإشارة كما عليه صاحب اليقين مغلطا به من استثنائها معللا بأنه كالانخرس وهو ارتقاء الرتبة العلية بحيث لو أراد أمرا انصرف يرى كأنه مخاطب له فيفعل الأمر الذي أراده هذا هو الذي يصمته ارتقى وغيره عليه لا يعول وعنده هذا هو الميزان فمن على ما حد شرعنا وقف ويستقيم ذلك اللسان ونوره يسرى على الأشباح وتتنفى الخواطر النميمه وتشرق العلوم والمعارف وكلما المجلى له يترجمه أما برمن أو بتصریح على فياله من ترجمان تنكشف فأنسه ولو صغيرا جرمه فكفه عن مثل هذا يجتنب مقرر فقط على اللسان نتيجة الصمت الذي في الظاهر بأى شئ غير ما تقصدا فأنها في الحكم كالعبارة السيد الاستاذ محي الدين في الصمت حيث كان لا يراها وفاته سر المقام الأنفس وفعله بالهمة القوية الى خديمه وقصده عرف بصوته في ما أراد فعله في نفسه موافقا مراده الى مقام من به تحققا كما ارتضاه السيد المكمل لكل صامت له عسرفان لسانه حاز الامان والشرف ويستقيم القلب والايمان جميعها بموجب الفلاح عن قلبه وثبت الوسميه عليه والامرار والاعانف لسانه بأى وجه يفهمه ما يقتضى مقامه في ما المجلى به علوم الدين مالم ينخرف لكن كبير خيره وجوه

فمن بصمت ظهرت سريره
 وأشرقت عليه أنوار الصفا
 فلا يرى في الكون الا من خلق
 وهو الاله أنطق الاشيا على
 فالصمت في شهوده ملازم
 وكل عباد صامت بذاته
 وكل ناطق له استعداد
 من كل ماني عالم الشهاده
 وألسن الخلائق الاقلام
 فالصدق عن كمال الاستعداد
 ومن على لسانه يبدو الكذب
 وترجان الأمر والاراده
 وغيره جار على المشبهه
 وذو اللسان كاذب وآثم
 وحيث كان القول مخلوقا لدى
 لانه فعل الاله وهو لا
 بل انما الموجود حق كله
 وحيث بالوجود قوله انصف
 ويستفيدها فقط ويمتنع
 هذا مقام حظ كل من عرف
 وهو المقام الاكل المحمدي
 فان فني عن رؤية العبيد
 فلا يرى شيأ سوى المعبود
 وهذه الامرار بعض ما تجللا

من السوى تنورت بصيرته
 حيث اقتنى بالصمت نهج المصطفى
 على لسان العبد ما به نطق
 مراده فجل شأننا وعلا
 لكل شئ فهو نعمت لازم
 ونطقه بالعرض من صفاته
 بمقتضاه يظهر المراد
 ظهوره ألنه أراد
 الحق وهو الخالق العلام
 ظهوره في أكل العباد
 بقدره عن الكمال ذا حجب
 معا لسان الصدق ذو السعاده
 فقط وعنه تظهر الخطيئه
 شرعا ورب العالمين الحاكم
 لسانه فليس خلقه سدى
 يكون باطلا كما تنزلا
 لانه عن الحكيم أصله
 ففيه حكمة يراها من عرف
 ما قيل فيه انه شرعا كذب
 لديه رحله وبالعجز اعترف
 وينجلي لمن بطه يقتدى
 ونفسه بخالص التوحيد
 لمحوه بوحدة الوجود
 بالصمت عند من به تجللا

وقل من به لسانه حكم
في ذاته وانه ابريز
مالا يناله سوى الخذاق
لكل سر جانا النبي به
في الصمت والتنبه عن أسرار
لمن له عن صدقه يعاني
في قول خير الانبياء المحترم
وليس ذو جهل كشل من علم
وحكم كل واحد شرعا معه
والصمت عنه واجب ولا مفسر
محضا وهذا لا يباح مطلقا
في وعظه ونهيه وأمره
فيها بما يعسده وبه ابليس
في قوله ورؤية السترفع
في النفس عند القول كالشرك الخفي
ومانع الروح من تقريبيه
ومحبط لجملة الاعمال
وباعتبار وجه نفعه ظهر
لوجه ضره فربما غلب
وذا بعينه هو الضياع
وقد نهى عن مثله الرسول
أجل منة على الانسان
ايماننا كما هو المقرر
والذكر بعسده نعمة الايمان

وأخبر الهادي بأنه حكم
فقد أفاد انه عزيز
وفيه من مكارم الاخلاق
من كل ذي عقل سليم منبه
لا سيما ما كان من اخباره
فتنجلى الاسرار والمعاني
فيعرف الذي انطوى من الحكم
وان هذا من جوامع الكلام
(١) هذا وأنواع الكلام أربعة
لانه اما به محض الضرر
أو كان شرعا نفعه محققا
بل واجب عليه أخذ حذره
فربما (٢) طرا له التليس
لحوالي في العلم والتصنع
أو غيره من سوء حال يفتنى
فانه كالنمل في ديبسه
لانه من أسوء الاحوال
أو كان فيه باعتبار الضرر
ومثل هذا تركه شرعا وجب
ولا يبق بالضرر الاتففاع
أولا ولا وذلك الفضول
فبان ان نعمة اللسان
من حيث انه به يقرر
وحسبة تلاوة القرآن

(١) مطلب
في بيان أنواع
الكلام ووجه
كون اللسان من
النعم الجليلة ووجه
كثرة آفاته
وزيادتها على ماله
من الخير

(٢) قوله طرا
قال في المصباح
طرا الشيء يطرا
طرا أنا مهموز
حصل بفتحة اه
مؤلفه وأبدلت
هزته الف بالضرورة

وكل قول فضله معلوم
ولكن الافات منه يكثر
لانها خفيفة عليه
والطبع والشيطان باعثن
وعلم مافيه الكلام يحدد
فلان الله سوى الافراد
فانهم هم الذين قيدوا
وغير هؤلاء لايبالي
فقادهم الى الردى الشيطان
والخلق في اطلاقه تساهلوا
فكم من الرجال من به انتكس
وكل مافي القلب من خير وشر
بل كل ما للعلم فيه مدخل
موجودا أو معدوما أو معلوما
اما بحق أو يبطل دخل
ومن هنا آفاته زادت على
وكل يوم دولة الاشباح
خوفا من الوقوع في التوائل
فلم يجيبهم بل نأى وأعرضا
فانه أعمى على الانسان
لاجلذا عليه دون غيره

في شرعنا لا سيما المعلوم
ورودها والحفظ منها يعسر
لذينة لطيفة لديه
على تعاطيها (١) وبيغان
أولا عزيز غامض يستبعد
من الرجال أهل الاستعداد
لسانهم بما به تعبّدوا
أصلا من الوقوع في الوبال
والآلة العظمى له اللسان
وهن عظيم جرمه تغافلوا
وقل من من موبقانه احتس
يبين اللسان ما منه استتر
تراه من سواه فيه أدخل
مظنوننا أو مشكوكا أو موهوما
أو نفي أو اثبات ما به اشتغل
ما فيه من خير ووجهه انجلا
يناشدونه على الاصلاح
بما جنى من خوضه في الباطل
وبالهي الى البلا تعرضا
في أمره من سائر الاركان
(٢) قفلان يمنعانه من ضيره

(١) قوله وبيغان جملة حاله يقال بني عليه يعني بغيا علا وظم وعدا عن الحق واستطال
وكذب وكلها مراد بها هنا انه مؤلفه رجه الله (٢) قوله قفلان تثنية قفل بضم القاف
يطلق على الحديد الذي يغلق به الباب والمراد به هنا الحجاب المانع من الكلام وهو

فان عليه ضمت الاسنان
وضمها عليه أمنع
فليعتبر من كان ذا تأمل
وليحترس من اللسان جهده
فالصمت من آفاته أمان
(١) ومن بعين فكره تأملا
بذلت له الآفات بالكمال
فاول الانواع ما فيه الضرر
وكل فرد منه آفة فمن
الاصغر ينتفي الجناح
كالسهم والاكراه والاصلاح
والحكم بالاكره قالوا يختلف
من مكروه أو مكروه وما به
فمن على قول قبيح أكرها
الا على مكفر ولو بما
كفره أو ضربه الشديد
فان أتى به يكون كافرا
وحكم مرتد عليه ينسحب
نعم بقتل النفس قبل يعلو
وقته صبرا به السعادة

فلا يكاد ينطق الانسان
من الكلام جملة وأقطع
في صنع مولانا مع التعقل
بصمته حتى ينال قصده
وجنة يصفو بها الجنان
في ذكر أنواع الكلام أولا
لكن على طريقة الاجال
شرعا ومنه كل محظور ظهر
جوى على لسانه به اقتستن
به فانه اذا يباح
بين الورى بموجب النجاح
بمقتضى أحوال من به وصف
حصوله وحالة ارتكابه
بمؤلم أتى به (٢) منها
في حد ذاته يكون مؤلما
أو غله وحبه المديد
ويستتاب باطنيا وظاهرا
من كل وجه حسيا شرعا يجب
ولكن الصبر الجليل أكبر
تتموله وتثبت الشهادة

(١) مطلب
في بيان وجه أخذ
آفات اللسان
اجالا من أنواع
الكلام الأربعة
وان الصمت عن
النوع المطلوب
من الآفات اذا
توفرت الشروط
وفي ذكر الخلاف
في جواز أخذ الامر
على القول
المطلوب هل يجوز
أم لا

(٢) قوله منها
بنونين بعد كل
منها ما مأخوذ
من نهيه عن الامر
كفوز جوه أى أتى
به فاصدا كف
المكروه عن ايقاع
الضرر به اهمؤلفه

الشفقتان والاسنان فقد أخرج ابن أبي الدنيا عن عمرو بن دينار أنه تكلم رجل عند
النبي صلى الله عليه وسلم فاكثر الكلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم دون لسانك من
حجاب فقال شفقتاى وأسنانى فقال أما كان في ذلك ما يرد كلامك ذكره صاحب الطريقة
المحمدية اه مؤلفه رحمه رب البرية

ليهرب الاعداء بغير ما يجب
 في المسلمين خشية الهزيمة
 أيضا وللا رضامن الزوجين
 أو غيره كخوف نحو حبه
 ووعدهم لرغبة القران
 فانه من حلية الاحرار
 كواجب شرعا به تبينا
 لحكم ما من الامور واقع
 على لسان الشرع والمردوب
 وذلك الخير المراد بالطلب
 خيرا وذا على شروطة يدل
 حصوله كاتقاع العلوم
 والنبى عن ضلالة قبيحه
 وغيرها من صالح العادات
 كالذكر أو تلاوة القرآن
 مطلوبة قامت بها الافراد
 نصت على بيانها الاعلام
 من الكلام فليعزى من جهل
 فلا يباي حيث كان قلبه
 عن جهله والجهل كله عى
 وظن جهلا انها طاعات
 وان خلت من راكم وساجد
 بالحن والتلحين كالمغنى
 شرعا ولكن شرطه مفقود

وفي القتال جاز شرعا الكذب
 أو يوجد النشاط والعزيمة
 وجاز للاصلاح بين اثنين
 ودفع ظلم ظالم عن نفسه
 وجاز في الوعيد للصبيان
 وكم سر النكير بالانكار
 وربما في موضع تعينا
 فحكمه دفعا ونفعا تابع
 ونوعه الثانى هو المطلوب
 من واجب أو سنة أو مستحب
 في قول خير الانبياء فليقل
 ونفعه اما على العموم
 والامر بالمعروف والنهي
 وكالعقود في المعاملات
 أو كان قاصرا على الانسان
 وتحت هذا كله أفراد
 وكل واحد له أحكام
 ومن هنا غوض علم ما يحل
 لانه بالجهل مات قلبه
 فانه برأيه تكلم
 أقواله جميعها آفات
 كذكره بالصوت في المساجد
 ومثله قراءة القرآن
 وكل قول أصله محمود

قصت من بشرطه لا يعلم
وانما عليه الاستفهام
وصحت عارف عن الذي طلب
وفاته ثوابه المقرر
ورجاء في بعضه يعاقب
كثر كثر امره بعرف ان قدر
وتركه تثميت عاطس حمد
وتركه شهادة تعينت
أو تركه انقاذ مظلوم طلب
فواجب عليه عند ما قدر
وتركه السؤل عن قوت وجب
وتركه الاستئذان والسلام
وفي جواز أخذه اجرا على
بحيث لو لم يأخذ الأجر امتنع
فبعضهم في غير (١) ماتعينا

أولى له من قوله وأسلم
عن شرطه عن له المام
يعتد آفة خصوصا ما يجب
على لسان من هو المظهر
بنك السكوت أو يعاقب
ونبيه عن منكر اذا ظهر
وان يزكى لاحتياج من شهد
عليه في حق بها شرعا ثبت
اغاثة من ظالم له غلب
تخليصه لكن ان اتقى الضرر
لحفظ بنية اذا خاف العطب
وكل مطلوب من الكلام
ما كان بطوليا خلافا لاجلا
من الشروع والقيام ان شرع
أجازه (٢) والبعض بالمتنع اعتنى

(١) قوله في غير ماتعينا أى ان بعض الأئمة من علماء الفقه أجاز أخذ الاجر على
غير المتعين من القربات كالذكر وقراءة القرآن بناء على وصول ثوابها للغير
مستندا في ذلك الى ما رواه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
دخل مقبرة وقرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة وأهدى ثوابها لهم كتب
الله له من الحسنات بعدد من دفن فيها قال القرافي لا ينبغي للإنسان ان يترك
ما يختلف في وصول ثوابه للغير فلعلى الحق هو الوصول فانه مغيب وكذا التميل
الذى اعتاده الناس ينبغي عمله والاعتماد على فضل الله تعالى قال ابن العربي
أوصيك بالمحافظة على شراء نفسك من الله تعالى بان تقول لا اله الا الله سبعين
ألفا فان الله تبارك وتعالى يعتقك ويعتق من تقولها عنه من النار ورد به خبر
نبوى اه فكللام هؤلاء الأئمة يدل على الوصول فتجوز الاجارة على ذلك وقد
استمر العمل عليها شرقا وغربا قال ابن رشد لا يجوز الجعل فيما يلزم فعله وانما
يجوز فيما لا يلزم فعله اه مؤلفه رحمه الله تعالى

(٢) قوله والبعض بالمتنع اعتنى قال صاحب الطريقة المحمدية في القسم الثالث

من أقسام المبحث الثالث فيما لاجله يكون الرياء وأما الثالث فمكن برأى بعبادته
ليبدل له الاموال قال شارحه العارف النابلسي روى أبو طالب المكي في القوت
عن عبيد ابن أبي واقد عن عثمان بن أبي سليمان قال كان رجل يخدم موسى
عليه السلام بفعل يقول حدثني موسى عليه السلام حتى أثرى وكثر ماله وقسده
موسى عليه السلام دهرًا فجعل موسى عليه السلام يسأل عنه فلا يحس منه أثرًا
حتى جاء رجل ذات يوم وفي يده خنزير في عنقه جبل اسود فقال له موسى عليه
السلام أتعرف فلانا قال نعم هو هذا الخنزير فقال موسى يارب أسألك ان ترداه في
حاله الاول حتى أسأله ثم أصابه هذا فأوحى الله اليه لو دعوتني بالذي دعاني آدم
ممن دونه ما أجبتك فيه ولكني أخبرك انما صنعت به هذا لانه كان يطلب الدنيا
بالدين كذا ذكره النجم الغزالي في حسن التنبيه ولو كان المسخ في هذه الأمة كما
كان في الامم السابقة لرأيت ممن يطلب الدنيا بالدين خنازير كثيرًا ولكن المسخ
الآن واقع في القلوب لاني الصورة الظاهرة اه وقال في القسم الرابع من
ذلك المبحث وكن تعطى له دراهم معجمة عينها واقف أو غيره ليقرأ جزء من
كلام الله كل يوم أو يصلي كذا ركعة أو يسبح أو يهلل أو يكبر أو يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويعطى ثوابه للعطى أو لآحد أبويه فيفعل ذلك المسكين تلك
العبادات طمعًا للمال ليجمع له عدة وقوة للعبادة ويظن انه حلال وان ثوابه يصل
الى الآسمروانه في طاعة قال شارحه العارف المذكور مع انه في رياء وباعبدالله
تعالى بتلك العبادات الا لاجل المال المذكور وهو في معصية ظاهرة واثم قبيح
فأى ثواب له حتى يجعله لغيره واما الاوقاف الآسن والصدقات الجارية على قراءة
الاجزاء القرآنية وأجزاء صحيح البخاري ومسلم ومعلومات المؤذنين والمدرسين
في الجوامع والمدارس ونحوها فهي موقوفة على كل من يفعل هذه العبادات
في هذه المواضع المخصوصة لا بشرط أن يكون ثوابها للواقف والمتصدق بذلك
بل يكون للواقف والمتصدق ثواب الصدقة بذلك على القائمين بهذه العبادات
وثواب أعمالهم على ذلك كله لهم لا للواقف والمتصدق وانما هذه الوظائف اعانة
لهم على طاعة الله فقط فليست من هذا القبيل الذي أشار اليه المصنف رحمه الله
الا اذا شرط الواقف أو المتصدق ان ثواب هذه العبادات يكون له في مقابلة ما عينه
من المال فهو أمر باطل حينئذ وفعله حرام بهذه النية اه أقول بحمد الله وهذا
القول هو الملائم للاخلاص المطلوب في كل عمل ديني فهو الاحق بالتعويل عليه

(١) والعارف الامام محي الدين
ومثله دواء كل واعظ
مستشهدا بالخير الانبيا
وثالث الانواع حكاه اندرج
ووجهه مبين فيما سبق
من ان كل ماله وجهان
(٢) ورابع الانواع ما يباح
بالتفهي والمعتاد للتعطف

(٢) مطلب
في بيان ان النوع
الرابع ينقسم
سنة اقسام وبيان
شروط اباحه كل
قسم وما يسترتب
عليه وان الكف
عن الجميع اسلم

نعم اذا بذل المعطى ماله لذا كرر او قارئ او مدرس قاصدا به وجه الله تعالى وانما
خصم بالاعطاء لكونه رآهم انهم هم الاقربون الى حضرات الحق جل شأنه دون
غيرهم والاقربون اولى بالعرف فقد أصاب وفعل جيلا ولا بأس بأخذهم ولا
باهاء ثواب أعمالهم له ان كانوا كذلك اه مؤلفه

(١) قوله والعارف الامام الخ حاصل ما ذكره في فضل شروط الاذان من الباب
التاسع والستين من الفتوحات في معرفة أسرار الصلاة قال والداعي الى الله هل
من شرطه أن لا يأخذ أجرا وعندنا الأفضل ان لا يأخذ وان أخذ جاز وهو من أحل
ما يأكله فان مقام الدعوة الى الله يقتضى الاجارة فانه ما من نبي دعا قومه الا قال
ما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على الله فأنبت الاجر على الدعا ولكن اختار
أن يأخذه من الله لا من المخلوق فان الانسان الداعي بوعظه وتذكيره عباد الله
ان شاء أخذ أجرا فله ذلك فانه في عمل يقتضى الاجر بشهادة كل رسل الله وان ترك
أخذه من الناس وطلبه من الله فله ذلك اقتداء بالانبياء وهو أجر تفضل الهى
عينه السيد لعبده فان العبد لا ينبغي ان يستحق أجرا على سببه فانه ملكه ووعين
ماله ولكن تفضل سيده عليه بان عين له على عمله أجرا فاما العلماء بالله فأجرهم
مشاهدة سيدهم اذا رجعوا اليه من التبليغ الذى أمرهم به فانهم حزنوا لفارقة
ذلك المشهد الاقدس ومشاهدة الاكوان فوعدهم بانهم اذا رجعوا كان لهم المزيد
في الشهادة فأخبروا الناس ان أجرهم على الله اه بالحرف اه مؤلفه

وذلك الفضول والمزاحه
والسجع والنحول بالكلام
ولكن السكوت عنها أحسن
وهذه ضياع أنفاس ولا
إذ لا يعود تنفع مامننا ذهب
فن أضاع مثل ذا تحققا
وباع در العمر منه بالخرف
هذا إذا أتى بها مباحه
وعند ما شروطها عنها انتفت
أما الفضول فهو ما تكلمنا
من كل ما يعنيه في دنياه
فيطلب الإيجاز في الكلام
الا لتعليم أو التذكار
(١) والمزح من شروطه إذا وقع
فلا يجوز فيه أن يروعا
قولا وفعلًا كالكلام الموهم
ومده السلاح تخويفًا له
وكثرة المزاح توجب الغضب
وتورث الضغائن الدفينه
وتسقط اليهام والمهابه
ويوجب المزاح كثرة الضحك
والمدح وصف بالجميل مطلقا
(٢) فان يكن لله والرسول
وقربه لله والمحبيه

والمدح ثم الشعر والفصاحه
في غير ما يعنى بالاهتمام
لكونه على الكمال أعون
يرضى بهذا عاقل تاملا
ولو بملء الأرض تبرا من ذهب
بصكونه بين الرجال أحقا
وعن طريقة السعادة المخرف
بأن ينفي بالشرط في الإباحه
فأتمها لمنعها شرعا ثبت
به زيادة على ما أفهمنا
أو دينه والشرع لا ياباه
بقدر ما يحتاج للفهم
فانه لا بأس بالتكرار
الصدق وانتفاء ما به الفرع
أخاه بالذى يكون مفزعا
وعيبه بأى شئ مؤلم
كانه يريد منه قتله
وربما جرت الى سوء العطب
في النفس والصدارة الميينه
من أعين الأكابر المهابه
وهذه تمت قلب من ضحك
ولو ضروريا كما تحققا
فانه من أعظم المقبول
ثوابه وقرب من أحبه

(١) مطلب
شرط الإباحه
المزح وآفاته

(٢) مطلب
في بيان حقيقة
المدح وما يحمد
منه وما يذم ويبان
شرطه

فأنله عنده الثناء عليه
 وكل محبوب لدى الآله
 والانبيا من قبله والاوليا
 فواجب تعظيم هؤلاء
 قاموا بكل لازم للدين
 وكل فرقة لها تعظيم
 وصح ما عن النبي المصطفى
 كالسيد الصديق والفاروق من
 فكان منه يهرب الشيطان
 وصاحب الحياء والايامن
 والسيد البكاء في المحراب
 وغيرهم من له منزلة
 بل مدحه لهم جميعا ثابت
 ومن سواهم مدحه مباح
 فيثبت المحبة القوية
 وفيه الفة القلوب النافرة
 وشرطه المبيع نفى مدحه
 فأنهى عنه في الكتاب محكم
 وحكم مدح من اليه ينسب
 كالابن والآباء والملازم
 كوصفه لهم بماله ثبت
 اما بما تغيره فلا ضرر
 الا اذا نوى بذلك مدحته
 فان هذا مستحب ان قصد

أحب شيء قرينة اليه
 يحبه الهادي عريض الجاه
 من بعده والصلحون الاتقيا
 لانهم من أعظم الآله
 عن صدق عزمهم مع اليقين
 مناسب والاسلم التسليم
 في مدحه من صحبه من اصطفى
 على اتباع الحق قلبه سكن
 وجا على مراده القرآن
 عثمان ذي النورين والامان
 علينا الكرار في الضراب
 قصه ورتبة عليه
 في قوله كما يراه الثابت
 بشرطه لانه صلاح
 ويذهب الضغائن المطوية
 وجعها على الصفات الفاترة
 للنفس بعدا عن صريح قبحه
 ونصه فلا تركوا يعلم
 كحكمه فالنفي شرط يطلب
 فمدحهم مدح له باللازم
 من خصلة جيدة تعققت
 لنفي الاستلزام عن هذا الخطر
 لنفسه فمدحنا بشتمته
 به امتثال ما عن المولى ورد

كدح نفسه بعلم أو عمل
 أو دفع ظلم ظالم عن نفسه
 أو ذكر وصف العلم للبيان
 أو فحوا من كل مقصود حسن
 ومن شروط المدح أن لا يرتكب
 بأن يؤدي ذلك الافراط
 بحيث لا يفضي الى اليقين
 من كل مالا يمكن اطلاعه
 كدحه بباطني كالورع
 ولا يجوز الجزم بالكمال
 وانما يحسن ظن يدخل
 والاحتراز واجب من الكذب
 ففي كلامه يقول أحسب
 ولا الذي مقصوده يبالغ
 كقوله غضنفر اذا وصف
 وغيره من المبالغات
 ومن شروط المدح نفي كونه
 بان يكون الفسق منه ظاهرا
 فيفعل الكبيرة المبيرة
 ولو بوقت واحد حصولها
 لانه كأنه حين ارتبط
 ومثل مدحه له اكرامه
 وذلك الرضاء يوجب الغضب
 ومن شروط المدح علم المادح

لقصده التعلم أو نفي الكسل
 بأخذ ماله ونحو حبسه
 في أخذ حقه من السلطان
 بأن يكون خالصا من الفتن
 شيئا من الافراط فيه والكذب
 الى الريا فالتقصيد الاحتياط
 في ما يقوله ولو في الدين
 عليه مما يعرض انقطاعه
 والزهو والاخلاص أو صدق النزع
 في غير معصوم من الرجال
 في مدحه فنادر من يكمل
 شرعا وبالا فراط ربما يدب
 ولا يسمى كاذبا من يحسب
 في مدحه فان هذا سائق
 به شجاعا بالجرأة اتصف
 لكثرة الورود في الآيات
 في فاسق لا يعتنى بصونه
 لغيره بكونه مجاهرا
 عمدا أو الصغيرة الكثيرة
 ومثل فعله لها قبولها
 بمدحه راض بما فيه السخط
 فلا يجوز شرعا احترامه
 من ربنا على الذي له ارتكب
 بحفظ ممدوح من القبائح

كالعجز والعجاب والغرور
 فان رأى في مدحه وقوعه
 لفتحه عليه باب المهلكه
 والصبر عنه نادر الحصول
 من يشهدون ان ذلك الثنا
 لانه أجرى على لسان من
 (١) فيشكروا ويرجعوا بالصدق في
 فيسألونه دوام ستره
 فمدح مثل هؤلاء يحمد
 ومن شروط كونه مباحا
 بان يكون قصده التآلفا
 أو غير ذا من كل مقصود سوى
 كما عليه اليوم عشاق الصور
 من مدح أمره بحسن خاله
 وقصده بذلك التعجب
 فانه مشير نار شهوته
 وربما أدى الى الاوطاسه
 ومثله مدح النساء محسنا
 وكل مأمنه الفساد يلزم

وغيرها من محبط الاجور
 في منكر فحده ممنوعه
 بمدحه قرب عجب أهل كنه
 الا لدى الاكابر الفحول
 فضل به المولى عليهم أحسنا
 أثنى عليهم ذلك القول الحسن
 ما عندهم اليه من نقص خفي
 والعفو عنهم بامتثال أمره
 من حيث ان الشكر منهم يعهد
 ان ينتفى بمدحه الاصلاحا
 وود مدوح أو التعرفا
 ومنعه شرعا لمقصود ذي
 فكم به سخيف عقل اشتهر
 أوقده أو ردفه أو حاله
 لذاته فالواجب التعجب
 ومستفاد من حصول غفلته
 بالمدح أو أفاده المخططاته
 لهن باللفظ الذي يعطى الزنا
 في الدين والدينها هو المحرم

(١) قوله فيشكروا ويرجعوا بخلف النون من الفعلين بناء على ما ذكره من
 انها تختلف بلا ناصب ولا جازم على قلته كما في حديث والذي نفى بيده لا تدخلوا
 الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أي لا تدخلون ولا تؤمنون أفاده في التصريح
 قال بعضهم مقتضاه جواز ذلك في السعة لكن في الجمع وغيره لا يقاس عليه
 اختيارا اه مؤلفه رحمه الله

(١) مطلب
في بيان شروط
إباحة الشعر وما
يحمد منه وما يذم

على علوم أو على ما لم يحل
ومثله الذي فذا حرام
أوماله أو ثوبه أو نعله
وقصد فسق بالذي له نسب
من ذكر حسن قده المزين
فانه في الشعر أيضا اعتبر
كناية كما علمت أولا
ومن هنا تنزل السادات
يستعمل التشبيب لفظا والقرل
لمنع الانسان من ضلحه
عن فعل مطلوب عظيم فضله
عليه والوقوع في هلاكه
في عين من يراه من أقرانه
وعنه طبعا يظهر استحقاقه
وجوه اليه الانهماك
قلبا من موبقات يسلم
به تروح النفوس واقتصد
جلبا لبط النفس والمصره
بهمة ويتنقى عنها الكسل
حسان يهجو كل (٢) من به كفر
بما (٣) لعبد الله من حسن الرجز

(١) والشعر جائز اذا لم يشتمل
كهجو مسلم له احترام
بان يسب عرضه أو عقله
ومثله الاخبار قصدا بالكذب
كقصده التشبيب بالمعين
فكل ما في المدح من حكم ذكر
ولا يضمر قصد تشبيه ولا
فانما الاعمال بالنيات
كالغرضي من كل عارف بطل
ويمنع الاكثار من مباحه
لا سيما ما كان فيه شغفه
فيحصل الضياع بانهماكه
لانه لا بد من هوانه
وباشتهاره به صفاره
وذا بعينه هو الهلاك
والكف عنه للسان أسلم
نعم له انشاده اذا قصد
بان يكون مخرجة ومخره
فيظهر النشاط منها في العمل
وصح ان المصطفى به أمر
وصح أيضا انه قد ارتجز

(٢) قوله
من به كفر ففي
البخاري عن البراء
رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله

(٣) قوله لعبد الله أي ابن رواحة رضي الله عنه ففي البخاري عن البراء رضي الله عنه وسلم لحسان اهجههم
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر أوهاجهم وجبريل
صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة معكاه مؤلفه

وكان من أصحابه من يشده
فدل هذا انه مباح
وانما انكاره بما اشتمل
(٢) والسجع في الكلام والفصاحة
لكن بدون ما تكلف ولا
وانما المحمود ما تكلموا
ويطلب التسجيع بالفصاحة
ولو مع التكلف اليسير
أو عالم مدرّس تكلفا
مدرّبا تليذه على الطلب
لانه لدى القلوب أطيب
ويوجب انتفاع كل سامع
وكف غيرهم عن التكلف
لانه مفتاح الافتخار
بل ربما أدى الى التمشدق
أوجره أيضا الى التنطع
بان يكون دأبه الاكثارا
وقبح هذه جميعها ورد

أمامه وربما يستلشه
في ذاته وما به جناح
عليه من فحش فقط أو (١) الخطل
الاصل في كليهما الاياحه
تصنع فالنهي عنهما المجلا
به سليقة بلفظ أفهما
في الوعظ والتذكير والنصاحه
من راعظ مذكر نذير
يسير كل منهما واتحفا
وسالكاه مناصح الادب
وفي سماعه النفوس ترغب
به له ولذة المسامع
في القول مطلقا من التعف
والعجب والريا والاستبجار
بلى شدقه أو التفريق
تفصحا يفضى الى التوسع
من قوله لكونه ثارا
به الحديث (٣) عن ثقاته دون رد

(١) المراد
به هنا الكلام
الفاسد الكثير

(٢) مطلب
في بيان شروط
السجع والفصاحة
وما يحمد منهما
وما يذم

الهم لولا أنت ما اهتدينا
فانزلن سكينتنا علينا
ان الاعداء قد يغوا علينا
يرفع بها صوته اه مؤلفه رحمه الله

(٣) قوله عن ثقاته الخ فقد روى مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون ثلاثا والمراد بهم المتنطقون في الفصاحة وروى
الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبغضكم الى

(١) مطلب
فی بیان شروط
الکلام فی الایمان
وما یحمد منه وما
یذم وآفاته

(١) والقول فی غیر المهم وهو ان
کذا کره عجائب الاسفار
وغیرها من الامور الماضیه
ومثله السؤال عن حکایتہ
والحکم فیہ انه لا یجزم
وشرطه ان یتنی عنه الکذب
وقد یکون مستحبا ان نؤی
کقصه نئی نعمة بکبره
أو نفیہ اعتقاد من یجالسه
أو نفی هبته بدت لقاصده
أو دفع حزن عن مصاب أشغله
أو دفعه به مشقة السفر
أو قصده دوام حسن عشرته
أو قصده تلطفا بصیته
وهذه الاحکام فی المزاحه
فما خلا عن هذه النیات
ووجهه تقدّم التنبیه
لکن یزید قوله فی غیر ما

وأبعد کم منی مجلسا الثرثارون المتفهمون المتشدقون فی الکلام فقله الثرثارون
بمثلثین بعد الاولی وراه وبعد الثانية ألف بعدها راجع ثرثار وهو الذی ینکر الکلام مطلقا
حقا أو باطلا خطأ أو صوابا جیدا أو رديئا وقوله المتفهمون جمع متفهم وهو کل من
ملا فاه بالکلام ونطق من قعره تکیما ووعونه مأخوذا من فیه الا اناء اذا امتلا وقوله
المتشدقون جمع متشدق وهو المتوسع فی الکلام فهو قریب من الثرثار أو الذی یلوی
شدقه أى جانبفه عند الکلام تفصحا اه مؤلفه رحمه الله آمین

في قلبه والحالة المذكورة	منها حصول القسوة المؤثره
لرزقه واللوم والتعير	كضعف جسمه مع التأخير
سماعه طبعاً ولا يرضيه	وضيق صدره وما يؤذيه
تضر بالقلوب والابدان	فبان ان آفة اللسان
من مويلاتها على النفس اثبت	وانها كثيرة وقيل من
من فلتة اللسان في المحافل	فينبغي احتراس كل عاقل
بحفظه ويحصل الكمال	فيثبت التوقير والجمال
على النبي ما بدا نجم السما	هذا وصلى الله ثم سبنا
والسالكين منهج الانبياء	والله والصحب والانصار

خاتمة نسال الله حسنها

مشكلة على بيان أصل علوم العارفين من أنها مفاضة عليهم من مشهد قاب قوسين ورائة لهم من اقام المحمدى الجامع لعلوم الانبيا وبيان أن مقام أو أدنى مخصوص به صلى الله عليه وسلم وبيان ان المراد بالعلم الموروث العلم بالله تعالى وبيان ما به تحققت الوراثة لهم من ارتباط ارواحهم به صلى الله عليه وسلم وتحقق نسب القرابة الروحية لهم وبيان ان نصيب كل بحسب تلك النسبة الروحية مستمد لهم من الكتاب والسنة وانهما ميزان كل فتع وكشف صحيح وبيان الفرق بين ما يقاض على العارفين من الحكم وما يقاض على غيرهم من الفلاسفة ارباب الرياضات وبيان ان أفضل العلوم علم السادة العارفين وبيان ان كل عارف يترجم عما بداله بنور ايمانهم من المعاني اما باعتباره أو باعتبار من يخاطبه أو باعتبار الوقت أو باعتبار الاحوال فتارة يصرح وتارة يشير برمز أو تلميح وهذا هو الموجب لاختلاف عباراتهم في كل مقصد تكلموا فيه وفي الحقيقة لا خلاف بينهم وبيان بعض ما ترجعوا به من الاقوال عن حقيقة التصوف وبيان ان تعبير بعضهم عنه بالفقر وبالزهد فيه تسامح لما فيه من التقييد الذي تأباه رتبة التصوف الجامعة للوصفين وبيان ان لفظ صوفي لم يكن مستعملاً أولاً وانما هو لفظ اصطلاح عليه القوم وأطلقوه على من تحقق بما أشارت اليه حروفه وبيان بعض تلك الاشارات وبيان

حقيقة المتصوف والمتشبه وبيان ان الصوفى هو المقرب والمتصوف هو البر وبيان
ما جرى بينهم من الاقوال فى اشتقاق لفظ صوفى وان أغلبها لموافق القياس وان
ما وافق مخدوش وان الاحسن التسليم وبيان بعض آداب المقربين فى شهود
الحضرة العلية وان ذلك موروث لهم من سيد المتادين عليه أفضل الصلاة
والسلام وبيان بعض ما أشار اليه قوله تعالى ما زأغ البصر وما طغى اخبارا عن
عظيم أدبه صلى الله عليه وسلم فى تلك الحضرة العلية وبيان انه عظيم أدبه
اختص بالرؤية العينية وبمقام أو ادنى وفاق جميع النبيين فقول بزيادة التذانى
وخطوب الكليم بلن ترانى وبيان ان مراتب العارفين فى مقام شهود الحضرة
العلية تختلف باختلاف آدابهم وان أعظمهم رتبة من أشرقت عليه أنوار حقائق آدابه
صلى الله عليه وسلم حتى أدرك بذلك رتبة الخلافة الكبرى والدعوة الى الله تعالى
على بصيرة نيابة عنه صلى الله عليه وسلم فى أمته

الحمد لله الذى هدانا	لشكر ما بفضلله أهدانا
من بعثة النبى بالقرآن	ونعمة الاسلام والايمان
متجما مكارم الاخلاق	يبعثه فضلا من الخلاق
فشرعه منهاج كل من قصد	تقربا من حضرة المولى الصمد
والسادة المقربون استمسكوا	به وعن سوى الاله أمسكوا
فأولا تفقهوا فى الدين	واستقبلوا الاحكام باليقين
وثانيا قاموا على صدق العمل	بعلمهم وعزمهم اتقى الامل
وجاهدوا النفوس باستعمالها	فما يقودهم الى كمالها
من كل مافى مبحث الجهاد	مقرر لطالب الرشاد
فأدرسكوا بهذه المجاهدة	تنور القلوب والمشاهدة
وشاهدوا فى حضرة الصفات	وحضرة الاسماء تجلى الذات
وكل حضرة لها أسرار	تجهم وتظهر الانوار
ويحصل التخلق بالمأمور	به لهم وترفع الستور
وما به منها تخلقوا ظهر	عليهم السر الذى فيه استتر

حضرة الكلام تعطى مرما
 وما جرى على لسان المصطفى
 فكان صلى الله ثم سلا
 فعن هواء مطلقا لينطق
 وحضرة اسمه العليم تنجلي
 وهكذا من كل حضرة تمد
 فمن الى هذا المقام يرتقى
 وروحه بالمصطفى الهادي ارتباط
 ويستحق النسبة الروحية
 بان يقال انه محمدي
 وبارتباطه به يزيد
 ويستفيد الحظ من وراثته
 وهكذا مراتب الرجال
 فمن يمكن كمال الاستعداد
 وهو الامام الفرد قطب الدائرة
 والقوثر حيث كان يستغاث
 لانه من قاب قوسين اغترف
 وحاز كل الارث الا ما انفرد
 مقام أو أدنى هو المخصوص
 وهو المقام الاحدى الاوحدى
 والمشهد المحمدي هو الذي
 فصره هو المفاض الساري
 ويستمد العارفون الاوليا
 فان روح السيد المختار

في محكم التنزيل من حكم سما
 من قوله ولو به تطفأ
 عليه مأمورا بما تكلموا
 أصلا وانما الاله المنطق
 فيبالهم علومهم عن الولي
 أرواحهم كل بقدر ما استعداد
 بروحه فهو المقرب التقي
 وقوله والفعل بالشرع انضبط
 الى مقام أكمل البريه
 ونوره به العباد تمتدى
 في كل وقت فتحه الجديد
 بقدر ما للروح من قرابته
 في الارث تنبئ على الكمال
 من وصفه عدوه في الافراد
 عليه أحوال العباد دائره
 به وأصل ذلك الميراث
 ووجه قلبه عن سوى انصرف
 به النبي من مقامه المعد
 بالمصطفى الذي له المخصوص
 فليس فيه مدخل للقتدى
 يتال الاستعداد منه الجبهدي
 على المقربين والابرار
 من فيض سحبه علوم الانبيا
 من غير ريب يجمع الابرار

وقلبه عرش التجليات
ومعدن العلوم والمعارف
أخلاقه الحسان قرآنيه
وما عليه الانبيا مجموع
ولا يزال يرتقى كمالا
وذلك الكمال لانهايه
ومن له به ارتباط يكتب
(١) فالعالون الوارثون الانبيا
والسلم بالله هو الموروث
والعارفون بارتباطهم به
وجرت فيها يتايح الحكم
وحسبهم من العلوم ما تكشف
فانها كثيرة لاتنحصر
وعندهم لفتحهم ميزان
فكل فتح خالف الكتابا
والكشف مثل الفتح فالمعتمد به
وما انطوى في هذه المقالة
وفي مواضع اقتضى المقام
وانما محله المختار
(٢) وبين أهل الحق والفلاسفة

بجمله الاسماء والصفات
ومظهر الانوار واللطائف
جميعها والذات رحانيه
في ذاته وقدره مرفوع
في كل حضرة له تعالى
له ولا تنفى به القدريه
علومه بما عليه ينسحب
هم الرجال العارفون الاتقيا
والمصطفى الهادي به مبعوث
نارت قلوبهم بنور قربه
وكوشفوا عن كل سر مكتتم
لهم من القرآن معدن التحف
وفهمهم عن الاله مستر
السنة الفراء والقرآن
فليس هذا عندهم صوابا
ماوافق الشرع الشريف فاتبه
مبين في خطبة الرسالة
بيانها ليحصل التمام
هذا فعنه ينتفى التكرار
فرق أفاده امام (٣) الطائفة

(١) مطلب
في بيان ان المراد
بالعلم الموروث العلم
بالله تعالى وبيان
ما به صغقت الوراثة
لهم من ارتباط
أرواحهم به صلى
الله عليه وسلم
وتحقق نسب
القرابة الروحية
لهم وبيان ان
نصيب كل بحسب
تلك النسبة
الروحية مستمد له
من الكتاب والسنة
وانهما ميزان كل
فتح وكشف
صحيح

(٢) مطلب
في بيان الفرق بين
ما يفاض على
العارفين من الحكم
وما يفاض على
غيرهم من
الفلاسفة أرباب
الرياضات

(١) قوله امام الطائفة أى حيث قال رضى الله عنه هذا الحاصل لنا ولاهل الله
لم يكن طريقنا فيه طريق القدماء وانما سلكنا بما قال لنا الشارع وآمنا به
وأخذنا عنه سلوكا وان وقعت المشاركة في الفتح والنتيجة فان أصحاب الانواق
يحدون فرقاً بين الادراكين بينا ذوقا اه مؤلفه

السيد الجتيد حيث قررا
من ان أهل الحق قاموا بالوفا
فأورثوا العلوم عنه بالعمل
من قوله أو فصله أو حله
فأصل علمهم هو المرباطه
وغيرهم علومه مفاضه
لكن ورودها عليه خالي
فقدور الارتباط بالنبي لم
بل فكره سبيله الموصل
فان أتى بحكمة أو موعظه
فانها وان تكن مقبولة
فسيرتين الفرقتين يختلف
والفرق بين فتح كل انكشف
يراه كل من له بصيره
(١) فأفضل العلوم علم الساده
وأخذهم له عن الاله
(٢) فليس عن تفكر حصوله

في الفرق ما يفيد ما تقررا
والصدق في اتباع شرع المصطفى
بما لديهم صح عنه واتصل
وكل ما يصد من كماله
لله والنبي فيه الواسطه
عليه باستعماله الرياضه
عن اتباع منبع الكمال
يصل اليه في توارد الحكم
له الى جميع ما يحصل
تبدو عليها ظلمة عند العظه
في ذاتها لكنها معالوله
وان يكن كل بفتح يتصف
بما علمته وفاز من كشف
بنور عين قلبه منيره
لانه بالفتح في زياده
وبابهم فيه عريض الجاه
لهم ولا عن عقلهم قبوله

(١) مطلب
في بيان ان أفضل
العلوم علم الساده
العالمين وبيان ان
كل عارف يترجم
عما بدا له بشور
ايمانه من المعاني
اما باعتبار أهله أو
باعتبار من يخاطبه
أو باعتبار الوقت أو
باعتبار الاحوال

(٢) قوله فليس عن تفكر حصوله قال الامام الاكبر سيدى محي الدين رضى الله
عنه في الباب الخامس والعشرين من الفتوحات فرجال الله حلوا الله باعلام الله
فكان هو علمهم كما كان بصيرهم فمثل هؤلاء لو تصور منهم نظر فكري لكان
الحق عين فكرهم كما كان عين علمهم وعين بصيرهم وسمهم لكن لا يتصور من
يكون مشهده هذا وذوقه ان يكون له فكر البتة في شيء انما هو مع ما يوحى اليه
على اختلاف ضروب الوحي ويفهم عن الله ابتداء من غير تفكر فان أعطى الفهم
عن الفكر فما هو ذلك الرجل فان الفهم عن الفكر يصيب وقتا ويخطئ وقتا
بينهم

وانما يوحى الهام وصل
وكل عارف له المعاني
فكلما ايمانه زاد انجلت
وكان غامضا كلامه فلا
وباعتبار ذوقه يترجم
او باعتبار الوقت والاحوال
فتارة يفيد بالعبارة
اما برضى او بتليح الى
فصونهم اسرارهم عن غيرهم
ومن هنا ألفاظهم تفاوتت
لكنها تقاربت معنى فلا
(١) هذا وفي حقيقة التصوف
من وصفه الذى به تقربا
وذاق سر القرب منه واغنم
فبعضهم بالفقر عنه عبرا
وبعضهم بالانخذ بالحقائق
وقائل بحب الافتقار

الى قلوبهم وبالخلق نزل
تبدو بقدر نوره الايمان
له معانى لم تكن تحصلت
يسد به الا من مقامه علا
عنها او اعتبار من يكلم
وهكذا مراتب الكمال
وتارة يستعمل الاشارة
سر اراد متحه من أهلا
بالكتم شرط من شروط سيرهم
فى أى مقصد كما عنهم ثبت
خلاف بينهم حقيق مسجلا
تكلموا كل بما به اسطفي
لربه من بعد أن تأدبا
اسرارهم وبعد ذاب حكم
وبعضهم بوصف زهد فمرا
ويأسه مما لى الخلاق
والفقر والاعطاف مع الاشار

(١) مطلب
فى بيان بعض
ما ترجموا به من
الاقوال عن حقيقة
التصوف

والفهم لا عن فكر وصى صحيح صريح من الله لعبده وذوق الانبياء فى هذا
الوصى يزيد على ذوق الاولياء فان قابل الاخص فى الاعم يحصل الاعم وليس قابل
الاعم الذى لا يتعين فيه الاخص يحصل له فيه ذوق الاخص وان كان مندرجا
فيه فلا حكم له فى الذوق وان كان له حكم فى الكل الا انه لا يقدر على الفصل
اه بالحرف وقال فى محل آخر ان اهل الله العاملين على الايمان يكون لهم من
الله القاء خاص لا ينفاه أبدا من لم يكن طريقه الايمان اه مؤلفه رحمه الملك
الحنان يحياه سبيد ولد عدنان

الى مراد العالم الحكيم
 عن ربنا من مطلق العلائق
 لكل وقت في جميع ماطلب
 أو توبة مما به نفس بغت
 والصدق في رضاه بالقضاء
 للوقت عند كل حال حاكمة
 يقوم بالآداب في الاحوال
 مكارم الاخلاق عن صدق وفي
 به وان يميت منه قصده
 في شأنه وعن مراد لاهي
 مع اتباع ثم وجد اتصل
 للقلب من معوقات التوفيه
 والكف عن ميل الى هواها
 لهم فدى تفضي الى المناقصة
 مع اتباع منهج الشريعة
 في حده عن الرجال حررت
 علمت من تقرير ما تقصدا
 والزهد في سلك التسامع المخروط
 والزهد كل عند وصفه وقف
 يوم الجزاء مما به المولى وعد
 عن قلبه حب الغنى حيث اكتفى
 من فقر او زهد وقلبه ملك
 به عليه ربنا تكروما
 من حظه سهلا لحظ آجلا

وترك الاختيار بالتسليم
 وبعضهم بقطع كل عائق
 وقيل انه القيام بالادب
 من شكر نعمة عليه أسبغت
 وحسن صبره على البلاء
 وغيرها من الحقوق اللازمة
 فمن أراد مبلغ الرجال
 وقال بعضهم هو الدخول في
 وقيل ان يحيى الله عبده
 بان يكون قائما بالله
 وقيل ذكر باجتماع والعمل
 وقيل انه النقا والتنصيف
 وترك ما للنفس من دسواها
 وعن شهود الحق والموافق
 والبعد عما وافق الطبيعة
 وثم أقوال سوى ما قرئت
 وكلها تقاربت معنى كما
 (١) ولكن التعريف بالفقر فقط
 لان من بالفقر وحده انصف
 مستسكا به لما له معد
 فكلما يلاحظ الاجر اتنى
 وعانى الوصف الذى به سلك
 وخاف من فوائده زوال ما
 وصار عنده قواف الطيل

(١) مطلب
 في بيان ان تعبیر
 بعضهم عنه بالفقر
 وبالزهد فيه تسامع
 لما فيه من التقيد
 الذى تأباه رتبة
 التصوف الجامعة
 للوصفين

بحيث لو رأى الدخول في السعة
 رمثل هذا سيرة معلول
 وعنده نوع اختيار وهو لا
 فرتبة التصوف المؤيدة
 وأهلها هم الرجال الكمل
 وعن سوى معبودهم يجردوا
 لم يشهدوا حالا ولا مقاما
 قاموا بحق الوقت واستقاموا
 قلوبهم بالمال لا تميل
 فالفقر والغنا كلاهما استوى
 فلم يروا فضلا لكل منهما
 وسهلوا نفوسهم لربهم
 فيدخلون في الغنا باذنه
 ويشكرونه بصرف نعمته
 أولئك المقربون من عنا
 فكل صوفي فقير زاهد
 نعم اذا أريد بالفقير من
 فينتفى عن قلبه التقييد
 (٢) ولفظ صوفي لم يكن مستملا
 والقوم أهل الحق والاشارة
 وهو اصطلاح بينهم مشهور
 وذاق سر مابه تشير
 فالصاد صرف الهمة القوية
 وصيره على البلاء والطاعة

لفر منه خائفا ان يمتعه
 بنيل حظ شرطه القبول
 يرضاه ذو تصوف تكملا
 بالحق ليست بالسوى مقبده
 بنوقهم أسرارها تكبوا
 وبامثال أمره تقيّدوا
 بل يشهدون من لهم أقالما
 على طريقة (١) الهوى وداموا
 سواء الكثير والقليل
 لدى قلوبهم على حد سوا
 على سواء بالتجافي عنهما
 واستسلموا لما أراده بهم
 ويشهدون أنه من منه
 فيما به رضوانه من خدمته
 معبودهم بالتصوف اعتنوا
 لآعكسه والاصطلاح شاهد
 ليست له علاقة فلا حسن
 بنفيا لكته بعيد
 في عرف من حازوا الكمال أولا
 يستجلون هذه العبارة
 فين صفا وعرفه مشور
 حروفه وقلبه منير
 في كل مرضى وصدق النية
 وعن أمور توجب انقطاعه

(١) لعله
 الهدى تأمل

(٢) مطلب في
 بيان ان لفظ صوفي
 لم يكن مستملا
 أولا وانما هو لفظ
 اصطلح عليه
 القوم وأطلقوه على
 من تحقق بما
 أشارت اليه حروفه
 وبيان بعض
 تلك الاشارات
 وبيان حقيقة
 المتصوف والمثبه
 وبيان ان الصوفي
 هو المتقرب
 والمتصوف هو المتقرب

وصده الهوى عن القواد	(١) وصدته عن خلطة العباد
وصدعه بالحق لا يبالى	من لومة في الله ذى الجلال
وصفحه عن كل من يؤذيه	والصدق في جميع ما يديه
وصونه لجملة الانفاس	بضبطها والصلح بين الناس
وصرمه جبال كل عائق	يعوقه عن رؤية الحقائق
وصقل قلبه بذكر ربه	وصمته عن مانع من قرب ربه
وان يكون (٢) صاغرا بحيث ان	يرى الصغار عنده من المن
والواو وصله جميع مآمر	بوصله المولى وفضله اشهر
ووده في الله كل من عرف	بوصف ايمان وبالتقوى وصف
كذا وقوفه على الحدود	مع الوفا لله بالعهود
والوعد مثل العهد في وفائه	لديه عن عزم لدى ابدائه
والفاء (٣) للفتوة المعهودة	في عرفهم وفقد شهوده

(١) قوله وصدته بالصاد المهملة المفتوحة والذال المهملة الساكنة أى اعراضه من صدفت عن الشيء اعرضت عنه كضربت وقوله وصدعه بفتح الصاد المهملة وسكون الدال كذلك أى نطقه بالحق جهارا بحيث لا يخشى في الله لومة لائم كما قال وقوله وصرمه بفتح الصاد المهملة وسكون الراء أى قطعه من قولك صرمته صرما كضربته قطعتنه قطعاً باثنا اه مؤلفه

(٢) قوله صاغرا أى راضيا بذله وقوله الصغار بالصاد والتين المعجمة أى تواضعه فالصغار ضد العظمة اه مؤلفه

(٣) قوله للفتوة المعهودة هى بضم الفاء والتاء المثناة وتشديد الواو أى ان الفاء من صوتى تشير الى ان من صفاته الفتوة المعهودة في عرف أهل الحق وهى عندهم عبارة عن خلود حارة الطلب اللازمة للبداية وأما في عرف أهل اللغة فمعناها الكرم وتصح ارادته أيضا ولكن من اعادة اصطلاح القوم في علمهم أولى وأتم اه

- (١) والفتق (٢) والفتوح والفرقان (٣) وفتح الموصوف بالبيان
(٤) وفتح القريب (٦) والفناء من رسومه لكن على الوجه الحسن
(٧) وفرقه الثاني وهذا بعض ما له حروفه تشير فأحكما

(١) قوله والفتق أى وتشير الفاء للفتق وهو في عرف أهل الحق عبارة عن اتصافه بما يفيد تفصيل المادة المطلقة بصورها النوعية أو ظهورها بطن في الحضرة الواحدة من النسب الاسمية وبدوكلما كن في الذات الاحدية من الشؤون الذاتية كالحقائق الكونية بعد تعيينها في الخارج اه مؤلفه

(٢) قوله والفتوح أى وتشير الفاء للفتوح بان يفتح الله ما كان مغلقا عليه من النعم الباطنة والظاهرة كالارزاق والعبادة والعلوم والمعارف والمكاشفات وغير ذلك اه مؤلفه (٣) قوله والفرقان أى وتشير الى اتصافه بالفرقان بان يهبه الله العلم التفصيلي الفارق بين الحق والباطل اه مؤلفه (٤) قوله وفتح الموصوف بالبيان أى وتشير الفاء أيضا الى ان صفاته الفتح المبين وهو ما انفتح له من مقامات الولاية الخاصة وتجلي نور الاسماء الالهية المعينة لصفات القلب وكالاته وذلك ورائته من الفتح المخاطب به نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا الى ان قال ويتم نعمته عليك أى بتعيين الصفات النفسية والقلبية اه مؤلفه رحمه رب البرية

(٥) قوله وفتح القريب أى ومن اشارات الفاء الفتح القريب بان يفتح له من مقام القلب وظهور صفاته وكالاته بعد ان يؤيده الله بنصره واعانتة على قطع المنازل النفسية فيبشر حينئذ بدخول الحضرة القدسية واليه الاشارة بقوله نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين اه مؤلفه

(٦) قوله والفناء عن رسومه بان يكون فانيا عن الرسوم الخلقية بشهود أنوار المرتبة الحقية بحيث لا يرى في الوجود الا الحق جل جلاله فاعلا محتارا وذلك المقام وان كان مجودا في ذاته الا انه دون الكمال الذي هو شهود الحق والخلق مع تمييز الخلق عن الحق بالتعين وتوابعه ولذلك استدرك عليه بقوله لكن على الوجه الحسن اه مؤلفه رحمه الله

(٧) قوله وفرقه الثاني أى وتشير الفاء أيضا الى اتصافه بالفرق الثاني وهو شهود قيام الخلق بالحق ورؤية الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة بحيث لا يجب

ولا تتم النسبة المحققه
وروحه استمد منه فاستحق
أما الذى عنه التحق اتقى
من حيث ان قلبه تعلقا
وغير هذين الذى تشبا
لهكته وان يكن مقصرا
لانه بمقتضى الحب ارتكب
عصاه ان يكون بالتشبه
وذلك الصوفى هو المقرب
ومن بصدق عزمه تصوفا
ومن تشبه استفاد ماسبق
وكلهم فى جنة الامان
(١) وقد جرى من حيث الاشتقاق
وكل ذى قول له توجيه
ولكن القياس والقواعد
والبعض منهم قد يقوى قوله
فقوله هذا وان يكن وجد
لكن أهل الحق لم يختصوا
فالأحسن التسليم فى أقوالهم
فانهم أجبل من ان تفتقر
أو اشتقاق اذ لهم قانون

بالباء الا للذى تحققه
اطلاق صوفى عليه بالحق
فذا يقال انه تصوفا
بحالة الصوفى وما تحققا
فقط وللكمال ما تنبها
فى نفسه فلا يقوئه القرا
تشبا والمرء جامع من أحب
لقلبه حظ من التنبه
حقيقة والكامل المذهب
فذلك البر المرید للصفا
وربما فى السير بالقوم التحق
وتحت ظل رتبة الايمان
فى لفظة التصوف الشقاق
لقوله فى نفسه وجيه
فى جملة الاقوال لاتساع
بالاخذ من صوف بلبسهم له
له قياس فى كلامهم عهد
بلبسه ولا عليه نصصوا
لهم وفيما كان من احوالهم
أقوالهم الى قياس مشعر
ساروا به وسره مكنون

(١) مطلب

فى بيان ما جرى
بينهم من الاقوال
فى اشتقاق لفظ
صوفى وان أغلبها
لم يوافق القياس
وان ما وافق
مخدوش وان
الأحسن التسليم

بالوحدة عن الكثرة ولا بها عن الوحدة وحينئذ يعطى لكل ذى حق حقه
وهذا هو مقام الكمال وأما الفرق الاول فهو الاحتجاب بالخلق عن الحق وبقائه
الرسم الخلقية بحالها ومن المعلوم انه مذموم اه مؤلفه رحمه الحى القيوم

ومنهم كتم سرهم عن غيرهم
وربما يطوون هذا السرفى
خوفا عليه من ضياعه لدى
من أباح غير أهل الحكم
فلفظهم أقفاله لا تفتح
والفكر انما يزيد خطا
فيه فتح باب الاعراض
فليس الا الكف والتسليم
(١) هذا وأهل القرب والشهود
فعندما تحققوا عن كشفهم
وشاهدوا سواء في طي العدم
فأعرضوا عن المخطوطة العاجلة
وأقبلوا عليه بالكلمة
فهمهم نور الرضا عنهم وما
فاستقبلوه شاكرين فضله
وهم على ما فاتهم لم يحزنوا
بل في شهود الذات محضا انمحو
ولم تكن نفس لديهم تنبسط
وانما أرواحهم تكلمت
فزادهم علما به حيث اتفت
لانها اذا رأت فيض المنع
وشأنها ان يوجد الطغيان
لان تلك الحال من سوء الادب
(٢) وهذه الآداب والاحوال

من تعالى عن طريق سيرهم
لفظ يراه الغير انه خفى
من ليس أهلا أو عتابهم غدا
فانه لها كما أتى ظلم
الا بذوق أو بكشف يمنح
وربما أخطأ فأوجب الجفا
وغيره من موجب الاعراض
وفوق كل عالم عليم
نادوا في حضرة المعبود
مقامه تجردوا عن وصفهم
وانه الموجود واجب القدم
وعن وقوف القلب عند الاجله
مع الفتا في الحضرة العلية
به عليهم مئة تكرا
لذاته وخالقين عدله
ولا الى الفيض العليم يركنوا
وفي زوايا العجز والفقر انزوا
بنلك العطا الجليل المتبسط
وبالعطا قلوبهم تجملت
عنهم نفوسهم فرما طفت
تزهو وتستغنى ويعلموها الفرح
منها بذو فيحصل الحرمان
في حضرة نفي السوى فيها وجب
مبوروثه عن له الكمال

(١) مطلب

في بيان بعض
آداب المقربين في
شهود الحضرة
العلية وأن ذلك
موروث لهم من
سيد المتأدين
عليه أفضل
الصلاة والسلام

(٢) مطلب

في بيان بعض
ما أشار اليه قوله
تعالى ما زأغ البصر
وما طغى اخبارا عن
عظيم أدبه صلى الله
عليه وسلم في تلك
الحضرة العلية
وبيان أنه بعظيم
أدبه اختص
بالرؤية العينية
وبمقام أو أدنى وفاق
جميع النبيين
فقوبل بزيادة
التداني ونحو طبت
الكليم بلن ترائي

نبينا أجل من تأديا
 وفيه قال الله مازاغ البصر
 ففي مقام قاب قوسين التفت
 وروحه لدى تلقى ماورد
 فجمه حياؤه من ربه
 ففر هاربا اليه منه في
 وبالجمال عن جلال ما المحجب
 أو انه مازاغ بالتقصير
 وما طغى بالسبق عنها بل وقف
 وصار باليقين ذلك البصر
 والقالب الشريف صار كله
 وحاله وعلمه توافقا
 وبالبصير أبصر البصيرا
 ففارق كل الانبياء بما انسحب
 وزاده مقام أو أدنى ولم
 وذلك المقام مخصوص به
 لانه بربه تأديا
 فيان وجه الفرق بين المصطفى
 فقال للكليم لن تسراني
 ورؤية الجمال والجلال
 فعاد مشكورا عريض الجاه
 (١) والوارثون للنبي تختلف
 من رتبة الشهود والتأديب
 فكل من فيها سميت مناقبه

لربه وباب من تقسربا
 وما طغى بل باعتداله استقر
 عن السوى وعند رؤية ثبت
 عليه في اقباله به استمد
 وخوفه لدى تجلى قربه
 ثوب انكساره الذي به اصطفى
 أصلا وهذا منه غاية الادب
 في الحكم عن بصيرة البشير
 فيما رآه عندها وما انحرف
 بصيرة لدى تحقق النظر
 نورا كما عليه كان أصله
 وروحه وقلبه تصادقا
 وشاهد التدبير والتقدير
 عليه دون غيره حين اقترب
 يزل كماله يزيد عن كرم
 فلم يكن لغيره في قبره
 لربه العلى وما تطلبنا
 وغيره ممن له المولى اصطفى
 ومتع الحبيب بالتداني
 اذ قام في الاداب باعتدال
 مبلغا جميع خلق الله
 أحوالهم كل بما به عرف
 في حضرة الاله والتقرب
 بحسن آداب علت مراتبه

(١) مطلب
 في بيان أن مراتب
 العارفين في مقام
 شهود الحضرة
 العلية تختلف
 باختلاف آدابهم
 وأن أعظمهم رتبة
 من أشرقت عليه
 أنوار حقائق آدابه
 صلى الله عليه وسلم
 حتى أدرك بذلك
 رتبة الخلافة
 الكبرى والدعوة
 إلى الله تعالى على
 بصيرة نبيه عنه
 صلى الله عليه وسلم
 في أمته

ولا يزال يرتقى وتنجلي
أعنى مقام الكشف بالآيمان
من كل سر حق لاسم أوصفه
لأنه اذن لربه عرف
وصار واصلا به اليه
ممتعا بمحضرة الجمال
وليس الا الله في شهوده
فتلب عنه بعد ان أفناه
وفي مقام كنت سمعه اندرج
وشاهد الاشياء به له ولم
وبالفناء عن البقالم ينحب
فرّده الى العباد داعيا
فقام فيهم ناصحا مبشرا
محييا عباده اليه
فيعرفونه ويعبدونه
ويبدلون الجهد في النوافل
ولا يزال هكذا التقرب
فأله شاكرا لهم يحيم
من صفت مرآته فيها انجلي
وانه الوهاب ذو الجلال
وفضله على العباد واسع
وان غيره اليه مقتدر
وانه الرؤف والرحيم
فدون ربه عنهم المولى أحب

علومه الى المقام الاكل
عما انطوى في مشهد العرفان
وبانكشافه تمام المصروفه
مقام ربه وبالعجز اعترف
وراضيا بكل مالهيه
مستغرقا في هبة الجلال
وبالفناء غاب عن وجوده
بفلك الشهود عن سواه
فقال من في وبى أعلى الدرج
يزل منه في شهوده التقدم
بل قام في الخالين بالذى يجب
بأذنه وبالرشاد ساعيا
بوعده وبالوعيد مثذرا
بان يدلهم به عليه
بصدق عزمهم ويشهدونه
وغيرها من سائر الفضائل
منهم وذا بعينه التجب
اذا وحب الله عنه حيم
له جمال الحق جل وعلا
والكبريا وواجب الكمال
ونور عفوهم عليهم ساطع
في ذاته وهو القنى المقتدر
بخلقهم وبره جسيم
من غميره وحب هذا مكتسب

لأنه مرتب على النظر
من خالص التوحيد والتأمل
وفوق هذا الحب حب الذات
وليس للإنسان في اكتسابه
وانما يخص ربنا به
فرتبة العادة أرفع الرتب
وحسبهم في الفضل ما تقررا
من أنهم أحب خلق الله
وحببوا بهذه الدلالة
وحببوا ألهم إليهم
من بهم في كل أمر اقتدى
فان على صدق اجتهاده استقر
وعند ما انتهى سلوكه التحق
وهكذا يكون كل من دخل
(١) وبعد هذا يحسن انتظامه
وههنا انتهى الكلام الكافي
جريا على قانون من تخلصوا
وقيسوا نفوسهم بربهم
وحرروا الاعمال بالقرآن
وحققوا بالنزق سر ما انطوى
أولئك المقربون من عنا
وشاهدوا المشاهد الجلية
فأشرقت أنوار قلوبهم على
ومنتعت في حضرة الاسماء

فما عن الايمان في القلب استقر
فيما مولانا من التفضل
محضا بدون مشهود الصفات
دخل ولا سبيل لارتكابه
تفضلا من شاء من أجابه
لأنهم أبواب كل من طلب
عن النبي المصطفى خير الوري
اليه اذ دلوا على الاله
عباده اليه لا محالة
بفيض سحب فضله عليهم
عن صدق عزمه الى الحق اهتدى
زالت صفات النفس عنه واستقر
بهم ولليراث منهم استحق
في سيرهم وحبل صدقه اتصل
في عقدهم ومسكهم ختامه
في طب أمراض القلوب الشافي
من السوى وأخبتوا وأخلصوا
في كل شأن واعتنوا بطيهم
والسنة الغرا مع الاتقان
عليه كل منهما وهو الدوا
بسيرهم وجه الاله واعتنوا
عن كشفهم في الحضرة العلية
قلوبهم والغين عنهم انجلي
أرواحهم بأفبير الاله

(١) مطلب
حسن ختام تمام
الرسالة قدس الله
روح مؤلفها
ونفعنا به ويعاونه
آمين

وفي تجلي الذات باسم أوصفه
ومنه ذاقوا سر ما خلقوا
وكل واحد له استعداد
واختار منهم من أقامه على
من حيث أنه على بصيره
فقام فيهم داعيا مبشرا
وكل ما بدا له في سيره
وكان ذا من بعد ذوق سرها
وعن محلها الذي يناسب
ولا يزال ضابطا لحكمته
وضبطها بالرسم في الكتاب
فمنه في الاقطار تنشر الحكم
ومن هنالك الطريق تنسب
والارض لا تغلو عن الاكابر
وكل عصر فيه من يقوم
وهذه الرسالة الشريفة
لكن بحمد الله جاءت كافية
فكل بيت من بيوتها اشتل
فمن أرادها بعجزه قسرع
مجردا عن فكره المقيد
وباعتدائه يكون ظلما
وانما بنوره الايمان
وكما تكرر النحول
وتنجلي الزائق المطويه

لهم تحققوا مقام المعرفه
منها به وما به تعلقوا
بقدره يكون الاستعداد
عباده من مقامه علا
يدعوا الى سبيله المنيره
وانصحا بوعظه ومنذرا
من حكمة أوعدها نقيره
بنفسه وكشفه عن قدرها
لوضعها من طالب يصاحب
مادام مشغولا بحسن خدمته
أو وضعها في أصدق الاصحاب
وراثه عن النبي المحترم
وكل طالب وهذا الاغلب
أصلا ويسمو كابر عن كابر
بنصع من أراده القيام
بجمعها بهمة ضعيفه
في سير أرباب القلوب الصافيه
على معاني تنجلي لمن دخل
أبوابها وبانتكساره شرع
يحفظ نفسه لئلا يعتدى
لنفسه ولا يعد حلا
يجول حتى تظهر المعاني
في أي بيت يحصل المأمول
في لفظه والحكمة المنسوي

لاسيما ما كان في العقائد
 فنه أعلى رتبة الايمان
 وحسبه من ذلك المقصود
 والحمد لله الذي بنعمته
 هذا وأرجو الله حسن الخاتمة
 والعفو عما كان من ذنوبي
 وإن يحفظنا بلطفه الخفي
 وإن يمد القلب بالهداية
 مثبثا له على الكمال
 ويحفظ الايمان من شوب الخلل
 وإن يقوى دولة الاشباح
 وإن يصكون ناصر لنا على
 وإن يفيض منه رحمة تم
 وينفر الذنوب للاصحاب
 والمسلمين سيما من اطلع
 وفي جميع ذا توسلى به
 مستشفعا بجاه هذا المصطفى
 عليه منه كل وقت تنجلي
 وآله وجملة الاصحاب
 والسنة الغرا وكل من طلب

فانه من أعظم المقاصد
 تبذله والمشهد الاحسان
 اشراق نور وحدة الوجود
 يتم كل صالح من خدمته
 بكونها من كل نقص سألته
 وستره القبيح من عيوي
 في كل أمر شره عنا خفي
 من عنده والروح بالعباية
 بقبضه في حضرة الجمال
 بفضل لاسيما عند الاجل
 على ارتقاء رتبة الفلاح
 عدونا الشيطان فيما أدخلنا
 أرواح أشياني ووالد وأم
 والاهل والاولاد والاحباب
 بعين انصاف عليها وانتفع
 اليه ثم بالنبي حبيبه
 لديه وهو الله حسبي وكفى
 صلته مع السلام الاكمل
 والتابعين منجى الكتاب
 سير الرجال والذي لهم أحب

قال المرحوم الشيخ محمد عبد الفتاح نجبل المؤلف
مؤرخا تمام تأليف هذه الرسالة الشريفة ترجمه الله تعالى وقدس روح والده آمين

(حمدا) لمن قسم حظوظ عباده على وفق مراده وعمت برحمته النفحات وورسم
ألواح أرواح ذوى الامداد والامداد وتمت بنعمته الصالحات وورسم بصفات
الكمال والجمال من اختاره وجهت بحكمته اللطحات وعسم الانام فى كرمه حيث
هم وابل جوده وطمت بمنته الراحات وشكراله حيث حيانا وحيانا ودفع عنا
احنا ومحننا ونفسنا ورفع مقام من أعرض عن سواء وبعب من سواء هام
وصبا وصفح عن المحبين ونفع أرواح المحبوبين نعمات ككل قبول وصبا
وكشف عن قلوب من رشف شراب محبته واختاره لخدمته وصبا وأستغفره
وأقرب اليه توبة عباده الاتيين الصالحين الابرار من الذنوب والاسنام ومن
شهودى سوى المعبود عالم الاسرار ومن حلو فى بوادى الاشرار وبوداى ذوى
الاضرار والاصرار وأسأله تنوير الافكار بحسن صدق الذاكار فى العشى
والابكار وأشهد أن لا اله الا الله اله أسعد من اقتدى بخير البريه وأسعف
من اهتدى بهديه وارتدى برداء شريعته الخيرية وأثبت نجم الدلالة فى سماء
عقول أرباب الخلالة الابهرية وأثبت شجر الهداية فى رياض نقول ذوى الدراية
العهرية وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ذو المعجزات الواضحة اللامعة
مشرف العرب مشرع القرب صاحب البراهين القامعه الذى أمان الانام وأبان
أعلام الاسلام ذو الحجة القاطعه وأظهر الآداب وأبهر الالباب بمجموع لوامع
أنواره الساطعه صلى الله عليه وعلى آله الذين نفع الله أرواحهم بنفحات وداده
الجليه وصفح عن عثراتهم ومنحهم مكارم آلائه وجزيل نعمائه العليسه
وأصحابه الناسجين على منواله الناهجين طريق أحواله السنيه وأحبابه الشارين
من دن محبته صالى الراحات السائغة الهنيه وبعد فيقول المخترق سماء الآمال
فى التوفيق لافضل الاعمال طالب النفحات المخترق بلهب التشوق والتشوق
الى اقتشاق فوائج روائع الراحات المغترف يسد الرجل من جداول فضله راجبا
شراب أعذب الراحات المعترف بالافتقار والعجز والاحتقار الباسط الباسط
الراحات كسير الجناح كثير الجناح محمد عبد الفتاح ساكب العبرات العينية
العينية بلغه الله المسار والمطالب الدنيوية والدينية وجماء عما عابه وشانه

وأصلح شأنه وجباه مواهبه الاحسانيه يجاء سيد الابرار ومظهر الانوار ومعدن
الاسرار الربانيه لما طلعت شموس تمام ففحات روض القلوب المستطاب من
سموات فيوضات فضل الملك الوهاب وأينع زهرها وحلى ثمرها لجانيه وطلب
وظهرت أنوارها من مشكاة مصباح العلوم اللدنيه الالهيه وفاحت روائح سمات
فوائدها الرضوانية العبريه وبهرت بدور الحنان من الحنان وأزهرت كواكبها
البهيه ولاحت لوائح ثبات القدم بعون ذى القدم رب البريه أطلقت عنان
القلم مستعينا بعون مولانا القوى العليم متوكلا على من خلق الاشباح وخلق
الاصباح ذو الفضل العليم متوسلا بحميد الخلق والخلق صاحب القدر العظيم
فصال وجال في الميدان وقال مؤرخا تمام تحريرها النظيم

حمدنا ربى حلت النفحات
هى روضة للقلب طلب نسيمها
حوت الصلوم ولم لها سر زها
وعلت مقاما عند من رام التقي
وجلت معاني للعاني المقتنى
وزهدت لعاشق وصفها أسرارها
هى نخرة العشاق راق شرابها
وبنور أنواع الصغله تكلمت
وبشرى أهل القلوب قد ارتوا
سكروا بها طربا ولم شكروا لها
كشفت لهم عن فضل ساقيا الذى
كف الدراية والولاية من له
ودنا كقاب القوس من رب العلا
خير الاكارم ذو المكارم من علا
هو قطب أهل زمانه ووحيد
بدر الجبال وذو الكمال وقد زهدت
وبجله وبجله فاق الورى
هو سيد العباد تاج الاوليا
أجى طريق القوم بعد مماتها

(١) خ لعل مرعاة

وتركت من فيضه اللامعات
ودنت لقاصد جنبها الثمرات
ولفضلها بسطت لها الراحات
وبفهمها راقته الراحات
وحلت لراشف كأسها الراحات
وزكت لتناشق هرفها النسمات
وأدير فى حاناتها الكاسات
وتجملت لمديرها الحالات
وغت لهم بشرابها القربات
وبها لهم قد نارت المرأة
تمت له من ربه النفحات
راق المدام وراقت الاوقات
وبقربه طابت له المناسبات
وعليه فضلا فاضت الرجاءات
ان قيل يوجد مثله قل هاتوا
بجمله وكماله الساحات
وبفضله شهدت له السادات
مسند العباد ونهجه الحسنات
برساله هى (١) للهدى مشكاة

أبدا وليس لمجسده غايات	ما مثله في المرشدين أولى التقى
رفعت لمنصب عزه الزايات	هوشبخنا حسن بن رضوان الذي
روضاته هي للورى آيات	أهدى المرید مزید فضل وافر
نفخت له من طيبها الشيمات	من ذاق معناها بفهم ثاقب
يرجو الفيوض وكم له عبرات	ومحمد عبد لفتاح بها
عمت بنا من فضله الخيرات	لما انتهى تببيضها وزهى لنا
جدا لربى حلت النضجات	ولسان شكرى للتمام مؤرخ
٥٣ ٢٤٢ ٤٣٨ ٥٧٠	سنة ١٣٠٣

وهذا التوجه الافخم والتوسل بالاسم الاعظم للؤلؤف
قال قدس الله روحه ونور ضريحه آمين

جدا لمن وفق لمنجاته من اصطفاه وأوقفه بأنوار تجلياته على مر اسمه الاعظم
الذى لعزته بين الاسماء اخفاه ووعده بتحقيق الاجابة على وفق مراده من هذا
الاسم الشريف دعاء حيث ضمنه مر الاجابة لكل سائل وصلاة وسلاما على
قبضة الانوار الاصلية . نقطة الاستمداد الاحديه باب حضرة القدوس العليه
مفتاح كنوز الاسرار الغيبية سيدنا محمد اعظم الوسائل وعلى آله والاصحاب
ما سأل الله سائل وله أجاب وأدم اللهم ذلك عليه الى يوم المرجع والمآب
يوم تحشر فيه الاوائل والاولائل وبعد فيقول من حصر بهفوانه عن الوصول
وأسر لنفسه باتباع شهواته وتضييع الاصول خادما الاعتاب الخالدية باب القبول
(حسن بن رضوان) من هو فى سيره متكاسل قد كثرت عن النبي صلى الله
عليه وسلم فى الاسم الاعظم الروايات وانتشرت عن أصحابه رضى الله عنهم
فيه العبارات ولوحت اليه عن الاكابر الاشارات من كل جليل وفاضل
جمعت كل ما قيل فيه انه الاسم الاعظم سواء كان بغيره أو ضمن آية قرآنية
أو رمزى مطلق وقدمت بين يدي ذلك بعض كلمات وردت بها الاحاديث تبركا
بما جاء عن النبي المعظم صلى الله عليه وسلم وآيات التوكل وبعض استغفارات
تطهيرا للجنان من كل ذنب مستعظم واستفتحت أبواب القبول بصيغة مشتملة
على الصلاة والسلام على الجناب الكامل ونظمت الاسماء المفردة ليسهل

حفظها على كل قاصد وخلت النظم بأدعية تتم لها بها أعظم المقاصد وبعد
النجام أسبغته الاستاذ رضى الله عنه وبلغنا به أعلى المشاهد فتلا " وجهه
وقال صادقت بحمد الله ما به ترد الروح أهني للوارد ويقاض على قارئه الفيض
الهم الهامل ثم استعمله رضى الله عنه أياما صباحا ومساء بهمة عالية وبشر
تاليه بحصول القبول وبلوغ المأمول ونيل المسؤل ووجهه الينا معاشر
الاخوان الاذن باستعماله والتوجه به الى الله لاسيما في دفع الكروب والصائله
فاستعملناه وجعلناه من جملة الاوراد وشاهدنا بذلك المواهب الغاليه وقد ختمه
رضى الله عنه ببيت مشتمل على الصلاة والسلام على الافضل من كل فاضل
وسماه التوجه الافخم والتوسل بالاسم الاعظم فأول ما يندئ القارئ يقول
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبدواياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ثم يقول بسم الله
الرحمن الرحيم احدى وعشرين مرة بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله
وفى الله استودعت نفسي عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله بسم الله ماشاء الله
لايسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لايصرف السوء الا الله بسم الله
ماشاء الله وما بكم من نعمة فمن الله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم
ان الله على كل شئ قدير وان الله قد أحاط بكل شئ علما بسم الله الذى
لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم سبحانه
لا نعصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله
غيرك يا نعم المولى ويا نعم النصير يا الله ستاوسنين مرة يا من بجلاله دكت
الجبال وبجملاله فتت أكباد الابطال حوّل حالنا الى أحسن الحال وأذقنا
من فيض فضلك لغة الوصال وقنا واصرف عنا كل هم وغم و وبال فسيكفيهم
الله وهو السميع العليم اذ هت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما على الله
فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون
ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى
الله فليتوكل المؤمنون الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وعلى الله فتوكلوا ان

كنتم مؤمنين على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير
 الفاتحين فان تولوا قل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
 العظيم سبع مرات قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله
 فليتوكل المؤمنون وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم
 مسلمين فقلوا على الله توكلنا ربنا لا تبعلنا فتنة للقوم الظالمين ونحنابرحتك
 من القوم الكافرين انى توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو آخذ
 بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه
 فليتوكل المتوكلون قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب وما لنا
 أن لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتونا وعلى الله فليتوكل
 المتوكلون وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده
 خبيرا وتوكل على العزيز الرحيم الذى يرأى حين تقوم وتقبلك فى الساجدين
 انه هو السميع العليم فتوكل على الله انك على الحق المبين قل حسبي الله
 عليه يتوكل المتوكلون فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ان الله
 بصير بالعباد ثلاث مرات ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير الله
 لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
 من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد
 جعل الله لكل شئ قدرا توكلت على الله واعتصمت بالله وفوضت أمري الى
 الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أستغفر الله الغفور الرحيم مائة مرة
 أستغفر الله العظيم من جميع جرمي وظلمي وما جنيت على نفسي وأتوب اليه
 أستغفر الله حياء من الله أستغفر الله ايمانا بالله أستغفر الله احتسابا على الله
 أستغفر الله منى ورجوعا الى الله اللهم صل صلاتك وامنك وسلام تسلياتك
 على عرش رحمانيتك المستوى عليه ذات ربوبيتك سيدنا محمد صلاوة وتشرح
 بها الصدور وترفع بها الحجب والستور وتمون بها صعب الامور وينجبر
 بها كل مكسور وعلى أهل بيته يارب اللهم انى أقدم اليك بين يدي كل نفس
 ولحمة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الارض وكل شئ هو فى
 علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدي ذلك كله والهمك اله واحد لا اله
 الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الم
 الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه

وأُنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان هو الذى يصوركم
 فى الارحام كيف يشاء لاله الا هو العزيز الحكيم ربنا انك جامع الناس ليوم
 لا ريب فيه ان الله لا يتخلف الميعاد شهد الله انه لاله الا هو والملائكة وأولو
 العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وأنا أشهد بما شهد الله وأستودع
 الله هذه الشهادة وهى لى عند الله ودبعة اللهم انى أشهد بما شهدت به
 لنفسك وشهدت به ملائكتك وأنبيائك وأولو العلم ومن لم يشهد بما شهدت
 به فاكذب شهادتى مكان شهادته ان الذين عند الله الاسلام قل اللهم
 مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
 من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير تولى الليل فى النهار وتولى
 النهار فى الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من
 تشاء بغير حساب ربح الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى منهما من تشاء
 وتمنع منهما من تشاء اقض عني الدين وأغنني من الفقر المص المبرر كهمعص
 طه طسم طس يس من جمعنى حم ق ن والقلم وما يسطرون أحون قاف
 آدم حم هاه أمين والله من وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ
 الهنا واله كل مألوه ورب كل مرئوب لاله الا أنت عالم الغيب والشهادة
 الرحمن الرحيم

فأنت قديما كنت ربا مبجلا
 فسيحانك اللهم عن جدمن تلا
 فضلك لا يحصى ولو (١) كان مجلا
 بواجب فضل أو يكون محصلا
 جدت لذاتك جد حمد تأصلا
 بنور تجلى حمد ذاتك أو لا
 أجابت لتوحيد وقالت بلى بلى
 فمن ذلك التوحيد والشكر أصلا
 على وفق ما قد كان قبل مؤصلا
 وما كان عبدا فى الوجود مهلا
 وجود جميع العالمين تحصلا
 على البرزخ الكلى من جاءه سلا

لك الحمد لا من حيث نحن مكلا
 ولا زلت بالمجد القديم موحدا
 لك الشكر رب الشكر حيث أمرتنا
 تباركت ربى ان يحيط بمجد
 علمت قديما عجز خلقك عن ثنا
 تجليت للارواح ياتم خالقنا
 وخطبتها (٢) عهدا ألت بربكم
 شهدنا وأمتنا وأنت الهنا
 ولسن الورى فى سائر الكون هلت
 فلولاك ما كان الشكور ولا ولا
 فأنت الذى وحدت ذاتك قبل ما
 وصل صلا مع سلامك دائما

(١) نسخة عذ

(٢) نسخة قدما

محمد المختار من نسل هاشم
 دعوناك بالاسم السريع اجابه
 سألتك يا الله انك حسينا
 ويارب يارباه يا فرد يا ولي
 ويارب يا الله يا خير وارث
 ويا مالك يا حق حق مراننا
 ويا معط أنت الله لارب غيره
 رحيم عليم أنت رحمن مانع
 كريم وحى أنت محيى ومقسط
 فتبتنا لك اللهم فاغفر ذنوبنا
 هو الله أنت الواحد الصمد الذى
 بديع اله ذو الجلال مهين
 سميع الدعاء ملك قريب وعالم
 يسبح الله والله أكبر تنجلى
 وياربنا ندعوك أنت الهنا
 تزهت عن شبه وكل مماثل
 ولا أنت مولود ولست بوالد
 بلاهوتك الثانى وعزك سيدى
 برحمتك اللهم فارحم لضعفنا
 بعظمتك اللهم عظم شؤتنا
 الهى بانوار الجلال تولى
 تمنن بود منك يجلب روحنا
 الهى بسر القرب منك فدلنى
 الهى تعالى القلب من كثرة الخطا
 فبصره يارباه تبصير من يرى
 ومن ورطة الشرك الخفى وزينه
 وموساه فاهدنى نحو مدين قره
 ويعطى عصا عجز ليرى بها الرضا

وآل وأصحاب ومن جاز مهلا
 كما جلفنا القرآن ادعوى منزلا
 ويأتى من بالطين (١) تو كلا
 ويارب يارباه برا تفضلا
 ويأى يا قيسوم ودا مسلسلا
 وسلم سلام من قضائك والبلا
 محيط على قاهر كل من علا
 حلیم مريع محصى الاشياء أولا
 قديم وغفار لمن تاب مقبلا
 وداوى بود ماعصاه تخلصلا
 تحننت يامنن بالوجود ممجلا
 (٢) ويا أحد أنشأ الوجود وكلا
 وأنت حكيم نور حكمتك انجلا
 كروب لنا فى دفعها لاحول ولا
 وأنت اله واحد جل واعتلا
 ولا اله الا أنت ربنا تكفلا
 ولا آخذ مولاي صاحبة ولا
 عن التفسير نزه للفؤاد ومن تلا
 ولى خالص الارزاق سقه مهر ولا
 بتوحيد فعل الذات كى نذكر الجلا
 لوجهك يعنو كل وجه تذلا
 الى حضرة القدس المنيرة والعلا
 عليك وصير كل صعب ممهلا
 عن الرشد والارشاد أصبح عادلا
 شهودك فى الاشياء بالصدق اقبلا
 نخلصه حتى لا يرى الغير فاعلا
 فبأنى شعيب الحب ينجومن اتقلا
 لى مشهد الاطلاق ليس مؤجلا

(١) خ تكفلا

(٢) خ ويا واحد

(١) خ بجلى

وفي طور سيناء الجذب والنهب يجتلى
 الهى فعاملى بما أنت أهله
 الهى بوصف العجز ناديت ضارعا
 الهى على اليوم قوم تماثوا
 وسلوا سيوف الغدر من غمد غلهم
 وشنوا بقصد القطع غار تحقدهم
 فما كان الا ان دعوتك رشا
 وباللطف يا محسان دارك مشاعرى
 ودمر جميع الحاسدين بغيظهم
 ففي نحر من يبنى الملة عاديا
 ومن شر شيطان وانس فنستعد
 ونفسى ودينيا والهوى وطوارق
 الهى أنلى مشهد القرب واعطى
 الهى فسررى سير نهج مقوم
 الهى بسر السر أحسن عواقبى
 الهى وخلص من حبال عوائق
 الهى عيوبى والذنوب تيكاثرت
 الهى بحسن الظن أدهوك حسبما
 الهى على الايمان فاقبض لرحمتنا
 ومن فتنة الهيا مع الموت عافنى
 ويسر حسابى واستر العيب سيدى
 ومن حرمسى البعد والحزنى فاجنى
 الهى بما فى اللوح من غيبك الذى
 وبالمصطفى والالطرا وصحبه
 وكل الذى فى الملك والملكوت من
 تقبل وجدوا صفح بعفوك عن فتى
 وعم اله العرش أهلا وجيرة
 وصل صلاة غلا الارض والسما

(١) بجلى تجلى الذات بالوهاب موصلا
 ومنى لك اللهم خلتنى مجلا
 على باب صفح العفو أدهوك قبلنا
 وكل بوصف السوء عنى تقولا
 وصفوا صفوف المكر فى سائر الملا
 وراموا بنيل الغل قلبا معللا
 يمكنون غيب الغيب فارددهوا على
 وقو جتنائى واجعل القصد أنت لا
 وشتت جوع الماكرين ومن قلا
 جعلناك يا الله فاحذله مخذلا
 وجان وسلطان وسبع تقولا
 سوى طارق الخيرات فابعث معجلا
 بجلى تجلى الحب فوق الولا ولا
 على نجب الاحسان والفضل والاعلا
 وجعل جتنائى يامهمين بالجللا
 تعوق روى عن مشاهدك الاعلا
 ولكننى ألفت عفوكم أجلا
 عن المصطفى المختار عنك تسلسلا
 ولى فى مجالى الانس والنور أنزلا
 وفى الحشر ميزان الفضائل ثقلا
 وتحت لواء الجدد كن لى مدخلا
 وفى ظل عرش القرب كن لى مظلا
 به جوت الاقلام أول أول
 وكل امام للمشاهير سهلا
 ملائكة غر وتحدامك الاولى
 ذليل بحسن الظن فيك توسلا
 وصحبا ومن لله بالصدق أقبلا
 على واحد الاحاد ختما وأولا

محمد المبعوث للناس رحمة مدا الدهر ما الاحسان منك تنزلا
وآل وأصحاب وأتباع تابع ومن قال يا الله للقرب سائلا
وسلم الهى ما تضرع قائل لك الحمد لا من حيث نحن مكلا

الله الله ربى لأشرك به شيئاً لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله سبحانه رب السموات السبع ورب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين ثم يقول اللهم صل على سيدنا محمد كثر المعروف ومغيث
الملهوف وعلى أهل بيته وسلم يا رب عشر مرات ثم يقرأ الفاتحة مؤلفه ويدعو
لاخوانه المؤمنين بخير ثم يقول وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم التوجه الانخم فتم التوجه ونعم من ألفه وطوبى لمن استعمله
ولا يستعمل الا فيما يرضى الله تعالى ومن استعمله في غير ذلك فلا يلومن الانفسه

وهذا ورد النوم للاستاذ رحمه الله

يقره عند ما يريد النائم أن يأخذ مضجعه للنوم ليلاً ولو مضطجعا

بسم الله الرحمن الرحيم باسمك وبى وضعت جنى وبك أرفعه أعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم اللهم ان أمسكت روى فأغفر لها وان أرسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين أعوذ بالله القوى من الشيطان القوى
أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن
هزات الشياطين وان يحضرون أعوذ بالله وبكل اسم لله من عدوى وعدو الله
أعوذ برضائك من سخطك الحديث أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دخلت في كنف
الله دخلت في كنف رسول الله دخلت في كنف القرآن العظيم دخلت في كنف
بسم الله الرحمن الرحيم ويكرر البسملة ٢١ مرة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه
شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله خير الاسماء في الارض
وفي السماء بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف
السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله ولا

حول ولا قوة الا بالله ٣٧ بمم الله الرحمن الرحيم ويقرأ الفاتحة ثم أوائل البقرة الى المفلحون والهمك اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم انى أقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة ولحظة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الارض وكل شئ هو فى علمك كائن أو قد كان أقدم بين يدي ذلك كله فى ذلك كله الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى خالدون آمنتم بالله وحده وكفرت بالجلبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انضمام لها والله سميع عليم ٤ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الى آخر السورة ويكرر واعف عنا واغفر لنا وارحنا ٣ الم الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة الى العزيز الحكيم وأنا أشهد بما شهد الله وأستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعه اللهم انى أشهد بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك وأنبيائك وأولو العلم ومن لم يشهد بما شهدت به فاكذب شهدا فى مكان شهادته ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب رحمن الدنيا والاخرة ورحيما يعطى منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء اقض عني الدين وأغننى من الفقر اللهم ارزقنا وأنت خير الرازقين وأنت حسينا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لا لولى الا للباب الى قوله لا تخلف الميعاد الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى تكسبون ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام الى المحسنين ان ولي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ان الذين اتقوا اذا مسمع طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة ٧ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الى المؤمنون وان يحبسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها الى معين انى توكلت على الله ربي وربكم الى مستقيم وكأين من دابة لا تحمل رزقها الى الفليم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يحسبك لها الى الحكيم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل أفرايتم ما تدعون من دون الله ان أرادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه

يتوكل المتوكلون وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا إلى قوله نفورا قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أي امدعوا فله الاسماء الحسنی الى آخر السورة الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب إلى رشدنا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا إلى آخر السورة طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تقريلاً من خلق الارض والسموات العلی بالرحمن على العرش استوى له ما فی السموات وما فی الارض وما بينهما وما تحته الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهين الى آخر الاسماء الحسنی انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شئ علماً وهنت الوجوه للحي القيوم الى ظلماً أحسبتم انما خلقناكم عبداً وانكم الينا لاترجعون الى آخر السورة يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت الى yourselves ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ٣ هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى آخر السورة ويقول تبارك الملك ١ ثم الكافرون ٤ ثم الاخلاص ٣ ثم المعوذتين مرة مرة ثم يقول سبحان الله ٣٣ الحمد لله ٣٣ الله أكبر ٣٤ الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً أسبغت نفسي اليك وقوضت أمري اليك والجنات ظهري اليك لاملجاً ولا منجاً منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنيبيك الذى أرسلت فاعف عنى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شئ قدير الحمد لله الذى يمسك السماء ان تقع على الارض الا بأذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم الحمد لله الذى يمسك السموات والارض ان تزلزلا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليماً غفوراً حسبي الله لذيبنى حسبي الله لذئباى حسبي الله لا تترنى حسبي الله لما أهمنى حسبي الله القوى لمن بئى على حسبي الله الشديد لمن كادنى بسوء حسبي الله الرحيم عند الموت حسبي الله الرؤف عند المسئلة فى القبر حسبي الله الكرم عند الحساب حسبي الله اللطيف عند الميزان حسبي الله التقدير عند الصراط حسبي الله الذى لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم استودعت نفسي عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأحبابه وأزواجه وذريته وسلم

يقول المتوسل الى الله بجماء صاحب العلامة الفقير اليه تعالى أجد سلامه
مامور المطبعة ونخطط ديوان عموم الاوقاف المصرية

بعد البسملة والجدلة والصلاة والسلام على الفات المكملة وعلى آله وأصحابه
ذوى الفضائل الكاملة قد تم طبع كتاب (مطهرة النفوس وروض القلوب
المستطاب) تأليف القطب الربانى والغيث الروحانى ساكن فراديس الجنان
مولانا الاستاذ الشيخ حسن رضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه
الطبعة الاولى بديعة الجمال حسنة المثال متقنة الوضع رائقة الصنع جاءت ترفل
فى حلل الدلال وتنبه بحسن سمتها على سائر الامثال على ذمة مولانا الاستاذ الفاضل
والعالم الكامل من أوضحت بفكرته كل مهمة واستنارت بقطنته كل مدلهمة
حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أجد أبوخطوه القاضى بحكمة مصر الكبرى
الشرعية حفظه الله وأدام علاه فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد
الطلعة الميمونة العباسية من أيده الله تعالى بالسبع المشانى ونالت بيمينه جميع
رعاياه منتهى الامانى سمو خديونا المعظم (عباس حلى الثانى) أدام الله أيامه
ووالى علينا نعمه مهناً بالبال بالجماله الكرام وكان بروز ثمرينجه وتمام
بدر طبعه بمطبعة ديوان عموم الاوقاف المصرية فى عهد ناظره العلم المفرد
والهمام الاوحسد الكريم النبيل والتقى الذكى عديم المثيل من
زادت بمكارم أخلاقه ودقة كائه ووافر عدله روح الاوقاف المصرية

اتعاشا صاحب السعادة الهمام عبدالحليم عاصم باشا حفظه الله

فى أواسط شهر القعدة الحرام من عام اثنين وعشرين

وثلاثمائة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على أكل

وصف وله العزة والشرف صلى الله عليه

وعلى آله وأصحابه وأهل بيته كلها

ذكره الذاكرون وغفل

عن ذكره الناقلون

أمين أمين

تم

ص	خطأ	صواب	س	ص	خطأ	صواب	س
٧	نر	تر	٩	١٣٥	نصحا	نصحا	٤
٢٢	هوا	هو	٥	١٣٦	نصحتها	نصحتها	٢٢
٢٢	مرضات	مرضاة	١٣	١٣٧	فيها	فيها	٢٢
١٥	فيجذبون	فيجذبون	١٢	١٤٤	توضع	توضع	١٥
٦	عنما ما أمر	عنما أمر	٠٠	١٥١	بيان كيفية جهاد ش	بيان كيفية جهاد ش	٦
٢	مكايد	مكائد (هامش)	٠٠	١٥١	غيرها	غيرها	٢
٢	لثائب	لثائب	٢١	١٥٢	المواهب	المواهب	٢
٢٤	وسم	دسم (حاشيه)	١٧	١٦٧	كلما	كلما	٢٤
٢٧	المربي	الحزن (حاشيه)	٠٠	١٦٨	الأربع الموعود بدكرها	الأربع (هامش)	٢٧
٠٠	الزاهد	الزهد (هامش)	٠٠	١٦٨	في الباب الرابع	في الباب الرابع	٠٠
٨	يغيره	يغيره	٠٠	١٧٢	الاستاذ	الاستاذ	٨
٢١	اصطباره	اصطباره	٧	١٧٣	الجهانده	الجهانده	٢١
١٦	نعمته	نعمته	١٠	١٧٣	اساءة	اساءة	١٦
١٨	انما	أنعما	١٢	١٧٣	ولئ	ولئ	١٨
٥	نعمته	نعمه	٠٠	١٧٣	رضا	رضى (هامش)	٥
١٨	فيمن	فيمن	٤	١٧٦	إخباره	أخباره	١٨
٩	فصيره	فصيره	٤	١٧٦	مكررا	مكررا	٩
٢١	فيها	فيها	٠٠	١٨٦	الانبياء	الانبياء (هامش)	٢١
٢٣	يأتى	يأتى	١٣	١٩٣	يؤثران	يؤثران	٢٣
٢٤	الاشباح الفلاح	الاشباح الفلاحا	٢١	١٩٦	من	عن	٢٤
٥	العليا	والعليا	٠٠	١٩٦	مدارسير	مدار (هامش)	٥
١٤	يجب	يجب	١٣	١٩٧	بنوق	بنوق	١٤
٠٠	عامل	عاقل (هامش)	١٤	٢٠١	يجب	يجب	٠٠
٠٠	ومحل رحال	ومحل حطر حال ش	٢١	٢٢٤	تابع	تابع	٠٠
٧	مجلا	مجلى	٠٠	٢١٨	تخصيص	تخصيص (هامش)	٧
١٨	عنده	عندها	٨	٢٢٥	هكذا	هكذا	١٨
١٤	نصيحه	نصيحه	٥	٢٢٩	القبلى	القبلى	١٤

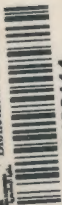
(بيان الخطأ والصواب)

٥٠٠

ص	خطأ	صواب	س	ص	خطأ	صواب	س
٢٢	العلية	العلية	١١	٣٤٨	منه اليه	منه واليه	
١٩	لتهدي	لتهدي	٠٠	٣٥٠	ومراته	ومراته (هامش)	
٣	جميعهم	جميعهم	٦	٣٥٢	للاستار	للاستار	
٦	والخيرزان	والخيرزان	٦	٣٥٦	عنه	منه	
٠٠	اذ	اذا (هامش)	١٥	٣٧٠	الزكي	المرى	
٢٤	فتنه	فتنه	٢٢	٣٨٢	به قد اجتمع	به اجتمع	
٥	تفجر	تفجر	٤	٤٠٥	والجوع	والجوع	
١٥	يقصد	يقصد	٥	٤١٢	ركعتان	ركعتان	
٢١	للفقراء المهاجرين الذين	للفقراء الذين	١٨	٤١٨	والبا	والبا	
٢٤	للفقراء المهاجرين الذين	للفقراء الذين	١٤	٤٢٣	بدون	بدون	
١٦	بين	بين	٣٠	٤٤٠	عتوا	عتوا	
١١	والاقوال	في الاقوال	٩	٤٤٥	فيالتك	فيالتك	
١٥	الزوجيه	الزوجيه	٣٥	٤٧٠	جروفه	جروفه	
٢	من	عن	١٢	٤٨٠	نحت	نحت	
٢	يرو	يرو	١١	٤٨٧	وبوداي	وبوداي	
٣	وسى	وسى	١٤	٤٩٢	امين	امين	

(تنبيه) سقط من هامش غرة ٢٠٦ قوله بالمشهد القرآني يعني ان مظهر الاحدية يقال له عند أهل الحق المشهد القرآني نسبة الى القرآن الذي هو عندهم عبارة عن الذات التي تضمحل فيها جميع الاسماء والصفات وهو يعينه المظهر المعنى بالاحدية اه مؤلفه رحمه رب البريه

Bibliotheca Alexandrina



0406114